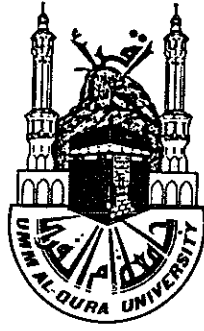


المساعد
على تسهيل الفوائد

مِنَ التَّرَاثِ الْأَسْلَافِيِّ
الْكِتَابُ السَّادِسُ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

شرح التسهيل لابن عَقِيل

المساعد

عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ

شرح منقح مصنف الإمام الجليل بهاء الدين عَقِيل
عَلَى كِتَابِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ

تحقيق وتعليق
د. محمد كامل بركات

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ - باب الحال^(١)

(وهو مادل على هيئة وصاحبها ، متضمناً ما فيه معنى « في » غير تابع ولاعمدة) - فما دل على هيئة يشمل الحال ونحو : تربعت^(٢) والقهقري ، ومتكئ في قولك : زيد متكئ ، وراكب في قولك : مررت برجل راكب .

وخرج بقوله : وصاحبها : الأولان ؛ فإن تربع والقهقري إنما يدلان على الهيئة لا على صاحبها ، وخرج بقوله : متضمناً : مادل على هيئة وصاحبها وليس في نفسه معنى في ، ولا في جزئه ، نحو : بنيت صومعة ، وخرج بقوله : ما فيه معنى « في » ما معنى في لمجموعه لا لجزء مفهومه ، نحو : دخلت الحمام ، أي في الحمام ، فليس^(٣) معنى في مختصاً بجزء من الحمام دون جزء ، بخلاف ضاحكاً مثلاً في قولك : جاء زيد ضاحكاً ، فإن معنى في مختص بجزء مفهومه ؛ فإن ضاحكاً دال على الهيئة وصاحبها ، ومعنى في لبعض مفهومه ، وهو المصدر ، على حذف مضاف ؛ فإن التقدير : جاء زيد في حال ضحك .

وخرج بقوله : غير تابع : راكب : في قولنا : مررت برجل راكب ونحوه ؛ فإنه يصدق عليه في حال ركوب ؛ وخرج بقوله : ولاعمدة : متكئ ، من : زيد متكئ ونحوه ؛ فإنه يصبح تقديره : زيد في حال اتكاء ؛ ولا يرد قائماً في : ضربني

(١) ذكر في هامش النسخة (ز) الحال يذكر ويؤنث ، فيقال : نحن في حال حسن ، وحال حسنة ، وقد ذكرت العبارة بالنسخة (د) في أول الكلام عن الحال ، ولم تذكر في (غ) .

(٢) في (غ) : تربع

(٣) في (د) : وليس

زيداً قائماً ؛ لأن العمدّة في الاصطلاح ما عَدِمَ الاستغناء عنه أصل لا عارض
كالمبتدأ ، والفضلة ما جواز الاستغناء عنه أصل لا عارض كالحال .

وعروض جواز الاستغناء عن العمدّة لا يخرجها عن كونها عمدّة ، كما في
قولك : صحيح ، في جواب : كيف زيد ؟ وعروض امتناع الاستغناء عن الفضلة
لا يخرجها عن كونها فضلة ، كما في هذه الحال ، وكذا في قوله تعالى ^(١) : ﴿ وَإِذَا
بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ ^(٢) وقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
لَاعِبِينَ ﴾ ^(٣) .

(وحقه النصب) - لأنه فضلة ، وإعراب الفضلات النصب ، ونصبها نصب
التشبيه بالمفعول به ، في قول أبي علي ^(٤) وأبي بكر ^(٥) ، وهو ظاهر قول سيبويه ؛
وقيل : نصب المفعول به ، وهو قول أبي القاسم ^(٦) ؛ وكلام سيبويه يرده ، قال :
وليس بمفعول كالثوب في قولك : كسوت الثوبَ زيداً ؛ وقيل : نصب الظرف ،
لقول سيبويه : لأن الثوب ليس بحال وقع فيها الفعل ؛ فإنه يدل على أن الحال
وقع فيها الفعل ^(٧) ، فيكون ظرفاً ؛ وردَّ بأن الظرف أجنبي من الاسم ، والحال
هي الاسم الأول .

(وقد يُجَرُّ بباء زائدة) - قال المصنف : كقول رجل فصيح من طيئ ^(٨) :

(١) سقطت من (د ، ز)

(٢) الشعراء : ١٣٠

(٣) الدخان : ٢٨

(٤) الفارسيّ

(٥) ابن السراج

(٦) الزجاجيّ

(٧) سقطت من (غ)

(٨) في (غ) : رجل من طيئ فصيح

١ - كَأَنَّ دَعِيَّتَ إِلَى بِأَسَاءَ دَاهِمَةٍ فَمَا انْبَعَثَ بِمَزُودٍ وَلَا وَكَلٌ^(١)
أَيُّ فَمَا انْبَعَثَ مَزُودًا وَلَا وَكَلًا ، وَمِثْلُهُ :

٢ - فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رَكَابٌ حَكِيمٌ بِنَ الْمَسِيَّبِ مِنْهَا هَا^(٢)
أَيُّ فَمَا رَجَعْتُ خَائِبَةً ، وَقَدْ أَوَّلَا عَلَيَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهَا لِلْحَالِ لَا زَائِدَةٌ ، وَتَقْدِيرُ
الْأَوَّلِ : فَمَا انْبَعَثَ مُلْتَبِسًا بِمَزُودٍ ، وَيَعْنِي نَفْسَهُ ، كَمَا فِي قَوْلِكَ : لَقَدْ صَحَبَكَ مِنِّي
رَجُلٌ كَذَا ، وَتَقْدِيرُ الثَّانِي : فَمَا رَجَعْتُ مُلْتَبِسَةً بِحَاجَةِ خَائِبَةٍ .

وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَقِيدَ بِالنَّفْيِ ، وَالسَّمَاعُ بِتَقْدِيرِ تَسْلِيهِ إِنَّمَا هُوَ مَعَهُ لِإِشْعَارِ
الزِّيَادَةِ بِهِ ، وَذَكَرَ فِي حُرُوفِ الْجَرَ أَنَّ الْحَالَ رُبَّمَا جَرَّتْ مِنْ زَائِدَةٍ^(٣) ، وَمِثْلُ لَهُ
بِقِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤) - وَجَمَاعَةٍ : ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾^(٥) بَضْمُ النُّونِ وَفَتْحُ الْحَاءِ ، أَيُّ نَتَّخِذُ أَوْلِيَاءَ .

وَالْبِأْسَاءُ الشَّدَّةُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : بَنِي عَلَى فَعْلَاءَ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا
يَجْبِي أَفْعَلُ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءَ نَحْوَ أَحْمَدَ .

وَزَادَتْهُ أَزَادَهُ زَادًا أَذْعَرْتَهُ ، وَزُئِدَ فَهُوَ مَزُودٌ أَيُّ مَذْعُورٌ ؛ وَيُقَالُ : رَجُلٌ
وَكَلٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَوَكَلَةٌ أَيْضًا كَهَمْزَةٍ ، وَتُكَلَّةٌ أَيُّ عَاجِزٌ يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ
وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْمَغْنِيِّ ١١٠/١ قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَخَالَفَهُ أَبُو حَيَّانٍ ، وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ : هَذَا وَالَّذِي
بَعْدَهُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ : بِحَاجَةِ خَائِبَةٍ ، وَبِشَخْصِ مَزُودٍ ، أَيُّ مَذْعُورٌ ...

(٢) لَمْ يَنْسِبْهُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ وَلَا فِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَجَاءَ بِهِ فِي الْمَغْنِيِّ ١١٠/١ فِي مَوَاضِعَ
زِيَادَةِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَالْخَامِسُ : الْحَالُ الْمُنْفِيَّ عَامِلُهَا ، كَقَوْلِهِ : فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ ... الْبَيْتُ .

(٣) فِي (غ) : الزَّائِدَةُ .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (د ، ز)

(٥) الْفَرْقَانُ : ١٨

(واشتقاقه) - أي الحال .

(وانتقاله غالباً لا لازمان) - ومن وروده غير مشتق قوله تعالى : ﴿ فأنفروا ثبات ﴾ ^(١) ، وقوله : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ ^(٢) ، ومن وروده غير منتقل قوله تعالى : ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ ^(٣) ، وقوله : ﴿ طبتم فادخلوها خالدين ﴾ ^(٤) .

وقيل : لا تكون الحال إلا منتقلة أو شبهها ، نحو : خلق زيداً طويلاً ؛ إذ من الجائز أن يخلق قصيراً ؛ والخلاف في غير المؤكدة ، فأما الحال المؤكدة فتكون منتقلة وغيرها ، نحو : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾ ^(٥) .
(ويغني عن اشتقاقه وصفه) - نحو : ﴿ فتثّل لها بشراً سوياً ﴾ ^(٦) .

(أو تقدير مضاف قبله) - كقول ^(٧) العرب : وقع المصطرعان عِدْلِي عَيْرُ ؛ أي مثل عدلي عير .

(أو دلالة على مفاعلة) - نحو : كلمته فاه إلى فيّ ، أي مشافهةً ، وبعته يداً بيد ، أي مناجزةً ؛ وفسره سيبويه بقوله : بايعته نقداً ، ولا بد من ذكر الجار والمجرور ، ولا يقتصر على ما قبله ، كما لا يقتصر عليه في مثل : سادوا كبراً عن كابر .

(أو سعر) - أي دلالة على سعر : نحو : بعث الشيء شاةً بدرهم ، والبرّ

(١) النساء : ٧١

(٢) النساء : ٨٨

(٣) النساء : ٢٨

(٤) الزمر : ٧٣

(٥) الأنعام : ١٥٣

(٦) مريم : ١٧

(٧) سقطت هذه العبارة من (د)

قفيزاً بدرهم ؛ ويجوز الرفع على الابتداء ، وهو على حذف الصفة ، أي شاة منه ، وقفيزاً منه .

(أو ترتيب) - نحو : علمته الحساب باباً باباً ، أي مفصلاً ، وادخلوا أولاً أولاً ، أي واحداً بعد واحد ؛ ولا تفرد هذه الحال ، فلم تستعمل العرب هذا إلا مكرراً . واقتضى كلام الزجاج أنه لو أفرد لفهم منه معنى المكرر ، قال : كما قالوا : لك الشاة شاةً بدرهم ، وهو يفهم التفصيل .

وفي نصب الثاني أقوال :

فغن الفارسيّ ، هو معمول للأول ، لوقوع الأول حالاً ، وعنه أيضاً أنه صفة للأول ، وهما مركبان^(١) ، وقد جاء التركيب بإعراب الاسمين ، قال : تزوجتها راميّةً هرُمزيّةً ، وقال الزجاج : هو توكيد للأول ، وقال ابن جني : هو صفة له ، وهو كما في قول الفارسي الثاني^(٢) ، لكنه لم يدع تركيباً ، وقدره : بابا ذا باب ، والأقرب كونه منصوباً نصب الأول ، وهما معاً الحال ، لتأولها بالمفرد ، أي مفصلاً ، كما أن الاسمين في قولك : هذا حلو حامض ، الخبر ، لتأولها بذلك ، أي مَزّ

(أو أصالة) - نحو : هذا خاتمك حديداً ، وهذه جُبَّتُك خَزّاً ، وهما من أمثلة سيبويه ، وقال تعالى : ﴿ أَسْجَدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ﴾^(٣) ؟

(أو تفرّيع) - نحو : هذا حديدك خاتماً .

(أو تنويع) - نحو : هذا تمرّك شهريزاً . قال اللحياني : تمرّ شهريز

(١) زاد بعدها في (ز ، غ) : قال

(٢) سقطت هذه الكلمة من النسخة (د) ؛ وهي مفهومة من عبارة النسخة (ز) : وهو كثاني

قوليّ الفارسيّ ، وعبارة النسخة (ز) : وهو كتأويل قول الفارسي .

(٣) الإسراء : ٦١

وسْهَرِيز ، وسْهَرِيز وسْهَرِيز بالسَّين والشَّين جميعاً لضرب من التمر . وإن شئت أضفت مثل : ثوبٍ خَز ، وثوبٍ خَز .

(أو طور واقع فيه تفضيل) - نحو : هذا بسرّاً أطيب منه رطباً .

(وجعلُ فاه ، من : كلمته فاه إلى فيّ ، حالاً أولى من أن يكون أصله : جاعلاً فاه إلى فيّ ، ومن فيه إلى فيّ) - والحالية مذهب سيويه وليس فيها غير استعمال جامد موضع مشتق ، وهو في هذا الباب معهود نحو : بعته يداً بيد ، وكذا التعريف كما سيأتي ؛ وأما تقدير جاعل كما صار إليه الكوفيون ، ومال إليه الفارسي في الحلبيات ، فأمر لا يحتاج إليه ، ولم يؤلف في هذا الباب ، ولو كان كذلك لقيس عليه ، فَعَدَمُ اقتياسه دليل على أنه وضع موضع غيره ، كما قال سيويه .

وما ذهب إليه الأخفش من أن الأصل : من فيه ردّه المبرد بأنه لا يُعقل ، فإن الإنسان لا يتكلم من في غيره ، أي فكان الوجه أن يقال : كلمته فيّ إلى فيه ؛ وا نفصل الفارسي عنه بأن منظور فيه إلى جانب المعنى ، لتضمن كلمته معنى كَلَمَني ، وكَلَمَني من فيه صحيح ، أي لم يكلمني من كتابه ولا بواسطة .

ورد على الأخفش بأنه لم يوجد حذف حرف ملتزماً ، وعلى ما خرجه سيويه من الحالية جرى الجماعة ، ومنهم السيرافي ، ولكنه جعله اسماً واقعاً موقع المصدر الواقع موقع الحال ، أي مشافهة ، ثم يؤول هذا بمشافهة وبمشافهة ، قدره سيويه لكنه تفسير معنى ؛ فإن الاسم الذي تنقله العرب إلى المصدرية لا بد أن يكون نكرة ، كذا زعم سيويه ، وفيه بحث ونظر .

(ولا يقاس عليه ، خلافاً لهشام) - فلا يقال مثلاً : ماشَيْتُهُ قدمه إلى قدمي ، لأن فيه إيقاع جامد موقع مشتق ، ومعرفة موقع نكرة ، ومركب موقع مفرد ، بل يقتصر على المسموع . وحكى الفراء أنهم قالوا : كلمته فاه إلى فيّ ،

وحاذيته ركبته إلى ركبتي ، وجاورته منزله إلى منزلي ، وفاضلته قوسه عن قوسي ، وصارعتة جبهته على جبهتي ؛ وقالوا هذا كله بالنصب والرفع .

(فصل) - (الحال واجب التنكير) - لئلا يوهم النعتية عند نصب ذي الحال أو عدم ظهور إعرابها ؛ وهذا مذهب الجمهور ؛ وأجاز يونس والبغداديون تعريفها نحو : جاء زيد الضاحك ، قياساً على الخبر ، وعلى ما سمع منها كذلك كما سيأتي ؛ وقال الكوفيون : إن كان فيها معنى الشرط جاز كونها بصورة المعرفة نحو : عبد الله المحسن أفضل منه المسيء ؛ وإلا فلا يجوز : جاء زيداً الراكب ، وكلا القولين ضعيف ؛ أما أولهما فللفرق بين الخبر والحال ، إذ السكوت على الاسم وعدم غلبة الاشتقاق في الخبر يدفع إيهام النعتية ، بخلاف الحال ، والسماع قليل مؤول .

وأما ثانيهما فلاحتمال غير الحالية فيما ذكروه ، وهو كون المحسن والمسيء خبري كان مضرة ، أي إذا كان .

(وقد يجيء معرفاً) - أي في الصورة ، وقرينة هذا الحمل قوله من قبل : الحال واجب التنكير ، فهي وإن كانت بصورة المعرفة نكرة بناء على قول الجمهور .

(بالأداة) - نحو : مررت بهم الجماء الغفير^(١) ، وأوردها أو أرسلها العراق^(٢) ، وادخلوا الأول فالأول .

(١) في (د) : الجم الغفير

(٢) زاد بعدها في (د) ، وذكر بهامش (غ) :

... ولم يذدها : ولم يشفق على نغص الدخال -

هكذا وردت الزيادة ؛ وفي شرح شواهد ابن عقيل للعدوي والجرجاي ص : ١٢٩ :

٣ - وأرسلها العراق ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال
قاله لبيد العامري ، أي معاركة مزاحمة ، ولم يمنعها عن ذلك ، ولم يخف عليها من تنغصها ومشقتها من مداخلتها في بعضها ومزاحمتها على الماء فتتكدر وينغص عليها فلا تم الشرب .

ويقال : جاؤوا الجماء الغفير ، وجاء غفيراً ، وجمّ الغفير ، وجاء الغفير ،
والجماء الغفيرة بالتاء ، والمعنى : جاؤوا بجماعتهم : الشريف والوضيع ، ولم يتخلف
أحد ، وكانت فيهم كثرة ؛ وهو وما ذكر معه نكرة واقعة موقع الحال ، وال
زائدة .

(أوالإضافة) - نحو : كلمته فاه إلى فيّ ، وطلبته جهدي وطاقتي ، ورجع
عوده على بدئه ، ومررت بزيد وحده ، وتفرقوا أيادي سبا .

(ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافاً إلى ضمير ما تقدم) -
فيقولون : مررت بالقوم ثلاثتهم وأربعتهم وخمستهم .. وهكذا إلى العشرة
بالنصب ؛ ومذهب سيبويه أنه اسم موضوع موضع المصدر الواقع موقع الحال
كمذهبه في : وحده ، والتقدير : محسالمهم ، فوضع خمسة موضع خمس مصدر
خمس القوم ، وخمس موضع محس . وقيل هو منصوب ظرفاً ، كما قيل في :
مررت بزيد وحده .

(ويجعله التمييز توكيداً) - فيقولون : قام القوم ثلاثتهم ، بالرفع ،
ورأيت القوم ثلاثتهم ، بالنصب ، ومررت بالقوم ثلاثتهم ، بالجر .

قيل : وظاهر كلام المصنف في الشرح أن المعنى في اللغتين على حد واحد ،
إذ قال : نصب عند الحجازيين على تقدير : جميعاً ، ورفع التمييز توكيداً على
تقدير : جميعهم ؛ وذكر غيره بينها فرقا ، وهو أن نصب على الحال أو الظرف
يقتضي ألا يكون مع المذكورين غيرهم ، للزوم الكذب ؛ إذ المعنى : مررت بالقوم

= يصف رجلا يرسل إليه أُوخيله للشرب وسط الزحام . والشاهد في قوله : « العراك » حيث وقع
حالا ، وهو معرفة ، والحال عند جمهور النحويين لا تكون إلا نكرة ؛ وأجابوا بأن قوله : « العراك »
معرفة لفظاً ، مؤول بنكرة ، أي أرسلها معاركة .

مع التقييد بالعدد المذكور ، فلو زادوا على ذلك كان كذبا ؛ وأما الإتياع فمعناه :
مررت بالثلاثة كلهم ، وإذا كان معهم غيرهم لم يكذب ذلك .

(وربما عومل بالمعاملتين مركب العدد) - أي بالنصب والإتياع المذكورين
وهذا هو الصحيح ، ومنهم من منع . وعلى الجواز تقول : جاؤوا خمسة عشرهم ،
وجئن خمس عشرتهن ، أي جميعا ؛ حكاة الأخفش في الأوسط .

(وقضهم بقضيضهم) - فتقول : جاء القوم قضهم بقضيضهم ، بالنصب
والرفع ، فالنصب على الحال ، والرفع على التوكيد ، كما في ثلاثتهم وأخواته ، قال
سيبويه : كأنه قال : انقض أولهم على آخرهم .

(وقد يجيء المؤول بنكرة علماً) - قالوا : جاءت الخيل بداد ، وهو علم
جنس فوقع حالا لتأوله بنكرة ، أي متبددة .

(فصل^(١)) - (إن وقع مصدر موقع الحال فهو حال ، لامعمول حال
محذوف ، خلافا للمبرد والأخفش) - فقله تعالى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ
سَعْيًا^(٢) ﴾ ، ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا^(٣) ﴾ ، وقول العرب : قتلته صبرا ، ولقيته
فجأة ، ومفاجأة ، مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المصادر في موضع الحال ؛
أي ساعيات ومجاهراً ، ومصبوراً وفاجئاً أو مفاجئاً وفجأة بالضم والمد ، ومنه :
قطري بن الفجاءة ؛ يقال : فجأه الأمر وفجئه بالكسر أيضا فجأة ، وفاجأه
مفاجأة .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المصادر معمولات لأفعال مقدرة ، وتلك
الأفعال هي الحال ، والتقدير : يسعين سعيًا .. وكذلك الباقي .

(١) ثبت « الفصل » بالنسخة المحققة من التسهيل ، وسقط من نسخ التحقيق ، ومن بعض نسخ
التسهيل .

(٢) البقرة : ٢٦٠

(٣) نوح : ٨ ، ولم تذكر « ثم » في النسخ .

وَرَدَّ بَأْنَ الدَّالِّ عَلَى الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ فَلْيُقَسَّ فِي كُلِّ فِعْلٍ لَهُ
مَصْدَرٌ وَلَا يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ؛ وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا^(١) بَصْرِيٌّ وَلَا كُوفِيٌّ إِلَّا الْمَبْرَدَ فِي
طَرِيقِ كَمَا سَيَأْتِي ؛ وَلَا يُمْكِنُ كَوْنُ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ دَالًّا عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ لِأَنَّ
الْلِقَاءَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْمَفَاجَأَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ؛ وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ مِنْ أَنَّهَا
مَنْصُوبَةٌ بِالْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ مَفْعُولَاتٌ مُطْلَقَةٌ لِأَحْوَالٍ ، لِأَنَّ فِي الْلِقَاءِ مَعْنَى
الْمَفَاجَأَةِ ، وَكَذَا الْبَاقِي ، لَا يَخْفَى ضَعْفُهُ مِمَّا ذَكَرَ .

(وَلَا يَطْرُدُ فِيمَا هُوَ نَوْعٌ لِلْعَامِلِ ، نَحْوُ : أَتَيْتَهُ سُرْعَةً ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ) - قَالَ
سَيَبَوِيهِ : لَا تَقُولُ : أَتَيْتَهُ سُرْعَةً وَلَا رُجُلَةً ، بَلْ حَيْثُ سَمِعَ . انْتَهَى .

وَلَمْ يَخَالَفْ فِي هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الْمَبْرَدَ ، فَعَنَهُ فِي تَقْلٍ
اِقْتِيَاسَ ذَلِكَ^(٢) مُطْلَقًا ، وَعَنَهُ اِقْتِيَاسُهُ فِيمَا هُوَ نَوْعٌ لِلْعَامِلِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَعَلَى هَذَا
لَا يَجُوزُ : جَاءَ زَيْدٌ بُكَاءً ، وَلَا ضَحَكَ زَيْدٌ بُكَاءً ، وَعَلَى الْأَوَّلِ يَجُوزُ

(بَلْ يَقْتَصِرُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ عَلَى السَّمَاعِ) - أَيُّ سَوَاءٍ قُلْنَا إِنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَمْ
لَا ، فَلَا يَقَاسُ مَا هُوَ نَوْعٌ لِلْعَامِلِ كَالْمَثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، وَلَا^(٣) غَيْرُهُ ، كَالْمَثَالَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

(إِلَّا فِي نَحْوِ : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا ، وَهُوَ زَهِيرٌ شِعْرًا ، وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ) أَيُّ فَلَا
يُقْتَصَرُ فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ عَلَى السَّمَاعِ ، بَلْ يَقَاسُ ، فَتَقُولُ : أَنْتَ الرَّجُلُ أَدَبًا
وَنِبَلًا ، وَزَيْدٌ حَاتِمٌ جُودًا وَالْأَحْنَفُ حِلْمًا ، وَأَمَّا نِبَلًا فَنَبِيلٌ ، وَأَمَّا سَمْنًا فَسَمِينٌ ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِثْلُهُ ؛ وَالنَّصَبُ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الْحَالِ ، وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ :

(١) فِي (د) : هَذَا

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (د)

(٣) فِي (ز) : وَلَا عَلَى غَيْرِهِ .

أنت الكامل في حال علم وحال أدب وحال نبيل ، وهو معنى قول الخليل : أنت الرجل في هذه الحال .

وقال ثعلب : إنه مصدر مؤكد ، ويتأول الرجل باسم مما بعده ، أي أنت العالم علماً ، والمتأدب أدباً ، والنبيل نبلاً ، والتميز فيه محتمل ، لتأول الرجل بالكامل ، فيكون منقولاً من الفاعل ، وتقدير الثاني : هو مثل زهير في حال شعر ، وكذا الباقي ، والتميز فيه أيضاً محتمل ، بل ظاهر ؛ لأنه على تقدير مثل ؛ وقد نصبوا على التمييز في : زيد القمر حسناً ونحوه ؛ وتقدير الثالث : مها يذكر إنسان في حال علم مثلاً ، فالمذكور عالم .

وأصله أن يوصف شخص بعلم وغيره ، فيقال للواصف ذلك ، والمعنى إنكار ما وصف به من غير المذكور ، والناسب للحال ما قبلها من فعل الشرط المقدر ، وصاحبها الضمير المرفوع به ؛ ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء ، وصاحبها الضمير الذي فيه ؛ وقد نص سيبويه على جواز نصبها بما قبلها وما بعدها ، ومراده ما ذكر ، لكن شرط الثاني أن لا يمنع مانع من عمله فيما قبله ، فإن منع تعين الأول ، نحو : أما علماً فلا علم له ، وقد أشار سيبويه إلى هذا ، وصرح به غيره .

(وترفع تميم المصدر التالي أمّا ، في التنكير^(١) جوازاً مرجوحاً) - قال سيبويه : وقد يرفع في لغة تميم ، فيقولون : أما علمُ فعالم ، بالرفع ، وكذا الباقي ، والنصب في لغتها أحسن . انتهى .

وقضية كلامه أن غير تميم تنصبه ، سواء الحجاز وغيرهم ، وقال المصنف في الشرح إن النصب لغة الحجاز .

(وفي التعريف وجوباً) - فيقولون : أما العلمُ فعالمٌ ، بالرفع . وظاهر إطلاق كلام المصنف أنهم يرفعون المعرفة بالألف واللام وغيرهما وجوباً ،

(١) في (غ) : في النكرة .

فيقولون مثلاً : أما علم النحو فعالمٌ ؛ وظاهر كلام سيبويه يقتضي تخصيص ذلك
بذي ال ، وهو المنقول ، قال سيبويه : فإن أدخلت الألف واللام رفعوا . يعني
بني تميم . انتهى . ولا يبعد أن يجري المضاف إلى ذي ال مجرى ما دخلت عليه .
(وللحجازيين في المعرفة رفعٌ ونصبٌ) - فيقولون : أما العلم فعالم ،
بالوجهين ، وكذا ما أشبهه . وظاهر كلام المصنف التساوي ، وسيبويه ذكر الرفع
وجُملاً من مسائله ، ثم قال : وقد ينصب أهل الحجاز في هذا الباب بالألف
واللام ، وهذا قد يشعر بأن الرفع أكثر .

(وهو في النصب) - أي المعرفة المذكور .

(مفعول له عند سيبويه) - قال سيبويه : كأنه أجاب من قال : لمه ؟
انتهى .

وهذا يتقرر المفعول من أجله ، وإنما كان كذلك لامتناع الحالية للتعريف ،
وكذا المصدرية ، لأن المصدر التوكيدي لا يكون معرفاً .

(وهو والمنكر مفعول مطلق عند الأخفش) - فتقول في : أما علماً فعالمٌ
مثلاً : إن علماً منصوب بعالم ، والتقدير : مهما يكن من شيء ، فالمذكور عالم
علماً ؛ ورُدَّ بأن ذلك لا يطرد له في كل موضع ، فقد تدخل الفاء على ما يمنع عملُ
ما بعده فيما قبله ، نحو : أما علماً فلا علم له^(١) أو فهو ذو علم أو فإن له علماً ،
وكذلك يقول الأخفش في المعرفة نحو : أما العلم فعالم ، ويرده ما ذكر وما سبق
من أن المصدر التوكيدي لا يكون معرفاً .

وأما ما ذهب إليه الكوفيون ، واختاره المصنف في الشرح ، وبعض
المغاربة ، وأجازه السيرافي من أن المنكر والمعرف ينتصبان على المفعولية ، أي مهما

(١) سقطت من (د)

تذكر علما أوالعلم ، فردود لعدم اطراد ذلك في الأسماء التي ليست بمصادر كعلم ، ولا صفات كعالم ؛ وأما ما حكاه الفراء عن الكسائي عن العرب : أما قریشاً فأنا أفضلها ، وما حكاه يونس عن قوم من العرب : أما العبيد فذو عبيد ، وأما العبد فذو عبد ، بالنصب ، فقليل جدا ، والوجه في هذا الرفع ، وقال سيبويه ، وذكر ما حكاه يونس : إنه قليل خبيث .

(فصل) - (لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة) - استظهر بالغالب على ما جاء حالا من النكرة ، وليس فيه شيء مما ذكر من الشروط ، نحو قولهم : عليه مائة بيضاً ، وفيها رجل قائماً .

(مالم يختص) - إما بوصف نحو : مررت برجل قرشي ماشيا . ويكفي وصف واحد ، خلافا لبعض المغاربة في اشتراط وصفين ، وقد حكى سيبويه : هذا غلام لك ذاهبا ، وقال تعالى : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم . أمراً من عندنا ^(١) ﴾ ؛ وإما بإضافة ، كقوله تعالى : ﴿ في أربعة أيامٍ سواءً للسائلين ^(٢) ﴾ ، ﴿ وحشرنا عليهم كل شيءٍ قبلاً ^(٣) ﴾ في قراءة ضم القاف والباء . وإما بعمل نحو : مررت بضارب هنداً قائماً ؛ والوجه في هذه المسائل الإتيان لا الحال .

(أو يسبقه نفي) - نحو : ﴿ وما أهلكنا من قريةٍ إلاّ ولها كتابٌ معلومٌ ^(٤) ﴾ وقوله :

٤ - ماحَمٌ من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد باقياً ^(٥)

(١) الدخان : ٤ ، ٥

(٢) فصلت : ١٠

(٣) الأنعام : ١١١

(٤) الحجر : ٤

(٥) في ش . ش . ابن عقيل ص : ١٣٣ : يعني ليس هناك موضع حماية يحفظ الإنسان من الموت ، ولا ترى أحداً باقياً مخلداً في الدنيا ، والشاهد في قوله : حمى واقياً ، حيث جاءت الحال من النكرة ، والمسوغ وقوع النكرة بعد النفي .

(المساعد (٢)

قال صاحب البديع : النكرة المنفية تستوعب جميع أنواعها ، فنزلت منزلة المعرفة .

(أو شبهه) - وهو النهي والاستفهام ، كقول قطري :

٥ - لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً للحِمام^(١)
وقول الآخر :

٦ - يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ ؟^(٢)
يقال حمّ الشيء وأحم أي قُدّر فهو محوم .

(أو تتقدم الحال) - أي على صاحبها ، نحو : هذا قائماً رجلاً ، وفيها قائماً رجلاً ، وأنشد سيبويه :

٧ - وبالجسم مني بيناً لو علمته
شُحوبٌ ، وإن تستشهد العين تشهد^(٣)

(١) في ش . ش . ابن عقيل ص : ١٢٤ : قاله قطري بن الفجاءة ، واسمه جعونة ، وقيل : قاله الطرماح ؛ يعني لا ينبغي للإنسان أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خائفاً من الموت .
والشاهد في قوله : متخوفاً ، حيث وقع حالا من أحد مع أنه نكرة ، وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة ، لوجود المسوغ ، وهو تقدم النهي .

(٢) في ش . ش . ابن عقيل ص : ١٢٣ : قاله رجل من طيء ؛ يعني يا صاحب ، لم يقدر الله للإنسان في هذه الدنيا حياة خالدة ، ترى من أجلها لنفسك العذر في الإبعاد في الأمل .
والشاهد في قوله : حمّ عيشٌ باقياً ، حيث جاءت الحال من النكرة لوقوعها بعد استفهام .

(٣) جاءت الرواية في (ز ، غ) : وإن تستشهد بدون ياء ، مع إثبات كسرة التاء وإلهاء من علمته في (ز) وفي ش . ش . ابن عقيل ص ١٢٠ : يعني وفي جسدي تغير ظاهر من عدم عطفك عليّ لو علمته لعطفت أول رحمتي ، وإن تطليبي الشهادة من العين على ذلك تشهد لك بهذا التغير .
والشاهد في قوله : بيناً ، حيث وقع حالا من شحوب مع أنه نكرة ، لأنه وجد مسوغ ، وهو تقدم الحال على صاحبها ؛ وذكر رد ابن هشام والرضي ، وإجابة بعضهم على الرد ، ولم يذكر قائله .

وأنشد غيره :

٨ - وما لام نفسي مثلها لي لائمٌ ولا سدّ فقري مثل ما ملكت يدي^(١)

ونصب الحال المتقدمة من النكرة إنما يكون في قليل من الكلام ؛ قال
سيبويه :

أكثر ما يكون في الشعر ، وأقل ما يكون في الكلام . انتهى .

ويقال : شحَبَ جسمه يشحب بالضم شحوباً إذا تغير جسمه ، وشحَبَ جسمه
بالضم شحوبة لغة فيه ، حكاها الفراء .

ويمجوز : هذا قائمٌ رجلٌ ، على طريق البدل ؛ وحكى الفراء : هذه خراسانية
جارية ، بنصب خراسانية على الحال ، ورفعها على البيان .

(أو تكن جملة مقرونة بالواو) - كقوله تعالى : ﴿ أو كالذي مرَّ على قرية
وهي خاويةٌ على عروشها ﴾^(٢) وقول الشاعر :

٩ - مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلي الغداة شفيعٌ^(٣) ؟

(١) في ش . ش ابن عقيل ص ١٣١ : والشاهد في قوله : مثلها لي لائمٌ ، حيث جاءت الحال من
النكرة ، والمسوغ تقدم الحال على صاحبها . ولم يذكر قائله .

(٢) البقرة ٢٥٩

(٣) ذكره صاحب المغني ضمن أحكام الجمل بعد المعارف وبعد النكرات ج ٢ ص ٤٢٨ وما بعدها ،
حيث ذكر قيود الضابط الذي وضعه النحاة على سبيل التقريب : « الجمل بعد النكرات صفات وبعد
المعارف أحوال » ، قال في القيد الرابع : انتفاء المانع ، والمانع أربعة أنواع ، أحدها : ما يمنع حالية كانت
متعينة لولا وجوده . . . والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ، ويمتنع فيه الاستئناف
لأن المعنى على تقييد المتقدم ، فتتعين الحالية بعد أن كانت ممتنعة . . ثم ذكر شاهدين من القرآن الكريم
والبيت : مضى زمن . . الخ وقال : والمعارض فيهن الواو ، فإنها لا تعترض بين الموصوف وصفته ،
خلافًا للزمخشري ومن وافقه . . ولم ينسب البيت وقد نسب في معجم الشواهد إلى قيس بن ذريح .

(أَوْ يَكُنُ الْوَصْفُ بِهِ ^(١) عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ) - نَحْوُ : مَرَرْتُ بَيْراً قَفِيزاً
بَدْرَهُمْ ، وَبِمَاءٍ قَعْدَةٍ رَجُلٌ .

(أَوْ يَشَارِكُهُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ) - نَحْوُ : هَذَا رَجُلٌ وَعَبَدَ اللَّهُ مَنْطَلِقِينَ ، وَهَؤُلَاءِ
نَاسٌ وَعَبَدَ اللَّهُ مَنْطَلِقِينَ .

(وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهِ ^(٢) وَتَأْخِيرُهُ) - وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَالَ تَنْزِلُ مِنْ
صَاحِبِهَا مَنْزِلَةَ الْخَبَرِ ، فَالْأَصْلُ فِيهَا التَّأْخِيرُ كَالْخَبَرِ ، وَيَجُوزُ التَّقْدِيمُ .

(إِنْ لَمْ يَعْضُ مَانِعٌ مِنَ التَّقْدِيمِ ^(٣)) - أَيُفِجِبُ حِينَئِذٍ تَأْخِيرَ الْحَالِ .

(كَالْإِضَافَةِ إِلَى صَاحِبِهِ) - نَحْوُ : عَرَفْتُ مَجِيءَ هِنْدٍ مُسْرِعَةً ، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
هِنْدٍ مُسْرِعَةٍ عَلَى هِنْدٍ ، لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَنَحْوُهُ
فِي وَجُوبِ التَّأْخِيرِ ، عَلَى خِلَافِ فِيهِ يَأْتِي بِيَابِ التَّعَجُّبِ ، قَوْلُكَ : مَا أَحْسَنَ هِنْدًا
مَجْرَدَةً ، فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَجْرَدَةً هِنْدًا أَمْ لَا ؟

(أَوْ مِنَ التَّأْخِيرِ ، كَلَقَرَانِهِ يَأْلًا عَلَى رَأْيٍ) - أَيُكَاثِرَانِ صَاحِبَ الْحَالِ بِيَأْلًا
نَحْوُ : مَا جَاءَ رَاكِبًا إِلَّا زَيْدٌ ، فَيَمْتَنِعُ تَأْخِيرُ هَذِهِ الْحَالِ عَنْ صَاحِبِهَا عِنْدَ قَوْمٍ مِنْهُمْ
الْأَخْفَشُ ، نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ فِي الْمَسَائِلِ ، وَقَوْلُهُ :

☆ مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطٌ ^(٤) ☆

- ١٠ -

(١) سَقَطَتْ مِنْ (د) .

(٢) فِي (غ) : صَاحِبِهَا .

(٣) فِي (د) : مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَفِي (ز ، غ) : إِنْ لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ .

(٤) فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١ / ٣٨٦ : جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ النُّونِ مِنْ : عَرْتَنَ ، قَالُوا فِيهِ :

عَرْتَنَ ، حَذَفُوا مِنْهُ ثَالِثَةً سَاكِنَةً ، كَمَا حَذَفُوا الْأَلْفَ مِنْ عِلَاطٍ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَالُوا :
عِلَاطٌ ، قَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا رَبَاحٌ هَابِطٌ عَلَى الْبَيْوتِ قَوُطٌ هُ الْعِلَاطُ =

على إضمار ناصب مقدر بعد جناح ، أي راعني هابطاً ، وجناح اسم رجل .

(وإضافته إلى ضمير ما لابس الحال) - أي وإضافة صاحب الحال نحو :
جاء زائرٌ هنديٌّ أخوها ، وسار منقاداً لعمروٍ صاحبه ؛ فلا يؤخر الحال فيها عن
صاحبها .

(وتقديمه على صاحبه المجرور بحرف ضعيفٍ على الأصح لا ممتنع) - فإذا
قلت : مررت بهند ضاحكةً ، امتنع عند أكثر النحويين ، ومنهم سيبويه ، وأكثر
البصريين ، تقديم ضاحكة على هند ؛ ونقل ابن الأنباري الاتفاق على أن ذلك
خطأ ؛ وزعم ابن هشام أنه لم يسمع تقديمه من لسان العرب ؛ وفي كلاميها إن لم
يؤولا نظر . فذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الجواز وقال :

١١ - تَسَلَّيْتُ طَرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي^(١)

والكوفيون يفصلون ، فيمنعون مع الظاهر في الاسم كالشال ، ويجيزون مع
المضمر نحو مررت ضاحكةً بك ، ومع غير الاسم نحو : مررت تضحك بهندي .

= قال في الحاشية : وفي رواية : إلّا جناح : خصائص ٢ / ٢١١

قال : القَوُطُ القطيع من الغنم يكون ضخماً وغير ضخم ، فلذلك وصفه بالغلابيط ، ونصب الغلابيط
بها بظ ، لأن هبط لازم ومتعدي . . .

والشاهد هنا نصب هابطاً على الحال ، بإضمار ناصب مقدر ، أي راعني هابطاً ، ولا يعرف قائله .

(١) في ش . ش . العين على الأشموني والصبان ٢ / ١٧٧ : الشاهد في قوله : طراً ، حيث وقع
حالاً من المجرور في : عنكم ، وتقدم عليه ، ومعناه جميعاً ، وهو من المشتقات ؛ والبين الفراق . ولا
يعرف قائله .

وليس لمن منع حجة فيها روح ، وما يذكر من تأويل ما سمع من ذلك متكلف جداً ، فالحق ما ذهب إليه المصنف من الضعف لقلة السماع ، هذا إن كان الجار غير زائد ، وأما الزائد فلا منع فيه ، فنقول : ما جاء راكباً من أحد ، فليس كلام المصنف على إطلاقه ، وكذلك ليس هو على إطلاقه في المفهوم من قوله : بحرف ، إذ من المجرور بالإضافة ما لا يمتنع معه التقديم نحو : هذا شارب السويق ملتوتاً غدا ، فيجوز : هذا ملتوتاً شارب السويق غدا ، وكذا ما أشبهه ، مما إضافته غير محضة ، وأما أعجبي سير هندی راكباً ، ونحوه مما إضافته محضة ، فلا يجوز فيه التقديم بإجماع ؛ وقوله :

١٢ - نحن وطننا خُساً دياركم إذ أسلمت حاتمكم ذمــــــــــــــــاركم^(١)

ليس خُساً فيه بمعنى بُعداً حالاً من مخاطبين من قوله : ﴿ قِرْدَةٌ خاسئين ﴾^(٢) ، بل بمعنى زاجرين ، من خسأت الكلب ، حالاً من ضمير المتكلم ، والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه .

(ولا يمتنع تقديمه على المرفوع) - فتقول : جاء مسرعاً زيد . ومنه :

١٣ - فا كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجرٍ إلا ليالٍ قلائل^(٣)

(١) في اللسان - وطأ : وطئ الشيء يطؤه وَطْئاً داسه

وفيه - خساً : الليث : خسأت الكلب أي زجرته ، فقلت له : اخساً . . والمثال فيه شاهد على مجيء الحال من ضمير المتكلمين في قوله : وطننا خُساً . ولا يعرف قائله .

(٢) البقرة : ٦٥ : « فقلنا لهم : ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾ ، والأعراف : ١٦٦ : ﴿ قلنا لهم : كونوا قردة خاسئين ﴾ .

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ج ٣ ص ١١٦ قال : أي بين الخير وبين ، شاهداً على حذف « وبين » والشاهد هنا تقديم الحال على صاحبه المرفوع في قوله : سالماً أبو حجر . . وقائله النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث الغساني .

(والمنصوب) - فنقول : ما لقيت راكبةً هنداً ؛ ومنه قول الحارث بن ظالم :

١٤ - وقطّعت وصلها سيفي وإني فجعتُ بخالدٍ طراً كلاباً^(١)

(خلافاً للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقاً) - أي سواء كانت الحال اسماً نحو : رأيت راكبةً هنداً ، أو فعلاً نحو : رأيت تركبُ هنداً ؛ والسمع يرد قولهم ، فن الاسم ما تقدّم ، وأما الفعل فقوله :

١٥ - لن يراني ، حتى ترى ، صاحبٌ لي
أجتني سخطه ، يشيبُ ، الغراباً^(٢)

أي لن يراني صاحبٌ لي أجتني سخطه حتى ترى الغراب يشيبُ . وفهم من قوله : الظاهر ، الجواز مع المضمر ، نحو : مسافراً أكرمتني هندٌ .

(وفي المرفوع الظاهر المؤخر رافعه عن الحال) - فيمنعون : مسرعاً جاء زيدٌ . وفهم من قوله : الظاهر ، الجواز مع المضمر ، قيل : وهو إجماع ؛ قال تعالى : ﴿ خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ . . ﴾^(٣) ، وقال :

١٦ - مُزْبِداً يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرْنِي وَإِذَا يَخْلُو لِسْهُ لِحْمِي رَتْعاً^(٤)

(١) قاله الحارث بن ظالم المري ، والشاهد في قوله : طراً كلاباً ، حيث تقدم الحال طراً على صاحبه المنصوب : كلاباً .

(٢) المعنى كما يقول الشارح : لن يراني صاحبٌ لي أجتني سخطه ، حتى ترى الغراب يشيب ؛ والشاهد في تقديم الحال - جملة يشيب - على صاحبها المنصوب : الغراب ؛ ولم أعرف قائله .

(٣) القمر : ٧

(٤) في أمالي ابن الشجري ١ / ١٢٠ : وأصل رتع أكل ماشاء ، ومنه قول سويد بن أبي كاهل : =

وقوله : المؤخر ، جارٍ على ما زعم بعض النحويين من أن الكوفيين لا ينعون تقديم حال المرفوع الظاهر ، إذا كان الفعل متقدماً نحو : قام مسرعاً زيدٌ ، وإنما ينعون إذا تأخر الفعل ، والصحيح الجواز مطلقاً ، وقد سبق شاهد : جاء مسرعاً زيدٌ ، ومن كلامهم : شَتَّى تَوُوبِ الحَلْبَةِ ، أي متفرقين يرجع الحالبون ؛ وقال :

١٧ - سريعاً يَهَوُّ الصَّعْبُ عِنْدَ أَوَّلِي النُّهْيِ

إذا برجاءٍ صادقٍ قابلوا البأساً^(١)

= وَيَحْيِيْنِي إِذَا لَا قِيَتَهُ ————— وَإِذَا يَخْلُو لَهْ لَحْمِي رَتَعَ

وفي المقتضب ٤ / ١٧٠ :

مُزْبِداً يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي ————— وَإِذَا يَخْلُو لَهْ لَحْمِي رَتَعَ

قال في الحاشية : مزبداً من أزيد الجمل إذا ظهر الزبد على مشافره ساعة هياجه ؛ وَيَخْطِرُ من الخطر بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه حين هياجه .

قال : والبيت في المقتضب مركب من بيتين ، وروايتها :

مُزْبِداً يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي ————— فَإِذَا أَسْمَعْتَهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
وَيَحْيِيْنِي إِذَا لَا قِيَتَهُ ————— وَإِذَا يَخْلُو لَهْ لَحْمِي رَتَعَ

وهكذا الرواية برفع مُزبد في المفضليات والشعراء والخزانة والإصابة ٣ / ١٧٣ .

قال في شرح المفضليات لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ص ٤٠١ : ويقال : انقمع دخل بعضه في بعض ؛ والمعنى أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضاعف ؛ والبيت التالي جاء في شرح المفضليات بعد ثلاثة أبيات من القصيدة الطويلة ، لسويد بن أبي كاهل الشكري ، مطلعها :

بسطت رابعةً الجبلَ لنا ————— فوصلنا الجبلَ منها ما اتسع

(١) هو مثال لجواز تقديم الحال إذا تأخر الفعل ، كما في : شَتَّى تَوُوبِ الحَلْبَةِ ، أي متفرقين يرجع الحالبون ؛ والشاهد في قوله : سريعاً يَهَوُّ الصَّعْبُ . . حيث تقدم الحال - سريعاً - وتأخر الفعل : =

(واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان فعلاً) - أي استثنى بعض الكوفيين الفعل ، فأجاز تقديمه حالاً لمنصوب ، كما سبق تمثيله وشاهده ، وإنما فعل ذلك لانتفاء مانع التقديم في الاسم ، وهو ما زعموا من الالتباس ، وهو إيهام كون الحال مفعولاً ، وصاحبها بدل منه ، وهو ضعيف ، إذ المتبادر إلى الفهم الجال ، فالصحيح الجواز مطلقاً .

(ولا يضاف غير عامل الحال إلى صاحبه) - فلا يقال : جاء^(١) غلامٌ هنديٌ مجردةً . قال المصنف : بلا خلاف ، وليس كذلك ؛ فقد أجاز هذا بعض البصريين ، ويحكي عن الفارسي ، وقال صاحب البديع : إنه قليل ؛ فإن كان المضاف عاملاً ، أي بمعنى الفعل جاز ؛ نحو : عرفت قيام زيدٍ مسرعاً ، وهو راكب الفرس عُرِيّاً ، قال تعالى : ﴿إليه مرجعكم جميعاً﴾^(٢) .

(إلا أن يكون المضاف جزأه أو كجزئه) - أي جزء ما أضيف إليه نحو : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً﴾^(٣) ؛ أو كجزء ما أضيف إليه نحو : ﴿أن اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾^(٤) ؛ وذلك لصحة الاستغناء عن المضاف ؛ بخلاف : جاء غلامٌ هنديٌ مجردة ، إذ العامل في صاحب الحال حينئذ لا يصح أن يعمل في الحال بوجه .

(فصل) - (يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً متصرفاً) -

⁼ يهون الصعب . ولا أعرف قائل هذا البيت .

(١) في (د) : ما جاء .

(٢) يونس : ٤ .

(٣) الحجر : ٤٧ .

(٤) النحل : ١٢٣ .

فتقول : مسرعاً جاء زيدٌ ، ومنه : ﴿ خَشَعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾^(١) ، وَشَتَّى تَوُوبُ الحَلْبَةُ ، وسريعاً يهون الصعبُ ... البيت^(٢) .

ومنعُ الجرمي التقديمَ لشبه^(٣) الحال بالتمييز ، يرده السماع والقياس ؛ إذ الحال أشبه بالظرف ، والظرف لا يمتنع تقديمه ، والبصريون قاطبة على خلاف قوله ، وللكوفيين في تقديم الحال تفصيل طويل . وحاصل ما يتعلق بهذا المقام أنهم ينعون تقديمها أول الكلام إذا كانت من ظاهر ؛ فلا تقول : راكباً جاء زيدٌ ، ولا ضاحكةً لقيت هنداً ، ولا راكبةً مررتُ بهندٍ ؛ والسماع السابق يرد عليهم .

(أو صفةً تشبهه) - أي تشبه الفعل المتصرف ، بتضمنها معنى الفعل وحروفه ، وقبول علامات الفروع . وقد نص سيبويه وغيره على جواز تقديمها على ما جرى مجرى الفعل من اسم فاعل وما في حكمه ، فتقول : راكباً زيدٌ ذاهبٌ ، وزيدٌ مجرداً مضروبٌ ، وموسراً ومعدماً^(٤) سَمَحٌ .

(ولم يكن نعتاً) - مثل المصنف هذا : مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها ، فلا يجوز أن يقال : مررت برجل مكسوراً سرجها ، ذاهبة فرسه ؛ وهذا صحيح في هذا المثال ، لكن ليس المنع لتقديم الحال على العامل الواقع نعتاً ، بل لما في ذلك من لزوم تقديم ضمير سرجها على مفسره ، وليس من المواضع المستثناة في ذلك ؛ وقد نص النحاة على منع التقديم هنا ، فلو كان عامل الحال نعتاً وليس فيه هذا جاز تقديم الحال عليه وحده ، فيجوز : مررت بامرأة

(١) القمر : ٧ .

(٢) سبق تخريجه في الصفحة ٢٤ .

(٣) في (غ) : لتشبيهه .

(٤) في (غ) : ومعدوماً .

ضاحكةً راكيةً ، بتقديم ضاحكةً حالاً على عاملها راكيةً صفة امرأة ؛ فنصوص النحويين على جواز تقديم معمول النعت عليه مفعولاً به وحالاً وظرفاً ومصدرًا ؛ وإنما منعوا تقديم الحال على المنعوت ، فلا تقول في المثال : مررت ضاحكةً بامرأة راكية ؛ فقول المصنف : ولم يكن نعتاً ، ليس على إطلاقه ، ومعناه على طريق كلام النحويين أنه إن كان نعتاً امتنع تقديم صاحب الحال عليه وعلى المنعوت .

(ولا صلةً لأل)^(١) - فلا تقول : مسرعاً الجائي زيدٌ ، ولا ال مسرعاً جائي زيد ؛ بل يجب التأخير فتقول : الجائي مسرعاً زيدٌ .

(أو حرفٍ مصدريّ) - نحو : يعجبني أن تقوم مسرعاً ، فلا تقول : أن^(٢) مسرعاً تقوم ؛ وهذا إذا كان الحرف المصدري مما يعمل ، فإن كان لا يعمل لم يمتنع ، فتقول : عجبت مما باكياً يرى زيدٌ ، والأصل^(٣) : مما يرى زيدٌ باكياً . وفهم من كلامه أن العامل إن كان صلة لغير ال أو الحرف المذكور لم يمتنع التقديم عليه نحو : من الذي خائفاً جاء ؟ الأصل^(٣) : من الذي جاء خائفاً ؟

(ولا مصدرًا مقدراً بحرفٍ مصدريّ) - نحو : يعجبني ركوبُ الفرس مُسرَّجاً ، فلا يجوز : مُسرَّجاً ركوبُ الفرس^(٢) ؛ فإن كان المصدر غير مقدّر بالحرف جاز نحو : قائماً ضرباً زيداً ، الأصل^(٣) : ضرباً زيداً قائماً ، أي اضرب .

(ولا مقروناً بلام الابتداء أو القسم) - نحو : لأصبرُ مُحْتَسِباً ، ولأقومنَّ طائِعاً ؛ فلا يجوز تقديم الحال على اللام ، فلا تقول : محتسباً لأصبر ، ولا طائِعاً لأقومنَّ ، وأما تقديمها على العامل بعد اللام فيجوز كما في المفعول فتقول : محتسباً

(١) في (غ) : ولا صلة ال .

(٢) أي يعجبني أن مسرعاً تقوم .

(٣) في (ز) : للأصل .

أصبر ، ووالله لطائعاً أقوم . قال تعالى^(١) : ﴿لِإِلَهِ اللَّهِ تَحْشَرُونَ﴾^(٢) ؛ وهذا في لام الابتداء ، ما لم توجد إن ، فإن وجدت امتنع ، فلا تقول : إن زيداً لمسرعاً ذاهب .

وقضية كلام المصنف أنه حيث يجوز تقديم الحال لا يفترق أمر الجملة والمفرد ، قرنت الجملة بالواو أم لم تقرن بها ، فتقول : ويده على رأسه جاء زيد ، وهكذا نقل صاحب رؤوس المسائل عن الجمهور أنهم يجيزون تقديم الجملة الحالية مع الواو على عاملها الفعلي ، ونقل أيضاً أن الفراء يمنع ذلك ؛ والذي في كتب المغاربة الجواب بالمنع في الجملة المقرونة بالواو ، وإن تصرّف العامل ، وأن الكسائي والفراء وهشاماً أجازوا : وأنت راكب تحسن ، وأنت راكب حسنت^(٣) .

(ويلزم تقديم عاملها إن كان فعلاً غير متصرّف) - نحو : ما أنصرك مستنجداً فلا تقول : ما مستنجداً أنصرك .

(أو صلة لأل أو حرف مصدري أو مصدرأ مقدراً بحرف مصدري أو مقروناً بلام الابتداء أو القسم) - وذلك كما سبق تمثيله . وقد يفهم من عدم تعرضه لما وقع نعتاً في هذا الموضع ، كما تعرض لغيره مما تضمنه كلامه السابق ، أن مقصوده هناك أن ما كان نعتاً امتنع التقديم معه في الجملة لا على حدّ المذكور معه من المواضع المذكورة ، فيقوى بهذا تنزيل كلامه على ما ذكر الناس كما تقدم ؛ ويُفهم أيضاً مما ذكر أن ما كان مما يقتضي التصدير حالاً لا يقع مع المتأخر ويقع مع المتقدم ؛ فيجوز : كيف جاء زيد ؟ ويلزم تقديمه لما فيه من الاستفهام ، وكيف

(١) في (د) : قال الله تعالى .

(٢) آل عمران : ١٥٨ .

(٣) في (غ) اضطراب في العبارتين : رأيت راكباً لا يحسن ، وأنت راكبة حسنة .

في هذا ونحوه حال على الأصح ، لإبدال الحال منه نحو : أراكباً أم ماشياً ،
وقيل : هو ظرف .

(أو جامداً ضَمَّنَ معنى مشتق) - كحرف التنبيه واسم الإشارة ؛ فإذا قلت :
هذا زيدٌ قائماً ، امتنع : قائماً هذا زيدٌ ، سواء جعلت العامل التنبيه أو اسم
الإشارة ؛ وفي العامل ثلاثة مذاهب عند البصريين : أحدها : جواز كونه الحرف
أو الاسم ، وهو قول الجمهور ، فعلى التقدير الأول يجوز : ها قائماً ذا زيدٌ ، وعلى
الثاني يمتنع .

المذهب الثاني ، وهو أن العامل الاسم لا الحرف ، وهو مذهب ابن أبي
العافية .

الثالث أنه ليس واحداً منها ، بل محذوف يدل عليه الاسم المبهم ، تقديره :
انظر إليه قائماً ، وهو مذهب السهيلي ؛ ومنع مع ذلك أيضاً تقديم الحال .

(أو أفعَلَ تفضيل) - نحو : هو أكفأهم ناصراً ، فلا تقول : هو ناصراً
أكفأهم ، لانخطاطه عن اسم الفاعل ونحوه ، لعدم قبول علامة التأنيث والتثنية
والجمع .

(أو مُفْهَمَ تشبيه) - نحو : زيدٌ مثلك شجاعاً ، فلا يجوز : شجاعاً مثلك ،
وكذا لو حذف مثل نحو : زيدٌ الشمسُ طالعةً ، فلا يجوز البصريون : زيدٌ طالعةً
الشمسُ ، وأجازه الكسائي .

(واغْتَفِرَ توسط ذي التفضيل بين حالين غالباً) - وإن لزم من ذلك عمل
ما هو كالعامل المعنوي فيما تقدَّم عليه نحو : هذا بساً أطيب منه رطباً ، ومررت
برجل خيرٍ ما يكون خيرٌ منك خيرٍ ما تكون ؛ فأفعل التفضيل عامل في الحالين

في المثالين ، لتضمنه معنى عاملين ؛ أي هذا يزيد طيبه في هذه الحال على طيبه في هذه الحال ؛ وهذا مذهب ابن جني وابن كيسان وابن خروف ، وهو الأظهر من كلام المازني ، وقال به الفارسي في التذكرة ، واختاره ابن عصفور مرة ، وقال المصنف إنه مذهب سيويه .

وقيل : العامل فيها كان التامة مقدرة مع إذا فيما يستقبل ، ومع إذا لما مضى ، وهو مذهب المبرد والزجاج والسيرافي والفارسي في الحلييات ، واختاره ابن عصفور مرة .

ويجوز بعض المغاربة كون المضر كان الناقصة ، والمنصوبان خبر إن لا حالان ؛ واستدل بالتعريف نحو : زيداً المحسن أفضل منه المسيء .

ولم يتعرض المصنف لشرح قوله : غالباً ، وكأنه يشير به إلى أن المذكور مع مخالفة الأصل غالب ، وما هو الأصل وهو التأخير غير غالب ، فيقتضي بهذا جواز التأخير ؛ لكن الذي نص عليه الناس منع التأخير فيها كتقديمها ؛ ولعله مال إلى ما ذهب إليه بعض المغاربة من جواز تأخيرها عن أفعل ، بشرط إيلاء أفعل إحداها قبل المفضل عليه ، وإيلاء الأخرى المفضل عليه نحو : هذا أطيّبُ بـسراً منه رطباً ؛ ولا حاجة حينئذ إلى إضمار : إذا كان ، أو إذ كان ، إلا أن هذا يحتاج إلى سماع .

(وقد يُفعل ذلك بذِي التشبيه) - فيعمل في حالين : إحداها متقدمة عليه ، والأخرى متأخرة عنه ، كقوله :

١٨ - أنا فذاً كهم جميعاً فإنْ أُمْدَدُ^(١) أبدهم ، ولات حين بقاء وقوله :

(١) في (د) : أشدد ، ولم أعر على البيت فيما تحت يدي من مراجع ؛ والشاهد في قوله : أنا فذاً =

١٩ - تَعَيَّرْنَا أَنَّنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنتُمْ مَلُوكَا^(١)

أي نحن في حال تصعلكننا مثلكم في حال ملككم ، فحذف مثلاً وأقام المضاف إليه مقامه مضمناً معناه ، وأعمله ما فيه من معنى التشبيه . قيل : والصحيح أن النصب بمقدَّر أي إذا كنت فذاً ... وإذا كنا صعاليك .

(فإن كان الجامد ظرفاً أو حرف جر مسبوقاً بمُخْبَر عنه جاز على الأصح توسيط الحال بقوة إن كانت ظرفاً أو حرف جر ، وبضعف إن كانت غير ذلك)
- فالظرف نحو : زيدٌ عند عمرو في الدار ، يجعل عند عمرو حالاً ، وفي الدار خبر زيد ، وهو العامل في الحال ؛ وحرف الجر نحو : زيدٌ في البستان مع عمرو ، يجعل في البستان حالاً عاملاً مع عمرو خبرٌ زيد ؛ وكذا لو كان الخبر والحال ظرفين ، أو حرفي جرٍّ ، ومنه :

٢٠ - وَغَنَ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانٍ^(٢)

= كهم جميعاً ، حيث عمل ذو التشبيه : كهم ، في الحالين : متقدمة عليه هي : فذاً ، ومتأخرة عنه هي : جميعاً .

(١) في المغني ٢ / ٤٣٩ شاهد (٦٨٤) : قد قالوا : زيدٌ زهيرٌ شعراً وحاتمٌ جوداً ، وقيل في المنصوب فيها إنه حال أو تمييز ، وهو الظاهر ، وأياً كان فالحجة قائمة به ، وقد جاء أبلغ من ذلك ، وهو إعماله - أي إعمال ذي التشبيه - في الحالين ، وذلك قوله :

تَعَيَّرْنَا أَنَّنَا عَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنتُمْ مَلُوكَا

إذ المعنى : تعيرنا أننا فقراء ، ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم .

(٢) في شرح الشواهد الكبرى للعيني - هامش خزانة الأدب - ٣ / ١٧٣ : قد ذكر بعضهم أن هذا البيت من أبيات قالها بعض الخوارج ، حين حالوا بين الحسين بن علي - رضي الله عنها - وبين الماء بأرض كربلاء ، حتى مات أكثر شيعته عطشاً .. والشاهد في قوله : وقد كان ، حيث وقعت هذه الجملة حالاً من الضير الذي في منكم ، وهو الضير المجرور بالحرف ، وهو شاذ ، لأن تقديم الحال على العامل الحرفي لا يجوز ، وما جاء من ذلك يكون شاذاً ...

واحترز بمسبوق من تأخر الخبر عنه ، فلا خلاف حينئذ في جواز توسط الحال فتقول : في الدار عند عمرو زيد ، وفي الدار قائماً زيد ، إذ لا محذور فيه .

وقوله : على الأصح ، إشارة إلى ما ذهب إليه الأخفش في أحد قوليهِ ، والفراء من إجازة توسط الحال بين الخبر عنه المتقدم والخبر المتأخر ظرفاً ومجروراً ، سواء كانت الحال كذلك كما سبق أم اسماً أم جملة اسمية بالواو ، وهو المشار إليه بقوله : ويضعف نحو : ﴿ والسماوات مطويات بيمينه ﴾^(١) في قراءة من نصب مطويات ، وكقوله :

٢١ - بنا عاذ عوف وهو بادي ذلّةٍ لديكم ، فلم يَعدْ ولا نصراً^(٢)

ونحو : زيد وماله بالبصرة كثير ، وجمهور البصريين على المنع مطلقاً ؛ وما ذكره المصنف من التفصيل مدركة فيه أن الظروف ونحوها يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها ، وأن ماورد من ذلك غير ظرف ولا شبه قليل ؛ وما اختاره نحو ما اختاره ابن برهان من جواز تقدم الحال إذا كانت ظرفاً ونحوه على العامل الذي هو كذلك والخبر عنه ، وجعل منه قوله تعالى ﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾^(٣) قال : هناك ظرف هو حال ، والله خبر الولاية وعامل في الحال . ومن لازم هذا إجازته التوسط ، وهو إذا عين ما ذهب إليه المصنف .

ويزيد : وجمهور البصريين على منع التقديم على الخبر عنه والخبر جميعاً ، لا

(١) الزمر : ٦٧ .

(٢) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ج ٢ ص ١٨٢ شاهد / ٣٧٤ قال : الشاهد في : بادي ذلّة ، حيث وقع حالاً من الضير المجرور بالظرف ، وهو : لديكم ، وتقدم عليه ، وهو شاذ .

(٣) الكهف : ٤٤

يقال : قائماً زيدٌ في الدار ، ولا قائماً في الدار زيدٌ ، ولا عندك زيد مع عمرو ، ويجعل عندك حالاً ، وحكى في ذلك الإجماع ، لكنه مُعْتَرَضُ بأن الأخفش أجاز في : فداءً لك أبي وأمي ، أن يكون فداءً حالاً عامله لك ، وأجاز الكوفيون : قائماً أنت في الدار .

ويتلخص من هذا في التوسط ثلاثة أقوال ، وفي التقدم كذلك : المنع فيها : وهو قول جمهور البصريين .

والجواز فيها : وهو قول الأخفش :

والترقية بين الظرف ونحوه وغيرها : وهو قول ابن برهان فيها^(١)

وقول المصنف في التوسط فقط .

وفي صورتين ، قول رابع ، وهو للكوفيين : التفرقة بين الظاهر فيمتنع ، والمضمر فيجوز .

(ولا تلزم الحالية في نحو : فيها زيدٌ ، قائماً فيها ، بل تترجح على الخبرية) - فيجوز رفع قائم ونصبه في هذا ونحوه ، وهو ما تكرر فيه الظرف أو الجار والمجرور الذي يصلح أن يكون خبراً ، ولكن الراجح النصب ، قال تعالى : ﴿ ففي الجنة خالدين فيها^(٢) ﴾ ، ﴿ أنها في النار خالدين فيها^(٣) ﴾ ، وذلك لأنه من حيث تقدم كان الأولى له أن يكون عمدة .

(١) سقطت من (د)

(٢) هود : ١٠٨

(٣) الحشر : ١٧

(وتلزم هي ^(١) في نحو : فيك زيدٌ راغبٌ) - أي فيجب رفع راغب خبراً ، ويمتنع نصبه حالاً ، تكرر فيك أم لم يتكرر ، لأن فيك لا يصلح للخبرية .

(خلافا للكوفيين في المسألتين) - إذ أوجبوا النصب في الأولى ، وجوّزوه في الثانية ؛ ومجيء النصب في القرآن في الصورة الأولى لا يقتضي الوجوب ، بل الرجحان ، وهو مُسَلَّم ، فهو الأحسن والأجود ؛ فلو لم يوجد تكرير في هذه الصورة جاز الوجهان ؛ قال المصنف : بلا خلاف ، فتقول : فيها زيدٌ قائمٌ ، وقائماً ، برفع قائماً ونصبه إن شئت ؛ ولو تكرر فيها الظرف والمخبر به جاز الوجهان أيضاً ، وحكم برجحان الرفع ، قال تعالى : ﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ ^(٢) .

واستشهد الكوفيون للنصب في المسألة الثانية بقوله :

٢٢ - فلا تَلَحْنِي فيها فإنَّ مجبها أخاك مصاب القلب جمٌ بلبله ^(٣)
في رواية نصب مصاب ؛ وأوّل على أن التقدير : فإن مجبها أخاك شغف أو فتن ؛
والمشهور في الرواية رفع مصاب .

(فصل) - (يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها واتحاد صاحبها أو

(١) أي الخبرية

(٢) آل عمران : ١٠٧

(٣) لم ينسبه في معجم شواهد العربية ، وفي ش. ش. الأشموني والصبان للعيني جـ ١ ص ٢٧٢ : هو من أبيات الكتاب الحسين . يقال : لحيت الرجل الحياه لحياً إذا لمته وعذلته ، من باب فتح يفتح ، فيها أي في المحبوبة ، والفاء في فإن للتعليل ، والشاهد في مجبها ، فإنه يتعلق بقوله : مصاب القلب ، بضم مصاب ، فهو معمول الخير قدم على الاسم ، ولا يجوز ذلك إلا عند البعض .. والشاهد هنا على نصب مصاب ، على رواية الشارح وتقديره ، ولا يعرف قائله .

تعدده ، بجمع و^(١) تفريق) - فالأول^(٢) وهو تعددها مع اتحاد صاحبها نحو : جاء زيدٌ راكباً مسرعاً ، وهذا مذهب أبي الفتح وجماعة ، قياساً على الخبر والنعت ، فكما جاز تعدد الخبر والنعت ، مع كون الخبر عنه والمنعوت واحداً ، جاز ذلك في الحال ؛ وذهب أبو علي الفارسي وجماعة ، منهم ابن عصفور ، إلى المنع كما في الظرف ، إلا مع أفعال التفضيل ، لتضمنه معنى عاملين نحو : هذا بسرّاً أطيب منه رطباً .

والثاني وهو تعدد الحال مع تعدد صاحبها ، بجمع في الحال نحو : جاء زيدٌ وعمروٌ مسرعين ، ومنه : ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾^(٣)

والثالث وهو تعدد الحال مع تعدد صاحبها ، بتفريق في الحال نحو : لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً .

(ولا تكون لغير الأقرب إلا لما منع) - قال ابن السراج : إذا أزلت الحال عن صاحبها ، ولم تلاصقه ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا أن يكون السامع يعلمه كما تعلمه ، فإذا تعدد صاحب الحال ، وتعددت بتفريق ، فإما أن يخاف لبس نحو : لقيتُ زيداً مصعداً منحدراً ، أو لا نحو : لقيتُ هنداً مصعداً منحدراً ؛ فإن خيف لبسٌ تعيّن كون أول الحالين لثاني الاسمين ، وثانيهما لأولهما ، تقليلاً للفصل ؛ وفي التمهيد خلاف هذا ، فقال في المثال الأول : تجعل الأولى^(٤) للفاعل ، والثانية للمفعول ، والعكس يجوز ما لم يلبس . انتهى .

(١) في (غ) : أو تفريق

(٢) في (د ، ز) : فالأولى

(٣) إبراهيم : ٢٣

(٤) أي الحال

وهذا يقتضي أن ما سبق أنه واجب في المثال لا يجوز ، وعلى المذكور أولاً جري ابن مالك ؛ وإن لم يُخَفْ لبسٌ فالأولى جعل أولاهما لثانيهما ، وثانيتهما^(١) لأولهما كما سبق ، فتقول في المثال الثاني : مصعدةً منحدرًا ، ومنه :

٢٣ - عهدتُ سعادَ ذاتِ هوىٍّ مَعَى فزدتُ وعاد سلواناً هواها^(٢)

ويجوز العكس ، ومنه :

٢٤ - لقي ابني أخويهِ خائفًا مُنجِدِيهِ ، فأصابوا مَعْنَا^(٣)

ويجوز أيضا الأمران في المثال الأول ، عند علم المخاطب بصاحب كل من الحالين . نص عليه ابن السراج .

(وإفرادها بعد إمّا ممنوع) - أي في النثر والنظم ، فيجب أن تُردف بأخرى مقرونة بإمّا أو بأو ، قال تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾^(٤)

وقال :

٢٥ - وقد شَفَّني أن لا يزال يروعني خيالك إمّا طارقاً أو مغادياً^(٥)

(١) في (د ، ز) : وثانيهما

(٢) في مغنى اللبيب شاهد ٨٠٣ ص ٥٦٥ : في مسألة تعدد الحال مع اختلاف الصاحب ، واستحالة التداخل ، ويجب كون الأولى من المفعول ، والثانية من الفاعل ، تقليلاً للفصل . قال : ومنه : عهدت سعاد ...

(٣) في ش . ش . العيني على الأشعري والصبان قال : الشاهد في : خائفًا منجديه ، حيث وقع خائفًا حال من ابني ، ومنجديه من أخويه ، والعامل فيها لقي ، وهذا مثال لتعدد الحال مع تعدد صاحبها .

(٤) الإنسان : ٣

(٥) في الدرر جـ ١ ص ٢٠٢ ، جـ ٢ ص ١٨٦ : استشهد به على أنه يجب للحال إذا وقعت بعد إمّا =

يقال : شَفَّهُ الهمُّ يشْفُهُ بالضم شَفًّا هزله ، وشَفَّشفه أيضا ، وطرق يطرق
طروقاً فهو طارق إذا جاء بليل .

(وبعد «لا» ، نادر) - فالوجه المستعمل في الكلام أن تُردَف بأخرى معها
« لا » نحو : جئتُك لا راغباً ولا راهباً ، ويستباح في الشعر أفرادها ، قال :

٢٦ - قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر^(١)

(ويضر عاملها جوازاً لحضور معناه) - كقولك للراحل^(٢) : راشداً
مهدياً ، أي تذهب ، وللقادم : مسروراً مأجوراً ، أي رجعت .

(أو تقدّم ذكره في استفهام) - نحو : راكباً ، لمن قال : كيف جئت ؟ أي
جئتُ .

(أو غيره) - نحو : بلى مسرعاً ، لمن قال : ألم^(٣) تنطلق ؟ أي انطلقت ،
ومنه : ﴿ بلى قادرين ﴾^(٤) ، أي نجمعها ، وحذف لدلالة : ﴿ أن لن نجمع ﴾^(٥)
عليه^(٦) ؛ كذا قدره سيبويه ، وجعله الفراء مفعولاً يبحسب مقدراً لدلالة :
﴿ أحسب الإنسان ﴾ ؟ والتقدير : بلى فليحسبنا قادرين .

= أن تردف بأخرى معاً إمّا أو أو . قال في جـ٢ : ونسبه أبو حيان للأخطل .

(١) في (د ، ز) : الخديعة ، وفي الدرر جـ١ ص ١٢٩ ، وفي الأشموني مع الصبان جـ٢ ص ١٨ :
استشهد به على وقوع الحال بعد لا دون أن تكرر ضرورة ؛ ولم يعرف قائله .

(٢) في (غ) : للرجل .

(٣) في النسخ الثلاث : لم ، والسياق يعضد التحقيق .

(٤) القيامة : ٤

(٥) القيامة : ٣

(٦) زيادة في (غ)

(ووجوباً إن جرت مثلاً) - كقولهم : حَظِيَّ بناتٍ ، صَلَفَيْنِ كُنَّاتٍ ، أي عرفتُ . ولا يجوز ذكره لأن الأمثال لا تغير . وحظيين من الحظوة بضم الحاء وكسرهما ، يقال : حظيت امرأة عند زوجها حَظْوَةً وَحِظَةً ، وَصَلَفَتْ تَصَلَفْ صَلَفاً إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، فهي صَلَفَةٌ من نساء صلائف ، والكنَّة بالفتح امرأة الابن ، وتكسر على كنائن كأنه^(١) جمع كنيته .

(أو يئنت ازدياد ثمن أو غيره شيئاً فشيئاً) - فالأول نحو^(٢) : بعته بدرهم فصاعداً ، أي فذهب الثمن صاعداً ، وكذلك أخذته بدرهم فزائداً ؛ والثاني نحو : تصدق بدينار فسافلاً ، أي فانحط المتصدق به سافلاً . قاله المصنف .

قال شيخنا^(٣) - رحمه الله - في هذا الثاني : لم أره لغير المصنف ، وإن لم ينقل عن العرب فهو ممنوع ، لأن حذف الفعل العامل في الحال وجوباً على خلاف الأصل .

(مقرونة بالفاء أو ثم) - فالأول كما سبق ، والثاني نحو : ثم صاعداً ، أو ثم زائداً ، أو ثم سافلاً . قال سيبويه : وثم بمنزلة الفاء ، تقول : ثم صاعداً ، إلا أن الفاء أكثر في كلامهم . انتهى .

وفهم من كلامه أن الواو لا تأتي هنا ، وقد نص على ذلك النحويون : سيبويه وغيره ، لأن المقصود بيان أن الأدنى الدرهم ، وأنه تصاعد الثمن بعد ذلك ، والواو لا تعطي هذا ، إذ يحتمل (وصاعداً) أن الثمن كان صاعداً قبل ذلك .

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقطت من (د ، ز) .

(٣) أي أبو حيان

(أو^(١) نَابَتْ عن خبر) - نحو : ضربني زيداً قائماً .

(أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره) - فالأول نحو : أقائمٌ وقد قعد الناس ؟ وكذا إن أردت التوبيخ ولم تستفهم نحو : قاعداً - قد علم الله - وقد سار الركب . والثاني نحو : هنيئاً مريئاً . قال سيبويه : وإنما نصبه لأنه ذكر خيراً أصابه إنسان ، فقلت : هنيئاً مريئاً ، كأنك قلت : ثبت له هنيئاً مريئاً ، أو هنأه ذلك هنيئاً مريئاً . ومذهب المبرد في قاعد ونحوه أنها مصادر جاءت على فاعل ، وقد سبق الكلام في هذا في آخر باب المصدر .^(٢)

(ويجوز حذف الحال ، ما لم تنب عن غيرها) - نحو : ضربني زيداً قائماً ، وكالواقعة بدلاً من اللفظ بالفعل كما تقدم .

(أو يتوقف المراد على ذكرها) - كحال عاملها صَحَبَ بنفي أُنْهِيَ نحو : ﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾^(٣) ، ﴿ ولا تمش في الأرض مَرَحاً ﴾^(٤) وكذلك : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾^(٥) ، وجئت راكباً في جواب : كيف جئت ؟

(وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها ، خلافاً لمن منع) - وهم الأكثرون ، تشبيهاً لها بالصفة والموصوف . وظاهر كلام سيبويه ما اختاره المصنف ، تشبيهاً بالتمييز والمميز ، فكما يتحد عاملها نحو : طاب زيدٌ نفساً ، ويختلف نحو : لي

(١) في (غ) : أو نائبة .

(٢) باب المفعول المطلق

(٣) الدخان : ٢٨ ، وقد جاءت في (غ) : ﴿ وما خلقنا السماء .. ﴾ - الأنبياء : ١٦

(٤) الإسراء : ٢٧

(٥) في النسخ الثلاث : (هذا ...) والآية كما في التحقيق - هود : ٧٢

عشرون درهماً ، كذلك تكون الحال مع صاحبها ، ومن الاختلاف : إنَّ هذا زيدٌ منطلقاً .

وظاهر كلام سيبويه أن منطلقاً منصوب باسم الإشارة ، وهو حال من زيد ، والعامل في زيد إنَّ ، وكذلك الكلام في ﴿ وإن هذه أمتكم أمةً واحدةً ﴾^(١)

ومن اختلافها أيضاً قوله :

هائيناً ذا صريحٍ النصح فاصغ له - ٢٧

وطعُ ، فطاعةٌ مُهْدٍ نصحه رشداً^(٢)

يقال : طاع يطوع إذا انقاد .

(فصل) : (يؤكد بالحال ما نصبها من فعل) - نحو : ﴿ ثم وليتم مَذْبِرِينَ ﴾^(٣) ، ﴿ ولا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾^(٤) .

(أو اسم يشبهه) - نحو : ﴿ وهو الحقُّ مصدقاً ﴾^(٥) ؛ ومن مثل سيبويه : هو رجلٌ صدق معلوماً ذلك ، أى معلوماً صلاحه ؛ كذا قدره سيبويه . ورجلٌ صدق بمعنى صالح ، فأجري مجرى : هو صالحٌ معلوماً صلاحه .

(١) المؤمنون : ٥٢

(٢) في مغني اللبيب ج٢ ص ٥٦٤ الشاهد ٨٠١ - جاء به عند قوله : من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾ يحتمل أن عامله معنى التنبيه أو معنى الإشارة ، وعلى الأول فيجوز : قائماً ذا زيد ، قال :

هائيناً ذا صريحٍ النصح فاصغ له وطع ...

برفع صريح ، وفتح طاء وطع ؛ ولم يذكر قائله ؛ والبيت هنا شاهد على اختلاف الحال مع صاحبها .

(٣) التوبة : ٢٥

(٤) البقرة : ٦٠ ، الأعراف : ٧٤ ، هود : ٨٥ ، الشعراء : ١٨٣ ، العنكبوت : ٣٦

(٥) البقرة : ٩١

(وتخالّفها لفظاً أكثر من توافّقها) - فالأول كما تقدم ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ وأرسلناك للناس رسولا ﴾^(١) ، وقوله^(٢) : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات ﴾^(٣) بأمره ، ومنه :

٢٨ - أَصِيخْ مُصِيخاً لِمَنْ أَبَدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوَقِّيْ خَلْطَ الْجَدِّ بِاللَّعِبِ^(٤)
أصاخ له استمع .

(ويؤكد بها أيضاً في بيان يقين) - نحو : هذا زيدٌ معلوماً ، أي لا شك فيه . ومنه قول سالم بن دارة :

٢٩ - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَّعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةُ يَاللَّنَّاسِ مِنْ عَارٍ^(٥) ؟
أي لا شك في^(٦) .

(أو فخر) - نحو : أنا فلان شجاعاً أو كريماً .

(أو تعظيم) - هو فلان جليلاً مهيباً .

(أو تصاغير) - أنا عبدك فقيراً إلى عفوك .

(أو تحقير) - هو فلان مأخوذاً مقهوراً .

(١) النساء : ٧٩

(٢) زاد في (غ) : عز وجل

(٣) الأعراف : ٥٤ ، وسقطت : ﴿ والنجوم مسخرات ﴾ من (د)

(٤) ش . ش . العيني على الأشموني والصبان جـ ٢ ص ١٨٥ : الشاهد في مصيخاً حيث وقع حالا من ضمير أصخ مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى ؛ ولم يذكر قائله .

(٥) في المرجع السابق : قاله سالم بن دارة اليربوعي ، والشاهد في : معروفاً حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

(٦) في (غ) : فيه .

(أو وعيد) - أنا فلان متمكناً منك ، فاتق غضبي .

ومنه

٣٠ - أنا أبو المرقال عقّاً فظّاً لمن أعادي مدسراً دِلْظّاً^(١)

المدسر الدفاع ، والدلظ الغليظ الخلق .

(خبرُ جملةٍ جزأها معرفتان جامدان جموداً محضاً) - وذلك كما مثل ، ونحو : زيدٌ أبوك عطوفاً ، وأخوك زيدٌ معروفاً ؛ وإنما لزم التعريف لأن هذه الأحوال إنما تؤكد شيئاً استقر وعُرف .

وفي البسيط : وقد يجوز أن يكون الخبرُ نكرةً ، وإذا فات الجمود لم تكن الحال مؤكدة ، بل معمولة لما هو مشتق أو في حكمه ؛ ولاتكون الحال المؤكدة لهذه المعاني إلا بلفظ دال على معنى ملازم كما سبق ، أو شبيه بالملازم في تقدم العلم به ، كما لو كان عندك علم بانطلاق شخص في حاجتك ، ثم سمعت من وراء حائط حيساً ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله منطلقاً في حاجتك . ذكر ذلك سيبويه .

(١) في اللسان - دلْظٌ : دلْظُهُ يَدُلْظُهُ دِلْظاً : ضربه ، وفي التهذيب : وكَرِهَ وَلِهَرَه ؛ ودلْظُهُ يَدِلْظُهُ : دفع في صدره ، والمِدِلْظُ : الشديد الدفع ، والدَلْظُ على مثال خِدْبٍ ، واندلظ الماء اندفع ... ودلْظٌ مَرٌّ فأسرع ...

والدُسْرُ : الطعن والدفع الشديد ، يقال : دسره بالرمح - ورجل مدسّر .

والفظ : الحشن الكلام ، وقيل : الفظ الغليظ ... والفظظ خشونة في الكلام ...

وعَقٌّ والده يَعْقه عَقّاً وعَقوقاً وَمَعْقهٌ : شَقٌّ عصاً طاعته ؛ وعَقٌّ والديه قطعها ولم يصل رحمه منها ؛ وقد يُعَمُّ بلفظ العقوق جميع الرحم . ورجل عَقَقَ وعَقَّقَ وعَقَّ ؟ أنشد ابن الأعرابي للزَّيَّان :

أنا أبو المقدام عَقّاً فظّاً

بمن أعادي مُلْطساً ملظاً

أَكْظُهُ حتى يموت كظّاً الخ الأبيات

هذه الرواية .

والشاهد في قوله : عَقّاً فظاً ، حيث جاءت الحال مؤكدة في بيان وعيد .

(وعاملها أحق أو نحوه) - فإن كان الخبر عنه غير أنا فتقدير العامل : أحقه أو أعرفه ، وإن كان أنا فالتقدير : أحق أو أعرف أو أعرفني .

(مضراً بعدهما) - أي بعد المبتدأ والخبر ، لأن الدالّ عليه هو الجملة ، فلا يقدر إلا بعد تمامها ، كما في قولك : زيد قائمٌ غير شك .

(لا الخبر مؤولاً بمسمى ، خلافاً للزجاج) لأن الخبر جامد جهوداً محضاً ، والتأويل المذكور بعيد ، لا إشعار للاسم به عند ذكره ، بخلاف نحو : زيدٌ أسد .

(ولا المبتدأ مضمناً تنبيهاً ، خلافاً لابن خروف) - والتقدير عنده نحو : تنبه لزيد معلوماً ، وهو أبعد من قول الزجاج ، لأن الذي ضُنّ معنى التنبيه الحروف لا الأسماء .

(فصل) : (تقع الحال جملة خبرية) - فلا تقع الطلبية حالاً ، خلافاً للفراء في تجويزه : تركت عبد الله ، ثم إليه ، وتركته ، غفر الله له ؛ على الحالية . ومنه ظاهر قول أبي الدرداء - رضي الله عنه - وجدت الناس أخْبُرُ ثَقْلَهُ^(١) ؛ لكنه مؤول على أنه معمول حال محذوفة أي مقولاً فيهم : أخبر ثقله ؛ قلاه يقلوه قِلاً وقلاء أبغضه ، ويقلاه لغة طيئ .

ودخل في قوله : خبرية جملة الشرط ؛ وفي البسيط تقع جملة الشرط حالاً نحو : افعل هذا إن جاء زيدٌ ؛ ففعل : تلزم الواو ، وقيل : لا ، وهو قول ابن جني .

(غير مفتوحة بدليل استقبال) - فلا تقول : امرر بزيد سيقوم ، أو سوف يقوم أولن يقوم . وعبارته قد تتناول المفتحة بأداة شرط استقبالي وأنها لا تمنع ،

(١) في اللسان : قلا : وفي حديث أبي الدرداء : وجدت الناس أخْبُرُ ثَقْلَهُ ... يقول : جَرَّبَ الناس ، فإنك إذا جربتهم فليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم .

والجملة التعجبية ، وإن قلنا إنها خبرية لاتقع حالا ، فلا يجوز : مررت بزيد ما أحسنه !

(مضنة^(١) ضمير صاحبها) - نحو : ﴿ وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾^(٢) ،
ومنه :

٣١ - عهدتك لاتصبو وفيك شبيبة فمالك بعد الشيب صباً متياً^(٣)
ونحو :

٣٢ - كن للخليل نصيراً ، جاراً أو عدلاً ولا تشح عليه ، جاداً أو بخلاً^(٤)

(ويغني عنه في غير مؤكدة) - فلا تغني الواو في المؤكدة عن الضمير ،
فلاتقول : أبو بكر الخليفة ، وقد علم الناس ؛ بل تحذف الواو ، وتأتي بالضمير
فتقول : قد علمه الناس .

(ولا مصدرة بمضارع مثبت عارِمن قد) - فلا^(٥) يجوز : جاء زيدٌ ويضحك
عمرو ، والاستغناء بالواو .

(أو منفى بلا أو ما) - فامتنع^(٦) : جاء زيد ولا يضحك عمرو أو
وما يضحك عمرو .

(١) في (غ) : متضنة

(٢) البقرة : ٣٦

(٣) في الدرر ج ١ ص ٢٠٣ : استشهد به على مجيء الجملة الحالية مصدرة بلا النافية ، وهو هنا
شاهد على مجيء الحال جملة خبرية مضنة ضمير صاحبها في قوله : « وفيك شبيبة » .

(٤) في العيني على الأشموني والصبان ج ٢ ص ١٨٨ : الشاهد في : جار حيث وقع حالا وهو ماض
بدون قد والواو ، لكونه قد عطف بأو ، وكذا إذا وقع بعد إلا ... ، وكذا الكلام في قوله : جاد .

(٥) سقط سطر من (د) إلى الرقم التالي .

(٦) في النسخ الثلاث : فامنع ، والسياق يعضد التحقيق .

(أو بماضي اللفظ تال لإلاً) - فلا يجوز : ما جاء زيد إلاّ وضحك عمرو .

(أو متلو بأو) - فيمتنع : اضرب زيدا ، وذهب عمرو أو مكث .

(واو تسمى واو الحال ، وواو الابتداء) - أي يغني في غير المذكور عن الضمير
واو نحو : جاء زيد وعمرو منطلق ، ومنه : ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾^(١) .

وزعم ابن جني أنه لا بد من تقدير الضمير ، فإذا قلت : جاء زيد والشمس
طالعة ، فتقديره : وقت مجيئه ، وكذا ما كان مثله ؛ وسميت واو الحال
لمصاحبتها الحال ، وواو الابتداء ، إمّا لدخولها على المبتدأ ، كما تقدم ، وإمّا
لوقوعها ابتداء الجملة الواقعة بعدها ، وقدرها سيوييه ياذ .

(وقد تجاء مع الضمير في العارية من التصدير المذكور) - نحو : جاء زيد
ويده على رأسه ، ومنه : ﴿ وهم ألوف ﴾^(٢) ، ونحو : جاء زيد ولم يضرب عمرأ ،
أو وقد ضرب ، أو وضرب . ويرد عليه المؤكدة ، فكما لاتغني الواو فيها عن
الضمير ، لاتجاء معه ، فلا تقول : أبو بكر الخليفة ، وقد علمه الناس ، بل يجب
حذف الواو فيتعين الضمير .

(واجتماعها) - أي الواو والضمير .

(في الاسمية) - نحو : ﴿ وهم ألوف ﴾^(٢) ، ﴿ وأنتم عاكفون ﴾^(٣) ،
﴿ وأنتم تشهدون ﴾^(٤)

(والمصدرة بليس) - نحو : ﴿ ولستم بأخذيه ﴾^(٥)

(١) آل عمران : ١٥٤

(٢) البقرة : ٢٤٣

(٣) البقرة : ١٨٧

(٤) البقرة : ٨٤ ، آل عمران : ٧٠

(٥) البقرة : ٢٦٧

(أكثر من انفراد الضمير) - نحو : ﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾^(١) ، ونحو :
٣٣ - إذا جرى في كفه الرشاء جري القلب ليس فيه ماء^(٢)

وقول الفراء إن الاكتفاء بالضمير في الاسمية شاذ ، قول ضعيف ، لكثرة ماورد من ذلك في القرآن وغيره ؛ والزمخشري وافقه ، ولكنه في الكشف رجع إلى قول الجمهور .

(وقد تخلو منها الاسمية عند ظهور الملابس) - فتقع الجملة حالاً ولا واو معها ، ولا ضمير مذكور ، نحو : مررت بالبرقفيز بدرهم ، أي قفيز منه ، ويبيع السنن منوان بدرهم ، أي منه ، فيستغنى بنية الضمير عن الواو . ذكر ذلك سيويه .

(وقد تصحب الواو المضارع المثبت عارياً من قد) - نحو ما حكاه الأصمعي من قولهم^(٣) : قَتُّ وأصلُّ عَيْنَه . قال المصنف : ويمكن أن يكون منه : ﴿ إن الذين كفروا ويصدون ﴾^(٤)

(أو المنفي بلا) - جوز المصنف أن يكون منه قراءة غير نافع :
﴿ ولا يُسألُ عن أصحاب الجحيم ﴾^(٥) ، وقراءة ابن ذكوان : ﴿ فاستقيما ولا تتبعان ﴾^(٦) بتخفيف النون .

(١) البقرة : ٣٦ ، والأعراف : ٢٤

(٢) في اللسان : رشا : والرشأ على فَعَلٍ بالتحريك الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه ؛ والقلب البئر ، والدلو .. ، والشاهد في قوله : ليس فيه ماء ، حيث جاءت الاسمية المصدرية بليس حالية بدون واو .

(٣) سقطت هذه العبارة من (غ)

(٤) الحج : ٢٥

(٥) البقرة : ١١٩

(٦) يونس : ٨٩

(فيجعل^(١) على الأصح خبر مبتدأ مقدّر) - أي وأنا أصلُ ، وهم يصدّون ،
وأنت لاتسأل ، وأنتم لاتتبعان ؛ وقيل : لاحاجة إلى التقدير ، وقيل : الواو
عاطفة .

(وثبت قد^(٢) قبل الماضي غير التالي لإلاّ والمتلوّ بأو أكثر من تركها إن وجد
الضمير) - نحو : ﴿ وقد كان فريقٌ منهم^(٣) ﴾ ﴿ وقد فصلّ لكم^(٤) ﴾
﴿ آلاّن وقد عصيت^(٥) ﴾ ؟ ؛ ومثال تركها : ﴿ هذه بضاعتنا رُدّت إلينا^(٦) ﴾
﴿ وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون^(٧) . قالوا ﴾ ، ﴿ أوجاؤوكم حصرتُ صدورهم^(٨) ﴾

وفي كلام ابن عصفور وغيره من متأخري المغاربة أنه لا بد من قد ظاهرة
أومقدرة ؛ والقول بالتقدير حكى عن الفراء والمبرد ، والصحيح أنه لا حاجة إليه ،
لكثرة ما ورد بدون قد ، والتقدير تكلف بلا دليل ، وهذا قول الكوفيين ومذهب
الأخفش ، ونسب إلى الجمهور .

ولا يخفى أن قول المصنف : وثبت^(٩) قد ... إلى آخره ، إنما هو حيث يمكن

(١) أي المضارع المذكور

(٢) في (د) : وثبت الواو .

(٣) البقرة : ٧٥

(٤) الأنعام : ١١٩

(٥) يونس : ٩١

(٦) يوسف : ٦٥

(٧) يوسف : ١٦

(٨) النساء : ٩٠

(٩) في (د ، ز) : وتوب

دخولها ، بأن^(١) كان الفعل قابلاً لها^(٢) ، فلا^(٣) يرد عليه الماضي الجامد كليس ، وأن قد لا تدخل عليه .

وقضية كلامه منع « قد » في التالي لإلا والمتلو بأو ، فلا تقول : ما جاء زيد إلا قد ضرب عمراً ، ولا : لأضربن زيدا قد ذهب أومكت .

(وانفردوا الواو حينئذ أقل من انفراد قد) - فإذا وجد الضمير جاز إثبات الواو دون قد ، وقد دون الواو ، والأول أكثر ، ومنه : ﴿ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا ^(٤) ﴾ ، ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ^(٥) ﴾ ، ﴿ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ^(٦) ﴾ ، ومن الثاني :

٢٤ - بَصُرْتُ بِي قَدْ^(٧) لَاحَ شَيْبِي فَصَدَّتْ
فَتَسَلَيْتُ وَاکْتَسَيْتُ وَقَارًا^(٨)

(وإن عدم الضمير لزمنا) - أي الواو وقد ، فتقول : جاء زيدٌ وقد قام عمرو ؛ وقال علقمة :

٣٥ - فجالدتهم حتى اتقوا بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب^(٩)

(۱) فی (د) : ان کان

(۲) فی (غ) : قابلا لدخولها

(۲) سقطت من (د)

(٤) البقرة : ٢٨

(۵) آل عمران : ۱۶۸

(٦) هود : ٤٢

(۷) فی (د) : وقد

(٨) لم أجدّه فيما تحت يدي من مراجع ؛ والشاهد في قوله : قد لاح حيث جاءت جملة الحال مصدرة بقدر الواو مع وجود الضمير في : بي وشي .

(٩) قائله علقمة كما قال الشارح ، والشاهد فيه لزوم الواو وقد ، إن عدم الضمير في قوله : وقد حان .

وفي شرح سيبويه المعروف بالصفار أن المفسر يكون على وفق المفسر في الإفرادية وغيرها ، فالمفرد يفسر المفرد ، والجملة تفسر الجملة ، وخلاف هذا لم يكثر ، نحو : ﴿ خلقه من تراب ^(١) ﴾ ، وكذا ﴿ هل أدلكم على تجارة ^(٢) ﴾ ؟ ، ثم قال ﴿ تؤمنون ^(٣) ٠٠٠٠ ﴾ .

والعرّ بالضم قروح مثل القوباء ، تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائها ، يسيل منها مثل ^(٤) الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض ؛ تقول منه : عرّت الإبل فهي معرورة ؛ والعرّ بالفتح الجرب ، تقول منه : عرّت الإبل تعرّ فهي عارّة ، ويبت النابغة بالضم ، قال ابن دريد ^(٥) : من رواه بالفتح فقد غلط ، لأن الجرب لاتكوى منه :

(ولا الاعتراضية ^(٦) ، وهي المفيدة تقوية) - فتؤكد الكلام الذي اعترضت بين أجزائه وتسدده ، ولهذا شرط فيها أن تكون مناسبة للجملة المقصودة .

(بين جزأي صلة) - نحو : أحب الذي ماله ^(٧) ، والكرم زين ، مبدول للناس ، ونحوه الفصل بها بين الموصول وصلته ، نحو :

ذاك الذي ؛ وأبيك ، يعرف مالا

والحق يدفع ترهات الباطل ^(٨)

(١) آل عمران : ٥٩

(٢) الصف : ١٠

(٣) الصف : ١١

(٤) سقطت من (د)

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي صاحب جهرة اللغة المتوفى : ٣٢١ هـ

(٦) في النسخة المحققة من التسهيل : ولا للاعتراضية

(٧) في (د ، ز) : الذي جوده

(٨) قائله جرير - ديوانه : ٤٣٠ - وفي المغني شاهد رقم : ٦٣٠ : يدمغ بدلاً من يدفع ، وفي الدرر

ج : ١ ص : ٦٥ ، ٢٠٤ : الشاهد في قوله : وأبيك ، وهي اعتراضية للقسم فصل بها بين الصلة والموصول .

الترهات الطرق الصغار غير الجادة تشعب عنها ، الواحدة ترهة فارسي
معرب ، ثم استعير في الباطل .
(أو إسناد) - كقوله :

٢٨ - وقد أدركتني ، والحوادث جمة أسنة قومٍ لاضعافٍ ولاعزلٍ^(١)

عزل جمع أعزل ، والأعزل في الأصل الذي لاسلاح معه ، ثم قيل لأحد السماكين
أعزل تشبيهاً بذلك .

(أو مجازة) - خرَّج بعضهم عليه : ﴿ فالله أولى بهما^(٢) ﴾ بناءً على أن
الجواب : ﴿ فلا تتبعوا^(٣) ﴾ ، والأكثر على أن ﴿ فالله أولى ﴾ جواب لا
اعتراض ، فالشاهد على هذا قول عنترة :

٣٩ - إما تريني قد نخلت ومن يكن غرضاً لأطراف الأسنة ينحل

فلربَّ أبلجٍ مثل بعلك بادنٍ ضخمٍ على ظهر الجواد مهَبِّلٍ^(٤)

يقال : نخل جسمه ينحلّ نحولاً هزل ، ونحل بالكسر أيضاً ، والفتح
أفصح ، والغرض الهدف للرمي ، والهدف كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل

(١) في الدرر ج ١ ص ٢٠٥ : استشهد به على أن جملة الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه في
قوله : أدركتني ، والحوادث جمة ، أسنة قوم ...

قال السيوطي في الهمع : قال ابن الأعرابي في نوادره : هذا من أبيات لرجل من بني دارم أسره بنو
عجل ، فلما أنشداه إياه أطلقوه ، وذكر البيت الذي قبله ، وبيتين بعده .

قال صاحب الدرر : وقال ابن جبيب : أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد فلم يزل في الوثاق حتى
قعدوا للشرب ، فأنشأ يتغنى بالأبيات فأطلقوه . قال : ورأيت في كتاب أيام العرب لأبي عبيدة مثل
ذلك ، ولكن سماه حويرثة بن بدر ، وسمى الذي أسره حنظلة بن عمارة .

(٢) (٣) النساء : ١٣٥

(٤) لم أجده في مراجعي ، وقد جاء به الشارح شاهداً على وقوع الاعتراضية بين جزأي المجازة في
قوله : إما تريني قد نخلت ... فلربَّ أبلج ، حيث وقعت الاعتراضية : ومن يكن غرضاً .. الخ

أوجبيل ، ويقال : بلج الصبح يبلج بالضم أي أضاء ، وصبح أبلج بين البلج أي مشرق مضيء ، ويقال : رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا ، وفي حديث أم معبد^(١) في صفة النبي ﷺ : « أبلج الوجه » أي مشرقه ، ولم ترد : بلج الحاجب لأنها تصفه بالقرن^(٢) ؛ والبادن من البذن والبذن كالغسر والغسر ، وهو السمن ، تقول : بدن الرجل بالفتح يبدن بدنًا ، وبدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن ، وامرأة بادن أيضا وبدين . ويقال : هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وأهبله ، ورجل مهبل ، وفي حديث عائشة في حديث الإفك : « والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم^(٣) » .

(أنحو ذلك) - كالقسم وجوابه نحو : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسمٌ ، لو تعلمون ، عظيم^(٤) ﴾ ، وكأن واسمها نحو :
 ٤٠ - كأن ، وقد أتى حول كيل أثافيها حمامات مثول^(٥)

(ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها) - فلو أتيت بمفرد مكان :
 وقد أتى حول كيل ، وغيره من هذه الجمل لكان ممتنعاً .

(وجواز اقترانها بالفاء) - كقوله :

(١)(٢) في اللسان - قرن : والقرن والقرين البعير المقرون بآخر ، وفي رواية أم معبد في صفة النبي ﷺ : أزج أقرن مقرون الحاجبين

(٣) بخاري - مغازي : ٣٤ ، ومسلم توبة : ٥٦

(٤) الواقعة : ٧٥ ، ٧٦

(٥) في الدرر ج ١ ص ٢٠٦ : حول جديد : قال : والبيت من شواهد المغني ، والشاهد في قوله : وقد أتى حول كيل ، حيث وقعت الاعتراضية بين كأن واسمها ، أثافيها ، وهو من أبيات لأبي الغول الطمهي .

٤١ - واعلم ، فعلم المرء ينفعه ————— أن سوف يأتي كل ما قُدر^(١)
 (ولن) - كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾^(٢)
 (وحرف تنفيس) - كقوله :

٤٢ - وما أدري ، وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء^(٣) ؟
 (وكونها طلبية) - نحو : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾^(٤) هي معترضة بين
 ﴿ تؤمنوا ﴾ و ﴿ أن يؤتى أحد ﴾ ، ومنه :

٤٣ - إن سلمي ، والله يكلؤها ————— ضنت بشيء ما كان يرزؤها^(٥)
 والله يكلؤها دعاء ، يقال : كلاه الله كلاءة بالكسر أي حفظه
 وحرسه ؛ وما رزأته ماله ورزأته أي ما نقصته .

(وقد تعرض جملتان ، خلافاً لأبي علي) - في زعمه أن الاعتراض لا يكون
 إلا بجملة واحدة ، وليس بصحيح ، فالاعتراض بجملتين كثير ، ومنه : ﴿ فاسألوا
 أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ﴾^(٦) ، فهذا جملتا اعتراض^(٧) .

(١) في الدرر ج ١ ص ٢٠٧ : هو من شواهد العيني والمغني ، والشاهد فيه تميز الاعتراضية عن
 الحالية باقترانها بالفاء .

(٢) البقرة : ٢٤

(٣) في الدرر : ١ : ٢٠٦ : الشاهد وقوع الاعتراض : جملة إخال بعد سوف ، والبيت لزهير -

ديوانه : ٧٣

(٤) آل عمران : ٧٣

(٥) في المغني شاهد رقم ٦٢٦ : البيت لابن هرمة وكذا نسب لابن هرمة في الأمالي الشجرية : ١ :

٢١٥ ، وفي معجم شواهد العربية : والشاهد فيه : وقوع الاعتراض بين اسم إن وخبرها ، وهو دعاء .

(٦) النحل : ٤٣

(٧) وجملتا الاعتراض المذكورتان واقعتان بين قوله تعالى ! ﴿ نوحى إليهم ﴾ وقوله تعالى :

﴿ بالبينات والزبر ﴾ - النحل : ٤٤ .

٢٩ - باب التمييز

ويقال له أيضاً باب التبيين والتفسير والمميز والمبين والمفسر .

(وهو ما فيه معنى مِنْ) - أخرج الحال ، فإنها تشارك التمييز فيما عدا ذلك من القيود التي تذكر .

(الجنسية) - أخرج : استغفرت الله ذنباً ونحوه ، فهو مفعول لا تمييز ، وإن كان على معنى مِنْ ، لأنها غير الجنسية .

(من نكرة) - احتراز به من المعرفة المنصوبة على التشبيه بالمفعول به .

نحو : هو حسنٌ وجهه ، فإن فيه ما في : هو حسنٌ وجهاً إلا التنكير .

(منصوبة) - احتراز من النكرة المضاف إليها ، وفيها معنى مِنْ الجنسية .

نحو : له رطلٌ زيت .

(فضلية) - أخرج اسم لا المحمولة على إن ، نحو : لا خيراً من زيد فيها ، وفيها ما في التمييز إلا الفضلية .

(غير تابع) - يُخرج صفة اسم لا المنصوبة ، نحو : لا رجلَ ظريفاً ، فإنها نكرة فضلة منصوبة بمعنى من الجنسية ، لكنها تابع ، ويخرج أيضاً ، نحو : قبضت عشرة دراهم ، ففي^(١) دراهم معنى مِنْ الجنسية ، وهو نكرة منصوبة فضلة ، لكنه تابع .

(١) في (د ، ز) : في دراهم .

(ويُمَيِّز إما جملة ، وستين) - أي في الفصل الذي يلي هذا .

(وإما مفرداً عدداً) - نحو : ﴿ ثلاثين ليلة ﴾^(١) .

(أو مُفْهِمٌ مقدار) - وهو الكيل نحو : إردبٌ قحاً ، والوزن نحو : رطل زيتاً ، والمساحة نحو : شبر أرضاً ، وما أشبه ذلك ك ﴿ مثقال ذرة خيراً ﴾^(٢) .

وبعض النحويين يجعل المقدار متناولاً للعدد أيضاً ، وعليه جرى ابن الضائع ، وما فعله المصنف هو طريق الفارسي .

(أو مثليّة) - كقول بعضهم : ما لنا مثله رجلاً ، ولنا أمثالها إبلاً .

(أو غيريّة) - نحو : لنا غيرها شاء .

(أو تعجب) - نحو^(٣) : ويحّه رجلاً ، وحسبك به فارساً ، والله درّه إنساناً ،

و .

☆ يا جارتا ما أنتِ جاره ☆^(٤)

- ٤٤ -

(١) من قوله تعالى : ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ - الأعراف : ١٤٢ .

(٢) الزلزلة : ٧ .

(٣) سقطت من (د ، ز) .

(٤) في شرح شواهد ابن عقيل صفحة ١٢٨ :

☆ يا جارتا ما أنتِ جاره ☆

قاله الأعشى ميمون ... يعني : يا جارتي .. أتَعْجَبُ من مجاورتك لي ، من حيث إنك لست كغيرك من المجاورين لغيري : بل أنت أعظم من أن تكوني جارة ، أي أنت كالأهل . والشاهد في قوله : جارة ، حيث وقع تمييزاً بعد ما يدل على التعجب وهو : ما أنت ، وسواء كان بالصيغتين نحو : ما أحسن زيدا رجلاً ، وأكرم بابي بكر رجلاً ، أو بغيرها كما في قوله :

أتهجر سلمي بالفراق حبيبها — وما كان نفساً بالفراق تطيب

- ٤٥ -

وفي رواية المقتضب ٢ / ٣٧ : أتهجر ليلي للفراق حبيبها ... والبيت للمخبل السعدي ، ذكره في الخصائص ٢ / ٣٨٤ وفي الإنصاف ص ٤٩٣ وما بعدها ، وفيه كلام كثير .

وظاهر كلام المصنف أن هذا كله قياس ، وبعض متأخري المغاربة قال : إن التمييز المنتصب عن تمام الاسم يفسر عدداً أو مقداراً أو شبيهاً بالمقدار نحو : عليه شعر كلبين ذنباً ، أي مثل شعر ، ولا يجيء بعد ذلك إلا قليلاً يُحفظ ولا يقاس عليه ، ومثل لذلك بجميع المثل السابقة من قوله : أو مثلية إلى آخرها ، وفيه نظر .

(بالنص على جنس المراد) - الباء متعلقة بيبز ؛ وربما أفهم هذا منع التمييز بمثل ، فلا يقال : لي عشرون مثله ، وقد أجازة سيبويه ، وحكى : لي ملء الأرض أمثالك .

وفي شرح الصفار أن الكوفيين لا يجيزون : لي عشرون مثله ، لأن التمييز مبين ومثل مبهم . انتهى .

والصواب الجواز في مثل هذا ، لأن الإضافة بينت المراد ؛ وكلام المصنف محمول على ما لا بيان فيه كشيء ، فلا تقول : عندي عشرون شيئاً ، وعلى هذا اختار المصنف في هذا الكتاب في نعماً أن « ما » اسم تام مرفوع ، وليس تمييزاً ، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

(بعد تمام بإضافة) - نحو : ﴿ ملء الأرض ذهباً ﴾^(١) ، و ﴿ عدل ذلك صياماً ﴾^(٢) ، ولله دره إنساناً .

(أو تنوين) - ظاهراً كان نحو : رطل زيتاً ، أو مقداراً نحو : خمسة عشر رجلاً .

(أو نون تشنية) - لي منوان عسلاً .

(١) من قوله تعالى : ﴿ فلن يُقبلَ من أحدهم ملء الأرض ذهباً ﴾ - آل عمران : ٩١ .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾ - المائدة : ٩٥ .

(أو جمع) - نحو : ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾^(١) ، قاله المصنف .

(أو شبهه) - أي شبه الجمع - نحو : ﴿ ثلاثين ليلة ﴾^(٢) . ولا يقع التمييز بعد نون شبهه المثنى ، فلا يقال : اثنان رجلاً ، ولا اثنتان امرأة .

(وينصبه مميّزُه لشبهه بالفعل) - نحو : هو مسرور قلباً ، باشتعال رأسه شيئاً ، وسرعان ذا إهالة ؛ فقلباً منصوب بمسرور ، وشيئاً باشتعال ، وإهالة وهو الشحم بسرعان ، وهو اسم فعل بمعنى سَرَعَ .

وهذا الذي ذكره المصنف مخالف لكلام المغاربة من جهة جعله هذا من تمييز المفرد ، وهم يعدونه من تمييز الجملة ، نحو : طاب زيدٌ نفساً ، ويخصون تمييز المفرد بما هو عدد أو مقدار من مكيل أو موزون أو ممسوح ، فيقولون : التمييز ينتصب عن تمام الكلام ، وهو الواقع لبيان إيهام حصل في الإسناد ، سواء كان المسند فعلاً نحو : طاب زيدٌ نفساً ، أو شبهه نحو : زيدٌ طيبٌ نفساً ؛ وينتصب عن تمام الاسم ، وهو الواقع لبيان إيهام اسم كالمعدود وما ذكر معه ، فما اصطلاح عليه المصنف من جعل تمييز الجملة مخصوصاً بما وقع بعد جملة فعلية ، كما سيأتي ، وجعل تمييز المفرد ما كان بخلاف ذلك مخالف لاصطلاحهم ، ولا حرج في الاصطلاح ، ولعل اصطلاحه أقرب إلى الصواب ، وإن كان بعضهم نسب خلافه لسيبويه والنحويين ، ولكن ليس هذا موضع تقريره ، فإنه يحتاج إلى بسط .

(أو شبهه) - أي شبهه^(٣) الفعل ، كثلاثين ليلةً وبقيّة ما سبق من المثل بعده إلى : ما أنت جاره ؛ فناصب التمييز في هذه كلها ما سبق من الأسماء تشبيهاً لها في طلبها ما بعدها باسم الفاعل العامل .

(١) الكهف : ١٠٣ .

(٢) الأعراف : ١٤٢ .

(٣) في (غ) : شبهه .

(وَيَجْرُهُ بِالْإِضَافَةِ إِنْ حَذَفَ مَا بِهِ التَّامُّ) - كما سيأتي بيانه ؛ والذي به التام هو المضاف إليه ، والتنوين ، ونون التثنية ، ونون الجمع ، ونون شبه الجمع ، فإذا حذف ما يسوغ حذفه من هذه جرّ المميز التمييز بالإضافة .

(وَلَا يُحَذَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَنْوِينًا ظَاهِرًا) - نحو : رطل زيت ، وإردب قمح ، وذراع ثوب ، وهو مسرور قلب ؛ والتنوين المقدّر سيأتي حكمه .

(فِي غَيْرِ : مَمْتَلًى مَاءً ، وَنَحْوَهُ) - وهو كل ما كان من المنون مقدّر الإضافة إلى غير التمييز نحو : البيت ممتلئ برأ ، والكوز ممتلئ ماءً ، أي ممتلئ الأقطار ؛ وكذا : زيد متفقئ شحماً ، أي متفقئ الأقطار ؛ فلتقدير إضافته إلى غير التمييز امتنعت إضافته إلى التمييز ، كما لا يضاف إليه المضاف صريحاً .

(أَوْ مَقْدَرًا فِي غَيْرِ : مَلَأَ مَاءً ، وَأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، وَأَنَا أَكْثَرُ مَالًا ، وَنَحْوَهُنَّ) - فما لا تنوين فيه من غير هذه الثلاثة يجوز فيه الإضافة ، نحو : زيد أشعث رأساً ، وهند شبناء أنياباً ، فيجوز نصب رأس وأنياب وجرّهما بالإضافة^(١) ، بحذف التنوين المقدّر ، أي الذي منع من ظهوره شبه الاسم للفعل المقتضي منعه بالجر بالكسر ، وأما التنوين المقدّر في الثلاثة ، فلا يقدر حذفه للإضافة ؛ أما ملآن ماءً ونحوه ، فلأنه^(٢) مقدّر الإضافة إلى غير التمييز ، أي ملآن الأقطار ؛ وأما أحد عشر وبابه فللزوم تنوينه تقديراً ، ولو صرح بالتنوين لم تمكن الإضافة إلى هذا المميز لإفراده ؛ وأما أكثر مالاً ونحوه ، فالمراد به أفعل التفضيل الواقع بعده سببي ، فإنه يجب نصب السببي ، ولا يجوز جرّهُ بالإضافة ، إذ لا يضاف أفعل التفضيل إلا إلى ما كان المفضل بعضه ؛ وعلامة السببي صلاحيته للفاعلية بعد

(١) سقط من (د) سطر من هنا إلى : بالكسر ، وأما ...

(٢) في (د) : فإنه .

تصيرُ أفعَلَ فعلاً ، فتقديرُ أكثرَ مالاً : كثرَ ماله ، فإن لم يصلحَ لذلكَ تَعَيَّنَتِ
الإضافةُ نحو : زيدٌ أَكْرَمُ رجلٍ .

(أو يكون نون تثنية) - نحو : عندي رطلاً زيتٍ .

(أو جمع تصحيح) - نحو : هم حَسَنُو وجوهٍ ، ومنطلقو^(١) ألسنٍ .

وخرج بقوله : جمع تصحيح نون عشرين وأخواته ، فلا يقال : عَشْرُو
درهمٍ ، بل : عشرون درهماً . هذا هو^(٢) المشهور ، وحكى الكسائي أن من العرب
من يقول : عَشْرُو درهمٍ ، وبعض النحويين قاس على^(٣) هذا الشاذ ، فأجاز ذلك
في بقية العقود بعده .

(أو مضافاً إليه صالحاً لقيام التمييز مقامه) - فلو قلت : هو أشجع الناس
رجلاً ، جاز في إفادة^(٤) هذا المعنى أن تحذف المضاف إليه ، وتقيم الذي كان تمييزاً
مقامه ، فتقول : هو أشجع رجل . وضابطه صحة جعل ما ميزت به مقام أفعَلَ
التفضيل ، كما في المثال ، إذ يصح : زيدٌ رجلٌ ؛ فإن لم يَجْز ذلكَ تَعَيَّن بقاءُ
الإضافة ونصبُ التمييز نحو : زيدٌ أَكْثَرُ الناسِ مالاً .

وعلم من كلامه أن المضاف إليه لو لم يصلح للحذف ، وإقامة التمييز مقامه لم
يجز إلا نصب التمييز نحو : لله درُّه رجلاً . ويدخل فيه^(٥) أيضاً : زيدٌ أَكْثَرُ الناسِ
مالاً ؛ إذ لا يصلح التمييز فيه لقيامه مقام المضاف إليه ، ولا مقام أفعَلَ
التفضيل ، فيتعين نصبه .

(١) سقطت العبارة من (ز ، غ) .

(٢) زاد هنا في (ز) : الصحيح .

(٣) في (ز) : قاس هذا على الشاذ .

(٤) في (ز) : في إفادته هذا المعنى .

(٥) في (ز) : فيها .

(في غير ممتلئين أو ممتلئين غضباً) - فلا إضافة هنا ، إذ المميز مضاف إلى غير التمييز تقديرأ ، كما سبق تقريره في : ممتلئ ، وملآن ؛ ولو قدّم هذا على قوله : أو مضافاً إليه كان أحسن .

(ويجب إضافة مَفْهُم المقدار إن كان في الثاني معنى اللام) - فإذا قلت : عندي ظرف غسل وكيس دراهم ؛ فإن أردت ظرفاً يصلح للغسل وكيساً يصلح للدراهم تعينت الإضافة ؛ والتقدير : ظرف للغسل وكيس للدراهم ؛ وإن أردت غسلأ يملأ الظرف ودراهم تملأ الكيس ، جاز أن تضيف فتجر ، وأن تنون فتنصب .

(وكذا إضافة بعض لم تُغَيَّر تسميته^(١) بالتبويض) - فتقول : عندي جَوْز قطن ، وحَب رمان ، وتمرّة نخلة ؛ بالإضافة لا غير .
(فإن تغيّرت به) - أي تسميته بالتبويض .

(رجحت الإضافة والجُرّ على التنوين والنصب) - فتقول : عندي جَبَّة خَزْ ، وخاتم فضة ، وسوار ذهب ، بالجُرّ والنصب ، ولكن الجرّ أرجح لبُعْدِ الناصب عن الفعل .

(وكونُ المنصوب حينئذ تمييزاً أولى من كونه حالاً ، وفاقاً لأبي العباس^(٢)) - فإذا نصبت خزاً وفضةً وذهباً في المثل السابقة فسيبويه يعربها أحوالاً ، والمبرد يقول : هي تمييز ؛ ورجح المصنف قول المبرد بأنه لا يحوج إلى تأويل بمشتق ؛ وصحح جماعة منهم ابن هشام الخضراوي قول سيبويه ، ووجهه رفع هذه الأسماء الظاهرة والوصف بها ، ولو قصد التمييز لكانت الإضافة هي الراجحة ؛ وقد كثر

(١) في (د) : إضافته .

(٢) المبرد .

في كلامهم النصب ؛ ومن رفعهم^(١) الظاهر قولهم : سرج خزر صَفَّتَه ، وكتاب طين خاتمه ؛ فلو كان ما قبل هذا المنصوب معرفة رجحت الحالية ؛ وقال المصنف في باب الحال : إنه لا يكون إلاّ حالاً ، لكنه قال في هذا الباب : إن الحالية راجحة .

(ويجوز إظهار من مع ما ذكر في هذا الفصل إن لم يميز عدداً ، ولم يكن فاعل المعنى) - فتقول : لي ملء الكيس من ذهب ، وإردب من قمح ، وأمثالها من إبل ، وغيرها من شاء ، وويحه من رجل ، ولله دره من فارس ، وكذا الباقي ، ولا تقول : أحد عشر من درهم ، ولا : زيد أكثر من مال ، وطيب من نفس .

(فصل) : (مميّز الجملة) - وهو ما ذكر بعد جملة فعلية مبهمة النسبة نحو : طاب زيد نفساً ، ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾^(٢) .

وإنما خص هذا النوع بكونه مميّز الجملة ، لأن لكل من جزأي الجملة فيه قسطاً من الإبهام يرفعه التمييز ، بخلاف : لي مثله رجلاً ، وزيد طيب نفساً ، ونحوها مما سبق في تمييز المفرد ، فإن الإبهام في أحد جزأي الجملة ، فأطلق على مميزه : مميز مفرد ، وعلى مميز هذا النوع : مميز جملة . وهذا ، كما سبق ، اصطلاح من المصنف يخالف اصطلاح المغاربة ، فإنهم يجعلون نحو : زيد طيب نفساً ، ومسروور قلباً ، من التمييز المنتصب عن تمام الكلام الذي سماه المصنف : تمييز الجملة ، وقد سبق ذكره ، وعلى هذا لا يختص تمييز الجملة بما وقع بعد جملة فعلية ، كما ذكر المصنف ، بل يكون بعدها وبعد الاسمية كما مثل ، وبعد اسم الفعل نحو : سرعان ذا إهالة^(٣) .

(١) في (د ، ز) : رفعه .

(٢) القمر : ١٢

(٣) في لسان العرب - سَرَع : والعرب تقول : لسرعان ذا خروجاً ، وتقول : لسرع ذا خروجاً .. =

(منصوب منها بفعل) - فالناصب له الفعل الذي في الجملة التي يميزها ، وهذا على اصطلاح المصنف في ميمر الجملة ، وأما على المشهور فنأصبه^(١) الفعل أو مافي معناه ، من اسم فاعل ونحوه ، أو مصدر ، أو اسم فعل .

وكون ناصب التمييز الواقع بعد تمام الكلام هو الفعل أو الفعل ونحوه هو مذهب سيويه والمازني والمبرد والزجاج والفارسي ؛ قال ابن عصفور : وذهب المحققون إلى أن العامل فيه هو الجملة التي انتصب عن تمامها ، لا الفعل ولا الاسم الذي جرى مجراه ، واختار ابن عصفور هذا القول .

(يقدّر غالباً إسناده إليه مضافاً إلى الأول) - فإذا قلت : طاب زيدٌ نفساً قدرته بطابت^(٢) نفس زيد . ويتناول الإسناد المذكور إسناده الفعل^(٣) إليه على جهة المفعولية ، نحو : غرست الأرض شجراً ، فتقول : غرست شجر الأرض . ولم يختلف النحويون في إثبات التمييز المنقول من الفاعل ، واختلفوا في المنقول من المفعول ، فأثبتته أكثر النحويين المتأخرين ، وتبعهم ابن عصفور والمصنف ، ونفاه الشلوبين والأبدي .

= ولسرعان ما صنعت كذا ، أي ما أسرع .. وفي المثل : « سرعان ذا إهالة » . وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يحمق اشترى شاة عجفاء ، يسيل رغامها هزلاً وسوء حال ، فظن أنه ودك ، فقال : سرعان ذا إهالة .. والإهالة ما أذبت من الشحم ، وقيل : الإهالة الشحم والزيت .. والإهالة الودك .. وفي تاج العروس - سرع : بعد أن نقل كلام صاحب اللسان قال : قال الصاغاني : ونصب إهالة على الحال ، وذا إشارة إلى الرغام ، أي سرع هذا الرغام حال كونه إهالة ، أو هو تمييز على تقدير نقل الفعل ، كقولهم : تصبب زيدٌ عرقاً ، والتقدير : سرعان إهالة هذه : يضرب مثلاً لمن يخبر بكيونة لشيء قبل وقته ، كما في العباب .

(١) في (غ) : فنأصبها .

(٢) في (غ) : طابت .

(٣) في (د) : المفعول .

فأما قوله تعالى : ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾ ^(١) ، فظاهراً في إثباته ، أي : فجرنا عيون الأرض ، وخرّجه من نفاه على الحال ، أي محالاً أو حواملاً للماء ، أو البدلية ، أي : فجرنا الأرض عيونها ، أو على إسقاط الجار ، أي : بالعيون . واحترز بقوله : غالباً من : امتلاً الكوز ماءً ، ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ ^(٢) ، ونحوهما .

(فإن صحَّ الإخبار به عن الأول فهو له أو للملابسه المقدر) - فإذا قلت : كرم زيداً أباً ، جاز أن تخبر بالأب عن زيد ، فتقول : زيداً أبٌ ، فإذا نصبت الأب تمييزاً احتمل وجهين ، أحدهما : أن يكون لزيد ، والمعنى أنه أبٌ كريم ، فلا يكون التمييز حينئذ منقولاً من الفاعل ، ويجوز دخول منْ عليه ، فتقول : من أبٍ ، كما في : كرم زيدٌ رجلاً ؛ والثاني أن يكون المقصود أن أباه كريم ، فيكون حينئذ منقولاً من الفاعل ، وتمتنع منْ ، والأصل : كرم أبو زيد .

(وإن دلَّ الثاني على هيئة ، وعُني به الأول ، جاز كونه حالاً ؛ والأجود استعمال منْ معه عند قصد التمييز) - مراده بالثاني ما صحَّ الإخبار به عن الأول ، وذلك نحو : كرم زيد ضيفاً ، فيجوز الإخبار بضيف عن زيد ، فتقول : زيدٌ ضيفٌ ، فإذا نصبت ضيفاً وقصدت به زيداً ، جاز فيه وجهان : الحالية لدلالته على هيئة ، والتمييز لصحة دخول منْ عليه ؛ والأجود عند قصد التمييز قرئنه بمنْ ، رفعاً لتوهم الحالية ؛ هذا إذا قصدت بضيف زيداً ، وإن أردت غير زيد تعيين كونه تمييزاً ؛ وامتنعت حينئذ منْ ، لأنه تمييز منقول من الفاعل ، والأصل : كرم ضيفٌ زيدٌ .

(ولمميز الجملة من مطابقة ما قبله ، إن اتحدا معنى ، ما له خبراً) فتقول :

(١) القمر : ١٢ .

(٢) النساء : ٧٩ ، النساء : ١٦٦ ، الفتح : ٢٨ .

كرم زيد رجلاً ، والزيدان رجلين ، والزيدون رجالاً ؛ كما تقول^(١) : زيدٌ رجل ، والزيدان رجلان ، والزيدون رجال^(٢) ؛ فأما ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾^(٣) فأفرد لأن رفيقاً وخليطاً وصديقاً يستغنى بمفردها عن جمعها كثيراً في الإخبار وغيره ، أو لأن التقدير : وحسن رفيق أولئك رفيقاً ، فحذف المضاف وجاء التمييز على وفقه .

(وكذا إن لم يتحدا ، ولم يلزم إفراد لفظ المميّز لإفراد معناه ، أو كونه مصدرأ لم يقصد اختلاف أنواعه) - وذلك نحو : حسنُ الزيدون وجوهاً ، وطهروا أعراساً ؛ فإن كان معنى التمييز مفرداً تعين إفراد لفظه ، كقولك في أبناء رجل واحد : طاب الزيدون أصلاً ، وكرموا أباً ، وكذا إذا لم يقصد اختلاف أنواع المصدر نحو : زكا الأتقياء سعيّاً ، وجاد الأذكياء وعياً ؛ فلو قصد اختلاف أنواع المصدر لاختلاف محاله جازت المطابقة نحو : تخالف الناسُ آراءً ، وتفاوتوا أذهاناً ، ونحوه^(٤) : ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾^(٥) .

(وإفراد المباين بعد جمع ، إن لم يوقع في محذور ، أولى) - فطاب الزيدون نفساً ، وقرؤا عينا ، أولى من أنفس وأعين ، لإفادته المقصود باختصار .
قال تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾^(٦) ، فإن أوقع الأفراد في محذور تعين تركه فيجمع وإن كان بعد مفرد ، فتقول : كرم الزيدون آباءً ، لقصد ما أكرمهم من آباء ، وما أكرم آباءهم ؛ ولو أفردت لأوهم أن المقصود : كرم أبو الزيدين وهو واحد ؛ وكذا تقول : نظف زيدٌ ثياباً ، لأنك لو قلت : ثوبا ، لأوهم أنه ثوب واحد .

(١) ، (٢) - سقط ما بين الرقنين من (د) .

(٣) النساء : ٦٩

(٤) في (غ) : ونحو .

(٥) الكهف : ١٠٣ .

(٦) النساء : ٤ .

(ويعرض لمميز الجملة تعريفه لفظاً) - إما بأل كقوله :

٤٦ - علام ملئت الرعب ؟ والحرب لم تقُدْ لظاها ، ولم تستعمل البيض والسم^(١)

أو بالإضافة نحو قولهم : عَيْنَ فلانَ رأيته ، ووجع بطنه ، وسفه نفسه .

وليس المراد من قوله : مميز الجملة ، الاحتراز من مميز المفرد بأنه لم يعرض ذلك فيه ، بل يحتمل أن يكون المقصود أن ذلك كثير في مميز الجملة ، بخلاف المفرد ، والسماع جاء في كل منهما ؛ ومن المفرد رواية البغداديين أن من العرب من يقول : قبضت الأحد عشر الدرهم ؛ وحكاية المصنف هذا^(٢) تبين ما ذكرت من تأويل كلامه ، ويحتمل أن يكون ذكر الجملة لأجل ما سيأتي من التأويلات ، فإنها جميعها لا تأتي إلا في مميز الجملة .

(فيقدر تنكيره) - فتقدر زيادة ال ، وينوى بالإضافة الانفصال ، ويحكم بتنكير المضاف ، كما قال سيبويه في قولهم : كل شاة وسخلتها بدرهم ، أن المراد : كل شاة وسخلتها لها ، قاله المصنف ، وفي الثاني بحث^(٣) .

(أو يؤول ناصبه بمتعد بنفسه) - نحو : سوء رأيته ، أي جعله سيئاً ، وشكا بطنه ، وأهلك نفسه .

(١) في الدرر ج ١ ص ٢٠٩ : على م ملئت الرعب والحرب لم تقد .. قال استشهد به على تعريف التمييز ، ولم أعثر على قائله وتبنته ؛ والعجز هنا .
(٢) أي هذا المذهب للبغداديين .

(٣) في هامش النسخة (ز) : وجه البحث أنه لا يتخرج عين زيد رأيته ، ووجع بطنه ، وسفه نفسه ، على أنها إضافة يراد بها الانفصال ، لأن هذا ضمير يعود على معرفة وليس من مواضع انفصال الإضافة ، فهي إضافة بحضة ، ولا يسوغ قياسه على : كل شاة وسخلتها بدرهم ، لأن الضمير في هذه عائد على نكرة ، فيمكن أن يلحظ فيه التنكير بالنسبة إلى ما عاد عليه من النكرة ، وإن كان الأكثر خلافه . ألا ترى إلى جعل قول الشاعر :

☆ أطبي كان أمك أم حمار ؟ ☆

٤٧ - من قبيل ما أخبر فيه عن النكرة بالمعرفة ؟ إذ الضمير في كان عائد على طبي ، فهو نكرة من حيث المعنى لعوده على نكرة . والله أعلم . انتهى .

(أو بحرف جر محذوف) - والأصل : في رأيه ، وفي بطنه ، وفي نفسه ، ثم أسقط الحرف ، وتعدى الفعل فنصب .

(أو يُنصب على التشبيه بالمفعول به) - فيحمل الفعل اللازم على المتعدي ، كما حمل اسم فاعله على اسم فاعله ، إلا أنه شاذ في الأفعال ، مُطَرَّد في الصفات ، وجعل من تشبيه الفعل : أن امرأة كانت تهراق الدماء .

(لا على التمييز ، محكوماً بتعريفه ، خلافاً للكوفيين) - ووافقهم ابن الطراوة ؛ وحجتهم ما سبق مما صورته التعريف بال أو بالإضافة . وقال البصريون : لا حجة فيه لاحتمال ما سبق من التأويل .

(ولا يُمنع تقديم المميز على عامله ، إن كان فعلاً متصرفاً ، وفاقاً للكسائي والمازني والمبرد) - خلافاً لسيبويه والفراء وأكثر البصريين والكوفيين وأكثر متأخري المغاربة .

وحجة من أجاز القياس على غير التمييز^(١) من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف والسمع ، قال :

ضيعت حزمي في إيعادي الأملأ - ٤٨

وما ارعويت ، وشيباً رأسي اشتعلا^(٢)
وهو كثير . ويستثنى من ذلك : كفى يزيد رجلاً ، ونحوه من التمييز الذي ليس بمنقول ، فلا يجوز بإجماع : رجلاً كفى يزيد ، وهو عند المصنف من مميز الجملة ؛ وعند غيره من مميز المفرد .

وقياس قول المصنف أن نحو : زيدٌ طيبٌ نفساً من مميز المفرد ، منع^(٣) التقديم لكنه صرح في غير هذا الكتاب بأن الوصف المشبه به^(٤) المتصرف كالفعل المتصرف

(١) في (د) : المميز .

(٢) في ش . ش . ابن عقيل : وشيباً تميز مقدم على عامله المتصرف وهو اشتعل ولم يذكر قائله ، ومثله في المغني ، والعيني على الأشموني والصبان ج ٢ ص ٢٠١ .

(٣) في (ز) : يمنع .

(٤) سقطت من (د) .

في جواز تقديم التمييز عليه ، وهذا يقتضي تفصيلاً عنده في المنتصب عن تمام الاسم ، جمعاً بين كلاميه .

وقياس من جعل هذا منتصباً عن تمام الجملة إجازة التقديم ، فتقول : زيدٌ نفساً طيبٌ ؛ فإن كان الوصف لا يشبه المتصرف امتنع التقديم ، فلا تقول : زيدٌ وجهاً أحسن من عمرو .

(وَيُمْنَعُ ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْهُ بِإِجْمَاعٍ) - أي إِنْ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفَ . وقضية ما سبق أن يكون المعنى : إِنْ لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفَ وَلَا مَا أَشْبَهَهُ . ويدخل في هذا التمييز المنتصب بعد أفعال التفضيل ، كما سبق تمثيله ، وكلُّ تمييز بعد مفرد كِثْلٍ ونحوها ، نحو : لي مثله رجلاً ، وكذا ما أشبه ذلك ، إلّا ما اقتضاه الجمع بين كلامي المصنف ، من تخصيص بعض ذلك ، كما مرَّ .

وأجاز الفراء التقديم فيما انتصب فيه التمييز بعد اسم مشبه به الأول في نحو : زيدٌ القمرُ حسناً ، وثوبكُ السُّلْقُ خضرةً ، فتقول : زيدٌ حسناً القمر ، وثوبكُ خضرةً السُّلْقُ . وهذا يقدر فيما ذكر المصنف من إطلاق الإجماع ؛ وشرطه عند الفراء أن يكون المشبه به خيراً ، فإن جعلته في المثال مبتدأ امتنع التقديم ، وكذا لو قلت : مررت بعبد الله القمر حُسنًا ، لم يحز : حُسنًا القمر ، لأن القمر غير خير .

(وقد يُسْتَبَاحُ فِي الْضَّرُورَةِ) - كقوله :

٤٩ - وَنَارُنَا لَمْ يَرَنَّارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ مَعْدً كُلُّهَا ^(٢)
الأصل : لَمْ يَرَنَّارًا ، فثُل عامل غير متصرف ، وقدم تمييزه ^(٣) عليه ،
وخرج البيت على أن يرى علمية ، وناراً المفعول الثاني ، وفيه نظر .

(١) في (د) : وَيُمْنَعُ .

(٢) الشاهد ٣٩٥ من شواهد العيني على الأشموني والصبان ج ٢ ص ٢٠١ ، قال إنه رجز لم يدر قائله ، والشاهد في قوله : ناراً ، فإنه تمييز تقدم على عامله الاسم الجامد وهو : مثلها . قال : وهو مختص بالضرورة .

(٣) في (د) : مميزه .

٣٠ - باب العدد

(مفسّر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب) - وهو من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، والمؤنث لإحدى عشرة كالمذكر ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ۖ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ۖ ﴾ ^(٣) . وأجاز الفراء : عندي أحد عشر رجلاً ، وقام ثلاثون رجلاً ؛ وأعرب الزمخشري « أسباطاً » من قوله تعالى : « اثْنَتِي عَشْرَةَ أُسْبَاطًا » ^(٤) تمييزاً ، وأعربه غيره بدلاً من اثنتي عشرة ، والتمييز محذوف ، والتقدير : اثنتي عشرة فرقة .

(ويضاف غيره) - أي غير ما بين عشرة ومائة .

(إلى مفسره مجموعاً مع ما بين اثنين وأحد عشر) - وهو من ثلاثة إلى عشرة نحو : ثلاثة رجال ، وعشر نساء .

(ما لم يكن مائة) - أي المفسر .

(فيفرد) - نحو : ثلاث مائة .

(غالباً) - استظهر به على مجيئه مجموعاً نحو : ثلاث مئتين ومئات ، ومنه :

(١) يوسف : ٤ .

(٢) البقرة : ٦٠ .

(٣) الأعراف : ١٤٢ .

(٤) الأعراف : ١٦٠ .

٥٠ - ثلاث مئین للملوك وفي هـا ردائي^(١)

وأنشد المبرد :

٥١ - ☆ ثلاث مئین قد مررن كواملا ☆^(٢)

والأكثرین یخصونه بالشعر : وظاهر كلام سیبویه جوازه فی الكلام .
وقال الفراء : بعض العرب تقول : عشر مائة أي مكان ألف ، قال : وأهل
هذه اللغة یقولون : ثلاث مئین ، وأربع مئین . انتهى .
وعلم من تخصیصه المائة بالذکر أن الألف لا تفرد ، وهو كذلك ، فتقول :
ثلاثة آلاف ، لا غیر .

(ومفرداً مع مائة فصاعداً) - نحو : مائة درهم ، وألف درهم .
(وقد یجمع معها) - أي مع المائة ، كقراءة حمزة والكسائي^(٣) : ﴿ ثلاث
مائة سنین ﴾^(٤) بإضافة مائة : قال الفراء : من العرب من یضع السنین موضع
السنة .

(وقد یفرد تمييزاً) - أي یفرد ما كان مجروراً بعد مائة ، فینصب علی التییز
نحو : عندي مائة درهماً ، ومائتان کتاباً ، ومنه :

(١) فی العینی علی الأشمونی والصبان ج ٤ ص ٦٥ : تمامه :

☆ ردائي ، وجلت عن وجوه الأهاتم ☆

قاله الفرزدق - دیوانه : ٨٥٣ - والشاهد فی ثلاث مئین ، حیث جمع المائة مع أنها تمييز الثلاث ، وهو
شاذ . وأراد بالرداء السیف ، وقیل : هو علی حقیقته ، یفتخر بذلك ، حیث رهن رداءه بالدیات
الثلاث لثلاثة من الملوك قتلوا فی معركة فی قصة مشهورة ، ووجوه الأهاتم أعیانهم ، والأهاتم بنو الأهتم
سنان بن الأهتم .

(٢) أنشده المبرد ، والشاهد فیہ كما فی سابقه .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) الکهف : ٢٥ .

☆ إذا عاش الفقيه مائتين عاماً ☆^(١)

وخص المغاربة هذا بالضرورة ، وكلام سيبويه عليه ، قال : وقد جاء في الشعر بعض هذا منوناً .

(وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعون ثوبه ، وخمسة أثواباً ، ونحو ذلك) -
حكى الكسائي أن من العرب من يضيف العشرين وأخواته إلى المفسر منكراً
ومعرباً ؛ وأشار المصنف بقوله : وربما إلى قلة ذلك ، وقال المغاربة إن هذا شاذ
لا يقاس عليه ، وقالوا في باب خمسة : إن كان المعدود جامداً فالأحسن
الإضافة ، كثلاثة أثواب ، ثم الفصل بمن ، ثم النصب تمييزاً ؛ وإن كان صفة
فالأحسن الإلتباع نحو : ثلاثة صالحون ، ثم النصب حالا ، والإضافة أضعفها .
وقضية هذا : إجازة ثلاثة أثواباً بالنصب قياساً ، وهو قول الفراء ، ولم يجز ذلك
سيبويه في الكلام ، بل قال : قد ينون في الشعر وينصب ما بعده ؛ ويمكن رد
كلام المغاربة إليه ، بأن يكون مرادهم أنه ضرورة حسنة ، كما قالوا إن مائتين
درهماً أحسن من مائة درهماً ، مع أنها معا ضرورة ؛ والمعنى أن ثلاثة أثواباً حسن
في محله وهو الشعر .

(ولا يفسر واحدٌ واثنان) - فلا يقال : واحد درهم ، ولا اثنان درهم ، بل
يقتصر على درهم ودرهمين .

(و « ثنتا حنظل » ضرورة) - يريد قوله :

(١) في العيني على الأشتوني والصبان ج ٤ ص ٦٧ الشاهد ٨٨٥ قال : تمامه :

☆ فقد ذهب اللذاذة والفتاء ☆

ويروى :

☆ فقد ذهب المسرة والفتاء ☆

قاله الربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين ، والشاهد في : مائتين عاماً ، والقياس فيه إضافة
المائتين إلى العام ؛ وهذا شاذ لا يقاس عليه .

٥٣ - كَأَن خُصِيَّهِ مِنَ التَّدَلُّدِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٌ^(١)

وقياسه : حنظلتان ، إلا أنه جمع بين العدد والمعدود ضرورة ، ولم يضاف في الشعر إلى مثنى ، لم يقولوا : اثنا^(٢) رجلين ، ولا ثنتا امرأتين ، وجاء أيضا نحو : ثنتا حنظل في شذوذ من الكلام ؛ حكى أبو زيد : شربت قدحا واثنيه ، وشربت اثني مدّ البصرة ، يريد اثني قدح واثنى مدّ .

(ولا يُجمع المفسر جمع تصحيح ، ولا بمثال كثرة ، من غير باب مفاعل ، إن كثر استعمال غيرها ، إلا قليلاً) - والحاصل في المسألة أن ثلاثة وأخواتها إلى العشرة لا تضاف بكثرة إلى جمع تصحيح إلا أن عدم في ذلك الاسم جمع التفسير نحو : ﴿ سبع بقرات ﴾^(٣) ، و ﴿ تسع آيات ﴾^(٤) ، ويستثنى من هذا ما إذا جاور ما أهل فيه جمع التفسير نحو : ﴿ سبع سنبلات ﴾^(٥) لمجاورة ﴿ سبع بقرات ﴾ حسن ذلك ، وإن كان قد جُمع على سنابل ؛ وإذا وجد للاسم جمع تكسير ، فإن لم يكن له إلا بناء القلة أو بناء الكثرة أضيف إلى^(٦) ما له منها نحو : ﴿ في أربعة أيام ﴾^(٧) ، وثلاثة رجال ، وإن وجداً معاً ، فإن كان ما للكثرة من باب مفاعل^(٨) ، وما للقلة هو التصحيح لم يضاف إلى جمع التصحيح إلا على قلة ،

(١) في الدرر ١ / ٢٠٩ : استشهد به على أن تفسير الاثنين هنا ضرورة ، وكان القياس أن يقول : فيه حنظلتان ، والبيت من شواهد سيبويه والرضي ؛ قال الأعم : الشاهد فيه إضافة ثنتا إلى حنظل ... واختلف في اسم هذا الشاعر ، ف قيل لخطام المباشعي ، وقيل لجنبد بن المثنى ، وقيل لسمي الهذلي ، وقيل لثناء الهذلي .

(٢) في (د) : اثني .

(٣) يوسف : ٤٣ .

(٤) الإسراء : ١٠١ ، والنمل : ١٢ .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) فصلت : ١٠ .

(٧) في (د) : من غير باب مفاعل .

فيكثر : ثلاث زيانب ، وثلاث أحامر ، ويقل : ثلاث زينبات ، وثلاثة
أحمرين ، قال تعالى : ﴿ سِع سَنَابِل ﴾^(١) ﴿ عشرة مساكين ﴾^(٢) ، ويستثنى
ما سبق من المجاورة .

وإن كان ما للكثرة من غير باب مفاعل ، فإن كثر في الاسم غير التصحيح
أو غير الكثرة ، لم يَجْزِ التصحيح أو الكثرة إلا قليلا ، فتقول : ثلاثة أفلس ،
ويقل : ثلاثة فلوس ، قال تعالى : ﴿ أربعة أشهر ﴾^(٣) ، وتقول : ثلاثة زيود ،
ويقل : ثلاثة زيدين ، وتقول : ثلاث هنود ، ويقل : ثلاث هندات .

وإن قلَّ غيرهما فيه أُوثر التصحيح والكثرة ، فيكثر : ثلاث سعادات ،
وثلاثة شسوع ، ويقل : ثلاث سائد ، وثلاثة أشسع .

وكلام المصنف يدل على أنه يقل جمع المفسر بالواو والنون ، وبالألف
والتاء ، إن كثر غيره ، فيقل : ثلاثة زيدين ، وثلاث هندات ، لكثرة زيود
وهنود ، فإن لم يكثر غيره بأن لم يوجد كسبع بقرات ، أو وجد قليلا كثلاث
سعادات ، لقلة سائد تعين ؛ ويدل^(٤) على أنه لا يجمع ، على مثال كثرة من غير
باب مفاعل ، وإن كثر غيره إلا قليلا ، فيكثر : ثلاثة أفلس ، ويقل : ثلاثة
فلوس ، لكثرة أفلس وقلة فلوس ، ويكثر ثلاثة شسوع ، ويقل : ثلاثة أشسع
للعكس ؛ ويدل^(٤) على أنه يجمع على مفاعل كثيرا ونحوه ، وإن وجد جمع كثرة
غيره أو جمع قلة بصيغة التصحيح أو غيرها ، فثلاث صحائف أكثر وأفصح من

(١) البقرة : ٢٦١ .

(٢) المائدة : ٨٩ .

(٣) البقرة : ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، التوبة : ٢ .

(٤) أي كلام المصنف (ابن مالك) .

ثلاث صحف ، قال تعالى : ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾^(١) ، وثلاثة أحامر أكثر من ثلاثة
أحمرين ، وتنزيله على ما سبق من التقسيم لا يخفى .

(ولا يسوِّغ ثلاثة كلاب ونحوه تأوُّله بثلاثة من كذا ، خلافا للمبرد) -
أجاز في المقتضب : ثلاثة حمير ، وخمسة كلاب ونحوهما ، على إرادة مِنْ^(٢) ؛ ورُدَّ
بأنه لا معنى إذاً في التقييد بجمع القلة ، لأن كل جمع كثرة صالح لما ذكر ، فيقال
حينئذ : ثلاثة فلوس ، وثلاث دور ، على تقدير : من فلوس ، ومن دور .

(وإن كان المفسر اسم جنسٍ أو جمعٍ فصل مِنْ) - فتقول : عندي ثلاث من
الشجر ، وثلاثة من القوم ، قال تعالى : ﴿ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ ﴾^(٣) .

(وإن ندر مضافاً إليه لم يُقَسَّ عليه) - كقول العرب : خمسة رجلة ،
ونحو : « ليس فيما دون خمس ذُودٍ صدقة »^(٤) ، والأصل قرُنُ هذا المفسر بن ؛ وفي
المسألة ثلاثة مذاهب :

أحدها أن إضافة اسم العدد إلى اسم الجمع أو اسم الجنس لا تنقاس ، وهو قول
الأخفش ، وتبعه المصنف .

والثاني اقتياس ذلك ، لكنه قليل ، واختاره صاحب البسيط^(٥) ، وهو قول
أبي علي .

والثالث أنه إن كان اسم الجمع يستعمل للقلة جاز ، وإن كان يستعمل

(١) المؤمنون : ١٧ .

(٢) أي من حمير ، ومن كلاب .

(٣) البقرة : ٢٦٠ .

(٤) بخاري - زكاة ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٦ .

(٥) ضياء الدين بن العليج .

للكثرة ، أو لها وللقلة لم يحز ، فتقول : ثلاث ذؤيد ، وثلاثة نفر ، وتسعة رهط ، لأنها لا تكون إلا للقليل ، ولا تقول : ثلاثة بشر ، لأن بشرا يكون للكثير ، ولا ثلاثة قوم ، لأن قوما يكون للقليل وللکثیر ، واختاره ابن عصفور مرة ، وأفهم كلامه مرة أخرى المذهب الثاني .

(ويغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره) - فتقول : اقبط عَشْرَتِكَ ، وعشري زيد ، من غير مفسّر ، لأنك لم تضيفه إلا وهو عند السامع معلوم الجنس ، فاستغنى عن مفسّره ، قال :

وما أنت ؟ أم ما رسوم الديار وستوك قد كربت تكمل^(١) - ٥٤

(فصل) - (تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ، إن كان واحد المعداد مؤنث المعنى حقيقة) - نحو : ثلاث فتيات .

(أو مجازاً) - نحو : ثلاث درجات . وعلم من قوله : واحد المعداد أن تأنيث الجمع دون الواحد لا اعتبار به ، فتقول : ثلاثة سجلات ، لأن الواحد مذكر ؛ وعلم من قوله : مؤنث المعنى ، أن تأنيث المفرد مع تذكير المعنى لا أثر له نحو : طلحة علم مذكر ؛ وعلم أيضا أنها تثبت إن لم يكن واحد المعداد كما ذكر نحو : ثلاثة رجال ؛ ومما وجّه به ذلك أن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة ، فالأصل أن تكون بالياء لتوافق الأسماء التي هي بمنزلتها ، واستصحب هذا الأصل مع المذكر لتقدم رتبته .

(أو كان المعداد اسم جنس أو جمع مؤنثاً) - نحو : عندي ثلاث من البط ،

(١) في الدرر ١ / ٢١٠ قال : استشهد به على أنه يغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره في قوله : ستوك ، والبيت من قصيدة للكميت بن زيد ، ديوانه ٢ / ٢٩ .

وأربع من الإبل . واحترز بمؤنث من المذكر ، فتقول : عندي ثلاثة من الموز^(١) ،
لأنه لم يستعمل إلا مذكرا ؛ وقال تعالى : ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾^(٢) .

(غير نائب عن جمع مذكر) - قالوا : ثلاثة رجلة ، فأثبتوا التاء في العدد ،
وإن كان حقها أن لا تثبت ، لأن اسم الجنس أو الجمع لا يعتبر في التأنيث
والتذكير حال واحد ، وإنما يعتبر حاله ، بدليل قولهم : ثلاث من البط ذكور ،
وواحدة بطة ذكر ، ولم يقولوا : ثلاثة ، بل ثلاث .

وإنما ثبتت التاء في ثلاثة رجلة ، لأن رجلة نائب عن جمع مفردة راجل ،
فعدل عن جمع راجل على أفعال ، كصاحب وأصحاب ، إلى فعلة ، فثبتت التاء
في عدده ، كما كانت تثبت مع المنوب عنه^(٣) . ورجلة بفتح الراء وكسرهما ، فإذا
أزلت التاء فالفتح لا غير ، كالركب والصحب .

(ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير) - فإن سبق اسم الجنس أو اسم الجمع
المؤنثين دليل تذكير ، لزم بقاء التاء نحو : لي ثلاثة ذكور من البط ، وأربعة
فحول من الإبل ، وإن تأخر الوصف الدال على التذكير لم يعتبر ، فتقول : لي
ثلاث من البط ذكور ، وثلاث من الإبل فحول ، وهذا ظاهر كلام المصنف ،
أعني لزوم التاء عند السبق المذكور ، وصرح بذلك في الشرح ، وهو ظاهر كلام
سيبويه ، وأجاز بعض المغاربة حذف التاء ملاحظة لما بعد ، قال : والأولى
ملاحظة المقدم .

(وربما أول مذكر بمؤنث ، ومؤنث بمذكر ، فجيء بالعدد على حسب
التأويل) - فالأول كقوله :

(١) في (غ) : من الوز ، ويعضد التحقيق ما جاء بهامش (ز) عند ذكر هذه اللفظة : وكذلك
السدر والقمح ، ومعول هذا على السماع ، ولم يستعمل العرب هذه الألفاظ إلا مذكرة .

(٢) البقرة : ٢٦٠ .

(٣) سقطت من (د) .

٥٥ - وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر^(١)

أول الأبطن بالقبائل فأنث ؛ والثاني كقوله :

٥٦ - ثلاثة أنفس ، وثلاث ذؤود لقد جار الزمان على عيالي^(٢)

أول الأنفس بالأشخاص فذكر .

(وإن كان في المذكور لغتان ، فالحذف والإثبات سيان) - كحال وعُضد ، فتقول على لغة من ذكر : ثلاثة أحوال ، وثلاثة أعضاء ، وعلى لغة من أنث : ثلاث أحوال ، وثلاث أعضاء ، وكذلك أكثر أسماء الأجناس المميز واحدها بالتاء نحو : ثلاثة من النمل ، وثلاث من النحل^(٣) .

(وإن كان المذكور صفة نابت عن الموصوف ، اعتُبر غالباً حاله لا حالها) - فتقول : ثلاثة ربعات بالتاء إن أردت رجالا ، وثلاث ربعات ، بلا تاء إن أردت نساء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فله عشر أمثاله ﴾^(٤) ، أي عشر حسنات أمثاله ؛ ولو اعتبرت الصفة لقليل : عشرة أمثاله ، لأن واحداً أمثال مذكر . واحترز بغالبا من دواب ، فإن من العرب من يسقط التاء معها ، مع تذكير الموصوف ، لجريان دابة مجرى الأسماء الجامدة .

(١) في ش . ش . العيني علي الأشموني والصبان ج ٤ ص ٦٣ شاهد رقم ٨٨٣ : قاله رجل من بني كلاب سمي النّوّاح ، والشاهد في : عشر أبطن ، وكان القياس عشرة أبطن ، لأن البطن مذكر ، وهو دون القبيلة ، ولكنه كنى بالأبطن عن القبائل ، بدليل قوله : من قبائلها العشر .

(٢) في الدرر ج ١ ص ٢٠٩ قال : استشهد به على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع ، والبيت من شواهد الرضي ، قال البغدادي على أنه يجوز إضافة العدد إلى اسم الجمع ، وهو هنا الذؤود ، وأنشده سيبويه شاهداً على تأنيث ثلاثة أنفس ، وكان القياس ثلاث أنفس ، لأن النفس مؤنثة ، لكنه أنث لكثرة إطلاق النفس على الشخص ، وقائله الخطيئة ضمن آيات للخطيئة لها قصة - ديوانه ١٢٠ .

(٣) في (غ) : من النخل .

(٤) الأنعام : ١٦٠ .

(فصل) - (يُعطف العشرون وأخواته على النيف) - أخواته ثلاثون إلى تسعين ، والنيف في التعيين تسعة فما دونها ، وفي غير التعيين بضعة ، كما سيأتي ، ويقال في التأنيث : بضع ، كما يقال فيه تسع فما دونها ، فلا يقال لشيء من هذه : نيف إلاّ وبعده عشر أو عشرون أو بعض أخواتها ، ويقال في المذكر : ثلاثة وعشرون ، وفي المؤنث : ثلاث وعشرون ، كما يقال عند عدم العطف : ثلاثة وثلاث .

(وهو إن قصد التعيين واحد أو أحد ، واثنان وثلاثة ، وواحدة أو إحدى واثنان وثلاث ، إلى تسعة في التذكير ، وتسع في التأنيث) - فتقول : أحد أو واحد وعشرون ، وهكذا إلى تسعة وعشرين ، وتسع وعشرين .
(وإن لم يقصد التعيين فيهما) - أي في التذكير والتأنيث .

(فبضعة وبضع) - فتقول : عندي بضعة وعشرون درهما ، وبضع وعشرون جارية ؛ فيعلم أن الذي عندك يزيد على العقد المذكور ، لكنه متردد بين تسعة فما دونها إلى ثلاثة ، لأن بضعة وبضعا يطلقان في اللغة على ثلاثة إلى تسعة ، وهما بكسر الباء ، من بَضعت الشيء قطعته ، كأنه قطعة من العدد .

(ويستعملان أيضا دون تنييف) - فلا يكون بعدهما عشرة ولا عشرون ولا شيء من أخواتها ، قال تعالى : ﴿ فِي بضع سنين ﴾^(١) .
(وتُجعل العشرة) - أي والعشر .

(مع النيف) - إن قصد به التعيين ، كأحد وإحدى ، إلى تسعة وتسع ، أو لا ، كبضعة وبضع .

(١) الروم : ٤ .

(اسماً واحداً مبنيًا على الفتح) - نحو : أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وبضعة عشر ، وبضع عشرة ؛ والأصل العطف ، فحذف العاطف ، وبني الاسمان ، لتضمن معنى حرف العطف ، وكانت الحركة فتحة ، طلباً للتخفيف .

وأجاز الكوفيون إضافة الأول إلى الثاني ، وأنشدوا :

٥٧ - عُلِقَ من عنائِهِ وشقوته بنت ثمانِي عشرةٍ من حجَّتِهِ^(١)

(ما لم يظهر العاطف) - فإن ظهر زال التركيب ، وأعرب الجزآن ، فتقول : عندي ثلاثة وعشرة ، إن أردت المذكر ، وثلاث وعشر ، إن أردت المؤنث ، وجاء من فك التركيب قوله :

٥٨ - كَأَن بِهَا البَدْرَ ابنُ عشرٍ وأربعٍ إِذَا هَبَّوْا الصَّيفَ عَنْهُ تَجَلَّتِ^(٢)

(ولتاء الثلاثة والتسعة وما بينهما ، عند عطف عشرين وأخواتها ، ما لها قبل التنيف) - فتثبت التاء للمذكر ، وتسقط للمؤنث ، فتقول : عندي ثلاثة وعشرون رجلاً ، وثلاث وعشرون جارية ، وكذا تفعل في نيفٍ عَدِمَ التعيين ، فتقول : بضعة وعشرون للمذكر ، وبضع وعشرون للمؤنث .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ج ٤ ص ٧٢ ش ٨٨٨ :

كَلِفَ من عنائِهِ وشقوته ...

قال العيني : رجز لم يدر راجزه ، وقيل : قاله نعيم بن طارق .. والشاهد في : ثمانِي عشرة حيث أضاف صدره إلى عجزه ، بدون إضافة عشرة إلى شيء آخر ، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة .

(٢) في الدرر ج ٢ ص ٢٠٥ : استشهد به على أن ابن مالك جوز إظهار العاطف (الواو) التي بني العدد لأجل تضمنها ، وإعراب العدد حينئذ ، وقال في الجمع : إن أبا حيان أنكر أن العرب تستعمل ذلك .. وقال الدماميني : فإن ظهر العاطف منع التركيب والبناء لفقد المقتضى ، كقوله :

كَأَن بِهَا البدر ...

قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائل البيت .

(ولتاء العشرة^(١) في التركيب عكس ما لها قبله) - فتسقط في المذكر ،
وتثبت في المؤنث ، فتقول : ثلاثة عشر ، أو بضعة عشر رجلا ، وثلاث عشرة ،
أو بضع عشرة امرأة .

(ويسكن شينها في التأنيث الحجازيون) - فتقول : ثلاث عشرة ، أو بضع
عشرة امرأة ، بتسكين الشين ، وأما مع المذكر فتفتح ، فتقول : ثلاثة عشر أو
بضعة عشر رجلا ، بفتح الشين .

(ويكسرهما التميميون) - فيقولون : ثلاث عشرة أو بضع عشرة امرأة ،
بكسر^(٢) الشين ، وعلى لغتهم قرأ بعض القراء : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا ﴾^(٣) .

(وقد تفتح) - قرأ الأعمش^(٤) : ﴿ اثنتا عشرة ﴾ بالفتح .

(وربما سكن عين عشر) - فمن العرب من يقول : أحد عشر ، بسكون
العين لتوالي الحركات ؛ وقرأ يزيد بن القعقاع^(٥) : ﴿ أحد عشر كوكبا ﴾^(٦)
بتسكين العين ؛ وقرأ هبيرة^(٧) ، صاحب حفص^(٨) : ﴿ اثنتا عشر شهرا ﴾^(٩)

(١) في (د ، غ) : عشرة .

(٢) في (د) : بتسكين الشين ، وهو سهو .

(٣) البقرة : ٦٠ .

(٤) سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي ، توفي سنة ١٤٨ هـ .

(٥) يزيد بن القعقاع أبو جعفر الخزومي أحد القراء العشرة ، ويقال اسمه جنذب بن فيروز ،
وقيل فيروز ، مات بالمدينة سنة ١٣٠ هـ ، وقيل : قبلها أو بعدها بقليل .

(٦) يوسف : ٤ .

(٧) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي ، أخذ القراءة عن حفص بن سليمان عن عاصم .

(٨) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي أخذ القراءة عن عاصم ، توفي سنة

١٨٠ هـ .

(٩) التوبة : ٣٦ .

بسكون العين ، وفيها الجمع بين الساكنين ، على غير حدّهما ، ومنهم من يسكن الحاء في أحد عشر .

(ويقال في مذكر ما دون ثلاثة عشر : أحد عشر ، واثننا عشر ؛ وفي مؤنثه : إحدى عشرة ، واثننا عشرة) - وأصل أحد وإحدى وحَد ووحدى ، فأبدلت واوها همزة على غير قياس .

(وربما قيل : وحَد عشر ، وواحد عشر ، وواحدة عشرة^(١)) - فن قال : وحَد عشر ، نطق بالأصل ولم يبدل ، ومن قال : واحد عشر وواحدة عشرة ، جرى على القياس ، لأن اسم العدد إنما هو واحدٌ وواحدة ، ولذا إذا عددت قلت : واحد اثنان ثلاثة ، واحدة ثنتان ثلاث .

(وإعراب اثنا واثننا باق ، لوقوع ما بعدهما موقع النون) - وهذا مذهب الجمهور ، وهو أنها معربان ؛ وذهب ابن درستويه وابن كيسان إلى أنها مبنيان كالباقي ؛ ويدل للإعراب^(٢) كونها بالألف رفعا ، وبالياء جرا ونصبا ، ولو كانا مبنيين لكانا بالياء على كل حال ؛ ولم يوجد شيء من الأسماء المثناة قد ركب مع غيره من الأسماء ؛ وعشر وعشرة مع اثنا واثننا مبنيان على الفتح ، لتضمن معنى حرف العطف ، وقيل : لوقوعها موقع النون .

(ولذلك لا يضافان) - أي لوقوع ما بعدهما موقع النون ، فلا يقال : اثنا عشر ، وإنما لم يحذف ما بعدهما كما تحذف النون للإضافة^(٣) ، فيقال : اثناك واثنناك ، للإلباس ، وإنما^(٤) يقال : اثنا عشر^(٥) ، واثننا عشرة لك .

(١) في (د) : وواحدة عشر .

(٢) في (د) : على الإعراب .

(٣) في (د) : بالإضافة .

(٤) في (د ، غ) : فإنما .

(٥) في (د ، غ) : أو اثنتا .

(بخلاف أخواتها^(١)) - فتقول : أحد عشر ، وكذا^(٢) الباقي مما للمذكر والمؤنث كذلك نحو : ثلاث عشرتهن ، وثمانى عشرتهن .

(وقد يجري ما أضيف منها^(٣) مجرى بعلبك أو ابن عرس ، ولا يقاس على الأول ، خلافاً للأخفش ، ولا على الثاني ، خلافاً للفراء) - الأجود فيما أضيف من هذا المركب بقاء الجزأين على ما كانا عليه قبل الإضافة من البناء على الفتح ، كما يفعل ذلك فيهما عند دخول ال ، وهو في ال إجماع ، فتقول : هذه خمسة عشرَ بفتح الجزأين ، كما تقول : الخمسة عشرَ ، بفتحها .

وحكى سيبويه عن بعض العرب إعراب الجزء الثاني مع بقاء الأول على الفتح نحو : أحد عشرَ مع أحد عشرَ زيدٍ ، برفع الراء في الأول ، وكسرها في الثاني ، وفتح الصدرين^(٤) ، وإليه أشار المصنف بقوله : مجرى بعلبك ؛ وأجاز الأخفش القياس على هذا ، وهي لغة ضعيفة عند سيبويه .

وحكى الفراء أنه سمع من أبي فقحس الأسدي وأبي الهيثم العقيلي : ما فعلت خمسة عشرَ ، بإضافة الصدر إلى العجز ، وإليه أشار المصنف بقوله : أو ابن عرس ، وأثبت الفراء ذلك قياساً مطرداً ؛ ونسبه ابن عصفور مرة إلى الكوفيين ، ومرة إلى الفراء ، واختار ابن عصفور في المسألة ما سبق عن الأخفش ، وقال إنه الأصح ، وقال في بناء الجزأين معاً إنه ضعيف .

(ولا يجوز بإجماع ثمانى عشرة إلا في الشعر) - وكذا قال في الشرح إن ذلك لا يجوز بإجماع إلا في الشعر ، ويعني إضافة النيف إلى العقد ؛ وقد سبق أن

(١) في (د ، غ) : أخواتها .

(٢) في (د ، غ) : وكذلك .

(٣) في (د) : إليها .

(٤) أي أحد في العبارتين .

الكوفيين يميزون ذلك في المركب مطلقا ، إلا أن البناء عندهم أجود ، ولا يختص ذلك بثنائي عشرة ، إلا أنه موضع السماع الذي ذكره الكوفيون ، والبصريون حملوا ذلك على الضرورة إن صح النقل فيه .

(وياء الثاني في التركيب مفتوحة أو ساكنة أو محذوفة ، بعد كسرة أو فتحة) - ياء الثماني زائدة ، وهو اسم أجري في إعرابه مجرى المنقوص ، تقول : جاءني ثمان كقاضٍ ومررت بثمانٍ ، ورأيت ثمانياً . واستعملت في التركيب أربع استعمالات :

أحدها : فتح الياء ، وهو الوجه ، كما يفتح صدر غيره في المركبات ، فتقول : ثمانِي عشرة بفتح الياء ، كما تقول : أحدَ عشر .

الثاني : تسكينها نحو : ثمانِي عشرة ، كما سكنت ياء معدي كرب ، لشبهها عند^(١) التركيب ياء درديس .

الثالث : حذفها وكسر النون لأنها ياء زائدة ، وبقيت الكسرة دليلاً عليها نحو : ثمانِ عشرة .

الرابع : حذفها وفتح النون ، لأنها لما كانت تحذف في الأفراد كان الآخر النون ، فجعلت فتحة بناء التركيب عليه .

(وقد تحذف) - أي الياء .

(في الأفراد ، ويجعل الإعراب في متلوّها) - أي متلو الياء وهو النون فتقول : هذه ثمان ، ورأيت ثمانا ، ومررت بثمان . قال :

(١) سقطت هذه العبارة من (غ) .

٥٩ - لها ثنائياً أربع حسان وأربع ، فثغرها ثمان^(١)

(وقد يُفعل ذلك) - أي حذف الياء ، ويجعل الإعراب على ما قبلها .

(برّباع) - وهو ما فوق الثّنيّ من الحيوان .

(وشنّاح) - وهو الطويل .

(وجوار وشبهها) - وهو جمع فاعلة المعتلة اللام على فواعل نحو : غاشية وغواش ، وناصية ونواص ؛ والفرق بين هذا وربّاع وشنّاح أن الياء في هذين زائدة ، بخلاف الجمع المذكور ، والمشهور في هذا الباب^(٢) كله إثبات الياء وإجراء الكلمة مجرى المنقوص ؛ فعظم العرب يقول : هذا الرباعي والشنّاحي ، ورأيت الرباعي والشنّاحي ، ومررت بالرباعي والشنّاحي ، وبعضهم يحذف ، وسهل ذلك عليهم زيادتها ، فتقول : هذا ربّاع وشنّاح ، ومررت برّباع وشنّاح^(٣) ، ورأيت ربّاعاً وشنّاحاً ؛ وقرأ ابن مسعود^(٤) : ﴿ وله الجوار المنشآت ﴾^(٥) برفع الراء ، وبعض السلف : « ومن فوقهم غواش »^(٦) برفع الشين .

(وقد يستعمل أحد استعمال واحد في غير تنييف) - كقوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾^(٧) ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(٨) ، وقوله :

(١) ذكره الأشموني في شرحه مع حاشية الصبان ج ٤ ص ٧٢ ولم يذكر قائله ، والشاهد في قوله : فثغرها ثمان بضم النون ، وجعل الإعراب عليها بعد حذف الياء .

(٢) سقطت من (د ، غ) .

(٣) سقطت عبارة : مررت ... من (د) .

(٤) في (د) : ابن عامر ، وفي الأشموني : بعض القراء .

(٥) الرحمن : ٢٤ .

(٦) الأعراف : ٤١ .

(٧) التوبة : ٦ .

(٨) الإخلاص : ١ .

٦٠ - وقد ظهرت فلا تخفي على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر^(١)
أي إلا على واحد .

(وقد يغني بعد نفي أو استفهام عن قوم أو نسوة) - نحو : ﴿ فما منكم من
أحد عنه حاجزين ﴾^(٢) أي من قوم ؛ وكقول أبي عبيدة : يا رسول الله ، أحدٌ
خيرٌ مِنَّا ؟ أي أحدٌ ، فحذف همزة الاستفهام ، والمعنى : أقوم^(٣) ؛ وكقوله تعالى :
﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٤) أي كنسوة . وحق أحد إذا أغنى عن قوم أو نسوة
التنكير .

(وتعريفه حينئذ نادر) - أي حين إذ يغني ، قال اللحياني : قالوا :
ما أنت من الأحد ، أي من الناس ، وأنشد :

٦١ - وليس يظلمني في أمر غانية إلا كعمرو ، وما عمرو من الأحد^(٥)

(ولا تستعمل إحدى في تنييف وغيره دون إضافة) - هكذا وقع في نسخ^(٦)
التسهيل ، ولم يتعرض لهذا في شرحه كلامه ؛ وصوابه :

(ولا تستعمل إحدى في غير تنييف دون إضافة) - فلا تقول : جاء

(١) في ابن يعيش ١ / ١٢١ : حتى بهرت فما تخفى على أحد ... البيت ، جاء به شاهدا على معنى :
بهر القمر الكواكب إذا غطاها ؛ وفي الدرر ٢ / ٢٠٥ : استشهد به على أن استعمال أحد بلا تنييف
ولا إضافة قليل ؛ والشاهد هنا على استعمال أحد استعمال واحد في غير تنييف في الشطر الثاني . والبيت
لذي الرمة - ديوانه / ١٩١ .

(٢) الحاقة : ٤٧ .

(٣) زاد في (د) : خيرٌ مِنَّا ؟

(٤) الأحزاب : ٣٢ .

(٥) في التصريح ٢ / ٢٠٠ : وله استعمالات - أحد - منها : أن يكون اسماً عاماً في جميع من
يعقل ، نحو : ﴿ فما منكم من أحد ﴾ ، وهذا ملازم للتنكير غالباً ؛ قال : ومن تعريفه قوله : وليس
يظلمني ... البيت ، ولم ينسبه هنا ولا في المعجم .

(٦) في (ز) : نسخة .

إحدى ، بل : إحدى النساء مثلاً ، قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ﴾^(١) ، ﴿ إِنهَا لِإِحْدَى الْكِبَرِ ﴾^(٢) ، ﴿ إِحْدَى الْحُسَيْنِ ﴾^(٣) ، ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ ﴾^(٤) ، ولا يضاف إلى علم ؛ وقول النابغة :

☆ إحدى بليٍّ وما هام الفؤادُ بها ☆^(٥)

- ٦٢ -

وبليٍّ حيٍّ من قضاة ، مؤول على حذف مضاف ، أي إحدى نساء بليٍّ ، وأما في التنيف فلا يضاف ، نحو : إحدى عشرة ، وإحدى وعشرون .

(وقد يقال لما يستعظم مما لا نظير له : هو أَحَدُ الْأَحْدِينَ ، وإحدى الإحْد) - ومعناه إحدى الدواهي التي يقال لكل واحدة منها لا نظير لها ؛ وزاد ثعلب : وأحد الآحاد^(٦) ، بهذا المعنى ، قال :

- ٦٣ - حتى استثاروا في إحدى الإحْد ليثاً هزبراً ذا سلاح مُعتدٍ^(٧)

(ويختص أحد بعد نفي محض أو نهي أو شبهها بعموم من يعقل ، لازم الأفراد والتذكير) - فتقول : ما جاء أحدٌ ، ولا يقيم أحدٌ ، ومثال شبه النفي : ليتني أسمع أحداً يتكلم ، المعنى : لا أسمع أحداً يتكلم ، ذكره الفراء في كتاب

(١) القصص : ٢٦ .

(٢) المدثر : ٣٥ .

(٣) التوبة : ٥٢ .

(٤) القصص : ٢٧ .

(٥) في ديوان النابغة الذبياني ، قصيدة : ١٣ ص ١٠٥ ، عجزه :

إِلَّا السَّفَاةَ وَإِلَّا ذِكْرَةَ حَلْمَا

قال في الحاشية : وروى الأصمعي : إِلَّا سَفَاهَا ، والحلم ما رأيته في النوم ، يقول : إنما ذكره لها باطل ومحال ؛ والشاهد هنا على إضافة إحدى إلى علم - بليٍّ - على تأويل حذف مضاف ، أي إحدى نساء بليٍّ .

(٦) في (غ) : الإحد .

(٧) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : إحدى الإحد ، بمعنى إحدى الدواهي التي يقال لكل واحدة منها لا نظير لها .

الحد ؛ وشبه النهي : لأضرب أحداً يقول ذلك ، المعنى : لا يقل أحداً ذلك ، ذكره الفراء أيضاً في كتاب الحد ، وساقه مساقاً يشعر بشهرته .

واحترز بالخص من أليس ونحوه ، فلا تقول : أليس أحداً يفعل ؟ قال المصنف : ومن : ما زال ونحوه ، فلا تقول : ما زال أحداً يفعل .

وهذا هو مذهب الفراء ، وهو الصحيح ، وأجازه الكسائي في المستقبل نحو : ما يزال أحداً يقول ذلك ؛ وأجازه هشام فيه وفي الماضي .

والمراد بأحد في هذا الاستعمال من يعقل على سبيل الإحاطة ، ولذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يعرّف ، لأنه قصد به حالة واحدة ، بخلاف رجل ونحوه من النكرات ، فإنه وإن استعمل في النهي والنفي للعموم ، فإنه يصح أن يراد به الوحدة أيضاً .

(ولا يقع بعد إيجاب يراد به العموم ، خلافاً للمبرد) - نص سيبويه وغيره على أن أحداً هذا لا يقع في الإيجاب ، وأجاز المبرد ذلك عند العموم ، وجعل منه : قام كل أحد ، وقال غيره : إن أحداً هذا ليس هو المختص بالنفي ، بل بمعنى واحد ، وعمّ بكل ، ومادة هذا واو وحاء ودال ، ومادة المختص بالنفي همزة وحاء ودال .

وظاهر كلام المصنف أن هذا المختص بالنفي هو المستعمل في التنييف ؛ وكلام غيره على خلافه ، والذي للتنييف عندهم هو الذي فاءه واو أبدل منها الهمزة . وقضية كلام المصنف في توافقه أن تقول بقول المبرد ، أعني إجازة وقوعه في الإيجاب العام ، إلا أن تقول إن الاستقراء اقتضى أنه لا يستعمل للعموم إلا مع غير الإيجاب ، وهو منتقض بإفادته العموم في : كل أحد يقول ذلك ، ولا ينكر أن هذا من كلامهم ؛ ويحجب عن هذا بأن العموم لكل ، وعموم أحد تبع له في ذلك ، فخالف : ما قام من أحد . فالحاصل أن الاستقراء على أن أحداً لا يفيد بنفسه العموم إلا في غير الإيجاب ؛ وإذا انتهى البحث إلى هذا هان الأمر .

(ومثله) - أي مثل أحد المذكور آنفا في الاختصاص بالنفي والنهي وشبههما
وجميع ما تقدم .

(عَرِيبٌ وَدِيَّارٌ وَشَفَرٌ وَكَتِيعٌ ^(١) وَكَرَّابٌ وَدُعُويٌّ وَنُمَيٌّ وَدَارِيٌّ وَدُورِيٌّ
وَطُورِيٌّ وَطُؤُويٌّ ^(٢) وَطُؤُويٌّ وَطَأُويٌّ ^(٣) وَدَّيِّيٌّ وَدَيِّجٌ وَدَيِّجٌ وَأَرَمٌ وَأَرَمٌ وَوَابِرٌ
وَوَابِنٌ وَتَأَمُورٌ وَتُؤَمُورٌ) - فهذه ثنتان وعشرون كلمة كلها مختصة بما سبق
ذكره ، وزاد غيره ألفاظاً انتهت إلى ست ^(٤) عشرة لفظة ، فالجموع ثمان ^(٥) وثلاثون
كلمة ، ومن المزيد : طُورَانِيٌّ وَطَارِفٌ وَأُنَيْسٌ ^(٦) .

(وقد يغني عن نفي ما قبل أحد نفي ما بعده إن تضمن ضميره) - مثاله
ما حكى ^(٧) سيبويه أن أحداً لا يقول ذلك . قال سيبويه : وهو ضعيف خبيث .

(أو ما يقوم مقامه) - أي مقام الضمير كقوله :

ولو سُئِلْتُ عَنْ نَوَارٍ وَأَهْلِهَا إِذْنٌ أَحَدٌ لَمْ تَنْطِقِ الشَّفَتَانِ ^(٨) - ٦٤

أي شفتاه ؛ وهو عند من لا يرى قيام ال مقام الضمير ، على حذف الضمير .
أي لم تنطق الشفتان منه .

(١) في (ز) : وَكَتَّعَ

(٢) سقطت من (د)

(٣) سقطت من (غ)

(٤) في (غ) : ستة عشر

(٥) في النسخ الثلاث : ثمانية وثلاثون كلمة

(٦) ذكر في هامش (ز) من المزيد : وصافر ولأعي قَرُوْ ونافح صَرَمِه ودُؤَيِّ وأومي وأَرَمِيَّ وأَبَرَّ
وعَيْنٍ وعَيْنٍ وعائنٍ وعائنة ودُؤُوي بالهمز .

(٧) في (غ) : ما حكاه

(٨) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : إذن أحد لم تنطق الشفتان ، حيث أغنى نفي ما بعد
أحد عن نفي أحد ، وقد تضمن ضميره على تقدير : لم تنطق شفتاه ، أو ما يقوم مقامه على تقدير : لم
تنطق الشفتان منه .

(وقد لا يصحبُ شَفْرُ نَفِيًّا) - كقوله :

٦٥ - فوالله ما ينفك منا عداوة ولا منهم ما دام من نسلنا شَفْرُ^(١)
(وقد تضم شينه)

(فصل) : (لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد المفتقرة إلى تمييز إلا مائة وألف) - فلا يقال : ثلاثان ونحوه للاستغناء بستة ، كما استغنى بثلاثين وما بعدها عن جمع عشرة ، ويقال : ألفان ومائتان وآلاف وألوف ومئات ومئون ، لأنه لم يوضع لتثنيتهما ولا لجمعها صيغة مخصوصة .

وخرج بقوله : المفتقرة . . أحدًا واثنان ، ولو أسقطه وقال : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد إلا مائة وألف ، كما قال غيره كان أولى ، فإن ما عدا المذكورين من أسماء العدد لا يُفعل به ذلك ، اقتقر إلى تمييز أم لم يفتقر ، فواحد إذا أريد به العدد لم يثن ولم يجمع ، وكذلك اثنان ، وإن أريد بواحد الصفة نحو : مررت برجل واحد ثُنِّيَ ومنه :

٦٦ - ☆ فلما التقينا واحدَيْن علوته ☆^(٢)

وجمع ، ومنه :

٦٧ - ☆ طاروا إليه زرافات ووحدا ☆^(٣)

وجمع أيضا بالواو والنون ، قال :

٦٨ - ☆ وقد رجعوا كحيٍّ واحدِينا ☆^(٤)

(١) الشاهد في قوله : ما دام من نسلنا شفر ، حيث لم يصحب شفر نفيًّا ؛ ولم أعر عليه في مراجعي .

(٢) وهذا مثال على تثنية واحد إذا أريد به الصفة في قوله : واحدِين ، أي شخصين منفردين .

(٣) وهذا مثال لجمع واحد جمع تكسير ، لأنه أريد به الصفة في قوله : زرافات ووحدا ، أي جماعات ومنفردين ، بتقدير موصوف مناسب .

(٤) في شرح المفصل ٦ / ٢٢ : ويثنى ويجمع - أي واحد - كما يفعل بسائر الصفات ، قال الشاعر : =

(واختصَّ الألف بالتمييز مطلقاً) - فميز به ثلاثة وأخواته نحو : ثلاثة آلاف ، وأحد عشر وعشرون وأخواتها نحو : أحد عشر ألفاً ، وعشرون ألفاً ، وأحد وعشرون وأخواته نحو : أحد وعشرون ألفاً ، ومائة ألف وما تفرع منها نحو : مائة ألف ، ومائتي ألف ، وألف ألف ، ومائة ألف ألف .

(ولم يميّز بالمائة إلا ثلاث وإحدى عشرة وأخواتها) - فتقول : ثلاثمائة إلى تسعمائة ؛ قال المصنف : وتقول : إحدى عشرة مائة إلى تسع عشرة مائة ؛ ويحتاج ما ذكره إلى سماع ؛ وأما ما في الحديث أن جابراً قال : « كنا خمس عشرة مائة »^(١) ، يعني أهل الحديبية ، وأن البراء قال : « كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة »^(٢) ، فيحتل أن يكون من لفظ الراوي عنها ، ممن لا يتقن العربية . فالمعروف في مثل هذا إنما هو : ألف وأربعمائة ، وألف وخسمائة ، ونحو ذلك . وفهم من حصر المصنف أنه لا يقال : عشرون مائة ، ولا عشر مائة ، وإنما

☆ فقد رجعوا كحي واحدنا ☆

= ونسبه في معجم شواهد العربية للكثير بن زيد - ديوانه ٢ / ١٢٢

(١) ، (٢) في جامع الأصول ٩ / ٢١٨ ، ٢١٩ روايات البخاري وأبي داود ، أن المسور بن مخرمة ومروان قالوا : خرج رسول الله ﷺ ، زمن الحديبية ، في بضع عشرة مائة من أصحابه . . . وفي رواية لمسلم وأبي داود ٩ / ٢٢٤ عن سلمة بن الأكوع قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة . . .

وفي رواية لمسلم عن معقل بن يسار قال : رأيتني يوم الشجرة ، والنبي ﷺ يبايع الناس ، وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ، ونحن أربع عشرة مائة . . . وفي رواية أخرى لمسلم ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابراً يُسأل : كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة ، فبايعناه . . .

وفي رواية للبخاري ومسلم عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم اليوم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة . قال : ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة .

وفي رواية لها عن ابن أبي أوفى قال : كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة . . .

ترك ذلك للاستغناء بألفين وألف ؛ على أن الفراء حكى أن بعض العرب يقول :
عشر مائة ، وقد سبق هذا ، إلا أن الأولى لغة أكثر العرب .

(وإذا قصد تعريف العدد أدخل حرفه عليه ، إن كان مفرداً غير مفسر ، أو
مفسراً بتمييز) - فالمفرد من العدد غير المفسر هو الواحد إلى العشرة إذا لم يضاف
ثلاثة وما بعدها ، وعشرون وأخواته ، ومائة وألف إذا لم يضافا فتقول : الواحد
والاثنان والمائة والألف ، والمفسر بالتمييز نحو : عشرون درهما وأخواته ، فتقول :
العشرون أو الثلاثون درهما ، قال المصنف : والمائة درهما ، والألف درهما ؛ قال :
وهذا على لغة من لا يضيف ، يعنى مائة وألفاً إلى التمييز . وهذا ذكره ابن
كيسان ، ونصوص النحويين على أن ميم مائة وألف مجرور بالإضافة لا غير ،
وأما ما ورد من أن حذيفة قال : « أتخاف علينا يا رسول الله ، ونحن ما بين
الست مائة إلى السبع مائة »^(١) بالنصب ، فقد عرفت ما يقال فيه .

(وعلى الآخر إن كان مضافاً) - فتقول : قبضت ألف^(٢) الدرهم ، وإنما قال
على الآخر ، ولم يقل على الثاني ، ليشمل ما فيه أكثر من إضافة^(٣) ، نحو^(٤) :
قبضت خمسمائة ألف الدينار^(٥) .

(وعليها شذوذا لا قياساً ، خلافاً للكوفيين) - روى الكوفيون مصاحبة ال
للجزأين في العدد المضاف نحو : قبضت العشرة الدراهم ، والخمسة الأثواب ؛ وحكى
أبو زيد ذلك عن قوم من العرب ليسوا فصحاء ، وهو عند البصريين ، إن صح ،
محمول على زيادة ال في الأول ، وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

(١) مسلم - إيمان / ٣٥ ، والترمذي - قدر / ٧

(٢) في (د) : قبضت ألف ألف درهم

(٣) في (د) : ليشمل أكثر ما فيه من إضافة

(٤) في (د) : ليشمل خمس مائة ألف الدينار

(٥) في (غ) : الدنانير

(ويدخل على الأول والثاني إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه) - وهو إجماع ، أعني جوازه ، فتقول : قبضت^(١) الأحد والعشرين درهما ؛ وأجاز قوم : الأحد عشرين درهما ، وأجازه^(٢) الأبدى تشبيهاً بالأحد عشر درهما ، ولا يجوز : أحد والعشرون درهما ، وأجاز قوم : الأحد والعشرون الدرهم .

(وعلى الأول إن كان مركباً) - نحو : قبضت الخمسة عشر درهما ؛ ولا يجوز أكثر أهل البصرة غير هذا ، ومنه قوله ﷺ : « إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة »^(٣) ، أي يوم الثلاث عشرة ليلة ، وهكذا الباقي ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

(وقد يدخل على جزأيه بضعف) - نحو : قبضت الخمسة عشر درهما ، حكاها الأخفش عن العرب ، وأجازه الكوفيون .

(وعليها وعلى التمييز بفتح) - نحو : قبضت الخمسة عشر الدرهم^(٤) ، حكاها الأخفش ، وأجازه الكوفيون وطائفة من الكتاب ، والحق قصره على السماع كالذي قبله ، مع إمكان تأويلها بزيادة ال في الجزء الثاني والتمييز .

(فصل) - (حكم العدد المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقاً ، إن وُجد العقل) - فتقول عند تمييز المركب بمذكر ومؤنث عاقلين : وجدت خمسة عشر رجلاً وامرأة ، ولا تقول : خمس عشرة ، بل تغلب المذكر مطلقاً ، أي قدّمته ، كما مثل ، أو أخرته نحو : خمسة عشر امرأة ورجلاً ، أو وصلت التمييز كما

(١) في (د) : قبضت ألف الأحد والعشرين درهما

(٢) في (د) : واختاره

(٣) جامع الأصول ٧ / ٢١٤ ، ٢١٥ : أن تصوم البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس

عشرة ، وفي رواية : فعليك بالغرّ البيض : ثلاث عشرة . . . الخ

(٤) في (د) : درهم .

مثل ، أو فصلته بين نحو : خمسة عشر بين رجل وامرأة ، أو بين امرأة ورجل ،
ويفعل ذلك ولو لم يكن إلا رجل واحد .

(وإلاّ فلسابقتها ، بشرط الاتصال) - أي وإلا يوجد العقل فيها نحو :
اشترت ستة عشر جملاً وناقاة ، أو ست عشرة ناقاة وجملاً .

(ولمؤنثها إن فصلاً بين وعدم العقل) - نحو : عندي ست عشرة بين ناقاة
وجمل ، أو بين جمل وناقاة ؛ وقال سيبويه : يجوز في القياس خمسة عشر من بين
يوم وليلة ، وليس بجيدّ كلام^(١) العرب ؛ قال السيرافي : إنما جاز لأنك تقول :
ثلاثة أيام ، وتريد مع لياليها ، قال تعالى : ﴿ أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾^(٢) ،
﴿ وَأَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ﴾^(٣) ، والقصة واحدة .

(ولسابقتها في الإضافة مطلقاً) - نحو : عندي عشرة أعبد إماء ، أو عشرة
إماء وأعبد ، ولا فرق بين العاقل وغيره .

(والمراد بكتبَ لعشر بين يوم وليلة ، عشر ليالٍ وعشرة أيام ، وباشترت
عشرة بين عبد وأمة ، خمسة أعبد وخمس أم) - والفرق استتباع الأيام الليالي
وبالعكس ، فالعدد المذكور لكل من الليالي والأيام ، وأما في غير الليالي والأيام
فنصف العدد المذكور ذكور ونصفه إناث ، إذ لا استتباع ولا دليل على
تفاوت^(٤) .

(فصل) - (يؤرخ بالليالي لسبقها) - والتاريخ عدد الليالي والأيام

(١) في (د) : في كلام العرب

(٢) آل عمران : ٤١

(٣) مريم : ١٠

(٤) في (غ) : التفاوت .

بالنسبة إلى ما مضى وإلى ما بقي من سنة أو شهر ؛ يقال : أرخ وورخ لغتان ، تاريخاً وتواريخاً ، كتأكيد وتوكيد ، ولما كانت الليالي سابقة على الأيام اعتمدت في التاريخ ؛ فإذا قيل : كتب الخمس ، فعناه^(١) خمس ليال ، فسكت عن الأيام لعدم الحاجة إلى ذكرها ؛ وزعم قوم منهم الزجاجي ، أن هذا من تغليب المؤنث على المذكر ، ورد عليهم بأن التغليب إنما هو في لفظ يعم القبيلين ، ويجري عليها معاً حكم أحدهما نحو : ﴿ فمنهم من يمشي ﴾^(٢) فأعاد ضمير الذكور العقلاء على كل دابة تغليباً .

(فيقال أول الشهر : كتب لأول ليلة منه ، أو لغرته أو مهله أو مستهله) - وكذا في أول شهر كذا ، هذا إن أرخت أول ليلة منه ، وإن أرخت نهراً قلت : في أول يوم .

(ثم لليلة خلت ، ثم خلتا ، ثم خلون إلى العشر) - وقال غيره : وإذا أرخت بعد مضي يوم قلت : ليوم مضى ، أو يومين ، قلت : ليومين مضياً . وإنما قيل : خلون ، لأن التقدير : لثلاث ليال ، وكذا إلى العشر ، فالعدد مضاف إلى معدود جمع^(٣) ، ولو ظهر لكانت النون أحسن من التاء ، كالأجذاع انكسرن .

(ثم خلت إلى النصف من كذا) - فتقول : لإحدى عشرة خلت وهكذا إلى أربع عشرة خلت ، وإنما قيل : خلت ، لأن التقدير : لإحدى عشرة ليلة ، فلو ذكر المميز لكان الفعل هكذا ، ولو قلت : خلون مراعاة للعدد جاز ، إلا أن الأجود خلت ، لأنه جمع كثرة ، بخلاف ثلاث وأخواته ، فلذا كانت النون هناك أحسن ، وكان العكس هنا ، وبعد أربع عشرة تقول : كتب لنصف شهر كذا .

(١) زاد هنا في (د) : كتب

(٢) النور : ٤٥

(٣) زاد في (د) : قلة .

(وهو أجود من : لخمس عشرة خلت أو بقيت) - أي التأريخ بالنصف أجود من التأريخ بالعدد الماضي أو المستقبل .

(ثم لأربع عشرة بقيت ، إلى عشر بقين ، إلى ليلة بقيت) - والكلام في أربع عشرة بقيت ، وعشر بقين كما سبق في خلت وخلون ؛ وقضية هذا أنه إنما يؤرخ في النصف الأول بما مضى ، وفي الثاني بما بقي . وقال بعض المغاربة : إن منهم من يؤرخ بما مضى ، لأنه محقق ، بخلاف ما بقي ، والأكثر من يؤرخون بالقليل فيما مضى أو بقي ، فإذا تساوى فالحيار ، ثم إذا أرخوا بما بقي منهم من يتحفظ فيقول : إن بقيت ، ومنهم من لا يتحفظ .

(ثم لآخر ليلة منه ، أو سلخه أو انسلاخه^(١) ، ثم لآخر يوم منه ، أو سلخه أو انسلاخه) - قال^(٢) بعض المغاربة : المنسلخ آخر يوم من الشهر ، وقال أبو عمرو : الديداء أو الدأداء^(٣) من الشهر آخره .

(وقد تخلف التاء النون ، وبالعكس) - فتقول : لثلاث خلت أو بقيت ، وهكذا ما كان نحوه ، وتقول : لأربع عشرة خلون أو بقين ، وكذا نحوه ، وقد سبق تقرير ذلك .

(فصل) : (يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة بمعنى بعض أصله فيفرد) - فيقال : ثان وثانية ، وثالث وثالثة ، إلى عاشر وعاشرة ، بالتاء للمؤنث ، وبلا تاء للمذكر .

(أو يضاف إلى أصله) - نحو : ثالث ثلاثة ، وعاشر عشرة ، وإنما قال

(١) سقط ما بعد هذا من المتن من (ز)

(٢) في (ز) : وقال

(٣) في (غ) : الديداء والديداء

المصنف : من اثنين ، وإن كان فاعل استعمل فيما قبل ذلك كواحد ، لأن المقصود بيان ما يضاف إلى أصله ويفرد ، وهذا لم يُصنع من اسم العدد كثنان وما معه ، فلا يأتي فيه الاستعمالان ، لأنه اسم العدد ، لكنه جار على الفعل كثنان وباقيها ، قالوا : وحد يحذف فهو واحد ، وثنى يثنى فهو ثان ، وثلاث يثلاث فهو ثالث ، وكذا الباقي ، فالجميع على صيغة فاعل إلا أن واحداً ليس له أصل يضاف إليه ، بخلاف الباقي ، وهذا هو الباب المترجم بباب اسم الفاعل المشتق من العدد ، وبعض النحويين يعد واحداً مع ثان وباقيها لأنه داخل تحت هذه الترجمة .

(وينصبه إن كان اثنين) - فتقول : هذا ثانٍ اثنين ، بتكوين ثان ونصب اثنين مفعولاً به ، لأن العرب تقول : ثنيت الرجل إذا كنت الثاني منها .

(لا مطلقاً ، خلافاً للأخفش ^(١)) - والحاصل في المسألة ثلاثة أقوال : أحدهما : وجوب الإضافة ، فيضاف اسم الفاعل المشتق من العدد إلى أصله وجوباً سواء كان ثانياً أم غيره ، فتقول : ثانٍ اثنين ، وثانية اثنين ، وثالث ثلاثة وكذا الباقي ، بالإضافة لا غير ؛ وهذا هو المشهور ، وهو مبني على أن العرب لم تقل : ثنيت الاثنين ، ولا ثلثت الثلاثة ، وكذا الباقي .

والثاني : جواز النصب مع الإضافة فيها كلها ، على معنى متم اثنين ، ويقال : ثانٍ اثنين بنصب اثنين ، لأن العرب قالوا : ثنيت الرجلين أي كنت ثانيهما ، وهو اختيار المصنف .

والثالث : التفصيل بين ثان وباقيها ، فلا يقال : ثالث ثلاثة ، بنصب ثلاثة ، وكذا الباقي بعده ، لأن العرب لم تستعمل منه فعلاً بهذا المعنى ،

(١) زاد في (د) : وتعلب

ويقال : ثانٍ اثنين بنصب اثنين ، لأن العرب قالوا : ثنيت الرجلين أي كنت ثانيها ، وهو اختيار المصنف .

(ويضاف المصوغ من تسعة فما دونها إلى المركب المصدر بأصله) - فتقول : هذا تاسع تسعة عشر ، وهذه تاسعة تسع عشرة ، إلى حادي أحد عشر وحادية إحدى عشرة ، والأصل : تاسع عشر تسعة عشر ، فأزيل التركيب ، ويعرب فاعل لزواله .

(أو يعطف عليه العشرون وأخواته) - فيقال : التاسع والعشرون ، والحادي والعشرون ، وكذا باقي أخوات العشرين .

(أو تركب معه ^(١) العشرة تركيبها مع النيف مقتصراً عليه) - فيقال : التاسع عشر ، والحادي عشر ، وكذا ما بينهما ، وبين الجزآن ، كما بيني الصدر والعجز في تسعة عشر وأخواتها ^(٢) ، ويعطى فاعل ما يستحقه اسم الفاعل من لحاق التاء في التأنيث ، وسقوطها في التذكير ، ويجعل العجز في التذكير والتأنيث كما كان مع أحد وإحدى وأخواتها ^(٣) ، فتقول في المؤنث : التاسعة عشرة والحادية عشرة ، وفي المذكر : التاسع عشر والحادي عشر ، وهذا الوجه أنكره المغاربة ، بناء على أن أصله : تاسع عشر تسعة عشر ، فحذف عشر من الأول ، وتسعة من الثاني ، وكذا الباقي ، ومن ثم قيل : هذا إجحاف يحتاج إلى سماع ، وفيه بحث .

(أو مضافاً إلى المركب المطابق له) - فيقال : حادي عشر أحد عشر إلى تاسع عشر تسعة عشر ، وفي المؤنث : تاسعة عشرة تسع عشرة ، إلى حادية عشرة إحدى عشرة ، وأول هذين المركبين مضاف إلى ثانيها ، وكلاهما مبني .

(١) في (ز) : أو يركب مع العشرة

(٢) ، (٣) سقط ما بين الرقين من (د)

(وقد يعرب الأول مضافاً إلى الثاني مبنياً عند الاختصار على ثالث عشر ونحوه) - فيقال : هذا ثالثُ عشر ، ورأيت ثالثَ عشر ، ومررت بثالث عشر ، بإعراب ثالث رفعاً ونصباً وجراً ، وبناء عشر على الفتح ، وكذا الباقي ، والأصل : ثالث عشر ثلاثة عشر ، فحذف عجز المركب الأول غير منوي ، فأعرب الصدر ، وحذف صدر المركب الثاني منوياً فبقى عجزه على بنائه ؛ نظيره : لا حولَ وقوة^(١) ، ببناء قوة على تقدير لا ، وهذا الوجه حكاه الكسائي وهو عند المغاربة شاذ لا يقاس عليه .

(ويستعمل الاستعمال المذكور في الزائد على عشرة الواحدُ مجموعاً حادياً) - فيستعمل واحد استعمال فاعل المصوغ من اثنين وأخواته ، بعد تحويله إلى حادٍ^(٢) ، فتقول : حادي عشر ، وحادية عشرة ، والحادي والعشرون ، والحادية والعشرون ، وحادي مقلوب واحد ، جعلت فاءه مكان لامه ، فانقلبت ياءً لكسر ما قبلها ، وقال الفراء : ليس مقلوباً ، بل هو من حدا يحدو ساق ، فالواحد الزائد يسوق العشرة ، وحكى الكسائي : واحد عشر على القياس ، إذ النقل : وحدَ يحدُّ .

(وإن قصد بفاعل المصوغ من ثلاثة إلى عشرة جعلُ الذي تحت أصله معدوداً به استعمال مع المجمعول استعمال جاعل ، لأن له فعلاً) - فتقول : هذا ثالث اثنين ، أي جاعل اثنين ثلاثة ، فإن كان ماضياً وجبت الإضافة ، أو غيره جازت ؛ وذكرُ جاعل أولى من ذكر مُصَيِّر ، وإن كان هذا هو المشهور ، لموافقة جاعل المذكور وزناً ومعنى ، فإذا قصدت الحال أو الاستقبال جاز أن

(١) في (د) : ولا قوة

(٢) في (د) : حادي

تقول : رابع ثلاثة ، بتنوين رابع ونصب ثلاثة ، كما تفعل مع اسم الفاعل ، وكذا الباقي . ولم يذكر النحويون فيه سماعاً ، بل قاسوه ، وذلك لوجود الفعل ، قالوا : ثلثت الاثنين ، وربعت الثلاثة ، إلى عَشَرَتِ التسعة ، ولم يذكر سيبويه النصب به ، وتأوله على الماضي ، ومصدر هذه الأفعال فَعَلَ كضَرْبَ ، فكانَّ حقه أن يقول : المصوغ من ثلث إلى عَشْرَ ، فإن كان فاعلاً من المصدر أخذ ، لكنه قال ذلك توسعاً للتقريب على المتعلم .

وأفهم قوله : من ثلاثة أن ذلك لا يكون في اثنين ، ^(١) فلا تقول : ثاني واحد ، لا بجرٍّ واحد ولا بنصبه ، بل لا يضاف إلا إلى اثنين نحو : ﴿ ثاني اثنين ﴾ ^(٢) أي أحدهما ، هذا مذهب سيبويه ، وأجاز الأخفش : ثاني واحد ، وقال الكسائي : من العرب من يقول : ثاني واحد .

وأفاد قوله : لأن له فعلاً ، أن من لا فعل له لا يعامل بهذه المعاملة كثاني اثنين وثالث ثلاثة ، إذ لا يقال : ثنيت الاثنين ، ولا ثلثت الثلاثة ، وأجاز الجرمي : ثالث ثلاثة ، وثلثت الثلاثة .

(وقد يماوَزُ به العشرة فيقال : رابع ثلاثة عشر ، أو رابع عَشْرَ ثلاثة عشر ، ونحو ذلك ، وفاقاً لسيبويه ، بشرط الإضافة) - فيستعمل فاعل مع المركب الذي تحت أصله كما استعمل مع المفرد ، فكما كنت تقول : ثالث اثنين ، كذلك تقول : ثالث اثني عشر ، وكذا الباقي ، ويجوز أن يفرد اسم الفاعل كما مثل فتعربه حينئذ ، ويجوز أن تركبه مع عشر فتقول : ثالث عشر اثني عشر ، فتبنيه ، وكذا الباقي ، وهذا أجازته سيبويه قياساً على : ثالث اثنين وأخواته ، وعليه أيضاً النحويون المتقدمون ، ومنعه الجمهور ومنهم الأخفش

(١) ، (٢) سقط ما بين الرقین من (د)

(٣) التوبة : ٤٠

والمازني والمبرد ، لأن الفعل لم يسمع بهذا المعنى ، لم يقولوا : ربعت الثلاثة عشر أي صيرتهم أربعة عشر ، وهذا الرد قد يقال إنه إنما يقتضي لو ثبت أن لا يُنصب ، وسيبويه ومن قال مثل قوله يوافق على وجوب الإضافة فيه مع تركيب فاعل وإفراده ، على أن من النحويين من أجاز : ثالث اثني عشر ، بالتنوين ، وحكى بعضهم أن العرب تقول : ربعت الثلاثة عشر أي رددتهم أربعة عشر .

(وحكم فاعل المذكور في الأحوال كلها بالنسبة إلى التذكير والتأنيث حكم اسم فاعل^(١)) - فيكون للمؤنث بالتاء ، ولمذكر بلا تاء ، فتقول : ثان وثانية^(٢) إلى عاشر وعاشرة ، وثاني اثنين وثانية اثنتين ، وثالث ثلاثة وثالثة ثلاث^(٣) ، وثالث اثنين وثالثة اثنتين ، والثالث والثلاثون رجلا ، والثالثة والثلاثون امرأة ، والثالث عشر ثلاثة عشر ، والثالث ثلاثة عشر ، وثالث عشر ، والثالثة عشرة ثلاث عشرة ، والثالثة ثلاث عشرة ، وثالثة عشرة ، ورابع عشر ثلاثة عشر ، ورابع ثلاثة عشر^(٤) ، ورابعة عشر^(٥) ثلاث عشرة ، ورابعة ثلاث عشرة .

(فصل) - (استعمل خمسة عشر ظروف كيوم يوم ، وصباح مساء ، وبين بين) - ولا يقاس على ما سمع من ذلك ، وسمع في الزمان مع ما ذكر : أزمان أزمان ، قال :

٦٩ - إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها والدار جامعة أزمان أزمانا^(٦)

(١) في (غ) : اسم الفاعل

(٢) في (ز) : وثالثة

(٣) في (غ) : ثلاثة

(٤) سقطت هذه العبارة من (د)

(٥) في (غ) . عشرة

(٦) قال في معجم شواهد العربية : للأعلم بن جرادة السعدي ، أو لابن المعتز : وليس في =

ومعنى فلان يأتينا يومَ يومٍ ، وصباحَ مساءً ، كل يوم ، وكل صباح ومساء . ولا يقال قياساً على هذا : وقتَ وقتٍ ، ونهارَ ليلٍ ، وعامَ عامٍ ، إلا إن سمع ، والمسموع في المكان : بينَ بينَ ، فلا يقال : خلفَ خلفَ ولا أمامَ أمامَ ، والبناء لتضمن معنى الواو خمسة عشر ، والأصل : يوم ويوم ، وصباح ومساء .

(وأحوالٌ أصلها العطف) - وهي ألفاظٌ محفوظة لا يقاس عليها لكنها أكثر من الظرف .

(كَتَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرَ) - أي منتشرين ، كأنه ^(١) من شجر البلد إذا ^(٢) خلا ، وبغَرَ النجم أي الثريا سقط وهاج بالمطر ، فبتفرقهم شغرت أماكنهم ، وسقطوا في تلك الوجوه .

(وَشَذَرَ مَذَرَ) - هو بفتح الشين والميم وكسرهما ، وقيل : الميم ببدل من الياء ، ومعناه : ذهبوا في كل وجه ، والشذر قطع الذهب ، والشذرة القطعة والشذر أيضاً صغار اللؤلؤ ، ومَذَرَتِ البيضة والمعدة بكسر الذال فسدت ، وكأنهم بتفرقهم وخروجهم إلى غير أوطانهم فسدت أحوالهم .

(وَجَذَعَ مَذَعَ) - أي متقطعين ، والجذع القطع وتحزيز في اللحم ، وحكى أبو عبيد عن الكسائي : مَذَعَ في الخبر إذا حدثك بعضه وكنم البعض فهو يرجع إلى معنى القطع .

(وَأَخُولَ أَخُولَ) - أي شيئاً بعد شيء ، قال ضابئ ^(٣) يصف ثوراً :

= ديوانه ، أو لجريه ، وليس في ديوانه ، وفي الخصائص : ٢ / ٣٦٤ :

☆ إذ نحن في غرة الدنيا ولذتها . . .

وقبله قال صاحب الخصائص : وإن شئت كان مركباً على حد قوله : وذكر البيت . . . قال في التحقيق : وفي بعض النسخ : على حد قول جرير . والشاهد فيه تركيب : أزمان أزمانا ؛ وهو من شرح ابن عقيل .

(١) سقطنا من (ز)

(٢) هو ضابئ بن الحارث البرجمي ، كما جاء في اللسان - سقط .

٧٠ - يُساقط عنه روقه ضارياتها سقاط شرار القين أخول أخولا^(١)

وذهب القوم أخول أخول إذا تفرقوا شتى .

(وتركت البلاد حيث بيت) - أي مبحوثة ، يقال : استحات الشيء تطلبه وقد ضاع في التراب ، وبأث عن^(٢) الشيء يبوث بوثاً ، واستبأث عنه بحث عنه ، ويقال : تركتهم حيث بيت ، أي متفرقين متبددين ، وكذلك حوثاً بوثاً ، وحوث بوث ، وحات باث بالبناء على الكسر ، وحيث بيت بكسر الحاء والباء .

(وهو جاري بيت بيت) - أي ملاصقاً .

(ولقيته كفة كفة) - أي مواجهاً ، قال الأحمر : لقيته كفة كفة مثل لقيته مواجهة .

(وأخبرته صخرة بحرة) - أي متكشفاً ، وقال الجوهري : يقال : لقيته صخرة بحرة ، وهي غير مجرأة ، إذا رأيته وليس بينك وبينه ساتر . انتهى . ولا يعني بغير مجرأة منع الصرف ، إنما يعني عدم التنوين للبناء ، وقد صرح في نظائرها بالبناء ، والصاحر الذي يقابل قرنه في الصحراء ولا يخاتله ، أي لا يخدعه .

(وأحوال أصلها الإضافة) - وهي محفوظة أيضاً .

(١) في الخصائص ٢ / ١٣٠ : سقاط حديد القين ، وجاء في تحقيقه : هذا في وصف الثور يردع عنه الكلاب ، والروق : القرن ، وحديد القين الشرار ، وضارياتها : أي الضاري من الكلاب ؛ وفي الدرر ١ / ٢٠٨ : استشهد به على أن أخول أخول وشبهها توسعوا فيها ونصبوها على أنها مفعول فيها من جهة المعنى ، وهي في الحقيقة أحوال ، وفي القاموس وشرحه : ذهبوا أخول أخول أي متفرقين ، وفي التهذيب : أي واحداً واحداً ، وفي العباب إذا تفرقوا شتى .

(٢) في (د) : على .

(كبادي بدا أو بادِي بَدِي) - يقال : افعل ذلك بادِي بدا أو بادِي بَدِي ، بمعنى مبدوءاً به ، وياء بادِي فيها ساكنة كياء معدي كرب ، وبِبادِي اسم فاعل من بَدِي كَبَقِي ، وهي لغة الأنصار ، والمشهور في اللغة بدأ بالهمز ، وبداء مصدر بَدِي موازن بَقِي ، وبَدِي بكسر الدال لعله اسم فاعل كشج^(١) ، وجمعه مع بادِي تأكيد كجمع بادِي مع بدا .

(وأيدي سبا وأيادي سبا) - قالوا : ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين .

(وقد يُجرُ بالإضافة الثاني من مركب الظروف) - فيقال : جئتكَ يومَ يومٍ بحر يوم الثاني ، وصباحَ مساءٍ بحرَ مساء ، وبينَ بينٍ بحر بين الثاني ، والمعنى كالبناء أي كل يوم وكل صباح ومساء وبين هؤلاء وبين هؤلاء .

(ومن بيت بيت وتاليه) - وهما كفة كفة ، وصخرة بحرة ، فتقول : هو جاري بيت بيت بالإضافة ، حكاة سيبويه عن بعض العرب ، وكذا لقيته كفة كفة وصخرة بحرة بإضافة الأول للثاني ، والمعنى مع الإضافة كالمعنى مع البناء .

(ويتعين ذلك للخلو من الظرفية) - كقوله :

٧١ - ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءً والقروض لها وفاء^(٢)

(١) في (د) : كشجي .

(٢) في (ز غ) : ولولا يوم يوم ... البيت ، وفي شواهد العربية : قائله الفرزدق - ديوانه ص ٩ - برواية : والقروض لها جزاء ، وفي الدرر ١ / ١٦٨ بنفس الرواية : جزاء ، قال : استشهد به على أن المركب من الظروف إذا أضيف يتصرف ، فيقع ظرفاً وغير ظرف ، ويومٌ يوم هنا مبتدأ محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا ؛ واستشهد به الدماميني بعدما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السيوطي في الهمع ، ثم قال الدماميني : قلت بالإضافة والتركيب لا يجتمعان ، فإذا ذكر التركيب لم يحتج إلى اشتراط عدم الإضافة .

أخرج يوماً عن الظرفية باستعماله مبتدأ فتعينت الإضافة ، إذا لم يثبت التركيب إلا عند الظرفية .

(وقد يقال : بادئٌ بَدْءٍ ، وبأدي بَدْءٍ ، وبْدِيٍّ^(١) أو بَدْءٍ ، وبْدءٌ ذي بَدْءٍ أو ذي بَدْءٍ ، أو ذي بَدْءٍ) - هذا إضافة الأول للثاني ، والمعنى كالبناء ؛ وجاء هذا الهمز على المشهور في اللغة .

(وقد يقال : سبأً بالتنوين) - وأصله : سبأً بالهمز ، وهو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن .

وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : سبأً لقب واسمه عبد شمس وهو يُصرف ولا يُصرف ؛ وقال الزجاج في قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَآ ﴾^(٢) هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على ثلاث ليال ، يُصرف لأنه اسم البلد ، ولا يصرف لأنه اسم مدينة ، وقولهم : أيدي وأيادي سبأً بالتنوين أبدلوا فيه الهمزة ألفاً وأضافوا فصار سبأً كعصاً^(٣) والمعنى مع الإضافة والبناء واحد .

(وحاتٍ باثٍ) - أي بالبناء على الكسر ، إما على أصل حركة التقاء الساكنين ، وإما كراهية^(٤) توالي ست فتحات ، لأن الألفين^(٥) بمنزلة فتحتين .

(وَحَوْثًا بَوْثًا) - وقد تقدم ذكره وذكر بقية اللغات ؛ وعين الكلمتين واو ، وقد تلعبوا بها في هذا الاجتماع ؛ فمن قال : حاثٍ قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح

(١) سقطت من (ز ، غ)

(٢) النمل : ٢٢ وفي القرآن الكريم سورة سبأ وقصتهم : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَآ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾

سبأ : ١٥

(٣) في (د ، غ) : كعصى ؛ والفعل عصوته أي ضربته بالعصا يعضد التحقيق .

(٤) في (د ، غ) : كراهة

(٥) في (ز) : الألف

ما قبلها ؛ ومن قال : حيث يئث صيرّ الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ والأصل حَوَّثَ وَبَوَّثَ ، قاله الصاغاني ؛ وقيل في حيث يئث^(١) إن الثاني قلب للأول ، كما في قولهم : « لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »^(٢) ؛ وفي حَوَّثَ بَوَّثَ إن الأول قلب للثاني ، كقولهم : وقعوا في حَوْصَ بَوْصَ ؛ وفيه نظر .

(وَكَفَّ عَنْ كَفَّةٍ) - فيصير في هذا ثلاث استعمالات : كَفَّةً كَفَّةً بالبناء ، كَفَّةً كَفَّةً بالإضافة ، كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ؛ والجميع بفتح الكاف ، والمعنى واحد .

(وَأَلْحَقُوا^(٣) بهذا : وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ ، وَالْحَازَ بَازَ) - أي ألحق بما ذكر من الظرف والحال ما ليس بواحد منها .

ومعنى وقعوا في حيص بيص : وقعوا في شدة ذات تأخر وتقدم ، من حاص عن الشيء يحيص تأخر عنه خوفاً منه ؛ وباص ييوص بَوْصاً تقدّم ، وحيص بيص بالياء فيها لمشكلة الثاني الأول ، كما في : « لا دريت ولا تليت » ؛ ومن قال : حوص بوص ، عكس نحو : « مأزورات غير مأجورات »^(٤) .

، وحكى أبو عمرو : وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ^(٥) . وقالوا أيضاً : حاص باص . وفي الحاز باز لغات : بناء الجزأين على الفتح كحاث

(١) في (ز) : ويئث

(٢) من أحاديث منكر ونكير لبعض الموق في القبر

(٣) في (غ) وفي النسخة المحققة من التسهيل : وألحق .

(٤) من حديثه ﷺ لزائرات القبور : « أرجعن مأزورات غير مأجورات - ابن ماجه -

جنايز ٥٠/

(٥) سقطتا من النسخة - المحققة من التسهيل ، وذكرتا بدون ضبط في نسخ التحقيق الثلاث ؛ وفي

اللسان - حيص : الحَيْصُ الحَيْدُ عن الشيء ، وحاص عنه يحيص حَيْصاً رجع ، ويقال : ما عنه محيص ، أي محيد ومهرب ، وكذلك الحاص والانحياص مثله ؛ وفي كتاب ابن السكيت : وقع القوم في =

بَاثٌ ، تشبيهاً بخمسة عشر ، وعلى الكسر كحَاثٍ بَاثٍ بكسر الهمزة فيها ، وفتح
الأول أو كسره ؛ قيل : وضم الثاني ، وفيه بحث ؛ وإعراب الأول وإضافته إلى
الثاني معرباً ، وخَزْبَاز كقرطاس ؛ وخاز باء كقاصعاء ، غير مصروف ، وهو
عشب وذبَاب وصوت الذباب ، وداء في اللهازم ، وبعض أسماء السُور^(١) .



== حَيْصٌ ، يَيْصٌ ، وَحَيْصٌ يَيْصٌ ، وَحَيْصٌ يَيْصٌ ، وَحَاصٍ بَاصٍ ، أي في ضيق وشدة ؛ وقيل : أي اختلاط
من أمر لا يخرج لهم منه ؛ ونصب حَيْصٍ يَيْصٌ على كل حال ؛ قال الجوهري : وَحَيْصٌ يَيْصٌ اسمان جعلتا
واحدًا ، وَبُنِيَا على الفتح مثل : جَارِي يَيْتٌ يَيْتٌ .
(١) وفي القاموس المحيط ذكر في الخاز باز عشر لغات ، ثم قال ، هو ذباب يكون في الروض ، أو
هي حكاية أصواته ، وداء يأخذ في أعناق الإبل والناس ، ونبتتان ، والسُور .

٣١ - باب كم وكأين وكذا

(كم اسم لعدد مبهم ، فيفتقر إلى مميّز) - ودليل اسميتها الإسناد إليها وعود الضمير عليها ، ومثالها : كم رجلاً جاءك ؟ ودخول حرف الجر عليها ، والإضافة إليها ، وتسليط عوامل النصب عليها نحو : كم كانت دراهمك ؟ وكم يوماً صمت ؟ وكم فرسخاً سرت ؟ وهي في حالتها ، أعني الاستفهامية والخبرية ، أشد إيهاماً من اسم العدد ، لأن اسمه يدل على العدد نصاً ولا يدل على جنس المعداد ، والأمران في كم مبهمان ، فافتقارها إلى مميّز أشد^(١) من افتقار اسم العدد ؛ وفي البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن كم الخبرية حرف للتكثير في مقابلة رب ، ويرده ما سبق من دليل اسميتها .

والجمهور على بساطة كم ، وقال الكسائي والفراء : هي مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية ، وحذف الألف كما في : لِمَ ؟ وبِمَ ؟ ولا بُعْدَ فيه ، كما قالوا في كذا وكأين بالتركيب من كاف التشبيه واسم الإشارة وأي .

(ولا يحذف إلا للدليل) - نحو : كم مالك ؟ أي كم درهماً أو ديناراً ، وكم غلمانك ؟ أي كم رجلاً ؟ وكم سرت ؟ أي فرسخاً أو يوماً ؟ قال تعالى : ﴿ قال قائل منهم : كم لبثتم ﴾^(٢) ؟

وكلامه يقتضي أنه لا فرق في ذلك بين مميّز الاستفهامية ومميّز الخبرية ، فنقول : كم قد أتاني زيد ، وكم عندك ضارب زيداً ؛ ومنع بعضهم ذلك في

(١) في (دز) : أشد افتقاراً من اسم العدد

(٢) الكهف : ١٩ ، والشاهد حذف مميّز كم : يوماً أو عاماً لدلالة الفعل (لبثتم) عليه .

الخبرية ، لأنه لا يقتصر على مضاف دون مضاف إليه ، فلا يقال في : مندي ثلاثة أثواب : عندي ثلاثة ، كذا لا يقال : كم لك ، أي كم غلمان ؛ وصرح ابن العلق وابن عصفور بجواز حذف مميز الخبرية ، وقيل يقبح حذفه إلا أن يقدر منصوباً ، ومن الحذف :

٧٢ - كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري^(١)

٧٣ - كم بجد مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه^(٢)

في رواية من رفع عمة ومقرف .

(وهو إن استفهم بها كمميز عشرين وأخواته) - فيكون مفرداً منصوباً كما سبق ، وهي صالحة لقليل العدد وكثيره ؛ وفي البسيط أنها عند بعضهم للتكثير ، قال : والظاهر الأول لصلاحية الجواب بالأقل نحو : ثلاثة واثنتين في جواب : كم رجلاً جاءك ؟ وحكى الأخفش عن العرب : كم مكث عبد الله ؟ يوماً أو يومين ؟

(لكن فصله جائز هنا في الاختيار ، وهناك في الاضطرار) - فيفصل بين كم الاستفهامية ومميزها في سعة الكلام نحو : كم لك درهما ؟ وكم أتاك رجلاً ؟ وكم

(١) قائله الفرزدق يهجو جريراً - ديوانه ٤٥١ - ولم يذكر الشطر الثاني في (ز غ)

قال في الدرر ٢١١/١ : استشهد به على مجيء تمييز كم الخبرية مجروراً مفرداً .. والبيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : ويجوز في قوله : كم عمة الرفع والنصب والجر ، وبين كل وجه ، والشاهد هنا على رواية الرفع وحذف مميز الخبرية على تقدير : كم مرة حلبت عليّ عشاري عمة لك وخالة ... والفدعاء التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ، ويقال : الفدعاء التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الإبل .

(٢) قال في الدرر ٢١٢/١ : البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرف ... وهنا على حذف مميز الخبرية كسابقه على تقدير : كم مرة مقرف نال العلا ... والبيت من قصيدة لأنس بن زعيم يخاطب بها عبد الله بن زياد . قال في معجم شواهد العربية : أو أبو الأسود ، أو عبد الله بن كرز .

ضربت رجلاً ؛ والاتصال هو الأصل والأقوى ، ولا يجوز الفصل مع عشرين وأحد عشر وأخواتها إلا في ضرورة الشعر كقوله :

٧٤ - على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كيلاً^(١)
وقوله :

٧٥ - في خمس عشرة من جمادى ليلة لا أستطيع على الفراش رقادي^(٢)
وإنما فصل في كم اختياراً للزومها الصدر، بخلاف نظيرها من الأعداد المميزة
بنصوب ، فجعل هذا القدر من التصرف عوضاً من ذلك التصرف الذي سلبته .
قاله سيبويه .

(وإن دخل عليها حرف جر فجره جائز بن مضره ، لباضافتها إليه ،
خلافاً لأبي إسحاق) - قال سيبويه : وسألته ، يعني الخليل ، عن قولهم :
على^(٤) كم جذع بيتك مبنياً ؟ فقال : القياس النصب ، وهو قول عامة الناس ،
وأما الذين جرّوا فإنهم أرادوا معنى من ، ولكنهم حذفوها تخفيفاً وصارت على
عوضاً منها . انتهى .

فذهب الخليل وسيبويه والجماعة ، كما قال ابن خروف ، أن الجرّ بمن

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧١/٤ : قاله العباس بن مرداس السلمي ، والشاهد
في قوله : ثلاثون للهجر حولاً .. حيث فصل بين ثلاثون وبين ميمزه حولاً بالجار والمجرور للضرورة .
(٢) في المقتضب ٥٧/٣ ، قال في الحاشية : الشاهد فيه الفصل بين العدد : خمس عشرة ، وتمييزه :
ليلة ، بالجار والمجرور : من جمادى ، للضرورة ؛ قال : ولم أقف على قائله .

(٣) الزجاج

(٤) سقطت من (د)

مضرة ، وخالف الزجاج وحده ، فحكى النحاس عنه أنه كان يخفض هنا بكم ولا يحذف شيئاً ، وهو ضعيف لا التزامهم حينئذ دخول حرف الجر عليها ، ولو كان على الإضافة لم يلتزم ذلك ، ولأنها بمنزلة عدد لا يكون ذلك فيه .

وقول ابن بابشاذ : إن الحذف ليس مذهب المحققين ضعيف ، فقد رأيت كلام الخليل وتقرير سيبويه له ، وهو نص كلام غيرهما ؛ وقول من أجاز الجر بدون دخول حرف الجر عليها ضعيف لعدم القياس والسماع .

(ولا يكون مميزها جمعاً ، خلافاً للكوفيين) - وفقاً للبصريين إلا الأخفش ، إذ فصل ، فأجاز كونه جمعاً عند قصد السؤال عن أصناف الجمع نحو : كم رجلاً عندك ؟ على قصد السؤال عن عدد أصناف القوم الذين عنده ، لا عن مبلغ أشخاصهم ، وتبعه فيه بعض المغاربة .

(وما أوهم ذلك فعال ، والمميز محذوف) - نحو أن يقال : كم لك شهوداً ؟ وكم عليك رقباء ؟ فيكون التقدير : كم إنساناً لك شهوداً ؟ وكم نفساً عليك رقباء ؟ ولم يسمع من كلام العرب : كم غلماناً لك ؟

وفي رؤوس المسائل : لا خلاف في جواز : كم لك غلماناً ؟ وأما كم غلماناً لك ؟ فجائز عند الكوفيين ، ممتنع عند البصريين . انتهى . فاتفق على الأول لإمكان الحالية ، وخالف البصريون في الثاني لأن الحال لا يتقدم على العامل المعنوي .

(وإن أخبر بكم قصداً للتكثير ، فميزها كميز عشرة أو مائة) - فيكون جمعاً مجروراً كميز عشرة نحو : كم غلمان ملكت ! ومفردها مجروراً كميز مائة نحو : كم ثوب لبست ! وتميزها بالمفرد أكثر من تميزها بالجمع ؛ بل قال بعض النحويين إن الجمع شاذ ، وهي في الحالين للتكثير عند المبرد ومن بعده من

النحاة ، وخالف أبو بكر بن طاهر وتلميذه ابن خروف فزعم أنها للتعليل والتكثير كُرب ، وقال : إنه مذهب سيبويه والكسائي ، واستدل له ابن عصفور بقول الفرزدق :

٧٦ - (مكرر ٧٢) ☆ كم عمة لك يا جرير وخالة ☆^(١)

إذ ما ذكره في البيت وما بعده يمنع التكثير ، من كونهم فُدعاً يَقْذُن الفُصْلان بالرجلين ، حالبات لعشار الفرزدق ، كلفات ، وتوضحه رواية الرفع .

(محجوراً بإضافتها إليه) - كما في عشرة ومائة .

(لا بمنْ محذوفة ، خلافاً للفرء) - وعزاه بعضهم للكوفيين ، ويظهر من كلام الخليل الميل إليه ، واستدل له بقول الأعشى :

٧٧ - ☆ كم ضاحك منْ ذا ومنْ ساخر ☆^(٢)

فقوله : ومن ساخر ، دليل على أن التقدير : كم من ضاحك ، ورَدَّ بجواز معاملة كم ضاحك ، معاملة كم من ضاحك ؛ لتوافقها في المعنى ، فعطف مع منْ كذلك ، ويؤيد الإضافة منع جرّه عند انفصاله في النثر .

(١) سبق توضيح ما في البيت من شاهد على رواية الرفع وجواز رفع عمة ونصبها وجرّها ، والشاهد هنا على مجيء ، كم الخبرية للتقليل والتكثير كُرب ، وقائله الفرزدق - ديوانه ٣٦١/١ - صادر - بيروت

(٢) في أمالي ابن الشجري ٣٦٤/١ : وذهب الخليل إلى أن النكرة بعد كم في نحو : كم رجل عندي ، تجرّ على إرادة منْ ، والدليل على جواز ذلك ، كما قال الخليل : قول الأعشى :

☆ كم ضاحك منْ ذا ومنْ ساخر ☆

أراد : كم من ضاحك ، فلذلك عطف عليه بمنْ ، فقال : ومن ساخر . قال : وبالمجمله إن إضمار الجار وإعماله بغير عوض ضعيف ، وإنما استجازوا إضمار منْ بعد كم ، لأنه قد عرف موضعها ، وكثر استعمالها فيه .. والبيت للأعشى - ديوانه ص ١٠٦ .

(وإن فصل نصب ، حملاً على الاستفهامية) - كقوله :

٧٨ - كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقترار أجتل^(١)

وزعم بعض قدماء النحاة أن الأصل في كم الاستفهامية والخبرية نصب المميز ، وأن جرّه بمن مقدرة فيها ، وضعفه سيبويه بأن الأكثر في الاستفهام النصب فأوّل جرّها ، والأكثر هنا الجرّ فلا تأويل .

(وربما نصب غير مفصول) - في ذلك خلاف ، وقد حكى سيبويه الجواز لغة عن بعض العرب ، ومنه :

[مكرر (٧٦) (٧٢)] ☆ كم عمة لك يا جرير وخالة^(٢) ☆

في رواية من نصب ، وهي لغة قليلة ، وقال بعضهم إنها لغة تميم ؛ وظاهر كلام سيبويه والمبرد والفارسي جواز نصب الجمع كالمفرد مع الفصل ودونه ، فتقول : كم ملكت غلماناً ، وكم غلماناً ملكت ، بالنصب ، وإليه ذهب السيرافي ، وذهب الشلوبين إلى المنع في الجمع ، لأن التمييز يلزمه الأفراد إلا فيما استثني .

(١) في الدرر ٢١٢/١ : أحتل بالحاء المهملة ، قال : استشهد به على أن مميز كم الخبرية ينصب إن فصل منها حملاً على الاستفهامية ، والبيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : الشاهد فيه نصب ما بعدكم على التمييز من أجل الفصل لقبح الفصل بين الجار والمجرور ؛ يقول : أنعموا عليّ وأفضلوا عند عذمي لشدة الزمان وشمول الجذب ، وقوله : إذ لا أكاد من الإقترار أحتل ، أي حين يبلغ مني الجهد وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ، ويروى : أحتل بالجيم أي أجمع العظام لأخرج ودكها وأتعلم به ، والجمل الودك .

وفي ش . ش . العيني على الأثوثي والصبان ٨٢/٤ : قاله القطامي ، وكم خبرية ، فضلاً ممیزها ، وفيه الشاهد حيث فصل بينهما بالجملة - نالني منهم - ويجوز في فضلاً الرفع على أنه فاعل نالني ، والجر على لغة من جر ميمزكم ، والنصب هو الأظهر ؛ وأحتل من اجتملت الشحم إذا أذنته ، وعن بعض من لا يوثق به : أحتل - بالحاء المهملة - وما أظنه صحيحاً .

(٢) سبق توضيح الشاهد في هذا البيت وجواز الرفع والنصب والجر في عمة .

(وقد يُجَرَّفُ في الشعر مفصلاً بظرف أو جار ومجرور) - فالأول كقوله :

٧٩ - كم دون مئة موماة يُّهال لها إذا تيمَّها الخريت ذو الجلد^(١)
والثاني كقوله :

٨٠ - كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيسة ماجد نفاع^(٢)
وفي هذه المسألة مذاهب :

أحدها : الجواز مطلقاً في الكلام ، وهو قول الكوفيين ، ويعزى ليونس .

والثاني : تخصيصه بالشعر مطلقاً ، وهو مذهب جمهور البصريين .

والثالث : تخصيصه بالشعر إذا كان الظرف أو المجرور ناقصاً ، نحو : كم بك
مأخوذ أتاني ، وكم اليوم جائع جاءني ؛ ومنعه إذا كان تاماً ، وهو مذهب يونس ؛
ويردُّه قوله :

كم دون مئة موماة ...

وقوله :

٨١ - كم دون سلمي فلوات يبيد ...^(٣)

والموماة واحدة الموامي أي المفاوز ، وأصلها مؤموة على فَعْلَلَة ، وهو مضاعف

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٨١/٤ : قاله ذو الرمة ، ولم أجده في ديوانه ، وهو في ملحقات ديوانه ٦٦٥ ، وكم خبرية ، وموماة مميّزها ، وفيه الشاهد ، حيث فصل بينها بالظرف ، ويُّهال لها أي يفرغ منها والخرت الماهر الخاذق .

(٢) في العيني ٨٢/٤ : قاله الفرزدق ، والشاهد في سيد مميّز كم ، وهو مجرور مع الفصل بالجار والمجرور ، وضخم الدسيسة عظيم العطية .

(٣) هو مثال للرد على يونس في منعه جرّ تميّز كم مفصلاً بظرف أو مجرور تام .

قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وهاله الشيء يهوله أفزعته ، والخريت
الدليل الحاذق ، والدسيعة العطية ، يقال : فلان ضخم الدسيعة .

(لا بجملة) - فلا تقول : كم جاءني رجل ، بخفض رجل في الكلام ولا في
الشعر ، هذا مذهب البصريين ، وأجازوه الكوفيون في الكلام ، ويقتضيه كلام
المبرد ، وأنشد :

☆ وم قد فاتني بطلٍ كمي^(١) ☆

- ٨٢ -

البيت بالخفض ، وقال : لولا أن القافية مخفوضة لاختير الرفع أو النصب ،
وروى سيبويه البيت بالرفع ولم يُجز فيه الجر .

(ولا بهما معاً) - أي ولا بالجملة والظرف أو المجرور ؛ ومن منع في الجملة
وحدها منع في الجملة والظرف أو المجرور بطريق الأولى ، وحكى بعض النحويين
جر فضل في قوله :

(مكرر ٧٨) كم نالني منهم فضلاً^(٢) ... البيت .

فإن ثبت فهو شاذ لا يقاس عليه في نظم ولا نثر .

(فصل) : (لزمت كم التصدير) - أي استفهامية كانت أو خبرية ؛ ولهذا

(١) في (ز ، غ) : كم ، وفي سيبويه ١٦٦/٢ : فكم ، وبطلٌ كمي بالرفع ، وعجزه :

☆ وياسر فتية سمح هضومٌ ☆

بالرفع أيضاً ، ثم قال : وقد يجوز في الشعر أن تجرَّ وبينها وبين الاسم حاجز فتقول : كم فيها رجل ،
وقال المحقق : البيت من الحسين التي لم يعرف لها قائل ، وأشار إلى رواية بعض النسخ : كم قد فاتني ،
بالخرم ، وفاتني أي فقدته بالموت ، والكمي الشجاع ، والياسر الداخل مع القوم في المسير لكرمه ،
والسمح الكريم الجواد ، والهضوم الذي يهضم ماله للصديق والجار والسائل ، والشاهد هنا على رواية
الخفض ، وفاقا للكوفيين والمبرد ، وقد أجازوه سيبويه في الشعر ، كما أشرت ، وليس كما قال الشارح .

(٢) سبق توضيح وجواز الرفع والنصب والجر في المميز .

امتنع النصب في : زيد كم ضربته ؟ أو كم دراهم أعطيته ؟ وهذا التصدير لكم في غير الجر كما سيأتي ، على أنه قد جاء في الاستفهامية عند الاستثبات تقديم العامل عليها معطوفة ؛ حُكِيَ من كلامهم : قبضتَ عشرين وكم ؟ في استثبات قائل : قبضتَ عشرين كذا وكذا .

وتقديم العامل على الخبرية لغة حكاها الأخفش نحو : فككتُ كم عانٍ ، وملكتُ كم غلام ! . وهي لغة قليلة ، ثم قيل : لا يقاس على مائع للقلة ، وقيل : يقاس ، وهو الصحيح ؛ لأنها لغة .

(وُبُنيت في الاستفهام لتضمنها معنى حرفه) - وهو همزة الاستفهام ، وبذلك علل النحويون بناءها ؛ ويجوز أيضاً أن تعلل بمشابهتها الحرف في الوضع والمجود .

(وفي الخبرية^(١) لشبهها بالاستفهامية لفظاً ومعنى) - إذ هي لعدد مبهم كالاستفهامية ؛ ويجوز أن يعلل البناء أيضاً بما سبق . وقال الشلوين : بنيت لتضمنها معنى حرف الكثرة الذي كان حقه أن يوضع ، وهو نظير ما قاله ابن مالك في أسماء الإشارة ؛ ورد ابن هشام قول الشلوين بأنه لا يُعرف لأحد ، ولا نظير له في كلامهم ، والقياس لا يعطيه ، لأن التضمن فرع الوجود ، فالـم يوجد لا تضمن كلمة معناه ، ومثل هذا يأتي في اسم الإشارة .

(وتقع في حالتها مبتدأ) - نحو : كم درهماً لك ؟ ، ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾^(٢) ، فلك خبر كم ، وكذا غلبت ؛ وأجاز العُبدي في : كم رجلٍ جاءني ، كون جاءني خبراً ، وهو كلام الناس ، وكونه صفة أغنت عن الخبر ، كما

(١) في النسخة المحققة من التسهيل وفي (غ) : وفي الخبر .

(٢) سقطت من (د) : فئة كثيرة ، البقرة : ٢٤٩

أغنت عنه في قولهم : أقلُّ رجل يقول ذلك إلا زيداً ، وأقلُّ صفة رجل أغنت عن خبر أقل ، والفرق واضح .

(ومفعولاً) - أي مفعولاً به ، إما لفعل متعد بنفسه نحو : كم جزءاً^(١) قرأت ؟ وكم رجالٍ صحبتُ !. وإما لمتعدٍّ بحرف الجرِّ نحو : على كم مسكين تصدقت ؟ أو تصدقتُ !.

(ومضافاً إليها) - نحو : غلامٌ كم رجلاً ضربت ؟ ورقبةٌ كم أسير فككتُ !.

(وظرفاً) - نحو^(٢) : كم ميلاً سرت ؟ وكم يومٍ صمتُ !.

(ومصدرأ) - نحو^(٣) : كم ضربةً ضربت زيداً ؟ وكم طعناتٍ طعنتُ !.

(فصل) : (معنى كَأَيْنَ وكذا بمعنى كم الخبرية) - فيفيدان من التكرير ما تفيدُهُ كم الخبرية ، وهذا في كَأَيْنَ صحيح ، فعليه استعمال العرب ، وأما كذا فالظاهر أنها تكون للعدد قليلاً أو كثيراً ؛ وكَأَيْنَ مركبة من كاف التشبيه وأي الاستفهامية ، قيل : ويحتمل أن تكون بسيطة ؛ وكذا مركبة من كاف التشبيه ومن ذا اسم إشارة .

(ويقتضيان مميّزاً منصوباً) - كقوله :

وَكأئنَّ^(٣) لنا فضلاً عليكم ونعمة^(٤) - ٨٣

قديماً ، ولا تدرون ما من منعم^(٥)

(١) في (غ) : كم جزء

(٢) سقطت من النسخ الثلاث ، والسياق يقتضى إثباتها

(٣) في (د) : وكأي

(٤) في ش . ش . ع . منة ، وكذا في المغني

(٥) قال في الدرر : ٢١٢/١ : استشهد به على جواز نصب تمييز كائن ، والأكثر الجر . ولا يعرف

قائله .

وقوله :

٨٤ - عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بؤْسَاكَ^(١) ذَاكراً

كَذَا وَكَذَا لَطْفاً بِهِ نَسِيَ الْجَهْدَ^(٢)

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَا إِلَى الْمُمِيزِ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُرْكَبَ يَحْكِي ، وَالْإِضَافَةُ تَقْتَضِي نَزْعَ التَّنْوِينِ فَتَقُوتُ الْحِكَايَةُ ، وَلِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ لَا يُضَافُ .

(وَالْأَكْثَرُ جَرُّهُ مِنْ بَعْدِ كَأَيْنِ) - كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ ﴾^(٣) ،
﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ ﴾^(٤) ، ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾^(٥)

وَهِيَ زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْبَيَانِ ، وَلَمَّا كَانَ أَصْلُهُ الْاسْتِفْهَامُ صَارَ كَأَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَإِنْ جَاءَ مَجْرُوراً بِغَيْرِ لَفْظٍ مِنْ فَهُوَ مِنْ مَقْدَرَةٍ ؛ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويهِ وَالْكَسَائِيُّ ؛ وَلَيْسَ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ ، خِلَافاً لِابْنِ كَيْسَانَ ، وَلَا يَكُونُ مُمِيزُ كَذَا إِلَّا مَنْصُوباً .

(وَتَتَفَرَّدُ مِنْ كَذَا بِلِزُومِ التَّصْدِيرِ) - فَلَا تَقُولُ : رَأَيْتُ كَأَيْنَ مِنْ رَجُلٍ ،

(١) فِي الدَّرَرِ ٢١٣/١ : بَعْدَ بؤْسِكَ

(٢) فِي الدَّرَرِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ مُمِيزُ كَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَداً مَنْصُوباً ، وَفِي ش . ش . الْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَّانِ ٨٦/٤ : وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : كَذَا وَكَذَا حَيْثُ اسْتَعْمَلَ مُكَرَّراً بِالْعَطْفِ لِكَوْنِهِ كُنَايَةً عَنِ الْعَدَدِ ؛ وَالنَّفْسُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولُ عِدِّ الَّذِي هُوَ أَمْرٌ مِنْ وَعْدٍ ، وَنَعْمَى بَضْمُ النُّونِ مَفْعُولُ ثَانٍ ، وَيُؤْسَى بَضْمُ الْبَاءِ الشَّدَّةِ ، وَذَاكَرَ أَيْ هَالٍ ، وَلَطْفاً تَمِيِيزُ ، وَالْجُهْدُ بِالْفَتْحِ الطَّاقَةُ ، وَبِالضَّمِّ الْمَشَقَّةُ .
قَالَ فِي الدَّرَرِ : وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَقَدْ وَرَدَ كَذَا مُفْرَداً وَمُكَرَّراً بِلَا وَاوْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا شَاهِداً ، وَأَنْكَرَ ابْنَ خُرُوفِ اسْتِعْمَالَهُ مُفْرَداً ، وَقَدْ أَلْفَ أَبُو حَيَّانٍ « كِتَابَ الشُّذَا فِي أَحْكَامِ كَذَا » ، وَأَلْفَ بَعْدَهُ ابْنُ هِشَامٍ « فَوْحُ الشُّذَا بِمَسْأَلَةِ كَذَا » ...

(٣) يَوْسُفُ : ١٠٥

(٤) آلُ عِمْرَانَ : ١٤٦

(٥) الْحَجَّ : ٤٨ ، مُحَمَّدٌ : ١٣ ، الطَّلَاقُ : ٨

وتقول : رأيت كذا وكذا رجلاً ؛ وتقع كَأَيْن مبتدأ ومفعولاً ، قال في البسيط :
وخبراً ، والقياس يقتضي وقوعها ظرفاً ومصدراً وخبراً لكان مثل كم الخبرية في
تمثيل ابن قتيبة دخول حرف الجر عليها نحو : بكأين تبيع ثوبك ؟ والقياس
لا ياباه كما في كم ، ومثل به أيضاً ابن عصفور .

(وأنها قد يستفهم بها) - استشهد المصنف على هذا بما جاء من أن أبي بن
كعب قال لعبد الله^(١) : كَأَيْن تقرأ سورة الأحزاب ؟ أو كَأَيْن تُعَد سورة
الأحزاب ؟ فقال عبد الله : ثلاثاً وسبعين . فقال أُبَيّ : قط ، أي ما كانت كذا
قط . والذي ذكره غيره من النحويين أن كَأَيْن للخبر مثل كذا .

(ويقال : كيء) - ياء ساكنة بعد الكاف وهزة مكسورة منوَّنة ، وهذه
اللغة حكاهما المبرد ، والأصل : كيئ بتقديم الياء المشددة على الهمزة ، ثم حَقَّقَتْ
كَيْت .

(وكاء^(٢)) - بالالف بعد الكاف ، وهزة مكسورة منوَّنة ؛ والالف بدل من
الياء المخففة ، وبهذا قرأ ابن كثير .

(وكإ) - بحذف الالف ، وهزة مكسورة منونة بعد الكاف .

(وكأي) - وهي مقلوبة من كيء المذكورة أولاً بعد الأصلية التي هي كَأَيْن ،
وبهذا قرأ ابن مَحِيصِن والأشهب ، وحكاها ابن كيسان والأعلم ؛ وزعم ابن خروف
أن الأعلم غلط فيها ، وهي كاي بالالف ثم ياء ، ورَدَّ بأن غير الأعلم قد ضبطها كما
سبق ، لا كما ذكر ابن خروف ، وبأن ما ذكره ابن خروف لم يحكه غيره ، قال ابن
عصفور : وهو جائز في القياس ، كما قالوا في رأس راس بالالف جاز في كأي كاي ؛

(١) عبد الله بن مسعود : مسند الإمام أحمد ٥ ، ١٣٢ .

(٢) في (ن) : وكائن .

وأفصح لغاتها الأصل ، وبها قرأ الجمهور ؛ ثم ماقرأ به ابن كثير ، وهي كثيرة في كلام العرب^(١) ، خصوصاً في الشعر .

(وقلَّ ورود كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو) - الذي وجد في لسان العرب أن كذا إذا كني بها عن غير عدد أفردت نحو : نزلت بمكان كذا ، أو عطفت نحو : بمكان كذا وكذا ، وإذا كني بها عن عدد عطفت نحو : عندي كذا وكذا درهماً ، والمميز منصوب مفرد ؛ قيل : فإن وردت مفردة في العدد حمل على حذف المعطوف ، أو مكررة فيه أو في غيره بلا عطف ، حمل على حذف العاطف^(٢) ، كما قالوا في كيت وكيت : كيت كيت .

(وكنتي بعضهم بالمفرد المميز يجمع عن ثلاثة وبابه ، وبالمفرد المميز مفرد عن مائة وبابه ، وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه ، وبالمكرر مع عطف عن أحد وعشرين وبابه) - هذا شيء ذكره الكوفيون ، ووافقهم فيه الأخفش والمبرد وابن كيسان والسيرافي وابن الدهان وأبو علي الفارسي في أحد قوليه ؛ فتقول على هذا : مررت بكذا رجال ، بجر رجال ، قيل على الإضافة ، وقيل على البدلية ، فيكون متردداً بين كونهم ثلاثة وما فوق ذلك إلى التسعة ؛ ومررت بكذا رجل بجر رجل على ماسبق ، فيكون كناية عن مائة أو ألف ، وكذا الكلام في الباقي .

والحاصل أنها تعامل معاملة ما كني بها عنه في اللفظ والتمييز ، فتفرد أو تركب أو تعطف ، ويفرد التمييز أو يجمع ، ويجر^(٣) أو ينصب على حسب لفظ

(١) في لسان العرب - كون : الأزهري : وفي كأي ثلاث لغات : كأي بوزن كعين وكائن بوزن كاعن ، وكائن بوزن ماين ، لاهز فيه ؛ وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٣٦/٤ : وفيها خمس لغات : قالوا : كأي ، فهي أي دخلت عليها الكاف وكأي بوزن كاع ، وكئي ، وكأي بوزن كعي ، وكأي بوزن كع وشج ، حكاهما أبو الحسن بن كيسان .

(٢) في (د) : المعطوف . ثم كرر العبارة بلفظ العاطف ، وهو سهو وتكرار من الناسخ .

(٣) في (ز) : أو يجز .

المكفى عنه وتمييزه ، وليس لهم في هذا سماع ، وإنما استندوا إلى الرأي لا الرواية ؛ ووافقهم ابن عصفور ، إلا أنه قال فيما يقتضي جر التمييز : إنه يُجَرُّ مِنْ ، وَيَعْرِفُ وَيُجْمَعُ فتقول : عندي كذا من الرجال ، قاصداً من ثلاثة إلى تسعة ، وكذا من الدراهم قاصداً مائة وبابه ؛ ومذهب جمهور البصريين أن التمييز لا يكون إلا مفرداً منصوباً ، كيف كانت كذا^(١) ، أريد بها عدد قليل أو كثير ، وإليه ذهب الفارسي مرة ، وزعم ابن عصفور أن ما اختاره مذهب البصريين ؛ وسبقه إلى مثله ابن السيد ، فزعم أن الكوفيين والبصريين اتفقوا على أن كذا وكذا كناية عن الأعداد المعطوفة ، وأن كذا كذا كناية عن الأعداد المركبة ؛ والصواب ماتقدم .



(١) سقطت من (ز).

٣٢ - باب نعم وبئس

(وليساً باسمين فيليباً عوامل الأسماء ، خلافاً للفراء) - وأكثر الكوفيين ، واستدلوا بدخول حرف الجر ، كقول رجل من بني عَقِيل وُلدت له بنت ، فقيلَ له : نعم الولد . فقال^(١) : والله ماهي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرّها سرقة . وقال الرؤاسي : سمعت العرب تقول : فيك نعمت الخصلة . فجعلها مبتدأ خبره فيك .

(بل هما فعلان) - وفاقاً للبصريين والكسائي ، بدليل إلحاق تاء التأنيث مع المؤنث ، نحو : نعمت المرأة هند ؛ والإضمار فيها كالفعل نحو : نعماً رجلين الزيدان ، ونعموا رجالاً الزيدون ، ونعمن نساء الهندات ؛ حكاها الكسائي والأخفش . وأما قول العقيلي فعلى حذف الموصوف ، أي بولد نعم الولد ، وكذا ما حكى الرؤاسي أي فيك خصلة نعمت الخصلة .

وزعم بعضهم أنه لاختلاف بين البصريين والكوفيين في فعلية نعم وبئس في قولك : نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو ، وأن الاسم الذي بعدهما فاعل مرفوع بهما ، وإنما الخلاف بينهما في أن مجموع الجملة صار اسماً أولاً ؛ فذهب البصريون إلى أنها جملة غير مؤولة باسم ، وذهب الكسائي إلى أنها اسم محكيّ كتأبط شرّاً ، فنعم الرجل اسم للممدوح ، وبئس الرجل للمذموم ، وهما جملتان في الأصل .

(١) سقطت من (د)

وذهب الفراء إلى أن الأصل : رجل نعم الرجل أو بئس الرجل ، فحذف الموصوف ، وأقيمت الجملة التي هي صفة مقامه ، كأنك قلت : ممدوح زيد أو مذموم زيد ، وعلى هذا الاسم المرفوع الذي يلي نعم وبئس فاعل عند البصريين والكوفيين . وعلى الطريقة الأولى قال صاحب البسيط : ينبغي كونه تابعاً لنعم بدلاً أو عطفاً ، ونعم اسم يراد به الممدوح ، كأنك قلت : الممدوح الرجل زيد . ورد قول الكوفيين على الطريقة الثانية بعدم دخول النواسخ ونحوها ، فلا يقال : إن نعم الرجل قائم ، كما يقال : إن تأبط شرا قائم .

(لا يتصرفان) - فلا يكونان بغير صيغة الماضي .

(للزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة) - فلزمت نعم المدح ، وكانت قبل ذلك للدلالة على إصابة نعمة نحو : نعم الرجل ؛ ولزمت بئس الذم ، وكانت لإصابة بئس نحو : بئس الرجل ، فلما خرجتا عن أصلهما إلى غيره لم يتصرف فيهما ؛ ودليل المبالغة استعمال نعم في صفة الله تعالى والأنبياء ، واستعمال بئس في عذاب الكفار ونحوه ؛ وربما توهم عدم المبالغة فيما روي أن شريك بن عبد الله القاضي ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال جليس له : نعم الرجل علي ، فغضب وقال : ألعلي يقال : نعم الرجل ؟ فأمسك القائل حتى سكن غضب شريك ، ثم قال له : ألم يقل الله تعالى : ﴿ فلنعم المجيبون ﴾ ^(١) ؟ و ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾ ^(٢) ؟ قال شريك : بلى . فقال : ألا ترضى لعلي مريضه الله لنفسه ولأنبيائه ؟

(وأصلهما فعل) - على مثال سمع ، كما سبق ذكره .

(١) الصافات : ٧٥

(٢) ص : ٢٠

(وقد يردان كذلك) - فيقال : نَعِمَ الرجل زيدٌ ، وبئسَ الرجل بكرٌ ،
بفتح الفاء وكسر^(١) العين فيها .

(أو بسكون العين وفتح الفاء) - نحو : نَعِمَ الرجلُ أو بئسَ ، بفتح الفاء^(٢)
وسكون العين تخفيفاً .

(أو كسرهما) - أي كسر الفاء مع سكون العين ، وهي اللغة الفاشية مع
بُعدها من الأصل ، فكسرت الفاء إتباعاً لكسرة العين ، ثم خفت العين
بالتسكين .

(أو بكسرهما^(٣)) - أي كسر الفاء والعين ، وكسرت الفاء إتباعاً لكسرة
العين ؛ فهذه أربع لغات ، قال بعض المغاربة : أفصحها نَعِمٌ ، وهي لغة القرآن ،
ثم نَعِمَ وعليها ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾^(٤) ، ثم نَعِمَ وهي الأصلية ، ثم نَعِمٌ وهي في المرتبة
الرابعة^(٥) .

وظاهر كلام المصنف أن الجميع مسموع في نعم وبئس ، وكذا ظاهر كلام
غيره ؛ وزعم بعضهم أنه لم يُسمع في بئس إلا الفاشية ، وبعضهم يترك حينئذ
الهمزة^(٦) ، والباقي إنما قيل بالقياس .

وحكى الأخفش والفارسي في بئسَ بئسَ بفتح الباء ثم ياء ساكنة ، وهو
غريب . والأصل بئس فخفت الهمزة يجعلها بين الهمزة والياء ، ثم سكنت بعد
التسهيل ، وأخلصت ياء على حد قولهم في يومئذٍ يومئذٍ .

(١) ، (٢) سقط ما بينها من (د)

(٣) في (د ، غ) : أو كسرهما

(٤) البقرة : ٢٧١

(٥) وفي لسان العرب - نعم - قال الجوهري : وفيها أربع لغات : نَعِمٌ ، ونِعِمٌ ، ونَعِمٌ ، ونَعِمٌ

(٦) في (ن) : الهمز

والأوجه الأربعة المذكورة فيها غير متصرفتين^(١) ، جائزة فيها وهما متصرفتان كما يستخرج^(٢) ذلك مما سيأتي .

وحكى الكوفيون أنه سمع في نَعِم نَعِم على وزن فَعِيل ، وهو شاذ ؛ ووجهه إشباع كسرة العين فتولدت الياء ، كقوله :

☆ يحبُّك عظمٌ في التراب تريب ☆^(٣)

- ٨٥ -

أي تَرِب .

(وكذلك كل ذي عين حَلْقِيَّة من فَعِلَ ، فِعلاً أو اسماً) - فيجوز في شَهْدَ وَفَخَذَ ونحوهما ما سبق من اللغات الأربع ، إلا أن شذت العرب في الفك فلا تسكن العين ، لئلا يؤدي إلى الإدغام الذي تركوه في نحو : لَحَّتْ عَيْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَصِقَتْ مِنَ الرَّمَصِ ، وكذا لا تسكن عين ما سكنت لامه لما اتصل بها من ضمير نحو : شَهِدْتُ ، أو كان اسم فاعل فعل^(٤) مَعْتَل اللام كبعير سخٍ مثال عم ، يقال : سَخِيَ البعير بالكسر يَسْخَى سَخًى فهو سَخٍ ؛ وهو أن يعترض له ريح بين الجلد والكتف إذا وثب بالحمل الثقيل ، فهذا ونحوه لا يجوز تسكين عينه .

(وقد تُجعل العين الحلقية متبوعة الفاء في فَعِيل) - فيقال في صغير^(٥) وبعير وبهيمه^(٦) : صَغِير وِبَعِير وِبِهِيمَة بكسر الصاد والباء ، وكذا ما أشبهها ، وهي لغة تميم .

(١) في (د) : والأربعة الأوجه فيها غير متصرفتين

(٢) في (د ، ز) : كما يستخرج .

(٣) صدر البيت كما جاء بهامش (د ، ز) :

☆ يحبُّك قلبي ما حييت وإن أمت ☆

وقد جاء به الشارح مثلاً على تولد الياء من إشباع كسرة العين في فَعِيل فيصير فِعِلاً ، كما حكى الكوفيون أنه سمع في نَعِم نَعِم على وزن فَعِيل ، وفي المثال : تريب أي تَرِب .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) ، (٦) سقط ما بينهما من (د) .

(وتابعتها في فَعْل) - نحو : فَحَمَ ودَهَرَ وكَّسَ بفتح الحاء والهاء والهمزة ؛ ومذهب البصريين أن الفتح فيما ثبت سكونه من هذا النوع مقصور على السماع ، وأن الوارد منه بوجهين مما وضع على لغتين ، وليس أصله السكون ثم فتح ولا العكس ، ومذهب الكوفيين أن بعضه ذو لغتين ، وبعضه أصله السكون ثم فتح ، واختاره ابن جني .

(وقد يتبع الثاني الأول في مثل : نَحَوْ وَمَحْمُوم) - فيقال : نَحَوْ وَمَحْمُوم بفتح الحاء ؛ واستدل ابن جني بفعل العرب هذا على ما اختاره من مذهب الكوفيين ، فقال : لو لم تكن الفتحة عارضةً في نَحَوْ لزم قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وفي مَحْمُوم لزم ثبوت مَفْعُول ، ولا سبيل إلى ذلك . قال المصنف : وهو حسن .

ونظير هذا قولهم : جِيلَ وَتَوَمَ ، مخففين من جيأل وتوأم ، فالفتحة على الياء والواو عارضة ، منوي في محلها^(١) السكون ، فلذا^(٢) لم ينقلبا ألفين ؛ وقولهم : يَبُوت بكسر الباء وبعدها ضمة ، مع رفضهم مثله في المفرد ، وهو أخف ، وذلك لعروض الكسرة للإتباع ، والضمة منوية في محلها .

(وقد يقال في بُسَ : بُيَسَ) - وقد سبق حكاية هذا عن الأخفش وأبي علي ، وسبق توجيهه ، وقال المصنف : الوجه فيه أن أصله بُسَ ، فخفف أي بقلب الهمزة ياء ، ثم فتحت الياء التفاتاً إلى الأصل ، وترك مانشأ عن الكسرة ، لأن استعمال الكسرة أكثر ، فكانت جديرة بأن تنوى مع رجوع الفتحة ، لشبه الفتحة بالعارضة في قلة الاستعمال .

(١) في (د) : في موضعها

(٢) في (ز) : فلذلك .

(فصل) : (فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر معرف بالالف واللام) - نحو : ﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾^(١) ، ﴿ لبئس المهاد ﴾^(٢) واستظهر بقوله : في الغالب على ما جاء بخلافه^(٣) ، مما سيذكر ، وبقوله : ظاهر من المضر ، ويأتي تفصيل القول فيه .

(أو مضاف إلى المعرف بها مباشراً أو بواسطة) - فالأول نحو : ﴿ ولنعم دار المتقين ﴾^(٤) ، ﴿ لبئس مثوى المتكبرين ﴾^(٥) ، والثاني كقوله :

٨٦ - فنعم ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكذِّبٍ زهيرٌ ، حسامٌ مفردٌ من حمائل^(٦)

(١) الأنفال : ٤٠ ، والحج : ٧٨ ، وقد سقطت من (ز) : ونعم النصير .

(٢) البقرة : ٢٠٦

(٣) في (د) : بخلاف ذلك .

(٤) النحل : ٣٠

(٥) النحل : ٢٩

(٦) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٨/٢ : قاله أبو طالب عم النبي ﷺ ، قال : ويروى بالواو : ونعم ، والشاهد في قوله : فنعم ابن أخت القوم ، فإن فاعل نعم فيه مظهر مضاف إلى ما أضيف إليه المعرف بال ، وغير مكذب حال ، وزهير مخصوص بالمدح مبتدأ ، والجملة مقدماً خبره ، وهو اسم رجل ، وحسام صفته ، ومفرد صفته ، والحمائل جمع حالة السيف بالكسر . وفي الدرر ١٠٩/٢ برواية : زهيرٌ حساماً مفرداً من حمائل

قال : استشهد به على مجيء فاعل نعم مضافاً لما أضيف إلى ما فيه ال ، واستشهد به في التوضيح على ذلك ، قال صاحب التصريح : فغير حال ، وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتداء وخبره ما قبل ، أو خير لمبتدأ محذوف ، وحسام مفرد خبران لمبتدأ محذوف أي هو حسام مفرد ، لانعتان لزهير ، لأن المعرفة لا ينعت بالنكرة . وفي شرح الشواهد الكبرى للبغدادى : قال ابن هشام في السيرة زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب . انتهى .

وزهير هو الخصوص بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت القوم خبره ، والحسام السيف القاطع ، وهو منصوب على المدح .. وزهير المذكور أحد الحمسة الذين سعوا في نقض الصحيفة التي تعاقدها فيها قريش على قطيعة بني هاشم .

وفي ال المصاحبة لفاعل هذا الباب أو لما اتصل به أقوال :

أحدها : أنها للجنس حقيقة ، وهو ظاهر كلام سيبويه ، قال : لأنك تريد أن تجعله من أمة كلهم صالح ، ودليله جوازه : نعم المرأة هند ، في فصيح الكلام ، ولا يقولون : قام فلانة ، في الفصح^(١) .

والثاني : أنها للجنس مجازاً ، على حدّ قولهم : كل الصيد في جوف الفراء ، وهو حمار الوحش .

والثالث : للعهد الذهني .

والرابع : للعهد في الشخص الممدوح ؛ وإليه ذهب أبو إسحاق بن ملكون ، وأبو منصور الجواليقي .

(وقد يقوم مقام ذي الألف واللام « ما » معرفةً تامةً ، وفاقاً لسيبويه والكسائي) - نحو : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾^(٢) ، أي نعم الشيء هي ، فما فاعل نعم ، وهي المخصوص بالمدح ، ومعنى كون ما تامة أنها معرفة لا تقتصر إلى صلة ، أي ليست كالموصولة ، وهذا مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج ؛ وجوزه الكسائي والجرمي والفراء والفارسي ؛ وقال سيبويه في : غسلته غسلاً نِعِمّاً ، أي نعم الغسل ، كقولهم : إني مما أن أصنع ، أي من الأمر أن أصنع أي صنعني ؛ ويؤيد تعريف ما هنا كثرة الاختصار عليها ، ولو كانت نكرة مميزة كانت بخلاف ذلك . قاله المصنف ، وفيه نظر .

(لاموصولة ، خلافاً للفراء والفارسي) - حيث قالوا : إنها موصولة في موضع رفع على الفاعلية ، يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ، فإذا قلت : بئس

(١) في (د) : في فصيح

(٢) البقرة : ٢٧١

ما صنعت ، فالتقدير على هذا : بئس الذي صنعتَه صنعك ، وهذا أحد أقوال الفراء والفارسي في ما ، وهو غير مطرد في مواضعها ، فلا يتأتى ذلك في : بئسا زيد ونحوه إلا بتكلف وخروج عما استقر من القواعد ، والظاهر أنها لا يقولان هذا في مثل ذلك ، وسيأتي تحرير القول في هذا .

(وليست بنكرة مميزة ، خلافاً للزمخشري ، وللفارسي^(١) في أحد قوليه) - فإذا قلت : نعماً زيد ، أو نعماً صنعت ، فما نكرة منصوبة على التمييز ، وفاعل نعم مضر على حدّ : نعم رجلاً زيداً . وزعم بعض المغاربة أن هذا مذهب البصريين ، والحق أن طائفة منهم قالوه ، والمحققون منهم على القول المذكور أولاً .

ومن أجاز هذا في ما هذه الجرمي وابن كيسان والكسائي والفراء ، ورده كثيرون بأن ما شديدة الإبهام فلا تصلح للتمييز .

وتلخيص ما قيل في « ما » مع تحرير محل ما : قيل : إن « ما » هذه إما أن يقع بعدها اسم أو فعل :

إن وقع بعدها اسم كقول العرب : بئسا تزويج ولا مهر ، فثلاثة أقوال : فاعل معرفة تامة ، والاسم المخصوص ، وهو مذهب المحققين .

تمييز تركيب « ما » مع الفعل ، والاسم فاعل ، وهو أحد أقوال الفراء ، وقيل على هذا إن المركب مبتدأ خبره ما بعده ، أي المذموم تزويج ولا مهر . وإن وقع بعدها فعل نحو : نعماً صنعت ، فثانية أقوال :

فاعل معرفة تامة ، والمخصوص محذوف ، والفعل صفته ، أي نعم الشيء شيء صنعت ، وهو أيضاً مذهب المحققين

(١) في النسخ الثلاث : والفارسي ، والتحقيق عن النسخة المحققة من التسهيل ، وهو أنسب لبقية العبارة .

منصوب على التمييز ، والفعل صفته ، والمخصوص محذوف .
 تمييز ، والفعل صفة مخصوص محذوف ، أي نعم شيئاً شيء صنعته .
 موصول ، والفعل صلة ، والمخصوص محذوف .
 موصول وهو المخصوص ، وما أخرى محذوفة هي التمييز ، أي نعم ^(١) شيئاً الذي صنعته .

تمييز ، والمخصوص ما أخرى موصولة والفعل صلتها :
 مصدرية ، ينسبك منها مع الفعل مصدر هو فاعل نعم .
 التركيب السابق ذكره .

(ولا يؤكد فاعلها تأكيداً معنوياً) - فلا يقال : نعم الرجل نفسه ، أو
 بئس الرجل عينه ، وهو اتفاق ، وهو على قول ^(٢) إن اللام للجنس ظاهر ، وأما على
 العهد فقد يقال : لا يمتنع ، وفيه بحث . قال المصنف : ولا يمتنع التوكيد اللفظي
 نحو : نعم الرجل الرجل زيد .

(وقد يوصف ، خلافاً لابن السراج والفراسي) - قال المصنف : لا يمتنع
 النعت على الإطلاق ، كما قالوا ، بل يمتنع عند قصد التخصيص ، مع كون الفاعل
 للجنس ، فلو تأولنا الفاعل بالجامع لأكمل الخصال ، لم يمتنع النعت ، لقبوله هذا
 التأويل ، وعلى هذا قوله :

نعم الفتى المرئي أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد ^(٣) - ٨٧

(١) سقطت من (د)

(٢) سقطت من (د ، غ)

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢١ : قاله زهير بن أبي سلمى - ديوانه ٢٧٥ - من
 قصيدة يمدح بها هرم بن سنان بن حارثة المري ، والشاهد في المري ، فإنه صفة للفتى الذي هو فاعل
 نعم ، فهذا حكم فيه خلاف ، فالجمهور على منع نعت ، خلافاً لأبي الفتح ، وحمله أبو علي وابن السراج على
 البذل ، ولا حجة لها ، وقوله : أنت مخصوص بالمدح مبتدأ ، وإذا للمفاجأة ، وهم مبتدأ ، وحضروا
 خبره ، والحجرات جمع حجرة بفتحتين ، وهي شدة الشتاء .

وحمله ابن السراج والفارسي على البذل . وقضية كلام المصنف جواز ما عدا ما ذكر من التوابع ، فيجوز العطف والبديلية ، لكن بما يصلح لمباشرة نعم ، وعطف البيان كالصفة .

(وقد ينكر مفرداً) - نحو : نعم امرؤ زيد .

(أو مضافاً) - نحو : نعم صاحب قوم زيد . حكاهما الأخفش عن ناس من العرب ، وأجازهما هو وابن السراج والكوفيون ، ومنعها سيويه وعامة النحويين ، إلا في الضرورة .

(ويضمر) - أي فاعل نعم وبئس .

(ممنوع الإتياع) - فإذا قلت : نعم رجلاً ، لم يتبع الضمير المستكن في نعم بتوكيد ولا غيره ، لشبهه بضمير الشأن في قصد الإيهام تعظيماً لمعناه ، وما روي من : نعم هم قوماً أنتم ، فشاذاً ، وهو توكيد للضمير المستكن في نعم على المعنى .

(مفسراً بتمييز) - كرجل في المثال المذكور ، وكونه تمييزاً هو قول سيويه وغيره من البصريين ، والفراء من الكوفيين ؛ وذهب الكسائي إلى أنه حال . (مؤخر) - أي يؤخر ذلك المنصوب عن نعم وبئس ، فلا يقال : رجلاً نعم زيداً ، ولا رجلاً بئس عمرو ، وهو اتفاق . وتأخيره عن الفعل والمخصوص يأتي الكلام فيه .

(مطابق) - أي يطابق ذلك المنصوب المخصوص ، نحو : نعم رجلاً زيداً ، ونعمت امرأة^(١) هند ، ونعم رجلين الزيدان ، ونعم امرأتين الهندان ، ونعم رجالاً الزيدون ، ونعم نساء الهندات .

= وفي مغني اللبيب ٢ / ٥٨٧ : وحمله الفارسي وابن السراج على البذل ، وقال ابن مالك : وذكر عبارة ابن مالك في التسهيل

(١) في (ز) : المرأة .

(قابل ال) - فلا يميز المضر المذكور بمثل وغير وأي وأفعل من ، لأن هذا التمييز عن فاعل مقرون بال ، فاشتراط صلاحيته لها .

(لازم غالباً) - احترز بغالب من قولهم : إن فعلت كذا فيها ونعمت ؛ أي ونعمت فعلة فعلتك ، وقد نص سيبويه على لزوم ذكر^(١) التمييز هنا ، وهو الصحيح ، وقال بعضهم في المسموع بخلاف ذلك : إنه شاذ ، وشرط بعضهم التعويض كالتاء في نعمت .

(وقد يرد) - أي التمييز .

(بعد الفاعل الظاهر مؤكداً) - نحو : نعم الرجل رجلاً زيداً .

(وفاقا للمبرد والفارسي) - ويشهد لها ظاهر قوله :

٨٨ - والتغليبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً ، وأمهم زلاً منطيق^(٢)

وظاهر كلام سيبويه المنع ، وتأول البيت من وافقه على الحال المؤكدة ، وفصل ابن عصفور بين أن يفيد التمييز فائدة زائدة على الفاعل أو^(٣) لا ؛ فإن أفاد جاز نحو : نعم الرجل رجلاً صالحاً زيداً ؛ وإلا فلا ، نحو : نعم الرجل رجلاً زيداً .

(ولا يمتنع عندهما) - أي عند المبرد والفارسي .

(١) (ز) : ذلك .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٣٤ : قاله جرير يهجو الأخطل ، والتغليبيون مبتدأ ، وفحلهم مخصوص بالذم مبتدأ ، والجملة مقدما خبره ، والكل خبر للمبتدأ الأول ؛ والشاهد في : فحلاً ، حيث جمع بينه وهو تمييز ، وبين الفاعل الظاهر للتأكيد ، وقيل : حال مؤكدة . والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام ممدودة هي اللاصقة العجز خفيفة الإلية ، والمنطيق هنا المرأة التي تتأزر بحشية تعظم بها عجيزتها .

(٣) في (د) : أم لا .

(إِسْنَادُ نَعَمْ وَبُئْسَ إِلَى الَّذِي الْجَنَسِيَّةُ) - نحو : نَعَمْ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
 زَيْدٌ ، أَيْ الْآمَرُ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى قَصْدِ الْجَنَسِ . وَمَنْعُ كَوْنِ الَّذِي فَاعِلُ نَعَمْ وَبُئْسَ
 مُطْلَقًا الْكُوفِيُّونَ ، وَجَمَاعَةُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ مِنْهُمْ ابْنُ السَّرَاجِ وَالْجَرْمِيُّ ، وَأَجَازُ قَوْمُ
 مِنَ النُّحَوِيِّينَ ذَلِكَ فِي مَنْ وَمَا الْمُوصُولَتَيْنِ مَقْصُودًا بِهَا الْجَنَسُ ، وَعَلَيْهِ جَرَى ابْنُ
 الْعَلَجِ وَالْمَصْنَفُ ، وَاسْتَشْهَدَ لْجَوَازِهِ وَجَوَازِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ :

٨٩ - فَنَعَمْ مَزَكًا مَنْ ضَاقَتْ مَزَاهِبُهُ وَنَعَمْ مَنْ هُوَ فِي سَرٍّ وَإِعْلَانٍ^(١)

فَمَنْ فَاعِلُ نَعَمْ بِشَهَادَةِ مَزَكًا مَنْ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَصِحَّ الْإِسْنَادُ إِلَى مَنْ ، لَمْ يَمْتَنِعْ
 الْإِسْنَادُ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ مَنْ تَمَيَّزَ لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّ التَّمَيَّزَ لَا يَقَعُ
 بِالْإِسْتِقْرَاءِ إِلَّا نَكْرَةً صَالِحَةً لِلَّ .

(وَنَدَّرُ نَحْوُ^(٢) : نَعَمْ زَيْدٌ رَجُلًا) - وَالْأَصْلُ : نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَفِي نَعَمْ ضَمِيرُ
 مُسْتَتَرٍ ، وَرَجُلًا تَمَيَّزَ ، وَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرَهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ ؛ وَنَدَّرُهُ مِنْ جِهَةِ تَقْدِيمِ
 الْمُبْتَدَأِ عَلَى التَّمَيَّزِ ، فَهُوَ فِي هَذَا نَظِيرُ

مكرر ٨٨ - ☆ نَعَمْ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحْلًا^(٣)

وَمِذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ وَجُوبُ تَقْدِيمِ التَّمَيَّزِ عَلَى الْمُخْصُوصِ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى مَنْعِ
 تَقْدِيمِهِ عَلَيْهِ سِيبُويه ، فَلَا يَقَالُ : نَعَمْ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَأَجَازُ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، بِنَاءً

(١) فِي ش . ش . الْعَيْنِيُّ عَلَى الْأَشْثُمُونِيِّ وَالصَّبَّانِ ١ / ١٥٥ : قَوْلُهُ : مَزَكًا مَفْعَلٌ مِنْ زَكَتَ إِلَى فُلَانٍ
 أَيْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ ، قَوْلُهُ : وَنَعَمْ مِنْ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : نَعَمْ مَكْرَرَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّ فَاعِلَهُ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ :
 وَنَعَمْ هُوَ مِنْ هُوَ ، وَمَنْ تَمَيَّزَ ، وَهُوَ مُخْصُوصٌ بِالْمَدْحِ ؛ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ بَأَنَّ مِنْ هُنَا نَكْرَةً تَامَةً غَيْرَ
 مُوصُوفَةٍ ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ ، وَقِيلَ : مَنْ مُوصُولَةٌ فَاعِلُ نَعَمْ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ هُوَ آخِرُ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : نَعَمْ
 مِنْ هُوَ هُوَ فِي سَرٍّ وَإِعْلَانٍ .. وَلَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ز) .

(٣) سَبَقَ تَحْرِيجُهُ وَبَيَانُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَصَيغَتُهُ :

☆ .. فَحْلًا .. ☆

☆ وَالتَّغْلِيْبِيُّونَ بئسَ الفحل فحلهم

منهم على أن زيدا فاعل بنعم لا مبتدأ ، ولا ضمير في نعم أو بئس في هذا التركيب ، تقدم المنصوب على المرفوع أو تأخر ، وقد سبق أن المنصوب فيه حال عند الكسائي ، تمييز عند الفراء ، وتقديم المنصوب على المرفوع فيه قبيح عند الفراء .

(ومُرَّ بقوم نعموا قوماً) - وندوره من جهة مطابقة الضمير مفسره ، وحق المضر هنا الأفراد والاستتار ، قال سيبويه ^(١) : لا تظهر علامة الإضمار في نعم ، لا يقولون : نعموا رجالاً ، يكتبون بالذي يفسره . انتهى . وهو قول البصريين ، وأجاز قوم من الكوفيين تشبيه هذا الضمير وجمعه ، فيقولون : قومك نعموا رجالاً ، وأخواك نعماً رجلين ، وروى ذلك الكسائي عن العرب .

(ونعم بهم قوماً) - المراد نعموا ، لكن زيد الباء في الفاعل كما في ﴿ كفى بالله ﴾ ^(٢) .

(ونعم عبدُ الله خالدٌ ، وبئس عبدُ الله أنا إن كان كذا ، وشهدتُ صَفيَنَ ، وبئستُ صِفُون) - والأول من قول رسول الله ﷺ ، قال : « نعم عبد الله خالد بن الوليد » ^(٣) - والثاني من قول ابن مسعود أو غيره من العبادلة ، رضي الله عنهم ، والثالث من قول سهل بن حنيف ، رضي الله عنه ، وظاهرها جواز كون فاعل هذا الباب مضافاً إلى علم أو علماً .

واختار الجرمي القياس على الأول ، فيقول : نعم عبدُ الله زيدٌ ؛ والصحيح

(١) سقطت من (د) .

(٢) الرعد : ٤٢ ، والإسراء : ٩٦ : ﴿ قل كفى بالله شهيداً ... ﴾ والعنكبوت : ٥٢ : ﴿ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً ﴾

(٣) جامع الأصول ج ١٠ ص ٦٨ أخرجه الترمذي عن أبي هريرة .

وهو^(١) قول عامة النحويين ، المنع ، وهذا مؤول على حذف التمييز ، وعبد الله المخصوص بالمدح ، وخالد بدل ؛ وعبد الله في الثاني ، وصفون في الثالث المخصوصان ، والتقدير : نعم رجلاً عبد الله... ، وبئس^(٢) رجلاً... ، وبئست بقعة... ، وهو مع هذا أيضاً شاذ لحذف التمييز ، فالصحيح في نعم رجلاً زيداً ونحوه ، منع حذفه كما تقدم .

وذكر الجوهري صفين في مادة صفين فقال : صفين موضع كانت به وقعة بين عليّ ومعاوية ، رضي الله عنهما ، وهذا يقضي بأصالة النون ، والكلام المذكور عن سهل ، رضي الله عنه ، يقضي بزيادتها .

(وَيُدَلُّ عَلَى التَّخْصُوصِ بِمَفْهُومِيْ نَعَمْ وَبُئْسَ) - أي بحذف المخصوص بمفهوميهما وهو المقصود بالمدح بعد نعم ، وبالذم بعد بئس ، للدلالة عليه ، كقوله تعالى : ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾^(٣) أي نحن ، ﴿ نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾^(٤) أي أيوب . وشرط بعض المتأخرين تقدم ذكره كما في الآيتين ؛ إذ سبق : ﴿ وَالْأَرْضُ فَرْشَاهَا ﴾ ، و ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ ﴾ ؛ والأكثر على عدم تقييد الدلالة بذلك كما^(٥) في حذف خبر المبتدأ أو المبتدأ .

(أو يذكر قبلها معمولاً للابتداء أو لبعض نواسخه) - نحو : زيد نعم الرجل ؛ ومثال الناسخ :

(١) سقطت من (د ، ز)

(٢) سقطت من (د)

(٣) الذاريات : ٤٨

(٤) ص : ٤٤

(٥) سقطت من (د)

٩٠ - إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس^(١)

٩١ - إن ابن عبــــــــــــــــد الله نعم سم أخو الندى وابن العشيرة^(٢)

٩٢ - يميننا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم^(٣)

(أو بعد فاعلها مبتدأ) - نحو : نعم الرجل زيد ، وبئس الغلام عمرو . ولا يجوز فيه غير هذا عند ابن خروف ؛ ويقال إنه مذهب سيبويه ؛ وقال المصنف في الشرح : إنه المتعين .

(أو خبر مبتدأ لا يظهر) - وأجاز هذا جماعة منهم السيرافي وأبو علي والصيري ، ونسب إلى سيبويه ، والتقدير : نعم الرجل هو زيد ؛ وأجاز جماعة كونه مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : ذلك الممدوح أو المذموم . وقال ابن

(١) في ش . ش . العيني على الأثوني والصبان : قاله يزيد بن الطثرية ، أي عند تعذر الحاجة وتعسرهما ؛ والشاهد في : كنت نعم الممارس ، حيث دخل كان الذي من نواسخ المبتدأ على الخصوص بالمدح وقدم على نعم ؛ وقال ابن مالك : إذا دخل الناسخ على الخصوص يجوز تقديمه على نعم ، ثم أنشد البيت المذكور ، والضير في كنت هو الخصوص بالمدح .

(٢) في الدرر ٢ / ١١٤ : استشهد به على أن نعم وبئس يذكر الخصوص قبلها منسوخا كالشال في البيت ؛ وهو من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد فيه في جواز دخول إن على نعم وتقديم الخصوص ، وقال ابن مالك : يجوز إدخال النواسخ على الخصوص ، فإذا دخل يجوز تقديمه ويجوز إبقاؤه مؤخراً ، إلا إن فإنها إذا دخلت يجب تقديمه ، كقوله إن ابن عبد الله ... الخ والبيت من أبيات لأبي دهبيل الجمحي يمدح بها المغيرة بن عبد الله .

(٣) في الدرر ٢ / ٤٧ : استشهد به على أن جواب القسم لا يقترن بقد إذا كان جامداً ، واستشهد به الرضي على أن نعم إذا وقعت جواب القسم لا يربطها بالقسم إلا اللام وحدها . وفي البيت شاهد آخر ، وهو أنه قد يدخل الفعل الناسخ على الخصوص بالمدح أو الذم ، وأصله : لنعم السيدان أنتما ، فأدخل عليه الناسخ فصار : وجدتما ، فضير التثنية نائب الفاعل لوجد ، وهو المفعول الأول ، وقوله : لنعم السيدان جواب القسم ، والقسم وجوابه في موضع المفعول الثاني لوجد ، وجملة المدح خبره

والسحيل بالمهملتين الخيط - أو الحبل - الذي لم يحكم قتله ، والمبرم الذي أحكم قتله ؛ وأراد بالأول الأمر السهل ، وبالثاني الأمر الشديد ؛ وضير المثني للحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . والبيت من معلقة زهير

خروف : ثبت باتفاق كونه مبتدأ لدخول نواسخ المبتدأ عليه ، ولا دليل على جواز الوجهين الآخرين مع تكلف الإضمار ، فينبغي أن لا يقال به .
 (وأول معمولي فعل ناسخ) - نحو : نعم الرجل كان زيدا ، وظننت .
 زيدا ؛

☆ لعمرى لنعم السيدان وجدتما ☆^(١) مكرر ٩٢ -

واحترز بالفعل من الحرف ، فلا يجوز : نعم الرجل إن زيدا ، لأن خبر إن لا يتقدم عليها .

(ومن حقه) - أي المخصوص بالمدح أو الذم .

(أن يختص) - بأن يكون معرفة أو مقاربا لها بالتخصيص نحو : نعم الفتى رجل من بني فلان ، ونعم العمل : ﴿ طاعة وقول معروف ﴾^(٢) قاله المصنف وأورد عليه قولهم : نعم المال أربعون ، ونعم مالا ألف .

(ويصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفاً بالمدح بعد نعم ، وبالمذموم بعد بئس) - كما قال في : نعم الرجل زيدٌ : الرجل الممدوح زيدٌ ؛ وفي بئس الرجل عمرو : الرجل المذموم عمرو ؛ ومفسر الفاعل كالفاعل ، فيتناول ما ذكر من الضابط : نعم رجلاً زيدٌ ، وبئس رجلاً عمرو .

(فإن بآينه أول) - أي لم يصلح المخصوص لجعله خبراً عن الفاعل نحو : ﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾^(٣) ؛ وتأوله الفارسي على وجهين : أحدهما جعل الذين صفة للقوم ، والمخصوص محذوف ، أي مثل هؤلاء .

(١) سبق تفصيل القول في البيت ، ونصه : يمينا لنعم السيدان وجدتما ...

(٢) محمد : ٢١

(٣) الجمعة : ٥

والثاني أن الخصوص مضاف للذين محذوف ، أي مثل الذين .

(وقد يحذف) - أي الخصوص .

(وتختلفه صفته اسماً) - نحو : نعم الصديق حليم كريم ، وبئس صاحب
عذول خذول .

(وفعلاً) - نحو : ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾^(١) في قول ، ونحو : نعم
الصاحب تستعين به فيعينك ، أي صاحب تستعين به .

وقال ابن إصبع : أجاز الكسائي : نعم الرجل يقوم ، ونعم الرجل عندي ،
ومنه أكثر النحويين . انتهى . أي رجل يقوم ، أو عندي . ومن الأول قول
الأخطل :

٩٣ - إلى خالد حتى أنحن بخالد فنعم الفتى يرجى ونعم المؤمل^(٢)

أي فتى يرجى ، ولا يجيز الكسائي : نعم رجلاً يقوم ، أي رجل يقوم .

(وقد يغني متعلق بها) - كقوله :

٩٤ - بئس مقام الشيخ : أمرس امرس إِمَّا على قَعْوٍ وإِمَّا اقعنسس^(٣)

(١) البقرة : ٩٠ وسقطت « أنفسهم من النسختين : (د ، ز) ، وفي (د) : ﴿ ولبيس ما شروا
به ﴾ البقرة : ١٠٢ .

(٢) هو مثال لما أجازاه الكسائي من قولهم : نعم الرجل يقوم ، أي رجل يقوم ، والشاهد في
قوله : فنعم الفتى يرجى ؛ وقائله الأخطل .

(٣) في الدرر ٢ / ١١٥ :

بئس مقام الشيخ إمرس امرس

بين حواسي خشبات يَبَس

إِمَّا على قَعْوٍ وإِمَّا اقعنسس

قال : استشهد به على قلة حذف الخصوص وصفته ، وبقاء متعلقها ، والأصل : مقام مقول فيه =

أي مقام مقول فيه : إمرس إمرس ، فحذف الموصوف وهو المخصوص ، وحذف صفته ، وأبقى معمولها ، وهي الجملة المكررة .

يقال : مرس الحبل يمرس مرسا إذا وقع في أحد جانبي البكرة ، فإذا أعدته إلى مجراه قلت : أمرسته ، وأمرس في الرجز من هذا ، ويقال أيضا : أمرسته إذا أنشبهته بين البكرة والقعو ؛ فهو من الأضداد ، والقعو خشبتان في البكرة فيهما المحور ، والمحور العود الذي تدور عليه البكرة ؛ واقعنس تأخر ورجع إلى خلفه . يقول المرتجز : إن استقى الشيخ ببكرة وقع حبلها في غير موضعه ، فيقال له : إمرس ، وإن استقى بغير بكرة وفتح أوجعه ظهره ، فيقال : اقعنس واجذب الدلو .

(وإن كان المخصوص مؤنثا جاز أن يقال : نعمت وبئست مع تذكير الفاعل) - فتقول : نعمت الثواب الجنة ، ونعم الثواب الجنة ، بثبوت التاء وسقوطها ، وكلاهما جيد ، إلا أن سقوطها أجود ، ومن ثبوتها :

٩٥ - نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمانى والمنى والمنسنة^(١)

(وتلحق ساء ببئس) - فتجري مجراها في جميع ما تقدم ، فيقال : ساء الرجل فرعون ، وساءت المرأة الخائنة ، وساء رجلا هو ، وساءت امرأة هي ، ومنه : ﴿ ساء مثلاً القوم ﴾^(٢) ؛ وساء هذا محول من فَعَلَ المفتوح العين إلى فَعَلَ

= إمرس ، أبقى مقول المقول . وفي القاموس وشرحه : واقعنس تأخر ورجع إلى خلف ؛ قال الراجز : بئس مقام الشيخ . الخ ، يقول : إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه ، فيقال له : إمرس ، وإن استقى بغير بكرة وفتح أوجعه ظهره فيقال له : اقعنس واجذب الدلو . ولا يعرف قائله .

(١) الشاهد في البيت على جواز ثبوت التاء وحذفها ، إن كان المخصوص مؤنثا مع تذكير الفاعل ، والشاهد هنا على ثبوتها في قوله : نعمت جزاء المتقين الجنة ؛ فالفاعل مذكر وهو جزاء ، والمخصوص مؤنث وهو الجنة ؛ ولا يعرف قائله .
(٢) الأعراف : ١٧٦ .

فهو داخل فيما سيذكره ، إلا أنه أفرد بالذكر لأنه على فَعَل تقديرًا لا لفظًا ،
بقلب عينه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(وبها وبنعم فَعَل موضوعاً) - نحو : حَسَنَ الخلق خلق الحكماء ، وَقُبِحَ
العناد عناد المبطلين ؛ وقال تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ^(١) ﴾

(أو محوّلًا من فَعَل أو فَعِل) - قال المصنف : ومنها قول العرب : لقضُو
الرجل فلان ، وعَلِمَ الرجل فلان ، بمعنى : نعم القاضي هو ، ونعم العالم هو .
انتهى .

وظاهر قوله : قول العرب ، سماع عَلِمَ الرجل فلان بضم عين علم ، ونص
غيره على أن علم وجهل وسمع تبقى على لفظها عند قصد هذا الاستعمال ولا تحول
إلى فَعَل بضم العين ، وكلام صاحب الإفصاح يقتضي إثبات علم وجهل هنا بضم
العين .

(مضمّنًا تعجبًا) - فالمعنى : ما أحسن خلق الحكماء ! . وما أفضى فلانا ! .
وما أعلمه ! .

(ويكثر انجرار فاعله بالياء) - نحو : حَسَنَ يزيد رجلًا ، لما تضمن معنى
التعجب عومل معاملة : أَحْسِنُ يزيد رجلًا ، وامتنع ذلك في نعم لعدم هذا
التضمن ؛ ومن هذا قوله :

فقلت اقتلوهـا عنكم بمزاجهـا وَحُبَّـهَا مقتولة حين تُقَتَّلُ ^(٢) - ٩٦

(١) الكهف : ٥

(٢) في الدرر ١١٨ / ٢ : استشهد به - أي السيوطي في مع الهوامع ٨٩ / ٢ - على أنه يجوز جرّ
فاعل حب المفرد عن ذا ، وجاء فاعلها بالياء الزائدة تشبيها بفاعل أفعل في التعجب . والبيت من
شواهد الرضي ، قال البغدادي : على أن حُبَّ فيه للمدح والتعجب ، وأصلها : حَبَبَ بضم العين
للتحويل ، فإن تقلنا حركة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها صار حَبَّ بضم الأول ، وإن حذفنا ضمة =

(واستغناؤه عن الألف واللام) - كقوله تعالى : ﴿ وَحَسِّنْ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ^(١) بمعنى ما أحسن .

(وإضماره على وَفَّقَ ما قبله) - نحو : الزيدون كَرُمُوا رجالاً ، تنزله منزلة : ما أكرمهم رجالاً . ولا يجوز هذا الإضمار في نعم وبئس إنما يضر فيهما مفرداً يفسره ما بعده . وقوله تعالى : ﴿ كبرت كلمة ﴾ ^(٢) يحتمل كونه مثل : نعمت امرأة ، أي كبرت هي ، أي الكلمة كلمة ، والخصوص محذوف أي كلمة تخرج ؛ وهذا قول ابن برهان ؛ ويحتمل أن يكون فاعل كبرت ضميراً عائداً إلى قوله : ﴿ اتخذ الله ولداً ﴾ ^(٣) ؛ وهذا قول الزمخشري في الكشف .



العين صار حَبَّ بفتح الأول ، والإدغام في الصورتين واجب لاجتماع المثلين والأول منها ساكن ، وفاعلهما الضمير المؤنث المحرور بالياء لأن هذه الصيغة تعجبية لكونها بمعنى أحبب بها .
قال ابن الحاجب في أمالي المفصل : مقتولة نصب على الحال من الضمير في : بها ، وبها فاعل حب زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله تعالى : ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ ، وقال صاحب التخمير : الباء في بها ههنا للتعجب ، ونظيره قولهم : كفاك بزيد رجلاً . وقال ابن السراج : الباء دخلت لأنها دليل التعجب ، كما قالوا : إنك من رجل عالم ! . لم تسقط من لأنها دليل التعجب ، وقيل : هي كالباء في ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ رعد : ٤٣ ، إسراء : ٩٦) ومقتولة حال انتهى
قال : هذا والرواية في البيت :

☆ وأطيب بها مقتولة حين تقتل ☆

بصيغة التعجب ؛ وقتل الحمر مزجها وكسرتوها بالماء ، جعل مزجها بالماء قتلاً لها .
والبيت من قصيدة للأخطل يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشي الأموي - ديوانه ص ٤ -

(١) النساء : ٦٩ .

(٢) الكهف : ٥ .

(٣) البقرة : ١١٦ ، يونس : ٦٨ ، الكهف : ٤ .

٣٣ - باب حبذا

(أصل حَبَّ من حبذا حَبَّ أي صار حبيبا) - ولذلك لا يتعدَّى ؛
وأصله : حَبَّ بفتح الباء متعديا ، لقول العرب : حبيت زيدا ، وهو أقل من
أحببت ، فحول إلى فَعَلَ بضم الباء .

(فادغم كغيره) - من الثلاثي المضَعَّف كشدَّ وشذَّ .

(وألزم منع التصرف) - لخروجه عن أصله إلى المدح .

(وإيلاء ذا فاعلا) - أي وألزم إيلاء ذا ، فلا يكون فاعل حب في هذا
الاستعمال إلا ذا اسم الإشارة . وأما قوله :

☆ وَحُبٌّ مِنْ يَتَحَبَّبُ ☆^(١)

- ٩٧ -

فعلى الأصل ، لا لقصد المدح المقصود بحبذا . وما اختاره المصنف من أن ذا
فاعل حب هو مذهب جماعة من النحويين ، واختاره الفارسي في البغداديات ،

(١) في هامش (د) : صدره :

هجرت غضوب وحب من يتحبب وعسدت عواد بعد وليك تشعب
وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨ / ٧ : فأما حَبَّبْتُ فتعد في الأصل ، ووزنه فعل بفتح العين ،
فإذا أريد به المدح نقل إلى فَعَلَ ، فتقول : حَبَّ زيدا ، أي صار محبوبا ، ومنه قوله :

☆ وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ ☆

فضم التاء منه دليل على ما قلناه ، وكذلك قول الآخر :

☆ هَجَرْتُ غَضُوبَ وَحُبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ☆

وقد ذهب الفراء إلى أن حُبَّ أصله حَبَّبَ على وزن فَعَلَ مضوم العين ككرم . وفي معجم شواهد العربية
أن البيت لساعدة بن جؤية .

وابن برهان ، وهو كما قال المصنف : ظاهر مذهب الخليل^(١) وسيبويه ؛ قال سيبويه : وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ؛ وقرره سيبويه ولم يعترض عليه .

(في أفراد وتذكير وغيرهما) - فلا^(٢) يتغير ذا ؛ لأن حبذا جرى مجرى المثل ، فتقول : حبذا رجلا زيد ، ورجلين الزيدان ، ورجالاً الزيدون ، وامرأة هند ، وامرأتين الهندان ، ونساء الهندات .

(وليس هذا التركيب مزيلاً فعلية حب ، فيكون مع ذا مبتدأ ، خلافاً للمبرد وابن السراج ومن وافقهما) - ونسبه ابن هشام اللخمي وابن أبي الرييع وغيرهما إلى الخليل وسيبويه ، لقول سيبويه تلو ما سبق : ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا ، وهو اسم مرفوع . انتهى .

والقائلون بالأول جعلوا ضمير : وهو اسم ، عائداً إلى ذا لا إلى حبذا ، ببقية لأول كلامه على ظاهره ؛ قال ابن خروف : حب فعل ، وذا فاعل ، وزيد مبتدأ خبره حبذا ، هذا قول سيبويه ، وأخطأ من زعم غير ذلك .

وحبذا على القول الثاني مبتدأ خبره ما بعده ، ورد بأن فيه دعوى خروج الشيء عما استقر له بغير دليل ، وترجيح ابن عصفور له بكثرة دخول يا على حبذا دون استيحاش بخلاف : ألا يا اسقياني ، ضعيف ؛ فدخول « يا » على الأمر أكثر من دخولها على حبذا ، ومنه قراءة الكسائي : ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ والمنادى في الموضعين محذوف ، أو « يا » للتنبيه كالألا ، وهذا ظاهر كلام سيبويه في باب عدة ما يكون عليه الكلم .

(ولا اسمية ذا فيكون مع حب فعلاً فاعله الخصوص ، خلافاً لقوم) - منهم

(١) ، (٢) سقط ما بينها من (د)

أبو الحسن الأخفش ، وأبو بكر خطاب ، ونسب إلى ابن درستويه ؛ ورد بعدم
النظير ، فلم يركب فعل من فعل واسم^(١) ، وبأنه دعوى بلا دليل ؛ والاستدلال
عليه بأنه ينفي الشذوذ في أفراد ذا في حبذا الزيدان ضعيف ، فقد عهدنا لزوم
اللفظ طريقة واحدة كقولهم : الصيف ضيعت اللبن ، وهذا لم يعهد .

(وتدخل عليها « لا » فتحصل موافقة بئس معنى) - فيقال في الذم : لا
حبذا كما يقال في المدح : حبذا ؛ قال :

٩٨ - ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل^(٢)

وفي دخول لا على حبذا خروج عما استقر في كلامهم ، لأنه إن كان حب
فعلا فاعله ذا ، أو كان حبذا كله فعلاً لزم دخول لا على الماضي الذي لا يتصرف ،
وهي لا تصحبه ، وإن كان حبذا كله اسماً لزم عدم تكرار لا داخلية على المبتدأ ،
ولا يجوز إلا في الشعر ، خلافاً للأخفش والمبرد ؛ ولا يجوز كون لا ناصبة حبذا
نحو : لا رجل في الدار ، لأن حبذا خصوص ، ونظير خروجهم عن قياسهم في
قولهم : لا حبذا إفرادهم ذا مذكراً فيها مع المؤنث والمثنى والمجموع .

(ويذكر بعدها) - أي بعد حبذا ولا حبذا .

(الخصوص بمعناها مبتدأ مخبراً عنه بهما) - وقد سبق في كلام ابن خروف أن
هذا قول سيبويه ، والرباط للجملة بالمبتدأ اسم الإشارة ، كقوله تعالى :
﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾^(٣) في قراءة من رفع اللباس .

(أو خبر مبتدأ لا يظهر) - أي واجب الحذف ، وكأنه لما قيل : حبذا ،

(١) سقطت من (د)

(٢) قال في الدرر ١١٧ / ٢ : استشهد به على ما في البيت قبله ؛ أي على أن حبذا تدخل عليها
« لا » فتساوي بئس في العمل والمعنى . قال : ولم أقف على قائله .

(٣) الأعراف : ٢٦

قيل : من المحبوب ؟ فقيل : زيد ، أي هو زيد . قال المصنف : والحكم هنا على زيد بالخبرية أسهل منه في : نعم الرجل زيد ؛ لأن مُضَعِفَهُ ثُمَّ دخول الناسخ ولا يدخل هنا . وهذان الوجهان ذكرهما المصنف بناء على ما اختاره في حبذا ؛ وقال ابن كيسان : إن الاسم تابع لذا على البدل تبعاً لازماً ؛ وسبق في كلام المصنف أن من جعل حبذا اسماً أعربه مبتدأ وخبره على هذا الخصوص ، وهذا قول المبرد ، وأجاز الفارسي كون حبذا خبراً والخصوص مبتدأ ، ومنع ما اختاره المبرد ، وأجاز بعضهم الوجهين ، وثالثاً وهو كون الخصوص مبتدأ محذوف الخبر ؛ وأجاز بعضهم كونه عطف بيان ، وبعضهم كونه بدلاً لازماً ، وهذان على أن ذا فاعل قد يتوجهان ، وأما على أن حبذا مبتدأ فيبعدان .

(ولا تعمل فيه النواسخ) - لا يرفع زيد ولا ينصبه^(١) ، بخلاف نعم إذ يقال : نعم الرجل كان زيد ، يرفع زيد والسبب في ذلك جريان هذا مجرى المثل ، والأمثال لا تغير .

(ولا يُقَدِّم) - فلا يقال : زيد حبذا ، وإن قيل : زيد نعم الرجل ؛ والعلة أن حبذا زيد كالمثل ؛ وأغفل الأكثرون التنبيه على هذه المسألة والتي قبلها ، لكن نبه على هذه ابن بابشاذ ، وعلل باحتمال توهم كون ذا في : زيد حبذا مفعولاً ، وهو توهم بعيد ، وإنما المانع ما سبق .

(وقد يكون قبله) - أي قبل الخصوص .

(أو بعده تمييز مطابق) - أي في الأفراد وغيره نحو : حبذا رجلاً زيد ورجلين الزيدان ، ورجالاً الزيدون ، وامرأة هند ، وامرأتين الهندان ، ونساء الهندات ؛ ويجوز تأخير المنصوب عن الخصوص فيها كلها ، إلا أن التقديم أولى وأكثر ، قاله المصنف .

(١) في (د ، ز) : ولا نصبه .

(أو حال عامله حَبَّ) - نحو : حبذا راكباً زيدٌ ، أو زيدٌ راكباً ، ومنه :

٩٩ - يا حبذا المالُ مبذولاً بلا سرفٍ في أوجه البرِّ إسراراً وإعلاناً^(١)

واختلف في المنصوب بعد حبذا ، فقليل : حال مطلقاً ، وهو قول جماعة من البصريين منهم الأخفش والفارسي ؛ وقيل : تمييز مطلقاً ، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ؛ وقيل : إن كان مشتقاً فحال ، أو جامداً^(٢) فتمييز ؛ وفي البسيط لابن العلي جواز نصبه بأعني فيكون مفعولاً .

(وربما استغني به) - أي بالتمييز .

(أو بدليل آخر عن الخصوص) - كقول بعض الأنصار ، رضي الله عنه :

١٠٠ - بسم الإله وبه بَدَيْنَا ولو عبدنا غيره شقيناً
فحبذا ربّاً وحَبَّ ديناً^(٣)

أي فحبذا ربّاً الإله .

والثاني كقوله :

١٠١ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزَرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ
وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدَانِيكَ رَقَةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي

(١) هو مثال على مجيء الحال ، عامله حَبَّ ، قبل الخصوص أو بعده ، كما في المثالين ، والشاهد في البيت على مجيئه بعده في قوله : يا حبذا المالُ مبذولاً .. ولا يعرف قائله .

(٢) في (د) : وإن كان جامداً .

(٣) في الدرر ٢ / ١١٦ ، جاء به مرة شاهداً ، على أن النال من حبذا لو كانت إشارية ما حذفت ، قال : والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد فيه في قوله : حَبَّ ، حيث جاء للمدح مفتوح الحاء ، مع غير ذا ، وكان الأصل ضم حائه .. ثم جاء به بعد ذلك ، شاهداً على أن حذف الخصوص ، استغناء بما دلَّ عليه قليل ، والأصل : فحبذا رَبّاً الإله . وهذا الرجز لعبد الله بن رواحة الأنصاري ، رضي الله عنه .

ألا حبذا ، لولا الحياء ، وربما مَنَحْتُ الهوى من ليس بالمتقارب^(١)
أي ألا حبذا حالي معك ، يشير إلى ما سبق في البيتين الأولين .

(وقد تفرد حَبٌّ) - أي من ذا ، فتستعمل وحدها ، ويكون مرفوعها
حينئذ كل اسم يصح أن يكون فاعلاً ، هكذا أطلق ، وفيه نظر .

(فيجوز نقل ضمة عينها إلى فائها) - فتقول : حَبٌّ زيدٌ رجلاً ، بفتح الحاء
وضمها ؛ والأصل : حُبُّ ، فنقلت ضمة العين إلى الفاء ، وهذا إن كان المقصود به
التعجب جاز إسناده إلى كل فاعل كما سبق ، وإن كان بمعنى نعم لم يسند إلا إلى
ما يكون فاعلاً لنعم ، كغيره من هذا النوع ، كما سيأتي بيانه ، وإن قصد بحَبٍّ
مفرداً معنى أحبَّ صلح لكل فاعل ، وتعدَّى ، ولزم فتح فائه ، كما يلزم فتحها
مصاحباً لذا .

(وكذا كل فعلٍ حلقيّ الفاء مرادٍ به مدحٌ أو تعجبٌ) - فيجوز في : حَسُنَ
الرجلُ زيدٌ ، وحَسُنَ زيدٌ رجلاً ، فتح الحاء على الأصل ، وضمُّها على نقل ضمة
العين إليها ، وكذا غلظ وخشن ونحوهما . ولا يختص ذلك بالفاء الحلقية ، وإن
أوهم كلامه ذلك ، بل يجوز في : ضرب زيدٌ رجلاً ، أو ضرب الرجلُ زيدٌ ، هذا
النقل أيضاً ؛ وفي قوله : مدحٌ أو تعجبٌ إشارة إلى جواز استعمال فَعَل بضم العين

(١) زاد في الدرر ١١٦ / ٢ بيتاً رابعاً :

بأهلي طِبَاءٌ من ربيعة عامر عذابُ الثنايا مشرفاتُ الحقائق
وقال : استشهد به على ما في البيت قبله ، أي على أن حذف المخصوص استغناء بما دل عليه
قليل ، وهذه الأبيات للمرار بن هماس الطائي .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : الشاهد فيه حذف المخصوص بالمدح لأن تقديره :
ألا حبذا حالي معك ، وقيل : تقديره : ألا حبذا ذكر هذه النساء لولا أن أستحي أن أذكرهن ؛ والحياء
مبتدأ خبره محذوف ، أي يمنعني ، ومنحت أعطيت ما ليس بالقرب ، برواية ما بدل من .

لها ، وسبق من كلامه في آخر باب نعم أن فعل الأصل أو المحول ملحق بنعم حال كونه مضمناً تعجباً ، وللناس في هذه المسألة خلاف :

فالفارسي وأكثر النحويين على إلحاقه بنعم فقط ، فثبت له أحكام نعم ؛ وأجاز الأخفش والمبرد إلحاقه بباب التعجب ؛ وفي البسيط أن الأكثرين ومنهم الأخفش قالوا بكون فاعله كنعم وحبذا ، ظاهراً عاماً ومضافاً ومضراً مفسراً وإشارةً ، نحو : حسن ذا زيدٌ ؛ وقال بعضهم بكون فاعله كل اسم ، وأجاز حب زيدٌ . انتهى .

والصحيح جواز الاستعمالين فيه ؛ فإن جعل كنعم لزم فاعلها ، أو كالتعجب فلا .

(وقد يجرُّ فاعل حبِّ بياء زائدة ، تشبيهاً بفاعل ^(١) أَفْعِلُ تعجباً) - كقوله :

مكرر ٩٦ فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ ^(٢)

يروى بضم الحاء وفتحها ، وسبق له في الكلام على فَعْلُ أنه يكثر انجرار فاعله بالياء ، وأنشد في جملة ما أنشد لذلك هذا البيت . وظاهر كلامه هنا أنه قليل في حَبِّ لقوله : وقد يُجَرُّ .. والعلة المقتضية لدخول الباء تضمنه التعجب ، فلا فرق بين حَبِّ وغيرها ، ومعظم الشواهد التي ذكرها المصنف وغيره لذلك في حب . وحكى الكسائي عن العرب : مررت بأبيات جادَ بهن أبياتاً ، وجُدُن أبياتاً ؛ حذف الباء وجاء بضمير الرفع .

☆ ☆ ☆

(١) سقطت من (ز) .

(٢) سبق تخريجه وتفصيل القول فيه .

٣٤ - باب التعجب

(يُنْصَبُ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ مَفْعُولًا) - فزيداً في قولك : ما أحسن زيداً ، مفعول عند سيبويه والبصريين ؛ وزعم الفراء ومن وافقه من الكوفيين أنه انتصب بأفعل فرقاً بين الاستفهام والخبر ؛ فالأصل زيداً أحسن من غيره ، فأتوا بما ، فقالوا : ما أحسن ، على سبيل الاستفهام ، ونقلوا الصفة مرة من زيد إلى ضمير ما فانتصب زيد للفرق .

(بموازن أفعل) - كأحسن وخير وشر في قولهم : ما خير اللبن للصحيح ، وما شره للمبطون .

(فعلاً) - وهو مذهب البصريين ، ودليله بناؤه على الفتح ، ونصبه المفعول الصريح ، والهمزة فيه للنقل .

(لا اسماً ، خلافاً للكوفيين غير الكسائي) - وأبو الحسن بن عصفور ، نقل ذلك عن الكوفيين ، ولم يستثن الكسائي ؛ واحتج على اسميته بعدم تصرفه ، وبتعجبهم من الله ، قالوا : ما أعظم الله !. ولا يصح شيء أعظم الله . ورد الأول بأن عدم تصرفه للزومه طريقة واحدة كليس ، فلا يحتاج إلى التصرف ؛ والثاني بأنه محمول على السبب المعلم بالسبب الموجب ، أي ما أعظم قدرة الله !.

(مخبراً به) - أي بموازن أفعل .

(عن ما متقدمة^(١)) - فلا يقال : أحسن زيداً ما ، لأن الخبر إذا رفع ضميراً

(١) في (د) : عن ما مقدّمة ، وفي (ز) : عن ما تقدّمه ، والتحقيق عن (غ) والنسخة المحققة من التسهيل .

مستتراً عائداً على المبتدأ وجب تقديمه ، وهذا كذلك ؛ ولأن ما أحسن زيدا جرى مجرى المثل في عدم التصرف فيه ، والاتفاق على أن ما مبتدأ ، وشذت رواية عن الكسائي أنها لا موضع لها من الإعراب .

(بمعنى شيء) - فتكون ما نكرة تامة ، ومسوّغ الابتداء معنى التعجب والخبر الفعل ؛ وهذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ؛ ومعنى التام في ما أنها لا تحتاج إلى صفة ؛ ووجه هذا المذهب أن الموضع للإبهام لمناسبة التفضيم^(١) التعجب ؛ فناسب النكرة المبهمة التي لا شيء أشد إبهاماً منها ؛ ولذلك لم يضعوا موضعها شيئاً ، فلا يقولون : شيء أحسن زيدا في معنى : ما أحسن زيدا ؛ لأن شيئاً لا يعطي إبهام ما نصّاً . فإن قيل : فلا يفسر بشيء ، وقد قلتم : بمعنى شيء ، قيل هو تقريب للتعليم ، وشيء لا ينافي إرادة ذلك الإبهام ، وإن كان ليس نصّاً فيه .

(لا استفهامية ، خلافاً لبعضهم) - وهو قول الفراء وابن درستويه ، ويعزى للكوفيين ، قالوا : ما استفهامية دخلها معنى التعجب ؛ وتأوله ابن درستويه على الخليل ، واستدلوا بالإجماع على أن قولهم : أي رجل زيد ؟ استفهام دخله معنى التعجب ؛ ورد بأن الاستفهام المضمّن تعجباً لا يليه غالباً إلا الأسماء نحو : ﴿ الحاقة : ما الحاقة ﴾^(٢) وما هذه مخصوصة بالأفعال ، وقولهم باسمية أفعال قد بان بطلانه .

(ولا موصولة ، خلافاً للأخفش في أحد قوليّه) - بل في أحد أقواله ؛ فعنه أنها نكرة تامة كقول الجمهور ، وأنها نكرة موصوفة بأفعال ، وأنها معرفة موصولة

(١) هكذا في النسخ الثلاث ، وأظن أن المقصود : التفضيم بالتعجب أو التفضيم التعجبي ، أو لمناسبة التفضيم للتعجب .

(٢) الحاقة : ١ ، ٢ .

به ، والخبر على هذين محذوف وجوباً ، وبالثالث قال طائفة من الكوفيين ، ورد دعوى حذف الخبر بمخالفة النظائر ، فلا يلتزم حذف الخبر دون شيء يسد مسده كما في لولا ، فما اقتضى هذه الدعوى لزوماً باطل لبطلانها .

(وكأفعل أفعلٌ) - في الدلالة على التعجب ، إلا أنه لم يختلف في فعلية أفعل كما اختلف في فعلية أفعل ، لأنه وزن لم يأت في الأسماء إلا قليلاً جداً كأصبع من لغات إصبع ؛ وفي كلام ابن الأنباري ما يوهم أنه اسم .

(خبراً) - وإن كانت صيغته صيغة الأمر ؛ وهو خبر بمعنى إنشاء التعجب ، فمعنى أحسنُ بزيدٍ ، بمعنى : ما أحسنَ زيداً ، والهمزة في أحسن للصيرورة ، كما في أبقل المكان ؛ والمعنى أحسنَ زيداً أي صار ذا حُسن ؛ وهو مذهب جمهور البصريين ، وإنما جاؤوا به أمراً للمبالغة ، يقولون : كن ما شئت ؛ إذا أرادوا المبالغة .

(لا أمراً) - خلافاً للزجاج ومن وافقه ، في زعمهم أنه أمر حقيقة ، ليس المراد به الخبر ، والهمزة فيه على المشهور للنقل ، وقالوا ذلك للمحافظة على حقيقة الصيغة ، والأصل : حَسَنَ زيدٌ ، ثم دخلت همزة النقل على معنى أحسنَ زيداً أمراً ، ثم جيء بصيغة الأمر على معنى : دُم أيها الأمر له ، أو احكم أيها المخاطب^(١) له بذلك ، وهذا أمر حقيقة ، وهو ضعيف ، إذ يلزم من ذلك أن لا يكون الناطق به متعجباً ، ولا خلاف في^(٢) أن الناطق به متعجب .

(مجروراً بعده المتعجب منه بياء زائدة) - كما مثل ، وهو في زيادة الباء نظير قول العرب : كفى بالله ، أي كفى الله .

(لازمة) - فلا تحذف ؛ فلا يقال : أحسنُ زيد ، لا برفع زيد عند من

(١) في (ز) : أيها الأمر .

(٢) سقطت من (د) .

يراه الفاعل ، ولا ينصبه عند من يراه مفعولاً ، كما سيأتي . هكذا قيل ، ولا ينبغي ذكر إطلاق هذا الثاني هنا^(١) ؛ لأن الكلام على تقدير الزيادة ؛ والقائل بالمفعولية لا يرى الزيادة إلا إن جعل الهمزة للنقل ، ومن جعل من القائلين بالمفعولية الهمزة للصيرورة لم تكن الباء عنده زائدة ، بل للتعدية ، وهذا القول هو ما أشرت إليه بقولي قبل هذا : والهمزة فيه على المشهور للنقل .
(وقد تفارقه) - أي تفارق المتعجب منه الباء .

(إن كان أن وصلتها) - فيجوز في : أجوؤ بأن يكتب زيد : أجوؤ أن يكتب زيد ، ومنه :

١٠٢ - وقال نبي المسلمين تقدموا وأحب إلينا أن تكون المقدما^(٢)

(وموضعه رفع بالفاعلية) - وهو قول جمهور البصريين ، فزيد في قولك : أحسن بزيد ، في موضع فاعل صيغة الأمر ، فلو اضطر شاعر فحذف الباء لرفع .
(لا نصب بالمفعولية ، خلافاً للفراء والزحشري وابن خروف) - وهو قول من يرى أن أفعل^(٣) أمر حقيقة ، وقد سبق ذكره عن الزجاج ، ولا حجة في دعوى النصب في قوله :

١٠٣ - لقد طرقت رحال القوم ليلى فأبعد دار مرتحل مزاراً^(٤)

(١) في (د) : ولا ينبغي إطلاق هذا الثاني هنا ، وفي (غ) : ولا ينبغي ذكر إطلاق الثاني هنا .
(٢) في الدرر ٢ / ١١٩ برواية : أن يكون المقدما ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٩ / ٣ : قاله عباس بن مرداس .. وروى ابن عصفور : وقال أمير المؤمنين ... والشاهد في : وأحب إلينا ، فإنه صيغة التعجب أي ما أحب إلينا ، وقد فصل فيه بينه وبين معموله بالظرف ، وهو حجة على الأخفش والمبرد في منعها ذلك ؛ وأصل : أن تكون : بأن تكون . وفي الدرر ٢ / ١١٩ قال : استشهد به على جواز حذف الباء التي تجر المتعجب منه بعد أن وأن المصدريتين .
(٣) في (د) : الفعل .

(٤) في الدرر ٢ / ١٢٠ برواية : رحال الحي ليلى وأبعد ... وفي (ز ، غ) : ألا طرقت .. قال =

بنصب دار ، لاحتمال كون أبعد دعاء ، أي أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبته ، كأنه يحث نفسه على الإقامة في منزل طروق ليلي ، لأنه صار بطروقها مزاراً ؛ والقائلون بمفعوليته يجعلون في الأمر مضراً هو الفاعل ؛ ثم قيل هو ضمير لمصدر الفعل الدال على الأمر ؛ وقيل : هو ضمير للمخاطب . ورد القول الأول بقولهم : أسهل به ، ولو كان الضمير كما زعم لقليل : أسهلي ، لأن المصدر السهولة ؛ والثاني بقولهم : أحسن بك ، فلو كان الضمير المرفوع للمخاطب لزم كونه نظير : مر بك ، وهو ممتنع .

(واستفيد الخبر من الأمر هنا) - أي في : أحسن بزيد .

(وفي جواب الشرط) - نحو : ﴿ فليمدد له الرحمن ﴾ ^(١) ، و « ومن كذب -

= في الدرر : استشهد به على أن الدليل على كون المجرور بعد أفعل نصب ، حذف الجار ونصبه على إسقاط الخافض .

قال أبو حيان في شرح التسهيل : والدليل على أن المجرور في موضع نصب شيان : أحدهما جواز حذفه اختصاراً كقوله تعالى : « أسمع بهم وأبصر » - مريم / ٢٨ - واقتصاراً كقوله - في شاهد سابق - :

فذلك إن يلق المنيّة يلقها حميداً ، وإن يستغن يوماً فأجدر والثاني أنهم لما حذفوا الباء نصبوا الاسم ، كقول الشاعر :
لقد طرقت رحال الحي ...

وقول الآخر :

فأجدر مثل ذلك أن يكونا

أي ما أبعد دار مرتحل مزاراً ، وما أجدر مثل ذلك ؛ وأيضاً فيانه لا يعهد صيغة أمر ترفع الاسم الظاهر ، وإن كان خبراً في المعنى ، دون لام الأمر . وقد تأول هذين البيتين من ذهب إلى أن المجرور ليس في موضع نصب ، بأن قوله : فأبعد دار مرتحل مزاراً ، يمكن أن يكون أبعد فيه دعاء ، على معنى : أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبه ، كأنه يحرض نفسه على الإقامة في منزل طروق ليلي ، لأنه صار بطروقها مزاراً ، وبأن أجدر أمر عارٍ من التعجب ، أي اجعل مثل ذلك جديراً ، وأجدر به أي اجعله جديراً بأن يكون ، أي حقيقة بالكون ، يقال : أجدر بكذا إجدارة أي صار جديراً به ، وأجدرته به أي جعلته جديراً به أي حقيقة ؛ وبأنه تعجب ، ومثل في موضع رفع ، وهو مبني لإضافته إلى مبني مثل قوله تعالى : ﴿ إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ - الذاريات : ٢٣ - في قراءة من فتح اللام . قال صاحب الدرر : ولم أعثر على قائله .

(١) مريم : ٧٥ ، وزاد في (د) : « مدّاً » .

عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار»^(١) ، وفي رواية : فليلج النار^(٢) ، أي فيمد ،
وفيتبوأ أو فيلج .

(كما استفيد الأمر من مثبت الخبر) - نحو : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾^(٣) ،
﴿ والوالدات يرضعن ﴾^(٤) أي ليتربصن وليرضعن .

(والنهي من منفيّه) - نحو : ﴿ لا تُضَارَّ والدَةُ بولدها ﴾^(٥) في قراءة
الرفع ، أي لا تضارر .

(وربما استفيد الأمر من الاستفهام) - نحو : ﴿ أأسلمتم ﴾^(٦) ؟ ، ﴿ فهل أنتم
منتهون ﴾^(٧) ؟ أي أسلموا ، وانتهوا .

(ولا يُتَعَجَّبُ إلا من مختص) - بتعريف أو نحوه ؛ لأن المتعجب منه مخبر
عنه في المعنى ، فيجوز : ما أحسن زيدا ، وما أسعد رجلاً اتقى الله ؛ ويمتنع :
ما أحسن غلاماً ، وما أسعد رجلاً من الناس .

(وإذا علم جاز حذفه مطلقاً) - أي معمولاً لأفعل ، كقوله :

١٠٤ - جرى الله عنا ، والجزاء بفضلِهِ ربيعة خيراً ، ما أعف وأكرما^(٨)

(١) بخاري علم ٢٨ ، جنائز ٣٣ ، مناقب ٥ ، ومسلم إيمان ١١٣ ، زهد ٧٣ .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) البقرة : ٢٢٨ .

(٤) البقرة : ٢٣٣ .

(٥) البقرة : ٢٣٣ .

(٦) آل عمران : ٢٠ .

(٧) المائدة : ٩١ .

(٨) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٠ : قاله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ،
والشاهد في : ما أعف وأكرما ، فإنها صيغتان للتعجب أصلها : ما أعفهم وأكرمهم ؛ لأن المتعجب منه
إذا علم جاز حذفه ، سواء كان معمول أفعل كما نحن فيه ، أو معمول أفعل - كما يأتي في الشرح - .

أي ما أعفهم وأكرمهم ؛ أو لأفعل كقوله تعالى : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ ^(١) أي وأبصر ^(٢) بهم ؛ وعلى قول الجمهور إن المجرور في موضع رفع بأفعل إنما جاز حذفه ؛ لأنه في المعنى كعمول أفعل فحمل عليه ؛ والفارسيّ وقوم على أنه لم يحذف بل حذف الحرف فاستتر الضمير . ورد بعدم بروزه ، فلا يقال : أسمع بالزيدين وأبصروا .

(وربما أكد أفعل بالنون) - كقوله ، أنشده ابن الأعرابي :

١٠٥ - ومُستبدِل من بعد غَضْبَى صَرِيْمَةً فَأَحْر به بطول فقر وأحريا ^(٣)

(١) مريم : ٢٨ .

(٢) سقطت من (ز) .

(٣) ورد هذا الشاهد هكذا في النسخ الثلاث وفي المغني - شاهد ٥٥٦ ج ٢ ص ٣٣٩ - وفي الدرر

٩٨ / ٢ ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢٢١ :

☆ فأحر به من طول فقر وأحريا ☆

وفي ش . ش . العيني :

☆ ومستبدل من بعد غَضْبَى صَرِيْمَةً ☆

قال : وأشد من هذا ... توكيد أفعل في التعجب كقوله : وجاء بالبيت ... ثم قال في هامشه : قوله : ومستبدل من بعد غَضْبَى .. بالعين المهملة وبعد الضاد باء موحدة ، هذا اللفظ على شهرته بين أهل العلم لم يوجد في القاموس ، وإنما الذي فيه في فصل الغين المعجمة : غَضْبَى كسلى مائة من الإبل . وفي الدرر ٩٨ / ٢ : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب ... قال السيوطي في شرحه - همع الهوامع - بعد أن ذكر البيت وقبله : وشذ قوله .. قال الشارح :

اختلف الناس في إنشاد هذا البيت في موضعين : في غضيا وفي أحريا بالمشناة التحتية فقليل : غَضْبَى ، بالموحدة ، وفي أحريا ، وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة : غَضْبَى اسم مائة من الإبل ، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال ، وأنشد البيت ، ثم قال : أراد النون الخفيفة فوقف . وقيل : غَضْبَى بالمشناة التحتية ، وأحريا بالموحدة ، وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في إصلاحه ...

وقال ابن السرياني في شرحه : أراد رب إنسان كان ماله قليلا بعد أن كان كثيرا ... فأحر به تعجب ، كما تقول : أكرم به يزيد ما أحراه أن يطول فقره ، وقوله : وأحريا تعجب من قولهم : حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قل .

أراد أَحَرَيْنُ بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها ألفاً في الوقف ؛ وَعَضَبِي اسم مائة من الإبل ، وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الألف واللام ، والصريمة تصغير الصرمة ، وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين .

(ولا يُؤكِّدُ مصدرٌ فعلَ تعجب) - فلا يقال : ما أحسن زيداً إحساناً ، ولا أحسنُ به إحساناً ؛ لاستغنائه عن ذلك بما فيه من المبالغة ؛ وهذا قول الجمهور ، وأجاز ذلك الجرمي .

(ولا أفعَلْ تفضيل) - كما سبق في فعل التعجب ؛ ولا خلاف في منع هذا .

(فصل) : (همزة أفعَلْ في التعجب لتعدي ما عدم التعدي في الأصل أو الحال) - فالأول نحو : ما أحسن زيداً وما أصبره ، فحسُنْ وصَبِرْ لازمان ، فتعدياً بالهمزة ؛ والثاني نحو : ما أعرف زيداً بالحق ؛ فعرف قبل الهمزة متعد إلى الحق بنفسه ، فلما قصد به المبالغة ضمن معنى مالا يتعدى من أفعال الغرائز كقوي وكل ، فقصّر عن نصب مفعوله ، فوصل إليه بالباء ، كبَصُرٌ^(١) ونحوه من غير المتعدي .

(وهمزة أفعِلْ للصيورة) - وقد سبق تقرير ذلك عند الكلام على أفعِلْ ، وهذا على قولنا إن المجرور بالباء فاعل ، وأما على أنه مفعول فقد سبق أنه قيل : إنها كذلك ، وقيل للنقل ، وهو المشهور .

== قال المصنف : وعلى هذا فلا تأكيد ولا نون .. ثم قال : لم يذكر في الصحاح حَرْبٌ بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه ، وأما حَرْبٌ بمعنى أخذ ماله فبالفتح ، وقد حَرَبَ ماله أي سلبه . انتهى .
وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الإبل نحو الثلاثين ، صغرها للتقليل ؛ ويقال : فلان حري أن يفعل كذا أي جدير ولائق .
قال صاحب الدرر : ولم أعثر على قائله . وفي الشرح : أنشده ابن الأعرابي .
(١) زاد في (د) : بها .

(ويجب تصحيح عينيها) - نحو : ما أبين الحق وما أنوره ^(١) ، وأبين به وأنور ^(٢) ، وكان حقها الإعلال ، كما في أقام وأقم ، لكن حمل فعل التعجب على أفعال في التفضيل ؛ لأنها من وادٍ واحد ؛ والتصحيح في أفعَل وأفعل قول الجمهور والمسموع من العرب ، وأجاز الكسائي الإعلال في أفعَل فيقول : أطول بهذه التخلّة وأطيل بها ، بمعنى ما أطولها .

(وفكّ أفعَل المضعّف) - نحو أعزز بزيد وأجلل ؛ وهذا قول الجمهور والمسموع ؛ وأجاز الكسائي الإدغام فيقول : أجيلّ بزيد ؛ ولو كان أجلّ ونحوه لغير التعجب لم يلزم فيه الفكّ ، لأنّ ثانيه معرض للحركة ، نحو : أجلل الله ، بخلاف ثاني المستعمل في التعجب فإنه لا يكون إلّا ساكناً ؛ لأنه لا يأتي بعده ساكن فيحرك له ، إنما تأتي بعده الباء وهي متحركة .

(وشدّ تصغير أفعَل ^(٣)) - لأنه فعل ، والتصغير وصف في المعنى ، والأفعال لا توصف ، لكن شبهه بعض العرب بأفعال التفضيل ؛ قال المصنف : وهو في غاية الشذوذ ، فلا يقاس على قوله :
ياما أميلح غزلاً نأ شدنّ لنا

١٠٦ - من هؤلاء أئكن الضال والسر ^(٤)

(١) في (د) : وأنوره .

(٢) سقطت العبارة الثانية من (د) ، وفي (غ) : وأنور به .

(٣) زاد هنا في النسخة المحققة من التسهيل : مقصوراً على السماع ؛ ولم يذكر في نسخة من نسخ التحقيق الثلاث .

(٤) ذكره ابن هشام في المغني - شاهد ٩١٨ ج ٢ ص ٦٨٢ - في ما أعطى حكم الشيء لمشايعته له لفظاً ومعنى ، نحو اسم التفضيل وأفعَل في التعجب ، فإنهم منعوا أفعَل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعَل في التعجب وزناً وأصلاً وإفادة للمبالغة ، وأجازوا تصغير أفعَل في التعجب لشبهه بأفعَل في التفضيل فيما ذكرنا ، قال : وذكر البيت ثم قال : ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح ، ذكره الجوهري ، ولكن النحويين مع هذا قالوه ، ولم يحك ابن مالك اقتياسه إلا عن ابن كيسان ، وليس كذلك . . .

وفي الدرر ١ / ٤٩ : استشهد به على المرتبة الأولى من مراتب المشار إليه ، وهي القريب ، واستشهد

(خلافا لابن كيسان في اطراده) - وذلك للشذوذ والخروج عن القياس ، وهذا^(١) على القول بالفعلية ؛ فأما الكوفيون الصائرون إلى الاسمية ، فلا يرون التصغير فيه شاذاً ولا خارجاً عن القياس ، بل ظاهر كلام المغاربة اطراد ذلك أيضاً مع القول بالفعلية ، وفي كلام سيبويه إيماء إليه .

(وقياس أفعل عليه) - فتقول عند ابن كيسان في أحسن بريد : أحسن بريد ، بالتصغير ، قياساً على تصغيرهم أفعل ، وهو ضعيف ؛ فإن الخارج عن القياس لا يكون أصلاً في القياس .

(ولا يتصرفان) - فلا يكون أفعل^(٢) إلا على صيغة الماضي ، ولا أفعل إلا على صيغة الأمر ؛ وعلة ذلك تضمنها معنى التعجب ، فأشبهها الحرف ، لأن الموضوع للدلالة على المعاني الحروف ؛ وقال المصنف إنه لا خلاف في أنها لا يتصرفان . انتهى .

وقد ذهب هشام بن معاوية الضرير من أئمة الكوفيين إلى جواز تصرف أفعل إلى المضارع ، قال : فتقول : ما يحسن^(٣) زيداً ! . عند إحاطة العلم بأنه يكون .

== به الكوفيون ، غير الكسائي ، على اسمية فعل التعجب ، وهو : ما أملح ، لأن التصغير من خصائص الأسماء ، وأجيب بأن التصغير راجع إلى المصدر المدلول عليه بالفعل ، وقيل إنما صغر فعل التعجب حملاً له على أفعل التفضيل . . وقيل إنما صغر لأنه لزم طريقة واحدة فأشبهه بذلك الأسماء فدخله بعض أحكامها . .

ويا حرف نداء ، والمنادى محذوف أي صاحبي ونحوه ، والملاحة البهجة وحسن النظر ، والغزلان جمع غزال وهو ولد الظبية ، وشدن ماضي شدن الغزال بالفتح قوي وطلع قرناه . . والصال الصدر البري جمع ضالة ، والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح . والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفى ، وقال العيني إنه من قصيدة للعرجي وأشار في معجم شواهد العربية إلى أنه في ديوانه ١٨٢ ، وفي ديوان الجنون ١٦٨ .

قال في الدرر : وقد روى لذي الرمة وللحسين بن عبد الله ، وفي معجم الشواهد لكثير عزة . . والله أعلم .

(١) في (د ، ز) : وهذا هو

(٢) في (د) : الفعل .

(٣) مضارع أحسن .

(ولا يليهما غير المتعجب منه إن لم يكن يتعلق بهما) - فلا يفصل بين أفعل ومنصوبه ، ولا بين أفعل والباء مما يتعلق بمعموليهما مثلاً ، فلا يقال : ما أحسن بمعروف أمراً ، ولا أحسن بمعروف بأمر ، وذلك لعدم تصرفها فلا يقويان على هذا الفصل كالحرف ؛ قال المصنف : ولا خلاف في ذلك .

(وكذا إن تعلق بهما) - أي بأفعل وأفعل .

(وكان غير ظرف أو حرف جر) - فلا يجوز : ما أحسن مقبلاً زيداً ، ولا أكرم رجلاً يزيد . قال المصنف : بإجماع ؛ يعني فيهما ؛ وقد أجاز الجرمي وهشام الفصل بالحال ؛ وقال ابن المصنف : إن الفصل بالنداء كالفصل بالحال ، لا يجوز بلا خلاف ؛ وذكر والده في شرح هذا الكتاب ، قول علي رضي الله عنه ، وقد مرّ بعمار بن ياسر ، رضي الله عنه ، لما قتل : أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مُجدّلاً ، أن هذا يصحح الفصل بالنداء .

(وإن كان أحدهما) - أي وإن كان المتعلق بهما الظرف أو حرف الجر .

(فقد يلي وفقاً للقراء والجرمي والفارسي وابن خروف والشلويين) - وإليه ذهب أيضاً المازني والزرجاج ؛ وذهب المبرد وأكثر البصريين ، ومنهم الأخفش في المشهور عنه إلى المنع ، ونسبه الصميري إلى سيبويه ، وقال الشلويين إن الجواز هو الصواب ، وإنه المشهور المتصور ، وكلام سيبويه قابل للتأويل ؛ فقلوه : ولا يزيل شيئاً عن موضعه ، قال فيه السيرافي : إنما أراد بذلك أنك تقدّم ما وتوليها الفعل ، ويكون المتعجب منه بعد الفعل ؛ ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه . انتهى .

وعلى قول هؤلاء المجوزين هو فصيح ، ومن المسموع في ذلك ما سبق من كلام علي رضي الله عنه ، ففيه الفصل بالجار والمجرور ؛ وقول عمرو بن معدي كرب :

لله در بني سليم ، ما أحسن في الهيجا لقاءها ، وأكثر في اللزبات عطاها ،
وأثبت في المكرمات مقامها^(١) . وقال :

١٠٧ - أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولاً^(٢)

وزهب بعض إلى إجازة الفصل بقبح ؛ فحصلت ثلاثة أقوال : المنع ، والجواز
بقبح ، والجواز فصيحاً هو الصحيح .

(وقد يليها عند ابن كيسان لولا الامتناعية) - فتقول : ما أحسن ، لولا
بخله ، زيداً ؛ وأحسن ، لولا بخله ، يزيد - ولا حجة له على ذلك .

(ويجر ما تعلق بها من غير ما ذكر) - وهو المتعجب منه ، والظرف ،
والحال ، وكذا التمييز .

(بآلى إن كان فاعلاً) - أي في المعنى نحو : ما أحب زيداً إلى عمرو ،
والمعنى : يحب عمرو زيداً حباً بليغاً^(٣) ، وكذا : أحب يزيد إلى عمرو .

(١) ذكره في المجمع ٩١ / ٢ : ما أحسن في الهيجا لقاءها ، على أنه شعر ، وجاء به في الدرر ٢ /
١٢١ بهذا النص ، وقال : استشهد به على جواز فصل التعجب من معموله بالظرف والمجرور ، وظاهره
أن هذا شعر ، وليس كذلك ، بل هو نثر من كلام عمرو بن معدى كرب الزبيدي ، وكان أقي مجاشع بن
مسعود بالبصرة يسأله الصلة ، فقال له : اذكر حاجتك ، فقال : حاجتي صلة مثلي . فأعطاه عشرة
آلاف درهم ، وفرساً من بنات الغبراء ، وسيفاً قلعيًا ، وغلاماً خباراً . فلما خرج من عنده ، قال له أهل
المجلس : كيف وجدت صاحبك ؟ فقال لله در بني سليم ، ما أشد في الهيجا لقاءها ، وأكرم في اللزبات
عطاءها ، وأثبت في المكرمات بناءها . والله لقد قاتلتها فما أجبتنيها ، وسألتها فما أجلتنيها ، وهاجتنيها فما
أفحمتها ؛ ثم قال :

ولله مؤولاً نوالاً ونائلاً وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع
(٢) في ش . ش . العيني على الأشعري والصبان ٢٤ / ٣ : قاله أوس بن حجر ، والشاهد في : وأحر
حيث فصل بينه وبين فاعله - وهو : بأن أتحوّل - بالظرف : فأجازته الجرمي ، ومنعه الأخفش . قال في
شواهد العربية إنه بدويانه ٥٨٣ .

(٣) في (ز) : والمعنى : يحب زيداً عمراً حباً بليغاً ، وفي (غ) : والمعنى : يحب زيداً عمرو حباً
بليغاً .

(وإلا فالباء^(١) ، إن كانا من مفهم علما أو جهلا) - أي وإلا يكن فاعلاً في المعنى ، فيجر بالباء إن كان مما ذكر نحو : ما أعرف زيدا بعمره ، وما أجهله بذكره ، وما أبصر خالداً بالشعر ، وأبصر بعمره بالفقه ، وأجهل بخالده .

(وباللام إن كانا من متعد غيره) - أي إن كان أفعلاً وأفعلاً مما كان يتعدى بنفسه ، غير المفهم المذكور نحو : ما أضرب زيدا لعمره ، وما أنصرتني له ؛ وأضرب بزيد لعمره ، وأنصرتني له .

(وإن كانا من متعدٍّ جرفاً كان يتعدى به) - نحو : ما أزهد زيدا في الدنيا ، وما أبعدته عن الشر ، وما أصبره على الأذى ؛ وكذلك أفعلاً .

(ويقال في التعجب من : كسا زيد الفقراء الثياب ، وظن عمرُ بشراً صديقاً : ما أكسى زيدا للفقراء الثياب ، وما أظنَّ عمرًا لبشرٍ صديقاً ؛ وينصب الآخر بدلول عليه بأفعل ، لا به ، خلافاً للكوفيين) - أي وفاقاً للبصريين ؛ وهذا النقل عن البصريين والكوفيين ذكره ابن كيسان في المذهب ، فعلى قول الكوفيين يكون أفعَلَ الواقع بعد ما هو الناصب للثياب والصديق ، وعلى قول البصريين الناصب لكل منهما عامل مدلول عليه بالذي بعد ما ، أي يكسوهم الثياب ، ويظنه صديقاً .

وقضيته أن التركيب جائز عند الفريقين من غير شرط ؛ وإنما اختلف في التخريج ؛ والذي نقله غيره أن باب كسا إذا بني منه أفعَلَ للتعجب ، فمذهب البصريين والكوفيين نصب ما كان فاعلاً بأفعل ؛ ثم قال البصريون : ويجوز تعديته إلى أحد مفعوليه باللام ، فتقول : ما أكساك لعمره ، أو للثياب ؛ وإن

(١) في (ز) : وإلا فالباء .

جاء من كلامهم ؛ ما أكساك لعمر و الثياب ، فعلى تقدير عامل ، أي : يكسوهم الثياب ؛ وقال الكوفيون : تعدى أفعل بعد نصبه ما كان فاعلاً إلى الأول باللام ، وإلى الثاني بنفسه . وأما باب ظن ، فقال البصريون : يقتصر فيه على الفاعل ، فينصب بأفعل ، ولا يُعدَّى إلى شيء من المفعولين^(١) ، لا بحرف ، ولا بنفسه ؛ وقال الكوفيون : يذكر المفعولان ، ثم إن لم يلبس عُدي باللام للأول ، وبِنفسه للثاني ، كالمثال السابق ، وإن ألبس عُدي لكل باللام نحو : ما أظنَّ زيداً لأخيك لأبيك ؛ أصله : ظن زيد أخاك أباك .

(فصل) : (بناء هذين الفعلين) - أفعَل وأفعلُ .

(من فَعِلِ) - فن قال ما أكلبه من الكلب ، وما أحره من الحمار ، فقد أخطأ ؛ وشذ قولهم : أقمَّنْ به ، أي أحقق ، من قولهم : هو قِمَّنْ بكذا^(٢) ، أي حقيق ، فبنوا أفعَل من وصف لا فعل له شذوذاً .

(ثلاثي) - فلا يبنى أفعَل ولا أفعِل من دحرج ولا من تدحرج ونحوهما ، لما فيه^(٣) من هدم بنية الفعل .

(مجرَّد) - احترز من ثلاثي زيدَ فيه كعَلَّم وتعلَّم وقارب واقترب وسيأتي تمام هذا .

(تام) - أخرج الناقص ككان وكاد ؛ وهذا مذهب الجمهور ، فلا تقول : ما أكونَ زيداً قائماً ، لأنه لا فائدة فيه ؛ وأجازه الفراء وابن الأنباري .

(١) إلى شيء من المفعول .

(٢) في (د) : هو قمين بكذا ؛ وفي اللسان - قمن - وفيه لغتان : هو قَمِنَ أن يفعل ذلك ، وقمين أن يفعل ذلك بالياء . قال ابن كيسان : قمين بمعنى حري . ابن سيده هو قَمَنَ بكذا وقَمَنَ منه ، وقَمِنَ وقمين أي حرّ وخليق وجدير .

(٣) في (ز) : لما فيها .

(مثبت) - قال المصنف : فلا يبينان مما نفي لزوماً نحو : لم يَعِج ، أو جوازا نحو : لم يَعُج . انتهى . فالأول بمعنى انتفع ، والثاني بمعنى مال ، وعاج يَعِج لازم النفي كما قال المصنف ، وهو المشهور ، وعاج يعوج لا يلزمه ، وقد جاء عاج يعيج في إثبات ، ولكن المعنى على النفي ، أنشد القالي في نوادره عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

١٠٨ - ولم أر شيئاً بعد ليلي أَلَذُّه ولا مشرباً أَرَوَى به فأعِج^(١)

وإنما شرط الثبوت لأن فعل التعجب مثبت .

(متصرف) - أخرج يذر ويدع ونحوهما ؛ وشذَّ ما أعساه وأعس به ، أي ما أحقه وأحقق به .

(قابل معناه للكثرة) - ذكره الفراء ، وهو صحيح ، فما لا يقبل الزيادة لا يتعجب منه نحو : مات وفني وحدث ، وشذَّ ما أحسنه ، وما أقبحه في ألفاظ ؛ ولهذا لا يتعجب من صفات الله تعالى ، فلا يقال : ما أعلم الله ، لأن علمه لا يقبل الزيادة ، وقالت العرب : ما أعظم الله وأجله ؛ وقال :

١٠٩ - ما أقدر الله أن يُدني على شحَط

مَنْ دَارَهُ الْحَزَنُ مَنْ دَارَهُ صَوْل^(٢)

(١) البيت مثال لمجيء عاج يعيج في إثبات والمعنى على النفي . . وفي اللسان - عيج : الغُجْ شبه الاكتراث ، وأنشد :

وما رأيت بها شيئاً أعِج به إلا الثَّامَ وإلا موقد النار
تقول : عاج به يعِج عيجوجة فهو عائج به ؛ قال ابن سيده : ما عاج بقوله عِجْجاً وعيجوجة لم يكثر له أو لم يصدقه . . وقد يستعمل في الواجب ، وشربت شربة ماءً ملحاً فاعِجْتُ به أي لم أنتفع به ، أنشد ابن الأعرابي :

ولم أر شيئاً بعد ليلي أَلَذُّه ولا مشرباً أَرَوَى به فأعِج
أي أنتفع به ، وما عاج بالدواء عِجْجاً أي ما انتفع به . . .

(٢) في الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على شذوذ ما أقدر الله ، لعدم قبول صفات الله الكثرة ، =

(غير مبني للمفعول) . فلا يقال في ضَرْب زيدٌ : ما أَضْرَبَ زيداً ؛ لإيهامه أن التعجب من الفاعل .

(ولا معبرٌ عن فاعله بأفعل فعلاء) - سواء كان عيباً كبرص وحول ، أو من المحاسن كشَهْل وهَيْف ؛ لأنه وإن كان ثلاثياً فأصله أن يكون على أفعل ، ولذا صَحَّتْ العين في حَوْل وهَيْف ؛ وحق ما يبنى منه فعل التعجب أن يكون ثلاثياً محضاً ، وفي ما كان مما يعبر عن فاعله بأفعل فعلاء عاهة قولان : المنع لجمهور البصريين ، والجواز للأخفش وبعض الكوفيين ، ومنهم الكسائي وهشام ، فأجازوا : ما أعوره ! . وما كان لوناً منع التعجب منه البصريون ، وأجازوه الكسائي وهشام ، وقال بعض الكوفيين : يجوز في السواد والبياض دون غيرها من الألوان ؛ وروى الكسائي أنه سمع : ما أسود شعره .

(وقد يُبْنَى من فعل المفعول إن أُمِنَ اللَّبْسُ) - قالوا : ما أشغله من شُغْل ، وما أجنَّه من جُنٍّ ، في ألفاظ ؛ وهو في التفضيل أكثر من التعجب كَأَرْهَى^(١) من ديك ، وأشهر^(٢) من غيره ، وأشغل^(٣) من ذات النَّحْيَيْنِ . واختار

= ورجح في المصع جواز التعجب من صفات الله ، وساعد على ذلك أدلة . . . وفي شرح التسهيل لأبي حيان ، وأما صفات الله تعالى فلا يجوز التعجب منها ، لا يقال : ما أعلم الله ، لأن علمه تعالى لا يقبل الزيادة ، وقالت العرب : ما أعظم الله وأجله ، وقال الشاعر : ما أقدر الله . . . وتأول النحويون قول العرب على وجوه . .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ١٠١ : قاله حنّج بن حنّج المري . . قوله : ما أقدر الله مثل ما أعظم الله ، وهو صيغة التعجب ، وفيه إشكال على قول الفراء ، حيث جعل ما في باب التعجب استفهامية ، وهو ضعيف لاقتضاء الاستفهام الجواب ، وأما على قول سيبويه الذي هو الوجه فلا إشكال ، لأنه جعل ما نكرة بمعنى شيء ، وحظها الرفع على الابتداء وما بعده خبره . . وقيل : لفظه تعجب ومعناه الطلب والتني . . والشحط البعد ، والحزن وصول موضعان .

(١) من زهي

(٢) من شهر

(٣) من شغل ، والنحْيَيْنِ تشنية نيحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السن ، وذات النحْيَيْنِ =

المصنف أن نحو هذا ، وهو مالا يُلْبِس لا يقتصر فيه على السماع ، وهو مذهب خطاب الماردي ، والمصحح أنه لا يجوز إلا حيث سُمع ، وهو قول الجمهور .

(ومن فِعَل أَفَعَلَ مُفَهِّمٌ عَسِرٌ أَوْ جَهْلٌ) - كحُمق ورعن وَلَدٌ إذا كان عَسِرَ الخصومة ، وإن كان مذكرها على أَفَعَلَ ومؤنثها على فعلاء ، ناسبت في المعنى جهل وعسر فجرتُ في التعجب والتفضيل مجراها ، فقيل : ما أَحَقُّه وأرعنه وألَّده ، وهو أَحَقُّ منه وأرعن وألَّدُ ؛ وأكثر المغاربة عدُّوا هذا في الشواذ ، وما ذكره المصنف ذكره خطاب الماردي ، وقال بعض المغاربة : إنه يظهر من كلام سيبويه .

(ومن مزيد فيه) - قالوا : ما أشوقه من اشتاق ، وما أخصره من اختَصِر ، وفي هذا أيضا البناء من فعل المفعول ؛ وعدَّ الفارسيُّ من هذا ما أحياء من استحيا ، وردَّ بسماع حَيٍّ بمعنى استحيا ، وعدَّ سيبويه ما أفقره وما أغناه من افتقر واستغنى ، ورد بسماع قَفَّرَ وقَفِرَ بمعنى افتقر ، وغني بمعنى استغنى ؛ واعتذر عن سيبويه بأنه إنما ذكر ما جاء على الفصح والذين يقولون : افتقر واستغنى يقولون : ما أفقره وما أغناه ، ومثل هذا يقال في : ما أحياء من استحيا .

(فإن^(١) كان أَفَعَلَ قيس عليه ، وفاقاً لسيبويه) - والمحققين من أصحابه ، ولا فرق بين ما همزته للنقل كأعطى ، أو لغيره كأغفى أي نسام ، فيقال : ما أعطاه وما أغفاه ، وهذا ظاهر كلام سيبويه ، قال : وبنائوه أبداً من فَعَلَ

= امرأة من تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ؛ فألقى خوات بن جبير الأنصاري قبل إسلامه ، فساومها ، فحلت نحيلاً ، فقال لها أمسكيه حتى أنظر إلى غيره ، ثم حلَّ الآخر ، وقال لها أمسكيه ، فلما شغل يديها حاورها حتى قضى منها ما أراد وهرب ، ثم أسلم وشهد بدرا ؛ رضي الله تعالى عنه .

(١) في (د ، ز) : وإن ، والتحقيق من (غ) ومن النسخة المحققة من التسهيل .

وَفَعِلَ وَفَعَّلَ^(١) وأَفْعَلَ ، وهو محكي عن الأَخْفَش أيضاً ؛ وقال ابن هشام الخضرأوي : إنه الصحيح ، وقال الصفار : إنه الصحيح الذي يعضده النظر ؛ وذهب المازني والمبرد وابن السراج والفراسي إلى المنع مطلقاً ، وحكي عن الأَخْفَش ، وفصل بعضهم بين ما همزته للنقل فلا يجوز ، أو لغيره فيجوز ، وصححه ابن عصفور ، ونسبه إلى سيبويه .

(وربما بنيا من غير فعل) - سبق تمثيل بناء أَفْعَلُ من غير فعل بما شذ من قولهم : أَقِمْنِي به ، ومثل المصنف لأَفْعَلَ بما شذ ، كما قال ، من قولهم : ما أَدْرَعُ فلانة ، أي ما أخفها في الغزل ، وهو من قولهم : امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل ، ولم يسمع منه فعل ، ورد عليه بأن ابن القطاع حكى : ذرعت المرأة خَفَّتْ يداها في العمل ، فهي ذراع ، فلا يكون ما أَدْرَعَهَا شاذاً .

(أو فعل غير متصرف) - وقد سبق تمثيله .

(وقد يغني في التعجب فعلٌ عن فعلٍ مستوفٍ للشروط ، كما يغني في غيره) - قالوا في قعد وجلس ضدي قام : ما أكثر قعوده وجلسه ، ولم يقولوا : ما أقعده وأجلسه ، ذكره ابن برهان .

(ويتوصل إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل ، ذي مصدر مشهور ، إن لم يستوف الشروط ، بإعطاء المصدر ما للمتعب منه ، مضافاً إليه بعد : ما أشدُّ أو أشدُّ ونحوهما) - فيقال : ما أشد دحرجته وانطلاقه ، وما أشد كون زيد صديقك ، وما أظع موت زيد ، وأقبح عَوَر عمرو ، وأشد بدحرجته . . . إلى آخرها .

(١) سقطت من (غ)

واحترز بقوله : مشهور من يذر ويدع ، فليس لهما مصدر ، وقد روي لهما
الوذر والودع ، فلا يعطى هذا المصدر ذلك الحكم ، وإنما يتعجب منها بجعل
الفعل صلة لما المصدرية نحو : ما أكثر ما يذر أو يدع زيد الشر ، وأكثر بما يذر
أو يدع زيد الشر .

(وإن لم يعدم الفعل إلا الصوغ للفاعل جيء به صلة لما المصدرية آخذة ما
للمتعجب منه بعد : ما أشد أو أشدد ونحوهما) - نحو : ما أكثر ما ضرب زيد ،
وأكثر بما ضرب زيد ؛ ولا يؤتى بالمصدر للإلباس ؛ فإن لم يلبس جاز نحو : ما
أكثر شغل زيد ، وأكثر به ؛ ولو كان المانع النفي جعل الفعل المنفي صلة لأن
نحو : ما أقبح أن لا يأمر بالمعروف ، وأقبح بأن لا يأمر . وأجاز البغداديون :
ما أحسن ما ليس يذكر زيد ، وما أحسن ما لا يزال يذكرنا زيد ، وتابعهم
ابن السراج ؛ وما لا يقع صلة لما ولا لأن لا يأتي ذلك فيه كنعم وبئس ، ثم هذا
العمل لا يختص بما عدم الشروط ، بل يأتي في المستوفي للشروط ، وهو واضح .



٣٥ - باب أفعال التفضيل

(يصاغ للتفضيل موازن أفعَل اسماً) - وهذا لا خلاف فيه ، واسميته واضحة .

(مما صيغ منه في التعجب فعلاً على نحو^(١) ما سبق من اطراد وشدوذ ونيابة أشد وشبهه) - فمثل : أَقْنُ به هناك قولهم هنا : هو أَقْنُ منه ، أي أحق ، ومثله أيضاً هنا قولهم : ألصُّ من شِطَاط ، أي أكثر لصوصية ، وهو رجل من بني ضبة ، وفي بناءه من أفعال الخلاف السابق في التعجب ؛ وقالوا : هو أعطاهم للدرهم ، وهذا المكان أشجر ، أي أكثر شجراً ، يقال : أشجر المكان ، أي صار ذا شجر ؛ ولا شدوذ فيهما على ما سبق من الصحيح في أفعال . وقالوا : هذا أخصر من هذا ، وهو من اختصر مبنياً للمفعول ، وقالوا : أشغل من ذات النحين ، من شغل مبنياً للمفعول ؛ والكلام فيه كما سبق ؛ وقالوا : أسود من حنك الغراب ؛ وكما قلت هناك : ما أشد دحرجته ، وأشدد بدحرجته ، تقول : هو أشدُّ دحرجةً ، وكذا الباقي .

(وهو هنا اسم ناصبٌ مصدر المحوج إليه تمييزاً) - فأشد ونحوه مما يتوصل به إلى التفضيل اسمٌ ينصب مصدر الفعل المحوج إلى الإتيان به على التمييز ، فتقول : هو أشدُّ دحرجةً ، وأصح تعليماً ، وأكثر اقتراباً ، وهو أقطع موتباً ، وهو أقبح عوراً ، وهو أحسن كحلاً .

(وغلب حذف همزة أخير وأشر في التفضيل ، ونادر في التعجب) - فيقال

(١) سقطت من (ز) .

في التفضيل : هو خير من كذا ، وشر من كذا ، ورفض أخير وأشر إلا نادراً ؛ قرأ أبو قلابة : « مَن الكذابُ الأشرُّ »^(١) ، وقال :

☆ بلالُ خيرُ الناسِ^(٢) وابنُ الأخيرِ ☆ - ١١٠

وشذَّ أيضاً حذفُ همزة أحب في التفضيل ؛ قال الأحوص :

١١١ - وزادني كلفاً بالحب أن مُنعتُ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا^(٣)

أي وأحبُّ . ويقال في التعجب : ما أخيره وما أشَّره ، ونذر حذف الهمزة ، قالوا : ما خير اللبَن للصحيح ! . وما شرُّه للمبطلون ! . ونذر فيه أيضاً حذف همزة أشد ، قال :

١١٢ - مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَحْمِي الذَّمَّارَ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمُ^(٤)

(ويلزم أفعال التفضيل عارياً) - أي من ال والإضافة .

(١) القمر : ٢٦ .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٤٣ قال : شطر بيت من الرجز بدليل قول الفارسي : نحو قول الشاعر : بلال ... الخ .

وفي الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على ندور إثبات همزة أخير في التفضيل والتعجب ، وأخير في البيت مثال للتفضيل ، وهما من واد واحد ، فكل ما جاز في أحدهما جاز في الآخر اطراداً أو شذوذاً ؛ وفي التصريح : وأما خير وشر في التفضيل فأصلهما أخير وأشر ، وحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي قلابة ، وقول الشاعر : بلال ... الخ ولا يعرف قائله .

(٣) في الدرر ٢ / ٢٢٤ قال : استشهد به على أن حذف الهمزة من أفعال التفضيل نادر إذا كان غير خير وشر ؛ وقال صاحب التصريح إنه ضرورة ؛ وعبارة الأشموني : وقد يعامل معاملتها في ذلك حب كقول الشاعر :

وحب شيء إلى الإنسان ما منعا .

قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائل هذا البيت ؛ وقائله الأحوص كما في الشرح - ديوانه ١٢٣ .

(٤) البيت شاهد على ندور حذف همزة أشد في التعجب ، والشاهد في قوله : ما شدَّ أنفسهم .. أي ما أشدَّ أنفسهم .

(الإفراد والتذكير) - سواء كان لمفرد أم لغيره ، لمذكر أم لغيره نحو : زيد أفضل من عمرو ، والزيدان أو الزيدون أفضل من عمرو ، وهند أفضل من دعد ، والهندان أو الهندات أفضل من دعد .

(وأن يليه أو معموله المفضول مجروراً بمن) - فالأول نحو : زيد أفضل من عمرو ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجه أمهاتهم ﴾^(١) ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين ﴿^(٢) وقوله :

١١٣ - فلأنت أسمح للعفاة بسؤلهم عند الشصائب من أب لبنينا^(٣)

الشصائب جمع شَصَب بكسر الشين المثثة وبعدها صاد مهملة ثم باء موحدة ، وهو الشدة ، شَصِبَ الأمر بالكسر اشتد ، وشَصَبَ العيش بُالفتح يَشْصَبُ بالضم شُصوباً ، وَأَشْصَبَ الله عيشه .

(وقد يسبقانه) - كقوله :

١١٤ - فقلت لها : لا تجزعي وتصبري فقالت بحق إنني منك أصبر

فقلت لها : والله ما قلت باطلاً وإني بما قد قلت لي منك أخبر^(٤)

ولا يجوز ذلك إلا في نادر من الكلام .

(١) سقطت من (ز) .

(٢) الأحزاب : ٦ .

(٣) وهذا البيت شاهد على أن يلي المفضول مجروراً بمن أفعل التفضيل أو معموله ، وذلك في قوله : فلأنت أسمح للعفاة ... من أب لبنين .. ولا يعرف قائله .

(٤) وفي هذين البيتين شاهدان على أن يسبق المفضول مجروراً بمن أفعل التفضيل في نادر من الكلام ، وذلك في قوله في البيت الأول : إنني منك أصبر ، وقوله في البيت الثاني : ☆ وإني بما قد قلت لي منك أخبر ☆

ولا يعرف قائلها .

(ويلزم ذلك إن كان المفضول اسم استفهام ، أو مضافاً إليه) - فالأول نحو :
من أنت أحلم ؟ ومن أي رجل أنت أكرم ؟ وممّ قدك أعدل ؟ والثاني نحو : من
وجه من وجهك أجمل ؟ ذكر هذه المسألة الفارسي في التذكرة : قال المصنف :
وهي من المسائل المغفول عنها . انتهى .

ويجب سبق من ، والحالة هذه ، ما كان أفعال خبراً له ، كما مثل ، ونحو :
من كان زيداً أفضل ؟ ومن ظننت زيداً أفضل ؟ ولا يجوز التوسط ، فلا يقال :
زيد من أفضل ؟ ولا كان زيد من أفضل ؟ ولا ظننت زيداً من أفضل ؟

(وقد يُفصل بين أفعال ومن يلو وما اتصل بها) - كقوله :

١١٥ - وَلَفُوكِ أَطِيبُ لَوْ بَذَلْتُ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةً عَلَى خَمْرٍ^(١)

ويروى : أشهى لو يحل لنا ... وعلى شهد . والموهبة بفتح الميم والهاء وبينهما
واو ، وبعد الهاء ثانية الحروف نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع مواهب .

وجاء الفصل أيضاً بالنداء ، قال جرير :

١١٦ - لَمْ نَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرْزَدَقُ مِنْكُمْ لَيْلاً ، وَأَخْبَثَ بِالنَّهَارِ نَهَاراً^(٢)

(ولا يخلو المقرون بمن ، في غير تهكم ،) - احترز من قوله :

(١) في الدرر ٢ / ١٢٧ قال : استشهد به على فصل من من أفعال التفضيل بغير معموله ضرورة ،
والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد فيه في قوله : أطيب فإنه أفعال التفضيل ، وقد فصل بينه
وبين من التي هي صلته بكلمة « لو » في قوله : لو بذلت لنا ، والأصل أن لا يفصل بينها .
وفي القاموس وشرحه : ومن الجاز الموهبة غدير ماء صغير في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع مواهب ،
كذا في الصحاح وفي التهذيب ، وأما النقرة في الصخرة فوهبة بفتح الهاء ، جاء نادراً ، قال : ولفوك
أطيب ... الخ أي موضوع على خرمزج بالماء ، ونص الصحاح :

ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء موهبة على شهد

قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

(٢) في الدرر ٢ / ١٢٨ برواية : لم ألق .. وأخبث في النهار .. قال : استشهد به على قلة الفصل بين =

١١٧ - لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ بِسْمَنِ أَلَيْنَ مَسَّأً فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ^(١)

قِذَاذِ بَقَافٍ وَذَالَيْنَ مَعْجَمَتَيْنِ جَمْعُ قَذٍ ، وَقَذُ جَمْعُ أَقْدٍ ، وَالْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ .

(مِنْ مَشَارَكَةِ الْمَفْضَلِ فِي الْمَعْنَى) - نَحْوُ : الْعَسَلُ أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ : الْمَاءُ أَرْوَى مِنَ الْخُبْزِ .

(أَوْ تَقْدِيرُ مَشَارَكَتِهِ) - كَقَوْلِهِمْ فِي الشَّرِّيرِ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ؛ أَيْ أَقْلُ شَرًّا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾^(٢) ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : الصِّيفُ

== أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَمِنْ بَغْيِ الْمَعْمُولِ ، وَعِبَارَةُ أَبِي حِيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ : وَجَاءَ الْفَصْلُ بِالْمُنَادَى كَقَوْلِ جَرِيرٍ : لَمْ أَلْقِ أَخْبَثَ ... الْخ

وَفِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ آخَرٌ ، وَهُوَ حَذْفُ « مِنْ » مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لِتَقْدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا ، أَعْنِي فِي قَوْلِهِ : وَأَخْبَثَ فِي النَّهَارِ .. فَإِنَّ الْأَصْلَ : وَأَخْبَثَ مِنْكُمْ ، فَحَذَفَ مِنْ لَدَلَالَةٍ مِنْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ : لَمْ أَلْقِ أَخْبَثَ يَا فَرْزَدَقُ مِنْكُمْ ..

(١) فِي اللِّسَانِ - خُشْنٌ : وَالْخُشُونَةُ ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ خُشِنَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِنٌ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّمَنْ يَا زَيْدُ يَا بَنِي زَيْنٍ	لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ وَسْمَنِ
وَشَرِبْتَانِ مِنْ عَلِيٍّ الضَّحَّانِ	أَلَيْنَ مَسَّأً فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ	يُرْمِي بِهَمَامًا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَثْنٍ

وَهُوَ مِثَالُ مِنَ الرَّجَزِ ، جَاءَ بِهِ الشَّارِحُ ، لِيُبَيِّنَ احْتِرَازَ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ : « فِي غَيْرِ تَهْكَمْ » ، مِنْ قَوْلِهِ : وَلَا يَخْلُو الْمَقْرُونُ مِنْ ، فِي غَيْرِ تَهْكَمْ ، مِنْ مَشَارَكَةِ الْمَفْضَلِ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ : الْعَسَلُ أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ ؛ وَلَا يُقَالُ : الْمَاءُ أَرْوَى مِنَ الْخُبْزِ ؛ وَقَدْ احْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : فِي غَيْرِ تَهْكَمْ ، مِنْ قَوْلِ هَذَا الرَّاجِزِ مَتَهَكَمَا :

لَأَكْلَةً مِنْ إِقْطٍ وَسْمَنِ

وَشَرِبْتَانِ مِنْ عَلِيٍّ الضَّحَّانِ أَلَيْنَ مَسَّأً فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ

حَيْثُ خَلَا الْمَقْرُونُ مِنْ مَشَارَكَةِ الْمَفْضَلِ فِي الْمَعْنَى .

(٢) يُوسُفُ : ٣٣ .

أحرّ من الشتاء ، فقيل : هو بالنسبة إلى الأمزجة ، فإن حرها في الصيف أشد ، أو على معنى أن الشتاء يُتَحَيَّل فيه على الحر بموقيات البرد ، والصيف لا يحتاج إلى تحيل ، فحره أشد من حر الشتاء . ويجوز أن يكون على التهكم ، وعن بعض أهل العلم أنه قال : العسل أحلى من الخل ؛ قيل : وهو إما على إرادة معنى أطيب ، لأن الخل يؤتدم به ، فله من الطيب نصيب ، إلا أنه دون نصيب العسل ؛ وإما على معنى : حلي بعيني أي حسن منظره ، أو أراد بالخل العنب ، كما يسمى العنب خمرًا ، والتهكم لا يمتنع .

(وإن كان أفعل خبراً حُذِف ، للعلم به ، المفضول غالباً) - كقوله تعالى : ﴿ [قال :] أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ ﴾ ^(١) ذلكم أقسط عند الله ، وأقوم للشهادة ، وأدنى ألا ترتابوا ﴾ ^(٢) - ودخل في الخبر ما أصله الخير ، قال تعالى : ﴿ إن ما عند الله هو خير لكم ﴾ ^(٣) ، ﴿ تجدوه عند الله هو خيراً ﴾ ^(٤) ، وقال :

١١٨ - سقيناكم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبراً ^(٥)

أي أصبر منا ، ولو لم يُعلم لم يجز حذفه . واستظهر بغالباً على ذكره ^(٦) ، فهو جائز مع العلم به ، ﴿ قل ما عند الله خير من اللهو ﴾ ^(٧) .

(١) البقرة : ٦١ .

(٢) البقرة : ٢٨٢ .

(٣) النحل : ٩٥ .

(٤) المزمل : ٢٠ .

(٥) في الدرر ٢ / ١٢٧ برواية : سقوناكم كأساً ... قال : استشهد به على أنه يكثر حذف من من أفعل التفضيل إذا كان خبر الناسخ كالمثال في البيت ، والأصل : ولكنهم كانوا على الموت أصبر منا . والبيت من قصيدة للناطقة الجعدي الصحابي - ديوانه ٧٣ .

(٦) في (د) : على ما ذكره ، والمقصود هنا ذكر أفعل التفضيل جوازاً .

(٧) الجمعة : ١١ .

(ويقل ذلك إن لم يكن خبراً) - ومنه : ﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾^(١)
وقوله :

١١٩ - دنوت ، وقد خلناك كالبدر ، أجلا فضل فؤادي في هوائك مضلاً^(٢)

أي دنوت أجل من البدر ، وقد خلناك كالبدر ؛ فأجل حال عامله دنوت ؛
وأجاز البصريون حذف المفضول للعلم به ، إذا كان أفعل فاعلاً نحو : جاءني
أفضل ، أو اسم إن نحو : إن أكبر الله ؛ ومنعه الكوفيون ؛ وزعم الرماني أنه
لا يجوز الحذف إلا في الخبر ، ولا يجوز في الصفة نحو : مررت برجل أفضل من
عمرو .

(ولا تصاحب من المذكورة) - أي التي للتفضيل ، فإن لم تكن له
صاحبة ، كما إذا صيغ أفعل مما يتعدى بمن ، فإنها تصاحبه مجرداً أو مضافاً أو
بال^(٣) ، قال الكمي :

١٢٠ - فهم الأقربــــــــــــــــون من كل خير وهم الأبعــــــــــــــــدون من كل ذام^(٤)

وإذا تجرد هذا قلت : زيدٌ أقرب من الخير من عمرو ، وإن شئت : من عمرو

(١) طه : ٧ .

(٢) في ش . ش . العيني ٤٦ / ٣ قال : الشاهد في قوله : أجلا ، فإنه أفعل تفضيل حذف منه
من لكونه حالا ، والتقدير : دنوت أجل من البدر ، وقد خلناك أي ظنناك كالبدر . وقائله غير
معروف .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) رواه الصبان في حاشيته على الأثموني ٤٧ / ٣ :

وهم الأبعدون من كل ذم .

قال : بمن المذكورة ، أي الداخلة على المفضل عليه ، أما غيرها فلا يمتنع الجمع بينها وبين ال أو الإضافة
كقوله : فهم الأقربون ... البيت ، وهو المقصود من قوله هنا : ولا تصاحب من المذكورة غير العاري ،
وهو المضاف وذو ال ..

من الخير ؛ وكذا لو كان الجار غير من نحو : زيد أضرب لعمر^(١) ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾^(٢) ، ونحو : زيد أضرب من بكر لعمر^(٣) ، فلو قلت : زيد أعلم بالنحو منه بالفقه ، قال شيخنا : تعين تأخير المجرور الثاني ، وامتنع : زيد أعلم منه بالفقه بالنحو ، أو زيد أعلم بالفقه بالنحو منه ؛ لأن المعنى : زيد يزيد علمه بالنحو على علمه بالفقه ، وذلك يؤدي إلى تقديم معمول المصدر المتضمن عليه ، وفيه نظر ظاهر ، والأقرب أنه إن امتنع فللقبح توالي معمولين بحرفين بلفظ واحد ؛ هذه المسألة مثل : هذا بئراً أطيب منه رطباً ، فعلى قياسها ينبغي أن يجوز : زيد بالنحو أعلم منه بالفقه ، بل هذا أسهل لجواز : زيد بالفقه أبصر من عمرو ، وامتناع : زيد قائماً أحسن من عمرو ؛ وإنما جاز هذا لأن المجرور يتسع فيه أكثر من غيره ، وقد سبق قوله :

(مكرر ١١٤) - ☆ وإني بما قد قلت لي منك أخيراً ☆

وهو شاهد الجواز .

(غير العاري) - وهو المضاف نحو : أفضل الناس ، وذو ال نحو : الأفضل .

(إلا وهو مضاف إلى غير معتد به) - كقوله :

١٢١ - نحن بغرس الوديّ أعلمنا منا بركض الجياد في السدف^(٤)

(١) في (ز) : زيد أضرب من بكر لعمر .

(٢) ق : ١٦ .

(٣) في (ز) : من عمرو لبكر .

(٤) جاء في المغني (٦٨٦) - ٢ / ٤٤١ برواية : في السدف بضم السين المشددة ، قال : ... وعليه خرج أبو الفتح قوله : نحن بغرس ... فادّعى أن « نا » مرفوع مؤكد للضمير في أعلم ، وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين إضافة أفعال وكونه بمن ، وهذا البيت أشكل على أبي علي حتى جعله من تخليط الأعراب .

وأول على نية طرح المضاف إليه ، وهو معنى قوله : غير معتمد به . والسدف
الصبح وإقباله ، ذكره الفراء ، وأنشد البيت ، والسدف أيضاً الليل .
(أو ذو ألف ولام زائدتين ، أو دال على عارٍ متعلق به من ، أو شاذ)
كقوله :

١٢٢ - ولست بالأكثر منهم حصاً وإنما العزّة للكثير^(١)
وأول على زيادة ال ، أو على تعلق من بأكثر محذوفاً دلّ عليه المذكور ، أي
لست بالأكثر أكثر منهم ، أو هو شاذ .

(فصل -) (إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف ، أو أضيف إلى

= وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٤٧ : جاء برواية : في السدف ، قال : قاله سعد
القرقرة ، وهو أصح مما قاله ابن عصفور أنه لقيس بن الخطيم الأنصاري .
ونحن مبتدأ ، وأعلمنا خبره ، وفيه الشاهد ، حيث جمع فيه بين الإضافة ومن ؛ وأجيب بأن تقديره :
أعلم منّا ، والمضاف إليه في نية المطروح ؛ والوَدِيّ بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع وُدِيّة ، وهي
النخلة الصغيرة ؛ والجياد جمع جواد وهو الذكر والأنثى من الخيل ؛ والسدف بفتح السين المهملة والدال
وفي آخره فاء الصبح وإقباله .

(١) في المغني ش ٨٠٨ ج ٢ ص ٥٧٢ : ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الأعشى : ولست بالأكثر ..
بتاء المخاطب المفتوحة .. إنه يبطل قول النحويين : « لا تجتمع ال ومن في اسم التفضيل » فجعل كلاً من
« ال » و « من » معتداً به جارياً على ظاهره ، والصواب أن تقدر ال زائدة ، أو معرفة ، ومن متعلقة
بأكثر منكراً محذوفاً مبدلاً من المذكور أو بالمذكور ، على أنها بمنزلتها في قولك : أنت منهم الفارس
البطل ، أي أنت من بينهم ...

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٤٧ : ولست .. بتاء المتكلم المضمومة : قاله الأعشى
ميون من الرجز ، التاء للخطاب والباء زائدة ، فتكون الضمة خطأ مطبعياً .

والشاهد في : بالأكثر منهم ، حيث جمع فيه بين الألف واللام ومن ، وذلك ممنوع ، لا يقال : زيد
الأفضل من عمرو ؛ وأجيب بأن من لبيان الجنس أي من بينهم ، أو التقدير بالأكثر بأكثر منهم ،
والمحذوف بدل من المذكور ، أو ال الزائدة ، أو من بمعنى في أي فيهم ، وحصى تمييز أي عدداً ، والكثير
بمعنى الكثير ؛ والبيت من قصيدة رقم ١٨ / ص ١٤٣ في ستين بيتاً - ديوان الأعشى الكبير ميون بن
قيس .

معرفة مطلقاً له التفضيل ، أو مؤولاً بما لا تفضيل فيه ، طابق ما هو له في الأفراد والتذكير وفروعها) - فالأول كالأفضل ، فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون أو الأفاضل ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضليات أو الفضل ؛ وإنما طابق مع ال لأن دخولها عليه أبعد شَبَّهه لأفعل التعجب ، بخلاف المقرونين .

والثاني نحو : يوسف أحسن إخوته ، أي الأحسن من بينهم ، فليس على معنى منْ ، بل على اختصاص الموصوف بأفعل التفضيل ، ولا يكون حينئذ بعضاً مما أضيف إليه .

والترم البصريون أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، لا يكون إلاً بعض ما أضيف إليه ؛ فنعموا : أحسن إخوته ، وأجازه الكوفيون . وقال زيادة الحارثي :

١٢٣ - ولم أر قوماً مثلنا خير قومهم أقل به منّا على قومهم فخراً^(١)

فهذا مثل : أحسن إخوته ، وما استعمل من أفعل التفضيل هذا الاستعمال

(١) في نسخ التحقيق الثلاث : على قوماً .. وفي خزانة البغدادي ش ٣١١ ج ٤ ص ٣٦٤ : على قومهم ، وهو أنسب لما جاء بالشرط الأول : خير قومهم ؛ قال : فإنه وصف النكرة وهي قوماً بخير ، وهو بمعنى التفضيل ، ولو كانت الإضافة معنوية للتعريف لما وقع صفة للنكرة . قال الشلوين - في حاشية الفصل - هذا إذا جعلت خيراً للتفضيل ، فإن جعلت خيراً فيها من الخير الذي هو ضد الشر لم يكن من هذا الباب .

وجوز شراح الحماسة أن يكون : خير قومهم بدلاً أيضاً من : قوماً ، لكن قال ابن جني - في إعراب الحماسة - في هذا البيت شاهد لجواز : مررت برجل أكرم أصحابه على أصحابه ، على الصفة ، لأنها هنا أظهر من البديل ، والباء في به ضمير الخير الذي دل عليه قوله : خير قومهم ، وليس الثاني هو الأول ، لأن خيراً الأول صفة ، والثاني المقدر مصدر ، كقولك : أنا أوثر الخير وأكره الشر ، فدلّت الصفة على المصدر ... وقوله : أقل بالنصب مفعول ثان لقوله : ولم أر ، وفخراً تمييز ، وتقدير البيت : لم أر خير قومٍ مثلنا أقلّ بذلك فخراً منا على قوماً ، والمعنى : إنا لا نبغي على قوماً ولا نتكبر عليهم ، بل نعدم أمثالنا ونظرأنا ...

طابق ما هو له لزوماً ، فتقول : الزيدان أحسنا إختهما .. وكذا الباقي .
والثالث نحو : زيد أعلم المدينة ، أي عالم المدينة ، فهذا أيضاً يطابق لزوماً
فتقول : الزيدان أعلما المدينة ، أي عالماها ... وكذا الباقي .

وكون أفعال ينسلخ عن معنى التفضيل أنكره كثيرون من النحويين ، وأثبته
أبو عبيدة والمبرد والمتأخرون ، ومنهم الزمخشري والمصنف ، واستشهدوا له بقوله
تعالى : ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾^(١) ، ﴿ وهو أهون عليه ﴾^(٢) ، وهو
كثير ، وإن قبل التأويل بالرد إلى التفضيل ، ومنه قول الشافعي:^(٣)

١٢٤ - تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت فتلک سبيل لست فيها بأوحد^(٤)

(وإن قيّدت إضافته بتضمن معنى من جاز أن يطابق ، وأن يستعمل
استعمال العاري) - فالأول كقوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكبر
مجرميها ﴾^(٥) ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس ﴾^(٦)

(١) النجم : ٣٢ .

(٢) الروم : ٢٧ .

(٣) جاء في هامش النسخة (ز) : نسبة البيت إلى الشافعي خطأ تبع فيه المصنف - ابن عقيل -
أبا حيان في شرح التسهيل نسب البيت إلى الشافعي ، والبيت ليس للشافعي ، وإنما تمثل به لما قيل له :
إن الأشهب يدعو عليك في سجوده فيقول : اللهم أهلك الشافعي ، وإلا أذهب علم مالك ، وقد تمثل
بالبيت قبل الشافعي الوليد بن عبد الملك لما بلغه أن أخاه سليمان بن عبد الملك يتنق موته . ومات
الوليد سنة ٩٦ هـ . وبعد البيت :

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى تنبأ لأخرى مثلها فكان قد
وهي أبيات ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق مع ترجمة الوليد بن عبد الملك . قال ذلك علي
الأيباري عفا الله عنه .

(٤) والشاهد في البيت جواز انسلخ أفعال عن معنى التفضيل في قوله : لست فيها بأوحد ، أي
بوحيد .

(٥) الأنعام : ٢٣ .

(٦) البقرة : ٩٦ ، وزاد في (د) : على حياة .

واحترز بقوله : معنى من عما سبق من قصد إخلائه من معناها نحو : يوسف أحسن إخوته ، وهذا ممتنع على تضمن معنى من ؛ وإنما يجوز على تضمن معناها : يوسف أحسن أبناء يعقوب .

(ولا يتعين الثاني) - وهو أن يستعمل كالعاري فلا يطابق .

(خلافاً لابن السراج) - ورد عليه بالسمع ، قال تعالى : ﴿ أكبر مجرميها ﴾^(١) ، ﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾^(٢) ، وإلى هذا ذهب أيضاً صاحب البديع ، فأوجب فيما كان على معنى من عدم المطابقة للمفرد بها ، وأجاب عن الآيتين بأن أفعل لم يضمن معنى من ، بل المقصود به المعروف بذلك ، وعلى جواز الوجهين قال ابن الأنباري : الإفراد والتذكير أفصح ؛

وقال أبو منصور الجواليقي : المطابقة أفصح ، فرد على ثعلب في قوله : واخترنا أفصحهن ، وقال : كان الأولى : فصحاها ، لأنه الأفصح ، كما شرط في الكتاب .

(ولا يكون حينئذ) - أي حين إذ تفيد إضافته بتضمن معنى من له.^(٣)

(إلا بعض ما أضيف إليه)^(٤) - ولذلك امتنع : يوسف أحسن إخوته ، على تضمن معنى من ، وجاز : يوسف أحسن أبناء يعقوب ، لأن يوسف ليس بعض إخوته ، وهو^(٥) بعض أبناء يعقوب^(٦) ؛ وهذا على مذهب البصريين ؛ وأجاز

(١) سبق تخريجه في الصفحة السابقة .

(٢) هود : ٢٧ .

(٣) في (د) : أي حين إذ إضافته بتضمن معنى من .

(٤) في (د) : ما يضاف إليه .

(٥) سقطت هذه العبارة من (د) .

(٦) سقطت هذه العبارة والتي قبلها من (ز) .

الكوفيون : يوسف أحسن إخوته ، على معنى من ، قالوا : كما لو صرحت بها ، وقالوا : إن أفعل حينئذ لا يتعرف .

(وشذ : أظلمي وأظلمة) - يشير إلى قول الراجز :

١٢٥ - يا رب موسى أظلمي وأظلمه فاصب عليه ملكا لا يرحمه^(١)

وكان القياس : أظلمنا .

(واستعماله عارياً دون من) - أي عارياً من الإضافة وال .

(مجرداً عن معنى التفضيل) - كما سبق ذكره عن أبي عبيدة ومن ذكر معه .

(مؤولاً باسم فاعل^(٢)) - نحو : ﴿ هو أعلم بكم ﴾^(٣) أي عالم .

(أو صفة مشبهة) - نحو : ﴿ وهو أهون عليه ﴾^(٤) ، أي هين ، إذا لا تفاوت في نسبة المعلومات والمقدورات إلى الله تعالى .

(١) في (غ) برواية : سلط عليه ملكاً لا يرحمه .

وفي خزنة البغدادي ش ٣١٣ - ج ٤ ص ٣٦٩ جاء به على أنه ضرورة ، قال : والقياس : أظلمنا ، وهو قطعة من رجز رواه أبو علي في إيضاح الشعر ، عن أحمد بن يحيى ثعلب .. قال : معناه : أظلمنا .. ورب منادى مضاف إلى موسى ، وضمير أظلمه الغائب راجع إلى موسى هذا ، وهو خصم صاحب هذا الرجز ، وكلام أبي علي مبني على رفع أظلمي وأظلمه بالابتداء ، والخبر الجملة الدعائية ؛ ويجوز نصبها على الاشتغال ...

وفي الدرر ١ / ٨٠ : استشهد به على مذهب الفراء والأعلم ، وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهي : والبيت من شواهد الرضي ، قال الشارح : على أنه والقياس أظلمنا ، قال : فالمعنى : أظلمنا فاصب عليه ... قال : وروي : سلط عليه .. ولم يعرف قائله .

(٢) في (د ، ز) : باسم الفاعل ، والتحقيق من (غ) ومن النسخة المحققة من التسهيل :

(٣) النجم : ٣٢ .

(٤) الروم : ٢٧ .

(مطرد^(١) عند أبي العباس) - وعليه المتأخرون ، وحكى ابن الأنباري الجواز عن أبي عبيدة ، والمنع عن النحويين .

(والأصح^(٢) قصره على السماع) - قيل لقلة ما ورد من ذلك ، وفيه نظر ظاهر ، ولعل وجهه أن الوارد قابل للتأويل ، إلا أن في بعض التأويل تكلفاً وموضع التكلف قليل ، ومنه : ﴿ هؤلاء بناقي هُنَّ أظهر لكم^(٣) ﴾ أي طاهرات ، ﴿ لا يصلها إلا الأشقى^(٤) ﴾ أي الشقي ؛ والوجه أن ذلك مطرد ، والله أعلم .

(ولزوم الإفراد والتذكير فيما ورد كذلك) - أي عارياً كما تقدم .

(أكثر من المطابقة) - فالإفراد نحو : ﴿ خير مستقراً وأحسن مقيلاً^(٥) ﴾ ، ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به^(٦) ﴾ ، والمطابقة نحو :

١٢٦ - إذا غاب أسود العين كنتم كراماً ، وأنتم ما أقام الأئم^(٧) أي لثام ، فألائم جمع ألأم بمعنى لثيم ، وإذا صح جمع أفعال العاري المجرد عن معنى التفضيل إذا جرى على جمع ، جاز تأنيثه إذا جرى على مؤنث ، وعلى هذا يكون قول ابن هانئ :

(١) في (د) : مطرداً ؛ وهو خبر : « واستعماله » ، في أول العبارة .

(٢) في (د فقط) : والأفصح .

(٣) هود : ٧٨

(٤) الليل : ١٥

(٥) الفرقان : ٢٤

(٦) الإسراء : ٤٧

(٧) قال في المغني ش ٦١٤ ج ٢ ص ٢٨١ : ولكن ربما استعمل أفعال التفضيل الذي لم يرو به المفاضلة مطاباً مع كونه مجرداً ، قال : إذا غاب عنكم ... الخ الأئم . أي لثام ، فعلى هذا يتخرج البيت . وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : قاله الفرزدق ؛ وأسود العين جبل ، ولقد أفحش في الغلط من قال إنه اسم رجل ، ومنهم الركني ، يقول : أنتم لثام أبداً ، لأن الجبل لا يغيب ، وما أقام =

☆ كأن صغرى وكبرى من فقاقتها^(١) ☆

صحيحاً لأنه تأنيث أصغر وأكبر بمعنى صغير وكبير ، لابعنى التفضيل .

(ونحو : هو أفضل رجل ، وهي أفضل امرأة ، وهما أفضل رجلين أو امرأتين ، وهم أفضل رجال ، وهن أفضل نسوة^(٢)) ، معناه ثبوت المزية للأول على المتفاضلين ، واحداً واحداً ، أو اثنين اثنين ، أو جماعة جماعة) - فيجب عند إضافة أفعال إلى نكرة أفراد أفعال ، إذ معنى : أفضل رجل : أفضل من كل رجل قياس فضله بفضله ، وكذا الباقي ، فحذفت : من كل ، وأضيف أفعال إلى ما كان كل مضافاً إليه ؛ ويجب مطابقة النكرة في هذا لما أسند إليه أفعال ، كما سبق تمثيله ، ولا يجوز عدم المطابقة ، فلا يقال : الزيدون أفضل رجل ، ويجب أيضاً كون النكرة مما يصدق على المسند إليه أفعال ، فلا يجوز : زيد أفضل امرأة .

(وإن كان المضاف إليه مشتقاً جاز إفراده ، مع كون الأول غير مفرد) -

= أي أسود العين أي مدة إقامته ، وكفى به عن عدم إزالة البخل عنهم كما يزول أسود العين - الجبل - عن موضعه .

والشاهد في الأئم فإنه جمع الأئم ؛ وإنما يجمع أفعال إذا جرد عن معنى التفضيل ، وكان عارياً عن ال ومن مؤولاً باسم الفاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ هو أعلم بكم ﴾ أى علم بكم ، وكذلك الأئم بمعنى اللئيم .
(١) في النسخ الثلاث : من فواقعها ، والتحقيق من المعنى وشرح شواهد العيني على الأشموني والصبان .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ : ٤٨ قال : تمامه :

☆ حصباء دُرُّ على أرض من الذهب ☆

قاله أبو الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الحكمي ، والفقاع بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة هي النفاخات التي تعلو الماء أو الحجرة - قال يس : والمحفوظ في البيت : من فواقعها بالواو - والحصباء الحصا .

والشاهد في صغرى وكبرى ، فإنه قد قيل : إنه لحن ، لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من ال وإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً ، فتأنيثه لحن ، واعتذر عنه بأن أفعال العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه ، فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه .

(٢) في (د ، غ) : نساء ، والتحقيق من (ز) ومن النسخة المحققة من التسهيل .

كقوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا أولَ كافرٍ به ﴾^(١) إذ المعنى أول من كفر ، وتضمن الإفراد والمطابقة ما أنشده الفراء :

١٢٨ - وإذا هم طعموا فالأُم طاعم وإذا هم جاعوا فشرُّ جِاع^(٢)
وأما قوله تعالى : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾^(٣) فجمع ، وإن كان ما قبله بلفظ مفرد وهو الإنسان ، لأن المقصود به الجنس بدليل الاستثناء . ومقتضى عبارة المصنف جواز : الزيدان أفضل مؤمن أو مؤمنين .

(وألحق بأسبقَ مطلقاً أولُ صفةً) - فيجربى مجرى أفعل التفضيل في جميع ما تقدم ، فيكون بال ومجرداً ومضافاً إلى معرفة أونكرة ، وتثبت له تلك الأحكام كلها ؛ وإنما أفرد بالذكر لأنه قد يخرج عن الوصفية كما سيأتي ؛ ويثبت له مع الوصفية أيضاً ما لم يثبت لأفعل التفضيل ، كما يذكر أيضاً ، ومثاله بال : الأول ، فيثنى ويجمع ويؤنث^(٤) ، ومثاله مضافاً إلى نكرة : ﴿ إن أول بيت^(٥) ﴾ وإلى معرفة : ﴿ وأنا أول المؤمنين^(٦) ﴾ . وتقول : ما رأيته مذ أول من أمس ، أي مذ يوم أول من أمس . ويلزمه مع الإضافة إلى النكرة ومع من الإفراد .

(وإن نويت إضافته بُني على الضم) - قال سيويه : وتقول : ابدأ بهذا^(٧) أول ، أي بالضم ، والمعنى : أول الأشياء ، فقطع عن الإضافة ونويت وبُني على الضم كما في : قبل وبعد . ولا يكون هذا في أفعل التفضيل غيره ؛ لا يجوز : ابدأ

(١) البقرة : ٤١

(٢) البيت مثال لتضمن الإفراد والمطابقة في قوله : فالأُم طاعم .

(٣) التين : ٥

(٤) سقطت من (د)

(٥) آل عمران : ٩٦

(٦) الأعراف : ١٤٢

(٧) في (د) : من أول

بهذا أسبق ، تريد : أسبق الأشياء^(١) ؛ وحكى الفارسي في المثال ضمّ اللام ، ووجهه ما سبق ، وفتحها ، وهو غير منصرف للوصف والوزن .

(وربما أعطي مع نيتها ما له مع وجودها) - كما حكى الفارسي في المثال أيضاً من كسر اللام بلا تنوين ، بتقدير الإضافة إلى مقدّر الثبوت ، نحو :

☆ خالط من سلمى خياشيم وفا^(٢) ☆

- ١٢٩ -

(وإن جُرد عن الوصفية جرى مجرى أفكل) - فيصير اسماً مصروفاً ، إذ ليس فيه غير وزن الفعل كأفكل ، وهو الرعدة ، نحو : ما له أول ولا آخر ، فلو سمي به منع للعلمية والوزن .

(وألحق آخر بأول غير المجرد) - أي من الوصفية ، فألحق بأول الوصف^(٣)

(١) في (د) : أسبق شيء

(٢) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ١ : ٧٢ ، ٧٣ جاء بها في باب إعراب الأسماء الستة بالحروف في حالة الإضافة لغير ياء المتكلم ، قال في الإضافة : ولو نية كما في التسهيل وجمع الجوامع للسيوطي ، كقول العجاج :

☆ خالط من سلمى خياشيم وفا ☆

أي خياشيمها وفاها .

قال في الهمع : خص البصريون ذلك بالضرورة ، وجوزه الأخفش والكوفيون ، وتابعهم ابن مالك في الاختيار تحريماً على أنه حذف المضاف إليه ونوى ثبوته ، فأبقى المضاف على حاله ...
وفي الدرر ١ : ١٤/ قال : استشهد به على أن الشاعر أفرد فاءاً عن الإضافة في حال النصب . قال :
وقبله :

من طلل أمسى يحاكي المصحفاً رسومه والمذهب المزخرفاً
إلى أن قال :

فعمها حولين ثم استسودفاً صهباء خرطوماً عقاراً قرقفاً
فش في الإبريق منها نزفاً حتى تنساهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

(٣) أي الذي هو وصف .

(فيما له من الأفراد والتذكير وفروعها من الأوزان) - فتقول : الآخر والآخران والآخرون والآخِر^(١) والآخرى والآخريان والآخر .

(إلا أن آخر يطابق في التنكير والتعريف ما هو له) - فإن جرى على نكرة كان نكرة ، وهو في المطابقة كالمعرف الجاري على معرفة ، تقول : مررت بزيد ورجل آخر ، ورجلين آخرين ، وكذا في التأنيث ، فخالف في مطابقتها في التنكير أفعال التفضيل ، فإنه يلزمه في التنكير لفظ الأفراد والتذكير كما سبق ، فعدل به عما هو به أولى ، ويمنع آخر من الصرف للصفة والعدل كثلاث .

(ولا تليه من وتاليها) - لأنه لا يدل على التفضيل بنفسه ، ولا بتأويل كتأويل أول بأسبق ، وألص بأسرق .

(ولا يضاف ، بخلاف أول) - فيقال : أول فارس ، وأول الفرسان^(٢) ، وأول أصحابك ؛ ولا يجوز : آخر رجل ، ولا آخر الرجال^(٣) ، ولا آخر أصحابك ؛ وهذا يرد قول من ذهب من المتأخرين من الفقهاء في قوله ﷺ في حديث الولوغ : « أخرجهم بالتراب^(٤) » ، إلى أن أخرى في الخبر^(٥) تأنيث آخر بفتح الحاء ، لا تأنيث آخر بكسرها ، وفعل ذلك توفيقاً بين الخبر على هذه الرواية ، وبين خبر ، « وعفروه الثامنة بالتراب » .

(وقد تنكر الدنيا والجلّى لشبهها بالجوامد) - قال الراجز :

(١) سقطت من (ز)

(٢) في (د) : الفارسين .

(٣) في (د) : الرجلين ؛ وقد سقطت العبارة من (غ) .

(٤) بخاري وضوء : ٣٣ ، مسلم طهارة : ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، نسائي طهارة : ٥٠ - ٥٢ ومياه :

١٠٧ ، ابن ماجة طهارة : ٣١

(٥) زاد هنا في (ز) : على هذه الرواية ، ولا داعي لها هنا ، لجيئها في موضعها المناسب بعد

قليل .

- ١٣٠ -

☆ في حب دنيا طال ما قد مدَّت^(١) ☆

وقال الآخر :

- ١٣١ -

☆ وإن دعوتِ إلى جُلَى ومكرمة^(٢) ☆

والدنيا تأنيث الأدنى ، والجلَى تأنيث الأجل ، وكان حقها إذا نكرا أن يذكرها ، لكن كثرا استعمالها استعمال الأسماء ، فلذلك جاز هذا فيها .

(وأما حُسْنَى وسُوْءَى فمصدران) - قرئ في الشاذ : ﴿ وقولوا للناس حُسْنَى ^(٣) ﴾ ، وهو مصدر على فُعْلَى كالرُّجْعَى ^(٤) ، فالحسن والحسنى على الفعل والفعلَى مصدران كالْعُدْر والعُدْرَى ، والسُّوء والسُّوءَى .

(فصل :) لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً) - فلا يقال : مررت برجل أفضل منه أبوه ، برفع الأب بأفضل ، إلا في لغة ضعيفة حكاه سيبويه وغيره ، وذلك لشبهه في التنكير بأفعال في التعجب ، فلزم التنكير ورفع المضمر .

(إلا قبل مفضولٍ هو هو مذكورٍ أو مقدّر) - فإنه في هذا يرفع الظاهر عند جميع العرب . والعلم في هذه المسألة : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد . وهذا مثال المفضول المذكور ، فضمير منه هو المفضول ، وهو عائذ

(١) الرجز للعجاج ديوانه ص : ٥ ، والشاهد في قوله : « في حب دنيا » حيث جاءت دنيا منكراً .

(٢) في اللسان - جُلَى - ... والجلَى الأمر العظيم ، ومنه قول بُشامة بن حَزْن النَهْشَلِي : وإن دعوتِ إلى جُلَى ومكرمة - يوماً كراماً من الأقوام فادعينا قال ابن الأنباري : من ضمَّ الجُلَى قصره ، ومن فتح الجيم مدّه ، فقال : الجلاء الحصلة العظيمة . والشاهد هنا في قوله : « إلى جُلَى حيث جاءت مُنْكَرَة .

(٣) في (ز ، غ) حسناً - البقرة : ٨٣

(٤) سقطت من (غ)

على الكحل المرفوع بأحسن ، والمفضول هو الكحل ، والكحل هو الزائد في الفضل فالكحل فاضل مفضول ، فالمفضول هو الفاضل ، لكن اختلف محله ، ففضل في محل ، على نفسه في محل آخر ؛ ومثال المفضول المقدّر : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد ، أو من زيد ، والتقدير : من كحل عين زيد ، فحذف في الأول مضاف ، وفي الثاني اثنان ، والأصل : منه في عين زيد ، لكنه اختصر للدلالة ، إذ المقصود بذلك واضح .

(وبعد ضمير مذكور أو مقدّر ، مفسر بعد نفي أشبهه ، يصاحب أفعل) -
فالمذكور نحو ما سبق في المثال ، وهو ضمير في عينه ، فالكحل وهو المرفوع بأفعل قبله هذا الضمير ، ومفسره رجل الموصوف بأحسن ، فهو بعد ضمير صفته ذلك ، وبعد الكحل ضمير هو المفضول ، وهو عين المفضل ، فالكحل قبل مفضول هو هو .

ومثال المقدّر قول بعض العرب : ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض من قومك . والأصل : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك . ثم حذف منه العائد على شبه ، وأدخلت من على شبه مضافاً لبعض وما يقتضيه ، فصار التقدير^(١) : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض ، من شبه بعض قومك ببعض ، ثم حذف شبه ، وما يضاف إليه ، وما يقتضيه ، فصار : ما رأيت قوماً أبين فيهم شبه بعض ببعض من قومك ؛ ثم فيهم وأبين مع مرفوعه ، معوضاً عنه أشبه فصار : ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض من قومك .

وهذا التقدير كله يرشد إليه المعنى مع العلم بأصل التركيب الذي يعطيه . قال المصنف : ولم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بأفعل التفضيل إلا بعد

(١) سقطت من (د ، غ)

نفي ، ولا بأس باستعماله بعد نهى أو استفهام فيه معنى النفي نحو : لا يكن غيرك أحبَّ إليه الخَيْرُ منه إليك ، وهنل في الناس رجلٌ أحقُّ به الحمدُ منه بحسنٍ لا يَمُنُّ ؟

(ولا ينصب مفعولاً به) - فلا يقال : زيدٌ أَضْرَبُ من عمرو بكراً ، بنصب بكر بأضرب ، بل إن كان مما يتعدى لواحد ، وليس ^(١) مفهم علم أوجهل عُدِّي إليه باللام ، فتقول : لبكر ^(٢) ، وإن أفهم ما ذكر فبالباء ^(٣) ، نحو : زيدٌ أعرف بالنحو وأجهل بالفقه .

(وقد يدل على ناصبه) - نحو :

١٣٢ - فما ظفرت نفسُ امرئٍ يبتغي المنى بأبذل من يحيي جزيلَ المواهب ^(٤) أي يبذل جزيل المواهب .

(وإن أوّل بما لا تفضيل فيه جاز على رأي أن ينصبه) - لأنه حينئذ كاسم الفاعل ، وعليه : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ^(٥) ﴾ ، والمانع يقول : صورته

(١) زاد هنا في (د) : من

(٢) أي زيدٌ أَضْرَبُ من عمرو لبكر .

(٣) في (د) : فالباء زائدة ، وفي (ز) : فالباء .

(٤) في حاشية يس على التصريح : ١٠٦ / ٢ : قوله : فيمتنع منه المفعول به ، ادعى المصنف في باب المفعول فيه الإجماع على ذلك ، ومرّ ما يتعلق بذلك في كلام الشارح . قوله : والمطلق ، فأما قوله :

١٣٣ - أما الملوك فأنت اليوم الأمهم لؤمًا ، وأبيضهم سربال طَبَّاحٍ فنصوب بفعل محذوف يدل عليه المذكور ، كما إذا وقع بعده المفعول به نحو :

فما ظفرت نفس امرئٍ تبتغي المنى بأبذل من يحيي جزيل المواهب أي يبذل جزيل المواهب ، كما قال الشارح ابن عقيل ، قال يس :

وحكمة كونه لا ينصب المفعول المطلق إعطاؤه حكم فعل التعجب ، لأن معناها المبالغة .

(٥) الأنعام : ١٢٤ ، هكذا في النسخ الثلاث ، فلعلها قراءة ، وهي لا تؤثر في الشاهد .

صورة أفعال التفضيل ، فلا يعمل كهو ، ولذا كان الأكثر فيه الأفراد والتذكير دون المطابقة ، كما سبق ، حيث في الآية ناصبه مقدّر ، أي يعلم حيث ...

(وتتعلق به حروف الجرّ على نحو تعلقها بأفعال المتعجّب به) - وهو ما سبق في قوله : ويجزّ ما تعلق بها ... إلى آخره ، فتقول : زيدٌ أحبُّ إليّ من عمرو ، وأعلم بالفقه من خالد ، وأضرب لبكر من غيره ، وأرغب في الخير من عمرو ، ومحمد أرأف بنا من غيره .



٣٦ - باب اسم الفاعل

(وهو الصفة) - وهذا يتناول اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وأمثلة المبالغة ، دون الأسماء الجامدة .

(الدالة على فاعل) - أخرج اسم المفعول وما بمعناه نحو : درهمٌ ضُربُ الأمير ؛ أي مضروبه ^(١) .

(جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها) - أي في الحركات والسكنات ؛ فأخرج غير الجاري كسهل وكريم ، والجاري على الماضي لا المضارع كفَرِحَ ويَقِظُ ، وأخرج باب أهيف وأعمى ، فإنما جرى على المضارع في التذكير دون التأنيث ، لأن مؤنثه على فعلاء ، بخلاف اسم الفاعل فإنه جار فيها . لأن التاء في نية الانفصال ، وأخرج أمثلة المبالغة .

(لمعناه أو معنى الماضي) - أي لمعنى المضارع من الحال والاستقبال ، فخرج باب ضامر الكشح ، ومنطلق اللسان ، فلا ينوى به استقبال ولا مُضَيٍّ ، بل المراد معنى ثابت ، ولذا أضيف إلى الفاعل معنى ، كالصفة التي لا تجري على المضارع ، فيقال : ضامر الكشح كما يقال : لطيف الكشح .

(ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً) - أي المجرد من حروف الزيادة نحو : ضرب فهو ضارب ، وسلم فهو سالم ، وفره فهو فاره ، وسيأتي بيان المقيس وغيره بباب أبنية الأفعال .

(١) في (ع) : مضروب له

(وفي غيره) - أي غير الثلاثي المجرد .

(المضارع مكسوراً^(١) ماقبل الآخر ، مبدوءاً بيم مضمومة) - نحو : مُدَحِّج ومُكْرِم ، وكذا الباقي .

(وربما كسرت) - أي الميم .

(في مُفْعِل) - قالوا : أَتَنَنْ فهو مُتَنِنٌ ، بكسر الميم إتياعاً للعين .

(أو ضُمَّتَ عَيْنُهُ) - وقالوا أيضاً : مُتَنَّنٌ بضم التاء إتياعاً للفاء .

(وربما ضمت عينُ مُنْفَعِلٍ مرفوعاً) - حكاه ابن جني وغيره في مُنَحْدَرٍ .

(وربما استغني عن فاعلٍ بِمُفْعِلٍ) - قالوا : حَبَّه فهو مُحَبَّبٌ ، ولم يقولوا :

حَاب

(وعن مُفْعَلٍ بمفعول فيما له ثلاثي) - قالوا : أَحَبَّه فهو مُحَبَّبٌ ، ونذر

مُحَبَّبٌ في قوله :

☆ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ^(٢) ☆

- ١٣٤ -

(١) في (ز) : المكسور ، وفي النسخة المحققة من التسهيل : مكسور .

(٢) في خزانة الأدب ٢٢٧/٣ - ش ٢٠٠ - صدره :

☆ ولقد نزلت - فلا تظني غيره - ☆

على أن معناه : نزلت قريبة مني قرب الحب المكرم ... وهذا البيت من معلقة عنتره العبسي ؛ قال أبو جعفر النحاس في شرحه ، وتبعه الخطيب التبريزي : الباء في قوله : بمنزلة متعلقة بمصدر محذوف ، لأنه لما قال : نزلت ، دلَّ على النزول ... أي ولقد نزلت مني منزلةً مثل منزلة الحب ...

وقال الزوزني : يقول : ولقد نزلت من قلبي منزلة من يُحَبُّ وَيُكْرَمُ . وقوله : فلا تظني غيره ، مفعول ظن الثاني محذوف اختصاراً لا اقتصاراً ، أي فلا تظني غيره واقعاً أو حقاً ، أي غير نزولك من منزلة المحب ... والمحَب ، وهو موضع الشاهد هنا ، اسم مفعول جاء على أحب وأُحِببت وهو على الأصل ، والكثير في كلام العرب محبوب ؛ قال الكسائي : محبوب من حبيب ، وكأنها لغة قد ماتت ، أي تركت ؛ وجملة : فلا تظني غيره جملة معترضة بين الجرور ومتعلقه ، فإن مني متعلق بنزلت .

(وفيما لا ثلاثي له) - قالوا : أرّقه أي ملكه ، فهو مرقوق .

(وعن مُفْعِل بفاعل ونحوه) - قالوا : أيفع الغلام إذا شبَّ فهو يافع ، والقياس : موفع ، على أنه سَمِعَ : يَفْعُ الغلام ، وقالوا : أورك الشجر فهو وارق ، والقياس مورق ، وقالوا : أعقت الفرس فهي عقوق إذا حملت ، قال القالي : ولا يقال : مُعِق .

(أو بُمْفَعَل) - قالوا : أسهب الرجل في الكلام إذا أكثر فهو مُسْهَب ، وألْفَج ذهب ماله فهو مُلْفَج ، وفي الحديث : « ارحموا مُلْفَجَكُمْ »^(١).

(وعن فاعل بْمَفْعِل أو مِفْعَل) - قالوا عَمَّ الرجل بمعرفه ، ولمَّ متاع البيت ، فهو مُعَمٌّ ومِعَمٌّ ، ومِلِّمٌ ومِلَمٌ ، ولمَّ يُقْل بهذا المعنى عامٌ ولا لَامٌ ، ولانظير لهما . حكاه ابن سيدة .

(وربما خلف فاعلٌ مفعولاً) - كقوله :

١٣٥ - لقد عَيَّل الأيتامَ طعنةً ناشرةً أناسراً لا زالت يمينك أشرة^(٢)

أي مأشورة ، والمأشورة المقطوعة بالمنشار ، وناشرة اسم رجل .

(١) لم أجِد مادة لفج أو ألفج بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، وفي اللسان - لفج : وألفج الرجل أفلس ، وألفج الرجل لزق بالأرض من كرب أو حاجة .. وقيل المَلْفَج الذي أفلس وعليه دين ... قال ابن الأثير : المَلْفَج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وعليه دين ، وجاء في الحديث : « أطعموا مَلْفَجَكُمْ » المَلْفَج يفتح الفاء الفقيه ، ابن دريد : ألفج فهو مُلْفَج ، وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُفْعَل ، وهو نادر يخالف للقياس الموضوع .

(٢) في اللسان - أشر : يقال : أشرت الحشبة أشراً ، ووشرتها وشراً إذا شقققتها مثل نشرتها نشرأ ، ويجمع على مَاشِير ومَواشِير ، ومنه الحديث : « فقطعوههم بالماشير » أي بالمنشير ، وقول الشاعر :

لقد عَيَّل الأيتامَ طعنةً ناشرةً أناسراً لا زالت يمينك أشرة

أراد لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشر ، كما قال عز وجل : ﴿ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ الطارق : ٦ أي مدفوق ، ومثل قوله عز وجل : ﴿ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ القارعة : ٧ أي مرضية ؛ وذلك أن الشاعر =

(ومفعولٌ فاعلاً) - قالوا : قطَّ الشَّعْرُ علا فهو مقطوط ، ولم يقولوا : قاط ، ذكره ابن سيدة ، وهو نادر . وأثبت بعضهم في كاسٍ كونه بمعنى مكسو ، والأصح أنه اسم فاعل من الرجل ، كقوله :

☆ وأن تعرَّين إن كُسيَ الجوّاري ☆^(١)

- ١٣٦ -

(فصل) : (يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف ، خلافاً للكسائي) - في المسألتين ، وبقوله أخذ أبو جعفر النحاس في المصغر ، وباقي الكوفيين في المسألتين إلا الفراء ، فإن مذهبه كمذهب البصريين ، وهو أن المصغر لا يعمل ، فلا تقول : هذا ضوירبٌ زيداً ، بالنصب ، بل تجب الإضافة ، وكذا الموصوف قبل العمل ، فلا تقول : هذا ضاربٌ عاقلٌ زيداً ، فإن أخذ معموله جاز أن يوصف ، فتقول : هذا ضاربٌ زيداً عاقلٌ ، ومحل الخلاف في المسألتين الإعمال في المفعول^(٢) ، ومن هذا يخرج أن ما استدل به الكسائي على إعمال المصغر

= إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حكى الرواة ، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، قال ابن بري : هذا البيت لناثحة هَمَام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذي ربّاه ، قتله غدرًا ، وكان همام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس ، وقاتل قتالا شديداً ، ثم إنه عطش ، فجاء إلى رحله يستسقي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب .

(١) جاء في هامش النسخة (ز) : وأول البيت :

☆ مخافة أن يرين البؤس بعدي ☆

والشعر لبعض الخوارج ، وقيله :

لقد زاد الحياة إليَّ حُبًّا بناتي أنهنَّ من الضعاف [من الصغار]
مخافة أن يرين البؤس بعدي وأن يعرين

وهي أبيات حسنة ذكرها أبو العباس المبرد في كتاب الكامل - قاله علي الأبياري . والشاهد في قوله : كُسيَ الجوّاري ، على أن كاسٍ اسم فاعل من كسا فهو كاسٍ .

(٢) في (غ) : في المفعول ، وفي (ز) : في المفعول ، وعلى المفعول ضرب واضح .

من قول العرب : أظنني مرتحلاً وسوياً فرسخاً ، ليس بحجة للمدعي ، لأنه إنما عمل في الظرف ، وأما الاستدلال على إعماله بعد الوصف بقوله :

١٣٧ - وقائلة تخشى عليّ : أظنه سيودي به ترحاله وجعائله^(١)

فخرج على أن تخشى حال من الضير المستكن في اسم الفاعل ، أو على أن أظنه معمول محذوف ، أي قالت أو تقول : أظنه .

(فرداً وغير^(٢) مفرد) - فلا تمنع تثنيته ولا جمعه سلامة ولا تكسيراً إعماله ، فتقول : هذان ضاربان زيداً ، وهؤلاء ضاربون أو ضاربات أو ضاربٌ عمراً ، كما تقول : هذا ضاربٌ عمراً . وفرقوا بين التصغير والتكسير ، مع أنها معاً من خواص الأسماء بأن التكسير جاء بعد استقرار العمل ، فيكسر بسبب الجريان ، وفيه نظر ؛ ومن هنا نزع النحاس إلى قول الكسائي .

(عمل فعله مطلقاً) - فإن كان الفعل لازماً أو متعدياً لواحد أو لغيره كان اسم الفاعل كذلك نحو : هذا قائم أبوه ، وضاربٌ عمراً ، ومُعْطٍ زيداً درهماً ، ومُعْلِمٌ خالدًا عمراً مقيماً .

(وكذا إن حُوِّل للمبالغة من فاعل إلى فَعَّال) - نحو ما حكى سيبويه من قولهم : أما العسل فأنا شرَّاب .

(أو فَعُول) - نحو ماروى الكسائي من قولهم : أنت غيوطٌ ، ما علمتُ ، أكبادَ الرجال .

(١) في معجم شواهد العربية ذكر القافية مرة : وجعائله ، ومرة : وجوائله . وفي المغني ش ٦٧٦ جـ ٢ ص ٤٣٢ : وجعائله ، وقال في هامشه : قرأ الدسوقي : أظنه بوزن أعزّة وجعله جمع ظن ، كما قرأ : سيردي به ، وليس بشيء . انتهى . قال : فإن جملة : « تخشى عليّ » حال من الضير في قائلة ، ولا يجوز أن يكون صفة لها ، لأن اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل .

(٢) في (د ، غ) : أو غير مفرد .

(أو مفعال) - كقول بعض العرب : إنه لمنحارٌ بوائكها ، أي ينحرسان الإبل ، يريد المبالغة في الوصفية بالجوود .

(خلافاً للكوفيين) - في منع إعمال أمثلة المبالغة ، وهي خمسة ، الثلاثة المذكورة ، وما سيأتي من فعيل وفعل ، قالوا لزيادتها بالمبالغة على الفعل ، إذ لا مبالغة فيه ^(١) ، وزعموا أن ماجاء منصوباً معها على إضمار فعل يفسره المثال ، أي تغيظ أكباد الرجال ، وكذا الباقي ؛ قالوا : ولذا لا يجوز تقديم المنصوب بعد هذه الأمثلة ، ورد الأول بكثرة ورود المنصوب معها نثراً ونظماً ، والأصل عدم التقدير ؛ والثاني بسماع التقديم ، ومنه ماسبق في عمل فعّال ، ومذهب سيبويه جواز إعمال الخمسة ، ومنع المازني والزيادي والمبرد وأكثر البصريين إعمال فعيل وفعل ، وأجاز الجرمي إعمال فعل ، وخالف في فعيل ، والصحيح مذهب سيبويه ، إلا أن إعمال فعل وفعل قليل ، وهذا هو الذي جرى عليه في الكتاب .

(وربما عمل محولاً إلى فعيل) - كقول بعض العرب : إن الله سميعٌ دعاء من دعاه ، وحكى اللحياني في نوادره : إن الله سميعٌ دعائي ودعاءك .
(وفعل ^(٢)) - كقول زيد الخيل :

☆ أتاني أنهم مزقون عرضي ☆ ^(٣)

- ١٢٨ -

(١) أي في الفعل .

(٢) في النسخة المحققة من التسهيل : أو فعل ، والتحقيق من نسخ التحقيق الثلاث .

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٩٨/٢ عجز البيت :

☆ جحاش الكزملين لها فديد ☆

وقد ذكر في هامش (ز) قال الشارح : قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله ﷺ زيد الخير . أنهم فاعل أتاني ، ومزقون خبر أن جمع مَرَقَ ، والشاهد فيه ، وهو مبالغة في مازق ، فعمل عمله ونصب عرضي ، والجحاش جمع جحش للصغير من الحمير : خبر مبتدأ محذوف أي هم جحاش . والكرمين اسم ماء =

وقال :

١٣٩ - حذرّ أموراً لا تضر وأمنّ مالم يس يُنجيه من الأقدار^(١)

أعمل مَرَقاً وهو محول للمبالغة من مازق ، يقال : مزقت الثوب أمزقه مزقاً
مزقته ، وحذر محوّل من حاذر .

(وربما بُني فعّال ومفعّال وفعل وفعل من أفعل) - قالوا : درّاك من
أدرك ، ومعطاء من أعطى ، ونذير من أنذر ، وزهوق من أزهم ، قال :

١٤٠ - جهولٌ وكان الجهلُ منها سجيّةً غَشْمَشْمَةً للقائدين زهوق^(٢)
أي كثيرة الإزهاق لمن يقودها ، يصف ناقة ، وغشمشة عزيزة النفس .

(ولا يعمل غير المعتمد) - هذا مذهب جمهور البصريين ، وأجاز الأخفش
والكوفيون إعمال غير المعتمد ، واستدل الأخفش بقوله تعالى : ﴿ ودانية عليهم
ظلالها ﴾^(٣) في قراءة من رفع دانية ، فقال : هو مبتدأ يتعلق به عليهم ، وظلالها
فاعله ، ورد بجواز كون ظلالها مبتدأ خبره دانية .

= في جبل طيئ ، والفديد الصياح والتصويت ، يقول : إن هؤلاء القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع
تصوت عنده . ومثل ذلك في الدرر ١٣٠/٢

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٩٨/٢ : قاله أبو يحيى اللاحقي . زعم أن سيبويه
سأله : هل تُعدّي العرب فعلاً بفتح الفاء وكسر العين ؟ قال : فوضعت له هذا البيت ونسبته إلى
العرب ، وأثبتته سيبويه في كتابه . قال المازني : وحذر خبر مبتدأ محذوف أي هو حذر ، والشاهد فيه
حيث عمل عمل حاذر ونصب أموراً ، ولا تضر صفة أمور ، وأمن بالمد عطف على حذر وما بعده ه ،
والبيت يحتمل المدح والذم .

(٢) في اللسان - غشم : ... وناق غشمشة عزيزة النفس ، قال حميد بن ثور :
جهولٌ وكان الجهلُ منها سجيّةً غَشْمَشْمَةً للقائدين زهوق
يقول : تزهم قائدها أي تسبقه من نشاطها ، فَعُول بمعنى مُفْعِل ، وهو نادر .
(٣) الإنسان : ١٤

(على صاحب مذكور) - وهذا يشمل الخبر والنعت والحال نحو : زيدٌ مكرمٌ رجلاً طالباً العلمَ محققاً معناه ؛ ويدخل في الخبر ما صحب الناسخ نحو : كان زيدٌ ضارباً عمراً .

(أو منوي) : كقوله :

١٤١ - وماكلٌ ذي لبٍّ بمؤتيك نصحه وما كلُّ مؤتٍ نصحه بليب^(١)

(أو على نفى صريح) - نحو : ما ضاربٌ زيدٌ عمراً .

(أو مؤول) - كقوله :

١٤٢ - وإن امرأ لم يُعَنَّ إلا بصالح لغير مُهين نفسه بالمطامع^(٢)

(أو استفهام موجود) - نحو : أضاربٌ أنت زيداً ؟

(أو مقدّر) - كقوله :

١٤٣ - ليت شعري مقيم العذر قومي أم هم في الحب لي عاذلوننا^(٣)

التقدير : أمقيم . وذكر المصنف في غير هذا الكتاب الاعتماد على النداء ، وأنشد له شاهداً :

(١) في الدرر ١٢٨/٢ : استشهد به على أن اعتماد اسم الفاعل على الوصف المقدّر مما يسوّغ ال في البيت ، أي ما كل رجل مؤت نصحه ، والبيت من شواهد سيبويه في باب الإدغام ... والمعنى أن الإنسان قد ينصح من يستغسه ، فينبغي للعاقل اللبيب أن يرتاد موضعاً مستحقاً للنصيحة . قال : ولم أَعثر على قائله ، وفي معجم شواهد العربية أنه لأبي الأسود الدؤلي - ديوانه ٩٩

(٢) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والشاهد في قوله : لغير مُهين نفسه ، حيث اعتمد اسم الفاعل مهين في عمله على نفى مؤول في قوله : لغير مهين نفسه ، بمعنى أنه لا يهين نفسه .

(٣) وهذا الشاهد أيضاً لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والشاهد فيه في قوله : مقيم العذر قومي ، حيث اعتمد اسم الفاعل مقيم في عمله على استفهام مقدر أي أمقيم العذر قومي .

١٤٤ - فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ويا حاطباً في غير حبلك تحطب^(١)
وقال ابنه : المسوغ فيه الموصوف المقدر لا حرف النداء ، لأنه ليس

كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل ، لأن النداء من خواص الأسماء .
(ولا الماضي) - وهذا قول البصريين ، لأن اسم الفاعل عمل لشبهه
بالمضارع ، فيعمل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، لا إذا كان بمعنى الماضي ، فلا
تقول : هذا ضاربٌ زيداً أمس ، ينصب زيد ، بل تجب إضافته .

(غير الموصول به ال) - فتقول : هذا الضاربٌ زيداً أمس ؛ لأنه واقع موقع
الفعل ، لأن حق الصلة الفعل ، فعمل بالنيابة لا بالشبه ، ولذلك يعطف الفعل
عليه ، قال تعالى : ﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾^(٢) بعد قوله : ﴿ إن المصدقين
والمصدقات ﴾ ؛ ويرجع إلى الفعل عند الضرورة نحو :

☆ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ☆^(٣)

- ١٤٥ -

(١) جاء به صاحب الدرر في باب المنادى ١ / ١٤٨ فذكر الشطر الأول فقط برواية : أيا
موقداً ... وقال : استشهد به على أن المنادى إنما يظهر نصبه إذا كان مضافاً ... ثم عاد وذكر البيت
بتمامه في ٢ / ٢٤١ ضمن الاستدراكات لإتمام البيت دون أي تعليق ، والشاهد في البيت في قوله :
فيا موقداً ناراً ، حيث اعتمد اسم الفاعل في العمل على النداء : يا موقداً ، كما ذكر ابن مالك في غير
التسهيل .

(٢) الحديد : ١٨ ، وفي (ز ، غ) لم يذكر من الآية غير : « وأقرضوا » وسقط ما بعدها من
النسختين إلى : ويرجع إلى الفعل .

(٣) ذكر في هامش (ز) عجز البيت :

☆ ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل ☆

وفي الدرر ١ / ٦١ ذكر البيت في شواهد الموصول ، ثم قال : واستشهد به العيني في باب الكلام
قال : الاستشهاد فيه في دخول الألف واللام في الفعل المضارع تشبيهاً له بالصفة ، لأنه مثلها في المعنى ،
وهذا ضرورة عند النحويين ، وقال ابن مالك : ليس بضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول :

☆ ما أنت بالحكم المرضي حكومته ☆

ثم قال : والبيت ثاني بيتين للفرزدق يهجو بها أعرابياً فضل جريراً على الفرزدق والأخطل في مجلس عبد
الملك ، وأولها :

يا أرغم الله أنفناً أنت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والأخطل

وتوافق البصريون والكوفيون على جواز إعماله بمعنى الماضي مع ال الموصولة
إلا ما شذَّ من مقالة ستأتي ، فلو لم تكن ال موصولة ، بل كانت مجرد التعريف لم
تعمل في المفعول به ماضياً عند البصريين ، ولذا قال المصنف : غير الموصول ، ولم
يقُل : غير المقرون .

(أو محكي به الحال) - كقوله تعالى : ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه
بالصيد ﴾^(١) ، فباطس إخبار عن ماض ، وإنما عمل لقصد حكاية الحال الماضية ،
قالوا : وفي قوله^(٢) : ﴿ وكلبهم باسط ﴾^(١) واو الحال ، وباطس واقع موقع يبسط
لحكاية الحال ، إذ يقال : جاء زيدٌ وأبوه يضحك ، ولا يحسن : وأبوه ضحك .

(خلافاً للكسائي) - في إجازته إعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي في غير
الموضعين المذكورين ، وهو أيضاً قول هشام وأبي جعفر بن مضاء ، واحتجوا بأن
عمل اسم الفاعل لكونه في معنى الفعل ، ورد بالمنع ، بل عمله لمشابهته له في عدد
الحروف ، وموازنته في الحركات والسكنات مع موافقة المعنى ، واحتجوا بالسمع
ومنه ﴿ باسط ذراعيه ﴾^(١) ، ورد بما سبق من حكاية الحال ، ويقول العرب : هذا
مارٌّ بزيدٍ أمسٍ وسوير فرسخاً ، ورد بأن المجرور والظرف يعمل فيها اللفظ
المحتمل للفعل ، وإن لم يكن مشتقاً ، فاسم الفاعل بمعنى الماضي أخرى ، ويدل على
بطلان هذا المذهب^(٣) الوصف بالمعرفة ، قال :

١٤٦ - لئن كنتَ قد بُلِّغْتَ عني خيانةً لمبْلُغِكَ الواشي أغشُ وأكذبُ^(٤)

(١) الكهف : ١٨ .

(٢) سقطت من (ز ، غ) .

(٣) في (د) : القول .

(٤) البيت من قصيدة للناطقة الذبياني يعتذر فيها للنعمان بن المنذر - ديوانه ص ١٣ - وقد جاء به
الشارح دليلاً على بطلان مذهب الكسائي لحيء الوصف بالمعرفة في قوله : لمبْلُغِكَ الواشي ، فمبْلُغِكَ
بمعنى الماضي ، والواشي صفته ، ولو عمل مُبْلَغٌ لم يتعرف ، بل كان نكرة ، ولا يوجد في لسانهم : مررت
بضاربٍ هندٍ أمسٍ ضاحكٍ ؛ وهذا الخلاف في نصبه المفعول .

فَمَبْلَغُكَ بمعنى الماضي ، والواشي صفتَه ، ولو عمل مَبْلَغٌ لم يتعرف ، بل كان نكرة ، ولا يوجد في لسانهم : مررت بضاربٍ هندٍ أَمْسٍ ضاحكٍ ؛ وهذا الخلاف في نصبه المفعول ، فأما الرفع به للظاهر ونحوه فذهب بعضهم إلى منعه ، وبه قال ابن جني ، وبعضهم إلى إجازته ، واختاره ابن عصفور ، وحكى هو الاتفاق على رفعه المضر المستتر ، وليس كذلك ، بل هو قول الجمهور ، ومنعه ابن طاهر وابن خروف .

(بل يدل على فعل ناصبٍ لما يقع بعده من مفعول به يُتوهم أنه معموله) -
 فإذا لم يؤول باسط بحكاية الحال أمكن كون ذراعيه منصوباً ببسط مدلولاً عليه ببسط ، وعلى ذلك خرج ابن طاهر ما استشهدوا به من قولهم :

☆ بالغ ديار العدو^(١) ... البيت

- ١٤٧ -

فجعل التقدير : يبلغ ديار العدو ؛ واختلف البصريون في مسألة من^(٢) اسم الفاعل بمعنى الماضي ، وهي : هذا ظانٌّ زيدٍ أَمْسٍ قائماً ونحوه ، مما يتعدى إلى أكثر من واحد ، فذهب الجرمي والفارسي والجمهور ، وعليه جرى المصنف ، إلى أن قائماً منصوب بفعل دل عليه اسم الفاعل الماضي ، أي ظنّه قائماً ، وذهب السيرافي والأعلم وأبو عبد الله ابن أبي العافية وأبو علي الشلوبين إلى أن قائماً منصوب بظان المذكور وإن كان ماضياً ، لقوة شبهه هنا بالفعل ، من حيث طلبه ذلك المعمول ، ولا يمكن إضافته إليه ، فصار كالموصول به ال ، إذ هو معرفة مثله .

(وليس نصبٌ ما بعد المقرون بال مخصوصاً بالماضي ، خلافاً للرّماني ومن وافقه) - فيعمل اسم الفاعل المقرون بال ماضياً ومستقبلاً^(٣) وحالاً ، خلافاً لقوم

(١) لم أعر على قائله ، ولا على بقيته ، والشاهد في قوله : بالغ ديار ، حيث جعل ابن طاهر التقدير : يبلغ ديار العدو ، فجعل ديار منصوباً ببلاغ مدلولاً عليه ببلاغ .

(٢) سقطت من (غ)

(٣) في (د ، غ) : أو مستقبلاً .

١٤٨ - إِذَا كُنْتَ مَعْنِيًّا بِمَجْدٍ وَسُودِدَ
فَلَا تَكْ إِلَّا الْجَمْلَ الْقَوْلَ وَالْفِعْلَ^(١)
وقوله :

(١) سقطت عبارة : بيان الزائد من (غ) .

(٢) الأحزاب : ٣٥ .

(٤) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٩٩ : من قصيدة لعنترة العبسي - معلقته - وأراد بالشائين ابن ضمض : حصين ومرة ، وعرض الرجل حسبه ، وقوله : الناذرين تشية ناذر أراد يندران على أنفسهما بأنا إذا لقيناه لنقتله ، يقولان ذلك في الخلاء ، فإذا لقيتها أسماك عن ذلك هيئة لي ، وجبناً عني . والشاهد في الناذرين حيث عمل فعله وهو متنى ، وتشية اسم الفاعل وجمعه كالغفرد في العمل والشروط .

(ولا بفعل مضمر ، خلافاً لقوم) - فإذا قلت : هذا الضارب زيداً ،
فالتقدير عندهم : ضرب أو يضرب زيداً ، وهي دعوى لا دليل عليها ؛ وقول
ابن المصنف : إن إعمال اسم الفاعل بال ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً جائز مرضي
عند جميع النحويين ، لا يخفى ما فيه بعد معرفة ما تقدم .

(فصل) : (يضاف اسمُ الفاعل المجرّد) - أي من الألف واللام ، ودخل في
العبارة المثال^(١) : فعال وإخوانه ، لصدق اسم الفاعل عليها .

(الصالحُ للعمل) - خرج المراد به الماضي ، فليس فيه نصب لمتعلقه ، بل
يجب إضافته نحو : هذا ضاربُ زيد أمس ، وهذان ضارباهُ أمس .

(إلى المفعول به) - نحو : هذا ضاربُ زيد الآن أو غداً ، والأصل : ضاربُ
زيداً بالنصب . وظاهر كلام سيبويه أن النصب أولى من الجر ؛ وقال
الكسائي : هما سواء ؛ ودخل في العبارة خبر كان لصدق المفعول عليه كما سبق في
بابه ، فتقول : هذا كائن أخيك ، بالإضافة أو النصب ، والإضافة من نصب^(٢) ،
ولولا ذلك لم يجوز ، لأن الكائن هو الأخ ، فكان يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ،
فقولك كائن أخيك بالإضافة دليل على ذلك .

(جوازاً إن كان ظاهراً) - كما سبق تمثيله ، وقال تعالى : ﴿ هدياً بالغ
الكعبة ﴾^(٣) ، و ﴿ غيرَ مُجَلِّي الصيد ﴾^(٤) ، والنصب جائز ، قال تعالى : ﴿ والله
مخرجٌ ما كنتم تكتمون ﴾^(٥) ، ﴿ ولا آمينَ البيتِ الحرام ﴾^(٦) .

(١) في (غ) : مثال .

(٢) في هذه العبارة اضطراب ونقص ، وقد جاءت هكذا في النسخ الثلاث ، وهي لا تعطي معنى
واضحاً يتناسب مع ما قبلها وما بعدها ، فلعل كلمة سقطت بين قوله : والإضافة ، وقوله : من
نصب ، مثل : دليل أو تؤيد أو شيء يشبه ذلك .

(٣) المائدة : ٩٥ .

(٤) المائدة : ١ .

(٥) البقرة : ٧٢ .

(٦) المائدة : ٢ .

(متصلاً) - أي باسم الفاعل ، وأخرج المفضول منه ، فإنه يجب نصبه إلا ما شذَّ ، كما سيأتي ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ ﴾^(١) .

(ووجوباً إن كان ضميراً متصلاً) - نحو : زيدٌ مكرمٌك ، والزيدان مكرماك ، والزيدون مكرموك ؛ فالكاف في موضع جرٍّ عند سيبويه والمحققين ، فإن لم تتصل فالنصب كقوله :

١٥٠ - لَا تَرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ إِنَّ أَدَىٰ وَأَقِيكَهُ اللَّهُ لَا يَنْفَكُ مَأْمُونًا^(٢)
فالهاء في موضع نصب ، لفصله من اسم الفاعل بالكاف ؛ وأورد عليه معمول اسم الفاعل من كان الناقصة ، فإنه يجوز جرُّه ونصبه مع الاتصال بالوصف نحو : المحسن زيدٌ كأنه أو كائنٌ إياه ، والجواب أن حمل^(٣) الاتصال هنا على ما يشمل مقابل المنفصل من المضمر والمفضول من اسم الفاعل ، أو يحمل^(٤) هذا على الأول ، ويفهم الثاني من اشتراطه الاتصال في جرِّ الظاهر كما سبق .

(خلافاً للأخفش وهشام في كونه منصوب المحل) - زاعمين أن التنوين في مكرمك ، والنون في مكرماك ، حُذِفَا لصون الضمير عن الانفصال ، والضمير متصوب ، إذ لا دلالة على الجرِّ ؛ ورد باعتبار المضمر بالظاهر ، فكما أن الظاهر يجرُّ ، كذلك المضمر ، وأجاز هشام إثبات التنوين نحو : ضاربُك ، والنون نحو : ضاربانك . قال :

(١) البقرة : ٣٠ .

(٢) الشاهد في قوله : وأقِيكَهُ اللَّهُ ، حيث أتى بالضمير الثاني المتصل - الهاء - بعد فصله من اسم الفاعل بالكاف ، فهو في موضع نصب . قال في التصريح ١ / ١٠٧ : أتى بالضمير الثاني متصلاً ، ولو فصله لقال : وأقِيكَ اللَّهُ إياه ... فالهاء في موضع نصب . ولا يعرف قائله ، ولم ينسبه في معجم شواهد العربية .

(٣) في (د) : والجواب حمل .. وفي (غ) : بحمل .

(٤) في (غ) : يحتمل .

☆ أَمْسَلْنِي لِمَوْتٍ أَنْتَ فَمَيْتٌ ☆^(١)

وقال غيره : إنما جاء في الشعر ويمتنع في الكلام .

(وشذَّ فصلُ المضاف إلى الظاهر^(٢) بمفعول) - كقراءة من قرأ : ﴿ مُخْلَفٌ وَعَدَهُ رُسُلُهُ ﴾^(٣) بنصب وعده وجرَّ رسله .

(أو ظرف) - كقوله :

١٥٢ - رَبِّ ابْنِ عَمِّ لَسْلَمِي مُمْشِعًا لَطِيْفٌ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسْلَ^(٤)
فصل بين المثال وما أضيف إليه بساعات الكرى . يقال : اشعلَّ القومُ في الطلب اشعللاً : إذا بادروا .

(ولا يضاف المقرون بالألف واللام إلا إذا كان مثنى أو مجموعاً على حده)
- فيجوز في هذين الإضافة إلى المفعول ، نكرة ومعرفة ، بشرط الاتصال بالوصف ، قال تعالى : ﴿ وَالْمَقِيْمِي الصَّلَاةِ ﴾^(٥) ، وقال الشاعر :

١٥٣ - إِنَّ يَغْنِيَا عَنِّي الْمَسْتُوطُنَا عَدَنٍ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهَا بَغْنِي^(٦)

(١) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والشاهد في قوله : أَمْسَلْنِي ، حيث زعم هشام أن النون فيه هي نون التنوين ، والظاهر أنها للوقاية .

(٢) في (د ، غ) : إلى ظاهر .

(٣) إبراهيم : ٤٧ .

(٤) سيبويه ١ / ٩٠ (١٧٧) - قال في الحاشية : ديوان الشماخ ١٠٩ ونسب فيه إلى جبار بن جزء بن ضرار ، وهو ابن أخي الشماخ ... والمشمعل الجاد في الأمر ، الخفيف في جميع ما أخذ فيه من عمل ، والكرى النعاس ، والكسل بكسر السين الكسلان ، وأراد بابن عم سليمي زوجها الشماخ ، كانت سليمي زوجاً له ، وهذا مما يصحح نسبته إلى جبار بن جزء ؛ والشاهد فيه إضافة طباخ إلى ساعات ، على تشبيهه بالمفعول به ، لا على أنه ظرف ، وعلى ذلك يعد زاد الكسل مفعولاً ثانياً .

(٥) الحج : ٣٥ .

(٦) في شرح الشواهد الكبرى للعين ٣ / ٣٩٣ : أقول : قائله مجهول ، وكثيراً ما يحتج ابن هشام بالأبيات المجهول قائلها ، والجهالة لا تضر في الاحتجاج إذا احتج بها المتقدمون مثل سيبويه وأمثاله ، =

فإن لم يتصل به فالنصب ؛ ويجوز في المتصل النصب على طرح النون للطول ، وقرأ الحسن وبعض رواة أبي عمرو : ﴿ والمقيمي الصلاة ﴾ بنصب الصلاة ، والجُرُّ هو الأكثر . واحترز بقوله : على حذّه من جمع التكسير وجمع السلامة المؤنث ، فحكمها حكم المفرد .

(أو كان المفعول به معرفاً بهما) - نحو : الضاربُ الرجلَ .

(أو مضافاً إلى المَعْرِفِ ^(١) بهما) - نحو : الضاربُ غلامَ الرجلِ .

(أو إلى ضميره) - أي أو كان المفعولُ مضافاً إلى ضمير المَعْرِفِ بهما نحو : الرجلُ أنتَ الضاربُ غلامه . وقال المبرد : لا يجوز في هذه الجرُّ ، بل يتعين النصب . ورد عليه بقوله :

١٥٤ - الودُّ أنتِ المستحقَّةُ صفوه منِّي وإن لم أرجُ منكِ نوالاً ^(٢)
روي بإضافة المستحقَّة إلى صفوه ، والأفصح في هذه المسائل الثلاث النصب .

= فإن في كتابه أبياتاً مجهولة ، وقد احتج بها .

قوله : إن يغنيا من غني فلان عن كذا فهو غان ، يعني استغنى عنه ولا حاجة له به ...
وقوله : المستوطنا عدن أصله : المستوطنان ، فحذفت النون للإضافة ، والألف واللام فيه بمعنى الذي ، أي اللذان استوطنا عدن ...
والاستشهاد فيه في قوله : المستوطنا عدن ، حيث دخلت الألف واللام في المضاف المثني ، لكون الإضافة لفظية .

(١) في بعض نسخ التسهيل : إلى معرف بهما .

(٢) في الدرر ٥٧ / ٢ : استشهد به على أن إضافة الصفة لا تعرفها ، بدليل إضافتها إلى ما فيه ضمير يرجع إليها .. وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٤٦ قال : الود مبتدأ ، وأنت بالكسر مبتدأ ثان ، والمستحقَّة صفوه خبره ، والجملة خبر الأول ، وفيه الشاهد ، فإن المستحقَّة مضاف إلى صفوه ، وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بال وهو الود ، وذهب المبرد إلى أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا النصب ، والصحيح جواز الجر كما في الشاهد ، وهو حجة عليه .

(ولا يغني كون المفعول به معرّفاً بغير ذلك) - أي غير الثلاثة المذكورة ،
كتعريف العلمية والإشارة والإضمار ؛ ولا تجوز الإضافة في قولك : الضاربُ
زيداً ، والضاربُ ذينك ، والضاربك ، بل يتعين النصب إذ لا مقتضى للجرّ .
(خلافاً للفراء) - في إجازته الجر في الثلاثة ، ولا مستند له في ذلك من نثر
ولا نظم .

(ولا كونه ضميراً ، خلافاً للرماني والمبرد في أحد قوليه) - فإذا قلت : هذا
الضاربُك أو هؤلاء الضاربُك ، فذهب سيبويه والأخفش أن الكاف في موضع
نصب ، والفراء يحيز الجر والنصب كما سبق ، والمبرد في أحد قوليه والرماني يلزمان
الجر ، وتبعهما الزمخشري ، مع منعه جر الظاهر المعرّف بغير الثلاثة السابقة ، فإن
قلت : هذان الضاربك أو هؤلاء الضاربوك ، جاز كون الكاف في موضع نصب ،
ويكون سقوط النون للطول ، وكونها في موضع جر ، ويكون سقوط النون
للإضافة ؛ وقال المصنف : إن الوجهين جائزان في هذا بإجماع ، وليس كذلك ،
بل جوازهما قول سيبويه ، وقال الجرمي والمازني والمبرد وجماعة : هو في موضع
جرٍّ فقط ، إذ الأصل سقوط النون للإضافة ، فلا يعدل عنه إلا إذا تعين غيره كما
في نحو قولك : هذان الضاربا زيدا بنصب زيد .

(وَيَجْرُ المعطوفُ على مجرور ذي الألف واللام إن كان مثله) - نحو : جاء
الضاربُ الغلام والجارية .

(أو مضافاً إلى مثله) - نحو : جاء الضاربُ الغلام وجارية المرأة .

(أو إلى ضميره) - نحو : جاء الضارب المرأة وغلّامها . والمسألة الأولى متفق
عليها ، وحكى المصنف الاتفاق أيضاً في الثانية والثالثة ، وحكى ابن عصفور عن
المبرد منع الجرّ في الثالثة وتعين النصب ، وحكى الشلوبين عنه جواز الجر فيها ،
وروى بالوجهين قوله :

☆ الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبيدها^(١) ☆

يروى بنصب عبد وجَّره ، وحكي أيضاً عن المبرد منع الجرِّ في الثانية .

(١) في سيبويه ١ / ١٨٣ (٩٤) : ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله : هو الضاربُ زيداً والرجلُ ، لا يكون فيه إلاَّ النصبُ ، لأنه عمل فيها عمل المنون ، ولا يكون : هو الضاربُ عمرو ، كما لا يكون : هو الحسنُ وجهٍ : ومن قال : هذا الضاربُ الرجلُ ، قال : هو الضاربُ الرجلُ وعبدُ الله . ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعشى :

الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبيدها عوذاً تُزجِّي بينها أطفالها

وإذا ثنيت أو جمعت فأثبتت النون قلت : هذان الضاربان زيداً ، وهؤلاء الضاربون الرجلُ ؛ لا يكون فيه غير هذا ، لأن النون ثابتة ؛ ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ - النساء : ١٦٢ .

وفي هامشه : ديوان الأعشى ٢٥ من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب يقول : يهب المائة الهجان من الإبل ، ومعها عبدها ، أي راعيها ؛ والهجان : البيض ، يستوي فيه الواحد والجمع ، وهي أكرم الإبل عليهم ، والعود جمع عائد وهو جمع نادر ، وهي الحديثات النتاج ، لأن ولدها يعوذ بها لصغره ، وتزجي تسوق سوقاً رقيقاً ، والطفل كل صغير من ولد الحيوان ، واستشهد به سيبويه على عطف عبدها على المائة ؛ واعتُرض عليه بأنه ليس مثل : الضاربُ الرجل وعبدُ الله ، لأن عبدها ليس أجنيباً ، لأنه بمثابة : عبد المائة ؛ لأن الضمير فيه عائد إلى المائة ، وأما الضارب الرجل وعبد الله ، فإن المعطوف ليس فيه ضمير الأول ، فهو أجنيب . وأجيب بأن سيبويه لم يقصد ذلك ، وإنما عنى أن المعطوف على ما فيه الألف واللام من ذلك يكون يمتازة في الجرِّ .

وفي الخزانة ٤ ش ٢٩٤ ص ٢٥٦ بعد أن ذكر البيت برواية :

تزجي خلفها أطفالها

قال : على أنه قد يجعل ضمير المعرّف باللام في التابع مثل المعرف باللام ، فإن قوله : عبدها بالجر معطوف على المائة ، وهو مضاف إلى ما ليس فيه ال ، واغتفر هذا لكونه تابعاً والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع ...

قال أبو بكر بن السراج : ... وينشدون هذا البيت جرّاً :

☆ الواهبُ المائةِ الهجانِ وعبيدها ☆

وكان أبو العباس المبرد يفرق بين عبدها وزيد ، ويقول : إن الضمير في عبدها هو المائة فكأنه قال : وعبد المائة ، ولا يُستحسن ذلك في زيد ولا يجيزه ، وأجازه سيبويه والمازني ، ولا أعلمهم قاسوه إلاَّ على هذا البيت . وقال المازني : إنه من كلام العرب ، والذي قاله أبو العباس أولى وأحسن . انتهى . =

(لا إن كان غير ذلك ، وفاقاً لأبي العباس) - كأن يكون المعطوف علماً ، أو اسم إشارة ، أو مضافاً إلى معرفة غير مصحوبة بال ؛ فلا يجوز عند المبرد جرُّ زيدٍ في قولك : هذا الضاربُ الرجلَ وزيد ، لعدم صحة : الضاربُ زيد ، وأجاز ذلك سيبويه ، ومن حكاه عن سيبويه المصنف والشلوين ؛ وظاهر كلام سيبويه أنه سماع من العرب ، فإنه قال : من قال : هذا الضاربُ الرجلَ ، قال : هذا الضاربُ الرجلَ وعبد الله ؛ ووجهه أنه يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع ؛ ولهذا جاز : رَبُّ رجلٍ وأخيه . وتفصيل القول في تابع معمول اسم الفاعل الصالح لنصب المفعول بتلخيص : أن معمول إن كان منصوباً نصب التابع نحو : هذا مكرمٌ زيداً وعمراً ، وأجاز الكوفيون والبغداديون الجرَّ مستدلين بقول امرئ القيس :

١٥٦ - فظَلَّ طُهَاءَ اللحمِ ما بين مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أو قَدِيرٍ مَعْجَلٍ^(١)

= وقال الأعم : قد غلط سيبويه في استشهاده بهذا ، لأن العبد مضاف إلى ضمير المائة ، وضميرها بمنزلتها ، وهذا جائز بإجماع ، وليس مثل : الضارب الرجل وعبد الله ، لأن عبد الله علم كالفرد ، لم يضاف إلى ضمير الأول فيكون بمنزلة . وإنما احتج سيبويه بهذا بعد أن صحَّ عنده بالقياس جواز الجرِّ في الاسم المعطوف ، وأنشد البيت ليُرَيَّ ضرباً من المثال في الاسم المعطوف ، لأنه حجة له ، لا أنه ليس يجوز فيه غيره . هذا كلامه .

(١) في (ز) : من بين منضج ، وفي ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ١٠٧ / ٢ في الأصل : ما بين منضج ، وفي شرح الشاهد كرر : من بين منضج ، قال : قاله امرؤ القيس الكندي من قصيدته المشهورة ؛ قال : وفي ديوانه : وظل بالواو ، وطهارة اللحم اسمه جمع طاه ، وهو الطباخ ، ومن بين منضج خيره ، وصفيف شواء كلام إضافي مفعول اسم الفاعل ، والشاهد في قوله : أو قدِير ، فإن أو فيه بمعنى الواو ، وهو عطف على شواء ، قال الصبان : وهذا غير ظاهر وإن أقره شيخنا . وفي المغني ٢ / ٤٦٠ ش ٧٠١ - القدير المطبوخ في القدر ، وهو عندهم عطف على صفيف . وخرَّج على أن الأصل : أو طابخ قدِير ، ثم حذف المضاف ، وأبقى جرَّ المضاف إليه ... أو أنه عطف على صفيف ، ولكن خفض على الجوار ، أو على توهم أن الصفيف مجرور بالإضافة ... قال العيني في قدِير : وهو ما طبخ في قدر ، ومعجل بالجرِّ صفته ، والمعنى من بين منضج صفيف شواء ، وهو الذي فُرِّقَ وَصْفٌ على الجمر ، وهو شواء الأعراب ، أو طابخ قدِير أي وطابخ قدِير .

قالوا : جَرَّ قدير عطفاً على موضع صفيف ، إذ يجوز خفضه بإضافة منضج ؛
 وخرَّج على تقدير : منضج ، أي ومنضج قدير ، وأو بمعنى الواو لأجل بين ، وإن
 كان المعمول مخفوضاً ، والتابع نعت أو توكيد ، فقيل^(١) : يجرُّ فقط نحو : هذا
 ضاربٌ زيدٍ العاقل نفسه ، وقيل : ينصب أيضاً ؛ وعطف البيان كالنعت ، وإن
 كان التابع بدلاً أو عطف نسق ، فالوصف إن عري من ال فالجرُّ نحو : هذا ضاربٌ
 زيدٌ أخيك وعمرو ، ويجوز النصب عند من لم يشترط المحرز كالأعلم فيقول :
 أخاك وعمراً ، ومن شرطه منع النصب ، فإن نصب في العطف أضمر له ناصباً ،
 وهو ظاهر قول سيبويه ؛ وإن قرن بالوصف بال مثنى أو جمع سلامة لمذكر فالجر
 والنصب ، ذكره ابن عصفور والأبدي ، فتقول : هذان الضاربان زيدٌ أخيك
 وعمرو ، وهؤلاء الضاربون زيدٌ أخيك وعمرو ، وإن شئت أخاك وعمراً ، وفي جواز
 النصب نظر بناء على اشتراط المحرز^(٢) ، فإن قرن بها وهو غير ذينك ، فالتابع إن
 عري من ال أو من الإضافة إلى ما هي فيه أو إلى ضمير ما هي فيه نصب ، نحو :
 هذا الضاربُ الرجلُ أخاك وزيداً ؛ وأجاز سيبويه العطف على اللفظ ، ومنعه
 المبرد ؛ وإن لم يَعْرِفْ فقد سبق ذكر جرّه^(٣) ، وذكر ما تقل عن المبرد [من^(٤)]
 الخلاف فيه ، والنصب لا يخفى حكمه بعد معرفة ما تقدم^(٥) .

(فصل) : (يعمل اسم المفعول عمل فعله) - أي فعل المفعول ، فيرفع
 المفعول به لفظاً نحو : زيدٌ مضروبٌ غلامه ، أو محلاً نحو : مرورٌ به ؛ وما أقيم
 مقام الفاعل في الفعل أقيم هنا .

(مشروطاً فيه ما شرط في اسم الفاعل) - من الاعتداد ، وأن لا يعمل

(١) في (د) : قيل .

(٢) في (د) : بناء على اشتراك النصب والجر .

من (٣) إلى (٥) سقط من (غ) .

(٤) سقطت من النسخ الثلاث ، والسياق يحتل وجودها .

مصغراً ، ولا موصوفاً قبل العمل ، ولا مقصوداً به المضي ، وحكمه في هذا وفي
الحمل على موضع المفعول واتصال الضائر ، حكم اسم الفاعل اتفاقاً واختلافاً .

(وبنائؤه من الثلاثي على زنة مفعول) - كمضروب وممرور به ؛ وفي البسيط
أصله أن يكون من الثلاثي على وزن مُفَعَّل ، أي ليكون جارياً على ^(١) مضارعه ،
وإلا لم يعمل ، ثم عدل عنه إلى مفعول ، لئلا يلتبس بما هو من أفعال ، وكان
الثلاثي أولى بالزيادة لحفته . انتهى . وقال الأهوازي النحوي - وليس هو المقرئ
المكنيّ بأبي علي - إن نفع لا يقال منه منفع ^(٢) .

(ومن غيره) - أي غير الثلاثي .

(على زنة اسم فاعله ، مفتوحاً ما قبل آخره) - نحو : مُكْرَمٌ ومستخرج .

(ما لم يُسْتَعْنَ فيه بمفعول عن مُفَعَّل) - كزكوم ومحوم ومحزون .

(وينوب - في الدلالة لا العمل - عن مفعول بقلة فِعْلٌ) - كذبيح وطيرح أي
مذبوح ومطروح .

(وفَعَّل) - كقَبَضَ ولفَظ ، أي مقبوض وملفوظ .

(وفَعَّلَة) - ككَلِمَة ومضغة ، أي ملقوم وممضوغ .

ولا يعمل شيء من هذه ، فلا يقال : مررت برجل ذبيح كبشه .

(وبكثرة فَعِيل) - كأجير وصريع من ^(٣) الصفات ، ولا يعمل أيضاً ، وقال

ابن عصفور في آخر باب ما لم يسم فاعله من المقرب : واسم المفعول وما كان من

(١) في (د) : على زنة مضارعه .

(٢) في (غ) : إن يقع لا يقع منه مفعول .

(٣) سقط الجار والمجرور من (ز ، غ) .

الصفات بمعناه ، حكمه بالنظر إلى ما يطلبه من المعمولات حكم الفعل المبني للمفعول . انتهى . فعلى هذا يجوز : مررت برجل جريح أبوه ، ويحتاج إلى سماع .

(وليس مقيساً ، خلافاً لبعضهم) - فاستعمال فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب ، ومع كثرته قال المصنف : لا ينقاس ، فلا يقال : ضريب في مضروب ، وعلم في معلوم ، وقويل في مقول ، وتبيع في متبوع^(١) ، وأجاز بعضهم القياس على ما سمع بشرط أن لا يكون له فعيل بمعنى فاعل ، فلا يجوز عنده علم ولا تقدير بمعنى معلوم ومقدور ، ويجوز ضريب بمعنى مضروب . ونقل ابن المصنف الإجماع على أنه لا ينقاس ، وخفي عليه ما ذكره والده من الخلاف ، وقد ذكر المصنف هذه المسألة في باب التذكير والتأنيث أيضاً ، ولكن لم يذكر فيها خلافاً .

(وقد ينوب عن مَفْعَل) - نحو : أعلّه المرضُ فهو عليل أي مَعْلٍ .



(١) في (ز ، غ) : متبع .

٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

(وهي الملاقية فعلاً) - وهذا يشمل الصفة المذكورة واسم الفاعل اللازم وغيره ، ويخرج ^(١) قرشياً وثباتاً ^(٢) ، فإنهما لا يلاقيان فعلاً ، فحقهما أن لا يشبها ، وسيأتي في آخر الباب أن المنسوب قد يشبهه .

(لازماً) - أخرج الملاقية فعلاً متعدّياً ، فلا يشبهه ، وسيأتي في آخر الباب ما يتعلق بهذا .

(ثابتاً معناها تحقيقاً) - كحسن وقبيح ، وخرج قائم وقاعد ونحوهما ^(٣) ، والمغاربة يقولون : اسم الفاعل من غير المتعدّي كنائم وجالس ودائم يدخل في هذا الباب ، وكذا اسم المفعول من المتعدّي إلى واحد نحو : مضروب الظهر ؛ وسيأتي كلام المصنف في هذا .

(أو تقديرأ) - كمتقلب ، فيقدر ثبوت معناه .

(قابلة للملاسة والتجرد) - قال المصنف : احترز به من أب وأخ ، فإنهما لا يقبلان الملاسة والتجرد لمن جرياً عليه . واعترض بخروج هذا بقوله : الملاقية فعلاً ، فإنه لا يلاقي فعلاً بمعناه ، وأيضاً فما ذكره من ثبوت المعنى يقتضي سقوط هذا القيد ، فإن الثابت معناه لشخص لا يقبل الملاسة والتجرد بالنسبة إليه ، وفيها بحث .

(١) في (د) : ونحو هذا .

(٢) هذا اللفظ غير واضح ، ففي (د) : وثباتا ، وفي (ز) : وثباتا .

(٣) في (د) : ونحو هذا .

(والتعريف والتذكير بلا شرط) - أخرج أفعل التفضيل ، فإنه يقبل التعريف بشرط فقد من ؛ واعترض بخروج هذا بالملاقيّة فعلا ، فإن أفعل التفضيل لا يلاقي فعلا ولا مصدراً بمعناه ، وإنما هو مشتق من مصدر ليس بمعناه وهو ضعيف .

(وموازنتها المضارع^(١) قليلة ، إن كانت من ثلاثي) - نحو : طاهر العرض ، وظاهر الفاقة ، وخامل الذكر ؛ والكثير عدم الموازنة كحسن وضخم وجميل ؛ وقول الزمخشري : إن الصفة المشبهة هي التي لا تجري على فعلها ، هو ظاهر قول الفارسي في الإيضاح ؛ وينبغي حمله على أن هذا هو الباب فيه ، أي الكثير . وقد^(٢) اتفق النحاة على أن شاحطاً في قوله :

١٥٧ - من صديقي أو أخي ثقةٍ أو عدوّ شاحطٍ داراً^(٣)
صفة مشبهة .

(ولازمة ، إن كانت من غيره) - نحو : منطلق اللسان ، ومطمئن القلب ، ومستسلم النفس ، وقال رجل من طيئ :

١٥٨ - ومن يك مُنحَلَّ العزائم تابِعاً هَوَاهُ ، فَإِنَّ الرشدَ منه بَعِيدٌ^(٤)

(١) في (د ، ز) : للمضارع .

(٢) سقطت من (ز) .

(٣) في المغني ٢ / ٤٥٩ ش ٧٠٠ جاء به في معرض التفرقة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، قال : وقول جماعة أنها لا تكون إلا غير مجارية للمضارع مردود باتفاقهم على أن منها شاحطاً في البيت . وفي سيبويه ١ / ١٩٨ (١٠٢) قال الشارح - عبد السلام هارون - في هامشه : والشاحط البعيد ، وهو اسم فاعل أجري مجرى الصفة المشبهة ، يصف الدهر أنه يعم بنوائبه الصديق والعدو ، والقريب والبعيد . والشاهد فيه نصب داراً بشاحط . والبيت لعدي بن زيد العبادي النصراني - جاهلي .

(٤) في معجم شواهد العربية ج ١ : البيت لجرير - ديوانه ١٦٧ برواية بعيد ، وفي رواية أخرى نديد - والشاهد في قوله : مُنحَلَّ العزائم ، على أن موازنة الصفة المشبهة للمضارع لازمة إذا كانت من غير الثلاثي نحو : منطلق اللسان ، ومطمئن القلب .. ومنحل العزائم .

(ويميزها من اسم فاعل الفعل اللازم^(١) اطراد إضافتها إلى الفاعل معنى) -
 كحسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، فالوجه فاعل معنى ، وكذا اللسان ، ويطرد
 إضافة الصفة إليه دون اسم الفاعل ، وهذا ظاهره يخالف ظاهر ما سبق عن
 المغاربة من أن اسم الفاعل من اللازم يجري مجرى الصفة المشبهة ، وإن حمل
 كلامهم على إجازة ذلك عند قصد الثبوت فيلحق بالصفة المشبهة لم يخالف ،
 وكلام المصنف في آخر الباب على هذا ، وستره .

واختلف في إضافة الصفة المشبهة ، فقليل : هي من نصبٍ ، فأصلُ حسن
 الوجه بالخفض : حسن الوجه بالنصب ، وقبل النصب هو مرفوع ، فالنصبُ من
 رفعٍ ، والخفضُ من نصبٍ ، وإلى هذا ذهب ابن السيّد والشّلوّيين وأكثر أصحابه ،
 واستدل على ذلك بقولهم : مررتُ بامرأةٍ حسنة وجهها ، بالتاء مع الخفض كما مع
 النصب ، ولو كانت الإضافة من رفع لسقطت التاء معها ، كما مع الرفع .

وقيل : الإضافة من رفع ، والنصب من خفضٍ ، فالخفض نشأ عن الرفع ،
 والنصب عن الخفض ، وإليه ذهب السهيلي ، وقيل : كل منهما ممكن ، وإليه
 ذهب أبو الحسن الدباح ، وأبو عبد الله الخضراوي .

(وهي إما صالحة للمذكر والمؤنث معنى ولفظاً) - أي يصلح معناها لكل
 منهما ، وبنت العرب لكل لفظاً كالحُسْن والقُبْح والكَرَم والبُخل .

(أو معنى لا لفظاً) - وهي الصالحة لهما معنى ، واختص كلُّ بلفظ ، كقولهم
 للمذكر آليٍّ وللمرأة عَجْزاء .

(أو لفظاً لا معنى) - وهي الخاصة بالمذكر والمؤنث^(٢) ، ووزنها صالح لكل
 منهما كحائضٍ وخصيٍّ ، فإن فاعلاً وفعيلاً صالحان للمذكر والمؤنث .

(١) في (د) : ويميزها عن اسم الفاعل اللازم ...

(٢) في (ز ، غ) : وهي الخاصة بالمذكر أو المؤنث .

(أو خاصة بأحدهما معنى ولفظاً) - كآدر وأكرم فلفظهما ومعناها للمذكر فقط ، ورتقاء وعفلاء لفظهما ومعناها للمؤنث فقط . والأدرة نفخة في الخصية ، يقال : رجل آدر بين الأدر^(١) ، والأكرم العظيم الكبرة ، والرتقاء^(٢) المرأة التي لا يستطيع جماعها لارتفاق^(٣) ذلك الموضع ، والارتفاق ضد الانفلاق^(٤) ، والعفلاء^(٥) ذات العفل ، والعفلة بتحريك الفاء في ذين هو شيء يخرج من قبل المرأة شبيه بالأدرة للرجال .

(فالأولى تجري على مثلها وضدها) - وهي التي يقال فيها تشبه عموماً ، فيجري مذكرها على المذكر والمؤنث ، وكذلك مؤنثها ؛ تقول : مررت برجل حسن أبوه ، وحسنة أمه ، وبامرأة حسن أبوها ، وحسنة أمها .

(والبواقي تجري على مثلها) - وهي التي يقال فيها إنها تشبه خصوصاً ، فتقول : مررت برجل آليّ الابن ، وبامرأة عجزاء البنت ، وبرجل خصيّ الابن ، وبامرأة حائض البنت ، ورجل آدر الابن ، وامرأة رتقاء البنت .

(لا ضدها ، خلافاً للكسائي والأخفش) - في إجازتهما في الأقسام الثلاثة الجريان على الضد نحو : مررت بامرأة آليّ ابنها ، وبرجل عجزاء بنته ، وبرجل حائض بنته ، وامرأة خصيّ ابنها ، ورجل رتقاء بنته ، وامرأة آدر ابنها .

(١) في (د) : الأدرة .

(٢) في اللسان - رتق : وهي رتقاء بينة الرتق التصق ختانها فلم تنل لارتفاق ذلك الموضع منها ، فهي لا يستطيع جماعها - أبو الهيثم : الرتقاء المرأة المنضمة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه .

(٣) في (غ) : لارتفاق .

(٤) في (د) : الانفلاق .

(٥) في لسان العرب : عفّل : قال الليث : عفّلت المرأة عفلاً فهي عفلاء ؛ قال أبو عمرو الشيباني : القرّن بالناقة مثل العفل بالمرأة ... والعفل شيء مدور يخرج بالفرج ، قال : والعفل لا يكون في الأبقار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد أن تلد .. وقال ابن دريد : هو غلظ في الرحم ...

(فصل) : (معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل) - نحو : مررت
برجل حسن الوجه جميله ، فعمول جميل ضمير بارز متصل .

(أو سبيّ موصول) - نحو : رأيت رجلاً جميل ما اشتمل عليه من الصفات ،
ولم يثبت بعضهم كون الموصول يكون معمول الصفة المشبهة ، والصحيح جوازه ،
ومنه :

١٥٩ - إن رُمتَ أمنّاً وعِزّةً وغنى فاقصد يزيد العزيز من قصده^(١)

(أو موصوف يشبهه) - أي يشبه الموصول ، وهو الموصوف بما يكون صلة
من جملة أو شبهها نحو : رأيت رجلاً طويلاً رمح يطعن به ، قال الشاعر :

١٦٠ - أزورُ امرأً جمّاً نوالاً أعدّه لمن أمّه مستكفياً أزمة الدهر^(٢)

(أو مضاف إلى أحدهما) - أي الموصول أو الموصوف نحو : رأيت رجلاً غنيّ
غلام من صحبه ، حديد سنان رمح يطعن به .

(أو مقرون بال) - نحو : مررت برجل حسن الوجه .

(١) في (ز) : يزيد العزيز بالنصب ، وفي (د ، غ) كذلك بدون ضبط ، وفي منهج السالك
٣٦ / ٢ كذلك جاء بالنصب ، وفي الصبان على الأثموني ١٣ / ٣ ، ١٤ ذكر الشاهد برواية : يزيد العزيز
من قصده ، شاهداً على رفع الصفة والموصول بعدها ، والشاهد هنا على كون الموصول يجيء معمول
الصفة المشبهة في قوله : العزيز من قصده .

(٢) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٦ / ٣ : الشاهد في : جمّاً نوالاً ، حيث رفع جمّاً
نوالاً ، مع أنه غير متلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً ، وفي المعنى . التقدير : جمّاً نواله ، أي عظيم
عطاؤه ؛ وأعدّه من الإعداد ، جملة في محل الرفع صفة لنوال ، كذا قالوا ، والأصوب أن يكون صفة
لامراً ، والضمير المنصوب يرجع إليه ؛ قال الصبان : جمّاً أي كثيراً ، ونوال أي عطاء فاعله ، وجملة أعدّه
صفة نوال ، والضمير البارز فيها لنوال ، والمستتر لامراً ، ولم يبرز لأمن اللبس ؛ قال العيني : أمّه أي
قصده ، ومستكفياً مفعول ثان لأعدّه ؛ قال الصبان : مستكفياً حال من فاعل أمّ ، وأزمة الدهر شدته ،
قال : وما في العيني مما يخالف ما قلنا غير ظاهر .

(أو مجرد) - نحو : مررت برجل حسن وجه .

(أو مضاف إلى ضمير الموصوف) - نحو : مررت برجل حسن وجهه .

(أو إلى مضاف إلى ضميره لفظاً) - نحو : مررت برجل حسن شامة خده .

(أو تقديرأ) - نحو : مررت برجل حسن شامة الخد . أي خده .

(أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف) - نحو : مررت بامرأة

حسنة وجه جاريتها جميلة أنفه . فأنف معمول جميلة ، وهو مضاف لضمير يعود إلى وجه ، ووجه مضاف إلى جارية ، وجارية مضافة إلى ضمير عائد على المرأة .

وبهذا انتهى ما ذكر المصنف من أقسام معمول الصفة المشبهة إلى أحد عشر قسمأ ، وقيل في هذا إنه يحتاج إلى سماع ؛ وذكر في الشرح قسماً آخر ، وهو أن يكون المعمول مضافأ إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها . وهو تركيب نادر . قال :

١٦١ - سببني الفتاة البضة المتجردة لطيفة كشحه ، وما خلت أن أسبى^(١)
يقال : رجل بض أي دقيق الجلد ممتلئ ، وجارية بضة كانت أذماء أو بيضاء ، وقد بضت يا رجل بالفتح والكسر بضاضة وبضوضة ، وقال الأصمعي : البض الرخص الجسد ، وليس من البياض خاصة ، ولكن من الرضوضة ، وكذلك المرأة يقال لها بضة ؛ والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧ / ٢ قال : البضة بفتح الباء الموحدة وتشديد الضاد المعجمة أي رقيق الجلد ممتلئ . والشاهد في البضة المتجرد اللطيفة كشحه ، فإن الكشح هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف مضاف إلى ضمير المتجرد المضاف إليه البضة . ونظيره : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ، فإن المعمول مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى ، وهذا تركيب نادر . يقال : فلان حسن المتجرد بفتح والمجرد والجردة كقولك حسن العرية والمعري ، وهما بمعنى واحد .

(وعملها في الضمير جرّ بالإضافة إن باشرته وخلت من ال) - نحو : مررت
برجلٍ حسنِ الوجهِ جميله ؛ وأجاز الفراء التنوين والنصب نحو : جميل أباه . ورد
بأن المقدور على اتصاله في مثله لا يفصل .

(ونصب على التشبيه بالمفعول به إن فصلت) - نحو : قرّش نجباء الناس
ذريةً وكرامهموها . ولا خلاف في نصبه في هذا ونحوه ؛ وحكى الكسائي : هم
أحسن الناس وجوها وأنضرموها .

(أو قرنت بال) - نحو : مررت بالرجل الحسن الوجه الجميله ، وقيل^(١) :
هو في موضع جرّ ، وقيل يعتبر بظاهر الضمير ، ففي الحسن وجهاً الجميله ، الضمير
في موضع نصب ، لامتناع : الجميل وجهه بالجرّ ، وفي الحسن الوجه الجميله ، يجوز
في الضمير النصب والجر ، لجوازهما في الجميل الوجه .

هذا كله في الصفة المصروفة ، وأما غيرها نحو : الحسن الوجه الأحمره ،
فالضمير نصب عند سيبويه ، وإليه رجع المبرد عن الجرّ ؛ وظاهر كلام الفراء
ترجيح الجرّ .

(ويجوز النصب مع المباشرة والخلو من ال ، وفاقا للكسائي) . فإن
قصدت بالإضافة فالجر ، وإلا فالنصب على التشبيه ؛ وإنما يمكن القصدان
والمعمول ضمير في غير المنصرفه نحو : رأيت غلاماً حسن الوجه أحمره . فعلى
الإضافة تكسر الراء ، وعلى التشبيه تفتحها ، لكن لم يُجز النصب من القدماء غير
الكسائي ، كذا قال المصنف ، وذكر ابن عصفور الوجهين ، ولم يخص النصب
بالكسائي - وروى عن بعض العرب : لا عهد لي بالألم فعلاً منه ولا أوضعه ،
بفتح العين .

(١) سقطت من (ز) .

(وعملها في الموصول والموصوف رفعٌ ونصبٌ مطلقاً) - أي قرنت الصفة بأل أم لا نحو : رأيت الرجلَ الجميلَ ما اشتملت عليه ثيابه ، الطويل^(١) رُمح يطعن به^(٢) ، ورأيت رجلاً جميلاً ما اشتملت عليه ثيابه ، طويلاً رُمح يطعن به . فيجوز في حاء : ورمح ، على التقديرين الرفع والنصب .

(وجَرَّ^(٣) إن خلت من ال وقصدت الإضافة) - فنقول : رأيت رجلاً جميلاً ما اشتملت عليه ثيابه ، طويلَ رُمحٍ يطعن به^(٤) .

(وإن وليها سببٌ غير ذلك) - أي غير الضمير والموصول والموصوف ، وهي تسعة أقسام بما ذكر المصنف في شرحه ، وقد مضى تثليلها .

(عملت فيه مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً) - أي قرنت الصفة بأل أم لا ، قرن المعمول بها أو تجرد أو أضيف ؛ والرفع في الباب على الفاعلية ، ونصب النكرة على التمييز أو التشبيه بالمفعول به ، ونصب المَعْرِفِ بالإضافة على التشبيه . وأجاز بعض النحويين^(٥) التمييز ، وهي نزعة كوفية ، ونصب المَعْرِفِ بأل على التشبيه ، وأجاز بعضهم التمييز .

(ويقل نحو : حسنٌ وجهه) - بجرّ وجه ، ومنه :

١٦٢ - على أنني مطروفٌ عينيهِ كَمَا تصدَّى من البيض الحسانِ قبيل^(٦)

(١) في (د) : طويل .

(٢) في (غ) : وجرّاً

من (٢) إلى (٤) سقط من (د)

(٥) في (ز) : بعضهم .

(٦) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد في قوله : مطروفٌ عينيهِ بجرّ عينيهِ على مثال : حسنٌ وجهه ، وهو قليل في رأي ابن مالك ، وقد ذكر الشارح آراء النحاة فيه ، وصح ما ذهب إليه ابن مالك .

وفي الحديث : « أعور عينه اليمنى »^(١) ، ولم يحز سيبويه ذلك إلا في الشعر ، ومنعه المبرد مطلقاً ، وأجازته الكوفيون مطلقاً ، والصحيح جوازه على قلة ، كما ذهب إليه المصنف .

(وحسن وجهه) - بنصب وجه ، ومنه :

١٦٣ - لو صُتَّ طرفك لم تُرغ بصفاتها لما بدت مجلوةً وجناتها^(٢)
وجعل منه : ﴿ ومن يكتبها فإنه آثم قلبه ﴾^(٣) بالنصب .

(وحسن وجهه) - يرفع وجه ، ومنه ما أنشده الفراء عن بعض العرب :

١٦٤ - بثوبٍ ودينارٍ وشاةٍ ودرهمٍ فهل أنت مرفوعٌ بما ههنا راسٌ^(٤) ؟
(ولا يمتنع ، خلافاً لقوم) - وفي الإفصاح للخضراوي أن مثل : حسنٌ وجهٌ ، بالرفع لا يجوز في قول أحد ؛ وليس ذلك بصحيح ، فقد أجازته الكوفيون ، ولكن أكثر البصريين على المنع ، وهو اختيار ابن خروف .

(١) بخاري لباس ٦٨ ، فتن ٣٦ ، مسلم إيمان ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، فتن ١٠٠ ، ترمذي فتن ٦٠ ، أحمد ١٣٢ / ٢ ، ١٤٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . في صفة الدجال .

(٢) في التصريح ٧٢ / ٢ : أما إذا أريد به - اسم المفعول - معنى الثبوت ، فإنه يرفع السبي على الفاعلية ، وينصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة ، ويجزه بالإضافة ، وعلى ذلك جاءت الشواهد ، فمن شواهد الرفع : بثوب ودينار . . البيت ، ومن شواهد النصب : لو صنت طرفك . . البيت ، ومن شواهد الجر :

تمنى لقائي الجون مغرور نفسه . . البيت .

وفي الدرر ١٣٥ / ٢ : الشاهد في قوله : مجلوة وجناتها ، فجلوة اسم مفعول ، فلما جاء بمعنى الثبوت والدوام صار صفة مشبهة . . ونصب وجناتها على التشبيه بالمفعول به ، وقد نسب العيني الأبيات التي منها الشاهد لعمر بن لُحَا التميمي بالحاء المهملة ، وفي شواهد العربية : لُحَا بالجم .

(٣) البقرة : ٢٨٣

(٤) في الدرر ١٣٤ / ٢ : استشهد به على أن اسم مفعول المتعدي إلى واحد أجري مجرى الصفة المشبهة فرفع في قوله : مرفوع بما ههنا راسٌ . ولا يعرف قائله .

وضابط الباب أن ما تكرر فيه الضمير من المسائل ، أو عري عنه ، فهو ضعيف ، وما وجد فيه واحد فهو قوي ، إلا ما اتفق على ضعفه ، وهو : الحسن وجهه ، والحسن وجهه ، على أن الفراء قال : إن القياس يقتضي جواز : الحسن وجهه ، وقال السيرافي : لا يبعد إضافة المعرف إلى المنكر نحو : يا حسن وجهه ، وحسن معرف بالنداء .

(فصل) : (إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في أفراد وتذكير وفروعها) - نحو : مررت برجل حسن ، ورجلين حسنين ، ورجال حسنين ، وبامرأة حسنة ، وامرأتين حسنتين ، ونساء حسنات .

(ما لم يمنع من المطابقة مانع) - ككون الصفة لا تقبل التذكير كربعة ، أو التأنيث كجريح ، أو التثنية والجمع والتأنيث كأفعل من ، وكالمصدر في أفصح اللغتين .

(وكذا^(١) إن كان معناها لغيره ولم ترفعه) - فإنها تطابق السابق أيضا ، ما لم يمنع من المطابقة مانع نحو : مررت برجل حسن الوجه ، ورجلين حسني الغلمان ، ورجال حسني الغلمان ، وبامرأة حسنة الغلام ، وبامرأتين حسني الغلمان ، وبنساء حسان الغلمان .

(فإن رفعتَه) - أي رفعت الصفة ما هي له من غير السابق وهو السببي .

(جرت في المطابقة مجرى الفعل المسند إليه) - فتقول : مررت برجلين حسن غلامهما ، وبرجال حسن غلمانهم ، وبامرأة حسن غلامها ، وبرجل حسنة جاريتها ، وبنساء حسن غلمانهن ، كما تقول في الفعل حسن مع ما عدا المؤنث ، وحسنت مع المؤنث .

(١) في (غ) كما في بعض نسخ التسهيل : وكذلك

(وإن أمكن تكسيها حينئذ مُسندةً إلى جمع) - أي حين إذ رفعت السببي نحو : كريم أو حسن أبأؤه . واحترز من التي لا يمكن تكسيها نحو : شراب وضراب ، فتقول : مررت برجل شراب أبأؤه ، إذ لا يمكن غيره ، وجمع السلامة للمذكر يأتي ذكره .

(فهو أولى من أفرادها) - كقولك : مررت برجل حسان أو كرام أبأؤه ، أولى من حسن أو كريم أبأؤه . وهذا ما نصّ عليه سيبويه في بعض نسخ الكتاب . وقال السيرافي في الفصل الذي فيه هذا : إنه ليس من كلام سيبويه ، وهذا القول معروف للمبرد ، واختاره أبو موسى ؛ ومذهب الجمهور أن الأفراد أولى من التكسير ، وهو اختيار الشلوين والأبديّ ، وفصل بعضهم بين أن يتبع جمعاً فيختار التكسير ، أو مفرداً أو مثني فيختار الأفراد .

(وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة : « يتعاقبون فيكم^(١) ملائكة ») - فيقال على هذه اللغة : مررت برجل قائمّين غلاماه ، وقائمّين غلامانه ، كما قالوا : قاما غلاماه ، وقاموا غلامانه .

(وقد تعامل غير الرافعة ما هي له ، إن قرّن بال معاملتها إذا رفعت) - قال الفراء : العرب تجعل الألف واللام خلفاً من الإضافة ، فيقولون : مررت على رجل حسنة العين ، المعنى : حسنة عينه . انتهى .

وعلى هذا يقال : مررت برجل حسان الغلمان ، وكريمة الأم ، كما يجوز في الرفع نحو : حسان غلامانه ، وكريمة أمّه ؛ وكذا يجوز : بامرأة كرام الآباء ، وكريم الأب ، كما يجوز كرام أبأؤها ، وكريم أبوها ، فتعامل الصفة ، والمعمول بال ، في الجر والنصب ، معاملتها والمعمول مضاف إلى الضمير في الرفع ، ومنع

(١) رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة - التاج والجامع للأصول ١ / ١٣٤ .

بعض النحويين ذلك ، وعليه متأخرو المغاربة ، فيوجبون عند رفع الصفة الضيرَ مطابقتها الموصوفَ ، واستشهد للقول الأول بقوله :

١٦٥ - أيا ليلة خُرس^(١) الدجاج شهدتها بيغداد ما كادت عن الصبح تنجلي^(٢)
وفي قوله : وقد تُعامل ، تقليل لذلك ، وهو الوجه ، فلا يمنع ولا يقاس لقلته .

(وإذا قصد استقبال الموصوفة) - أي الصفة الموصوفة .

(من ثلاثي) - أي من فعل ثلاثي ، على فعَل كعَفَّ ، أو فعِل كَشَبَعَ ، أو فعُل كَشَرَفَ .

(على غير فاعل) - كعفيف وشبعان وشريف .

(رُدَّتْ إليه) - أي إلى فاعل فتقول : عافَّ وشابِع وشارف ؛ وما ذكر من قيد الاستقبال نص عليه الفراء قال : العرب تقول لمن لم يمِت : إنك لمائت ، ولا تقول لمن مات : هذا مائت ، إنما يقال في الاستقبال ؛ وأطلق بعض المغاربة القول بالرد إلى فاعل إذا ذهب مذهب^(٣) الزمان ، لكنه مثل بالمستقبل فقال : نحو : حاسِنٌ غداً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾^(٤) ،

(١) في (ز ، غ) : خَرَسَ الدجاج ، وفي اللسان - بغدد :

فيا ليلة خُرس الدجاج طويلاً بيغداد ما كانت عن الصبح تنجلي .

(٢) قال في اللسان : أنشد الكسائي : فيا ليلة . البيت ، قال : يعني خُرساً دجاجها . قال

الأزهري : الفصحاء يقولون : بغداد بدالين . وفيها لغات : بغداد وبغداد وبغذاذ وبغديين وبغدان ومَعْدان ، كلها اسم مدينة السلام ، وهي فارسية معناها : عطاء صنم ، لأن يغ صنم ، وداد وأخواتها عطية . . .

والشاهد في قوله : ليلة خرس الدجاج . . حيث عوملت الصفة غير الرافعة ما هي له ، إن قرن بال معاملتها إذا رفعته ، وقول الفراء : العرب تجعل الألف واللام خلفاً من الإضافة .

(٣) سقطت من (ز)

(٤) هود : ١٢

وكذا قراءة بعض السلف : ﴿ إنك مائت وإنهم مائتون ﴾^(١) ، وقول الشاعر :
 ١٦٦ - وما أنا مِنْ رُزءٍ وإن جُلَّ جازعٌ ولا بسرور بعد موتك فارح^(٢)
 (ما لم يقدر الوقوع) - فإنه حينئذ يبقى على ما بني عليه ، ولا يحول
 إلى فاعل كقراءة الجمهور : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾^(٣) أي في عداد الموتى .
 (وإن قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة) - نحو :
 زيد قائم الأب ، أي قائم أبوه .

(ولو كان مِنْ متعدداً إن أمن اللبس ، وفقاً للفارسي) - نحو : زيد ظالم
 العبيد ، وثم ما يرشد إلى إرادة^(٤) أن العبيد هم الظالمون ؛ ولم يفصل الفارسي
 بين أمن اللبس وغيره ، ولكن التفصيل للمصنف ، والذي ذكره غيره أن
 المتعدي إن تعدى لغير واحد لم يشبهه بلا خلاف ، فلا يقال : زيد معطي
 الأب درهما ، ولا معلم الأب عمراً قائماً ، أو بحرف جرٍّ ، وكذلك عند الجمهور ،
 وأجازه الأخفش وصححه ابن عصفور ، ومنه قولهم : هو حديث عهد
 بالوجع ، والمنازع تعلق الوجع بعهد لا بحديث ؛ وإن جاء غضبان الأب على
 زيد ؛ علق المانعون على بمحذوف ، لدلالة الصفة ، أي غضب على زيد ؛ أو
 لواحد بنفسه ، فكثيرون على المنع ، وطائفة فيما حكى الأخفش ، على الجواز ،
 وقال آخرون : إن حذف المفعول اقتصاراً جاز ، وإلا فلا ، فتقول : زيد

(١) الزمر : ٣٠

(٢) في شرح الحاشية للمرزوقي ٨٥٨ لأشجع بن عمرو السلمي : والمعنى أن المنايا والعطايا تساوت
 أقدارهما عندي بعدك ، لأنك كنت المرجو عندي ، والخوف عليه لدي ، فأصبحت بعدك لا أجزع
 لمصاب وإن جُلَّ ، ولا أفرح لنائب خير . قال : ولو قال بدل جازع وفارح : جَزَعٌ وَفَرِحَ كان أفصح
 وأكثر ، لأن فَعَلَ إذا كان غير متعد فالأجود والأقيس في مصدره فَعَلَ ، وفي اسم الفاعل فَعِلٌ ، وإذا كان
 متعدداً فبابه فاعل . .

والشاهد هنا على قول المصنف : وإذا قصد استقبال المصوغة - الصفة المشبهة - من ثلاثي على غير فاعل
 رُدَّتْ إليه ، أي إلى فاعل ، وذلك في قوله : جازع وفارح بدل جَزَعٍ وَفَرِحَ .

(٣) سقطت من (د)

ضارب الأب ، ولا تقول : ضارب الأب عمراً . واختاره ابن عصفور وابن أبي
الربيع ، والسامع كذلك جاء . قال :

١٦٧ - ما الراحم القلب ظلاماً وإن ظليماً ولا الكريم بنّاعاً وإن حرمًا^(١)

وخص بعضهم الخلاف بحال ذكر المفعول ، وقال : عند عدمه لا خلاف في
جواز التشبيه .

(والأصح أن يجعل اسم المفعول المتعدي إلى واحد من هذا الباب
مطلقاً) - فيرفع السبي وينصبه ويجره ، فتقول : مررت برجل مضروب أبوه
أو الأب ، بجر الأب أو نصبه . وقوله : الأصح ، يقتضي خلافاً ، قال شيخنا^(٢) :
ولا نعلم أحداً منعها ؛ وقوله : إلى واحد ، يقتضي^(٣) منع ذلك فيما كان^(٤) من متعد
إلى غير واحد ، وإن لم يذكر غير القائم مقام الفاعل معه نحو : مررت برجل
معطى الأب ، أو معلّم الأخ ؛ أو ذكر نحو : معطى الأب درهماً ، أو معلّم الأخ
زيداً قائماً ، والقسم الثاني ذكر غيره منعه .

(وقد يُفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق) - نحو : هذا منهل غسل ماؤه ،
أو غسل الماء ، أي حلو ، ومنه :

(١) جاء الفعلان : « ظلمنا وحرما » مبنيين للفاعل في بعض الروايات ، وللمفعول في بعضها
الآخر ، وفي الدرر ٢ / ١٣٦ : استشهد به على أنه سمع استعمال الوصف المتعدي من صفة مشبهة مع أن
المفعول حذف اختصاراً . والاستشهاد فيه قوله : ما الراحم القلب ، فإن الراحم اسم فاعل أضيف إلى
فاعله ، وإضافة اسم فاعل إلى فاعله لا تجوز إلا إذا أمن اللبس ، وفاقاً للفارسي ومن تبعه ، والجمهور
على منعه ، وقالت جماعة : إن حذف مفعوله اقتصاراً جاز ، وإلا فلا ، ومن هذا القبيل البيت
المذكور . والصحيح أن جواز ذلك متوقف على أمن اللبس . قال : ولم أعر على قائل البيت .

(٢) أبو حيان

(٣) في (د ، غ) : يمنع ذلك

(٤) في (د) : إذا كان

١٦٨ - فـلـو لا الله والمهر المـفـدـى لأبـت وأنت غربال الإهاب^(١)

أي مثقب الإهاب . ونحو : مررت برجل قرشي أبوه أو الأب ، أي منتسب إلى قريش . وفي الغرة لابن الدهان : إذا قلت : مررت برجل أسد ، لم ترفع الظاهر ، فلا تقول : أسد أبوه ، فأما :

١٦٩ - سل المرء عبد الله إذ فر^(٢) هل رأى كتيبتنا في الحرب كيف قراها

ولو قام لم يلق الأجرة بعدها ولا في أسوداً هصرها ومصاعها^(٣)
فقال قوم : هصرها ومصاعها بدل من قراها ؛ وقيل : مرفوعان بأسود ، والهصر الكسر ، يقال هصره واهصره بمعنى ، والمصاع القتال .

وفي بعض نسخ التسهيل : (ولا تعمل الصفة المشبهة في أجنبي محض ، ولا تؤخر عن منصوبها) - فلا تعمل إلا في سبي ، بخلاف اسم الفاعل ، فإنه يعمل فيه وفي الأجنبي ، فتقول : هذا ضارب زيداً ، وهذا مستفاد مما ذكر ، حين قسم معمولها في أوائل الباب . ولا يجوز تقديم معمولها المنصوب عليها ، فلا

(١) في الدرر ٢ / ١٣٦ : استشهد به على أن الجامد المضن معنى المشتق يجري مجرى الصفة المشبهة . والشاهد في قوله : غربال الإهاب أي مثقب الإهاب ، أجري مجرى الصفة المشبهة في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى ، ولو رفع بها أو نصب جاز . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت ، وفي شواهد العربية نسبه إلى حسان بن ثابت ، ثم قال : وليس في ديوانه ، ونسب في الوحشيات : ٨ إلى عفيفة بنت طرامة .

(٢) في (د) وضع كلا من العبارتين : إذ فر ، في الحرب ، موضع الأخرى .

(٣) في الدرر ٢ / ١٣٦ ذكر النص الذي جاء بالشرح : وفي الغرة . . الخ ثم قال : وفي الأشموني : خاتمة : قال في الكافية : وذكر نص الكافية في هذا الموضع : كُنتَ غربال الإهاب وكذا . . . ضمن غربال معنى مثقب فأجريت مجراها في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى ، ولو رفع بها أو نصب جاز . والله أعلم . أما النص الأخير فقد ذكر نص ما جاء بالشرح حول : هصرها ومصاعها ، لم يزد عنه شيئاً .

تقول : جاءني رجل الوجه حسن ، تريد : حسن الوجه ، بخلاف اسم الفاعل ، فيجوز :^(١) جاءني رجلٌ زيداً ضاربٌ .

وفي البسيط أنه يجوز الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها إذا كان مرفوعاً أو منصوباً ، كقوله تعالى : ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾^(٢) وفي شرح الخفّاف : لم يفصلوا بين الصفة المشبهة ومعمولها ، فيقولوا : كريم فيها حسب الآباء^(٣) ، إلا في الضرورة ، كقوله :

☆ الطيبون إذا ما ينسبون أباً ☆^(٤)

- ١٧٠ -

☆ ☆ ☆

(١) في (د) : فتقول .

(٢) ص : ٥٠ .

(٣) في (د) : الأب .

(٤) في الدرر ٢ / ١٣١ : والطيبون . . وصدر البيت :

سيري أمام فإن الأكثرين حصاً . .

قال : استشهد به على أن الصفة المشبهة لا يفصل بينها وبين معمولها إلا في الضرورة كالمثال في البيت : فالطيبون صفة مشبهة ، وأباً تمييزاً لها ، وفصل بينها إذا ومتعلقها . . والبيت للحطيئة - ديوانه ٦ / .

٣٨ - باب إعمال المصدر

(يعمل المصدرُ مُظْهِراً) - هذا قول جمهور البصريين ، فلا يعمل في مجرور ولا ظرف ولا غيرها وهو مضر ، وأجاز الكوفيون إعماله مضراً ، فيقولون : مروري بزيد حسن ، وهو بعمر وقبيح ، فيعلقون الباء بهو ، واستدلوا لذلك بقوله :

١٧١ - وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم^(١) أي وما الحديث عنها ، وخرجه الأولون على تعليق عن بمحذوف ، أي أعني عنها ، أو بالمرجم ضرورة ، وأجاز أبو علي في رواية ، والرماني وابن جني ، إعماله في المجرور ، وأجاز جماعة إعماله في الظرف ، وأطلق النحويون النقل عن الكوفيين في إعمالهم ضمير المصدر ، مع اختلاف النقل عنهم في إعمال صريحه .

(مكبراً) - فلا يقال : عرفت^(٢) ضريبك زيداً ، لقوة جانب الاسمية بالتصغير ، كما قوي بالإضمار ؛ وشرط بعضهم في إعمال المصدر الأفراد ، فلا يعمل مثني ولا مجموعاً ، ولم يشترطه بعضهم . ومن إعماله مجموعاً قولهم : تركته بملاحس

(١) فيه الشاهد على رأي الكوفيين بجواز إعمال ضمير المصدر ، وفي الدرر ٢ / ١٢٢ قال : وهذا البيت شرحه البغدادي في شرح شواهد الرضي ، قال : يقول : ما الحرب إلا ما جربتم وذقتم ، فإياكم أن تعودوا إلى مثلها ، وقوله : وما هو عنها ، أي ما العلم عن الحرب ، أي ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن .. ثم ذكر قول الخطيب وأبي جعفر النحوي والروزني .. ثم قال : وقال الأعم : هو كناية عن العلم .. وأورد الشارح المحقق هذا البيت في باب المصدر على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور ، وقال : أي ما حديثي عنها ، فجعله ضمير الحديث ، والمرجم الذي يرجم بالظنون ، والترجم الظن ، والمعنى أنه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب . والبيت من معلقة زهير .

(٢) سقطت من (ز) .

البقر أولادها . فلاحس جمع ملحس بمعنى لَحُس ، أي تركته ^(١) بحيث لا يدري أين هو ، كقولهم : بمباحث البقر ، أي بالمكان القفر ، ويقال بحيث تلحس بقر الوحش أولادها ، وقوله :

١٧٢ - وقد وعدتكَ موعداً لو وفّت به مواعيد عرقوب أخاه يثرب ^(٢)

(١) سقطت من (د) .

(٢) في الخصائص ٢ / ٢٠٧ : وما جاء من المصادر مجموعاً ومُتَمَلّاً أيضاً قوله :

☆ مواعيد عرقوب أخاه يثرب ☆

(و يثرب) .

قال في الحاشية : هذا عجز بيت أوله :

☆ وواعدتي مالا أحاول نفقه ☆

وهو من أبيات للشماخ ، أوردها في فرحة الأديب ، في المقطوعة ٣٤ : وقد روى ابن السرياني : يثرب ، بالتاء والراء المفتوحة ، فردّ عليه صاحب الفرحة ، وذكر أن الرواية : يثرب ، مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

وجاء به ابن يعيش في مبحث منصوبات المفعول المطلق ١ / ١١٣ قال : قد تقدم من قولنا إن المصدر ينتصب بالفعل وهو أحد المفعولات ، وقد يحذف فعله لدليل الحال عليه ... فمن ذلك إذا رأيت رجلاً يعد ولا يفى قلت : مواعيد عرقوب .. فهو مصدر منصوب بوعدتي ، ولكنه ترك لفظه استغناء عنه ، بما فيه من ذكر الخلف ، واكتفاء بعلم المخاطب بالمراد .

وجاء بيتين أحدهما للشماخ ، والآخر يروى للأشجعي ، يخالف صدر كل منهما صدر بيت الشارح - ابن عقيل - فقال : قال الشماخ :

وواعدتي مالا أحاول نفقه مواعيد عرقوب أخاه يثرب
ويروى للأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيّة مواعيد عرقوب أخاه يثرب
وأشار إليه صاحب معجم شواهد العربية في قافية الباء المكسورة وقال : للشماخ أو الأشجعي ؛ ووضح أن لكل منهما بيتاً يتفق مع الآخر في العجز - موضع الشاهد - ويختلف في الصدر ؛ ثم ذكر ابن يعيش قصة مواعيد عرقوب ، وقال : أنكر أبو عبيد يثرب ، لأن عرقوباً رجل من العماليق ، وكانوا بالبعد من يثرب ، مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما هي يثرب بقاء معجمة ثنتين من فوقها ، وراء مفتوحة ، وهي موضع قريب من البامة .

هذا ، ولم يذكر ابن يعيش موضع الشاهد المقصود هنا - في شرح ابن عقيل - وهو جواز إعمال المصدر مجموعاً في قوله : مواعيد عرقوب أخاه ... بنصب أخاه مفعولاً لمواعيد ، مما وضحه في الخصائص =

ومواعيد جمع موعد ، وأجاز ابن العليج إعماله في التمييز ، قال : لأن التمييز قابل لعمل الضعيف فيه كالأحوال والظروف نحو : عجبت من تصبباته عرقاً ، قال : ويحتمل أن يكون منه قوله عليه السلام : « ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس ؟ محاسنكم أخلاقاً »^(١) ، فالحاسن جمع محسن ، لم يتكلم له بواحد كمذاكير ، وهو عامل في أخلاق ، وعرقوب رجل من العمالق ، ضربت به العرب المثل في الخلف ، فقالوا : مواعيد عرقوب ، وذلك أن أخاه سأله شيئاً ، فقال عرقوب : إذا أطلع نخلي . فلما طلع قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزه ، فلما أزه قال : إذا أرطب ، فلما أرطب قال : إذا أتمر ، فلما أتمر جذه من الليل ولم يعطه شيئاً .

(غير محدود^(٢)) - أي بالتاء ، فلا يقال : عجبت من ضربتك زيداً ، وشذّ قوله :

١٧٣ - يُحايي به الجُلْدُ الذي هو حازم بضربة كَفَّيه الملا نفسَ راكب^(٣)

= ٢ / ٢٠٧ ، وفي الدرر ٢ / ١٢٢ ، هذا ، وقد نسبته في شرح سيبويه ١ / ٢٧٢ لابن عبيد الأشجعي ، وروى صدره :

☆ وعدت وكان الخلف فيك سجيّة ☆

(١) بخاري - فضائل الصحابة ٢٧ ، مناقب ٢٣ ، ترمذي - بر ٧١ برواية : « إن من أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً ... » وفي مسند الإمام أحمد ٤ / ١٩٢ ، ١٩٤ برواية : « إن أحبكم إليّ ... محاسنكم أخلاقاً ... » وفيها الشاهد .

(٢) زاد في إحدى نسخ التسهيل : بالتاء .

(٣) في الدرر ٢ / ١٢٢ : استشهد به على شذوذ إعمال المصدر المحدود بالتاء . قال : والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد في قوله : بضربة كَفَّيه ، فإن ضربة مصدر محدود أضيف إلى فاعله ، ونصب الملا مفعوله ، وهو شاذ ، لأن المصدر المحدود لا يعمل . ويحايي يحْي من الإحياء ، والجُلْد الصلب والحازم الضابط ، والملا بالقصر التراب ، ونفس راكب مفعول يحايي . وقد خطأ صاحب الدرر العيني والصبان ويس في إعادة الضمير في به على الماء ، وأنه خطأ في الرواية صحته : بها ، والضمر يعود على الداوية في بيت قبله ، وأنه أحيا نفسه .. ولا أرى داعياً لهذا كله ، فقد جاءت الرواية « به » في جميع المراجع ، واتفقت على أنه أحيا به نفس راكب معه كما جاء بنص البيت . ولا يعرف قائله .

أنشده الفارسيّ في التذكرة .

(ولا منعوت قبل تمامه) - أي قبل أخذه ما يتعلق به من مجرور وغيره ،
لأن هذا المصدر مقدّر بحرف مصدريّ والفعل ، فهو كفعلٍ موصول به ،
فلا يجوز : عجبت من ضربك الكثير زيداً ، ويجوز : من ضربك زيداً الكثير .
وحكم بقية التوابع حكم النعت ، فيمتنع : عجبت من شربك وأكلك اللبن ،
وقتالك نفسه^(١) زيداً ، ومن إتيانك مشيك إلى زيد ؛ وإن أخرت جاز . وقد ردّ
الفارسيّ على السيراقيّ قوله في أنت ، من قوله :

١٧٤ - أرواحٌ مودّعٌ أم بكـوـرٌ أنت فـانـظـر لـأي ذاك تصير^(٢)

إنه فاعل للمصدر من جهة الوصف ؛ وخرّجه بعضهم على أنه فاعل فعل
محذوف يفسّره فانظر ، ومن ذكر هذا سيبويه ، وأجاز السيراقيّ والأعلم كونه
مبتدأ خبره رواح ، إما مبالغة ، وإما على معنى ذو رواح .

(عمل فعله) - فإن كان فعله لازماً لزم المصدر ، أو متعدّياً تعدّى على
حسب تعدّيه ، فتقول : عجبت من قيامك ، ومن ضربك زيداً ، ومن إعطائك
زيداً درهماً ، ومن ظنك عمراً قائماً ، ومن إعلامك زيداً عمراً منطلقاً ؛ ولا يتقيد
إعماله بما تقيد به إعمال اسم الفاعل ، بل يعمل ماضياً كما في الحال والاستقبال ،
لأن عمله بالنيابة عن الفعل ، لا بالشبه ، وعن بعضهم منع إعماله ماضياً ، وعزى

(١) في (ز) : نفسك .

(٢) جاء البيت في أكثر المراجع بضبط مودّع اسم فاعل ، وفي بعضها بضبطه اسم مفعول ، وقيل :
يجوز هذا ، وفي سيبويه ١ / ١٤٠ : لأيّ ذاك ، كما في التحقيق ، وفي الخصائص ١ / ١٢٢ ، وأما ابن
الشجري ١ / ٨٩ : لأي حال ، وفي رواية : لأي أمر ..

قال صاحب الدرر ٢ / ١٤٥ : وقد خرج رفع أنت على وجوه : أجاز السيراقيّ أنه مرفوع على الفاعلية
بالمصدر رواح أم يكور على التنازع ، وقيل إنه فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر ، أو مبتدأ محذوف
الخبر ، أي أنت الهالك ، أو خبر محذوف المبتدأ أي الهالك أنت ، أو مبتدأ خبره رواح إما على المبالغة أو
الحذف أي أنت ذو رواح ؛ والبيت لعدي بن زيد ديوانه ٨٤ .

إلى ابن أبي العافية ، وقول سيبويه : باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ، قيل معناه : مجرى الفعل المضارع له ، ماضياً كان أو غيره ، أي المشابه ، وقد صرح آخر الباب بما يقتضي هذا ، إذ قال : وتقول : عجبت من ضرب أخيه^(١) ، يكون المصدر مضافاً ، فعل أو لم يفعل ، ويكون منوناً .

(والغالب ، إن لم يكن بدلاً من اللفظ بفعله ، تقديره به بعد أن الخففة أو المصدرية أو ما أختها) - فلا يلزم تقدير المصدر غير البديل بواحد من الأحرف الثلاثة ؛ وما اختاره المصنف من أن ذلك غالب وليس بل لازم ، استند فيه إلى مجيئه غير محتاج ، بل غير سائغ فيه ذلك التقدير ، ومنه قول العرب . سمع أذني زيداً يقول كذا ، إذ لا يسوغ : أن تسمع أذني ، فإن الحال لا يسد مسدّ خبر المبتدأ الذي هو حرف مصدري والفعل ، وجعل المصنف مما هو غير مقدّر بالحرف قول بعض العرب : اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي للؤم ، وإن تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوكم لغي^(٢) ، ونوزع فيما ادعاه ، فلا مانع من التقدير في هذا ، وفي سمع أذني ، ولا يلزم من صحة التقدير جواز النطق ؛ وقال ابن العليج : اختلف ، هل من شرط تقدير الفعل الحرف السابق أم لا ، فمنهم من يقدر نفس الفعل ، ومنهم من يقدره بأن ، والأول قال : إنما يقدر الحرف حيث يكون المصدر معمولاً لشيء متقدم ، لأنه إذا نزل منزلة الفعل لم يكن معمولاً فيقدر الحرف ، وعند الابتداء به لا يحتاج إلى الحرف ، قال : وهذا أصح قياساً وسماعاً ، أما القياس فن حيث أن الفعل إذا قُدِّرَ بالحرف كان معناه المصدر ، فلم يقع المصدر موقع الفعل ، بل موقع نفسه ، وأما السماع فلجواز : ضربي زيداً قائماً ، ومنع : أن أضرب زيداً قائماً ، إلا بنجر^(٣) ، وإنما كان الحال خبراً مع ظهور

(١) في (ز) : أخيك .

(٢) في (ز ، غ) : لعي بالمهمله ، والغي بالمعجمة الذي يقابل الرشد أنسب لسياق العبارة .

(٣) أي بنجر به عن المصدر المؤول كقولهم : أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه .

المصدر ، لأن الحال كالزمان ، والزمان يخبر به عن المصدر ، فلما خرج عن لفظه منع . انتهى - وكلام المغاربة على اشتراط تقدير الحرف .

واحترز بقوله : بدلاً من اللفظ ، من المصدر المبدل من فعله في الأمر ونحوه وسيأتي . وقوله : أو المصدرية يوم أن الخففة غير المصدرية ، وليس كذلك ، وإنما أراد الاحتراز عن التفسيرية والزائدة ، فخصها بذلك الاحتراز ، مع ما علم من أن الخففة أصلها المثقلة ، وقد سبق في باب الموصول عدّها في الحروف المصدرية .

وقوله : أختها ، أي أخت أن ، وهي الموافقة لها في الدلالة على المصدرية مع الفعل ، وقد سبق الكلام عليها بباب الموصول ، واحترز من بقية أقسام ما ، ولا يكون المقدر بأن الشأنية وضعاً إلا ماضي المعنى أو مستقبلي ، وأما المقدر بالآخرين^(١) فيكون للأزمنة الثلاثة .

(ولا يلزم ذكر مرفوعه) - بل يحذف مقتصراً على المصدر ، لازماً أو متعدداً نحو : عجبت من قيام حصل اليوم ، أو ضرب ، أو يذكر مع المفعول دون الفاعل كقوله تعالى : ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، يتيماً ﴾^(٢) .

والفرق بين المصدر والفعل وشبهه ، حيث استغنى المصدر عن المرفوع ولم يستغنيا أن الفاعل كالجزء^(٣) من الفعل ، ولذا سكنوا له آخر الفعل نحو : ضربت ، والجزء لا يحذف ، فكذلك شبهه ، ثم حمل شبه الفعل على الفعل ، ولم تثبت هذه الجزئية للمصدر ، بل هو كالمنفصل ، بدليل إضافته إلى الفاعل ، وليس كحسن الوجه ، لأن هذا يقبل الإضرار ، والمصدر لا يقبله ، لأنه بمنزلة أسماء الأجناس .

(١) في (ز) بالآخرين ، وفي (غ) بالأخرا ، هكذا بالألف .

(٢) البلد : ١٤ ، ١٥ .

(٣) في (د) : جزء .

وذهب قوم إلى أن الفاعل مضر في المصدر عند عدم ذكره لفظاً . قال ابن هشام الخضراوي : أهل البصرة متفقون على أن لا إضمار ، وأهل الكوفة يضررون الفاعل ، ويقولون : لا بد من ذلك ، لأنه كاسم الفاعل ، ويردّه أن نحو : عجبت من أكل التفاحة ، لا دليل فيه على فاعل يُجعل الإضمار له ، والإضمار يستدعي عهداً ، فهو محذوف لا محالة .

وأفهم قول المصنف : ولا يلزم ، أنه يجوز ذكر مرفوعه ، وهو قول البصريين ، وقال الفراء : لا يجوز أن يلفظ بالفاعل بعد المصدر المنون ، قال : لأنه لم يسمع ، وردّ عليه بقوله :

١٧٥ - حرب تردّد بينهم بتشـاجر قد كفّرت آباؤها أبنائها^(١)
فآباؤها مرفوع بكفّرت ، أي لبست الدروع ، وأبنائها مرفوع بتشاجر ، وردّ باحتمال كون آباؤها أبنائها مبتدأ وخبراً ، أي آباؤها مثل أبنائها في ضعف الخلوم ، ويؤيده قوله قبل^(٢) :

١٧٥ - هيّات قد سفّيت أمية رأيتها فاستجهلت حماؤها سفهاؤها^(٣)
أي مثل سفهاؤها .

(ومعموله كصلة في منع تقديمه وفصله) - لأن المصدر هنا مقدر بحرف

(١) (٢) في لسان العرب : كفر : ورجل كافر ومكفر في السلاح داخل فيها ، والمكفر الموثق في الحديد كأنه غطي به وستر ، والمكفر الداخل في سلاحه ، والتكفير أن يتكفر المحارب في سلاحه ، ومنه قول الفرزدق :

هيّات قد سفّيت أمية رأيتها فاستجهلت حماؤها سفهاؤها
هكذا بنصب سفهاؤها

حرب تردّد بينها (هكذا) بتشاجر قد كفّرت آباؤها أبنائها
قال : رفع أبنائها بقوله : تردّد ، ورفع آباؤها بقوله : قد كفّرت أي كفّرت آباؤها في السلاح .

(٢) سقطت من (د) ، والمقصود قول الشاعر قبل البيت السابق : هيّات ... البيت .

مصدري والفعل ، والحرف الصدري موصول ، كما سبق ، والفعل صلتته ، فكما لا يتقدم معمول الصلة على الموصول ، لا يتقدم معمول على المصدر ، لتضمنه الموصول والصلة ، ولهذا أيضاً لا يفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، وهذا بمقتضى ما سبق منه محمول على ما ثبت له ذلك في هذا الباب ، لقوله أوله :
والغالب ... إلى آخره .

(ويُضمر عاملٌ فيما أوهم خلاف ذلك ، أو يُعَدُّ نادراً) - فما أوهم التقديم قوله :

☆ وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان^(١) ☆

- ١٧٦ -

فيقدر إذعان قبل قوله : للذلة ، ويكون المصدر المذكور مفسراً له ، هكذا قيل ، أو يعد هذا في النادر ، وقد سهل بعضهم في الجار والمجرور والظرف بجواز تقديمها .

ومما يوم الفصل : ﴿ إنه على رجعه لقادر . يوم تبلى السرائر ﴾^(٢) ، فظاهره نصب يوم برج ، وقد فصلا بقادر ، فيضمر عامل في يوم ، أي يرجعه يوم تبلى السرائر . أو يقال : يحتمل في المصدر المنسبك ما لا يحتمل في الموصول ، إذ هو غير صريح في الموصولية ، وقد جوز الأخفش تقديم المفعول به على المصدر نحو : يعجبني عمراً ضرب زيد .

(١) في الدرر ٢ / ١٢٤ : استشهد به على أن ما ورد من المصدر عاملاً فيما قبله بحسب الظاهر ، يؤول بإضمار فعل يفسره ذلك المصدر . فإذعان مصدر ، وللذلة معمول له مع تقدمه عليه عند ابن السراج ، وأما غيره فيجعله معمولاً لفعل محذوف . قال الأثوثي ش . ش . العيني على الأثوثي والصبان ٢ / ٢٩١ : فليست اللام من قوله : للذلة متعلقة بإذعان المذكور ، بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور . والتقدير ، وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان .

(٢) الطارق : ٨ ، ٩ .

(وإعماله مضافاً أكثر من إعماله منوناً) - وهذا مرجعه الاستقراء ، والمعروف أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال المضاف ، وقيل : إن من الكوفيين من لا يُعمل المصدر بحال ، ويجعل ما وجد بعده من عمل لفعل مقدر . ومن إعمال المضاف في القرآن : ﴿ ولولا دفعُ اللهِ الناسَ ﴾^(١) . قال الفراء : ولا يوجد المنون في كتاب الله إلا بفصل نحو : ﴿ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ ، يتيماً ﴾^(٢) .

(وإعماله منونا أكثر من إعماله مقروناً بالألف واللام) - وعلى جواز إعمال المنون البصريون ، فيقولون : عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا ، أو عمرًا زيدٍ ، بالجمع بين الفاعل والمفعول ، مقدّمًا ما شئت منها ؛ وعجبت من ضرب زيدًا وعمرًا ، بالاختصار على أحدهما . واختلف في جواز : عجبت من ضرب عمروً ، برفع عمرو نيابة عن الفاعل . والجواز قول جمهور البصريين ، والمنع للأخفش ، واختاره الشلوبين ، وصححه الخضراوي ، وكان ابن خروف يقول : يجوز إذا لم يقع لبس نحو : عجبت من جنونٍ بالعلم زيدًا . ومنع الكوفيون إعمال المنون ، وقالوا إن العمل الموجود بعده لفعل ، فقدروا في قوله تعالى : ﴿ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ ، يتيماً ﴾ يطعم يتيماً .

وأما المصدر المحلى بال فالمعروف أن الكوفيين يمنعون إعماله ، ويجعلون ما جاء بعده من عمل لفعل مقدر ، كما سبق عنهم في المنون ، ونقل ابن أصبغ عن الفراء إجازة إعماله ، لكن على استقباح ، وأن البغداديين منعوه البتة ، ومن قال من البصريين بالمنع ابن السراج ، ومذهب سيبويه جواز إعماله بلا استقباح ، فتقول : عجبت من الضرب زيد عمرًا ، وصححه بعض المغاربة ، ونقل ابن أصبغ

(١) الحج : ٤٠ .

(٢) البلد : ١٤ ، ١٥ .

أن مذهب سيبويه وكافة البصريين أنه مستقبح ، وهذا معروف عن الفارسي
وجاعة من البصريين .

وقال ابن الطراوة وأبو بكر بن طلحة : إن عاقبت ال الضمير جاز إعماله
نحو : يا زيد عجبت من الضرب عمراً ، تريد : من ضربك ؛ وإن لم تعاقبه لم
يجز ، نحو : عجبت من الضرب زيد عمراً^(١) ، وما أنشده سيبويه في إعماله :

١٧٧ - ضعيفُ النكاية أعـداءه يَخالُ الفرارَ يُراخي الأجل^(٢)
وأنشد القالي في أماليه :

١٧٨ - قلَّ الغناء إذا لاقى الفقى تلفاً قولُ الأحبة لا يبعُدُ وقد بَعُد^(٣)
أي قلَّ أن يغني قول الأحبة شيئاً ، إذا لاقى الفقى تلفاً . رفع به الفاعل ،
ونصب به الظرف ، وحذف المفعول المنصوب وهو شيئاً . وقد جمع بين الفاعل
والمفعول في قوله :

(١) في (غ) : عجبت من الضرب زيداً ، وقد سبق مثله مما هو جائز ، وأما هذا المثل فهو لعدم
الجواز عند ابن الطراوة وأبي بكر بن طلحة ، وقد سبق أيضاً تصحيح مذهب سيبويه في إعماله بلا
استقبح .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصيان ٢ / ٢٨٤ : هو من أبيات الكتاب الحسين . أي هو
ضعيفُ النكاية ، والشاهد فيه أن النكاية مصدر معرف باللام ، وقد عملَ عملَ فعله فنصب أعداءه ،
ويخال يظن ، والفرار مفعوله الأول ، ويراضي الأجل جملة مفعوله الثاني أي يحسب أن الفرار يساعد
الأجل ويطيئه .

وفي الكتاب ١ / ١٩٢ : وتقول : عجبت من الضرب زيداً ، كما قلت : عجبت من الضارب زيداً ،
يكون الألف واللام بمنزلة التثنية . قال الشاعر .. وأورد البيت . وقال الشارح في هامشه : والنكاية
مصدر نكيت العدو ، ونكيت فيه إذا أثرت ، يتعدى ولا يتعدى .. والشاهد فيه إعمال المصدر المعرف
باللام ، لأن اللام هنا معاقبة للتثنية .

(٣) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والمعنى أي قلَّ أن يغني قول الأحبة شيئاً ، إذا لاقى الفقى
تلفاً . رفع به الفاعل ، ونصب به الظرف ، وحذف المفعول المنصوب وهو شيئاً ، والبيت مثال آخر
لإعمال المصدر المعرف باللام : الغناء ، على ما هو موضح بالمعنى .

١٧٩ - عجبت من الرزق المسيء إِلَهه وللترك بعض الصالحين فقيراً^(١)

وما ذكر من الأكثرية يقتضي أن أعماله مضافاً أحسن من أعماله منوناً ، وهو قول جماعة ، ويعزى إلى الفراء ، وذهب الزجاج والفارسي والشلوين إلى أن أقوى عمله إذا كان منوناً ، ونسب إلى الأكثرين ؛ وقال ابن عصفور : الحلى بال أعماله أقوى من أعمال المضاف في القياس^(٢) .

(ويضاف إلى المرفوع أو المنصوب ، ثم يستوفى العمل ؛ كما كان يستوفيه الفاعل) فإذا أضيف إلى الفاعل ، نصب بعد ذلك المفعول ، كقوله تعالى : ﴿ كَذَكَّرْكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾^(٣) و ﴿ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ ﴾^(٤) ، وهو كثير في القرآن وغيره ؛ وإذا أضيف إلى المفعول رفع بعد ذلك الفاعل ، وليس بالكثير . وجاء عن ابن عامر أنه قرأ : ﴿ ذَكَرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَاءَ ﴾^(٥) بضم الدال والهمزة ، قيل : ومنه : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ ﴾^(٦) . وإضافته إلى الفاعل عند وجوده مع المفعول أحسن ، وقيل بالعكس ، وليس في كلام سيبويه ترجيح .

(مالم يكن الباقي^(٧) فاعلاً ، فيستغنى عنه غالباً) - بل قال بعضهم : لا يجوز^(٨) إلا في الشعر ، وقال ابن أبي الربيع : جاء في الشعر ، وفي قليل من الكلام ، وقد

(١) في (د ، ز) : بعض المحسنين ، والبيت للرد على أبي حيان وابن طلحة في منعها : عجبت من الضرب زيد عمرأ ، قال في التصريح ٦٣ / ٢ : والمعنى : عجبت من أن يُرزق المسيء إِلَهه ، ومن أن ترك بعض الصالحين فقيراً .

(٢) ملحوظة : جاء بعد هذا الكلام في النسخة (ز) : والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله . هذا آخر الجزء الأول من المساعد على تسهيل الفوائد ، من تجربة مؤلفه ، ومن نسخة نسخت من خطه .

(٣) البقرة : ٢٠٠

(٤) الحج : ٤٠

(٥) مريم : ٢

(٦) آل عمران : ٩٧

(٧) في (د) وبعض نسخ التسهيل : الثاني

(٨) في (د) : ليس يجوز

نص سيبويه على جوازه في الكلام .

(وقد يضاف إلى ظرف فيعمل بعده عمل المنون) - فتقول : عرفت انتظار يوم الجمعة زيداً عمراً . ذكره سيبويه ، ومن منع ذكر الفاعل والمصدر منون^(١) ، منع هذه .

(ويُتَّبَعُ مجروره لفظاً ومحلاً) - فيجرأ أو يرفع أو ينصب ، فتقول : عجبت من أكل زيد الظريف الطعام ، بجر الظريف ، وكذا باقي التوابع ، وعجبت من شرب اللبن الصرف زيد ، بجر الصرف ، وكذا باقيها ؛ وإن شئت رفعت الظريف ونصبت الصرف ، وكذا الباقي .

وعلى رأي من يضيفه إلى المفعول القائم مقام الفاعل ، ومنهم المصنف ، يجوز : عجبت من شرب اللبن الصرف ، بالجر والرفع ، إذا لم يذكر الفاعل ، وكذا الباقي ، وستأتي المسألة .

ومأجازه من الإتيان على الحل هو مذهب جماعة من البصريين ، ومذهب المحققين منهم المنع ، وهو قول سيبويه ، وذهب أبو عمرو إلى الجواز في العطف والبدل ، والمنع في النعت والتأكيد ؛ وبالجواز قال الكوفيون ، لكن إذا أضفت إلى المفعول وراعت الحل ، فلا بد من الفاعل عندهم نحو : عجبت من شرب الماء واللبن زيداً ، وللمجيز قراءة الحسن : ﴿ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ﴾^(٢) ، وقال :

١٨٠ - ما جعل امرأ القوم سيّداً إلاّ اعتياد الخلق المجّداً^(٣)

(١) في (ز) : المنون

(٢) آل عمران : ٨٧

(٣) لم أجده في المراجع التي تحت يدي ، وقد جاء به الشارح شاهداً على جواز الإتيان على الحل ، من قول المصنف : « ويَتَّبَعُ مجروره لفظاً ومحلاً » في قوله : اعتياد الخلق المجّداً ، بنصب : « المجّداً » إتياناً للخلق على الحل ، وهو مذهب الكوفيين بشرط ، ومذهب جماعة من البصريين ؛ ومذهب المحققين منهم المنع ، وهو قول سيبويه ، كما يقول الشارح .

وهو شاهد على الكوفيين ، ومن أجاز اعتبار المحل من البصريين ، فالاختيار عنده إتباع اللفظ .

(ما لم يمنع مانع) - فتقول : يعجبني إكرامك زيد وعمراً بنصب عمرو عطفاً على محل الكاف ، ولا تجر بدون إعادة المضاف ، قال ابن الأنباري : وليس بمستحيل ، لأن بعض العرب قاله ، وقرأ قارئون : ﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾^(١) عطفاً على الهاء .

(فإن كان مفعولاً ليس بعده مرفوعاً بالمصدر ، جاز في تابعه الرفع والنصب والجر) - فيجوز عند إضافة المصدر إلى المفعول الظاهر ، وعدم ذكر الفاعل ، في التابع مطلقاً ثلاثة أوجه ، فتقول : عجبت من تطليق المرأة وضربها ، بالجر على اللفظ ، وبالرفع على تقدير الفعل النائب ، وبالنصب على تقدير فعل الفاعل .

(ويعمل عمله^(٢) اسمه^(٣) غير العلم) - ومنه حديث الموطأ : « من قبله الرجل امرأته الوضوء »^(٤) ، وقوله :

١٨١ - إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجد عسيراً من الآمالِ إلاَّ مُيسراً^(٥)

وإنما لم يعمل العلم من أسماء المصادر لمخالفته المصدر في عدم قصد الشيعاء ، وأنه لا يضاف ، ولا يقبل ال ، ولا يقع موقع الفعل ، وذلك نحو : برة للمبرة ، وفجار للفجرة ، مما دلَّ على معنى المصدر دلالة مغنية عن ال ، لتضمن الإشارة إلى

(١) النساء : ١

(٢) في بعض نسخ التسهيل : عمل المصدر

(٣) اسم المصدر

(٤) موطأ الإمام مالك - طهارة ٦٥ ، ٦٦

(٥) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه عمل اسم المصدر عون في المرء . ولا يعرف قائله .

على حروفه ودلالته على ما يتعلق به كاسم ما يُفَعَّل به كالذَّهْن ، أو يُفَعَّل فيه ككيفات ، أو يُفَعَّل كالطحن .

(وخالفه) - أي خالف المصدر .

(بخلَّوه ، لفظاً^(١) وتقديراً ، دون عوض ، من بعض ما في فعله) - كقبلة وعَوْن ووضوء وغسل ، فهي تدل على ما دلَّ عليه تقبيل وإعانة وتوضؤ واغتسال ، لكن خلت من بعض ما في الأفعال ، وحقَّ المصدر تضمَّن ما في الفعل بمساواة كتوضأ وتوضؤاً ، أو بزيادة كاغتسل اغتسالا .

واحترز بقوله : لفظاً وتقديراً من قتال ، فهو مصدر وإن خلا من المدة التي في قاتل ، لأنها مقدرة ، وقد أثبتتها بعضهم فقال : قيتالاً ؛ وبدون عوض ، من^(٢) عدة ، فهو مصدر وعد ، ولا واو فيه ، لكن التاء عوض عنها ، وكذا تعليم مصدر علم ، والتاء في أوله عوض التضعيف ؛ ولذا إذا ضَعَّف المصدر لم يجئ نحو : كذَّب كِذَاباً^(٣) ؛ ولم ينسب التعويض للمدة قبل الميم^(٤) لأنها كالف انطلاق ، مما زيد لترجيح لفظ المصدر على لفظ الفعل الزائد على ثلاثة ، دون حاجة لتعويض .

(فإن وُجد عملٌ بعد ما تضمَّن حروف الفعل من اسم ما يُفَعَّل به أو فيه فهو لمدلول به عليه) - كما روى عن بعض العرب من نحو : أعجبنى ذَهْنُ زيدٍ لحيته ، وكَحَلٌ هنديٍّ عينها ، وكَقُوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نجعل الأرضَ كِفَاتاً . أحياءً وأمواتاً ﴾^(٥) فالدهن ما يُدهن به ، وكذا الكحل ما يُكحل به ، والكفات ما

(١) في (غ) وفي بعض نسخ التسهيل : أو تقديراً

(٢) أي احترز من عدة .

(٣) فهو اسم مصدر وليس بمصدر

(٤) أي في تعليم

(٥) المرسلات : ٢٥

تكفت فيه الأشياء ، أي تجمع وتحفظ ، فالمنصوب بعد هذه ونحوها عامله محذوف دل عليه المذكور ، أي دهن وكحلت وتكفت .

واعلم أن كلام المصنف يقتضي خلاف قول البصريين والبغداديين والكوفيين ، فإنه أعطى تفرقة بين هذه وغيرها من أسماء المصادر ، فلا تعمل هذه عنده ويعمل غيرها ، وكلام البصريين على المنع مطلقاً إلا في الشعر ، وكلام غيرهم في الجواز . وقالوا في تحقيق الخلاف إن ما كان مما أخذ من مواد الأحداث أصل وضعه لغير المصدر كالثواب لما يثاب به ، والعطاء لما يُعطى ، والدهن لما يدهن به ، والطحن لما يطحن ، والكلام للجمل المقولة ، والكيفات لما يكفت فيه ؛ هل يجوز أن يعبر به عن المصدر تجوّزاً أو يعمل عمله أم لا ؟

فالبصريون ينعون ، والكوفيون والبغداديون يجوزون ، واستثنى الكسائي ثلاثة ألفاظ : الخبز والدهن والقوت ، فلم يُجز : عجبت من خبزك الخبز ، ولا من دهنك رأسك ، ولا من قوتك عيالك ، وأجازها الفراء ، وقال هشام : لا تمتنع في القياس .

(فصل) : (يجيء المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمول) - نحو : ضرباً زيداً ، وفي ناصب هذا المصدر من الأمر^(١) قولان ؛ أشهرهما فعل من لفظه ناب هو منابه ، أي اضرب ، والثاني : التزم ، فلا يكون ضرباً مصدرأ ، بل مفعولأ ، ونسبه الحضراوي لسيبويه ، وعلى القولين لا يجوز إظهار ناصبه .

واختلف في اقتياس وقوع المصدر بدلاً من الفعل ، فنقل أكثر المتأخرين عن سيبويه منعه وقصره على السماع ؛ وقيل يقاس في الأمر والدعاء والاستفهام بتوبيخ وغيره ، وفي التوبيخ بغير استفهام ، وفي الخبري المقصود به إنشاء أو وعد ،

(١) في (د ، ز) : في الأمر

وعزي إلى الأخفش والفراء ، واختاره المصنف ، وقال : إن كلام سيبويه دلالة على اقتياسه فيما كان أمراً أو دعاءً أو توبيخاً أو إنشاءً ؛ وقيل : يقاس في الأمر والاستفهام فقط ، وعزي إلى الأخفش والفراء ، واختاره بعض متأخري المغاربة . فالأمر كقوله^(١) :

١٨٤ - على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب^(٢)
أنشده سيبويه ؛ والدعاء :

١٨٥ - يا قابل التوب غفراناً مآثم قد أسلفتها ، أنا منها خائف وجل^(٣)

(١) سقطت من (د ، ز)

(٢) في سيبويه ١ / ١١٥ ، ١١٦ : ومما أجري مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر :

يمرون بالدهننا خيفاً عيائهم ويخرجن من دارين بجز الحقائق
على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب

وكأنه قال : اندل .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١١٦ / ٢ : قاله الأخص فيما زعم بعضهم ، وعزاها الجوهري إلى جرير ، والصحيح ما قاله في الحاسة البصرية أنها لأعشى همدان ، يهجو لصوصاً أو تجاراً : يرون بالدهننا ، موضع بيلاد تيم ، يد ويقصر وهنا بالقصر ، وخفافاً حال ، وعيائاً مرفوع به جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ، ويخرجن عطف على يرون ، وأتته على تأويل الجماعة ، وهو غريب ، ودارين موضع في البحرين يؤتى منه بالطيب ، ويخرج الحقائق حال من يخرجن ، جمع بجرء وهي المثلثة ، والحقائب جمع حقيبة ، وهي وعاء يجعل الرجل فيه زاده ، ويحتقبه الراكب خلفه في سفره ؛ وألهى من الإلهاء وهو الإشغال ، وجل أمورهم فاعله .

والشاهد في : فندلاً حيث جاء بدلاً من فعله ، إذ التقدير فيه : اندل يازريق ندلاً ، وهو النقل والاختطاف ، وزريق اسم قبيلة أو اسم رجل ، والمال منصوب بالمقدر الذي ذكرناه ، وندل الثعالب منصوب بترع الخافض ، أي كندل .

(٣) البيت شاهد على وقوع المصدر بدلاً من الفعل قياساً في الدعاء ، مما يدل عليه كلام سيبويه ؛ والشاهد في قوله : غفراناً مآثم ، بنصب مآثم بغفران الذي هو دعاء ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٨٥ أن مآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح .

والاستفهام بتوبيخ :

١٨٦ - أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسُكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ ^(١) ؟

والتوبيخ بغير استفهام :

١٨٧ - وَفَاقًا بَنِي الْأَهْوَاءِ وَالْغَيِّ وَالسَّوْنَى وَغَيْرِكَ مَعْنَى بِكُلِّ جَمِيٍّ ^(٢)

والخبري للإنشاء :

١٨٨ - حَمْدًا لِلَّهِ ذَا الْجَلَالِ وَشُكْرًا

وَبِدَارًا لِأَمْرِهِ وَانْقِيَادًا ^(٣)

وفي الخبري للوعد :

١٨٩ - قَالَتْ : نَعَمْ ، وَبَلُوغًا بُغْيَةً وَمُنًى فَالصَّادِقُ الْحُبُّ مَبْدُولٌ لَهُ الْأَمَلُ ^(٤)

(عامله على الأصح البذل ، لا المبدول منه ، وفاقاً لسيبويه والأخفش)

(١) في سيبويه ١ / ١١٦ : الشاهد في البيت نصب أم الوليد بقوله : أَعْلَاقَةٌ ؟ وكذا قال في الدرر ١ / ١٧٦ : وهو هنا شاهد على الاستفهام بتوبيخ . . قال : لأنها بدل من الفعل : تَعَلَّقَ ، فعملت عمله ؛ يصف علوسه ، وأن الشيب قد جلل رأسه ، فلا يليق به اللهو والصبا ؛ وأفنان الرأس خصل شعره ، جمع فنن ، وأصل الفتن الغصن ، والثغام كسحاب نبت إذا ييس صار أبيض ، أو نبت له نور أبيض ، والمجلس ما اختلط فيه السواد بالبياض ؛ والعلاقة والعَلَقُ أن يعلق الحب بالقلب ، والبيت للمرار الأسدي .

(٢) الشاهد في البيت في قوله : وفاقاً بني الأهواء . . . حيث نصب بني بوفاق ، وهو شاهد على التوبيخ بدون استفهام ؛ يقول : إنه يوافق أصحاب الأهواء والغني والوئى ، وغيره معني بكل جميل . ولم أعرف قائله .

(٣) ، (٤) جاء بها الصبان على الأشموني ٢ / ٢٨٥ عند الحديث عن الخلاف حول ما ينقاس وما لا ينقاس من عمل المصدر الذي يجيء بدلاً من اللفظ بفعله ، فقال : اختلف فيه ، ف قيل : لا ينقاس عمله ، وقيل : ينقاس في الأمر والدعاء والاستفهام فقط . وهذه قد مضت أمثلتها . قال : وقيل : والإنشاء نحو : حمداً لله ، حيث عمل المصدر حمداً في لفظ الجلالة ، قال : والوعد نحو :

قالت : نعم ، وبلوغاً بُغْيَةً وَمُنًى ..

حيث عمل المصدر : بلوغاً في بغية .. ولا يعرف قائلها .

- وهو أيضاً قول الزجاج والفارسيّ ، وذهب المبرد والسيرافي وجماعة إلى أن عامله ناصب المصدر المبدل من لفظه ، والصحيح الأول ، بدليل إضافة المصدر إليه ، قال تعالى : ﴿ فُضِرَبَ الرِّقَابُ ﴾^(٨)

وفي بعض نسخ التسهيل بعد هذا :

(والأصح أيضاً ، مساواة هذا المصدر اسم الفاعل ، في تحمل الضمير ، وجواز تقديم المنصوب به ، والمجرور بحرف يتعلق به) - وهذا مبني على أن العمل للمبدل أو المبدل منه ، فإن قلنا إنه للمبدل منه ، فلا ضمير في المصدر ، بل هو في ذلك الفعل ، وإن قلنا للمبدل ففيه الضمير ؛ وأما جواز تقديم المنصوب على المصدر فمبني على هذا الخلاف ، فعلى أن العمل للمبدل منه يقدم ، فنقول : زيدا ضرباً ، وعلى أنه للمبدل ، قالوا : لا يقدم ، وحكم المجرور بالحرف حكم المفعول الصريح ، على أن بعضهم قال بجواز التقدم مع القول بأن العمل للمبدل ، وعلى ذلك كلام المصنف ؛ والتحقيق أنه إن قيل : العمل للمبدل منه جاز التقديم ، وإن قيل للمبدل ، فإن قلنا بالمشهور ، وهو أن المذكور مصدر ناصبه فعل قام هو مقامه ، فكذلك يجوز التقديم ، وإن قلنا ما نسب إلى سيوييه ، من أن ضرباً وبابه منصوب بالترّم ، فالظاهر على هذا كون ضرباً في معنى أن يضرب ، وهو الناصب لزيد ، وحينئذ لا يجوز التقديم .

☆ ☆ ☆

٣٩ - باب حروف الجرّ سوى المستثنى بها

والكوفيون يسمونها : حروف الإضافة ، لإضافتها الفعل إلى الاسم ، وحروف الصفات ، لأنها تحدث صفة في الاسم . والمستثنى بها هي : خلا وعدا وحاشا ، وقد مضى الكلام على شيء يتعلق بها هناك ، وملخص ما يقال ، أن سيبويه لم يعرف إلاّ الجرّ بحاشا ، فهي عنده حرف جرّ لا غير ، وقال الفراء : لا يكون إلاّ فعلاً ، والجرّ بعدها بلام مقدّرة ، والأصل : قام القوم حاشا لزيد ، وقال الأخفش والمبرد والزجاج وغيرهم : تكون حرفاً ، وقد تكون فعلاً ، وهو الصحيح ، لثبوت النصب بها من كلام العرب ، ولم يحفظ سيبويه إلاّ فعلية عدا وخلا ، ونقل الأخفش الجرّ بها ، وقد سبق للمصنف في الظروف كون مذ ومنذ حرفي جرّ ، إذا خفض ما بعدها ، وسيأتي في الباب الحوالة على ذلك .

(فمنها مِنٌ ، وقد يقال : مِنَا) - وهذا هو الأصل عند الكسائي والفراء ، قالوا : وحذفت الألف لكثرة الاستعمال ، وأنشد الكسائي لبعض بني قضاة :

١٩٠ - بذلنا مارن الخطي فيهم وكلّ مهنّـد ذكّر حُسام
مِنَا أن ذرّ قرن الشمس حتى أغاب شريدهم قتر الظلام^(١)

(١) الشاهد في قوله : مِنَا بالألف ، فإن الكسائي زعم أنها الأصل ، وأن الألف حذفت لكثرة الاستعمال ، وفي الدماميني : قال أبو حيان : وخرجه أبو الفتح بن جني على أن مِنَا مصدر متّى إذا قدر ، وأنه استعمل ظرفاً كخفوق النجم ، قال : قلت : وتخريجه على ذلك غير جيد ، إذ حاصل الكلام حينئذ : أوقعنا بهم زمن تقدير طلوع الشمس إلى حين انتشار الظلام ، ولا طائل تحته ، وليس مراداً ، وإنما المراد أن الإيقاع بهم حصل من طلوع الشمس إلى حين فشو الظلمة وإخفائها لشريدهم ، فمنا حينئذ كن الابتدائية . والبيتان لبعض قضاة .

والبصريون على أنها ثنائية وضعاً ؛ وخرج البيت على أن مِنَا مصدر مَنَى
يَتَمَنَّى قَدَّرَ ، وهو مصدر يستعمل ظرفاً لطلوع الشمس ، أي تقدير إن ذَرَّ قرن
الشمس إلى آخر النهار .

(وهي لابتداء الغاية مطلقاً على الأصح) - خلافاً لمن زعم أنها لا تكون
كذلك في الزمان ، وهو المنقول عن البصريين ، وأجاز ذلك الكوفيون ، فثالبها في
المكان : ﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾^(١) ، وفي الزمان : ﴿ من أول
يومٍ أحقُّ أن تقومَ فيه ﴾^(٢) ، ﴿ لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ﴾^(٣) ، وقال الأخفش
في المعاني : قال بعض العرب : من الآن إلى غدٍ . انتهى . وهو كثير في لسان
العرب ، نثراً ونظماً ، فالوجه اقتياسه ، ومثالبها في غيرها : قرأت من أول القرآن
إلى آخره ، وفي الحديث : « من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم »^(٤) .

(وللتبويض) - وهو قول الفارسي والجمهور ، وصححه ابن عصفور ، وهو
كثير في كلامهم : ﴿ منهم من كَلَّمَ الله ﴾^(٥) ، ﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾^(٦) ،
وعلامتها جواز إغناء بعضٍ عنها ، وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ حتى تنفقوا بعضَ
ما تُحِبُّونَ ﴾^(٧) ، وفي البديع قيل إن مِنُ لأقل من النصف : ﴿ منهم المؤمنون ،
وأكثرهم الفاسقون ﴾^(٨) . انتهى .

(١) الإسراء : ١ .

(٢) التوبة : ١٠٨ .

(٣) الروم : ٤ .

(٤) بخاري بدء الوحي ٦ ، جهاد ١٠٣ ، مسلم جهاد ٧٤ ، أبو داود أدب ١١٩ .

(٥) البقرة : ٢٥٣ .

(٦) النور : ٤٥ .

(٧) ﴿ لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ آل عمران : ٩٢ .

(٨) آل عمران : ١١٠ .

وزعم المبرد والأخفش الصغير والسيرافي وجماعة أنها لا تكون إلاّ لابتداء الغاية ، وقالوا في : أكلت من الرغيف ، إنه يرجع إلى الابتداء ، لأنه إنما أوقع الأكل على جزء ، فانفصل من الجملة ، وهو ضعيف ، لصحة وقوع بعض هنا ، وعدم صحة وقوع ذلك في : سرت من الكوفة .

(وليبيان الجنس) - وهو قول جماعة من المتقدمين والمتأخرين ، منهم النحاس وابن بابشاذ ، وجعلوا منه : ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ ^(١) ، أي الرجس الذي هو الأوثان ، ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ ^(٢) ، ﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ﴾ ^(٣) ، وأنكره أكثر المغاربة . وكذا من قال : إنها لا تكون إلاّ لابتداء الغاية ، وتكلفوا تأويل ما ظاهره ذلك .

(وللتعليل) - ﴿ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾ ^(٤) ، ومن لا يرى ذلك قال بالتضمن ، أي خلصهم بالإطعام من جوع ، وبالأمن من خوف .

(وللبدل) - ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ ^(٥) ، ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ﴾ ^(٦) .

(ولمجاوزة) - فتكون بمعنى عن ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٧) أي عن ذكر الله ، وقالوا : حدثته من فلان أي عنه .

(١) الحج : ٣٠ .

(٢) النور : ٥٥ .

(٣) سقطت كالفخار من (د ، غ) . الرحمن : ١٤ .

(٤) قريش : ٤ .

(٥) التوبة : ٢٨ .

(٦) الزخرف : ٦٠ .

(٧) الزمر : ٢٢ .

(وللانتهاء) - وأثبتته الكوفيون ، قال المصنف : وقد أشار سيبويه إليه ، قال : وتقول : رأيت من ذلك الموضع ، فجعلته غاية رؤيتك . قال ابن السراج : وحقيقة المسألة أنك إذا قلت : رأيت الهلال من موضعي ، فمن لك ، وإذا قلت : رأيت الهلال من خلل السحاب ، فمن للهلال ، والهلال غاية لرؤيتك ، فلذا جعل سيبويه من غاية في قولك : رأيت من ذلك الموضع ، وأنكر المغاربة ذلك ، وقالوا : تكون لابتداء الغاية ، وانتهائها في بعض المواضع ، وحملوا كلام سيبويه على هذا .

(وللاستعلاء) - أثبتته الأخفش والكوفيون وبعض اللغويين ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿ ونصرناه من القوم ﴾^(١) ، وخرج على التضمين ، أي منعناه بالنصر من القوم .

(وللفصل) - وهي الداخلة على المتضادين ونحوهما : ﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾^(٢) ، ﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾^(٣) ، ولا نعرف زيدا من عمرو .

(ولموافقة الباء) - وهو قول كوفي ، وقاله بعض البصريين ، ومنه : ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾^(٤) ، قال الأخفش : قال يونس : أي بطرف خفي ، كما يقولون : ضربت في السيف ، أي بالسيف ، أي جعلوا من كالباء ، كما جعلوا في كالباء^(٥) .

(١) الأنبياء : ٧٧ .

(٢) البقرة : ٢٢٠ .

(٣) آل عمران : ١٧٩ .

(٤) الشورى : ٤٥ .

(٥) سقطت العبارة الأخيرة من (د) .

(ولموافقة في^(١)) - وهو قول كوفي ، وجعل منه : ﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾^(٢) ، وقال عدي بن زيد .

١٩١ - عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَه من اليوم سؤالاً أن يُيسَّرَ في غدٍ^(٣)

وخرج على أنها للتبعيض ، والتقدير في البيت : من مسؤولات اليوم .

(وتزاد لتنصيب العموم) - نحو : ما قام من رجل ، فقبل دخولها يحتمل الكلام نفي الوحدة ، فلما دخلت تعين العموم .

(أو مجرد التوكيد) - نحو : ما جاء من أحد ، إذا الكلام قبل دخولها نصٌّ في العموم ، وقيل : إن مذهب سيبويه أن مِنْ في الموضعين لتأكيد الاستغراق ، ولم تدخل في : ما جاءني من رجل ، إلا على أن المراد به الاستغراق .

(بعد نفي) - كما مثل ، ولا فرق بين أداة منه وأداةٍ .

(أو شبهه) - وهو النهي والاستفهام ، وإنما يحفظ ذلك مع هل ، ومنه :

(١) زاد بعدها في بعض نسخ التسهيل ، وفي النسخة المحققة منه : وإلى ، أي وموافقة إلى ، ولم تأت هذه الزيادة في نسخ التحقيق الثلاث ، وقد ذكر في المغني ١ / ٣٢٢ من معاني مِنْ الغاية ، قال سيبويه : وتقول : رأيته من ذلك الموضع ، فجعلته غاية لرؤيتك ، أي محلاً للابتداء والانتهاء ... وفي هم الهوامع ٢ / ٣٥ : وقال الكوفية : تأتي مِنْ بمعنى في ... وبمعنى إلى نحو : رأيته من ذلك الموضع - تقصد الموضع الذي رأيته فيه صاحبك - قال : فجعلته غاية لرؤيتك ، أي محلاً للابتداء والانتهاء ؛ وقربت منه أي إليه ؛ وسيأتي بيان موافقة إلى مِنْ في موضعه من هذا الباب . وفي الأشموني مع الصبان ٢ / ٢١٤ قال الأشموني : من معاني إلى موافقة مِنْ ، لقوله : تقول وقد عاليت بالكور فوقها أَيْسَقَى فــــ لا يروى إلَيَّ ابن أحمر ؟ أي منِّي .

(٢) فاطر : ٤٠ .

(٣) والشاهد فيه محيء مِنْ بمعنى في في قوله : من اليوم ، أي في هذا اليوم .

﴿ هل لنا من شفعاء ﴾^(١) ؟ ولو قلت : كيف تكرم من رجل أذاك ؟ لم يَجْزُ .

(جارة نكرة) - كما مثل ؛ واشترط النفي أو شبهه وكون المجرور نكرة قول جمهور البصريين ، لكن في فصيح الكلام ، وأجازوا في الضرورة زيادتها في الواجب والمعرفة والنكرة .

(مبتدأ) - نحو : ﴿ من شفعاء ﴾^(١) ، و ﴿ ما لكم من إله غيره ﴾^(٢) ، ونحو :

☆ ألا لامين سبيل إلى هند ؟ ☆^(٣)

- ١٩٢ -

وزيادتها فيه بعد لا قليلة ، بخلاف ما^(٤) .

(^(٥) أو فاعلاً) - ومنه : ﴿ ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدث ﴾^(٦) ، ونحو : هل قام من أحد ؟ ، ولا يقيم من أحد ، واسم كان كالفاعل^(٧) ، قال تعالى : ﴿ وما كان معه من إله ﴾^(٨) ، وتقول : ليس من رجل قائماً .

(١) الأعراف : ٥٣ : ﴿ فهل لنا من شفعاء ﴾ ؟

(٢) الأعراف : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ وهود : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون : ٢٣ ، ٣٢ .

(٣) في الدرر ١ / ١٢٥ ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢ صدر البيت :

☆ فقام يذود الناس عنها بسيفه ☆

قال العيني : قوله : فقام عطف على ما قبله من الآيات ، ويذود الناس جملة وقعت حالاً ، أي يدفع ، من ذاذ ذوداً ، وقال عطف على فقام ، وألا للتنبيه ، ولا لنفي الجنس ، ومن زائدة لإفادة استغراق الجنس ، وفيه الشاهد حيث أبرزت للضرورة ، وإن كانت هي الدالة على البناء والمعنى المذكور ، والخبر محذوف وهو نحو حاصل .

(٤) أي بخلاف زيادتها بعد ما ، فإنها كثيرة .

من (٥) إلى (٧) سقط من (د) .

(٦) الأنبياء : ٢ .

(٨) المؤمنون : ٩١ .

(أو مفعولاً به) - قال تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه ﴾ ^(١) ، و ﴿ هل تحسُّ منهم من أحدٍ ﴾ ^(٢) ؟ وتقول : ما ضَرَبَ من أحد ، والمتسع فيه كذلك نحو : ما ضَرَبَ من ضرب شديد ، وما سير من ميل ، وما صيم من يوم ، ولا تدخل على ثاني ظنٍّ ، وثالث أعلم ، وخبر كان ، وتدخل على مفعولي أعطى ، وأول مفعولي ظنٍّ وأعلم ، وفي ثاني أعلم نظر .

(ولا يمتنع تعريفه ، ولا خلوه من نفي أو شبهه ، وفاقاً للأخفش)
- واختلف النقل عن الكوفيين ، ف قيل : يجوزون زيادتها في الواجب وغيره ، بشرط تنكير المجرور ، ونقل عن الكسائي وهشام القول بزيادتها في الواجب مع المعرفة ، ومنه : ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ ^(٣) ، ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ ^(٤) ، ﴿ ولهم فيها من كل الثمرات ﴾ ^(٥) ، وجاء منه مواضع كثيرة ، وتكلف تأويلها لا يخفى ، والأولى إسقاط التكلف .

(وربما دخلت على حال) - كقراءة زيد بن ثابت وأبي الدرداء وجماعة : ﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾ ^(٦) بضم النون وفتح الخاء ، أي أولياء .

(وتنفرد من يجزّ ظروف لا تتصرف ، كقبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع ، وعن وعلى بعد اسمين :) - وقال قوم : من زائدة مع قبل وبعد ، وعليه

(١) إبراهيم : ٤ .

(٢) مريم : ٩٨ .

(٣) الأنعام : ٣٤ .

(٤) الأحقاف : ٣١ ونوح : ٤ .

(٥) محمد : ١٥ .

(٦) الفرقان : ١٨ .

جرى المصنف ، وقيل : هي لابتداء الغاية ، فإذا قلت : جئت من قبل زيدٍ أو من بعده ، اقتضى ذلك تعقيباً^(١) لا تقتضيه ولا بدّ عند عدمه^(٢) مِنْ ، فلو جئت ظهراً^(٣) وجاء عصرًا أو بالعكس ، لم يحسن مجيء مِنْ لعدم الاعتقاب .

وقال المصنف أيضاً : إنها مع لدن وعن زائدة ، والكلام^(٤) فيه كما تقدّم ، وقال : إنها مع عند ولدى ومع وعلى لابتداء الغاية . وعن مع مِنْ بمعنى جانب ، وعلى بمعنى فوق ، قال جرير :

١٩٣ - وإني لعَفْ الفقرِ مُشتركُ الغنى سريعٌ إذا لم أرضَ داري انتقاليا
جريءُ جنانٍ لأهالٍ من الردى إذا ما جعلتُ السيفَ مِنْ عَنْ شاليا^(٥)

وقال آخر :

١٩٤ - غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بعدما رأت حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فترفعاً^(٦)

وقال الفراء ومن وافقه من الكوفيين : عن وعلى مع مِنْ على ما كانا عليه من الحرفية .

(١) أي تعاقباً .

(٢) يبدو في هذه العبارة شيء من الخلل ، فهي في (د ، ز) : ولا بدّ عند عدم مِنْ ، والتحقيق من (غ) أي : اقتضى ذلك تعقيباً - أي تعاقباً - لا تقتضيه مِنْ عند عدمه ، أي عدم التعاقب ، على ما يتضح من المثال التالي .

(٣) في (ز) : مِنْ ظُهِر .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) في (د ، غ) : جريء الجنان ، والشاهد في قوله : مِنْ عَنْ شاليا ، حيث جاءت عن اسمًا بمعنى جانب ، أي من جانب شالي . والبيتان لجرير .

(٦) في المقتضب ٢ / ٣٢٠ ، وأما في ابن الشجري ٢ / ٢٢٩ :

البيت ليزيد بن الطثرية ، والشاهد فيه مجيء على اسمًا بمعنى فوق بعد مِنْ في قوله : مِنْ عَلَيْهِ .

(وتختص مكسورة الميم ومضمومتها في القسم بالرب) - فتقول : من ربي لأفعلن ، بكسر الميم وضمها ، ولا تضم إلا في القسم ، ولا تجر إلا الرب فيه .

وللنحويين في المضمومة الميم قولان : أحدهما : حرف ، واختاره المصنف ؛ والثاني اسم مقتطع من أمين ، لأنه لم يثبت ضم ميمٍ مِنْ حرفاً ، ورجح الأول بدخولها على الرب ، وأمين وما استعمل منها لا تدخل عليه ، وبسكون النون ، ولو كان بقية أمين لأعرب .

(والتاء واللام بالله) - أي يختصان بالله ، نحو : ﴿ وتالله لأكيدنَّ أصنامكم ﴾^(١) ، والله لا يبقى أحد .

(وشذ فيه : مَنْ الله وتربّي) - أي شذ في القسم دخول من على الله ، رواه الأَخفش ، وأورده المبرد في المدخل إيراداً يشعر بعدم الشذوذ ، وشذ أيضاً فيه دخول التاء على الرب نحو : تَرَبّي لأفعلن ، وقالوا أيضاً : تربّ الكعبة . وأطلق ابن عصفور في المقرب كون التاء تجرُّ الرب من غير تعرض لشذوذ ، لكنه قال في شرح الجمل إنه قليل جداً ، وقالوا أيضاً : تالرحمن وتحياتك .

(ومنها : إلى لانتهاه مطلقاً) - أي في الزمان والمكان آخرأً وغيره نحو : سرت إلى آخر النهار ، وإلى آخر المسافة ، وإلى نصف النهار ، وإلى نصف المسافة ، وإذا وجدت قرينة تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ، أو خروجه عمل بمقتضاها نحو : اشتريت الشقة إلى طرفها ، فالطرف داخل ، فلا يعهد شراء^(٢) الشقة دونه ، ونحو : اشتريت الفدان إلى الطريق ، فالطريق خارج ؛ وعند عدم القرينة قيل : يدخل ، وقيل : إن كان من جنس ما قبله

(١) الأنبياء : ٥٧ .

(٢) في (د ، ز) : شَرَى الشقة .

احتل الدخول ، والأظهر أن لا يدخل ، قاله عبد الدايم القيرواني ، وقيل : لا تدخل مطلقاً ، وعليه أكثر المحققين ففي^(١) : اشترت البستان إلى الشجرة الفلانية ، الشجرة خارجة عن الشراء ، لأنها للانتهاء ، والشيء لا ينتهي ما بقي منه شيء ، لكن^(٢) يجوز فيجعل القرب من الانتهاء انتهاء ، فلا بد من قرينة ، وإن لم توجد أعملت الحقيقة .

(وللمصاحبة) - قاله الكوفيون وكثير من البصريين ، كما قال الحضراوي : وعليه حمل المفسرون قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾^(٣) ، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾^(٤) ؛ وخرجه من منع على تضمن معنى الإضافة ، أي مَنْ يُضِيف نصرته ، ولا تضيفوا أموالهم .. قال الفراء : وإنما تجعل إلى كع إذا ضمت شيئاً إلى شيء ، لقول العرب : الذود إلى الذود إبل ، فإن لم يكن ضمٌ لم يجر ، فلا يقال : إلى فلان مال ، أي معه . والذود ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، ومعنى المثل : إذا جمع القليل مع القليل صار كثيراً .

(وللتبيين) - وهي المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض ، لتبيين فاعلية مصحوبها : ﴿ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾^(٥) .

(ولوافقة اللام) - ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾^(٦) ، فاللام الأصل ، كما قال تعالى :

(١) في (د ، ز) : في

(٢) في (ز) : إلا .

(٣) الصف : ١٤ .

(٤) النساء : ٢ .

(٥) يوسف : ٣٣ .

(٦) النبل : ٣٣ .

﴿لله الأمر﴾^(١) ، ﴿هل لنا من الأمر من شيء ؟﴾^(٢) ، ﴿إن الأمر كله لله﴾^(٣) ، وكذا : ﴿يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾^(٤) لقوله : ﴿الذي هدانا لهذا﴾^(٥) ، ﴿قل الله يهدي للحق﴾^(٦) ، ﴿يهدي للتي هي أقوم﴾^(٧) .

(وفي) - وهو مذهب كوفي ، وقال به العتبي ، واستشهد له بقوله تعالى : ﴿هل لك إلى أن تزكى ؟﴾^(٨) وقول النابغة :

١٩٥ - فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب^(٩)
وخرج على التضمن ، أي أدعوك إلى أن تزكى ، وكأنني مبغض إلى الناس ،
فإن الجمل الأجرب المطلي بالقطران^(١٠) مبغض .

(ومن) - قاله الكوفيون والعتبي ، واستشهد له بقول ابن أحر :

١٩٦ - تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحر؟^(١١)

(١) الروم : ٤ ، وزاد في (د) : ﴿من قبل ومن بعد﴾ .

(٢) آل عمران : ١٥٤ .

(٣) آل عمران : ١٥٤ .

(٤) البقرة : ١٤٢ ، ٢١٣ .

(٥) الأعراف : ٤٣ .

(٦) يونس : ٣٥ .

(٧) الإسراء : ٩ .

(٨) النازعات : ١٨ .

(٩) في الدرر ٢ / ١٣ : استشهد به على محيء إلى بمعنى في . قال الدماميني : وتأوله بعضهم على تعلق إلى محذوف ، أي مطلي بالغار مضافاً إلى الناس ، فحذف وقلب الكلام ؛ وقال ابن عصفور : هو على تضمين مطلي معنى مبغض ، قال : ولو صح محيء إلى بمعنى في لجاز : زيد إلى الكوفة بمعنى في الكوفة . والوعيد التهديد ، والقار القطران .. والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يستعطف فيها النعمان بن المنذر .

(١٠) في (د) : بالقار .

(١١) في الدرر ٢ / ١٣ : استشهد به على محيء إلى بمعنى من ، أي فلا يروى مني ، وخرجه بعضهم =

أي فلا يَرَوَى مِنِّي ، وخرج على تقدير : فلا يَرَوَى ظمؤه إليّ .

(ولا تزداد ، خلافاً للفراء) - وخرَج هو على ذلك قراءة من قرأ : ﴿ فاجعل أفئدةً من الناس تهوى إليهم ﴾^(١) بفتح الواو ، ونظيرها باللام في : ﴿ ردف لكم ﴾^(٢) .

قال المصنف : وأولى منه كون الأصل : تهوي بكسر الواو ، لكن فتحت على لغة طيئ في قولهم في رَضِيَ : رَضَى ، وفي ناصية : ناصاة ، ورد عليه بأنه ليس من لغة طيئ أن يقولوا في يجزي يجزى بالفتح ، بل ذلك مخصوص عندهم بنحو رضي ونحو الناصية ، وتخريج الآية على هذا تضمن تهوى بمعنى تميل .

(ومنها اللام للملك) - المال لزيد .

(وشبهه) - أدوم لك ما تدوم لي .

(وللتملك) - وهبت لزيد ديناراً .

(وشبهه) - ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ﴾^(٣) .

(وللاستحقاق) - الجلباب للجارية ، والحبل للفرس .

(وللنسب) - لزيد عمٌ هو لعمره خالٌ .

(وللتعليل) - ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾^(٤) ، وكذا الجارة اسم من

= على حذف مضاف، أي فلا يَرَوَى ظمؤه إليّ ، والبيت لابن أحرر الباهلي .

وفي ش . ش . العيني . على الأشموني والصبان ٢ / ٢١٤ قال : تقول أي الناقة ، وقد عاليت أي علوت ، بالكور بكاف مضمومة ثم راء الرحل .. وابن أحر هو عمرو بن أحر قائل البيت .

(١) إبراهيم : ٣٧ .

(٢) النمل : ٧٢ .

(٣) النمل : ٧٢ .

(٤) النساء : ١٠٥ .

غاب حقيقةً أو حكماً ، عن قائل قول^(١) متعلق به ، نحو : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا : لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾^(٢) ، ﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ﴾^(٣) .

(وللتبليغ) - وهي الجارة اسم سامع قول أو ما في معناه ، نحو : قلت له ، وبنيت له ، وشكرت له ، ونصحت له .

(وللتعجب) - :

١٩٧ - فلله عينا من رأى من تفرق أشت وأنى من فراق المحصب^(٤) (وللتبيين) - وهي الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها ، مبنية صاحب معناها ، نحو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾^(٥) ، وسقياً لزيد ، والمتعلقة بحب في تعجب أو تفضيل مبنية مفعولية مصحوبها ، نحو : ما أحبّ زيداً لعمرو ، ﴿ والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله ﴾^(٦) .

(وللصيرورة) - ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾^(٧) .

(ولموافقة في) - ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾^(٨) ، ﴿ لا يُجْلِيهَا

(١) في (د) : عن قول قائل .

(٢) الأحقاف : ١١ .

(٣) آل عمران : ١٦٨ .

(٤) في لسان العرب - حصب : التحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع ، أقام بالأبطح حتى يرجع بها ساعة من الليل ، ثم يدخل مكة .. فالتحصيب نزول المحصب بمكة ، وأنشد : فلله عينا من رأى ... البيت ، والشاهد في قوله : فلله عينا من رأى ... حيث جاءت اللام للتعجب .

(٥) يوسف : ٢٢ .

(٦) البقرة : ١٦٥ .

(٧) القصص : ٨ .

(٨) الأنبياء : ٤٧ .

لوقتها إلا هو ﴿^(١)﴾ .

(وعند) - كقراءة المجدي : ﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾ ^(٢) قال أبو الفتح : أي عند مجيئه إياهم ، نحو : كتب لخمس خلون .
(وإلى) - ﴿ سقناه لبلد ﴾ ^(٣) ، ﴿ كل يجري لأجل ﴾ ^(٤) .
(وبعد) - ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ ^(٥) أي بعد زوالها .

١٩٨ - فلما تفرقنا كأنني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً ^(٦)
أي بعد طول .
(وعلى) - ﴿ يخرون للأذقان ﴾ ^(٧) ، ﴿ دعانا لجنبه ﴾ ^(٨) ، ﴿ وتله للجبين ﴾ ^(٩) .

(ومن) - :

١٩٩ - لنا الفضل في الدنيا وأنفك راعم ونحن لكم يوم القيامة أفضل ^(١٠)
أي ونحن منكم .

(١) الأعراف : ١٨٧ .

(٢) ق : ٥ .

(٣) الأعراف : ٥٧ .

(٤) الرعد : ٢ ، فاطر : ١٣ ، الزمر : ٥ .

(٥) الإسراء : ٧٨ .

(٦) في المغني ١ / ٢١٣ ، وأما ابن الشجري ٢ / ٢٧١ : الشاهد على محيئ اللام بمعنى بعد :
والبيت من قصيدة لمتهم بن نؤيرة الصحابي اليربوعي ، يرثي بها أخاه مالكا .

(٧) الإسراء : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ﴿ ويخرون .. ﴾ .

(٨) يونس : ١٢ .

(٩) الصافات : ١٠٣ .

(١٠) في الدرر ٢ / ٣١ : استشهد به على محيئ اللام بمعنى من ، واستشهد به الأشموني على هذا المعنى =

وكون اللام للضرورة هو قول الأخفش ، ومن منع ذلك ردّها إلى التعليل
بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه ، وكونها بمعنى مِنْ وما بعده هو قول
الكوفيين والقتبي .

(وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياساً في نحو : للرؤيا تعبرون) - وهو كل
عامل ضَعْف بالتأخير ، نحو : لزيدٍ ضربت . واحترز بالواحد من المتعدي إلى
اثنين ، فلا تزداد مع معموله ، كذا قال المصنف ، وقد جاء السماع بخلافه ، قال
الشاعر :

٢٠٠ - أَحْجَاجٌ لَا تَعْطِي الْعَصَاةَ مِنْهُمْ وَلَا اللَّهُ يَعْطِي لِلْعَصَاةِ مِنْهَا^(١)
وإذا زيدت معه في التأخير عن العامل ففي التقديم أولى .

و (﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ^(٢) ﴾) - وهو العامل الفرعيّ ، ومنه :
﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾^(٣) ، والقياس على هذين النوعين سائغ .

(وسامعاً في نحو : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(٤)) - ومنه :

٢٠١ - ومَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ مَلَكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمَعَاهِد^(٥)

= أيضاً . قال الصبان : راغم أي لاصق بالرغام بفتح الراء ، وهو التراب ، كناية عن الذلة والاحتقار .
والبيت لجرير .

(١) في المغني ١ / ٢١٨ ش ٣٦٤ قال : وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلي
الأخيلية ، أحجاج لا تعطي ... البيت ، ثم قال : وهو شاذ لقوة العامل .

(٢) هود : ١٠٧ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) النمل : ٧٢ .

(٥) في الدرر ٢ / ٣٢ : استشهد به على محيى اللام زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله ، وهو هنا
سامعاً لا قياساً ، والبيت لابن ميادة الرماح يدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك .

أي ردفكم ، وأجار مسلماً . ولم يذكر سيبويه زيادة اللام ، وذهب إليه المبرد .
(وفتح اللام مع المضمر لغة غير خزاعة) - فيقول غيرهم من العرب : لكم
ولنا ولها وله ، بفتح اللام ، وأما خزاعة فيكسرون اللام مع المضمر ، كما فعل هم
وغيرهم مع المظهر ، وهذا في غير الياء^(١) والمستغاث .

(ومع الفعل لغة عكل وبلعنبر) - ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير :
﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾^(٢) بفتح اللام^(٣) ، وحكى أبو زيد أنه سمع
من يقول^(٤) : ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾^(٥) .
بفتح اللام^(٦) .

(وتساوي لام التعليل معنى وعملاً كي مع أن) - :

٢٠٢ - فقالت : أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تغر وتخدع^(٧) ؟
فعنى كي فيه التعليل ، وعملها الجر ، وظهور أن بعدها كما في البيت شذوذ .

(١) في هامش (ز) : أي ياء المتكلم لاطراحهم كسر ما قبلها .

(٢) إبراهيم : ٤٦ .

من (٣) إلى (٦) سقط من (ز) .

(٤) سقطت هذه العبارة من (د) .

(٥) الأنفال : ٣٣ .

(٧) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٠٤ : قاله جميل بن عبد الله وهو أصح مما قاله
الزمخشري أنه لحسان ؛ والهمزة للاستفهام ، وكل الناس منصوب بمانحاً ، من المنح وهو العطاء ، وهو خير
أصبحت ، ولسانك مفعول ثان له .

والشاهد في كما أن ، حيث ظهرت فيه أن للضرورة .

وفي المغني ١ / ١٨٣ : فكي إما تعليلية مؤكدة للام ، أو مصدرية مؤكدة بأن ، ولا تظهر أن بعد كي إلا في
الضرورة ، كقوله : فقالت : أكل الناس ... البيت ، وعن الأخفش أن كي جارة دائماً ، وأن النصب
بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ؛ ويردّه نحو : ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ - الحديد : ٢٣ .

(وما أختها) - أي أخت أن ، وهي المصدرية :

٢٠٣ - إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يُرادُ الفتي كما يضرّ وينفع^(١)
(والاستفهامية) - كقولك سائلا عن العلة : كي م فعلته ؟ وفي الوقف :
كميه ؟ كما تقول : لم فعلت ؟ وله ؟

(ومنها الباء للإلصاق) - نحو : وصلت هذا بهذا ، ونحو : مررت بزيد ؛
والإلصاق في هذا مجاز ، لما ألزق المرور بمكان بقرب زيد ، جعل كأنه ملزق^(٢)
به ، ونحو : أمسكت بزيد ، أي باشرت إمساكه ؛ وهذا لا يعطيه أمسكت
زيداً ، وإنما يعطي منعه التصرف بوجه ما ؛ ولم يذكر سيبويه للباء معنى غير
الإلصاق ؛ وحركة الباء الكسر ، وربما فتحت مع الظاهر فقالوا : بزيد ، حكاه
أبو الفتح عن بعضهم .

(وللتعدية) - وهي الداخلة على الفاعل فيصير مفعولاً ، نحو : ذهب
الله بنورهم^(٣) ، ودفعت بعض الناس ببعض ، وصككت الحجر بالحجر .

(١) في ديوان النابغة الجعدي : يَرَجِي الفتي . . . وفي الحاشية : تخريجه : قال العيني : قيل : إن
قائله هو النابغة الذبياني ، وقيل الجعدي ، والأصح أن قائله قيس بن الخطيم ؛ كذا ذكره البحري في
حماسه . ولم أجد في ديوان الذبياني ، وهو في ديوان الجعدي ، بيت مفرد برقم ٦ ص ٢٤٦ . وفي الحاشية
أيضاً : وقال العيني : إن دخول كي على ما المصدرية نادر ، ورأيت في طبقات النحاة لأبي بكر محمد
الشهرستاني بالتاريخي ، عند ترجمة يونس بن حبيب ، أن يونس قال : كان عبد الأعلى بن عامر فصيحاً ،
وهو الذي يقول ؟ إذا أنت لم تنفع فضر . . . البيت ، بنصب يضرّ وينفع . . . هذا وقد نسب الباقلائي
في إعجاز القرآن لقيس بن الخطيم ، بنصب يضر وينفع ، وكذا ذكره في معجم شواهد العربية - ملحقات
ديوان قيس ص ١٧٠ .

والشاهد في كما حيث دخلت على ما المصدرية ، وهو نادر ، وقيل : كافة ؛ والمعنى أن الفتي
يرجى ليضر من يستحق الضرّ ، وينفع من يستحق النفع .

(٢) في (ز) : ملتزق .

(٣) البقرة : ١٧

(وللسببية) - قال المصنف : وهي الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل معداها مجازاً ، نحو : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(١) ، و ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، وكتبت بالقلم ؛ قال : والنحويون يعبرون عنها بالاستعانة ، واخترت السببية لأجل الأفعال المنسوبة إليه تعالى ؛ إذ يجوز أن تستعمل فيها السببية دون الاستعانة . انتهى .

والمغاربة فرقوا بينها ، فقالوا : السببية هي الداخلة على سبب الفعل ، نحو : عنفته بذنبه ؛ وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل ، نحو : كتبت بالقلم .

(وللتعليل) - وهي التي تحسن غالباً في موضع اللام ، نحو : ﴿ فبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ ^(٣) . واحترز بغالب من قولهم : غضبت لفلان ، إذا غضبت من أجله وهو حي ، وغضبت بفلان ، إذا غضبت من أجله وهو ميت ، وهذه هي التي عبر عنها المغاربة بباء السبب .

(وللمصاحبة) - وهي التي تحسن في موضعها مع ، ويفني عنها وعن مصحوبها الحال نحو : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ ^(٤) ، أي مع الحق ، أو مُحَقَّقاً ، ﴿ اهْبِطْ بِسَلَامٍ ﴾ ^(٥) ، أي مع سلام أو مسلماً ؛ ولمساواة هذه الباء مع ، قد يعبر سببويه عن المفعول معه بالمفعول به .

(١) البقرة : ٢٢ ، إبراهيم : ٣٢

(٢) الأنفال : ٦٠

(٣) النساء : ١٦٠

(٤) النساء : ١٧٠

(٥) هود : ٤٨

(وللظرفية) - وهي التي يحسن مكانها في : ﴿ ولقد نصرم الله بيدر ﴾^(١) ،
﴿ نجيناهم بسحر ﴾^(٢) .

(وللبدل) - وهي التي يحسن مكانها بدل ، كقول رافع بن خديج :
ما يسرنى أني شهدت بداراً بالعقبة ؛ وقوله :

فليت لي بهم قوماً^(٣) . . . البيت - ٢٠٤

(وللمقابلة) - وهي الداخلة على الأثمان والأعواض ، نحو : اشتريت الفرس
بألف ، وكافأت الإحسان بضعف ؛ وقد تسمى باء العوض .

(ولواقفة عن) - ﴿ ويوم تشق السماء بالغمام ﴾^(٤) ، ﴿ يسعى نورهم بين
أيديهم وبأيمانهم ﴾^(٥) ؛ قال الأخفش : ومثله : ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾^(٦) ؛ وأثبت
هذا المعنى لها الكوفيون بعد السؤال ، وذكروا الآية ، وبيت علقة :

فإن تسألوني بالنساء^(٧) . . . البيت - ٢٠٥

(١) آل عمران : ١٢٣

(٢) القمر : ٣٤

(٣) في المغني ١ / ١٠١ وما بعدها ، ذكر الباء حرف جر لأربعة عشر معنى ، ذكر منها : الإلصاق
والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدل . . . قال : كقول الحماسي : فليت لي
بهم . . . البيت ، والشاهد في قوله : بهم ، أي بدلهم ؛ والبيت من مقطعة لقريط بن أنيف من شعراء
بلعنبر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئوا الإغارة فرسانا وركباناً

(٤) الفرقان : ٢٥

(٥) الحديد : ١٢

(٦) الفرقان : ٥٩

(٧) البيت من قصيدة لعلقة الفحل ، مدح فيها الحارث بن أبي شمر الغساني - ديوانه ١٢١ :
فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بأدواء النساء طيب
والشاهد في قوله : بالنساء ، ومحجى الباء بمعنى عن ، أي عن النساء .

(وعلى) - قال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقَنْطَارٍ . . . ﴾
و ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾^(١) أي على قنطار ، وعلى دينار ، لقوله تعالى :
﴿ هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ ﴾^(٢) . وأثبت لها ذلك الكوفيون
أيضاً .

(ومن التبعية) - أثبتته الكوفيون والقتبي ، وذكره الفارسي في التذكرة ،
وروى عن الأصمعي في قوله :

٢٠٦ - شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى لَجَجَ خَضِرٌ لَهُنَّ نَيْيَجٌ^(٣)
واستدل الكوفيون بقوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾^(٤)

(وتَرَادُّ مع فاعلي) - نحو : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾^(٥) ، وأحسن بزيد .

(ومفعول) - نحو : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾^(٦) ، ﴿ وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ
النَّخْلَةِ ﴾^(٧) .

(وغيرهما) - نحو : بحسبك درهم ، وما زيد بقاءم .

(١) آل عمران : ٧٥

(٢) يوسف : ٦٤ ، وزاد في (د) ح « من قبل » .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي - هذليين ١ / ٥١ - وبه شاهدان : أحدهما موافقة الباء لمن
التبعية في قوله : بماء البحر ، أي من ماء البحر ، وهو موضع الشاهد هنا ؛ والآخر مجيء متى جازة
موافقة لمن أو وسط في قوله : متى لجج - مغني ١ / ١٠٥ ، ٣٣٥ - وشيخ من نأجت الريح تنأج نئجاً
تحركت بسرعة مع صوت .

(٤) الإنسان : ٦

(٥) الرعد : ٤٣ ، والإسراء : ٩٦

(٦) البقرة : ١٩٥

(٧) مريم : ٢٥

(ومنها : في للظرفية ، حقيقةً) - نحو : زيدٌ في البيت ، والمالُ في الكيس .

(أو مجازاً) - نحو : نظرت في العلم ، ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾^(١)

(وللمصاحبة) - أثبتته الكوفيون والقُتبيّ ، وتبعهم المصنف ، ومذهب سيبويه والمحققين أنها لا تكون إلا للدعاء حقيقةً أو مجازاً ، واحتج للمصاحبة بقولهم : فلان عاقل في حلم ، وقوله تعالى : ﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾^(٢) ، ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾^(٣) ، والظرفية المجازية ممكنة^(٤) .

(وللتعليل) - ﴿ لمسكّم فيما أخذتم ﴾^(٥) ، ﴿ فذلكنّ الذي لمتنني فيه ﴾^(٦)

(والمقايسة) - وهي الداخلة على تالٍ بقصد تعظيمه وتحقير متلّوه نحو : ﴿ فما متاعُ الحياة الدنيا في الآخرة ﴾^(٧) ، و « ما أنتم في سواكم من الأمم »^(٨) .

(ولموافقة على) - أثبتته الكوفيون والقُتبيّ ، وجعل منه : ﴿ في جذوع النخل ﴾^(٩) ، وحكى يونس أن العرب تقول : نزلت في أيك أي على أيك .

(١) البقرة : ١٧٩

(٢) الأعراف : ٣٨ ، وزاد في (د) : « قد خلت من قبلكم »

(٣) القصص : ٧٩

(٤) أي في أمثلة المصاحبة

(٥) الأنفال : ٦٨

(٦) يوسف : ٢٢

(٧) التوبة : ٣٨

(٨) ترمذي جنة ١٣ ، مسند الإمام أحمد ١ / ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٢٧٨ ، ٣ / ٢٣ ، ٦ / ٤٤١

(٩) طه : ٧١

(والباء) - أثبتته المذكور أيضاً ، وجعل منه : ﴿ يذروكم فيه ﴾^(١) أي به ،
وحكى يونس عن بعض العرب : ضربته في السيف .

(ومنها : عن للمجازرة) - وهو الأكثر فيها نحو : صدَّ عنه ، وأعرض عنه ،
وسقاه عن ظمأ ، وتوافقها فيه مِنْ ، ولذا تعاقبا في بعض الأفعال ، وقرئ :
﴿ الذي أطعمهم عن جوع ﴾^(٢) ، وقالوا : كساه عن عري ، ومن عري^(٣) ،
ومنع عن الشيء ، ومنه .

(وللبدل) - كقولهم : حجَّ فلان عن فلان ، وقال تعالى : ﴿ واتقوا يوماً
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ﴾^(٤) .

(وللاستعلاء) - أثبتته الكوفيون والقتبي ، مستدلّين بقوله :

٢٠٧ - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي^(٥)

أي لا أفضلت عليّ ، ولا أنت مالكي فتسوسني ، وخرج على تضمين معنى
الانفراد .

(١) الشورى : ١١

(٢) قریش : ٤

(٣) سقطت من (ز)

(٤) البقرة ح ٤ ، ١٢٣

(٥) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ : قال ذو الإصبع العدواني ، واسمه
الحراثن بن الحارث بن محرث ، من قصيدة طويلة - بالفضليات ٣٢٥ - أي لله در ابن عمك ، يقال هذا
في المدح ، وابن عمك مُبتدأ ، والله خير . والشاهد في عني فإن عن بمعنى على وأنت مبتدأ ودياني خبره ،
أي ولا أنت مالك أمري فتخزوني أي تسوسني من خزاه يخزوه إذا ساسه وقهره ، خزواً ، والخزي مصدر
خزى يخزى إذا ذلَّ ، والمعنى فما أنت ديّاني فما تخزوني .

(وللاستعانة) - أثبتته من سبق ، وجعلوا منه : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ ^(١) ، وحكى الفراء : رميت عن القوس ، وبالقوس ، وحكى أيضاً : على القوس .

(وللتعليل) - أثبتته الكوفيون ، وجعلوا منه قولهم : أطعمته عن جوع ، ووافقهم ابن السراج ، وخرج المصنف على ذلك : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مؤعدة ﴾ ^(٢) ، ﴿ وما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك ﴾ ^(٣) .

(ولموافقة بعد) - أثبتته الكوفيون والقتبي ، وجعلوا منه : ﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾ ^(٤) وقوله :

☆ وَمَنْهَلٍ وَرَدُّتُهُ عَنْ مَنْهَلٍ ☆ ^(٥) - ٢٠٨

(وفي) - كقوله :

٢٠٩ - وَأَسْ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَانِيَا ^(٦)
أي في حمل ، كقوله ^(٧) تعالى : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ ^(٨) ، قاله المصنف .

(١) النجم : ٣

(٢) التوبة : ١١٤

(٣) هود : ٥٣

(٤) الانشقاق : ١٩

(٥) في أمالي ابن الشجري ٢ / ٢٦٩ قال : وتكون عن مكان بعد ، قال العجاج : ومنهل . . . البيت ، قال : أراد : بعد منهل ، ثم جاء بالآية وقال : أي حالا بعد حال .

(٦) جاء في الدرر ٢ / ٢٥ : وواس . . قال : من المواساة ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٢٤ قال الصبان : وأس سرادة الحي . . من آساء بمد الهمزة أي وآساء : أي أعط أشرفهم ، والرَّبَاعَةُ بالكسر نجوم المحالة ، أي أقساط ما يتحمله الإنسان من دية أو غيرها ، فعن بمعنى في بدليل : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ والبيت للأعشى - ديوانه ٢١٧

(٧) في المغني ١ / ١٤٨ كما في الصبان : بدليل قوله تعالى ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ .

(٨) طه : ٤٢

والرّباعة نحو من الجمالة ، والجمالة بالفتح ما يحمل عن القوم من دية وغرامة .

(وتزاد هي) - كقوله :

٢١٠ - أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حَامُهَا فهلاًّ التي عن بين جنبيك تدفع^(١) ؟

قال ابن جني : أراد : فهلاًّ عن التي بين جنبيك تدفع ؟ فحذف عن وزادها بعد التي عوضاً .

(وعلى) - كقول الراجز :

٢١١ - إِنْ الْكَرِيمِ وَأَيُّكَ يَعْتَمَلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ^(٢)

قال ابن جني : أراد : من يتكلم عليه ، فحذف عليه ، وزاد على عوضاً .

(والباء) - كقوله :

٢١٢ - وَلَا يَوَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثَقَّةٍ ، فَاَنْظُرْ مِنْ تَثَقٍ^(٣)

أي من تثق به ، فحذف به ، وزاد الباء قبل مِنْ عوضاً عن المحذوفة .

(عوضاً) - كما سبق تمثيله .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٢٤ قال الصبان : قوله : أَتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ . . . يصح في إِنْ فتح الهمزة على أنها مخففة من الثقيلة ، وكسرهما على أنها شرطية داخلية على فعل حذف لدلالة ما بعده عليه ، وأبقى فاعله وهو نفس ، أي إِنْ هلكت نفس والجمام الموت ، وقوله : فهلاًّ . الخ الأصل : فهلاًّ تدفع عن التي بين جنبيك ، فحذف الجار قبل الموصول وزيد بعده عوضاً عنه

(٢) في المغني ١ / ١٤٤ بعد أن ذكر زيادتها للتعويض ، جاء بعبارة الشارح عن ابن جني

(٣) قال في الصبان على الأشموني ٢ / ٢١٩ : وَلَا يَوَاتِيكَ مَهْمُوزُ الْفَاءِ ، وَلِئِنْ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ وَأَوْ أَيْ يَسَاعِدُكَ ، وَفِي الدَّرَرِ ٢ / ١٥ : اسْتَشْهَدْ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ عَوْضًا . وَالْبَيْتُ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ - مَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ .

(ومنها على) - ومذهب ابن طاهر وتلميذه ابن خروف وغيرهما أنها لا تكون إلاّ اسماً ، وهو أحد قولي الشلويين ، ونسبوه ^(١) إلى سيوييه ، لقوله في باب عدة ما يكون عليه الكلم : وهو اسم ولا يكون إلاّ ظرفاً ، ومشهور قول البصريين أنها حرف ، إلاّ إن جرّت بمن ، واستدل الأخفش بقولهم : سوّيتُ عليّ ثيابي ، على اسميتها ، إذ لا يجوز : فرحت بي ، وعنه قال ابن عصفور : إنها تكون اسماً في : هوّن عليك ، ونحوه ، وإذا كانت اسماً ففيل : مبنية ، كما بنيت عن اسماً ، وقيل : معربة ، لأنه الأصل في الأسماء .

(للاستعلاء حساً) - ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ ^(٢) .

(أو معنى) - ﴿ ولهنّ مثل الذي عليهنّ ﴾ ^(٣) .

(وللمصاحبة) - أثبتّه الكوفيون والقتبيّ ، وخرج المصنف عليه : ﴿ وآتى المالَ على حبه ﴾ ^(٤) ، ﴿ لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ ^(٥) .

(وللمجاوزة) - أثبتّه من تقدّم ، مستدلين بقوله :

٢١٣ - إذا رضيت عليّ بنو قشير لَعَمْرُ الله أعجبنى رضاها ^(٦)

(١) في (د) : ونسبه

(٢) المؤمنون : ٢٢

(٣) البقرة : ٢٢٨

(٤) البقرة : ١٧٧

(٥) الرعد : ٦

(٦) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٢٢ : قاله القحيف العامري العقيلي ، والشاهد في قوله « عليّ » ، فإن على فيه بمعنى عن ، ويحتمل أن يكون رضى ضمن معنى عطف ، وبنو قشير قبيلة ، وعمر الله مبتدأ وخبره محذوف أي قسمي ، وجواب القسم محذوف مدلول عليه بجواب إذا ، والشاعر يمدح حكيم بن المسيب القشيري ويقول : إذا رضيت عني بنو قشير أعجبنى ذلك

(وللتعليل) - ﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾ ^(١) ، وقال الكوفيون والقُتبيّ : تكون بمعنى اللام ، وأنشدوا :

٢١٤ - رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا ^(٢)
أي وخلالها ، يصف إبلا سمّنت ، والنَّيُّ الشحم ، واستعار استفعل من السعير ، أشبع الفتحة فتولدت الألف .

(وللظرفية) - ﴿ واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ﴾ ^(٣) ، ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة ﴾ ^(٤) ، وأثبتته من تقدّم .

(ولموافقة مِنْ) - أثبتته أولئك أيضاً ، مستدلين بقوله تعالى : ﴿ إذا اكتالوا على الناس ﴾ ^(٥) ، ﴿ إلا على أزواجهم ﴾ ^(٦) .

(١) البقرة : ١٨٥

(٢) في النسخ الثلاث : واستعارا بالعين المهملة ، وفسرها الشارح بقوله : واستعار استفعل من السعير ؛ وهي رواية . وفي خزائن الادب ٤ / ٢٥٠ :

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا
بالغين المعجمة : قال : على أن على فيه ليست بمعنى اللام كما قاله الكوفيون وابن قتيبة في أدب الكاتب ، لأنه يقال : خلا له الشيء بمعنى تفرغ له ؛ قال ابن السيد : كان الوجه أن يقال : وخلالها ، ولكن قوله : وخلال عليها ، يفيد ما يفيد قوله : إنه وقف عليها ، فخلا ضَمْن معنى وقف وحبس عليها . . . والبيت من قصيدة للراعي . . . وقوله : رعت أي رعت الناقة ذلك النبات أشهراً وتخلّت به لم يرعه غيرها ، وطار النَّيُّ أي ارتفع الشحم ، واستعار أي هبط فيها ، والنَّيُّ مصدر نَوَيْتِ الناقة أي سمّنت تنوى نواية ونياً فهي ناوية . . .

وقال ابن السيد في شرحه : وصف ناقة فقال : رعت هذا الموضع أشهر الربيع ، وخلالها فلم يكن لها فيه منازع فسمّنت ، والنَّيُّ الشحم ومعنى طار أسرع ظهوره ؛ وقال ابن قتيبة في كتاب المعاني : استغار وغار واحد ، كأنه قال : ظهر النَّيُّ فيها واستتر . . . قيل : ويروى بالعين المهملة .

(٣) البقرة : ١٠٢

(٤) القصص : ١٥

(٥) سورة المطففين : ٢ ، وزاد في (د) : ﴿ يستوفون ﴾ .

(٦) المؤمنون : ٦ ، والمعارض : ٣٠

(والباء) - وهو قولهم أيضاً ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾^(١) ، وقالوا : اركب على اسم الله .

(وقد تُزَادُ دُونَ تَعْوِيضٍ) - كقول حميد بن ثور :

٢١٥ - أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكَ عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاهُ تَرُوقُ^(٢)

أى تروق^(٣) كل أفنان ، وراق كأعجب^(٤) متعدي بنفسه ، راقى حسن الجارية ؛ وفي الحديث : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ^(٥) .. » ، والذي نصَّ عليه سيبويه أن على وعن لاتزادان .

(ومنها حتى لانتفاء العمل بمجرورها أو عنده) - قال المصنف : فتقول : ضربت القوم حتى زيدٍ ، فيحتمل كون زيد مضروباً انتهى الضرب به ، وكونه غير مضروب انتهى الضرب عنده ، فهو كالجورور بإلى ، أشار إلى هذا سيبويه والفراء وثعلب ، وبعضهم يقول ، وعليه جرى المغاربة : إن دلت قرينة على الثاني عمل بمقتضاها ، وإلا فهو داخل ؛ ومن الخارج للقرينة :

(١) الأعراف : ١٠٥ .

(٢) في الدرر : ٢ : ٢٣ : استشهد به على زيادة على دون تعويض ، قال : لأن راق يتعدى بنفسه ، قال : وفي التسهيل وشرحه ؛ وأورد العبارة ، ثم قال : كذا أنشده المصنف شاهداً على هذا المعنى ، قال ابن هشام - والأشثوني - وفيه نظر ، لأن راقه الشيء بمعنى أعجبه ، ولا معنى له هنا ، وإنما المعنى : تعلو وترتفع . قال : ويمكن أن يقال : السرحة كناية عن امرأته ، وأفنان العضاء كناية عن نسوة ، وحينئذ يصح الإعجاب إليهن .

وفي حاشية الصبان على الأشثوني : ٢ / ٢٢٢ : الأفنان جمع فنن وهو الغصن ، والعضاء جمع عضة كعنب ، أو عضة كعنب ، أو عضاء كرسالة : كل شجرة ذات شوك أو ما عظم منها ، كذا في القاموس .

(٣) في (د) : تروق على كل أفنان .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) ترمذي نذور : ٧ ، نسائي أيمان : ٢٩ ، مسلم أيمان : ١٤ .

٢١٦ - سقى الحيا الأرض حتى أمكن عُزيت لهم فلا زال عنها الخير محدوداً^(١)

وفي الإفصاح أن مذهب المبرد والفارسي وابن السراج أنه داخل ، ومذهب الفراء والزجاجي وجماعة أنه داخل ، ما لم يكن غير جزء^(٢) ، نحو قولهم : إنه لينام الليل حتى الصباح . والذي يقتضيه ظاهر كلام سيبويه وتمثيله أنه داخل إذا كان بعضاً ، ولا شك في حمل هذا على ما إذا لم توجد قرينة تقتضي الخروج كالبيت .

(و مجرورها إما بعض لما قبلها من مفهم جمع إفهاماً صريحاً) - كرجال وقوم .

(أو غير صريح) - وهو ما دل على الجمع بغير لفظ موضوع له نحو : ﴿ لَيْسَ جُنَّةً حَتَّى حِينَ ﴾^(٣) ، فمجروور حتى منتهى أحيان مفهومه لم يصرح بذكرها .

(وإما كبعض) - كقوله :

٢١٧ - ألقى الصحيفة كي يُخففَ رَحْلَهُ والزَّادَ ، حتى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا^(٤)
أي ألقى ما يثقله ، ويروى نعله بالأوجه الثلاثة .

(١) في المغني : ١ / ١٢٤ برواية : محدوداً ، وفي الأشتوني مع الصبان : ٢ / ٢١٤ برواية : محدوداً ، كما في (ز ، غ) . وفي (د) والدرر مجنوداً بالمعجمات ، وقد ذكر الصبان الروايات الثلاث .. قال الصبان : الحيا بالقصر ، وقد يمد أي المطر ، والقرينة دعاء الشاعر على ما بعد حتى بانقطاع الخير عنه . وفي الدرر : ٢ : ١٧ : استشهد به على أن القرينة هنا دالة على عدم دخول الغاية فيما قبلها .. وكذا قال في المغني .

(٢) في (د) : ما لم يكن جزء .

(٣) يوسف : ٣٥

(٤) قال الصبان في حاشيته : ٢ / ٢١٤ : الضير في ألقى يرجع إلى المتلصق في قصته هو وطرفة مع =

(ولا يكون ضميراً) - هذا مذهب سيبويه ، وأجاز الكوفيون ذلك ^(١) ،
فتدخل على المضمرات المجزورات كلها ، واستدلوا بقوله :

٢١٨ - فلا والله لا يُلْفِي أناسٌ فحقَّ حتّاك يابن أبي زياد ^(٢)
وهو عند البصريين ضرورة .

(ولا يلزم كونه آخر جزء ، أو ملاقي ^(٣) آخر جزء ، خلافاً لزاعم ذلك) - هو

= عمرو بن هند ، وهي مشهورة ، وقوله : حتى نعله بالجذر ، لأن الكلام في الجارة كما هو ظاهر ، وإن روي
أيضاً بالنصب على الاشتغال ، فحتى ابتدائية ، والهاء في ألقاها للنعل ، أو على العطف ، فحتى عاطفة ،
والهاء للنعل أو الصحيفة أو الثلاثة ، وجملة ألقاها توكيد ، والرفع على الابتداء ، فحتى ابتدائية ، والهاء
لنعل ، والقرينة على دخول النعل فيما قبل حتى قوله : ألقاها ، بناء على الظاهر من عود الهاء إلى
النعل أو الثلاثة ؛ وأورد أن الذي قبل حتى : الصحيفة والزاد ، والنعل غير داخل فيها قطعاً ؛ وأجيب
بتأويلها بالمتنقل ، وهو يشمل النعل ، فكأنه قال : ألقى ما يثقله ، حتى نعله ...
وفي الدرر : ٢ : ١٧ : وأنشد سيبويه هذا البيت على أن حتى فيه حرف جر ، وأن مجرورها غاية
لما قبله ، فكأنه قال : ألقى الصحيفة والزاد وما معه من المتاع ، حتى انتهى الإلقاء إلى النعل ؛ وعليه
فجملة ألقاها للتأكيد ؛ والضمير يجوز فيه أيضاً أن يعود على النعل وعلى الصحيفة ، فقوله : حتى نعله
ألقاها ، روي على ثلاثة أوجه .
(١) أي دخولها على الضمير .

(٢) في الدرر : ٢ / ١٦ : استشهد به على أن حتى تجرُّ المضمر عند الكوفية والمبرد ، وفي ابن عقيل -
على الألفية - وقد شدَّ جرُّها الضمير ، قال الحضري : قال ابن هشام الحضراوي : وكذا لاتعطفه أيضاً ،
فهي مختصة بالظاهر عاطفة وجارّة ، وقيل تعطف المضمر كضربتهم حتى إياك .
وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : ٢ / ٢١٠ : الفاء للعطف ، ولا لتأكيد القسم ، ولا
يلفي جوابه ، أي لا يجد ، وفقى مفعول ، والشاهد في حتّاك ، حيث جرّت حتى الضمير ، والأصل أن تجر
المظهر ، قال : وهو شاذ ، ويروى : يابن أبي يزيد . وزاد الأشموني شاهداً آخر هو :

٢١٩ - أتتُ حتّاك تقصّدُ كلَّ فجٍّ تُرجّي منك أنّها لا تخيب
واعتبره ابن هشام في المغني : ١ / ١٢٣ ضرورة .
(٣) سقطت هذه العبارة من (ز) .

كما قال المصنف : الزمخشري ، وهو قول المغاربة ، فلا يجوز عندهم : سرت البارحة حتى نصف الليل ، بل يؤتى حينئذ بإلى ، ويجوز ، أكلت السمكة حتى رأسها ، وسرت النهار حتى الليل ؛ وردّ عليهم بقوله :

٢٢٠ - إِنَّ سَلْمَى مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هَمَّتْ بَوْصَالٍ لَوْصَحَ لَمْ يُبْقِ بَوْسَا
عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَا زَلَتْ حَتَّى نَصِفَهَا رَاجِياً فَعَدْتُ يَوْوَسَا^(١)
وفيه بحث^(٢) .

(ويختص تالي الصريح^(٣) المنتهي به بقصد زيادة ما) - فإذا قلت : ضربت القوم حتى زيد ، وكان الضرب انتهى به ، ففي ذكر القوم غنى عنه ، لكن يقصد بذكره التنبيه على أن فيه زيادة ضعف أوقوة أو تعظيم^(٤) أو تحقير .

(ويجوز عطفه) - وهي لغة ضعيفة ، ويأتي الكلام فيها بباب العطف إن شاء الله تعالى ، وإن وجدت قرينة تقتضي العطف تعين نحو : ضربت القوم حتى زيداً أيضاً ؛ إذ المعنى : ضربت القوم حتى ضربت زيداً أيضاً ، وهذا لا يعطيه إلا العطف .

(١) في الدرر : ١٥ / ٢ : استشهد به على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ، كما قال الزمخشري ...

قال ابن هشام في المغني : ١٢٤ / ١ : وهذا ليس محل الاشتراط ، إذ لم يقل : فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها ، وإن كان المعنى عليه ، ولكنه لم يصرح به .

(٢) في المغني : ١٢٣ / ١ : الشرط الثاني - لمخفوض حتى - خاص بالمسبوق بذى أجزاء ، وهو أن يكون المجرور آخرأ نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، أو ملاقياً لآخر جزء نحو : ﴿ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر ﴾ - القدر : ٥ - ولا يجوز : سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها ، كذا قال المغاربة وغيرهم ، وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري ، واعترض عليه بقوله : عينت ليلة . البيت قال : وهذا ليس محل الاشتراط الخ كما سبق بيانه .

(٣) أي مفهم الجمع إفيها ما صريحا ، وهو القوم في المثال .

(٤) سقطت من (ز) .

(واستئنأفه) - قال المصنف : فتقول : ضربت القومَ حتى زيدٌ ، برفع زيد على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ وروي بالأوجه الثلاثة قوله :

٢٢١ - عَمَّمْتَهُم بِاللَّيْثِ حَتَّى غَوَاتِهِمْ فَكُنْتَ مَالِكَ ذِي غَيٍّ وَذِي رَشَدٍ^(١)
وجوازُ كون هذا ونحوه مبتدأ قول بعض الكوفيين ، وشرط البصريون ذكر ما يصلح خبراً نحو : حتى نعله ألقاها ، وحتى غواتهم حجة عليهم .

(وإبدال حائِها عيناً لغةً هذيلية^(٢)) - وفي قراءة ابن مسعود : ﴿ ليسجننه عَتَى حِينَ ﴾ ، وسمع عمرو رجلاً يقرأ كذا ، فقال : من أقرأك ؟ قال : ابن مسعود . فكتب إليه : إن الله أنزل هذا القرآن عربياً ، وأنزله بلغة قريش ، فلا تقرئهم بلغة هذيل ، والسلام .

(ومنها الكاف للتشبيه^(٣)) - ودليل حرفيتها وصلهم بها في السعة نحو : جاء الذي كزيد ، وكونها على حرف واحد ، وليس هذا شأن الأسماء الظاهرة ، وعلى حرفيتها لا بد من متعلق كغيرها من حروف الجر ؛ وذهب الأخفش وابن عصفور في بعض كتبه ، والزحخري في مطوّل الكشف إلى أنها لاتتعلق بشيء ..

(ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل) - كقوله :

☆ وأم أوعال كها وأقربا^(٤) ☆

- ٢٢٢ -

(١) قال في المغني ١ / ١٣٠ : وقد يكون الموضع صالحاً لأقسام حتى الثلاثة كقولك : أكلت السمكة حتى رأسها ، فلك أن تخفض على معنى إلى ، وأن تنصب على معنى الواو ، وأن ترفع على الابتداء ، وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله :

☆ عممتهم بالندى حتى غواتهم ☆

(٢) في (د) وفي النسخة المحققة من التسهيل : هذلية .

(٣) في (د) : كاف التشبيه

(٤) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٠٨ : صدره

☆ خلى الذنابات شالاً كئبا ☆

=

والمغاربة يخصونه بالضرورة ، وقد شدَّ دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب في قول الحسن : أَنَا كَكَ وَأَنْتَ كَيَّ .

(وعلى أَنْتَ وإِيَّاكَ وأَخَوَاتِهَا أَقْلٌ) - قالوا : ما أَنَا كَأَنْتَ ، ولا أَنْتَ كَأَنَا ، وقالوا : أَنْتَ كَهو ، وأنكر ذلك الكوفيون . والمراد بأخواتها ضمائر الرفع المنفصلة وضمائر النصب المنفصلة ، ونوزع في كون كَأَنْتَ ونحوه أَقْلٌ من كَهَا ، فقليل : إن لم يكن أكثر منه فلا أَقْلٌ من كونها سَيِّئٌ ^(١) .

(وقد توافق على) - أثبتته الكوفيون والأخفش ، وحكى هو عن بعض العرب أنه قيل له : كيف أَنْتَ ؟ فقال : كخير ؛ وحكى الفراء : كيف أصبحت ؟ فقال : كخير ، أي على خير وخرج الأخفش على هذا قولهم : كن كما أَنْتَ ، والتقدير : كن على الحال الذي أَنْتَ عليه ، وما موصولة ، وَأَنْتَ مبتدأ محذوف الخبر ، والجملة الصلة ، ومما خرج غيره عليه هذا ، أَنَّ أَنْتَ فاعل فعل مضمر ، أي كن كما كنت ، والكاف على بابها ، والمعنى : كن في المستقبل مشبها ما كنت عليه ؛ وأول قولهم : كخير على معنى كصاحب خير .

(وقد تزداد إن أمن اللبس) - وجعل منه : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ ^(٢) ، وقيل : الزائد مثل ، وقيل : مثل بمعنى الصفة ، ولا زيادة ؛ وخرج على زيادة الكاف : ﴿ كأمثال اللؤلؤ المكنون ﴾ ^(٣) . وقد تزداد خالية من معنى التشبيه ،

== قاله العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي ، والضمير في خَلَى يرجع إليه - الحمار الوحشي . والذنابات اسم موضع ، ويروى : نَحَى ، وشمالاً مفعول ثان ، وكتباً صفتة ، أي قريبا . وقال الصبان : شمالاً ظرف أي ناحية شماله ، وكتباً أي قريبا من ، والمفعول الثاني لَخَلَى إما شمالاً وكتباً حال ، أو بالعكس ، وأم أوعال اسم موضع مرتفع - هضبة - وهو منصوب عطفاً على الذنابات ، أو مرفوع بالابتداء خبره كَهَا ، أي كالذنابات ..

قال العيني : وفيه الشاهد حيث أدخل كاف التشبيه على الضمير وهو قليل . والبيت من قصيدة للعجاج - ملحقات ديوانه ٧٤

(١) في (د) : سيئان .

(٢) الشورى : ١١

(٣) الواقعة : ٢٣

حكى الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون بالإقط ؟ فقال : كهين ، أي هيناً .

(وتكون اسماً) - أي في الكلام ، وهو قول الأخفش ، وظاهر قول الفارسي ؛ وذهب سيبويه إلى أنها لا تكون اسماً إلا في الضرورة ، وقال أبو جعفر ابن مضاء : الأظهر كونها اسماً أبداً ، لكونها بمعنى مثل ، وما كان بمعنى اسم فهو اسم .

(فَتَجَرَّ) - كقوله :

٢٢٣ - تيم القلب حب كالبدر ، لا ، بل فاق حسناً من تيم القلب حباً^(١)

(وَيُسْنَدُ إِلَيْهَا) - نحو :

٢٢٤ - أنتنهن ؟ ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل^(٢)

(١) في الدرر ٢ / ٢٨ : استشهد به على مجيء الكاف اسماً بالإضافة . في قوله ! حب كالبدر ... وكذا استشهد به أبو حيان والدمامي في شرح التسهيل . قال : ولم أعر على قائل ، ولم يذكره صاحب معجم الشواهد في غير الهمع والدرر .

(٢) في أمالي ابن الشجري : ٢ / ٢٢٩ : يهلك بدل يذهب .

وفي الدرر : ٢ / ٢٩ : استشهد به على مجيء الكاف فاعلة لينهى ، واستشهد به الرضي على هذه المسألة ، ونقل البغدادى عن ابن عصفور أنه قال : ومنه استعمال الحرف اسماً للضرورة ، كقول الأعشى : أنتنهن ... البيت ، فجعل الكاف فاعلة لينهى ...

وفي المقتضب ١٤١/٤ : ووقعت - الكاف - فاعلة ومفعولة على هذا المعنى ، وذلك قوله : أنتنهن ... البيت ، فالكاف ههنا في معنى مثل ، إنما أراد : شيء مثل الطعن .

وقال الشارح في الحاشية : وقوع الكاف اسماً مجيئاً في الاختيار عند أبي الفتح ، وهو عند سيبويه مخصوص بالضرورة ؛ قال في ١ / ٢٠٣ : « إلا أن ناساً من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها . بمنزلة مثل ... ومعنى البيت : لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن نافذ إلى الجوف ، يغيب فيه الزيت وقتيل الجراحة . والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى - ديوانه : ٥٥ - ٦٣ - وفي شرح المعلقات العشر للتبريزي : ٢٨٨ - ٣٠٧ .

(وإن وقعت صلة فالحرفية راجحة) - ولذلك^(١) استدل به^(٢) على الحرفية
ومنه :

٢٢٥ - ما يُرْتَجَى وما يُخَافُ جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا^(٣)

واحتال كونها اسما ، وصدر الصلة محذوف ، أي الذي هو مثل الغيث ،
بعيد لما تقرر في الموصولات .

(وتراد بعدها ما كافة) - كقوله :

٢٢٦ - أخ ماجد لم يُخْزِنِي يوم مَشْهَدٍ كما سيفُ عمرو لم تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ^(٤)

وإن أجزأنا وصل ما المصدرية بالجملة الاسمية ، احتمل كون ما في البيت
مصدرية جارة .

(١) في (غ) : ولذا

(٢) أي بوقوعها صلة ، وسيوضح في التعليق على الشاهد .

(٣) في النسخ الثلاث : ما نرتجى ... وما نخاف ... والتحقيق من المغني ١٨١/١ ش ٢٩٧ قال :
وتتعين الحرفية في موضعين :- وفي الحاشية : إنما تتعين في الموضع الأول عند الذين لا يجيزون زيادة
الاسم ، وتتعين في الثاني لأنها لو كانت اسما لما صلح لأن يكون صلة ، لأنه حينئذ مفرد ، والصلة لا
تكون إلا جملة .. قال صاحب المغني : أحدهما : أن تكون زائدة ، خلافا لمن أجاز زيادة الأسماء .
والثاني : أن تقع هي ومخفوضها صلة ، كقوله : ما يرتجى ... البيت ، قال : خلافا لابن مالك في
إجازته أن يكون مضافا ومضافا إليه ، على إضمار مبتدأ ، كما في قراءة بعضهم : ﴿ تماما على الذي
أحسن ﴾ - الأنعام : ١٥٤ - وهذا تخريج للفصيح على الشاذ .

(٤) في المغني ١٧٨/١ : لم يُخْزِنِي ، والتحقيق من النسخة (ز) ، وقد سبق في قول ذي الإصبع
العدواني : ولا أنت دِيَّانِي فَتَخْزُونِي ؛ قال العيني : أي فتسوسني ، من خزاه يُخْزُوهُ إذا ساسه وقهره ، أما
في البيت هنا فلم يُخْزِنِي من أخزاه يُخْزِيهِ من الخِزْي إذا خذله . قال صاحب المغني : وزعم صاحب
المستوفى أن الكاف لا تكف بما ، ورُدَّ عليه بقوله : أخ ماجد ... البيت . والشاهد هنا في قوله : كما
سيفُ عمرو ... حيث جاءت ما كافة ، على قول المصنف والشارح هنا . والبيت كما في معجم شواهد
العربية للبختري بن المغيرة .

(وغير كافة) - أنشد القالي :

٢٢٧ - وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس ، مجروم عليه وجارم^(١)

وقالوا : هذا حق ، كما أنك ذاهب ، وخرجه الخليل على زيادة ما ، وجرّ
الكاف ما بعدها ، ذكره سيبويه .

(وكذا بعد رُبِّ والباء) - أي تزداد ما كافة وغير كافة : فالكافة بعد رُبِّ
نحو :

٢٢٨ - رُبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعِنَاجِيحُ يَبْنِيَنَّ الْمِهَارَ^(٢)
وغير الكافة نحو :

٢٢٩ - مَاوِيَّ يَارُبِّمَا غَارَةٍ شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالسِّمِ^(٣)

(١) أوردته المغني ١٧٨/١ - شاهدأ على أن ما زائدة ملغاة ، والكاف جارة ؛ والشاهد هنا على أن ما
غير كافة كما في المتن ، ولذا جرّت الكاف الاسم بعدها ؛ قال الشارح : وخرجه الخليل على زيادة ما ،
وجرّ الكاف ما بعدها ، ذكره سيبويه . انتهى .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٣١/٢ : قاله عمرو بن البراقة النهمي ، والشاهد في قوله : كما
الناس .. حيث دخلت ما على الكاف ولم تكفها عن العمل ، ويروى : مظلوم عليه وظالم ، وواضح أن
رواية التحقيق أصح .

(٢) في المغني ١٢٧/١ : ومن دخولها على الجملة الاسمية قول أبي دؤاد :

ربما الجامل المؤبّل فيهم ... البيت .

قال : وقيل : لاندخل المكفوفة على الاسمية أصلاً ، وإن ما في البيت نكرة موصوفة ، والجامل جرّ لهو
محدوفاً والجملة صفة لما .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٣٠/٢ : قاله أبو دؤاد الحارثي بن الحجاج ... والشاهد في
ربما حيث دخلت على رب ما الكافة ، فكفتها عن العمل ، ودخلت على الجملة الاسمية ، وهو نادر ...
قال الصبان : الجامل القطيع من الإبل ، والمؤبّل المعذّب للقتية ، والعنّاجيح الخيل الجياد ، والمهار جمع
مهر وهو ولد الفرس ، والأنثى مهرة ، وفيهم خبر الجامل ، وحذف خبر عنّاجيح لعلمه من خبر الجامل .

(٣) ذكره أبو زيد في نوادره/٥٥ ، وابن الشجري في أماليه ١٥٢/٢ وصاحب الإنصاف ش ٥٩

ص ١٠٥ وابن يعيش في شرح المفصل ٣١/٨ وصاحب الهمع ٢٨/٢ وصاحب الدرر ٤٢/٢ برواية : =

والكافة بعد الباء نحو :

٢٣٠ - فلئن صبرت لا تحير جواباً لها قد ترى وأنت خطيب^(١)

وغير الكافة : ﴿فما رحمة من الله﴾^(٢) ، ﴿فما تقضهم﴾^(٣) . والجامل القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه ، وإذا كانت الإبل للقنية فهي إبل مؤبلة ، وإذا كانت مهملة فهي إبل أبل ، والعناجيج جياذ الخيل واحدها عنجوج ، والمهار جمع مهر ، وهو ولد الفرس ، والأنثى مهرة ، والجمع مَهر ، ويقال : غارة شعواء : أى فاشية ، ولذعته النار لذعاً أحرقتة ، والميسم المكواة ، وأصل الياء

= أماوي : قال ابن يعيش : وقالوا رُبَّتْ ، فألحقوه تاء التأنيث ، كما قالوا ثُمْتُ ، قال الشاعر : ماوي ياربنا .. البيت ، قال في الحاشية : هذا البيت أول أبيات أربعة لضرة بن ضمرة النهشلي أوردها أبو زيد في نوادره ؛ وماوي مرخم ماوية ، وهو اسم امرأة ، ويا في قوله : ياربنا للتنبيه أو للنداء ، والمنادى بها محذوف ، ورواية أبي زيد : ماوي بل ربنا غارة ؛ والشعواء الغارة المنتشرة ، واللذعة من لذعته النار إذا أحرقتة .. والميسم ما يوسم به البعير بالنار ...

والشاهد هنا ، كما ذكره صاحب الدرر ، على أن رب قد تلحقها التاء فلا تكفها ما ، قال : والبيت من شواهد الرضي ، قال البغدادي : على أن التاء لحقت رَبَّ للإيذان بأن مجرورها مؤنث ، وما زائدة بين رَبَّ ومجرورها ... وجواب رب في بيت بعد الشاهد ..

(١) في المغني ٣١٠/١ قال : ذكره ابن مالك ، وأن ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل ، كما أحدثت مع الكاف معنى التعليل في نحو : ﴿واذكروه كما هداكم﴾ البقرة : ١٩٨ - والظاهر أن الباء والكاف للتعليل ، وأن ما معها مصدرية - ثم المناسب في البيت معنى التكثر لا التقليل .. وفي الدرر : ٤١ / ٢ قال : استشهد به على كف ما للباء ، كما يقتضيه السياق ، والبيت من شواهد الدماميني عند قول التسهيل في باب القسم : وقد يلي لقد ولها المضارع الماضي معنى .. وتحير مضارع أحرار أي أجاب ، يقال : كلمته فلم يحِرْ جواباً أي لم يرده ، واللام في لئن موطئة للقسم لا للتأكيد كما وهم العيني ، وقوله : لها ، اللام في جواب القسم ، وما بعدها جواب القسم ، لاجواب الشرط ، كما وهم العيني أيضاً ، وقد ترى بالبناء للمفعول ، والرؤية بصرية لا ظنية ، كما زعم العيني ، وجملة وأنت خطيب حالية . والبيت لصالح بن عبد القدوس .

(٢) آل عمران : ١٥٩ .

(٣) النساء : ١٥٥ ، والمائدة : ١٣ .

واو فتجمع مياصم على اللفظ ، ومواسم على الأصل ، ويقال ، كلمته فما أحوار لي
جوابا ، أي ماردّه .

(وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل) - فعنى^(١) لها قد ترى وأنت خطيب :
لربما

(وقد تُحدثُ في الكاف معنى التعليل^(٢)) - قاله الأخفش في قوله
تعالى ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ﴾^(٣) ، أي فاذكروني كما فعلت هذا ، وحكى
سيبويه : كما أنه لا يعلم ، فتجاوز الله عنه ، أي لأنه .

(وربما نصبت حينئذ مضارعا) - نحو :

٢٣١ - وطرفك إمّا جئتنا فاحسبنا - كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر^(٤)
والأكثر عدم النصب ، ومن كلامهم : انتظرنى كما آتيك .

من (١) إلى (٢) سقط من (ز)

(٣) البقرة : ١٥١

(٤) في الأشئوني والمغني كما في النسخ الثلاث : فاحسبنا ، وفي الدرر والإنصاف : فاصرفنا ، قال في
المغني ١٧٧/١ : واختلف في نحو قوله : وطرفك إمّا جئتنا - البيت ، فقال الفارسي : الأصل كما ،
فحذف الياء ، وقال ابن مالك : هذا تكلف ، بل هي كاف التعليل ، وما الكافة ، ونصب الفعل بها
لشبهها بكى في المعنى ، وزعم أبو محمد الأسود في كتابه المسمى : نزهة الأديب ، أن أبا علي حرّف هذا
البيت ، وأن الصواب فيه :

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا .. البيت

وفي الإنصاف ص ٥٨٦ : ومحل الاستشهاد بالبيت قوله : كما يحسبوا ، فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن كما مثل
كما ، ويجوز أن ينصب الفعل المضارع بعدها ، على تقرير أن ما زائدة غير كافة ، ويجوز أن يرفع
بعدها على تقدير أن ما زائدة كافة ... والبيت لعمر بن أبي ربيعة - ديوانه ٩٢ ، وفي العيني على الأشئوني
والصبان ٢٨١/٣ أنه للبيد العامري .

(لا لأن الأصل كما) - كما زعم الكوفيون والفارسيّ ، فحذفت الياء ، بل لشبهها بكي ، ولا يتكلف دعوى الحذف .

(وإن ولي ربما اسمٌ مرفوع فهو مبتدأ بعده خبره ، لا خبر مبتدأ^(١) محذوف ، وما نكرة موصوفة بها) - فقلوه : ربما الجامل ... البيت ، ما : فيه كافة هيأت رَبٍّ للدخول على الجملة الاسمية ، كما هيأتها للفعلية نحو : ﴿ربما يودُّ﴾^(٢) ، وهذا قول المبرد ، قال : تليها الاسمية والفعلية كأنما ، تقول : ربما قام زيدٌ ، وربما زيدٌ قائمٌ ؛ وذهب الفارسيّ والجمهور ؛ ومنهم ابن عصفور ، إلى أن رَبًّا لا تدخل على الجملة الاسمية ، فما في البيت نكرة موصوفة . مبتدأ مضر وخبر مظهر^(٣) .

(خلافاً لأبي عليّ في المسألتين) - يعني مسألة : كما يحسبوا ، ومسألة : ربما الجامل .

(وتزاد ما غير كافة بعد مِنْ وَعَنْ) - نحو : ﴿مما خطيئاتهم﴾^(٤) ، قال^(٥) : عما قليل^(٦)

(ومنها : مذ ومنذ ، وقد ذكرا في باب الظروف) - وسبق الكلام عليهما هناك .

(ومنها : رَبٌّ) - وسيأتي ذكر الخلاف في اسميتها .

(١) سقطت من (ز)

(٢) الحجر : ٢ ، وفي (ز) : ﴿ربما يود الذين﴾

(٣) في (غ) : وخبر مضر

(٤) نوح : ٢٥ ، وفي (ز) : ﴿خطاياهم﴾

(٥) سقطت من (ز)

(٦) المؤمنون : ٤٠

(ويقال : رَبَّ وَرَبَّ)^(١) - وذكر المصنف في الشرح فيها عشر لغات^(٢) :
منها أربع بتشديد الباء ، والباقي بتخفيفها ، وهي : رَبَّ وَرَبَّتْ وَرَبَّ وَرَبَّتْ

(١) في (د) : ربت ، وفي (غ) : ربه ، وزاد في النسخة المحققة من التسهيل : ويقال : رَبَّ وَرَبَّ وَرَبَّ وَرَبَّتْ وَرَبَّتْ وَرَبَّ وَرَبَّتْ .

(٢) وقال ابن هشام في المغني ١٢٨/١ : وفي رَبَّ ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها ، وكلاهما مع التشديد والتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ، ومع التجرد منها ، فهذه اثنتا عشرة ، والضم والفتح مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف .
وحكى السيوطي في الهمع ٢٥/٢ سبع عشرة لغة ، زاد عما ذكره ابن هشام : رَبَّتَا ، قال : وزاد أبو حيان : رَبَّتَا .

وفي لسان العرب - رب : ... وَرَبَّ كلمة تقليل يُجَرُّ بها ، فيقال : رَبَّ رجل قائم ، وَرَبَّ رجل قائم ، وتدخّل عليها التاء فيقال : رَبَّتَ رجل ، وَرَبَّتَ رجل ... ، وتدخّل عليها ما ليكن أن يُتَكَلَّمُ بالفعل بعده ، فيقال : رَبَّما ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ ربما يود الذين كفروا ﴾ ، وبعضهم يقول : رَبَّما بالفتح ، وكذلك : رَبَّتَا وَرَبَّتَا وَرَبَّتَا ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ...

قال اللحياني : وقال الكسائي : إن سمعت بالجزم - أي تسكين الباء - يوماً فقد أخبرتك ، يريد إن سمعت أحداً يقول : رَبَّ رجل ، فلا تنكر ، فإنه وجه القياس . قال اللحياني : ولم يقرأ أحد : (رَبَّما) بالفتح ، ولا (رَبَّتَا)

وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رَبَّ هاء ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف ويبطل معها عمل رَبَّ ، فلا يخفض بها ما بعد الهاء ... وأنشد :

كائن رأيت وهاباً صَدْعَ أعظمه وَرَبَّةً عطباً أنقذتُ من العطبِ
وفي الأشموني مع الصبان ١٠٨/٢ : واه رأيت وشيكاً من عطبه

نصب عطباً من أجل الهاء المجهولة ، وقولهم : رَبَّةً رجلاً ، وَرَبَّتَا امرأة أضمرت فيها العرب ، على غير تقدّم ذكر

وحكى الكوفيون : رَبَّةً رجلاً قد رأيت ، وَرَبَّتَا رجلين ، وَرَبَّتَا رجلاً ، وَرَبَّتَا نساء ، فن وحدّ قال : إنه كناية عن مجهول ، ومن لم يوحّد قال : إنه ردّ كلام ، كأنه قيل له : مالك جوار ؟ قال : رَبَّتَا جوارٍ قد ملكت .

وقال ابن السراج : النحويون كلهم على أن رَبَّ جواب . والعرب تسمى جمادى الأولى : رَبَّاً وَرَبِّي ، وذا القعدة : رَبَّةً . وقال كراع : رَبَّةً وَرَبِّي جميعاً جمادى الآخرة ، وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية ...

وَرَبَّتْ ، وَرَبَّ وَرَبَّتْ وَرَبُّ وَرَبٌّ^(١) ، وزاد غيره ربّتا ، وبعض المصنفين قال : إن فتح الراء في الجميع شاذ ، وأن فتح الراء وتخفيف الباء مفتوحة بلا تاء ضرورة ؛ والوقف على ما فيه التاء فيها بالتاء ، وقيل بالهاء .

(وليست اسماً ، خلافاً للكوفيين والأخفش في أحد قوليه) - وإليه صار ابن الطراوة ، واستدلوا بقول الشاعر :

٢٣٣ - إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، وَرَبُّ قَتْلٍ عَارٌ^(٢)

فرب عندهم مبتدأ ، وعار خبره ؛ ومذهب جمهور البصريين أنها حرف ، والبيت مُحْتَمِلٌ لكون عار خبر مبتدأ محذوف ، أي هو عار ، وكون قتل مبتدأ مجروراً برب كما جرّ بالباء حَسْبُ في : بحسبك درهم ، ولو كانت رُبَّ اسماً لجاز : بِرُبِّ رجلٍ مررت كما تقول : يزيدٍ مررت .

(بل هي حرف تكثير^(٣) ، وفاقا لسيبويه) - وكذا قال ابن خروف إن هذا

(١) ذكر في (ز) سبع لغات فقط .

(٢) في المغني ١/١٢٤ : رَبُّ حرف جر ، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته ، وقولهم إنه أخبر عنه في قوله : إن يقتلوك ... البيت - ممنوع ، بل عار خبر محذوف ، والجملة صفة للمجرور ، أو خبر للمجرور ، إذ هو في موضع مبتدأ ، كما سيأتي ...

وفي المقتضب ٢/٦٥ : ولا يجوز مثل هذا في باب رَبُّ ، لأنها حرف ، فأما قوله : ان يقتلوك ... البيت ، فعلى إضمار هو ، لا يكون إلا على ذلك ، فهذا إنشاد بعضهم ، وأكثرهم ينشده : وبعض قتلٍ عارٌ ، فلا شاهد .

وفي حاشيته : نقل ابن السيد فيما كتبه على الكامل قول المبرد : هكذا أنشده النحويون : وَرَبُّ قَتْلٍ عَارٌ ، على إضمار : هو عارٌ ؛ وأنشدني المازني : وبعض قتلٍ عارٌ ، وهو الوجه . والبيت لثابت قطنة .

(٣) قال في المغني ١/١٢٤ : وليس معناها التقليل دائماً ، خلافاً للأكثرين ، ولا التكثير دائماً ، خلافاً لابن دُرُسُويّه وجماعة ، بل ترد للتكثير كثيراً ، وللتقليل قليلاً ؛ وفي لسان العرب : قال الزجاج : من قال إن رَبُّ يعني بها التكثير ، فهو ضد ما تعرفه العرب .

مذهب سيبويه ، وكلام سيبويه في باب كم يقتضي ذلك ، ولا معارض له في كتابه ، لكن الأكثرون على أنها للتقليل ، وهو المنسوب عند كثيرين لسيبويه وغيره من أكابر البصريين والكوفيين ، كأبي عمرو والخليل والكسائي والفراء ؛ وحاصل ما قيل فيها أنها للتقليل ، أو للتكثير مطلقاً ، أو له في مواضع الافتخار ، أو للتقليل والتكثير ، أو لا دلالة لها على واحد منهما ، وإنما يُفهم من خارج ؛ فما أفهم التقليل :

٢٣٤ - أَلَا رَبُّ مَوْلُودَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ^(١)

ومما أفهم التكثير قوله عليه السلام : « يارب كاسية في الدنيا ، عارية يوم القيامة »^(٢) وقول الأعرابي الذي سمعه الكسائي يقول^(٣) : رَبٌّ صَائِمٌ لَنْ يَصُومَهُ ، وقائمه لَنْ يَقُومَهُ .

(والتقليل بها نادر) - ومن تتبّع كلام العرب نثراً ونظماً عرف ذلك .

هذا معنى كلام المصنف ، والمغاربة يقولون : هي لتقليل جنس الشيء أو تقليل نظيره ، وما زعم المصنف أنه نادر ، قال بعض المغاربة : إنه أكثر ما يقع فيها ، والأقرب أنها تستعمل لهما .

(ولا يلزم وصف مجرورها) - وهو ظاهر مذهب سيبويه ، وعليه نصّ

(١) في المغني ١/١٣٥ : ومن الثاني - أي التقليل - وذكر البيت وبيتين بعده :

وَذِي شَامِئَةٍ غَرَاءَ فِي حَرٍّ وَجْهَهُ مَجْلَلٌ لَا تَنْقُضِي لِأَوَانٍ وَيَكْمَلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعْتاً وَثَمَانٍ
قال : أراد - أي بالأيام الثلاثة - عيسى وأدم عليهما السلام ، والقمر .

(٢) رواه البخاري عن أم سلمة في حديث طويل : كتاب التهجد ١٩ ، والتحريض على صلاة الليل ٥/ : عارية في الآخرة .

(٣) زاد في المغني هنا : بعد انقضاء رمضان .

الأخفش ، وقاله أيضا الزجاج والفراء وابن طاهر وغيرهم ، واختاره ابن عصفور ، ووجه بأن مافيهما من معنى القلة أو الكثرة يغني عن الوصف كما في كم الخبرية ، واحتج له بقول أم معاوية :

٢٣٥ - يَارُبَّ قَائِلَةٍ غَدَاً يَاهِفَ أُمُّ مَعَاوِيَةَ !^(١)

وقوله : أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ ... البيت .

(خلافاً للمبرد ومن وافقه) - كابن السراج والفارسي ، وعليه أكثر المتأخرين ومنهم الشلوبين ، وفي البسيط أنه رأى البصريين ، واحتج له بأن عاملها يحذف غالباً ، فجعل التزام الوصف كالعوض ، ورد بأن الغالب ذكره ، ويجمعان نحو : رَبُّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ ، فلا عوضية ؛ وفي حذفه وذكره مذاهب :

- نادر الحذف ، وهو قول الخليل وسيبويه ؛ - كثيره ، قول الفارسي والجزولي ؛ - مُمتنع ، قول لكدة الأصفهاني ؛ - لازمُه ، حكاه الضياء في البسيط : إن لم تقم دلالة وجب ذكره ، كقولك ابتداءً : رَبُّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ ، وإن قامت ونابت الصفة منابه لم يجز أن يظهر نحو : رَبُّ رَجُلٍ يَفْهَمُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ، لمن قال : فهمتها ، والتقدير : وجدت ؛ وإلا جاز الأمران ، نحو أن يقال : مالمقيت رجلاً عالماً ، فلك أن تقول : رَبُّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ ، ولك حذف لقيت ، قاله ابن أبي الربيع ، وسيأتي قول^(٢) آخر للمذكور عنه^(٣) .

(١) جاء به في المغني ١٣٧/١ دليلاً على صحة استقبال ما بعدها ، قوله :

٢٣٦ - فَإِنْ أَهْلَكَ قَرْبَ فَقَى سِيكِي عَلِيٍّ مَهْذَبٍ رَخَصَ الْبَنِيَّانَ

وقوله - وصحته : وقولها - أم معاوية ؛ أو أن قائله من الرجاز يحكي قول أم معاوية - :

يَارُبَّ قَائِلَةٍ غَدَاً يَاهِفَ أُمُّ مَعَاوِيَةَ

وهو هنا شاهد على إغناء مافي رب من معنى القلة أو الكثرة عن وصف مجرورها : قَائِلَةٍ .

من (٢) إلى (٣) سقط من (غ) ، وفي (ز) : مثل بدل قول ، وقد استدرك العبارة بهامش الصفحة .

(ولا مُضِيٌّ^(١) ما يَتَعَلَّقُ به) - خلافاً للمبرد والفارسيّ ، وهو المشهور ، واختاره ابن عصفور ؛ بل يكون ماضياً وحالاً ومستقبلاً ، إلا أن المضيّ أكثر ، وهو قول بعض النحويين ، واختياره المصنف ، وقصر ابن السراج المنع على الاستقبال ؛ واحتج الأول بقوله :

مكرر ٢٣٦ فإن أهليكَ فَرَبٌّ فَقَيَّ سِيبي عليَّ مَخْضَبٍ رخصِ البننان^(٢)
وخرَجَ على أن سيبكي صفة ، والعامل ماضٍ محذوف ، أي لم أقض حقّه ،
بدليل قوله بعد :

بقية ٢٣٦ - ولم ألك قد قضيت حقوق قومي ولاحق المهند والسنان

على أن هذا إنما هو على قول الجمهور في أن رَبٌّ تحتاج إلى ما تتعلق به ،
وذهب الرماني وابن طاهر إلى أنها لا تتعلق بشيء ، كالباء في بحسبك درهم ،
ولولا ولعل في لغة من جرّ بهما ، وإنما هي خافضة لمبتدأ ، وعلى التعليق^(٣) ، قيل
موضع مجرورها نصبٌ أبداً ، وهو مذهب الزجاج ، ورد بقولهم : رَبٌّ رجلٍ عالم
قد لقيتّه ، إذ يُؤدّي إلى تعدّي الفعل إلى الظاهر ومضمره ، وقيل : يكون محله
النصب والرفع ، على حسب العامل ، وهي زائدة في الإعراب ، ويجوز الاشتغال
عند وجود الضمير ، وهو قول الأخفش والجرمي ، وأقرب شبه لها على هذا اللام
المقوية في : لزيد ضربت .

(بل يلزم تصديرها) - أي على ما تتعلق به ، فليس في كلام العرب :
لقيتُ رَبٌّ رجلٍ عالمٍ ، ولا يلزم تصديرها أوّل الكلام ، قال :

(١) معطوف على قوله : ولا يلزم وصف مجرورها .

(٢) في المغني ١٣٧/١ : والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله :

☆ فإن أهليكَ فَرَبٌّ فَقَيَّ سيبكي عليّ ... البيت

وهو لجدد بن مالك اللص .

(٣) في (غ) : وعلى التعليق .

٢٣٧ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ رَبَّ امْرِئٍ خَيْلٍ خَائِنًا أَمِينٌ ، وَخَوَّانٍ يُخَالِ أَمِينًا^(١)
وقال :

٢٣٨ - أَمَاوِيَّ إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٍ أُمِّهِ وَجَدْتُ فَلَا قَتْلَ لَسَدِي وَلَا أَسْرَ^(٢)
(وَتَنكِيزُ مَجْرُورَهَا) - أَي الظاهر الذي يليها نحو : رَبٌّ رَجُلٍ لَقِيتُ ؛
وَأَجَازَ بَعْضَ النَحْوِيِّينَ تَعْرِيفَهُ بِالْأَمْرِ ، وَأَنشَدُوا :

مكرر ٢٢٨ - ☆ رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُ فِيهِمْ .. ☆
البيت بالجُرْ ، وَخَرَجَ عَلَى زِيَادَةِ الْإِثْنَيْنِ ، إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ .

(وَقَدْ يُعْطَفُ عَلَى مَجْرُورِهَا وَشَبَّهَهُ مِثْلُ^(٣) إِلَى ضَمِيرِهَا) - نَحْوُ : رَبٌّ
رَجُلٍ وَأَخِيهِ أَكْرَمْتُ ؛ وَالْمُرَادُ بِشَبَّهَهَا كَمِ وَأَيِّ وَكُلِّ نَحْوُ : كَمِ عَبْدٍ وَأَخِيهِ أَعْتَقْتُ ،

(١) فِي الدَّرَرِ ١٩/٢ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مِجْيَاءِ رَبٍّ خَيْرًا لِأَنَّ الْخَفْفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَتَقَدَّمَ اسْتِشْهَادُ بِهِ
أَيْضًا فِي النَّوَاسِخِ ٣٣١/١ عَلَى مِجْيَاءِ خَيْرِ أَنْ جُمْلَةً مَقْرُونَةٌ بِرَبٍّ ، فَظَاهِرٌ مَا هُنَاكَ أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ الْجُمْلَةُ لِأَنفُسِ
رَبٍّ ، وَظَاهِرٌ مَا هُنَا بِالْعَكْسِ ، فَلْيَتَأَمَّلْ .

وَالشَّاهِدُ هُنَا عَلَى لَزُومِ تَصْدِيرِهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالَ الشَّارِحُ .
(٢) فِي الدَّرَرِ ١٨/٢ :

مَلَكْتُ فَلَا أَسْرَ لَسَدِي وَلَا قَتْلَ

وَفِي ٥٦/٢ :

تَرَكْتُ فَلَا قَتْلَ لَسَدِي وَلَا أَسْرَ

قَالَ : وَرَوَى الدِّمَايْنِيُّ : أَخَذْتُ بَدَلَ مَلَكْتُ ، وَرَوَاهُ الرُّضِيُّ : أَجَرْتُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَرَوَى
صَاحِبُ اللَّيَالِي :

أَقْلْتُ فَلَا غَرَمَ عَلَيَّ وَلَا جَدْلَ .

مَنْ جَدَلَ عَلَيْهِ إِذَا صَالَ عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةِ رَائِيَةِ لِحَاتِمِ
الطَّائِي - دِيَوَانُهُ ١١٨ -

قَالَ صَاحِبُ الدَّرَرِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مِجْيَاءِ رَبٍّ خَيْرًا لِأَنَّ الْخَفْفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ عِنْدَ أَبِي حَيَّانٍ ، وَنَقَضَ
الدِّمَايْنِيُّ ذَلِكَ بِوُقُوعِهَا خَيْرًا لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ : أَمَاوِيَّ .. الْبَيْتَ ، قَالَ : وَهَذَا عَجِيبٌ مِنْهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَإِنَّ
مَا فِي الْبَيْتِ لَا يَنَاقِي الصَّدْرِيَّةَ ... وَجَاءَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ حَوْلَ تَنكِيزِ ، وَاحِدَ أُمِّهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ..

وَالشَّاهِدُ هُنَا ، كَمَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، عَلَى عَدَمِ لَزُومِ تَصْدِيرِهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ ، كَمَا سَبَقَ الْقَوْلُ .

(٣) فِي (د) : مِثْلُ

وأيّ فتى هيجاء أنت وجارها ، وكل شاة وسخلتها بدرهم ، وهو على نية جعل ضمير النكرة في حكم النكرة ، والغالب أن العرب لا تفعل ذلك إلا بعد ما تطلب التنكير كَرُبّ ، وما ذكر بعد سبق لفظ النكرة كما مثل ؛ قال سيويه : وهو على جوازه ضعيف ، وقاسه الأخفش ، وحكى الأصمعي أنه قال لامرأة : أفلان أبّ وأخّ ؟ فقالت : رُبّ أبيه^(١) رب أخيه ؛ وهو أضعف مما قبل ؛ وشرط ما قبل أيضاً كونه في العطف بالواو ، وفي سلوك هذا مع غير رب ونحوها خلاف ، وصححو الجواز نحو : هذا رجل وأخوه ، تريد التنكير أي وأخ له ، إلا أن هذا مع رب ونحوها نص ، بخلاف هذا .

(وقد تجرّ ضميراً) - نحو :

٢٣٩ - رُبّة امرأ بك نال أمنع عزةً وغنىً بغيث خصاصةٍ وهوان^(٢)

وقضية قوله : وقد ، أن ذلك قليل ، وقد صرح بالقلة في غير هذا الكتاب ، ومرة قال : شاذ ، فإن عنى القلة بالنسبة إلى جرّ الظاهر ، والشذوذ من حيث القياس ، فذلك صحيح ، والنحويون أوردوا هذا على أنه جائز فصيح ، وكثير من النحويين ، ومنهم الفارسيّ ، على أن هذا الضمير معرفة ، وقال قوم منهم ابن عصفور نكرة .

(لازماً تفسيره) - نحو : رُبّة رجلاً ، ولا يُحذف ، وإن دلّ الكلام عليه ،

(١) في (د) : ورب أخيه

(٢) في معجم شواهد العربية لم يذكره في غير الجمع ٢٧/٢ ، والدرر ٢٠/٢ -

وفي الدرر : نال أو في عزة ... قال : استشهد به على جواز جرّ رُبّ للضمير المفرد المذكر ، وتفسيره بنكرة مطابقة له في المعنى ؛ وذلك في قوله : رُبّة امرأ ... البيت ، قال : ولم أعرّ على قائل هذا الشاهد .

وقد سبق تفصيل أقوال النحاة واللغويين في : رُبّه ، بما يتشّى ويكمل ويوضح قول المصنف والشارح هنا ، بجواز جرّ رُبّ للضمير .

فلا تقول في جواب : هل رأيت رجلاً عالماً ؟ رَبُّهُ رأيت ، بخلاف : نعم رجلاً زید .

(بتأخیر) - وجرى تفسير الضير المتقدم بالظاهر المتأخر هنا ، مجرى التفسير في : نعم رجلاً ، لتقاربها معنى ، قال الزجاج : رَبُّهُ رجلاً معناه : أقلل به في الرجال . انتهى . وهو أمدح من رَبِّ رجلٍ .

(منصوب على ^(١) التمييز) - كما تقدم ، وسمع جرّه شذوذاً ، روي :

مكرر ٢٣٢ وإِ رأيت وشيكاً صَدَعُ عَظْمِهِ

وَرَبُّهُ عَطِياً أَنْقَذَتْ مِنْ عَطْبِهِ ^(٢)

بالجر ، والمشهور فيه النَّصْبُ ، ووجه الجرّ نية من ، أي من عَطِبٍ ، كقولهم : نعم من رجلٍ .

(مطابق للمعنى) - المقصود للمتكلم لا للفظ المضمر في الأغلب ، نحو : رَبُّهُ امرأةٌ ورجلين ، وكذا الباقي .

(١) سقط الجار والمجرور من (د) .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٨/٢ : أي رَبُّ وإِ ، من وهى الحائط إذا هم بالسقوط ، ورأيت أصلحت ، ومادته : رأب ، وقد صحفه كثير منهم فظنه من الرؤية البصرية ، وصدع أعظمه كلام إضافي مفعوله ، ووشيكاً نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي رأباً وشيكاً أي سريعاً .

والشاهد في : وَرَبُّهُ عَطِياً حيث دخلت رَبُّ على الضير ، وهو مجهول عند البصرية ، فلا يعود على ظاهر ، وعطياً تمييز بحسب الضير ، ويروى : عَطِبٍ بالجر على نية من ، وهو شاذ .. والعطب الأول صفة مشبهة بكسر الطاء ، والثاني مصدر بفتح التين ، أي ربه من عطب ، أي مشرف على الهلاك ، أنقذته من عطبه ، أي من هلاكه . وقد جاءت الرواية في (د ، غ) والدرر : عَطِبٍ بالجر ، وفي اللسان - ريب : وقال أبو الهيثم : العرب تزيد في رَبِّ هاء ، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ، ويبطل معها عمل رب ، فلا يخفض بها ما بعد الهاء .. وأنشد :

مكرر ٢٣٢ كائن رأبت وهائياً صَدَعُ عَظْمِهِ وَرَبُّهُ عَطِياً أَنْقَذَتْ مِنْ عَطْبِهِ

(ولزومُ إفرادِ الضميرِ وتذكيره ، عند تثنية التمييز وجمعه وتأنيثه ، أشهرُ من المطابقة) - والإفراد مذهب البصريين ؛ فتقول : رَبُّهُ رجلاً ورجلين ورجالاً وامرأةً وامرأتين ونساءً ، والمطابقة قولُ الكوفيين ، قال ابن عصفور : قالوه قياساً ، والصواب أنهم قالوه سماعاً ، فحكوا عن العرب : رَبُّهَا امرأة ، وَرَبُّهَا رجلين ، أو امرأتين ، وَرَبُّهُم رجالاً ، وَرَبُّهُنَّ نساءً ؛ ومن التزم وصف مجرور رَبٍّ ، لم يقلْ ذلك في : رَبُّهُ رجلاً .

قال ابن أبي الربيع : استغني بدلالة الإضمار على التفخيم عن الوصف ، فَرَبُّهُ رجلاً بمنزلة : رَبٌّ رجلٍ عظيم لا أقدر على وصفه ، وقال أيضاً : إنه يلزم حذف ما تتعلق به رَبٌّ هنا ، لما فيه من زيادة التعظيم ، وفيه نظر ، وقد ذَكَرَ في قوله :

٢٤٠ - رَبُّهُ فتيحة دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا^(١)

(١) في المغني ٤٩١/٢ : الخامس - أي من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة - أن يُجَرَّ بِرَبٍّ مفسراً بتمييز ، وحكه حكم ضمير نعم وبئس ، في وجوب كون مفسره تمييزاً ، وكونه هو مفرداً ، وقال : رَبُّهُ فتيحة دعوت ... البيت ، قال : ولكنه يلزم أيضاً التذكير . وقد جاء البيت بالمغني - ش ٧٢٨ ص ٤٩١ - على هذا النحو :

رَبُّهُ فتيحة دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا وجاء على هذا النحو أيضاً في الأشموني ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٨/٢ - قال : الشاهد في : رَبُّهُ فتيحة ... حيث جاء الضمير فيه مفرداً ، والمميز جمعاً ، فإن فتيحة جمع فتي ، والمشهور أن الضمير يفرد دائماً والمميز بحسب القصد ؛ وعند الكوفية هذا الضمير يرجع إلى مذكور تقديره ، فيثنى ويجمع ويؤث على حسب مميزه ؛ وكلمة ما موصولة ، ودائبا بالباء الموحدة أي دائماً ، صفة لمصدر محذوف ، أي إیرانا دائماً ؛ وقد جاءت الرواية في نسخ التحقيق الثلاث : دائماً بالميم .

وفي الدرر ٢٠/٢ ، ٢١ : واختلف في الضمير المجرور برب ، فقليل : معرفة ، وإليه ذهب الفارسي وكثيرون ، وقيل : نكرة ، واختاره الزمخشري وابن عصفور ، لأنه عائد على واجب التنكير ؛ وجعل ابن مالك دخول رب والكاف على الضمير نادراً ، فقال في ألفيته :

وماروا من نحسو : رَبُّهُ فتي نزر كذا كهها ، ونحوه أتى

وقوله :

مكرر ٢٣٩ - ☆ رَبِّهٖ امراً بك نال أمنع عزة ☆

وقوله :

مكرر ٢٣٣ - ☆ وَرَبِّهٖ عطباً أنقذت من عطبه ☆

(فصل ^(١)) : (قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية ، الضمير الموضوع للنصب والجر) - أشار بقدر إلى قلة ذلك ، بالنسبة إلى ماهو حقها من وقوع ضمير الرفع بعدها ، لأنه عبارة عن الظاهر ، والظاهر بعدها مرفوع ، وعلى ماهو حقها جاء قوله تعالى : ﴿ لولا أنتم لكننا مؤمنين ﴾ ^(٢) ، وهو أكثر كلام العرب ، ويجوز في لغة : لولاك ولولاك ولولا كما ولولاكم ولولاكن ولولاي إلى آخره ، وأنكر ذلك المبرد ، وقال في قوله :

٢٤١ - وكم موطن لولاي طحّت كما هوى بأجرامه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي ^(٣)

- أنشده سيويو - إن في القصيدة لحناً كثيراً ، وقال الشلوين : اتفق أئمة

(١) سقط لفظ « فصل » من (ز ، غ) ومن بعض نسخ التسهيل

(٢) سبأ : ٣١

(٣) في المقتضب ٧٣/٣ : وكذلك قول الأخفش : وافق ضمير الحفص ضمير الرفع في : لولاي ، فليس هذا القول بشيء .. قال الشارح المحقق : في الكامل ٤٨/٨ - ٤٩ : أما قوله : لولاك فإن سيويو يزعم أن لولا تخفض المضمير ، ويرتفع بعدها الظاهر بالابتداء ، فيقال : إذا قلت : لولاك فما الدليل على أن الكاف مخفوضة دون أن تكون منصوبة ؟ وضمير النصب كضمير الحفص فتقول : إنك تقول لنفسك : لولاي ، ولو كانت منصوبة لكانت النون قبل الياء ، كقولك : رماني وأعطاني ، قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم موطن لولاي طحت ... البيت

فيقال له : الضمير في موضع ظاهره ، فكيف يكون مختلفاً ؟ وإن كان هذا جائزاً فلم لا يكون في الفعل وما أشبهه ؟ وزعم الأخفش سعيد أن الضمير مرفوع ، ولكن وافق ضمير الحفص ، كما يستوي الحفص والنصب ، فيقال : فهل هذا في غير هذا الموضع ؟ قال أبو العباس : والذي أقوله : إن هذا خطأ =

البصريين والكوفيين كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء على رواية : لولاك عن العرب ، قال : فإنكار المبرد هذيان ، وقال رؤبة :

☆ لولا كما خرجت نفساً^(١) ☆ - ٢٤٢

وأنشد الفراء :

٢٤٣ - أَتَطْمِعُ فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاءِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْضُ لَأَحْسَابِنَا حَسَنُ^(٢)

واحترز بالامتناعية من التحضيضية ، فإنما يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً أو معموله . ويقال : طاح يَطُوح وَيَطِيح هلك وسقط ، وكذلك إذا تاه في الأرض ، وطَوَّحَهُ تَوَّهه وذهب به ههنا وههنا ، وهَوَى بالفتح يَهْوِي هَوِيّاً سقط إلى أسفل ، وكذلك الهَوِيُّ في السير إذا مضى ، وهَوَى وانهَوَى بمعنى ، وقد جمعها يزيد بن الحكم الثقفى في قوله :

☆ ومك موطن لولاي ... البيت ☆

= لا يصلح إلا أن تقول : لولا أنت ، كما قال الله عز وجل : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ - سبأ : ٢١ ومن خالفنا يزعم أن الذي قلناه أجود ، ويدعي الوجه الآخر ، فيجيزه على بعده . وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٦/٢ : قاله يزيد بن الحكم ، ومك خبرية بمعنى كثير ، وموطن ميمزه ، والشاهد في لولاي ، فإنه حجة على المبرد ، وطحت بفتح التاء جوابه ، أي هلكت ، من طاح يطوح ويطيح ، والكاف للتشبيه ، وما مصدرية أو موصولة ، وهوى سقط ، من باب ضرب ، والأجرام جمع جرم الشيء وهو جثته ، والباء في محل النصب ، والقنّة مثل القلة أو هي أعلى الجبل ، والنّيق أرفع موضع في الجبل ، ومُنْهَوٍ بضم الميم الهاوي وهو فاعل هوى .

(١) هذا الرجز لرؤبة ، جاء به الشارح ردّاً على المبرد ، وشاهداً على مجيء الضير الموضوع للنصب والجر بعد لولا الامتناعية في قوله : لولا كما .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٦/٢ : قاله عمرو بن العاص ، والشاهد في لولاك ، فإنه حجة على المبرد ، حيث أنكر مجيء نحوه في الفصح . والحاصل أن الأصل في لولا أن يكون فيما يليه ضمير الرفع ، فلولاك ولولاه ولولاي قليل ، وأنكره المبرد أصلاً ، وقال : لا يوجد في كلام من يحتج به ، وأراد بحسن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنها .

والقنّة بالضم أعلى الجبل مثل القلّة ، والنّيق أرفع موضع في الجبل ، والجمع نياق .

(مجرور الموضع عند سيبويه) - لامتناع النصب ، إذ لم يأتوا بنون الوقاية في لولاي ، والرفع^(١) ، لأنه ليس من ضمائه .

(مرفوعه عند الأخفش والكوفيين) - ووضع ضمير الجرّ موضع ضمير الرفع ، كما عكس ذلك في : ما أنا كَأنت ، ولا أنت كَأنا ، وفيه إقرار لولا على ما ثبت لها ، وعدم مخالفة الأصل ، بعدم تعلق الجارّ ، على أنه قد قيل : إنها تتعلق بمحذوف واجب الإضمار ، أي لولاي حضرت ؛ ورَدّ بلزوم تعدّي فعل المضمر المتصل إلى مضمره^(٢) ؛ والأقرب على الجرّ أنها لا تتعلق كما في لعلّ على الجرّ .

(ويُجرّ بلعلّ وعلّ في لغة عقيل) - حكى ذلك عنهم أبو زيد ، وأنكر بعض النحويين ذلك ، وخرّج :

☆ لعلّ أبي المغوار^(٣) ... ☆ البيت

- ٢٤٤ -

(١) أي وامتناع الرفع

(٢) في (د) إلى مظهره .

(٣) في خزنة الأدب ٣٧٠/٤ : ش ٨٧٧ :

فقلت : ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعلّ أبي المغوار منك قريب وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٠٥/٢ : دعوة بدل جهرة ، قال كما قال في الخزنة : قاله كعب بن سعد الغنوي ، وفي اللسان : كعب بن سويد الغنوي .

قال في الخزنة : على أن لعلّ في لغة عقيل جارة كما في البيت ، ولهم في لامها الأولى الإثبات والحذف ، وفي الثانية الفتح والكسر .

قال ابن جني في سر الصناعة : حكى أبو زيد أن لغة عقيل : لعلّ زيد منطلق ، بكسر اللام الآخرة من لعلّ وجر زيد ، وروى البيت لكعب بن سعد :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانياً لعلّ أبي المغوار ... البيت

وقال أبو الحسن الأخفش : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعلّ مفتوحة في لغة من يجرّها في الشعر ، كقوله :

ونحوه ، على حذف مضاف ، وهو ضعيف ، فهي لغة ثابتة ، ومن حكاها أيضاً الأَخفش والفراء .

(وبقي في لغة هُذيل) - قال المصنف وغيره : فتكون بمعنى مِنْ ، وحكوا من كلامهم : أخرجها متى كُمَّه ، أي مِنْ كُمَّه ؛ وقال بعض النحويين : إن متى تكون بمعنى وسط ، فتجرُّ ما بعدها ، وحكى : وضعها متى كُمَّه ، أي وسطه .

(فصل) : (في الجرِّ بحرف محذوف) :

(يُجرُّ رَبُّ محذوفة بعد الفاء كثيراً) - نوزع في قوله : كثيراً ، لقلة ما ورد من ذلك ، ومنه :

٢٤٥ - فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي المَرُوطِ وَفِي الرِّبَاطِ^(١)

المروط جمع مِرط يكسر الميم ، وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به ، والرِّبَاط والرَّيْطُ جمع رِيطَة ، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين .

(وبعد الواو أكثر) - ودواوين العرب مشحونة بذلك .

٢٤٦ - لَعَلَّ اللَّهَ يَكْنِي عَلَيَّهَا جَهَاراً مِنْ زَهِيرٍ أَوْ أَسِيدٍ
وتقل ابن مالك اللغتين الآخرين في علّ .

والبيت السابق جاء به في الخزائن برقم ٨٧٨ من قصيدة لخالد بن جعفر ، وزهير هو ابن جذيمة بن رواحة العبسي ، وأسيد بفتح الهمة وكسر السين أخو زهير .
(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٢٢/٢ : قاله المتنخل مالك بن عويمر الهذلي - هذليين ١٩/٢ -

والشاهد في قوله : فحور ، حيث أضر رَبُّ بعد الفاء ، أي قَرَبَ حُورٍ ، جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض العين ، مع شدة سوادها ، وعَيْنٌ بِالْجُرِّ صَفَة ، جمع عَيْنَاء ، وهي الواسعة العين ... والمروط جمع مِرط بكسر الميم ، وهو إزار له علم ، والرباط جمع رِيطَة بكسر الراء ، وهي الملاءة التي لم تعلق .

(وبعد بَلْ قليلاً) - نحو :

بل جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ^(١)

- ۲۴۷.

جَوَز كل شيء وسطه .

(ومع التجرد أقل) - أي التجرد من الواو والفاء وبل نحو قول جميل :

٢٤٨ - رسم دارِ وقتت في طلله ————— کدت أقضي الحیاة من جلّله (٣)

أي من أجله ، ويقال : من عظمه في عيني -

(ولیس الجرُّ بالفاء وبل باتفاق) سوکذا نقل الاتفاق ابن عصفور، فمن عدَّ

الفاء وبل من حروف الجر فهو وا هم أو متجاوز .

(١) في الخصائص لابن جني ١/ ٣٠٤ قال الشارح المحقق: بعده:

قطعتها إذا المها تجوّفت ماأرنا إلى ذراها أهدفت

جوز التيهاء وسطها ، والحجفة الترس من جلد ، وتحجوف في جوفها ، والمأرن أصلها المأرين جمع المئران ، وهو كناس الوحش ، وذراها ظلها ، وأهدفت لجأت . وقوله : جوز تيهاء أي رَبَّ جَوَزَ تيهاء ، وقوله : كظهر الحجفة أي في الاستواء ، وقوله : قطعها إذا المها تحجوفت مأرنا أي في وقت الظهيرة حين يدخل بقر الوحش كنسه من الحر ، وتلجأ إلى ظل المأرين .

وفي الإنصاف ص ٢٧٩ بعد أن ذكر البيت :أراد : بل رُبَّ جوز - أي أن الجرُّ برب مضرة بعد بل ، قال الشارح المحقق : هذا البيت من شواهد ابن عيش في شرح المفصل ص ١٢٨١ ، ورضي الدين في شرح شافية ابن الحاجب رقم ١٠١/ ، وابن جني في سر صناعة الإعراب رقم ١٠٧ ج ١ ص ١٧٧ ، وفي الخصائص ١/ ٣٠٤ ، وقد أنشده ابن منظور - ح ج ف ، ونقل عن ابن بري أنه من أرجوزة لسؤر الذئب . والتيهاء الصحراء يضل سالكها ، وجوزها وسطها ، وشبه الصحراء بظهر الترس ، لأنها غير ذات أعلام يهتدي بها السائر ، وذكر الوسط ليشير إلى أنه لم يتهيبها وأنه توسطها ، كناية عن كونه قوياً جليداً جريئاً لا يهاب . وللنحاة في هذا البيت شاهدان : أحدهما في قوله : بل جوز تيهاء ، حيث جرَّ جوز تيهاء برب المحذوفة بعد بل ، والثاني في قوله : الحَجَفْتُ ، حيث وقف على تاء التأنيث بالتاء لا بالهاء .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٣٣ : قاله جميل بن معمر - ديوانه ١٨٧ - أي

رب رسم دار ، وفيه الشاهد ؛ حيث جرّ رسم برب المضرة ولم يتقدمها واو ولا فاء ولا بل ، وهو قليل جداً ، ورسم الدار ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار كالرماد ونحو ، والطفل ما شخص من آثارها ، وقوله : من جلله أي من أجله ، وقيل : من عظمه في عيني .

(ولا بالواو ، خلافاً للمبرد ومن وافقه) - بل هي عاطفة ، والجُرُّ بُرْبٌ ،
ولهذا لا يصحبها العاطف ، وقال المبرد وبعض الكوفيين : الجُرُّ للسواو ،
قالوا : ويدل على أنها ليست للعطف ، مجيئها في أول القصيدة نحو :

☆ وقاتم الأعماق خاوي المحترق^(١) ☆ - ٢٤٩

والأقرب الأول ، وهو قول البصريين ، والعطف^(٢) أول القصائد لعله على ما
في النفس ، كما قال زهير أول قصيدته :

☆ دَعُ ذَا وَعْدَ الْقَوْلِ فِي هَرَمٍ^(٣) ☆ - ٢٥٠

ولم يسبق في اللفظ ما يشار إليه ، وإنما عادتهم الغَزَلُ أول القصائد ، وذكر
الأطال ونحو ذلك ، فإذا ترك هذا في أول قصيدة ، عطفوا أو أشاروا إلى ما
يقدرّون من ذلك المفهوم ، بمقتضى كثير من استعمالهم أو أكثره .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٣٢ : قاله رؤية بن العجاج من قصيدة مرجزة
تنيف على مائة وسبعين بيتا ، والواو فيه واو رُبٍّ ، أي ورُبٍّ قاتم الأعماق ... والقاتم المكان المظلم المغبر ،
من القتام وهو الغبار ؛ والأعماق جمع عَمَقَ بفتح العين وضَمَّها ، وهو ما بعد من أطراف المفازة ، والخواوي
من خوى البيت إذا خلا عن الساكن ؛ والمحترق الممر الواسع المتخلل للرياح ؛ لأن الماء يخترقه ، مُفْتَقِلٌ
من الخرق ، وهي المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وقد جاء بالبيت شاهداً على التنوين الغالي في
المحترقين ؛ والشاهد هنا على أن الجُرَّ بالواو ، في رأي المبرد ومن وافقه من الكوفيين ؛ بدليل مجيئها في أول
القصيدة ، ولا شيء قبلها تعطف عليه .

(٢) في (ز) : والعاطف

(٣) في الدرر ٢ / ٣٩ عجزه :

☆ خير البداة وسيد الحضر ☆

قال استشهد به على طريق التنظير ، لأن البحث في واو رُبٍّ ، فإن القائل بالعطف في الواو التي في
أول القصائد نظّر بهذا - أي جاء بهذا الشاهد نظيراً - لأن الشاعر عنده يمكن أن يعطف على ما في نفسه
كالبيت السابق - وقاتم الأعماق ... كما يشير إلى ما في نفسه ، كما في هذا البيت .. ومن العرب من يجعل
أول القصيدة :

☆ لمن الديار بقنة الحجر ☆

وقد ثبت أن هذا المطلع من وضع حماد الراوية ، في قصة مشهورة مع الفضل الضبي أمام الخليفة
المهدي . وبيت الشاهد أول قصيدة لزهير بن أبي سلمى - ديوانه ٨٨ ..

(وَيَجْرُ بِغَيْرِ رُبٍّ أَيْضاً مُحذَوْفًا فِي جَوَابِ مَا تَضَمَّنَ مِثْلَهُ) - نحو : زَيْدٌ ، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : مَنْ مَرَرْتَ ؟ وَمِنْهُ مَا فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « أَقْرَبُهَا بَاباً » ^(١) جَوَاباً لِقَائِلٍ : فِإِلَى أَيِّهَا أَهْدِي ؟

(أَوْ فِي مُعْطُوفٍ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ بِحَرْفٍ مُتَّصِلٍ) - نحو : لَكَ مِمَّا يَدَاكَ تَجْمَعُ مَا تَنْفَقُهُ ، ثُمَّ غَيْرِكَ الْخَزُونُ ؛ أَيْ ثُمَّ لَغَيْرِكَ .
(أَوْ مُنْفَصِلٍ بَلَا) - نحو :

٢٥١ - مَا لِحَبٍّ جَلَسَ إِنْ هَجَرَ وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةً فَيَجْبُرُ ^(٢)

(أَوْ لَوْ) - حِكْمِي الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ أَنَّهُ يُقَالُ : جِئْتُ بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو وَلَوْ كَلِيهَا ؛ وَأَجَازَ فِي كَلِيهَا الْجُرَّ بِتَقْدِيرِ : وَلَوْ بِكَلِيهَا ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ رَافِعٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٢٥٢ - مَتَى عُدْتُمْ بِنَا ، وَلَوْ فُتَّةً مِّنَّا
كَفَيْتُمْ ، وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا ^(٣)

وَجَوَّزَ سَيَبَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ : ائْتِنِي بِدَابِيَّةٍ ، وَلَوْ حِمَارًا ، الْجُرَّ عَلَى ضَعْفٍ .

(١) فِي (د) : أَقْرَبُهَا إِلَيْكَ دَارًا ؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : بِخَارِي أَدَبٍ ٣٢/ وَشَفْعَةٍ ٢٣/

(٢) فِي الدَّرَرِ ٢/ ٤٠ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ حَرَفَ الْجُرَّ بِحَذْفٍ فِي جَوَابِ مَا يَضُمُّ مِثْلَهُ ، أَوْ مُعْطُوفٍ عَلَيْهِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ بَلَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَشْمُونِيُّ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَرَوَايَتُهُ : أَنْ يَهْجُرَا ، قَالَ الصَّبَانُ : أَيْ قُوَّةً لِلْهَجَرِ ، وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : وَلَا حَبِيبٍ ، وَقَوْلُهُ : فَيَجْبُرَا بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ .
انتهى

قَالَ : وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْعَيْنِيِّ أَيْضًا ، قَالَ : وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : وَلَا حَبِيبٍ ، حَيْثُ جَاءَ تَقْدِيرُهُ : مَجْرُورًا لِكُونِهِ عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : لِحَبٍّ بِحَرْفٍ مُنْفَصِلٍ : وَلَا ، لِحَبِيبٍ رَأْفَةً وَلَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ .
(٣) فِي الدَّرَرِ ٢/ ٤٠ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْجَارِّ بَعْدَ لَوْ ، وَفِي الْأَشْمُونِيِّ فِي مَبْحَثِ حَذْفِ الْجَارِ : السَّادِسُ : فِي الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِحَرْفٍ مُنْفَصِلٍ بَلَوْ كَقَوْلِهِ : مَتَى عُدْتُمْ بِنَا ... الْبَيْتُ ، قَالَ الصَّبَانُ : أَيْ وَلَوْ عُدْتُمْ بِفُتَّةٍ ، وَعَدَمُ صَحَّةِ كَوْنِ الْجُرِّ هُنَا بِالْعَظْفِ عَلَى نَا ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ دُونَ الْمَفْرَدِ ، وَالْغَالِبُ فِي مِثْلِ هَذَا النَّصْبِ ، كَقَوْلِهِمْ : ائْتِنِي بِدَابِيَّةٍ ، وَلَوْ حِمَارًا ، كَمَا فِي الْهَمْعِ .

(أو في مقرون ، بعد ما تضمنه ، بالهمزة) - نحو أن يقال : مررت بزيد ، فتقول : أزيد بن عمرو ؟ أي أزيد ؟

(أو هلاً) - يقال : جئت بدرهم ، فتقول هلاً دينار ؟ حكى هذين الأخفش في المسائل ، ثم قال : وهذا كثير .

(أو إن ، أو الفاء الجزائيتين) - كقولهم : مررت برجل ، إن لا صالح فطالح ؛ أي إن لا أمر بصالح ، فقد مررت بطالح ؛ حكاه يونس ؛ وأجاز : امرر بأيمهم هو أفضل ؛ إن زيد وإن عمرو ، بتقدير : إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو ، وقال سيبويه : هو قبيح ، لكنه جعل إضمار الباء بعد إن لتضمن ما قبل لها ، أسهل من إضمار رُبَّ بعد الواو ؛ وهذا يقتضي اطراده عنده .

(ويقاس على جميعها ؛ خلافاً للفراء في جواب نحو : بمن مررت ؟) - قال المصنف : والصحيح جوازه ، لقول العرب : خير بالجر ، لمن قال : كيف أصبحت ؟ لأن معنى كيف ؟ بأي حال ؟ فإذا جعلوا معنى الحرف^(١) دليلاً ، كان لفظه أولى . انتهى .

والمغاربة جعلوا قولهم : خير بالجر ، في المثال المذكور ، من النادر الذي لا يقاس عليه ، وكلامهم يقتضي المنازعة في اقتياس باقي ما ذكر المصنف .
(وقد يُجرُّ بغير ما ذكر محذوفاً) نحو :

٢٥٣ - إذا قيل : أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليب بالأُكفِّ الأصابع^(٢) أي إلى كليب .

(ولا يقاس منه إلا على ما ذكر في باب كم) - وهو جرٌ مميز كم الاستفهامية بمن مضرة ، إذا دخل على كم حرف جر .

(١) في (د) : حرف الجر .

(٢) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٢ / ٩٠ : قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً ... والشاهد في كليب ، حيث جاء بالجر ، وأصله : إلى كليب ، فأسقط الجار وأبقى عمله ، والأصابع مرفوع بأشارت ، والباء تتعلق به - ديوان الفرزدق ٥٢٠ /

(وكان) - مثل له المصنف في بيت زهير :

٢٥٤ - بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً^(١)

أي ولا بسابق ، وهذا من عطف التوهم ، وهو لا ينقاس .

(ولا المشبهة يان) - مثل له المصنف بقوله :

☆ ألا رجل جزاه الله خيراً^(٢) ☆ ... البيت ،

- ٢٥٥

أي ألا من رجل ... وهذا من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه .

(وما يذكر في باب القسم) - وهو جرُّ الجلالة دون عوض .

(١) في المغني ، في أقسام العطف ٢ / ٤٧٦ : والثالث : العطف على التوهم نحو : ليس زيد قائماً ولا قاعيد ، بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس ، وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم ، وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ، ولهذا حسن قول زهير :

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً بقي البيت ، وفي موضع آخر ص ٦٧٨ : الأول أنه وقع في كلامهم أبلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظاً موجوداً منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه ، وهو تنزيلهم اللفظ المعلوم الصالح للوجود بمنزلة الموجود كما في قوله :

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً وهذا البيت رواه الأعمش في قصيدة لزهير وفي موضع آخر من الكتاب ١ / ١٥٤ نسب لصرمة الأنصاري ، قال ابن خلف : وهو الصحيح ، ويروى لابن رواحة عبد الله كما في الخزائن ٣ / ٦٦٦ ، وروي : سابقاً على الأصل بدل سابق .

(٢) في ش . ش . العيني ٢ / ١٦ جاء به الأشموني برواية :

ألا رجلاً جزاه الله خيراً يَدُلُّ على محصلة بيت

قال العيني : هذا من أبيات الكتاب ، وبعده :

تَرْجُلُ لِمَنِّي وَتَقُمُّ بِي وَأَعْطِيهِ الْإِثْمَ إِنْ رَضِيَتْ

قال الأزهري : هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة ، وألا هنا للعرض والتحضيض ، وفيه الشاهد ، ومعناها طلب الشيء ، ولكن العرض طلب بلين ، والتحضيض بحث ، ورجلاً منصوب بمقدر ، تقديره : ألا ترونني رجلاً ، ويقال فيه : حذف على شريطة التفسير ، أي ألا جزى الله رجلاً جزاه الله ؛ ويروى : رجل ، بالجر ، وفيه الشاهد هنا ، على تقدير : ألا من رجل ؛ وأنشده ابن فارس بالرفع ، فإن صح فوجهه أن يكون مبتدأ تخصص بتقديم الاستفهام عليه ، وخبره قوله : يَدُلُّ ، وعلى النصب هو صفة ، والمحصلة المرأة التي تحصل تراب المعدن .

(وقد يُفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف) - أنشد أبو عبيدة :

٢٥٦ - إن عمراً ، لا خير في ، اليوم ، عمرو وإنَّ عمراً مخبّرُ الأحزان^(١)
(أو جار ومجرور) - كقوله :

٢٥٧ - رَبِّ في الناس مُوسى كعديمٍ وعديمٍ يُخالُ ذا يسار^(٢)
(وندر في النثر الفصلُ بالقسم بين حرف الجر والمجرور) - حكى الكسائي^(٣) :

اشتريته بو الله درهم ، وأجاز عليّ بن المبارك الأحمر - تلميذ الكسائي ،
ورفيق الفراء في مناظرة سيبويه - : رَبُّ والله رجلٍ عالمٍ لقيتُ ؛ ونسبة ابن
عصفور هذا لخلف الأحمر البصريّ وهُم .

(والمضاف والمضاف إليه) - حكى الكسائي : هذا غلامٌ - والله - زيد ،
وحكى أبو عبيدة : إن الشاة تعرف ربّها ، حين تسمع صوتَ - والله - ربّها .



(١) لم يذكره صاحب معجم شواهد العربية في غير الهمع ٢ / ٣٧ ، والدرر ٢ / ٤٠ ، وفي الدرر :

☆ إنَّ عمراً مكثّرُ الأحزان ☆

قال : استشهد به على الفصل بين الجار ومجروره بالظرف ضرورة ؛ وفي الأشموني : تنبيه :
لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار ، وقد يُفصل بينها في الاضطرار ، بظرف أو مجرور ،
كقوله : إن عمراً .. البيت

(٢) في (ز) : تخاله ذا يسار ؛ وفي الدرر ٢ / ٤٠ : استشهد به على فصل رَبٍّ من مجرورها بالجار
والمجرور اضطراراً ؛ واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسألة .

(٣) في (ز) : حكى سيبويه .

٤٠ - باب القسم

وهو جملة تؤكد ما تلاها من جملة خبرية غير تعجبية ، ويرادف القسم الألية والحلف والإيلاء واليمين ، والفعل المستعمل من الأولين غير جارٍ عليها ، إذ هو أقسم وألّى ، ومن الثالث والرابع جارٍ : حلف وألّى ، والخامس لم يستعمل منه جارٍ ولا غيره ، وهو اسم جارحة لا مصدر ، وكانوا عند التحالف يضرب كل يمينه على يمين صاحبه ، تأكيداً للعقد ، حتى ينتهي الحلف ، فمن ثم قيل للحلف يمين .

(وهو صريح) - وهو ما يُعلم بمجرد نطقك به كونك ^(١) مقسماً نحو ^(٢) :
حلفت بالله ، وأنا حالفٌ . وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، وآيِنِ اللَّهِ .

(وغير صريح) - وهو ما ليس كذلك نحو : عَلِمَ اللَّهُ ، وعاهدتُ اللَّهَ ، وواثقتُ اللَّهَ ^(٣) ، وعليَّ عهدُ اللَّهِ ، وفي ذمتي ميثاق ؛ فإنما يُعلم كونه قسماً بقرينة كذكر الجواب .

(وكلاهما جملة فعلية أو اسمية) - كما سبق تمثيله ، وسيتكلم المصنف على شيء منه .

(فالفعلية غير الصريحة في الخبر كعلمت وواثقت ، مضمنة معناه) - ومنه قوله :

(١) زاد هنا في (د) : خالفاً

(٢) سقطت من (د)

(٣) سقط لفظ الجلالة من (ز)

٢٥٨ - إني علمتُ ، على ما كان من خُلُقٍ لقد أراد هواني اليومَ داود^(١)
وقوله :

٢٥٩ - واثقت مَيَّةَ لا تنفكُ مُلغِيَّةً قولَ الوشاةِ فما ألغتَ لهم قِيلاً^(٢)
والجملة بعد ما ضمن معنى القسم ، من علمت ونحوه ، قيل : في موضع مفعول
علمت ، وقيل : لا ، لأن القسم لا يعمل في جوابه ، وإن لم يضمن معناه ، وعلقت
باللام ، فالجملة مفعول لا محالة .

(وفي الطلب كشدتك وعمرتك) - فليسا بصريحين في القسم ، بل للنطاق
بها قصده^(٣) وعدمه ، ويُعلم القصدُ بإيلائها الله نحو : نشدتك الله ، وعمرتك
الله ، وإنما يستعملان في الطلب نحو : نشدتك الله إلا أعنتني ، وعمرتك الله
لاتطع هواك ؛ ويستعمل أيضا في الطلب عزمت وأقسمت ، ولذا قال :
كنشدتك ؛ والمغاربة لا يسمون هذا ونحوه قسماً ، بل استعطافاً ، لأن القسم لا
يجاب إلا بجملة خبرية ، وهذا يجاب بالطلب ؛ ووجهه أن القسم يتعلق به
الحنثُ أو البرُّ ، ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله الصدق والكذب ، ويؤيد ذلك
أنهم لا يقولون : أقسم بالله هل قام زيد ؟

كذا قيل ، وفيه بحث - وما ذكره المصنف طريقة لبعض النحويين . والاسم
الكريم مع نشدت وعمرت منصوب على إسقاط الخافض ، أي بالله ، والأصل :
نشدتك بالله ، من نشد زيد الضالة طلبها ، والمعنى طلبت منك بالله ، وكذلك

(١) لم أجده فما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه مجيء الفعلية غير الصريحة قسماً في قوله : إني
علمت ، والقرينة ذكر الجواب : لقد أراد هواني .
(٢) الشاهد فيه كسابقه ، مجيء القسم جملة فعلية غير صريحة ، وذلك قوله : واثقت ، والقرينة
الجواب : مجيء : لاتنكف ملغية قول الوشاة .
(٣) أي قصد القسم وعدم قصده .

الأصل : عمرتك بالله ، والمعنى دَكَّرْتُكَ به تذكيراً يعمر القلب ولا يخلو منه .

(وأبدل من اللفظ بهذه : عَمَّرَكَ الله ، بفتح الهاء وضمها) - وعَمَّر مصدر على حذف الزوائد ، والتقدير : تعمير ، ومن نصب الجلالة جعل الكاف في موضع الفاعل ، ومن رفعها فالكاف المفعول وهي الفاعل ، والمعنى على مقتضى ما سبق في عمرتك الله الذي هذا بدل منه : أسألك بتعمير قلبك بالله ، أو بتعمير الله قلبك . وللنحويين فيه كلام مضطرب منتشر متكلف .

(وَقَعَّدَكَ الله ، وقعيدك الله) - قيل مصدران كالحس والحسيس ، والناصب أقسم ، والمعنى المراقبة ، أي أقسم بمراقبتك الله ، هما بمعنى الرقيب أقسم ، كالخَلِّ والخليل ، والمقصود بهما الله ، والناصب أقسم ، والله بدل منها .

(كما أبدل في الصريحة من فعلها المصدر) - كقسم وألّية ، قال :

٢٦٠ - قَسماً لَأَصْطَبِرُنَّ عَلَى مَا سُمِّتِي مَالِمْ تَسُومِي هَجْرَةً وَصُدُوداً^(١)
وقال :

٢٦١ - أَلْيَّةٌ لِيَحْيِقَنَّ بِالْمَسِيِّ إِذَا مَا حَوَسِبَ النَّاسُ طُرّاً سُوءَ مَا عَمَلُوا^(٢)
(أو ما بمعناه) - نحو : يمين وقضاء ويقين وحق ، قال :

٢٦٢ - يَمِيناً لَنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجُدَّتْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْتَرَمٍ^(٣)

(١) هذا البيت شاهد على إبدال المصدر من فعل جملة القسم الصريحة في قوله : قسماً بدلاً من أقسم ، ولا أعرف قائله .

(٢) وهذا البيت أيضاً شاهد على استعمال المصدر أَلْيَّةً بدلاً من فعله .

(٣) وهذا البيت لزهير من معلقته ، يمدح به الحارث بن عوف وهرم بن سنان لقيامهما بالصلح بين عيس وذبيان ، والشاهد في قوله : يميناً لنعم السيدان ، حيث أبدل من فعل القسم ما هو بمعنى المصدر ، وهو قوله : يميناً .

وحكى ثعلب أنهم ينصبون قضاء الله قسماً ، فيقال على هذا : قضاء الله لأفعلن ،
وقال

٢٦٣ - ويقيناً لأشربن بما شربوه وما جلا.... الخ^(١)

وقال تعالى : ﴿ فالحقُّ والحقُّ أقولُ ؛ لأملأنَّ ﴾^(٢)

(ويضمُّ الفعلُ في الطلب كثيرًا ، استغناءً بالمقسم به مجروراً بالباء) - نحو :
بالله لا تخالف ، بالله وافق ؛ التقدير : نشدتك بالله .

(ويختص الطلب بها) - أي بالباء ، فلا تستعمل فيه الواو ولا غيرها من
حروف القسم

(وإن جرَّ في غيره) - أي غير الطلب .

(بغيرها) - أي بغير الباء .

(حذف الفعل وجوباً) - نحو : ﴿ والله ربُّنا ما كنا مشركين ﴾^(٣) ، ﴿ تالله
لقد آثرك الله علينا ﴾^(٤) ، لله لا يؤخر الأجل ، من ربي إنك لأشتر ، فلا يجوز
ذكر الفعل مع واحد من هذه الحروف ، وأجازه الكسائي مع الواو نحو : حلفت
والله لأقومن ، وأقسمت والله لأذهبن ؛ ولا يحفظه البصريون ، فإن ورد شيء على

(١) وهذا البيت أيضاً كسابقه في استعمال ما هو بمعنى المصدر بدلاً من فعل القسم ، وذلك قوله :
يقيناً لأشربن . ولا يعرف قائله .

(٢) ص : ٨٥، ٨٤ - قال في الارتشاف لوحة ٨٦٢ : (ويبدل في الجملة - الصريحة من فعلها المصدر :
قسماً وألئے نحو : ألئے بالعملات ، ونحو : قسماً لأصطبرن ، وما في معناه نحو : يميناً لنعم السيدان ... ،
وقضاء الله لأقومن ، ويقيناً لأسيرن ، قال تعالى : ﴿ فالحقُّ والحقُّ أقولُ : لأملأنَّ ﴾ فهذه كلمات نابت
مناب أقسم ...

(٣) الأنعام : ٥٣

(٤) يوسف : ٩١

نحوه أول على تمام الكلام عند حلفت ، ثم ابتدئ بالقسم مقدرًا تعلق الواو
بمحذوف .

(وإن حُذِفَا معاً) - أي فعل القسم وحرفه .

(نَصِبَ الْمُقْسَمُ بِهِ) - نحو : الله ، أو يمين الله ، أو عهد الله لأفعلن ؛
والتقدير عند الفارسيّ وجماعة : أحلف الله ، أي بالله^(١) ، وعند الزجاجي
وجماعة : ألزم نفسي يمين الله ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ ويجوز
الرفع على الابتداء أو على الخبرية ، والجزء الآخر محذوف ، وبالوجهين روي
قوله :

٢٦٤ - فقلت : يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي^(٢)

والتقدير على الرفع : يمين الله قسمي ، أو قسمي يمين الله ، ولا يحذف الحرف إلا
إذا لم يدخل الكلام معنى التعجب ، فلا يحذف في : تالله والله لا يبقى^(٣) أحد

(وإن كان الله) - أي وإن كان المقسم به لفظ الله .

(١) أي على نزع الخافض

(٢) في المقتضب ٣٢٦/٢ برواية

☆ ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي ☆

قال الشارح المحقق : استشهد به سيبويه ١٧٤/٢ على رفع يمين الله بالابتداء وحذف الخبر ، والرواية في
المقتضب بالرفع وقال : يريد : يمين الله عليّ .

وفي الخزانة : روى : يمين الله مرفوعاً ومنصوباً ، أما الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف ، وأما
النصب فعلى أن أصله : أحلف بيمين الله ، فلما حذفت الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه ، ثم حذف فعل
القسم وبقي منصوباً . وأجاز ابناً خروف وعصفور أن ينتصب بفعل مقدر يصل إليه بنفسه تقديره :
ألزم نفسي يمين الله ، ورد بأن ألزم ليس بفعل قسم ، وتضمن الفعل معنى القسم ليس بقياس . وأبرح فعل
ناقص ، وحذفت لا الناهية على القياس ، والأوصال المفاصل ، وقيل مجتمع العظام ، المفرد وصل بكسر
الواو وضماً : كل عظم لا ينكسر ولا يختلط بغيره ، والبيت لا مرئ القيس - ديوانه ٣٢
(٣) في (د) : من تالله أو من لله سقى على الأيام من أحد

(جاز جرّه بتعويض آ ثابت الألف^(١)) - فيجرُّ مع تعويض همزة مفتوحة بعدها ألف نحو :الله لأفعلن ، والمغاربة يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام ، والمراد الصورة ، لامتني الاستفهام .

(أوها محذوف الألف أوثابتها ، مع وصل ألف الله وقطعها) - نحو : هالله وهالله وهالله^(٢) ، والمغاربة يقولون في هذا ها التنبيه .

(وقد يستغنى في التعويض بقطعها) - يقول قائل : والله لأفعلن ، فتقول : أفالله لتفعلن ؟ وإن شئت : فالله ، بغير همزة سابقة ، وهمزة القطع عوض من الحرف .

(ويجوز جرُّ الله دون عوض) - حكى سيبويه : الله لأفعلن ، يريد والله ، وحكى غيره : كلاً ، الله لأفعلن ، يريد : كلاً والله ، ومنه :

٢٦٥ - أَلَا رَبِّ مَنْ تَعَتَّشُهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُؤْتِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ^(٣)

والرفع جائز ، ومنع بعضهم له من جهة أنه لا خبر له ضعيف ، إذ يصح تقديره : قسمي ، ويجوز كونه مبتدأ يجعل الجلالة الخبر ، كما تقدم قريباً .

(ولا يشارك في ذلك ، خلافا للكوفيين) - فإذا حُذِفَ جَاءُ الْمُقَسِّمِ بِهِ لم يجز جرُّه ، إلا إن كان اسم الله تعالى . هذا قول جمهور البصريين ، وأجاز الكوفيون وبعض البصريين الجرَّ في غيره ، وعليه جرى الزمخشري ، وفي الإفصاح أن أبا

(١) في النسخ الثلاث : بتعويض إثبات الألف والتحقيق من النسخة المحققة من التسهيل .

(٢) جاءت الصور مضطربة في النسخ وغير واضحة ، والتحقيق على أساس مثالين لحذف ألف ها وإثباتها مع وصل همزة الله ، ومثالين أيضا مع قطع همزة الله .

(٣) في الدرر ٤٢/٢، ٤٤ : استشهد به على جرّ لفظ الجلالة ، دون حرف ولا عوض ، وكلامه مختصر من شرح أبي حيان للتسهيل ، وخلاصته ما جاء به الشارح هنا .

عمرو حكى أن من العرب من يضر حرف الجرّ مع كل قسم : كما أضمرُوا رَبّاً مع الواو وغيرها ، وعلى طريق الجمهور ، يجب في غير اسم الله نصب أو الرفع ، ومنع الكوفيون نصب ، وأوجبوا الخفض أو الرفع ، قالوا : ولا يجوز نصب إلا في كعبة الله وقضاء الله ، وأنشدوا :

٢٦٦ - لا كعبةَ الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب^(١)

(وليس الجرّ في التعويض بالعوض ، خلافاً للأخفش ومن وافقه) - بل هو بحرف محذوف ، وإن كان لا يلفظ به ، كما أن^(٢) النصب بعد الفاء والواو بأن لازمة الحذف . وفي البسيط أن قول الكوفيين . فإذا قلت : الله ، فكأنك قلت : أبا الله ، وشبهة الأولين أن الواو في القسم عوض الباء ، والتاء عوض الواو ، ولا خلاف أن الجرّ بالواو والتاء .

(فإن ابتدئ في الجملة الاسمية بمتعين للقسم احذف الخبر وجوباً) - نحو : لعمرُ الله ، وأمينُ الله ، فالخبر محذوف وجوباً ، ولا يجوز كون عمر وأمين خبرين ، لدخول اللام ، وليست اللام جواب قسم محذوف ، بل هي لمجرد التأكيد ، قيل : لأن القسم لا يدخل على القسم وأورد : ﴿ وليحلفنَّ إن أردنا إلاّ الحسنى ﴾^(٣) ، وهو ضعيف .

(وإلاّ فجوازاً) - أي وإلاّ يكن متعيناً للقسم ، كقول من لم يتعين عليه يمين : عليّ عهد الله ، ويمين الله تلزمني ، فيجوز حذف عليّ وتلزمني ، ولا يجب الحذف .

(١) في الدرر ٤٣/٢ : استشهد به على جواز نصب كعبة الله ، ردّاً على من أنكر ذلك .

(٢) في (د) : كما في .. ، وسقط الحرفان من (ز) .

(٣) التوبة : ١٠٧

وحكى سيبويه : عليَّ عهد الله ، فلا أثر لإنكار بعض المتأخرين إظهاره .

(والمخذوف الخبر ، إن عَرِيَ من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدّر) - نحو :
عَمَّرَ الله ، أي أحلف بعمر وعهد ، ثم حذف الجار ، فنصبها الفعل . واستعمال
عَمَّر دون لام قليل .

(وإن كان عمراً جاز أيضاً ضمُّ عينه) - نحو : عَمَّرَ الله لقد كان كذا ،
والقياس جواز الضم أيضاً مع اللام ، لكن التزمت العرب معها الفتح لأنه أخف (١)
(ودخول الباء عليه) - كقوله :

٢٦٧ - رَقِيَّ بِعَمْرِكَ لَا تَهْجُرِينِي _____ وَمَتَيْنَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا^(٢)

(ويلزم الإضافة مطلقاً) - أي مع اللام ودونها ، ويضاف إلى الظاهر
والمضمر ، ومعناه عند البصريين البقاء ، وقال بعض الكوفيين والهروي : هو ضد
الخلو ، وقد سبق ذكر هذا المعنى في عَمَّرَكَ الله ، واختار هذا السهيلي ؛ ورد
الأول بأن العمر إنما هو للإنسان ، ولا يضاف إلى الله ، إنما يوصف بالبقاء ؛
قال : وأيضاً فهم لا يحلفون ببقاء الله ولا قدمه .

(وإن كان أئمن الموصول الهمزة ، لزم الإضافة إلى الله غالباً) - احترز
بالموصول من المقطوع الهمزة ، جمع يمين ، فيجوز فيه ما يجوز في مفردة من جرّه

(١) جاء في هامش (ز) : حاشية : قوله : لكن التزمت العرب معها الفتح لأنه أخف ، ليس
بصحيح ، فقد حكى بعض أهل اللغة - ضم العين مع اللام أيضاً ؛ وفي اللسان - عمر : العُمُر والعُمُر والعُمُر
الحياة ، فإذا أقسموا فقالوا : لَعَمْرُكَ فتحو لا غير ...

(٢) في الدرر ٤٥/٢ : ٤٦ : استشهد به على ما في البيت قبله ، وفي التسهيل وشرحه للدماميني :
وجاز دخول الباء عليه - أي عَمَّرَكَ - كقوله : رَقِيَّ بِعَمْرِكَ .. البيت . قال أبو حيان وليس هذا بقسم ؛
قلت : إن أراد عند أصحابه المغاربة فسلم ولا يضر ، وإن أراد إجماعاً فغير صحيح ، فقد سبق باعترافه أن
من النحويين من يسمي ذلك قسماً ، والمصنف ممن يرى ذلك ، فما يرد عليه ، والبيت لعبيد الله بن قيس
الرقيات - ديوانه ١٣٧

بالحرف ، ونصبه عند حذفه . ودليل أن همزة هذا للوصل ، سقوطها بعد متحرك ، قال :

٢٦٨ - فقال فريقُ القوم لما نشدْتهم نعم ، وفريقٌ ليؤمن الله ما ندري^(١)

وأطبقوا ، إلّا الرماني ، على اسميته ، وقال هو : إنه حرف جرٌّ ؛ والجمهور على وجوب رفعه ، وجوز ابن درستويه جرّه بواو القسم .

(وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذي) - نحو : أيمن الكعبة لأفعلن ، ومن كلام عروة بن الزبير : ليؤمنك^(٢) لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أقيت ، وفي الخبر أنه عليه السلام قال : « وايم الذي نفسي بيده^(٣) ... » ، وأنشد الكسائي :

٢٦٩ - ☆ ليؤمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا^(٤) ☆

(١) في الدرر ٤٤/٢ برواية : فقال فريق القوم : لا ، وفريقهم : نعم ... وبقية المراجع على رواية التحقيق .

وفي المغني ١٠٠/١ : أيمن المختص بالقسم اسمٌ لاحرف ، خلافاً للزجاج والرماني ، مفرد مشتق من اليمين ، وهو البركة ، وهمزته وصل ، لا جمع يمين وهمزته قطع ، خلافاً للكوفيين ، ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ، ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو أفلس وأكلب ، وقول نصيب : فقال فريق القوم - البيت ، فحذف ألفها في الدرر ، ويلزمه الرفع بالابتداء ، وحذف الخبر وإضافته إلى اسم الله تعالى ، خلافاً لابن درستويه في إجازة جرّه بحرف القسم ، ولابن مالك في إضافته إلى الكعبة ولكاف الضمير ، وجوز ابن عصفور كونه خبراً ، والمخذوف مبتدأ ، أي قسمي أيمن الله . والبيت لنصيب - ديوانه / ٩٤

(٢) في (د) : لا يمينك

(٣) فتح الباري على صحيح البخاري ٥٢٤/١١ - رواه أبو هريرة .

(٤) في الدرر ٤٤/٢ : استشهد به على أن إضافة أيمن إلى الله شاذة عند ابن هشام ، وفي التسهيل وشرحه للدمامي : وقد تضاف إلى الكعبة .. والكاف .. والذي .. قال الشارح : وقد تضاف إلى غير ذلك ، أنشد الكسائي :

☆ ليؤمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا ☆

قال : ولم أعثر على قائله ولا تتمته .

فأضافه إلى الأب ، وسكن نونه ؛ وحكى المفضل تسكينها إن لم تلق ساكنا ، وكسرهما إن لقيته نحو : لَيْنٌ ^(١) الله ؛ وعلى هذا هي مبنية ، ومقتضى بناءها شبهها الحرف في لزوم حالة واحدة ، وهي الابتدائية ، ولذا فتحوا الهمزة .

(وقد يُقال فيه ، مضافاً إلى الله ، إِيْن وإِيْن وإِيْن) - قال بعض المغاربة : ولا خلاف في أن المكسورة الهمزة ، همزتها للوصل ، وسيأتي ذكر الخلاف في المفتوحتها ^(٢) ، لكن مع ضم الميم .

(وإِيْم) - بفتح الهمزة وضم الميم وحذف النون ؛ ونقلت عن تميم .

(وإِيْم) - بكسر الهمزة وضم الميم وحذف النون ؛ ونقلت عن سليم .

(وإِمْ) - بهمزة مكسورة وميم مضمومة ، ونقلت عن أهل اليمامة ،

(ومن مثلث الحرفين) - أي الميم والنون ، قال الجوهري : وربما قالوا : مُنَّ الله ، بضم الميم والنون ، وَمَنْ الله ، بفتحها ، وَمِنْ الله ، بكسرهما . انتهى .

قال بعض متأخري المغاربة : وينبغي أن يُعتقد في المفتوح النون والمكسورها أنه بُني على السكون ، ثم حرك لا لتقاء الساكنين ، لأنها من أَيْن .

(وم مثلثاً) - حكى الكسائي والأخفش مُ الله ، وحكى الهروي مَ الله ، بالفتح .

(وليست الميم بدلا من واو ^(٣) ، ولا أصلها من ، خلافاً لمن زعم ذلك) - وبالأول قال بعض النحويين إلحاقاً للميم بالتاء ، فجعلها معاً بدلين من واو القسم ؛ ورد بأن لإبدال التاء من الواو في القسم نظائر في غيره ، كأنصفت

(١) في (د) : لا يمين الله .

(٢) في النسخ الثلاث : فتحته ، والتحقيق يناسب السياق .

(٣) في (د ، ز) : من الواو ، والتحقيق من (غ) والنسخة المحققة من التسهيل .

وتراث ، ولم تبدل الميم من الواو إلا في موضع شاذ وهو فم ، وفيه مع شذوده خلاف ، على أن كون التاء بدلا من الواو في القسم غير مجمع عليه ، فقد قال السهيلي بعدم بدليته ، وبالثاني قال الزمخشري ، زعم أنها من المستعملة مع رَبٍّ فحذفت نونها ، ورد بأن الميم لا تستعمل في الأشهر إلا مع الله ، ومن لا تستعمل في الأشهر إلا مع الرب . واحترز بالأشهر من قول بعض^(١) العرب : م ربي ، وقول بعضهم من الله ؛ والذي نص عليه سيويه أنها من ايم ، قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم : واعلم أن بعض العرب يقول : م الله لأفعلن ، يريد ايم الله .

(ولا أيّن المذكور^(٢) جمع يمين ، خلافاً للكوفيين) - لأن همزة الجمع مقطوعة وهذه موصولة ، ولكسر بعضهم همزته ، وفتح بعضهم الميم ، وإفعل ليس في الجمع .

(وقد يُخبر عن^(٣) الله مقسماً به بلك أو عليّ) - كقوله :

٢٧٠ - لك الله لا أُلْفَى لعهدك ناسياً فلاتك إلا مثل ما أنا كائن^(٤)
وقوله :

٢٧١ - نهى الشَّيبُ قلبي عن صِباً وصبابةٍ ألا فعليّ الله أو جَدُ صاييا^(٥)
أى لا أوجد .

(وقد يُبتدأ بالندركسماً) - كقوله :

(١) سقطت من (ز)

(٢) في (د) وبعض نسخ التسهيل : المذكورة .

(٣) في (غ) وبعض نسخ التسهيل : عن اسم الله .

(٤) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : لك الله ، حيث أخبر عن الله مقسماً به بلفظ لك .

(٥) لم أجده أيضاً فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه كالذي قبله في قوله : فعليّ الله ، حيث جاء القسم بلفظ عليّ .

٢٧٢ - عليّ إلى البيت المحرم حجة - أوفي بها نذراً ولم أنتعل نعل^(١)

لقد منحت ليلي المودة غيرنا وإن لها منّا المودة والبذلا

(فصل) : (المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم ، تصدّر في الإثبات بلام مفتوحة) - أي إذا كانت اسمية ، كقوله تعالى : ﴿ ثم لنحن أعلم ﴾^(٢) .

(أو إن مثقلة أو مخففة) - نحو : ﴿ إن سعيكم لشتى ﴾^(٣) ، ﴿ إن كل نفس لَمّا عليها حافظ ﴾^(٤) .

(ولا يستغنى عنها غالباً دون استطالة) - استظهر بغالباً على ما جاء عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، . والله أنا كنت أظلم منه ؛ فإن طال ما بين القسم وجوابه قال المصنف : حسن الحذف ، كقول بعض العرب : أقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين ، وختهم بالمرسل رحمة للعالمين ، هو سيدهم أجمعين .

(وتصدّر في الشرط الامتناعي بلو أو لولا) - نحو : لو قام زيد لقمّت ، أو لولا زيد لأتيتك . وظاهر كلامه هنا أن لو ولولا ومادخلتا عليه جواب القسم ، وكلامه في الجوازم على أن جواب القسم محذوف ، أغنى عنه جواب لو أو لولا ، وكلام المغاربة على أن الجواب للقسم ، لا للوولا لولا ، ويلزم مضيّه لإغناؤه عن جوابها .

(وفي النفي بما أو إن أو لا) - نحو : والله ما زيد قائم^(٥) ، أو ما يقوم زيد ،

(١) لم أجدها أيضاً فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيها على الابتداء بالنذر قسماً في قوله :

☆ عليّ إلى البيت المحرم حجة ☆ .

(٢) مريم : ٧٠

(٣) الليل : ٤

(٤) الطارق : ٤

(٥) في (ز) : قائماً

ووالله إن زيد قائم ، أو إن يقوم زيد ، ووالله لا زيد قائم ولا عمرو ، أو لا يقوم زيد

(وقد تصدّر بلن أولم) - وهو نادر لا يقاس عليه ، وقال ابن جني إنه ضرورة ، قال أبو طالب :

٢٧٣ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوارى في التراب دفيناً^(١)
وحكى الأصمعي أنه قال لأعرابي : ألك بنون ؟ قال : نعم ، وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبة .

(وتصدّر في الطلب بفعله) - كقوله :

٢٧٤ - بعيشك ياسلمى ارحمى ذا صباية أبى غير ما يرّضيك في السرّ والجهر^(٢)
(أو بأداته) - نحو :

٢٧٥ - ربك هل للصبّ عندك رافة فيرجو بعد اليأس عيشاً مجدداً^(٣)
(أو يالاً) - نحو :

٢٧٦ - بالله ربك إلا قلت صادقاً هل في لقائك لمشغوف من طمع^(٤) ؟

(١) في الدرر ٤٥/٢ : استشهد به على محييء جواب القسم مصدراً بلن ، وفي التسهيل وشرحه : وقد تصدّر الفعلية الجوابية بلن كقول أبي طالب ، وأنشد البيت ، والخطاب للنبي ﷺ ، لما أراد قرّيش أن يسلمه أبو طالب إليهم . ديوانه ص ٤ ، والرواية في الدرر والمغني : حتى أوسد ..

(٢) في (غ) : بحسبك ، وفي الدرر ٤٥/٢ : بعينيك ، وأشار إلى رواية بعيشك ، وكذا الرواية في المغني : بعيشك ، قال في الدرر : استشهد به على محييء القسم الطلبي مصدراً بفعله ، وكذا استشهد به في شرح التسهيل ، وروايته : بعيشك ، وهي المشهورة فيما وقفنا عليه ، ولم أعر على قائله .

(٣) في (ز) : فيرجو بعيد اليأس ، وفي الدرر ٤٥/٢ كما في النسختين (د ، غ) : فيرجو بعد اليأس .. قال : استشهد به على أن القسم في الطلب يتلقى بأداته وكذا ، استشهد به الدماميني في شرح التسهيل ، قال : ولم أعر على قائله .

(٤) في (ز) : للمحبوب بدل لمشغوف ، وفي الدرر ٤٦/٢ : استشهد به على محييء جواب القسم مصدراً يالاً ، وكذا استشهد به الدماميني ، قال : واعلم أن التقدير فيه : أسألك بالله إلا قلت =

(أُولَمَّا بِمَعْنَاهَا^(١)) - نحو :

٢٧٧ - قالت له : بالله إذا البرّدين لَمَّا غثت نفساً أو اثنتين^(٢)

قال ابن دريد : غث في الإناء نفساً أو نفسين إذا شرب منه ، بفتح النون ، وأنشد البيت

(وقد تدخل اللام على ما النافية اضطراراً) - كقوله :

٢٧٨ - لعمرك ياسلمى لَمَّا كنت راجياً حياةً ولكنّ العوائد تحرق^(٣)

(وإن كان أولُ الجملة مضارعاً مثبتاً مستقلاً غيرَ مُقَارِنٍ حرفِ تنفيس ، ولا مقدّمٍ معموله ، لم تُغنه اللام غالباً عن نون توكيد^(٤)) - نحو : والله ليقومنَّ زيدٌ ، قال تعالى ﴿ قل : بلى وربّي لتبعثنَّ ﴾^(٥) . واحترز بقوله : غالباً ، من قول ابن رواحة ، رضي الله عنه :

٢٧٩ - فلا وأبي لنأتيها جميعاً ولو كانت بهـا عربٌ ورومٌ^(٦)

= والاستثناء مفرغ ، والمعنى مأسألك إلا قولك ، فالمثبت لفظاً منفي معنى ليتأتى التفرغ ، والفعل مؤول بالمصدر لتتأتى المفعولية ، فإن قلت : تأويل الفعل بالمصدر بدون سابق ليس قياساً فيلزم الشذوذ ، مثل تسع بالمعدي برفع الفعل ، أي ساعك ، وادعاء الشذوذ هنا غير متأتٍ لاطراد مثل هذا التركيب وفصاحته .. قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائله .
(١) أي بمعنى إلا .

(٢) في المغني ٢٨١/١ : والثالث - أي من أحوال إمّا - أن تكون حرف استثناء ، فتدخل على الجملة الاسمية نحو : ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ - الطارق : ٤ - فيمن شدد الميم ، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو : أنشدك الله لَمَّا فعلت ، أي مأسألك إلا فعلك ، قال : قالت له . - البيت : قال : وفيه رد لقول الجوهري : إن لَمَّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة .

(٣) في البيت شاهد على دخول اللام في جواب القسم على ما النافية اضطراراً في قوله : لما كنت راجياً .. ولم أعرف قائل البيت ولا مرجعه .

(٤) في (د، ذ) وبعض نسخ التسهيل : التوكيد

(٥) التغابن : ٧

(٦) في المغني ٦٤٢/٢ في حذف نون التوكيد : يجوز في نحو : لأفعلن في الضرورة كقوله : فلا =

زيدٌ كذباً ما أحسب أن الله يغفر^(١) له ، وحكم قد حكم سوف ، فيكون باللام فقط نحو : والله لقد يقوم زيدٌ .

وخرج ما تقدّم معموله ، فباللام فقط ، قال تعالى : ﴿إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢) ، وقال الشاعر :

٢٨١ - قسماً لَحِينَ تَشْبُ نِيرَانُ السُّوْعَى يُلْفَى لَدَيَّ شَفَاءُ كُلِّ غَلِيلٍ^(٣)
(وقد يُسْتغْنَى بها) - أي بالنون .

(عن اللام) - كقوله :

٢٨٢ - وَقَتِيلٌ مَرَّةً أَثَارُنْ فَإِنَّهُ فِرْعُ ، وَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يُثَارِ^(٤)

(١) في (د) : يغفره

(٢) آل عمران : ١٥٨

(٣) البيت شاهد على خروج ما تقدم معموله من حكمه السابق : (وإن كان أول الجملة مضارعاً مثبتاً مستقبلاً غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدّم معموله لم تغنه اللام غالباً عن نون توكيد) وقد اكتفى باللام في قوله : لَحِينَ تَشْبُ .. الخ

(٤) في المغني ٦٤٥/٢ : حذف لام الجواب : وذلك ثلاثة : حذف لام جواب لو نحو : ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجاً﴾ ... الواقعة : ٧٠ - وحذف لام قد ، يحسن مع طول الكلام نحو : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاها﴾ ... الشمس : ٩ - وحذف لام لأفعلن يختص بالضرورة لقول عامر بن الطفيل : وقَتِيلٌ مَرَّةً أَثَارُنْ .. البيت ، وفي أمالي ابن الشجري ٣٦٩/١ : أراد لأثَارُنْ ، وقوله فرغ ، يقال فيه : ذهب دم فلان فرغاً أي باطلا لم يُطلب ، وقد جاء حذف النون وإبقاء اللام في قراءة ابن كثير ﴿لَأَقْسَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ - على ما سبق بيانه -

وفي الدرر ٤٧/٢ : والبيت من شواهد الرضي ، قال البغدادي : على أنه قد يخلو المضارع عن اللام استغناء بالنون كما هنا .. ثم جاء بنص التسهيل ، وقال : ومثله لأبي علي في التذكرة ، وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن حذف اللام ضرورة ، وتبعه ابن هشام في المغني .. قال ابن الأنباري : وروى الضبي : وقَتِيلٌ بِالْحَفْضِ ، ورواية الدرر : لم يُقَصَّد . قال : وقالوا : لم يُقَصَّد : لم يقتل ، يقال : أقصدت الرجل إذا قتلت .. وروى الحرمازي : وقَتِيلٌ بِالنصب .. وقال الأثرم : وقَتِيلٌ بِالرَفْعِ .. ومن روى : فرع بالمهمله فإنه يقصد أنه رأس عال في الشرف . والبيت من مقطعة لعامر بن الطفيل =

وحاصل كلامه أنه يكثر في المضارع المثبت اللام والنون ؛ وقد يستغنى بإحداها عن الأخرى ، وهذا خلاف قول جمهور البصريين : إنه يلزمه اللام والنون ، إلا في ضرورة ، وما ذكره صار إليه الفارسي ، تبعاً للكوفيين .

(وقد يؤكد المنفي بلا) - كقوله :

٢٨٣ - تالله لا يُحمدنَّ المرء مجتنباً فعل الكرام ، وإن فاق الورى حسبا^(١)

والأكثر أن لا يؤكد نحو : ﴿ لا يبعث الله من يموت ﴾^(٢) .

(ويكثر حذف نافي المضارع المجرد مع ثبوت القسم) - نحو : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾^(٣) . وخرج بالمجرد المقترن بالنون ، فلا تحذف لا معه للإلباس ، إذ المتبادر حينئذ الإثبات . وقضية كلامه أن النافي يحذف مطلقاً ، والسماع ورد مع لا ، ومنع بعضهم حذف لا^(٤) لعدم السماع ، ولالتباس الحال بالمستقبل .

(ويقل مع حذفه) - أي حذف القسم ، كقول النمر بن تولب :

٢٨٤ - وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل^(٥)

= العامري ، وفي معجم شواهد العربية : وليس في ديوانه ولا ملحقاته ، وفي رواية : لم يقصد ، قال : إنه لعاتكة بنت زيد - ديوانها ١٤٥

(١) في (ز) : لا تحمدنَّ المرء ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢١٥/٣ : والشاهد في قوله : لا يُحمدنَّ ، فإنه منفي أكد بالنون .

(٢) النحل/٢٨

(٣) يوسف : ٨٥

(٤) في (د ، غ) : حذف ما

(٥) في المغني ٢ / ٦٣٧ : في حذف لا النافية وغيرها : يطرد ذلك في جواب القسم إذا كان المنفي مضارعاً نحو : ﴿ تالله تفتأ . . ﴾ الآية ، وقوله :

☆ فقلت يمين الله أبرح . . ☆ البيت

وسمع بدون القسم قوله :

وقولي إذا ما أطلقوا . . . يلاقونه . . البيت .

وهو موضع الشاهد ، حيث قدره المصنف في شرحه : والله لا يلاقونه .

قدّره المصنف : والله لا يلاقونه ، قال : ولا يحذف عند حذف القسم إلا إذا تعيّن معنى النفي كالبيت ، وبعضهم لم يحمل البيت على القسم ، وقال : إنّ حذف لا فيه ضرورة ، كما في قوله :

٢٨٥ - تنفكُ تسمع ما حييت به لك حتى تكونه^(١)
والمنخل اسم شاعر ، وهو بفتح الحاء المشدّدة .

(وقد يحذف نافي الماضي إن أمن اللبس) - كقوله :

٢٨٦ - فإن شئت آليتُ بين المقام والركن والحجر الأسود
نسيْتُك مادام عقلي معي أمدُّ به أمد السرمد^(٢)
وبعضهم يجعله ضرورة^(٣) .

(ويكثر ذلك لتقدّم نفي على القسم) - كقول المنخل :

٢٨٧ - فلا والله نادى الحيّ ضيفي هدوءاً بالمساء والعلاط^(٤)

(١) في الإنصاف ٨٢٤ ، وفي معجم شواهد العربية : البيت لابن براز ، وفي الدرر ١ / ٨١ :
لخليفة بن نزار ، قال : استشهد به على نفي تنفك تقديراً ، إذ المعنى : لا تنفك . . وما مصدرية ، أي
مدة حياتك تسع : مات فلان وفلان حتى تكونه ، أي تكون أنت الهالك يوماً ما ، والشاهد على أن
حذف لا هنا ضرورة .

(٢) في المغني ٢ / ٦٣٧ : ويقل - أي حذف النافي مع الماضي - كقوله . . . وذكر البيتين : وفي
الدرر ٢ / ٤٩ : الشاهد في قوله : نسيْتُك . . حيث حذف حرف النفي من الماضي الواقع جواباً للقسم ،
والأصل : ما نسيْتُك : واستشهد بها الدماميني عند قول التسهيل : وقد يحذف نافي الماضي عند أمن
اللبس ، قال : وإنما سهل الحذف في هذا أن الفعل نسيْتُك ماضٍ لفظاً ، مستقبل معنى . والبيتان
لأميّة بن أبي عائذ الهذلي .

(٣) سقطت هذه العبارة من (د) .

(٤) في المغني ٢ / ٦٣٧ برواية :

فلا والله نادى الحي قسومي طوال الدهر ما دعي الهديل
وفي الدرر ٢ / ٥١ كما في النسخ ، برواية اللفظ الأخير : والدعاط بدل : والعلاط ، وفي الشرح فسر =

أي لا نادى ، وقد اجتمعاً^(١) في قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾^(٢) .
يقال : علطه بشر إذا ذكره بسوء .

(وقد يكون الجواب مع ذلك) - أي مع تقدم نفي على القسم .

(مثبتاً) - نحو : ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾^(٣) ، وهو كثير ، فلا يحسن قوله : قد
لما يشعر به من التقليل استعمالاً .

(وقد يُحذف لأمن اللبس نافي الجملة الاسمية) - والمغاربة منعوا حذفه ،
واستشهد المصنف بقوله :

٢٨٨ - فوالله ما نلتُم وما نيلَ منكم بمعتدلٍ وفقي ولا متقاربٍ^(٤)

= العلاط قال : استشهد به على أنه قد يغني النفي السابق عن النفي المباشر للجواب : وفي المغني : ويسهله
تقدم لا على القسم ، ويكثر ذلك لتقدم النفي على القسم ، والেলাط بالمهملتين الخصومة ، مصدر : علطه
بشر إذا ذكره بسوء .

(١) أي النافي السابق والمباشر

(٢) النساء : ٦٥

(٣) الواقعة : ٧٧ ، وقبلة : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ ولا هنا لها
عند المفسرين توجيهات لا تقطع بأنها نافية .

(٤) في المغني ٢ / ٦٣٨ : قال ابن الجباز : وما رأيت في كتب النحو إلا حذف لا ، وقال لي
شيخنا : لا يجوز حذف ما ، لأن التصرف في لا أكثر من التصرف في ما ، انتهى .

قال : وأنشد ابن مالك : فوالله ما نلتُم . . البيت ، وقال : أصله : ما ما نلتُم ، ثم في بعض كتبه
قدر المحذوف ما النافية ، وفي بعضها قدره ما الموصولة .

وفي الدرر ٢ / ٤٩ : استشهد به على حذف النافي من الجملة الاسمية الواقعة جواباً للقسم ، قال :
والأصل : ما ما نلتُم ، فحذف ما النافية وأبقى الموصولة ، وكذا قدره الدماميني في شرح التسهيل عند
قوله : « وقد يحذف نافي الجملة الاسمية . . . وجوز المصنف في هذا الوجه - حذف ما النافية - وجهاً آخر
هو أن يكون المحذوف ما الموصولة ، بناء على رأي الكوفيين في تجويز حذف الموصول .

قلت : ويظهر لي وجه ثالث أقرب من هذين الوجهين ، وهو أن يجعل قوله : بمعتدل مفعولاً به
والباء زائدة ، وما المذكورة نافية في الموضعين ، والفاعلان تنازعا ، وحذف المفعول من أحدهما فلا يحتاج
إلى تقدير ما محذوفة لا نافية ولا موصولة ، فالجملة فعلية لا اسمية . . والبيت لعبد الله بن رواحة ، رضي
الله عنه

قال^(١) : أراد : ما مانلتم ، فحذف النافية ، وأبقى الموصولة ، ويجوز على مذهب الكوفيين كون الباقية النافية ، ويمتنع ذلك على مذهب البصريين .

(وقد يكون الجواب قسماً) - مثل بقوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَ ﴾^(٢) أي والله ليحلفنَّ ، ومنع بعض المغاربة وقوع القسم جواب قسم .

(ولا يخلو ، دون استطالة ، الماضي المثبتُ المجابُ به من اللام مقرونة بقد أو ربما أو بما مرادفتها ، إن كان متصرفاً) - فإن وجدت استطالة جاز حذف اللام نحو : ﴿ قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾^(٣) ، جواباً لقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴾^(٤) ؛ وخرج المنفي ، فلا تصحبه اللام إلا ضرورة ، كما تقدم ؛ واللام مع قد نحو : ﴿ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾^(٥) ، ومع ربما ، نحو :

٢٨٩ - لئن نـزحت دارّ لليلي لرئياً غنينا بنجر والديار جميع^(٦)
ومع بما ، كقول عمر بن أبي ربيعة :

٢٩٠ - ولئن بـان أهلـهُ لـما كان يـوهـل^(٧)

(١) أي المصنف ابن مالك في شرحه للتسهيل .

(٢) التوبة : ١٠٧

(٣) البروج : ٤

(٤) البروج : ١

(٥) يوسف : ٩١

(٦) في الدرر ٢ / ٤٧ : استشهد به على أن دخول اللام مع ربما في الماضي شاذ ؛ وفي الدماميني أن جواب القسم إذا وقع في كلام غير مستطيل ماضياً مثبتاً ، فلا بد من أن يكون مقروناً باللام وقد جميعاً ، مثل : ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ - (يوسف : ٩١) - أو ربما ، كقوله : لئن نزحت ... البيت ، وهو لقيس بن ذريح ؛ والشاهد في قوله : لربما حيث جمع بين اللام وربما .

(٧) لم يذكره صاحب معجم الشواهد في غير الدرر والديوان ٢٣٢ / ٢ - وفي الدرر ٢ / ٤٧ : فلئن بان ... قال : استشهد به على شذوذ دخول لام جواب القسم على بما ، واستشهد به الدماميني على هذه المسألة ، ثم قال : هذا كما قلنا ؛ إذا لم يكن هناك استطالة ، وأما مع الاستطالة فيجوز أن يخلو من اللام =

أي لربما^(١) .

(وإلا فغير مقرونة) - أي وإلا يكن متصرفاً فاللام غير مقرونة بما ذكر

نحو :

☆ لعمرى لنعم الفقى مالك^(٢) ☆

- ٢٩١

(ونحو) :

☆ لعمرى لنعم الحى جرّ عليهم^(٣) ☆

- ٢٩٢

(وجاء^(٤) المتصرف أيضاً باللام فقط) - ومنه ﴿ لظُلُّوا من بعده ﴾^(٥) ، ومن

كلام امرأة من غفار : « والله لنزل النبي ، ﷺ » ؛ وحكى سيبويه : والله

= وقد ، وأن يكون مع أحدهما دون الآخر ، وتقل في الأصل أن أبا حيان أوله بتقدير فعل بعد اللام وهو أي لَبَان .

(١) حيث قال في المتن : (وبما مرادفتها) - أي مرادفة ربما .

(٢) في (د) : تمامه :

☆ إذا الحرب أصلت لظاها رجالا ☆

والشاهد في قوله : لنعم ، حيث جاءت اللام في جواب القسم غير المتصرف ، غير مقرونة بما ذكر ، أي قد وربما وبما مرادفتها .

(٣) في (ز) : لنعم الحى حي علم ، وفي (غ) : لنعم الجرى عليهم ، وفي (د) : تمامه :

بما لا يواتيهم حصين بن محصم .

والبيت كما ورد بالخزانة ٤ / ٣ (٧٥) من معلقة زهير بن أبي سلمى :

لعمرى لنعم الحى جرّ عليهم بمـــــــــــــــــالا لا يــــــــــــــــواتيهم حصين بن ضمضم

جرّ من الجريرة ، وهي الجناية ؛ ويواتيهم يوافقهم ؛ وحصين بن ضمضم هو ابن عم النابغة الذبياني ،

وجنايته أنه لما اصطلحت قبيلة ذبيان مع قبيلة عيس ، امتنع حصين من الصلح واستتر منها ، ثم عدا

على رجل من بني عيس فقتله ، وإنما مدح حيّ ذبيان لتحملهم الديات إصلاحاً لذات البين ...

والشاهد فيه كسابقه ، حيث جاءت اللام في جواب القسم غير المتصرف غير مقرونة بما ذكر ، في

قوله : لعمرى لنعم الحى .

(٤) سقطت عبارة المتن هذه من النسخة المحققة من التسهيل ، وقد أشرت في حاشية التحقيق إلى

وجودها في إحدى نسخ التسهيل

(٥) الروم : ٥١

لكذب^(١) ، ولا يجوز حذف اللام وقد ، وقال بعضهم : ولا بد مع اللام من قد ، ظاهرة أو مقدرة .

(وقد يلي لقد ولها المضارع الماضي معنى) - كقوله :

٢٩٣ - لئن أمست ربوعهم يياباً . لقد تدعو الوفود لها وفوداً^(٢)
وقوله :

٢٩٤ - فلئن تَغَيَّرَ ما عهدتُ وأصبحتُ صدقتُ فلا بذلٌ ولا ميسور
لها يُساعفُ في اللقاء وليُّها فرحٌ بقرب لقائِها مسرور^(٣)
(ويجب الاستغناء باللام الداخلة على ما تقدّم من معمول الماضي) - فلا
يقرن بقد ، كقول أم حاتم :

٢٩٥ - لعمري لَقِدْماً عَضِّي الجوعُ عَضَّةً فآليت أن لا أُنْعَ الدهرَ جائعاً^(٤)
(كما استغني) - أي عن النون^(٥) .

(١) وفي المقتضب ٢ / ٣٣٥ : فأما قولك : والله لكذبٌ زيدٌ كذباً ما أحسب الله يغفره له ، فإنما
تقديره : لقد ، لأنه أمر قد وقع ، ولا يقال هذا إلا على شيء متقدم . . .
(٢) في الدرر ٢ / ٤٨ :

☆ لقد تدعو الوفود بها وفوداً ☆

قال : استشهد به على شذوذ دخول اللام في جواب القسم مع مضارع مقرون بقد ، واستشهد به
الدمامي عند قول التسهيل : وقد يلي لقد المضارع الماضي معنى . قال : ولم أعر على قائله .
(٣) في الدرر ٢ / ٤٨ :

☆ فرح بقرب مزارها مسرور ☆

قال الشاهد في قوله : لها حين دخلت اللام على بما مع الفعل المضارع في جواب القسم شذوذاً ؛
ونقل البغدادي بعد أن ساق هذين البيتين عن أبي حيان أنه قال في لها : إن الباء سببية ، وما
مصدرية ، ويقدر بعد اللام فعل ، أي : لبانٌ بما كان يوهل .
(٤) البيت لأم حاتم ، كما جاء بالشرح ، والشاهد في قوله : لَقِدْماً عَضِّي الجوعُ . . . حيث استغني
باللام الداخلة على ما تقدّم من معمول الماضي ، ولم يقرن بقد .
(٥) أي نون التوكيد .

(بالداخلة على ما تقدم من معمول مضارع) - كقوله تعالى : ﴿ لِأَيِّ اللَّهِ تَحْشَرُونَ ﴾ ^(١) وشذَّ عدم الاستغناء في قوله :

٢٩٦ - وَلَبَعْدَهُ لَا أَخْلَدَنَّ ، وَمَا لَهُ بَدَلٌ إِذَا انْقَطَعَ الْإِخَاءُ فَوَدَّعَا ^(٢) .

وفي البيت شذوذ آخر ، وهو دخولها على جواب منفيّ ، قال المصنف : فلو كان مثبتاً كان دخولها عليه مع تقدم اللام أسهل ، أي مع تقدمها داخلية على المعمول .

(فصل ^(٣)) : (وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي ، استغني بجواب الأداة مطلقاً ، إن سبق ذو خبر) - وقد ذكر المسألة أيضاً في الجوازم ، فتقول : زيدٌ والله إن يقيم أقم ، وزيدٌ إن يقيم والله أقم ؛ فتجيب الشرط ، تقدّم أو تأخّر ؛ وكلام غيره على أن ذلك لا يتعيّن ، بل يجوز ؛ واحتزّز بغير ^(٤) الامتناعيّ من لو ولولا ، فالجواب لها ^(٥) مطلقاً نحو : والله لو أتيتني لفعلت ، ولو أتيتني والله لفعلت ؛ وكذا إن سبق ذو خير ؛ وبعض المغاربة قال عند تقدم القسم : إنه يحذف جواب لو ولولا لدلالة جواب القسم عليه .

(١) آل عمران : ١٥٨ .

(٢) في (ز) : لا أخذ لنّ . والشاهد في البيت عدم الاستغناء عن النون شذوذاً مع وجود اللام الداخلة على ما تقدّم من معمول المضارع في قوله : وَلَبَعْدَهُ لَا أَخْلَدَنَّ . . ولم أعثر على البيت فيما تحت يدي من مراجع .

(٣) سقط لفظ : فصل ، من النسخ الثلاث ، ومن بعض نسخ التسهيل ، والتحقيق عن النسخة المحققة من التسهيل ، وسياق الكلام يعضد وجوده .

(٤) سقطت من (د ، ز)

(٥) أي للأداة

(وإلاً فـجواب ما سبق منها) - أي وإلاً يسبق ذو خبر ، فتقول : والله إن جئتني لأخرجن ، وإن جئتني والله أخرج .

(وقد يغني حينئذ جوابُ الأداة مسبوقةً بالقسم) - كقول ذي الرمة :

٢٩٧ - لئن كنت الدنيا عليّ كما أرى تباريح من مَيٍّ فللموت أروح^(١)
وأجاز هذا الفراء ومنعه الجمهور .

(وقد يُقرَن القسمُ المؤخَّر بفاءٍ فيغني جوابه) - نحو : إن جئتني فوالله لأخرجن ؛ وليس للشرط جواب محذوف أغنى عنه جواب القسم ، كما يقتضيه ظاهر كلام المصنف ، وإنما جواب الشرط القسم وجوابه .

(وتُقرَن أداة الشرط) - أي سواء كانت إن أو غيرها ، إلا أنَّ ذلك مع إن كثير .

(المسبوقه) - أي بقسم ملفوظ به نحو : ﴿ وأقسموا بالله جهْدَ أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجنَّ ﴾^(٢) ، أو مقدَّر نحو : ﴿ لئن لم ينته المنافقون ﴾^(٣) ؛ ومن غير إن :

٢٩٨ - لمتى صلحت لي قضيئ لك صالح ولتجزين إذا جزيت جيل^(٤)

(١) في (غ) كما في المغني ١ / ٢٣٦ : تباريح من ليلي . . قال في المغني : وليست موطئة في قوله : لئن كانت الدنيا . . . البيت ، والشاهد هنا على إغناء جواب الأداة مسبوقةً بالقسم في قوله : لئن كانت الدنيا . . . فلموت أروح . والبيت لذي الرمة . . ديوانه ٨٦

(٢) النور : ٥٣

(٣) الأحزاب : ٦٠

(٤) في المغني ١ / ٢٣٥ ش ٢٨٥ : قال : اللام الداخلة على أداة شرط للإيدان بأن الجواب بعدها مبنيٌّ على قسم ما قبلها ، لا على الشرط ، ومن ثمَّ تسمى اللام المؤذنة ، وتسمى الموطئة أيضاً ؛ لأنها وطأت الجواب للقسم ، أي مهدته له ، وأكثر ما تدخل على إن ، وقد تدخل على غيرها ، كما في البيت ولم ينسبه في المغني ولا في معجم الشواهد .

(بلام مفتوحة تسمى الموطئة) - لأنها وطأت الجواب للقسم الذي قبلها ،
وتسمى المؤذنة أيضاً ، لأنها أذنت بالقسم .

(ولا تُحذف والقسم محذوف إلا قليلاً) - والمغاربة يقولون : أنت فيها
بالخيار ؛ وقال سيبويه : لا بد من هذه اللام مظهرة أو مضمرة ؛ ومن حذفها :
﴿ وإن لم ينتهوا ﴾^(١) ، ﴿ وإن أطعتهم ﴾^(٢) ، ﴿ وإن لم تغفر لنا ﴾^(٣) ، وقال
بعض المغاربة : إن الجواب إذا كان منفيًا لا تحذف اللام ، لعدم ما يدل على
القسم ؛ قال تعالى : ﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون . . ﴾^(٤) الآية .

(وقد يجاء بلئن بعد ما يغني عن الجواب ، فيحكم بزيادة اللام) - كقول
عمر بن أبي ربيعة :

٢٩٩ - ألم بزينب إن البين قد أفدا قلَّ الشَّوَاءُ لئن كان الرحيلُ غدا^(٥)
لام لئن زائدة ، وما قبلها دليل جواب الشرط المحذوف^(٦) .

(فصل) : (لا يتقدم على جواب قسم معموله إلا إن كان ظرفاً أو جاراً
ومحوراً) - فلا تقول : والله زيداً لأضربن ، وتقول : والله عندك ، أو

(١) المائدة : ٧٣

(٢) الأنعام : ١٢١

(٣) الأعراف : ٢٣

(٤) الحشر : ١٢

(٥) سقط الشطر الأول من (د ، ز) ، وفي المغني ١ / ٢٣٦ ش ٣٩٠ : قال : وليست موطئة في
قوله : لئن كانت الدنيا . . . البيت ، وقوله : لئن كان ما حدثته . . . البيت ، وقوله : ألم بزينب . .
البيت ، بل هي في ذلك كله زائدة ، وتحدث عن البيتين الأولين ، ثم قال : وأما الثالث ، فلأن الجواب
قد حذف مدلولاً عليه بما قبل إن . والبيت لابن أبي ربيعة - ديوانه ٣٠٩

(٦) سقطت من (د ، غ)

في الدار ، لأقومنَّ ؛ قال تعالى : ﴿ عما قليل ليصبحنَّ ﴾^(١) ، وقال :

٣٠٠ - رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عَوْضُ لا تنفرق^(٢)
والغاربة نصوا على المنع مطلقاً ، في المثبت والمنفي بما ، وإن اختلفوا في
المنفي بلا ، وصححو المنع مطلقاً ، وفي البسيط : هذه اللام لا يعمل ما بعدها في
ما قبلها ؛ وأجازه الفراء وأبو عبيدة .

(ويستغنى للدليل ، كثيراً ، بالجواب عن القسم) - نحو : لأفعلنَّ كذا ،
ولقد فعلت كذا ، وفي : لزيد منطلقٌ خلاف : البصريون : هي لام الابتداء ،
والكوفيون : لام القسم .

(١) المؤمنون : ٤٠

(٢) في الإنصاف ص ٤٠١ قال : وعَوْض بمعنى الدهر ، قال الشاعر : رضيعي لبان . . . البيت ؛
وفي حاشيته : هذا البيت من قصيدة للأعشى ميون بن قيس - ديوانه ١٥٠ - مدح بها الملق : قال :
والبيت المستشهد به من شواهد رضي الدين ، في باب الظروف من شرح الكافية لابن الحاجب ، واللبان
بكسر اللام هو اللبن ، فإن لم تنونه فهو مضاف إلى ثدي الأم ، وإن نوتته جررت ثدي أم على البذل ،
أو نصبته على البذل أيضاً ، باعتبار موضع اللبان ، لأنه في المعنى مفعول به لرضيعة ، أو نصبته
بتقدير : أعني أو نحوه ؛ وتحالفا يروى : تقاسما ، أي حلف كل منهما وأقسم ، أو عقدا محالفة بينهما ؛
والأسحم الذي تحالفا عليه يقال : هو الدم ، وكان من عادتهم أن يغمسوا أيديهم في الدم عند التحالف ؛
ويقال : هو الرحم ، أو حمة الثدي ، أو الليل .

وعَوْض يأتي ظرفاً لما يستقبل من الزمان ، مبنياً على الضم في محل نصب ، ويأتي بمعنى القسم ، تقول :
لا أفعل هذا عوض ، تحلف بالدهر والزمان ، وهذا المعنى هو الذي أراده المؤلف هنا ، وهو موضع
الشاهد ؛ قال في الدرر ١ / ١٨٢ : استشهد به على أن عوض كثر استعماله حتى أجري مجرى القسم ؛ وفي
شرح التسهيل لأبي حيان : قال ابن السيد في نيت الأعشى : رضيعي لبان . . . البيت : عوض صنم كان
لبكر بن وائل ، وقيل هو اسم من أسماء الدهر ، فيكون ظرفاً . . . وقوله : رضيعي لبان ، يعني أن
النبي الذي بات يصطلي النار مع الملق - في البيت السابق - هو وهو رضيعا لبان ، أي رضعا من لبن
واحد ؛ واللبان بكسر اللام لبن المرأة خاصة ؛ والندي الكرم ؛ والملق بكسر اللام هو عبد العزى بن
خنتم ، والملق لقب غلب عليه . . . وقوله : بأسحم داج يعني الليل ، أي تحالفا في ظلمة ليل شديد
السواد ؛ وقيل : هو الرحم ، أي تحالفا في ظلمة الأحشاء ؛ وقيل : غير ذلك .

(وعن الجواب بمعموله) - نحو : ﴿ يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ ﴾^(١)

(أو بقسمٍ مسبوقٍ ببعض حروف الإجابة) - وهي : بلى ولا ونعم وإي وكذا إن ، في قولٍ ، وأجل وجير ، ومنه : ﴿ بلى وربنا ﴾^(٢) .

(والأصح كونُ جَيْرٍ منها ، لا اسماً بمعنى حقاً ، وقد تفتح راؤها) - مذهب قوم منهم سيبويه أن جَيْرَ اسمٍ ، واستدل بتنوينها ، وقال المصنف : الأصح أنها حرفٌ بمعنى نعم ، لا اسمٌ بمعنى حقاً ، لذا بُنِيَتْ .

(وربما أغنت هي ولا جرم عن لفظ القسم مُراداً) -

٣٠١ - قالوا : قَهَرْتَ ، فقلت : جَيْرٌ لِيُعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمُقَهَّرُونَ^(٣)

وحكى الفراء عن العرب : لا جرم لآتينك .

(وقد يُجَابُ بِجَيْرٍ دون إرادة قسم) - كما يجاب بأخواتها إلا إي فإنها لا تستعمل إلا مع القسم .



(١) النازعات : ٦

(٢) الأنعام : ٣٠ : ﴿ قالوا : بلى وربنا ﴾ .

(٣) في الدرر ٢ / ٥٢ : استشهد به على أن جير تغني عن القسم ، واستشهد به الدماميني في شرح التسهيل على هذه المسألة ، قال : لأنها للتصديق والتحقيق ، والقسم للتأكيد ، فحسن إغناؤها عنه . قال : ولم أعر على قائله ، ولم يذكره صاحب المعجم في غير الجمع والدرر .

٤١ - باب الإضافة

تطلق الإضافة اصطلاحاً على النسبة ، ومنه قول سيبويه : هذا باب الإضافة ، وهي النسبة ، وعلى هذا الباب :

(المضاف هو الاسم المفعول كجزء) - هذا يشمل الموصول والمركب المزجيّ والموصوف بصفة لازمة .

(لما يليه) - هو أحسن من : كجزء اسم ، لتناوله الاسم والجملة والحرف المصدرى .

(خافضاً له) - أخرج الموصول وما ذكر معه ؛ وما اختاره من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف هو مذهب سيبويه ، ودليله اتصال الضمير به : وإنما يتصل بعامله ؛ وقال الزجاج : العامل معنى اللام ؛ وفي المضاف والمضاف إليه أقوال ، والصحيح قول سيبويه : إن الأول المضاف ، والثاني مضاف إليه الأول ، وقيل عكسه ، كلٌ يُستعمل لكل .

(بمعنى في إن حَسَنَ تقديرها وحدها) - نحو : ﴿ وهو ألدُّ الخصام ﴾^(١) ، ﴿ ترَبُّصٌ أربعة أشهر ﴾^(٢) ؛ وأغفل هذا أكثر النحويين .

(وبمعنى من إن صحَّ تقديرها مع صحة الإخبار عن الأول بالثاني) - نحو :

(١) البقرة : ٢٠٤

(٢) البقرة : ٢٢٦

بابُ ساجٍ ، وَبُرْدُ حَرِيرٍ . وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ : إِنْ صَحَّ : يَوْمُ الْخَمِيسِ وَنَحْوِهِ ، فَلَا يَصَحُّ : يَوْمٌ مِنَ الْخَمِيسِ ، وَإِنْ صَحَّ الْإِخْبَارُ ؛ وَبِقَوْلِهِ : مَعَ صَحَّةٍ : يَدُ زَيْدٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ بِمَعْنَى اللَّامِ عِنْدَ ابْنِ السَّرَاجِ وَالْفَارَسِيِّ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَالسَّيْرَافِيُّ : بِمَعْنَى مِنْ لَأَنَّ الْمُضَافَ جُزْءٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ . وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ : الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى عِنْدَ نَحْوِ : نَاقَةٌ رَقُودُ الْحَلْبِ ، أَيْ عِنْدَ الْحَلْبِ .

(وَبِمَعْنَى اللَّامِ ، تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيرًا فِيمَا سِوَى ذَيْنِكَ) - أَيْ فِيمَا سِوَى مَعْنَى فِي وَمِنْ نَحْوِ : هَذَا غَلَامٌ زَيْدٍ وَعَبْدٌ عَمْرٍو ^(١) . وَذَهَبَ ابْنُ الضَّائِعِ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى اللَّامِ ، وَهِيَ لِلْإِسْتِحْقَاقِ ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى أَنَّهَا قِسْمَانِ : بِمَعْنَى مِنْ وَبِمَعْنَى اللَّامِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَرْمِيِّ ، وَأَبْطَلَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ كَوْنَهَا عَلَى مَعْنَى حَرْفٍ ، لِلزُّومِ كَوْنِ كُلِّ مُضَافٍ نَكْرَةً ، وَالْأَصْلُ عَلَى هَذَا : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ ، وَغَلَامٌ لَزِيدٍ ؛ وَرَدَّ بِأَنَّهُ إِنَّمَا يَلْزَمُ لَوْ قُلْنَا إِنْ الْحَرْفُ مُقَدَّرٌ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا : هِيَ عَلَى مَعْنَى كَذَا ، عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ التَّقْدِيرَ ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْجَزْوِيُّ ، وَهُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ .

(وَيُزَالُ مَا فِي الْمُضَافِ مِنْ تَنْوِينٍ أَوْ نُونٍ تَشْبِهُهُ) - نَحْوُ : جِيءَ بِغَلَامٍ زَيْدٍ ، وَأَسَاوِرُ فَضَّةٍ ، فَأَزِيلُ مِنْ أَسَاوِرِ وَنَحْوِهِ التَّنْوِينَ الْمُقَدَّرَ ، وَفِي : غَلَامِي زَيْدٍ ، وَقَوْمٌ ضَارِبِيهِ ، وَاقْبُضْ اثْنَيْكَ وَعِشْرِينَكَ ، أَزِيلُ النُّونَ الْمَشْبُوهَةَ لِلتَّنْوِينِ ، فَلَا تُزَالُ نُونٌ لَا تَشْبِهُهُ كَنُونِ سَنِينَ مُجَرَّى كَحِينِ ^(٢) .

(وَقَدْ تُزَالُ مِنْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ) - كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ : ﴿لَاَعْدُوا لَهُ عُدَّةً﴾ ^(٣) ، وَقَوْلُهُ :

(١) فِي (ز ، غ) : عِنْدَ عَمْرٍو .

(٢) فِي (د) : إِذَا أَحْرَجِي مَجْرَى حَنِينِ .

(٣) التَّوْبَةُ : ٤٦

٣٠٢ - وَنَارٍ قُبِيلَ الصُّبْحِ بِأَكْرَتٍ قَدْ حَمَّهَا حَيَا النَّارِ قَدْ أَوْقَدَتْهَا لِلْمَسَافِرِ^(١)
أَيُّ عُدَّتَهُ ، وَحَيَاةِ النَّارِ .

(إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ) - كَمَا سَبَقَ ، فَإِنْ خِيفَ التَّبَاسُ بِمَذْكَرٍ أَوْ بِجَمْعٍ لَمْ تَحْذَفْ ،
كَمَا فِي ابْنَةِ وَثْرَةَ .

(وَيَتَخَصَّصُ بِالثَّانِي إِنْ كَانَ نَكْرَةً) - كَغْلَامِ رَجُلٍ .

(وَيَتَعَرَّفُ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً) - كَغْلَامِ زَيْدٍ .

(مَا لَمْ يَوْجِبْ تَأْوِيلُهُ بِنَكْرَةٍ وَقَوَعَهُ مَوْقِعَ مَا لَا يَكُونُ مَعَهُ مَعْرِفَةً) - نَحْوُ : لَا
أَبَاكَ ، وَرَبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَكَمْ نَاقَةٍ وَفَصِيلُهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ جَهْدَهُ ؛ لِأَنَّ لَا إِنَّمَا
تَعْمَلُ فِي النُّكْرَةِ ، وَرَبِّ وَكَمْ لَا يَجْرَانُ غَيْرَهَا ، وَالْحَالُ نَكْرَةٌ .

(أَوْ عَدَمُ قَبُولِهِ تَعْرِيفًا لَشِدَّةِ إِهْمَامِهِ ، كَغَيْرِ وَمِثْلِ وَحَسْبُ) - نَحْوُ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ غَيْرِكَ أَوْ مِثْلِكَ أَوْ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ . وَوَجْهُ الْإِهْمَامِ فِيهَا وَاضِحٌ ، فَغَيْرِكَ
مِثْلًا صَالِحٌ لِكُلِّ مَغَايِرٍ ، وَتَعْلِيلُ عَدَمِ تَعْرِيفِهَا بِذَلِكَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ
وَالسِّيَرَاغِيِّ ، وَمَذْهَبُ سَبْيُوِيهِ وَالْمَبْرَدِ التَّعْلِيلُ بِكُونِهَا فِي مَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي لَا
يَتَعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ ، وَالْمَعْنَى رَجُلٌ مَغَايِرٌ أَوْ مِمَّاثِلٌ أَوْ كَافٍ .

(أَوْ تَكُنْ إِضَافَتُهُ غَيْرَ مُحْضَةٍ وَلَا شَبِيهَةً بِمُحْضَةٍ ، لِكُونِهِ صِفَةً ، مَجْرُورَهَا
مَرْفُوعٌ بِهَا فِي الْمَعْنَى أَوْ مَنْصُوبٌ) - نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْخُلُقِ مَحْمُودَ الْخُلُقِ ،
وَرَأَيْتُ رَجُلًا مَكْرَمَ زَيْدٍ ؛ فَالإِضَافَةُ فِي هَذِهِ الْمِثْلِ وَنَحْوِهَا بَنِيَّةُ الْإِنْفِصَالِ ، لِأَنَّ
الْمَوْضِعَ لِلْفِعْلِ . وَخَرَجَ بِصِفَةِ الْمَصْدَرِ ، وَبِمَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ سَحَقٌ عَامَّةٍ ، وَكِرَامُ
النَّاسِ ، فَالإِضَافَةُ فِيهَا مُحْضَةٌ .

(١) لم أَعثر عليه فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه حذف تاء التَّأْنِيثِ مِنَ الْمُضَافِ فِي قَوْلِهِ :
حَيَا النَّارِ ، أَيُّ حَيَاةِ النَّارِ .

(وليس من هذا المصدر المضاف إلى مرفوعه أو منصوبه ، خلافاً لابن برهان) - بل إضافته محضة ، خلافاً له ولابن الطراوة ، بدليل نعتة بالمعرفة نحو : عجت من ضرب زيدٍ عمرًا ، أو عمرو زيدٌ شديد ؛ وتشبيهه بحسن الخلق ومكرم زيد ضعيف ، للفرق بأن الوصف متحملٌ ضميراً ، وبه يتحقق الانفصال عن الإضافة ، والمصدر ليس كذلك .

(ولا أفعَلُ التفضيل ، ولا الاسمُ المضاف ، خلافاً للفارسيّ) - أما أفعَلُ التفضيل فذهب إلى أن إضافته غير محضة ، كقول الفارسيّ ، الكوفيون وابن السراج ، واختاره الجزوليّ وابن عصفور ؛ وعن ابن السراج أيضاً : إن كان على معنى مِنْ فكرة ، وإلاّ فمعرفة .

ووجه الانفصال أنه مضاف إلى ما هو بعضه نحو : أفضل الناس ، فإن لم يُقدَّر الانفصال لزم إضافة الشيء إلى نفسه ، وضعفه ظاهر .

ووجه أن إضافته محضة ، وهو مذهب سيويه والأكثرين ، ثبوت لوازم التعريف من نعت المعرفة به ، وعدم جواز جرّه برّب ، ونصبه حالاً ؛ وقد نصّ سيويه على أن العرب لا تنصبه حالاً ، وأما الاسم المضاف إلى الصفة نحو : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، ودار الآخرة ، فذهب الفارسيّ وغيره إلى أن الإضافة فيه غير محضة ، لشبهها بإضافة حسن الوجه ، والأصل في كل منها الانفصال ، والتقدير : الصلاة الأولى ، والمسجد الجامع ، والدار الآخرة ، كما أن الأصل انفصال إضافة حسن ؛ وأجاز هذا القول ابن عصفور ، وذهب الأكثرون إلى أنها محضة ، بدليل امتناع ال مع الإضافة ، لا يقال : المسجد الجامع إلاّ بالتبعية ، وكذا الباقي ، وكذا يمتنع دخول ربّ عليها ، ونعتها بالنكرة ، ولم يحفظ هذا إلاّ بصورة التعريف كما مثل ، ولم تجئ نكرة نحو : مسجد جامع ؛ واختار المصنف في المسألة غير القولين المذكورين وسيأتي ذكره وتقريره .

(بل إضافة المصدر وأفعل التفضيل محضة) - لما سبق من التقرير .

(وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بمحضة لا محضة) - وهذا اختيار المصنف ؛ والمذكور في كتب النحويين تقسيم الإضافة إلى محضة وغيرها ؛ وتقرير ما اختاره أن في هذه الإضافة اتصالاً من جهة أنه لم يُنَوِّمعه ضمير كما نوي في الصفة المضافة إلى مرفوعها أو منصوبها ، وانفصالاً من قبل أن المعنى على التبعية ، لكن مع هذا الانفصال لم يحكم بتذكير المضاف ، مراعاةً لشبهه بالمتصل لفظاً ونيةً ، وهذا النوع مقصور على السماع ؛ ثم قال الفراء وبعض البصريين : لاجابة إلى تأويل ، لاختلاف اللفظين ، ونقل أيضاً عن الكوفيين ، وقال الجمهور : لا بد من التأويل ، ثم قال الأكثرون : هو على حذف الموصوف^(١) ، أي صلاة الساعة الأولى ، أي من الزوال ، ومسجد الوقت الجامع ، ودار الحياة الآخرة ، وقيل : الأول يراد به المسمى ، والثاني الاسم ، أي الصلاة التي تسمى بالأولى .

(وكذا إضافة المسمى إلى الاسم) - نحو : سعيد كرز ، وشهر رمضان ، ويوم الخميس ، أي مسمى كرز ، وكذا الباقي ، وإنما أولوا الأول بالمسمى والثاني بالاسم ، لأن الثاني أعرف من الأول ، أو أخصّ وضعاً ؛ وغير المصنف يرى أن إضافته محضة .

(والصفة إلى الموصوف) - نحو قولهم : سحق عمامة ، وجرد قطيفة^(٢) ، أي عمامة سحق ، وقطيفة جرد ، وقوله :

(١) في (د) : على حذف مضاف في صلاة الساعة الأولى .

(٢) في الصبان على الأشموني ٢ / ٢٥٠ قال الأشموني : وما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف في قولهم : جرد قطيفة ، وسحق عمامة ، وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً ، وإضافة الصفة إلى جنسها ، أي شيء جرد من جنس القطيفة ، وشيء سحق من جنس العمامة ؛ قال الصبان : قوله : جرد قطيفة . . الخ : جرد بمعنى مجرودة ، وسحق بمعنى بالية .

٣٠٣ - إنا محيوك يا سلمى فحينئذ وإن سقيت كرام الناس فاسقيناً^(١)
أي الناس الكرام .

قال ابن عصفور : وإضافة في هذا غير محضة ، وقال غيره محضة ، وقول
المصنف ثالث ، ولا ينقاس ، لا يقال في : جاءني زيد الظريف : ظريف زيد ؛
وفي كتاب ابن عطية : أن قوماً من النحويين يضيفون الصفة إلى الموصوف نحو :
كريم زيد .

(والموصوف إلى القائم مقام الوصف) - كقولهم في زيد الذي سماه رسول الله
ﷺ : زيد الخير : زيد الخيل ، أي صاحب الخيل ، لأنه كان صاحب خيل
كريمة ، وقوله :

٣٠٤ - فإن قریش الحق لم تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائم^(٢)
أي قریشاً أصحاب الحق .

(والمؤكد إلى المؤكد) - كحينئذ ويومئذ ، وقوله يخاطب ضيفين طرقاته :

٣٠٥ - فقلت : انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنأماً وغارب^(٣)

(١) في شرح شواهد العيني على هامش الخزانة ٢ / ٣٧٠ : قائله هو بشامة بن حزن النهشلي . قال :
والاستشهاد فيه في قوله : كرام الناس ، فإن إضافة الكرام إلى الناس من إضافة الصفة إلى الموصوف ، كما
في نحو : سحق عمامة .

(٢) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والشاهد فيه إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف في
قوله : قریش الحق ، أي قریشاً أصحاب الحق .

(٣) في (د ، ز) : سنأماً وكاهل ، وفي (غ) وش . ش . العيني على الأثموني والصبان ٢ / ٢٤٣ :
سنأماً وغاربه : قال : قاله أبو الجراح ، قاله القالي ، وقال الصاغاني : أبو الغمر الكلبي ، وقد نزل عنده
ضيفان ، فنحراهما ناقة ، فقالا : إنها مهزولة ، فقال معتذراً لهما ، أي انجوا عن الناقة من نجوت جلد
البعير عنه إذا سلخته ، وكذلك أنجيته ؛ والشاهد في نجا الجلد ، حيث أضاف المؤكد إلى المؤكد ، لأن
النجا مقصوراً هو الجلد ، والأحسن ما قاله الفراء : إن العرب تضيف الشيء إلى نفسه عند اختلاف =

يقال : نجوتُ جلدَ البعير عنه وأنجيتَه سلخَتُه ، والنجا مقصور وهو الجلد ، فكأنه قال : جلد^(١) الجلد ، فأضاف المؤكّد إلى المؤكّد ، وقال الفراء : أضاف النجا إلى الجلد ، لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه ، إذا اختلف اللفظان نحو : ﴿ لحق اليقين ﴾^(٢) ، ﴿ ولذاؤُ الآخرة ﴾^(٣) . و^(٤) مذهب أكثر البصريين المنع إلا إن سنع ، وبقول الفراء ، قال بعض البصريين ، ويحكي أيضاً عن الكوفيين^(٥) .

(والمملغى إلى المعتبر) - كقوله :

٣٠٦ - إلى الحول ، ثم اسمُ السلام عليكما ومن يئيكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٦)
أي ثم السلام .

ومن كلامهم : هذا حيّ زيد ، أي زيد . وقال الفارسيّ : من إلغاء

اللفظين ، كقوله : « حق اليقين » . وسنام فاعل لسر ضيكا ، وغاربه عطف عليه ، وهو بالغين المعجمة أعلى الظهر .

(١) في (ز ، غ) : الجلد الجلد

(٢) الحاقه : ٥١ ﴿ وإنه لحق اليقين ﴾

(٣) يوسف : ١٠٩

من (٤) إلى (٥) سقط من (د)

(٦) في الدرر ٢ / ٥٨ : استشهد به على أن الخلاف بين النحاة يجري فيما ألغى فيه المضاف ، يعني أن ما كان المضاف فيه لغواً ؛ اختلف في إضافته ، فقيل : هي محضة ، وقيل : لفظية ، وصرح في التسهيل بأن هذه الإضافة شبيهة بالمحضة لا محضة ، وعبارته : « والمملغى إلى المعتبر » وهي أوضح ، وساق الدماميني البيت على ذلك . . وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٤٣ أن البيت قاله لبيد بن ربيعة ، وإلى الحول متعلق بقوله : وقولا في البيت الذي قبله وهو :

فقوماً وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشاً وجهاً ولا تحلقاً شعره

والخطاب لابنتيه ، والمعنى اذكراني بعدي بالذي تعلمانه في . . ثم ابكيا عليّ إلى الحول . . ثم اسم السلام عليكما ، كناية عن الأمر بترك ما كان قد أمرها به . . وفيه الشاهد حيث أضيف اسم إلى السلام ، وهو إضافة المملغى إلى المعتبر .

المضاف : ﴿ كُنْ مِثْلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾^(١) ، أي كُنْ هُوَ ؛ ﴿ وَمِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ ﴾^(٢) .

(والمعتبر إلى الملقى) - ومعنى كونه ملغى أنه لا يُعتدُّ به إلا كالاكتداد بالحرف الزائد المؤكد ، ومنه قول الخطيئة :

٣٠٧ - فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءَ قَبِيلَةً لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتِ^(٣) وقول بعض الطائيين :

٣٠٨ - أَقَامَ بِيغْدَادِ الْعِرَاقِ وَشَوْقُهُ لِأَهْلِ دِمَشْقِ الْأَشَامِ شَوْقٌ مَبْرَحٌ^(٤) (فصل) : (لا يُقدَّم على مضافٍ معمولٌ مضافٍ إليه) - فلا يقال في :

جاءني غلامٌ مكرمٌ زِيداً : جاءني زِيداً غلامٌ مكرمٌ ، لأن معمول المضاف إليه من تمامه ، والعامل كتمام المضاف .

(إلا على غير ، مراداً^(٥) به نفياً) - نحو : زِيدٌ غَيْرُ ضَارِبٍ عَمراً ، فيجوز : زِيدٌ عَمراً غَيْرُ ضَارِبٍ ، ومنه :

(١) الأنعام : ١٢٢

(٢) محمد : ١٥

(٣) في اللسان - عَوَا : الأزهري : العَوَا اسم نجم مقصور يكتب بالألف ، وهي مؤنثة من أنواء البرد ...

وقال أبو زيد : العواء ممدودة ، والجوزاء ممدودة ، والشعري مقصور ... قال ابن سيدة : قال الفرزدق :
فلو بلغت عَوَا السَّمَاءَ قَبِيلَةً ... البيت .

ونسبه ابن بري إلى الخطيئة ؛ والشاهد في قوله : عَوَا السماء أو السماء ، من إضافة الملقى إلى المعتبر .

(٤) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان : ٢ / ٢٤٤ : قاله بعض الطائيين ، والشاهد في : بغداد العراق ، ودمشق الشام ، فإن الإضافة فيها إضافة المعتبر إلى الملقى ، وبغداد لا ينصرف ، فبالإضافة دخلها الجر ؛ وشوقه مبتدأ ، وشوق الثاني خبره ، والواو للحال ، ومبرح بالتشديد : شديد مؤلم .

(٥) في (د) وبعض نسخ التسهيل : مراد به النفي .

٣٠٩ - إِنَّ امراً خَصَنِي عَمداً مودتَه على التنائي لعندي غير مكفور^(١)

أي لغير مكفور عندي . والصحيح منع هذه المسألة ، والبيت ونحوه من الشذوذ ، وعلى أن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره ؛ ولم يذكر الزمخشري ولا المصنف في المسألة خلافاً ، بل حكما بالجواز ، نظراً إلى المعنى ، وإلى ظاهر ماورد ، والمعنى المشار إليه هو أن قولك : زيدٌ غير ضاربٍ في معنى زيدٌ لا ضارب ؛ والصحيح جواز التقديم مع لا ، فكذلك غير .

ومن كلام بعض المغاربة : لم يختلف في منع : هذا زيداً غير ضاربٍ ، وأجاز ذلك بعضهم في الظرف وشبهه ، والصحيح المنع ، وبعضهم نقل الخلاف في حق ، فقال : أجاز بعضهم : أنا زيداً حق ضارب ، والصحيح المنع ، وقوله :

٣١٠ - وإلا أكن كلَّ الشجاسع فإنني بضرب الطلئ والهيام حقٌ عليم^(٢)

(١) في المغني : ٢ / ٦٧٦ : خصني يوماً مودته ... وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : ٢ / ٢٨٠ قال الأشموني : خاتمة : قال في شرح الكافية : المضاف إلى الشيء يتكل بما أضيف إليه تكل الموصول بصلته ، والصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله ، وكذا المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله ، فلا يجوز في نحو : أنا مثل ضاربٍ زيداً ، أن يتقدم زيداً على مثل ، وإن كان المضاف غيراً وقصد بها النفي جاز أن يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه ، كما يتقدم معمول النفي بلا : فأجازوا : أنا زيداً غير ضاربٍ ، كما يقال : أنا زيداً لا أضرب ، ومنه قوله : إن امراً خَصَنِي ... البيت ، فقدم عندي وهو معمول مكفور مع إضافة غير إليه ، لأنها دالة على نفي - وهو موضع الشاهد في البيت ، فكأنه قال : لعندي لا يكفر ، أي لغير مكفور عندي . والبيت لأبي زيد الطائي - ديوانه : ٧٨

(٢) في الدرر : ٢ / ٥٩ : فإن لا أكن .. قال : استشهد به على تجويز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظة حق عند قوم ، قال الدماميني في شرح التسهيل : وهو عندهم نادر .. إلى أن قال : ومن الغريب أن أبا الفتح بن جني لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الأشر : فإن لا أكن كل الشجاع ... البيت ، قال : أجازوا : أنت زيد غير ضارب ، وأنت زيد مثل ضارب ، حملاً على معنى : لا تضربه ولا تسبه : وقال : أبو بكر : الموضعان على إضمار فعل يفسره الظاهر ، فقال : أجازوا بالتعميم ، ولم ينقل المنع إلا عن أبي بكر - ابن السراج - قال في معجم شواهد العربية : البيت للأشتر أوعبد العزيز بن زرارة .

نادر . وبعضهم تقل الخلاف في تقديم معمول المضاف إليه على المضاف إذا كان الكلام في معنى ما يجوز معه التقديم ، ومثّل بمسألة غير وحق ؛ والمعنى في مسألة حق : أنا ضاربٌ زيداً حقاً ، وصحح المنع .

واحترز بمراد من : أكرم القوم غير شاتم زيداً ، فلا يقال : أكرم القوم زيداً غير شاتمٍ . والطلّى الأعناق ، قال الأصمعيّ : الواحدة طُلَيْةٌ ، وقال أبو عمرو والفراء : طُلاة .

(خلافاً للكسائي في جواز : أنت أخانا أولُ ضاربٍ) - حكاه ثعلب عنه ، وغير الكسائي ينع ، وهو الصحيح ؛ قيل : ولا يظهر فرق بين أول وغيره من أفعال التفضيل ، فيجوز على هذا عنده : هذا بالله أفضل عارف ، وهذا عمراً أكرم ضارب . انتهى .

ولعل الفرق أن ما أجازاه الكسائي من مسألة أول^(١) في معنى ما يجوز معه التقديم ، إذ المعنى : أنت ضاربٌ أخانا أولاً ، وعلى هذا يكون مذهب الكسائي الجواز في كل ما كان كذلك ، وقد سبق ذكر أن هذا مذهبٌ ، فلعله قول الكسائي .

(ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف إليه ، إن صح الاستغناء به ، وكان المضاف بعضه) - نحو : قَطَعْتُ بعضَ أصابعه ، وقوله :

٣١١ - وَتَشَرَّقُ لِلْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(٢)
فبعض وصدر مُذْكَرَان ، وقد اكتسبا التأنيث مما بعدهما ، وهما بعضٌ منه ،

(١) في (د) : أن ما أجازاه الكسائي من : أنت أخانا أولُ ضاربٍ .

(٢) في الدرر : ٥٩ / ٢ : استشهد به على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تأنيثاً أو تذكيراً - والشاهد هنا على اكتساب التأنيث - إن صح حذفه ، وكان بعضاً أو كبعض .. والشاهد في قوله : كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ .. قال : والبيت من قصيدة للأعشى ميمون .

ويصح الاستغناء عنها مع إرادتها نحو: قُطِعَتْ أصابعه ، وَشَرِقَتْ القناة ، فلو لم يُسْتَعْنَ لم يؤنث ، قال الأخفش : لا تقول العرب في : قُطِعَتْ رأسُ هند : قُطِعَتْ هند ، ويراد رأسها ، لأن اللفظ لا يُفهم ذلك . ومعنى قوله : ويؤنث ، أنه يجوز التأنيث ، والتذكير الأصل ، وهو الأوضح ، وكذا قرأ الجمهور : ﴿ يلتقطه بعض السيارة ^(١) ﴾ ، وقرأ شاذاً : ﴿ تلتقطه بعض ﴾ بقاء التأنيث .

(أو كبعضه) - نحو : اجتمعت أهل اليمامة ، وكما قرئ شاذاً ﴿ لاتنفع نفساً إيمانها ^(٢) ﴾ ، بالتأنيث ؛ وزاد الفارسي : أن يكون المضاف مذكراً هو كل المؤنث نحو : ﴿ يوم تجد كل نفس ^(٣) ﴾ ، ﴿ ووفيت كل نفس ^(٤) ﴾ ، والأوضح في هذا النوع التأنيث ، وبه جاء القرآن .

(وقد يرد مثل ذلك في التذكير) - فيذكر المضاف المؤنث لتذكير المضاف إليه نحو :

٣١٢ - رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُوَوَّلُ لَهُ الْأَمْرُ - رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي ^(٥)

(١) يوسف : ١٠

(٢) الأنعام : ١٥٨

(٣) آل عمران : ٣٠

(٤) آل عمران : ٢٥

(٥) في ش . ش . العيني على الأشموني : ٢ / ٢٤٨ قال : والشاهد فيه حيث قال : له الأمر ، ولم يقل : لها ، على تأويل الفكر الذي يؤول أي يرجع له الأمر ، وحيث قال : معين ، ولم يقل : معينة ، لأنه خبر لقوله ! رؤْيَةُ الْفِكْرِ ، وذلك لسريان التذكير من المضاف إليه وهو الفكر ؛ والتواني التكاسل ؛ ويروى : على اكتساب الثواب .

وفي الدرر : ٢ / ٦٠ قال : استشهد به على ما في البيت قبله - على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تأنيثاً أو تذكيراً - قال : وهو من شواهد العيني أيضاً ، وروايته له : وساق ما ذكرته سابقاً ، ثم قال : قال البعلي - وهو أحد شراح التسهيل - ويجوز أن يكون الاستشهاد في قوله : معين ، فإنه مذكر ، مع أن المبتدأ - رؤْيَةُ - مؤنث ، وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه ، وهو الفكر . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

وخرَّج عليه : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(١) ، والشرط في هذا كما تقدم في ذاك ، فما صلح للحذف ، وليس بعضاً ولا كبعض نحو : يوم الجمعة ، وذات صباح^(٢) ، لم يعامل بذلك ، وكذا ما لا يستغنى عنه ، فلا يؤنث في : حَسَنَ غُلَامٍ هِنْدٍ ، ولا يذكر في : كَرَّمَتْ أُمُّ زَيْدٍ .

(ويضاف الشيء بأدنى ملابسة) - نحو : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾^(٣) ، لما كانت العشية والضحى طرفي النهار ، صح إضافة إحداها إلى الأخرى ، ومنه قول صاحب الحشبة لحامليها : خذا طرفيكما .

(فصل) : (لا زمت الإضافة لفظاً ومعنى أساء ، منها ما مرَّ في الظروف) - كعند ولدى وحيث ، وسائر ما سبق .

(والمصادر) - كسبحان وبله المعرب ؛ قاله المصنف ، ولم يسبق لذلك ذكر في^(٤) الظروف ، لكنه أشار إلى ما يتناول ذلك ، مما ذكره في الكتاب في ذلك الباب ، وقد ذكر غيره أن سبحان قد يفرد علماً . واحترز بالمعرب من بله المبني ، فإنه اسم فعل ولا يضاف .

(والقسم) - كعمرك الله ، وقعيدك الله ؛ وكان ينبغي أن يتعرض لما سبق في الاستثناء كسوى وييد ، وقد ذكره في الشرح .

(ومنها : حَمَادَى) - ومعناها^(٥) الغاية ، يقال : حَمَادَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أي غايَتِكَ ، ولم يُسمع غير مضاف ، ولو لا ذلك لصَحَّ إفراده كما تفرد غاية .

(١) الأعراف : ٥٦

(٢) في (ز ، غ) : ذي صباح ، والمثالثان لعدم تأنيث المذكر في الأول ، وعدم تذكير المؤنث في الثاني .

(٣) النازعات : ٤٦

(٤) في (ز) : في الكتاب .

(٥) في (د) : ومعناه الغاية في الحمد .

(وقَصَارَى) - يقال : قَصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، بضم القاف ، وقَصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، بفتحها ؛ وقَصْرَكَ أَي غَايَتَكَ ^(١) ، ومنه :

٣١٣ - قَصْرُ الْجَدِيدِ إِلَى بَلَى والعيش في الدنيا انقطاعه ^(٢)

(ووَحَدَ ، لازمَ النَّصْبِ) - أي في أكثر الاستعمال ، وسيدكر أنه قد يُجَرُّ ، ثم قال يونس : هو منصوب على الظرفية ، وأصل : جاء زيدٌ وحده : على وحده ، فحذف الحرف ، فانتصب ، كما في : مررت زيدا ، ويؤيده قولهم : زيدٌ وحده ، فلو لم يكن ظرفاً لم يخبر به عن الجثة ؛ وقال سيبويه : هو اسم وضع موضع المصدر الواقع موقع الحال ، والأصل : إيجاد ثم موحد ، وقيل : هو مصدر محذوف الزوائد ، واختلف عن ^(٣) العرب : أنطق له بفعل أم لا ، والصواب أنه نطق ؛ حكى الأصمعي : وَحَدَ الرَّجُلُ يَحْدُ انفراد ، فوحد وَحَدَهُ على هذا كَوَعَدَ وَعَدَهُ ،

وليس بمحذوف الزوائد ؛ وإذا قلت : ضربت زيدا وحده ، فالمبرد يجوز كون الحال للفاعل أو ^(٤) للمفعول ، وسيبويه يعين الفاعل ، وقرر بأن وضع المصدر موضع اسم الفاعل أكثر .

(والإفراد والتذكير) - لأنه مصدر ، وشذ قولهم : قلنا ذلك وحدينا ، وجلسا على وحديهما .

(١) في (غ) : وقصرَكَ أَنْ تَفْعَلَ .

(٢) في الدرر / ٢ : ٦٠ : استشهد به على أن قصارى التي تلزم إضافتها ، يقال فيها : قصر ، مع لغات عدّها في الأصل - الهمع - وفي التسهيل وشرحه ، ومنها حمادى وقصارى بالقاف كالأول وزنا ومعنى ، تقول قصارك أن تفعل ، وقد يقال : قصارك بفتح القاف وحذف الألف الأخيرة ، وقصرَكَ بفتح القاف وحذف الألفين ، قال الشاعر : قصر الجديد ... البيت . قال : ولم أعثر على قائله ؛ ولم يذكره صاحب معجم الشواهد في غير الهمع : ٢ / ٥٠ ، والدرر : ٢ / ٦٠

(٣) سقطتا من (غ)

(٤) في (غ) : والمفعول

(وإيلاء ضمير) - فلا يضاف إلى ظاهر ، بل إلى ضمير مطابق نحو : جاء زيد وحده ، وهند وحدها ، وكذا الباقي .

(وقد يُجَرُّ بعلى) - حكى أبو زيد : قبض كل درهم على وحده ، وحكى ابن سيده : جلس على وحده ، وقالوا : جلسوا على وحدهم ، وقد سبق : على وحديهما ، ومن حكاه ابن سيده .

(وبإضافة نسيج وجحيش وغير) - يقال في المدح : فلان نسيج وحده ، أي منفرد بالفضل من علم أو غيره ، وأصله في الثوب ، لأن الثوب إذا كان رفيعاً لم ينسج على منواله غيره ، وإذا لم يكن رفيعاً عمل على منواله سدًى لعدة^(١) أثواب ، ومثله في المدح : قريع^(٢) وحده ، ويقال في الذم : فلان جحيش وحده ، وغير وحده ، وهو الذي يستبد برأيه ؛ وجحيش تصغير جحش ، وهو ولد الحمار ، وغير تصغير غير وهو الحمار ؛ ويؤنث نسيج ويثنى ويجمع نحو : هي نسيجة وحدها ، وهما نسيجا وحديهما ، وهما نسيجتا وحدهما ، وهم نسيجو^(٣) وحدهم ، وهن نسائج وحدهن ، قاله الخليل .

ويجري قريع وجحيش على هذا ، وقيل : يترك نسيج موحداً في غير الأفراد ، ومذكراً في التأنيث ، وقيل لا يوصف بنسيج وحده إلا الواحد .

(١) في (غ) : لعشرة أثواب .

(٢) في الصبان على الأشموني : ٢٥١ / ٢ : أو إضافة نسيج وقريع على وزن كريم ، وجحيش وغير مصغرين إليه ، ملحقات بالعلامات على الأصح ، يقال : هو نسيج وحده ، وقريع وحده ، إذا قصد قلة نظيره في الخير ... والقريع السيد .. ويقال : هما نسيجا وحديهما ، وهم نسيجو وحدهم ... وهكذا ، وزاد الشاطبي : رجيل وحده .

(٣) في (ز) : هذه

(٤) في (ز) : نسجان

(وربما تُنَى مضافاً إلى ضمير مثني) - كما سبق من قولهم : على وحديهما
ووحدينا .

(ومنها كلا وكلتا ، ولا يضافان إلا إلى معرفة مثناة لفظاً ومعنى) -
نحو ^(١) : كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين ، وكلاهما وكلتاها وكلانا ^(٢) ، قال :

٣١٤ - كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا مُتُّنا أشدُّ تغانياً ^(٣)
(أومعنى لا ^(٤) لفظاً) - كقوله :

٣١٥ - إنَّ للخير وللشر مَـــــــدًى وكلا ذلك وَجْهٌ وَقَبْلٌ ^(٥)

وذكر ابن الأنباري أن كلا تضاف إلى مفرد إذا كررت نحو : كلاي
وكلاك ، أي كلانا ، وكلا زيد وكلاي ، وكلاك وكلا عمرو محسان ؛ ومثل بما
فيه مبنًى كهذه ^(٦) ، وأشعر أن ذلك مسموع ، وجعلها كأي نحو :

من (١) إلى (٢) سقط من (غ)

(٣) قال ابن هشام في المغني ص ٢٠٤ : وقد سئلت قديماً عن قول القائل : زيد وعمرو كلاهما قائم :
أو كلاهما قائمان ، أيها الصواب ؟ فكتبت : إن قَدَّر كلاهما تأكيداً قيل : قائمان ، لأنه خبر عن زيد
وعمر ، وإن قَدَّر مبتدأ فالوجهان ، واختار الأفراد .. ويتعين مراعاة اللفظ في نحو : كلاهما محب
لصاحبه ، لأن معناه : كل منهما ، وقوله : كلانا غني .. البيت .

وفي الدرر : ٦٠ / ٢ : استشهد به على لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناة لفظاً ومعنى ، وفي
الأشموقي مع الصبان : ٢٦٠ / ٢ : ولا يضافان إلا إلى معرفة ، أو ما دلَّ على اثنين ، بالنص نحو : كلاهما
و« كلتا الجنيتين » - الكهف ٣٣ - ، أو بالاشتراك كقوله : كلانا غني .. البيت فإن كلمة نا مشتركة بين
الاثنين والجمع ؛ وفي معجم شواهد العربية أن البيت لعبد الله بن جعفر أو المغيرة بن حبياء .

(٤) في (ز ، غ) وبعض نسخ التسهيل : دون لفظ

(٥) في ش ، ش . العيني على الأشموقي والصبان - ٢٦٠ / ٢ : قاله عبد الله بن الزبير القرشي ،
من قصيدة قالها يوم أحد وهو مشرك ، ثم أسلم . مدى بفتح الميم أي غاية ؛ والشاهد في كلا حيث أضيف
إلى ذلك ؛ وهو وإن كان مفرداً في اللفظ ، ولكنه يرجع إلى شيئين في المعنى ، لأن المذكور هو الخير
والشر ، فكان المعنى : وكلا ما ذكر من الخير والشر ... كما في ﴿ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ - البقرة : ٦٨ - وَقَبْلُ
بفتححتين أي جهة .

(٦) أي كهذه المثل السابقة .

☆ أَيْيَ وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ ^(١) ☆

وما ذكر المصنف من اشتراط التعريف هو طريق البصريين ، وقال الكوفيون : يضاف للنكرة المحدودة نحو : كلا رجلين عندك قائم ، ومن كلام العرب : كلتا جاريتين مقطوعة يدها ، أي لا تغزل ، ولا يعرف البصريون هذا .

(وقد تُقَرَّنُ بالعطف اضطراراً) - أي مع الواو خاصة نحو :

٣١٧ - كلا أخي وخليلي واجدي عضداً في النائبات وإمام الملمات ^(٢)

(ومنها ذو وفروعه) - وهي : ذوَا وَذَوَوِ وذات وذواتا وذوات .

(ولا يُضَفَّنُ إلَّا إلى اسم جنس ظاهر) - نحو : ذو مال أو عِلْم ، وكذا الباقي ؛ والمعروف منع إضافتها إلى المضر إلَّا في الشعر ؛ وقال صاحب رؤوس المسائل : منع الكسائي إضافة ذي إلى مضر ، وتبعه ^(٣) النحاس والزبيدي

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : ٢ / ٢٦١ : صدره :

☆ فلئن لقيتك خالتيْن لتعلمنْ ☆

قال : الشاهد في : أَيْيَ وَأَيْكَ ؛ وذلك أن أَيْأَ لا يضاف إلى مفرد معرفة إلَّا إذا تكرر ، ولا يأتي ذلك إلَّا في الشعر

والشطر هنا مثال لجعل كلا وكلتا كأي في هذا الحكم .

(٢) في المغنى ١ / ٢٠٣ :

☆ وساعداً عند إمام الملمات ☆

وقال : هو ضرورة نادرة ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٦٠ قال : الشاهد فيه أن كلا أضيف إلى كلمتين ولا يجوز ذلك ، فلا يقال : كلا زيد وعمرو قاما ، وهذا ضرورة نادرة ، وكلا أخي مبتدأ ، وخليلي عطف عليه ، وواجدي خبره ، وإفراده باعتبار لفظ كلا ، فالياء مفعول أول لواجدي ، وعضداً مفعول ثان ، والنائبات المصائب ، والإمام الإتيان والنزول ، والملمات جمع ملة ، وهي النازلة من نوازل الدهر .

(٣) في (غ) : ومنعه .

وغيرهما، وأجازه غيرهم ؛ وفي البسيط : أكثر النحويين على منع إضافة ذي لمضر أو عَلم ، وأجاز^(١) ابن بَرِّي إضافتها إلى ما يضاف إليه صاحب لأنها بمعناه ؛ وإنما منعه النحويون إذا كانت^(٢) وصلة للوصف ، فإن لم يكن كذلك لم يمتنع نحو : رأيت الأمير وذويه ، ورأيت ذا زيد .

(وكذا أولو وأولات) - قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(٣) ، ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ ﴾^(٤) .

(وقد يُضاف ذو إلى عَلم وجوباً إن قُرْنَا وَضْعاً) - كقولهم : ذو الكلاع وذو سُلَيْم وذو يَزَن .

(وإلاَّ فجوازاً) - كقولهم : في قطريّ وعمرو^(٥) وتبوك : ذو قطريّ وذو عمرو^(٥) وذو تبوك .

(وكلاهما مسموع) - فلا يقال إلاَّ ما سمع من الواجب والجائز ، وكلام الفراء يقتضي القياس ، قال ، وقد ذكر الإضافة في زيد بطة : كأنك^(٦) قلت : زيد ذو^(٧) بطة ، وأنت لو قلت : ذو زيد لجاز ؛ وقال أيضاً : سمعت من الفصحاء : قد وضعت المرأة ذا بطنها .

(والغالب في ذي الجواز الإلغاء) - فلا ينظر إلى معنى ذي ، أي بل تكون مثلها في قولهم : ذو صباح ؛ واحترز بالغالب مما وجد مكتوباً في حجر من أحجار الكعبة : أنا ذو مكة ، أي صاحبها .

(١) في (غ) : واختار .

(٢) في (غ) : وكانت .

(٣) في (د) : إنما يذكر ، والصواب ما في التحقيق - الزمر : ٩ ، وفي (غ) : وما يذكر ..

(٤) الطلاق : ٦ .

(٥) في (د) : وعمر ، وذو عمر .

من (٦) إلى (٧) سقط من (د) .

(وربما أضيف جمعه إلى ضمير غائب) - أنشد الأصمعي :

٣١٨ - إنا يصطنع المعـ روف في الناس ذووه^(١)
(أو مخاطب) - كقول الأحوص :

٣١٩ - وإنا لنرجو عاجلاً منك مثلاً رجوناه قدماً من ذويك الأفاضل^(٢)
(ولازمتها) - أي الإضافة .

(معنى لا لفظاً أسماً) - فيجوز حذف ما تضاف إليه ، وتبقى مضافة في المعنى .

(كقبل وبعد) - وأكثر استعمالهما بالإضافة لفظاً ، والاكتفاء بالإضافة المعنوية كثير ، قال الله تعالى : ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ، أي من قبل الحوادث ومن بعدها .

(١) في الدرر ٢ / ٦١ :

☆ إنا يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ☆

قال : استشهد به على أن المختار جواز إضافة ذو وأولو ونحوهما إلى المضر ، ونسب ذلك إلى أبي حيان والجمهور ، وظاهر كلام التسهيل قلة ذلك ، وجاء بلفظ التسهيل ، ثم قال : وأنشد الدماميني البيت على ذلك ، وقبلة :

أنت ما استغنيت عن	صاحبك السدر أخوه
فإذا احتجت إليه	ساعة مجسك فوه
أفضل المعروف ما لم	تبتذل فيه الوجوه

إنا يعرف .. البيت .

قال : ولم أعثر على قائله . وفي اللسان - ذو :

إنا يصطنع المعـ روف في الناس ذووه
(٢) في اللسان - ذو : قال ابن بري : إذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات .. قال الأحوص :
ولكن رجونا منك مثل الذي به صرنا قديماً من ذويك الأوائيل
والشاهد في قوله : من ذويك ، حيث دخلت « ذوي » على ضمير المخاطب - الكاف - والبيت
بديوان الأحوص ص ١٧٩ .

(وكال بمعنى أهل) - وقيل : ليس بمعنى أهل ، وألفه قيل : بدل من همزة مبدلة من هاء ، وهو بدل لازم ، واستدل له بقولهم في تصغيره : أهيل ، وقيل : منقلبة عن واو ، وأصله :أول ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، بدليل قولهم في تصغيره : أويل ، وقيل إن هذا القول هو الصحيح .

(ولا يضاف غالباً إلا إلى علم من يعقل) - كآل محمد ؛ ولو قال : يعلم ، لكان أحسن ، لإضافته إلى لفظ الله ؛ قال :

٣٢٠ - نحن آل الله في بلددتنا لم نزلْ إلا على عهد إرم^(١)

وشرطوا في العلم كونه من أعلام من له خطر ؛ وخرج بالغالب إضافته إلى اسم غير علم ، كقوله :

٣٢١ - وانصر على آل الصليب بوعابديه اليوم آلك^(٢)
وقوله :

٣٢٢ - أنا الفارسُ الحامي حقيقةً والدي وآلي ، فمن يحمي حقيقةً آلك^(٣) ؟

(١) في الدرر ٢ / ٦٢ قال : استشهد به على أن آلاً لا يضاف غالباً إلا إلى علم عالم ، وهذا التعبير أحسن من تعبير التسهيل : إلا إلى علم من يعقل ، ليليق بإضافته إلى لفظ الجلالة في موضع الشاهد : نحن آل الله ...

(٢) في الأشموني مع الصبان ١ / ١٣ يقول الأشموني : واختلف في جواز إضافته - آل - إلى المضر ، فنعه الكسائي والنحاس ، وزعم أبو بكر الزبيدي ، صاحب مختصر العين ، أنه من لحن العوام ، والصحيح جوازه ، قال عبد المطلب بن هاشم ، حين قدم أبرهة بالفيل إلى مكة لتخريب الكعبة :

وانصر على آل الصليب بوعابديه اليوم آلك
والشاهد هنا على احتراز ابن مالك بقوله : غالباً ، حيث جاء آل مضافاً إلى اسم غير علم هو الصليب ، وفيه الشاهد الآخر على إضافته إلى الضمير في قوله : آلك .

(٣) في (د ، ز) : أنا الرجل الحامي ... وفي (ز) : كما تحمي حقيقةً آلك . والبيت مثال آخر لإضافة آل إلى الضمير في موضعين من البيت ، في قوله : آلي .. وآلك أي وآلك .

وأجاز بعضهم إضافته إلى المضر ، ومنعه آخرون ، أو إلى علم ما لا يعقل ،
كقوله :

٣٢٢ - من الجرد من آل الوجيه ولا حق تذكّرنا أو تارنا حين تصهل^(١)
والوجيه ولا حق علما فرسين .

(وككل^(٢) غير واقع توكيذاً أو نعتاً) - قال تعالى : ﴿ وكلّهم آتية يوم
القيامة فرداً ﴾^(٣) ، ﴿ وكلّ أتوه داخرين ﴾^(٤) . وخرج نحو : قام القوم كلهم ،
وأكلت شاة كل شاة ، فتضاف فيها لفظاً ومعنى ، وسيأتي مذهب الفراء في المؤكد
بباب التوكيد .

(وهو عند التجرد منوي الإضافة ، فلا تدخل عليه ال) - فلا يقال :
الكل ، لئلا يجمع بين آل والإضافة . واختلف أمعرفة هو أم نكرة ، والأول
لسبويه والجمهور ، والثاني للفارسي ، والخلاف في بعض أيضاً ، ودليل التعريف
قوله : مررت بكل قائما ، وبيعض جالسا .

(وشذ تنكيّره وانتصابه حالاً) - كقولهم : مررت بهم كلاً ، وبه استدلاً
الفارسي ، ورّد بشذوذه .

(ويتعيّن اعتبار المعنى فيما له من ضمير وغيره ، إن أضيف إلى نكرة) -
نحو : كل رجل جاء مكرّم ، وكل رجلين جاءا مكرّمان ، وكذا الباقي ، قال

(١) الوجيه ولا حق علما فرسين ، وفيها الشاهد ، حيث أضيف آل إلى علم ما لا يعقل في قوله :

آل الوجيه . ولم أعثر له على مرجع ولا قائل .

(٢) أي من الأسماء التي لازمت الإضافة معنى لا لفظاً : كلّ .

(٣) مريم : ٩٥ .

(٤) النمل : ٨٧ .

تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ^(١) ﴾ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ^(٢) ﴾ ،
وقال الشاعر :

٣٢٤ - وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم دُويهيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامل ^(٣)

(وإن أضيف إلى معرفة فوجهان) - أي وإن أضيف لفظاً أو معنى ، قال
تعالى : ﴿ وكلُّ أتوهُ داخرين ^(٤) ﴾ ، ﴿ قل كلُّ يعملُ على شاكلته ^(٥) ﴾ ،
﴿ وكلهم آتية يوم القيامة ^(٦) ﴾ ، ومن مثل النحاة : كلهم يقومون ، وكلهنَّ
قائمات ، والمسموع في المضاف مراعاة اللفظ ، وهو الإفراد ، كما سبق في « آتية » ،
وقبله : ﴿ إلَّا آتِي الرحمن عبداً ^(٧) ﴾ .

(وإفراد ما لكلا وكلتا أجود من تشيته) - وقد اجتمع الأمران في قوله :

٣٢٥ - كلاهما حين جدَّ الجري بينهما قد أقلعا ، وكلا أنفيها رايا ^(٨)

(١) الطارق : ٤ .

(٢) آل عمران : ١٨٥ ، الأنبياء : ٢٥ ، العنكبوت : ٥٧ .

(٣) في المغني ١ / ١٩٦ قال ابن هشام : واعلم أن لفظ كلَّ حكاه الإفراد والتذكير ، وأن معناها
بحسب ما تضاف إليه ، فإن كانت مضافة إلى منكر وجب مراعاة معناها ، وجاء بأمثلة وشواهد ثم قال :
ومنه قول لبيد : وكل أناس ... البيت ، والشاهد في قوله : وكل أناس .. تدخل بينهم ... حيث
أضيفت كل إلى أناس ، وروعي المعنى في قوله : بينهم . والبيت للبيد بن ربيعة الصحابي ، رضي الله
عنه .

(٤) سبق تخريجه : النمل : ٨٧ .

(٥) الإسراء : ٨٤ .

(٦) مريم : ٩٥ ، وقد سبق تخريجه .

(٧) مريم : ٩٣ .

(٨) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٧٨ قال : قاله الفرزدق ، كلاهما أي كلا
الفرسين . وهو مبتدأ ، وقد أقلعا خبره ، وحين جدَّ أي حين اشتدَّ الجري وقوي بين الفرسين
المذكورين ، وهذا إسناد مجازي ، وأصله : جدَّ في الجري ، قد أقلعا أي كفا عنه ، وكلا مبتدأ ورابي
خبره . والجملة حال ، وهو من ربا يربو ربواً وهو النفس العالي ، يقال ربا الفرس إذا انتفخ من عدواً أو

وقال تعالى : ﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾^(١) ، وقال الشاعر :

٣٢٦ - فِي كَلَّتَ رَجُلِيهَا سُلَامَى وَاحِدَهُ كَلَّمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ^(٢)
(وَيتَعَيَّنُ) - أي الأفراد .

(في نحو : كلانا كفيلٌ صاحبه) - وذلك لأنه لو قيل : كفيلا ، لزم الجمع بين تثنية وإفراد في خبر واحد ؛ وضابطه أن يكون كلٌّ منهما محكوماً عليه بحكم الآخر ، بالنسبة إليه ، لا إلى ثالث ، ومنه :

مكرر ٣١٤ كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا^(٣)
ومثله في تعيّن الأفراد : كلاهما يحبُّ الآخر ، وكلاهما مكرمةٌ للآخرى .

(فصل) : (ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى ، إن نُوي تنكيره) -
كقوله :

=
فرع . والشاهد في موضعين : الأول أنه اعتبر معنى كلا وثني الخبر في قوله : قد أقلعا ، والثاني أنه اعتبر لفظ كلا ووجد الخبر في قوله : وكلا أنفيها رأيي .
(١) الكهف : ٣٣ .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٧٧ : قوله : في كَلَّتَ رَجُلِيهَا ، أي في إحدى رجليها ، وفيه الشاهد ، حيث استدل به البغداديون على أن كَلَّتَ تحيى للواحدة ، وكلتا للمثنى ، وأجيب بأنه حذف الألف للضرورة ، وقدر أنها زائدة ، فلا يجوز الاحتجاج به ، وسُلَامَى واحدة السلاميات وهي العظام التي تكون بين مفصلين من مفاصل الأصابع ، وهو مرفوع بالابتداء ، وواحدة صفته ، وفي كَلَّتَ رَجُلِيهَا خبره مقدماً .

(٣) في المغني ١ / ٢٠٤ : ويتعين مراعاة اللفظ في نحو : كلاهما يحب لصاحبه ، لأن معناه : كل منهما ، وفي قوله : كلانا غني ... البيت ، وفي الأشموني مع الصبان ٢ / ٢٦٠ قال الأشموني من شروط ما تضاف إليه كلا وكلتا : الثاني : الدلالة على اثنين إما بالنص نحو : كلاهما ، و « كلتا الجننتين » ، أو بالاشتراك كقوله : كلانا غني ... البيت . قال : فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع ؛ وقد سبق تخرجه تحت رقم / ٣١٤ .

٣٢٧ - فساغ لي الشرابُ وكنْتُ قبلاً : أكاذُ أغصُ بالماءِ الفُراتِ^(١)
 وكقراءة بعضهم : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ بالجرّ والتنوين ، أي
 أولاً وآخرأ .

(أ) أو لفظ^(٢) المضاف إليه) - كما حكى الفراء في المعاني أن من العرب من
 يقول : من قبل ، بكسر اللام وحذف التنوين للإضافة المقدرة ، قال : وكذلك
 في النصب ، أي يفتحون ويحذفون التنوين ، وحكى الفارسيّ : ابدأ بذأ من أول ،
 بالجرّ لنية المضاف إليه^(٣) .

(أ) أو عوض منه تنوين) - نحو : ﴿وكل أتوه داخرين﴾^(٤) ، و﴿أيأ
 ما تدعوا﴾^(٥) ويومئذ وحينئذ .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٦٩ : قاله عبد الله بن يعرب ، وكان له ثأر
 فأدركه فأنشده ، قال في معجم شواهد العربية : أو يزيد بن الصعق ، قال العيني : ساغ لي الشراب أي
 استبرأ لي الشراب ، والواو في : وكنْتُ للحال ؛ والشاهد في قوله : قبلاً ، فإنه حذف المضاف إليه منه ،
 ولم يَنْوّه ، فلذلك أعربه ، ولو كان منوياً لبني على الضم ؛ وأغصُ من غَصَصَ يَغصصُ ، من باب علم ؛
 ويروى : بالماء القراح ؛ وفي (ز ، غ) وأشار إليه في شرح العيني : بالماء الحميم ، قال : وقد قيل : الحميم
 البارد ، من الأضداد .

(٢) أي أو نوى لفظ المضاف إليه .

(٣) قال الأشموني في شرحه مع الصبان ٢ / ٦٨ : وحكى أبو علي الفارسيّ : ابدأ بذأ من أول ،
 بالضم ؛ ومنه قوله :

☆ على أينأ تعدو المنية أولُ ☆

- ٣٢٨ -

ثم قال بعد ذلك : وقرئ : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ بالجرّ من غير تنوين ، أي من قبل
 الغلب ومن بعده ؛ وحكى أبو علي : ابدأ بذأ من أول . بالجرّ من غير تنوين أيضا .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٤٣٩ :

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينأ تعدو المنية أولُ
 قائله معن بن أوس - ديوانه ٥٧ - والشاهد فيه بناء أول على الضم لحذف المضاف إليه ، ونية
 معناه .

(٤) النمل : ٨٧ .

(٥) الإسراء : ١١٠ .

(أوعطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف) - نحو :

٣٢٩ - قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ يُغْتَنَمُ حَمْدُ إِلَهِ الْبَرِّ وَهَبِ النِّعَمُ^(١)
وكذا :

٣٣٠ - أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ مِنْ لُطْفِ رَبِّهِ كَوَالِيٍّ تَزْوِي عَنْهُ مَا كَانَ يَحْذَرُ^(٢)

وإنما عبّر بعامل دون مضاف ليدخل مثل : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ
أَوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ »^(٣) ، وقال :

٣٣١ - بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعَ مِنْ وَبِلِ الدِّيمِ عُلِقَتْ أَمَالِي فَعَمَتْ النِّعَمُ^(٤)

(لم يُغَيَّرِ الْحَكْمُ) - هذا جواب : إن نُوي ، ويعني أنه يبقى على ما كان عليه
من إعرابٍ كغير إذ مما سبق ذكره ، أو بناءً كإذ ، وإنما كسرت ذالها لالتقاءها
ساكنة مع التنوين ساكناً . وقول الأَخْفَش : الكسرة إعرابٌ ، لأن البناء
للإضافة ، فيزول بزوالها ، مردود بقول بعض العرب : يومئذاً ، بفتح الذال
والتنوين ، ويقول العرب : كان ذلك إذٍ ، بالكسر بلا إضافة .

(١) رواه الجرجاني في أسرار البلاغة ص ١٣٥ ونسبه للشافعي ، رضي الله عنه ، والشاهد في قوله :
قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ ، أي قبل كل قول وبعد كل قول .. حيث حذف المضاف إليه بعد قبل ، وعطف بعد
على قبل ، وبقي حكم قبل وبعد على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف والعطف .

(٢) الشاهد فيه كالذي قبله في قوله : أَمَامَ وَخَلْفَ الْمَرْءِ .. أي أمام المرء وخلف المرء ، حيث حذف
المضاف إليه بعد أمام ، وعطف خلف على أمام ، وبقي حكم أمام وخلف على ما كان عليه من إعراب
قبل الحذف والعطف ، والكوالِي جمع كالي وهو الحافظ جمع حفظة ؛ وتزوي أي تنحي وتبعد
وتصرف ، وما كان يحذر ، أي ما كان يخاف ؛ ولم أعثر على قائله .

(٣) رأيتم تفتنون في القبور - في قبوركم - ... بخاري علم ٣٤ ، وضوء ٢٧ ، جمعة ٢٩ ، مسلم كسوف
٨ ، ١١ ، مساجد ١٢٣ ، ١٢٥ ، جنائز ١١٥ .

(٤) في ش . العيني ٣ / ٤٥١ : وبِلِ الدِّيمِ : الويل المطر الشديد ، وكذلك الوايل ، والدِّيم جمع
دِيمَة ، قال أبو زيد : الدِّيمَة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ؛ والشاهد في قوله : بمثل أو أنفع : بمثل
جار ومجرور يتعلق بعلقت ، والمضاف إليه محذوف ، تقديره : بمثل وبِلِ الدِّيمِ أو أنفع من وبِلِ الدِّيمِ ، =

(وكذا لو عكس هذا الآخر) - فحذف ما أضيف إليه من الاسم لتقدم عامل في مثل المحذوف ، لم يغير الحكم ، كقوله :

٣٣٢ - أَكَلْتُهَا حَتَّى أَعْرَسَ بَعْدَ مَا يَكُونُ سَحِيرًا أَوْ بُعِيدَ فَأَهْجَعًا^(١)

أي بُعِيدَ سَحِيرٍ ، فهذا عكس قبل وبعد كُلِّ قولٍ ... لكن الحذف في الدالِّ ما بعده أكثر من الحذف في الدالِّ ما قبله .

(وإن لم يُنَوِّ التَّنْكِيرُ ، ولا لفظُ المضافِ إليه ، ولم يثبت التنوينُ ، ولا العطفُ ، بُنِيَ المضافُ على الضمِّ ، إن لم يشابه ما لا تلزمه الإضافةُ معنى) - نحو : ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾^(٢) ، وأبدأ بهذا أَوَّلُ ، وَخَذْ هَذَا حَسْبُ ؛ فهذه ونحوها مقطوعة عن الإضافة لفظاً ، مضافةً معنىً ، ولفظُ المضافِ إليه غيرُ منويٍّ ، فتبنى على الضمِّ ؛ وإنما بنيت لشبهها حرفِ الجواب ، في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها ، أو في تعلقها بما بعدها معنى ما يجعلها كالحرف لتعلقه بغيره ، وكانت حركة بنائها الضم ، لتخالف حالة إضافتها لفظاً ، وتسمى ، والحالة هذه ، غايات ، لأنها صارت مجذوف ما تضاف إليه مُنتَهَى^(٣) عندها .

وَيُعْزَى لِسَبِيوِيَّةِ أَنَّهَا حِينَئِذٍ نَكَرَاتٍ لِقَوْلِهِ : كَانَتْ مَبْهَمَةً تَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مَعَارِفٌ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَذَكَّرُ بَعْدَ تَقَدُّمِ كَلَامٍ أَوْ شَيْءٍ وَاقِعٍ ، فَتَقُولُ : كَانَ هَذَا مِنْ قَبْلُ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ؛ وَكَلَامُ سَبِيوِيَّةِ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا تَقْطَعُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، رَفْعاً لِتَوْهَمِ أَنَّ قِطْعَهَا سَمَاعٌ .

= أو أنفع عطف على المقدر ؛ ولا يعرف قائله .

(١) أَكَلْتُهَا أَرَأَيْبَهَا ، وَفِي اللِّسَانِ : كَلَأَ ، كَلَأَهُ مَكَلَأَةً وَكَلَاءً رَاقِبَهُ ؛ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : أَوْ بُعِيدَ ، أَيْ بُعِيدَ سَحِيرٍ ، مَجْذُوفُ الْمِضَافِ إِلَيْهِ الدَّالُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الدَّالِّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ .

(٢) الرُّومُ : ٤ .

(٣) فِي (د) : يَنْتَهِي عَنْهَا .

وخرج بقوله : إن لم يشابه ، ما كان من اللازم الإضافة معنى ، يُصغّر
ويثنى ويجمع كثلاث ورّباع ومثل ، فهذه لا تتأثر بالقطع عن الإضافة ، نُويت
أم لم تُنَو .

(فصل) : (تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فتبنى
وجوباً ، إن لزمّت الإضافة) - يتناول قوله : المبهمة ، ما لا يختص بوجه كحين
ومدة ووقت ، وما يختص بوجه دون وجه كنهار وصباح ومساء . وخرج المختصّ
بتعريف أو غيره ، وغير المحدودة تخرج يومين وليلتين ونحوهما ؛ وأجاز ابن
كيسان إضافة المثنى للجملة ، والصحيح المنع ، ونصّ ابن السراج على أنه لم
يسمع ، والواجب البناء في إذ وإذا ، وهما الأصل في إضافة أسماء الزمان إلى
الجمل ، فلا يضاف إليها إلا ما ساواهما في الإبهام أو قاربها .
(وجوازاً راجحاً إن لم تلزم ، وصُدّرت الجملة بفعل مبنيّ) - شمل مبنيّ
الأصل نحو :

٣٣٣ - على حين عاتبت المشيب على الصبا

وقلت : ألمّا أضح ؟ والشيبُ وازع^(١)

وعارضُ البناء نحو :

(١) في (د) وفي الإنصاف : تصحّ ، والتحقيق من (ز ، غ) والدرر والمغني والعيني على الأشتوني
والصبان ؛ قال في الإنصاف ٢٩٢ : هذا البيت من كلام النابغة الذبياني - ديوانه ٥١ - وهو من شواهد
سيبويه ١ / ٣٦٩ ، وابن يعيش ٣٣٥ ، ٥٤٥ ، ورضي الدين في شرح الكافية في باب الظروف ،
والبغداد في الخزّانة ، وابن هشام في مغني اللبيب ، والأشتوني وابن عقيل ... وعاتبت فعل ماض من
العتاب وهو اللوم في تسخط وكراهية ، والمشيب الشيب ، والصبا الصبوة وهي الميل إلى شهوات النفس ،
وأضح مضارع من الصحو ، وأصله ضد السكر ، والوازع اسم الفاعل من وزع يزع ، أي نهاه وزجره
وكفه عن فعل المقايح ، والشاهد في قوله : على حين عاتبت ، فإنه يروى بفتح حين وبجرّه ، أما فتحه
مع دخول حرف الجر عليه ، فيسبب بنائه على الفتح ، لكونه أضيف إلى جملة صدرها فعل ماض مبني
فاكتسب المضاف البناء من المضاف إليه ، وأما جرّه فعلى الأصل .. والبناء راجح عند ابن مالك .

٣٣٤ - لَأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحُلْمًا عَلَى حِينٍ يَسْتَصْبِينُ كُلَّ حَلِيمٍ^(١)

(فَإِنْ صُدَّرتَ بِاسْمٍ أَوْ فَعَلَ مَعْرَبٍ ، جاز الإعرابُ باتِّفاق) - أي من البصريين والكوفيين - وليس معنى الجواز بالنسبة إلى البصريين ما تبادر إلى الفهم منه ، فإنهم يوجبون الإعراب .

(والبناءُ ، خلافاً للبصريين) - وهذا يوضح ما سبق في الجواز ، والسماع ورد بالوجهين ، وتأويله متكلف ، قال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾^(٢) ، و ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾^(٣) قرئ في السبعة فيها بفتح الميم ورفعها ، وقال :

٣٣٥ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ^(٤) وَأَنِّي لَا أُخْزَى إِذَا قِيلَ : مَمْلُوقٌ سَخِيٌّ ، وَأُخْزَى أَنْ يَقَالَ : بَخِيلٌ

(١) في (د ، ز) : لَأَجْتَذِبْنَ عَنْهُنَّ .. وفي المغني ٥١٧ / ٢ ش ٧٦٢ قال : أن يكون زماناً مبهماً والمضاف إليه فعل مبني ، بناءً أصلياً كقوله : على حين عاتبت .. البيت ، أو بناءً عارضاً كقوله : لَأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ .. البيت قال : روي بالفتح ، وهو أرجح من الإعراب عند ابن مالك ، ومرجوح عند ابن عصفور .

وفي الدرر ١ / ١٨٧ : استشهد به على إضافة حين إلى جملة فعلية مبنية الصدر : يستصبين في البيت - مضارع مبني لاتصاله بنون النسوة - واستشهد به في التوضيح على البناء العارض ، قال في التصريح : روي بخفض حين على الإعراب ، وفتح على البناء ، لكونه مضافاً إلى مبني . قال صاحب الدرر : ولم أعثر على قائله .

(٢) المائدة : ١١٩ .

(٣) الانفطار : ١٩ .

(٤) في المغني ٢ / ٥١٨ : فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية ، فقال البصريون : يجب الإعراب ، والصحيح جواز البناء ، وذكر الآيتين ، والبيت :
إِذَا قُلْتَ هَذَا حِينَ أَسْلُو ... - ٣٣٦

والبيت : أَلَمْ تَعْلَمِي ... ثم قال : روي بالفتح . والبيت :

إِذَا قُلْتَ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهْجُنِي نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ -
لَأَبِي صَخْرٍ هَذَا لِي .

روي بفتح نون حين ، ووافق الكوفيين بعض المغاربة في جواز الوجهين مع الجملة الاسمية ، وفي كلام بعض المغاربة أن المضاف إلى الجملة الابتدائية لا يجوز إعرابه ، وهذا لا يُعرف من يقول به ، ونحوه ما في البسيط من أن المضاف إلى مُصدَّرة بمضارع يبنيه الكوفيون ، ليس إلا ، وزاد أن البصريين يميزون فيه الوجهين ، وكلاهما وهم ، فللكوفيين الوجهان ، وللبصريين الإعراب فقط ، ويجوز في هذه الظروف الإعراب والبناء ، مضافةً إلى إذ نحو : مضى يومئذ قت ، وحينئذ وساعتئذ وليلتئذ .

(وإن صُدِّرت بلا التبرئة ، بقي اسمها على ما كان عليه) - من بناء أو نصب ، نحو : جاء يومٌ لا نافع ولا ضارٌّ ، حكى الأخفش : جئتكَ يوم لا حرٌّ ولا بردٌ ، ببناء حر وبرد .

(وقد يُجرُّ ويُرفعُ) - وحكماها الأخفش في حر وبرد .

(وإن كانت المحمولة على ليس أو ما أختها ، لم يختلف حكمها ^(١)) - بل يبقى كل من لا وما على عملها قبل الإضافة ، ومنه :

٣٣٧ - فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سوادِ بن قارب ^(٢)
وقال :

٣٣٨ - تَبَدَّتْ لِقَلْبِي فَسَانْصَرَفْتُ بِوَدِّهَا على حين ما هذا بحين تصابي ^(٣)

(١) في النسخ الثلاث : حكمها ، والتحقيق عن النسخة المحققة من التسهيل ، والسياق بعدها يعضده .

(٢) في (ز ، غ) وفي اللغني ، وفي موضع من الدرر : وكن لي ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٢٥٦ : قاله سواد بن قارب الأزدي الصحابي ، رضي الله عنه .. والشاهد في يوم ، فيانه بمنزلة إذ في كونه اسم زمان مبهم لما يأتي ، فلذلك نزل منزلته فيما أضيف إليه ، فهذا ونحوه نزل فيه المستقبل لتحقيق وقوعه بمنزلة ما قد وقع ومضى .

(٣) في الدرر ١ / ١٨٨ : استشهد به على أن الجملة المضاف إليها لفظ حين ، إن صدرت بما أو لا =

(ولا يضاف اسمُ زمانٍ إلى جملة اسمية ، غير ماضية المعنى ، إلا قليلاً) -
 فيقولُ مثل : أتيتك حين زيد ذاهبٌ ، لأن الظرف حينئذٍ كذا ، ولا يضاف إلى
 جملة اسمية ، هذا هو المعروف من مذهب سيبويه ، فإن أريد المضيُّ جازاً أن
 يضاف إلى الاسمية والفعلية ، لأنه مثل إذ ، قال المصنف في المسألة^(١) : والصحيح
 جواز الاسمية ، لكن على قلة ؛ وقد سبق في الظروف أن إذا قد تضاف إلى
 الاسمية ، وفاقاً للأخفش ، ومضى^(٢) الكلام عليه ، وما ظاهره الاستقبال ، والجملة
 اسمية ، مع بعض هذه الظروف ، قوله تعالى : ﴿ يوم هم بارزون ﴾^(٣) .

(وقد تضاف آية بمعنى علامة ، إلى الفعل المتصرف مجزئاً) - ومن حقها
 الإضافة إلى المفرد كعلامة ، ومن الجملة :

٣٣٩ - بآية تُقدمون الخيلَ شعثاً كأنَّ على سنانِكها مُداماً^(٤)

وكون الإضافة إلى الفعل ، هو مذهب سيبويه ، وزعم^(٥) ابن جني أنه على
 تقدير ما المصدرية ، ولا يجوز إضافة آية إلى الفعل .

(أو مقروناً بما المصدرية) - نحو :

أختي ليس ، لم يختلف الحكم في بقاء رفعها الاسم ونصبها الخبر ، والإضافة مجالها . ولا يعرف قائله .

(١) زاد في (ز) : الأولى .

(٢) في (غ) : ومضى .

(٣) غافر : ١٦ .

(٤) في الدرر ٢ / ٦٣ : استشهد به على أن آية بمعنى علامة تضاف إلى الفعل بدون ما المصدرية أو
 النافية ومعها ، وظاهر كلامه أن المسألتين على حد سواء ؛ وظاهر التسهيل أن الأولى قليلة .. وشعثا
 متغيرة من السفر والجهد ، وشبه ما ينصب من عرقها ممتزجاً بالدم على سنانِكها بالدم وهي الحفرة ،
 والسنانك جمع سنبك وهو مقدم الحافر . قال : ولم أعر على قائله ، وفي معجم شواهد العربية نسبة
 للأعشى ، وقال : وليس في ديوانه ، وقال البغدادي : ولم أره منسوباً إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه .
 (٥) في (د) : وذهب .

٣٤٠ - أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَمِيًّا بَأَيَّةٍ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(١)

ومذهب سيبويه أن ما زائدة ، وما ذهب إليه المصنف من المصدرية مذهب ابن جني ، وعزي إلى المبرد نصاً ، وكلام المصنف على موافقة سيبويه في الصورة الأولى ، وابن جني في الثانية ، وهو مقتضى ما في البسيط عن المبرد .
(أو النافية) - نحو :

٣٤١ - أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رَسَالَةً بَأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضَعَافاً وَلَا عَزْلاً^(٢)

وبهذا استدل على أن الإضافة للفعل ، إذ لا تقدر ما المصدرية قبل النافية ؛ ومذهب سيبويه اطراد إضافة آية إلى الفعل ، وقال المبرد : لا يطرد . ويقال : أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ : كن رسولي ، وتحمل رسالتي إليه ، وقد أكثر الشعراء من هذه اللفظة .

(ويشاركها في الإضافة إلى المثلث المتصرف لدن) - نحو :

٣٤٢ - لَزِمْنَا لَدُنْ سَاءَلْتُمُونَا وَفَاقَكُمْ فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُوحٌ^(٣)

(١) في الدرر ٢ / ٦٣ : استشهد به على إضافة آية إلى الجملة الفعلية مقرونة بما المصدرية ، قال الدماميني : وزعم سيبويه أن ما هذه زائدة ، ولا حاجة إلى ذلك إلا على تقدير كونها لا تضاف إلى مفرد ، وليس كذلك ، قال تعالى : ﴿ إِن آيَةَ مَلَكِهِ ﴾ - البقرة : ٢٤٨ - بل ذلك هو الأصل والغالب ... قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائله ، وفي معجم شواهد العربية أنه ليزيد بن عمرو بن الصقع .

(٢) في المغني ص ٤١٩ ، ٤٢٠ : في الجملة المضاف إليها ، ومحلهما الجرّ ، ولا يضاف إليها إلا ثمانية ، منها : آية بمعنى علامة ، فإنها تضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها ، مثبتاً أو منفيماً بما كقولها : أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ ... البيت ، والشاهد في قوله : بَأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضَعَافاً .. حيث أضيفت آية إلى الفعل المنفي بما ، والبيت لعمر بن شأس .

(٣) في المغني ص ٤٢١ قال : والخامس والسادس : لَدُنْ وَرَيْثٌ ، فإنها يضافان جوازاً إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ، ويشترط كونه مثبتاً ، بخلافه مع آية . فأما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت أو مكانية ، ومن شواهد إضافتها :

=

(وَرَيْثٌ) - نحو :

٣٤٣ - خَلِيلِي رَفَقًا رَيْثٌ أَقْضَى لُبَانَةً من العَرَصَاتِ المَذْكُورَاتِ عَهوداً^(١)

وَرَيْثٌ مصدر ، يقال : رَاثَ عَلِيٌّ خَيْرَكَ رَيْثًا أَي أَبْطَأَ ، وفي شرح الكتاب للصفار : المصدر المستعمل بمعنى الزمان يجوز إضافته إلى الفعل نحو : أَتَيْتَكَ رَيْثَ قَامَ زَيْدٌ ، أَي قَدَّرَ بَطْءَ قِيَامِهِ .

(وَقد تُفَصِّلُ لَدُنْ والحين بَأْنُ) - نحو :

٣٤٤ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتِنَا قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا حَقًّا مُسْلِمٍ^(٢)

ونحو :

٣٤٥ - وَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَى حِينٍ أَنْ نَالُوا الرِّبْعَ وَأَمْرَعُوا^(٣)

(وَرَيْثٌ بَا) - وهي زائدة أو مصدرية ، نحو : رَيْثًا يَتَسَنَّى^(٤) .

لزمنا لدن ساءلتونا وفاقكم ... البيت

حيث أضيفت لدن إلى الفعل ساءلتونا .

(١) في المغني ص ٤٢١ : وأما رَيْثٌ فهي مصدر رَاثَ إِذَا أَبْطَأَ ، وعوملت معاملة أساء الزمان في الإضافة إلى الجملة .. قال :

خَلِيلِي رَفَقًا رَيْثٌ أَقْضَى لُبَانَةً ... البيت

والشاهد في قوله : رَيْثٌ أَقْضَى ، حيث أضيفت رَيْثٌ إلى الفعل أَقْضَى ، ولا يعرف قائله .

(٢) في الدرر ١ / ١٨٤ : استشهد به على أَنْ لدن لا تضاف إلى الجملة عند ابن الدهان ، وإن ورد ما يوم ذلك أَوَّلَ مَجْذِفِ الْمَصْدَرِيَّةِ ، بدليل ظهورها في قوله : لدن أَنْ وَلَيْتِنَا .. وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وأما قوله : وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ ... البيت فخرج على زيادة أَنْ ، وإضافة لدن إلى الجملة الفعلية ، وعلى جعل أَنْ مصدرية ، أَي لدن ولايتك إيانا . قال : ولم أعثر على قائله .

(٣) لم أجد البيت فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه الفصل بين حين والجملة بعده بَأْنٍ في قوله : على حين أَنْ نَالُوا .. ولا يعرف قائله .

(٤) في (ز ، غ) : نحو : رَيْثٌ مَا يَنْسَى .

(وقالوا : اذهب بذي تَسَلَّم ، أي يذي سلامتك) - فالباء بمعنى في ، وذي بمعنى صاحب ، وهي صفة وقت محذوف ، أي اذهب في وقت ذي سلامة لك ، وقيل : ذي موصولة ، وأعربت على لغة بعض طيئ ، والمعنى : اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ، والأول للجمهور .

(ولا بذي تَسَلَّم ما كان كذا) - حكاة ابن السكيت ، فأقسموا بذي ، وقالوا : لأفعل بذي تَسَلَّم ، وبذي تسلمان ، وبذي تسلمون ، وفي الإثبات أيضا .

(ويختلف فاعلا اذهب وتسلم بحسب المخاطب) - نحو اذهب بذي تسلم ، واذهي بذي تسلمين ، واذهبا بذي تسلمان ، واذهبوا بذي تسلمون ، واذهبن بذي تسلمن .

(وَعَوْدُ ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر) - نحو :

٣٤٦ - مَضَتْ مائةَ لعامٍ ولدتُ فيه عشرٌ بعد ذاك وحجتان^(١)

(١) في (ز ، غ) كما في المغني : مضت سنة ، والبيت للناطقة الجعدي - ديوانه : ١٦١ ، وفي معجم شواهد العربية : أو النمر بن تولب . قال في المغني ص ٥٩٢ عن اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع ، وفقده في بعض ، فالأول قد مضى مشروحا ، والثاني الجملة المضاف إليها نحو : يومٌ قام زيدٌ ، فأما قوله : مضت سنة لعامٍ ولدت فيه .. البيت ، فنادر ؛ وهذا الحكم خفي على أكثر النحويين ، والصواب في مثل ذلك : أعجبني يوم ولدت فيه ، تنوين اليوم ، وجعل الجملة بعده صفة له ..

وفي الدرر ١ : ١٨٩ : مضت مائة لعامٍ ولدت فيه .. البيت ، استشهد به على ندور إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه ، وقال في التسهيل : وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر ، واستشهد الدماميني بالبيت على ذلك ، قال : وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه ، فكما لا يعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف ، لا يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة ، فإن سمع ذلك عدُّ نادراً ..

وخرَّج على إضمار فعل ، أي : أعني فيه ؛ وقال الكوفيون إن سبق الضمير تمام الجملة امتنعت الإضافة ، نحو : ﴿ يوماً تُرجعون فيه إلى الله ﴾^(١) ، وإن تأخر ، فإن لم تُقدَّر كلاماً آخر ، فالجملة صفة ، ولا إضافة ، وإن قدَّرت أضفت ، وردَّ ابنُ عصفور قولهم بالبيت ، إذ فيه الإضافة ، والضمير متأخر ، ويقوله :
 ٣٤٧ - وتسخنُ ليلَةً لا يستطيعُ نباحاً بها الكلب إلا هريراً^(٢)
 قد أضيف مع توسط الضمير ، وهم يمنعون ذلك ، والرد بالبيت الأول لا يخفى ما فيه بعد ما سبق عنهم .

(ويجوز في رأي الأكثر بناءً ما أضيفت إلى مبنيٍّ من اسم ناقص الدلالة) -
 كغير وبين ودون ، لشابهتها^(٣) الحروف بعدم قبول التثنية والجمع والنعته والتعريف ، قال : وهذا يقتضي بناءها مطلقاً ، لكن ألغى في الإضافة لمعرب ، واعتبر مع المبني للمشكلة ؛ قال الفراء : أسد وقضاعة يبنون غيراً ، واقعةً موقع إلا ، نحو : ما قام أحدٌ غيرك ، وما قام غيرك ، وأنشد عن الكسائي :
 ٣٤٨ - لم ينع الشرب منها غير أن نطقتُ

حمامةً في غصونٍ ذاتٍ أو قال^(٤)

(١) البقرة : ٢٨١

(٢) جاء به في المغني ٢ / ٥٩٢ شاهداً على نفس الحكم في البيت السابق ، وفي الدرر قال : استشهد به على ما في البيت قبله ، ومعنى : لا يستطيع نباحاً بها الكلب ، يعني لشدة بردها . والبيت للأعشى - ديوانه : ٦٩

(٣) في (ز ، غ) : لمناسبتها الحرف .

(٤) في الدرر ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ : استشهد به على أن « غير » إذا أضيفت إلى أن أو أن المشددة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح .. قال ابن هشام في حواشي الألفية : إنهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه كأنه المضاف إليه ، وقال في المغني ص ١٥٩ : وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم ، واختاره ابن عصفور ، وعلى الحالية عند الفارسي ، واختاره ابن مالك ، وعلى التشبيه بطرف المكان عند جماعة ، واختاره ابن الباذش . ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت إلى مبني كقوله :

بفتح الراء ، وقال تعالى : ﴿ وحيلَ بينهم وبينَ ما يشتهون ﴾^(١) بفتح النون ، وكذا : ﴿ مِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾^(٢) . واختار المصنف في هذا الإعراب ، لأن الإضافة حقها أن تكف سبب البناء ، لاقتضاءها الرجوع إلى الأصل ، ولذا رجح شبه أي بكل وبعض على شبهها حرفي الشرط والاستفهام ؛ وخُرج ما فيه فعل ، بما سبق ، على حذف الفاعل أو نائبه ، أي ما قام قائم غيرك ، وغيرك نصب على الاستثناء أو الحال كما في المثال قبله ، ولم يمنع مانع غير أن .. ، وحيلَ حول .. وبينهم في موضع الصفة للمحذوف ، ونظير هذا في حذف الفاعل : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »^(٣) ، أي ولا يشرب الشارب ، وهذه نزعة كوفيّة ، وأما دون ذلك فصفة لمبتدأ ، أي صنف دون ذلك .

(ما لم يشبه تام الدلالة) - كمثل ، فهو وإن وافق غيراً وما معه ، في أن معناه لا يتم إلا بمضافٍ إليه ، خالفها لشبه تام الدلالة في التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق منه ؛ وألحق قوم منهم الزمخشري وابن عصفور مثلاً بغير ، مستبدلين بقوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾^(٤) في قراءة فتح اللام ، وهو صفة حق ، وبقراءة بعض السلف : ﴿ مِثْلَ مَا أَصَابَ ﴾^(٥) بفتح اللام ، وهو فاعل يصيبكم ،

لم يمنع الثرب منها غير أن نطقت .. البيت ؛

وغير فاعل يمنع لكنه بني على الفتح جوازاً لإضافته إلى مبني ، وروي بالرفع أيضاً ، والأوقال جمع وقُل بفتح فسكون ، وهو ثمر الدوم اليابس .. والبيت لأبي قيس بن الأسلت الأوسيّ ، قال في معجم شواهد العربية : ولم ينسبه سيبويه ولا الأعم .

(١) سبأ : ٥٤

(٢) الجن : ١١

(٣) ابن ماجة - فتن / ٣

(٤) الذاريات : ٢٣

(٥) هود : ٨٩

وَيُخْرِجُ الْأَوَّلَ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَعِيفٍ مُسْتَكِنٍ فِي حَقِّ ، وَأَصْلُهُ : حَاقٌّ ، مِنْ حَقٍّ يَحِقُّ ، كَبُرَّ فِي بَارٍّ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ اللَّهُ ، أَيِ : يَصِيْبُكُمْ اللَّهُ مِثْلَ مَا أَصَابَ .

(فصل) : (يجوز حذف المضاف ، للعلم به ، ملتفتاً إليه ومُطَرِّحاً) - فالأول نحو : ﴿ أَوْ كَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ^(١) التقدير : أَوْ كَذَوِي صَيْبٍ ، وَلِذَا رَتَبَ عَلَى وَفْقِ ^(٢) المحذوف ^(٣) ، فَقِيلَ : ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ ^(٤) ؛ وَالثَّانِي ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، نَحْوُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ ^(٥) ، فَأَجْرِي عَلَى مَا بَعْدَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، حَكْمَ الْمَذْكُورِ لَا الْمَحْذُوفِ ؛ وَاجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ ^(٦) الْآيَةُ .

وخرج بقوله : للعلم ، ما يجهل معناه عند الحذف ، فإنه يمتنع حذفه ، إلا في ضرورة نحو :

٣٤٩ - عَشِيَّةَ فَرِّ الْخَارِثِيَّوْنَ بَعْدَ مَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مِلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٍ ^(٧) أَيِ ابْنِ هَوْبَرٍ .

(١) البقرة : ١٩

(٢) في (د) : على وفق المضاف المحذوف

(٣) زاد هنا في (ز) : على هذا القائم مقامه ، وفي (غ) : على سد القائم مقامه ، ولا أرى لها ضرورة في الحكم

(٤) أي يجعلون أصابعهم في آذانهم

(٥) يوسف : ٨٢

(٦) الأعراف : ٤

(٧) في الدرر ٢ : ٦٤ : استشهد به على أن المضاف يحذف لغير دليل في الضرورة ؛ وفي اللسان - نحب : والنحب الموت ، وفي التزويل : ﴿ فَنَهْمٌ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ ﴾ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : ﴿ فَنَهْمٌ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ ﴾ أَيِ أَجَلِهِ ، وَقِيلَ : النَّحْبُ الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ ، وَقِيلَ النَّحْبُ النَّفْسُ ، وَفِي مِلْتَقَى الْقَوْمِ : أَيِ فِي لِقَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدُ فِي حَذْفِ الْمُضَافِ مَعَ الْجَهْلِ بِهِ ضَرُورَةٌ فِي قَوْلِهِ : هَوْبَرِ أَيِ ابْنِ هَوْبَرٍ - وَقَائِلُهُ ذُو الرِّمَةِ .

(وَيُعْرَبُ بِإِعْرَابِهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ قِيَاساً ، إِنْ امْتَنَعَ اسْتِبْدَادُهُ بِهِ) - نحو :
﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾^(١) ، ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾^(٢) أَي حَبَّ الْعِجْلِ ،
فَالْقَرْيَةُ لَا تُسْأَلُ ، وَالْعِجْلُ لَا يُشْرَبُ .

(وَإِلَّا فَمَاعاً) - أَي وَإِلَّا يَمْتَنِعُ اسْتِبْدَادُهُ ، بَلْ تَصَحُّ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ لَمْ يَحْذَفْ إِلَّا
سَمَاعاً كَالْبَيْتِ السَّابِقِ ؛ وَقَوْلُهُ :

٣٥٠ - وَمَا ذِيَّلاً تَخَيَّرَهُ سَلِيمٌ يَكَادُ شِعَاعُهُ يَغْشَى الْعَيْنُونَ^(٣)

أَي أَبُو سُلَيْمَانَ ، وَرَحِمَ سُلَيْمَانُ مَضْطَرِئاً ، وَالْمَازِيَّ الدَّرْعَ اللَّيْنَةَ السَّهْلَةَ .
(وَقَدْ يَخْلُفُهُ فِي التَّنْكِيرِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلًا) - نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَهِيرٍ
شِعْراً ، وَهَذَا زَيْدٌ زَهِيْرٌ شِعْراً ، الْأَصْلُ : مِثْلُ زَهِيرٍ ، وَلِذَا نَعْتُ بِهِ النُّكْرَةَ ،
وَنُصِبَ حَالاً .

(وَقَدْ يُحْذَفُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَيُقَامُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الثَّانِي ، أَوْ مَا
أُضِيفَ إِلَيْهِ صِفَةُ الثَّانِي مَحْذُوفَةً ، مَقَامَ مَا حُذِفَ) - فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ ﴾^(٤) ، أَي كَدُورَانِ عَيْنِ الَّذِي ؛ وَالثَّانِي
كَقَوْلِهِ :

(١) يوسف : ٨٢

(٢) البقرة : ٩٣

(٣) لم أجد هذا البيت في مراجعي ، وفي اللسان - مذى : .. والمَازِيَّ العسل الأبيض ، والمَازِيَّةُ
الخمرة السهلة السلسة ، شبهت بالعسل ، ويقال : سميت مَازِيَّةً لَلْيَنَةِ .. والمَازِيَّةُ من الدروع البيضاء ،
ودرع مَازِيَّةٌ سهلة لينتة ، والمَازِيَّ السلاح كله من الحديد ، قال ابن شميل وأبو خيرة : المَازِيَّ الحديد كله :
الدروع والمغفر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو مَازِيٌّ ، ويقال : خالص الحديد . والشاهد في قوله :
سليم ، وحذف المضاف « أبو » بعد ترخيم سليمان ، سماعاً وضرورة .

(٤) الأحزاب : ١٩

بمضافٍ مثل المحذوف ، لفظاً ومعنى (- فالتصل نحو : ما مثل أهلك وأخيك
يقولان ذلك ، ونحو :

٣٥٣ - أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(١)؟

أي : ومثل أخيك ، وكل نار .
والمنفصل نحو : ما كل سوداء ترة ، ولا بيضاء شحمة ، ونحو :

٣٥٤ - وَلَمْ أَرِ مَثَلَ الْخَيْرِ يَتْرَكُهُ الْفَقِيرُ وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ^(٢)

أي : ولا كل بيضاء ، ولا مثل الشر . ولا يشترط في هذا الحذف^(٣) تقدم
نفي أو استفهام ، خلافاً لبعض النحويين ، كقوله :

٣٥٥ - لَوْ أَنَّ طَبِيبَ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ دَاوِيَا لَ - ذِي بِيٍّ مِنْ عَفْرَاءَ مَا شَفَيْانِي^(٤)

(١) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على جواز إبقاء ثاني المتضايقين على جرّه بعد حذف المضاف بشرطه ، واستشهد به في التوضيح على هذه المسألة ، قال فيه وفي شرحه : فأبقى نار على جره مع أنه مضاف إليه كل محذوفة ، أي : وكل نار .. قال في المغني ١ / ٢٩٠ : وسهل حذفها تقدم ذكرها .. والبيت لأبي دؤاد الإيادي أو عدي بن زيد .

(٢) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على ما في البيت قبله .. قال : وفي التسهيل وشرحه : « ويجوز الجرُّ بالمضاف محذوفاً إثر عاطف متصل أو منفصل بلا .. كما في البيت في قوله : ولا الشر ، أي : ولا مثل الشر ؛ قال في الدرر : قال الشارح : والجر في هذا النوع بالشروط المذكورة مقيس ، وظن بعضهم أن الحذف في هذا النوع مشروط بتقدم نفي أو استفهام ، وليس ذلك شرطاً ، بل يجوز مع عدمها . قال : ولم أقف على قائله .

(٣) في (د) : في مثل هذا المحذوف .

(٤) في الدرر ٢ / ٦٥ : استشهد به على جواز بقاء ثاني المتضايقين على جرّه من غير أن يتقدمه نفي أو استفهام في قوله : طبيب الإنسان والجن ، أي : وطبيب الجن . والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري

وقوله :

٣٥٦ - لو أن عَصَمَ عمايتين وينذل سمعا حديثك أنزلا الأوعالا^(١)
والجر في هذا مقيس^(٢) .

(وربما جرّ المضاف المحذوف دون عطف) - حكى الكسائي عن العرب :
أطعمونا لحماً سميناً شاة ذبحوها ، بجر شاة على تأويل : لحم شاة ، وقال :

٣٥٧ - رحم الله أعظمَ دفنوهـا بسجستان طلحة الطلحات^(٣)
أي : أعظم طلحة الطلحات . وأجاز الكوفيون القياس على هذا .

(ومع عاطف مفصول بغير لا) - كقراءة بعضهم : ﴿ والله يريد
الآخرة ﴾^(٤) بالجر^(٥) أي : باقي الآخرة^(٦) ، كذا قدره بعض المحققين ، وقدره
كثيرون : عرض الآخرة ؛ وهذا غير مقيس .

(فصل) : (يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور ،
بقوة ، إن تعلّق به) - أي بالمضاف ، نحو قوله :

(١) الاستشهاد فيه كالذي قبله في قوله : عصم عمايتين وينذل ، أي : وعصم يذبل .

(٢) في (د) : والجر في هذا كله مقيس .

(٣) في الدرر ٢ / ١٦٢ قال : استشهد به - أي السيوطي في الهمع - على أن المختار إثبات بدل الكل
من البعض ، وفي البيت شاهدان آخران ، أحدهما ، وهو الشاهد هنا ، حذف أعظم وبقاء طلحة على
جرّه من غير عطف ولا إضافة إلى مثل المحذوف ، أي أعظم طلحة ، وهو غير الغالب في استعمال العرب
والثاني في جمعه الطلحات بالتاء .. وسجستان ناحية معروفة في أرض العجم ، والبيت لابن قيس

الرقيات - ديوانه / ٢٠

(٤) الأنفال : ٦٧

من (٥) إلى (٦) سقط من (غ)

٣٥٨ - فَرُشْنِي بَخِيرٍ لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بَعْسِيلٍ^(١)

ونحوه :

٣٥٩ - لَأَنْتَ مُعْتَاذٌ فِي الْهَيْجَا مَصَابِرَةٍ يَصَلَّى بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانًا^(٢)

أي : كَنَاحَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا^(٣) ، ومُعْتَاذٌ مَصَابِرَةٍ فِي الْهَيْجَا^(٤) ؛ وَيَوْمًا مَعْمُولٌ نَاحِتٌ ، وَفِي الْهَيْجَا مَعْمُولٌ مُعْتَاذٌ ؛ قَالَ الْمَصْنَفُ : وَهُوَ جَدِيرٌ بِأَنْ يَحْجُوزَ اخْتِيَارًا ؛ وَفِي الْخَبَرِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي صَاحِبِي^(٥) » ؟ وَفِي كَلَامِ بَعْضِ^(٦) مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ : تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِي^(٧) وَهَوَاهَا سَعَى لَهَا فِي رَدَاهَا .

(وَإِلَّا فَبُضْعَف) - نَحْوُ :

٣٦٠ - كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(٨)

ونحو :

(١) فِي الدَّرَرِ ٢ / ٦٦ : فَرُشْنِي بَخِيرٍ لَا أَكُونُ . قَالَ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى فَصْلِ الْمُضَافِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ ، فَنَاحَتِ مُضَافٌ ، وَصَخْرَةٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَيَوْمًا ظَرْفٌ فَصْلٌ بَيْنَهَا .

وَفِي ش . ش . الْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَانِ : فَرُشْنِي أَيُّ أَصْلَحَ حَالِي بِخَيْرٍ ، مِنْ رَشَتِ السَّهْمِ إِذَا أَلْزَقْتَ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، وَالْوَاوُ فِي : وَمِدْحَتِي بِمَعْنَى مَعَ .. وَالْعَسِيلُ مَكْنَسَةُ الْعَطَارِ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْعَطَرُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ كَوْنِ سَعْيِهِ فِيهَا لَافَائِدَةً فِيهِ ، مَعَ حَصُولِ التَّعَبِ وَالْكَدِ .

(٢) الشَّاهِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَالَّذِي قَبْلَهُ ، وَالْفَصْلُ فِيهِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي قَوْلِهِ : مُعْتَاذٌ فِي الْهَيْجَا مَصَابِرَةٍ أَيُّ مُعْتَاذٌ مَصَابِرَةٍ فِي الْهَيْجَا ، حَيْثُ فَصْلٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ . فِي الْهَيْجَا .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (د)

(٤) بَحَارِي تَفْسِيرِ سُورَةِ ٢ ، ٧ (الْبَقَرَةُ وَالْأَعْرَافُ)

(٥) سَقَطَتْ « بَعْضٌ » مِنْ (ز)

(٦) فِي (ز) : تَرَكْتُ نَفْسِي يَوْمًا .. وَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

(٧) فِي الْمَقْتَضَبِ ٤ / ٣٧٧ (٤ / ٦٤٩) قَالَ الشَّارِحُ فِي الْحَاشِيَةِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهُ ١ / ٩١ عَلَى

الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ لِلزُّرُورَةِ ، وَالْأَصْلُ : بِكَفٍّ يَهُودِيٍّ . وَصَفَ رَسُومَ الدَّارِ =

٣٦١ - هما أخوا في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما^(١)

وجاء الفصل بالقسم في النثر ، حكى الكسائي : هذا غلامٌ والله زيد .

(ومثله في الضعف الفصلُ بمفعول به متعلق بغير المضاف) - كقول جرير :

٣٦٢ - تَسْقِي امتِيحاً نَدَى^(٢) المسواكَ رِيْقَتِهَا

كما تَضْمَنُ ماءَ المِزْنَةِ الرِّصْفَ^(٣)

أي نَدَى رِيْقَتِهَا المسواكَ : ماحَ فاهُ بالسواك مِيحاً إذا استاك ، والامتيح مثل السواك ، والرِّصْفُ حجارة بعضها مرصوفٌ إلى بعض ، قال العجاج :

فشبهها بالكتابة في دقتها والاستدلال بها ، وخص اليهود لأنهم أهل كتاب ، وجعل الكتابة بعضها متقارب ، وبعضها مفترق متباين ، ومعنى يزيل : يفرق ما بينها ويباعد ، ونسب البيت إلى أبي حية النيري سيبويه وشراحه .

(١) في سيبويه ١٨٠/١ (٩٢) : وقالت دُرُنا بنت عبيبة ، من بني قيس بن ثعلبة ، وفي الحاشية : الأصوب نسبته إلى عمرة الخثعمية ، تراثي ابنها ، كما في الحماسة ١٠٨٢ بشرح المازني .

وفي الإنصاف ص ٤٣٤ : وقالت امرأة من العرب : دُرُنا بنت عبيبة الجحدرية ، وقيل : عمرة الجُشمية ؛ وفي حاشيته : هذا البيت لشاعرة من شواعر العرب ، من كلمة تراثي فيها أخوين لها ، وقد اختلف الرواة في تسميتها ، فسماها سيبويه والزخشي وابن يعين : دُرُنا بنت عبيبة ، من قيس بن ثعلبة ، وسماها أبو تمام في ديوان الحماسة : عمرة الخثعمية ، وروى الخطيب التبريزي عن أبي ريش أن الصواب أن قائل الأبيات : درماء بنت سيار بن عبيبة الجحدرية ..

قال في الدرر ٦٦/٢ : استشهد به على أن فصل المضاف من المضاف إليه بالجرور خاص بالضرورة هنا ، لأنه أجنبي ، واستشهد به العيني على ذلك أيضا ، قال الاستشهاد فيه في قوله :

☆ أخوا في الحرب من لا أخاله ☆

حيث فصل بالأجنبي بين المضاف : أخوا ، والمضاف إليه : من لا أخاله .. قال في شرح سيبويه : تقول : كانا ينصران من لا ناصر له من القوم ، إذا خشي نبوة من نبوات الدهر ، أو خشي أن ينبو عن مقاومة عدوه ، وفي حاشية الإنصاف : وأصل النبوة أن يضرب بالسيف فلا يمضي في الضربة .

(٢) في (ز ، د) : بذي المسواك ، وفي الشرح قال في (ز) : أي ندى ريقتها ، وفي المراجع كلها :

ندى .

(٣) في الدرر ٦٦/٢ ، كما في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٧٧/٢ ، ٢٧٨ : قال في =

٣٦٣ - مِنْ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا حتى تنَاهَى في صَهَارِيحِ الصَّفَا^(١)

أي مزج هذا الشراب من ماء رَصَف ، نازع رصفاً آخر ، لأنه أَصْفَى له وأرق ، فحذف الماء ، وجعل مسيله من رَصَفٍ إلى رَصَف ، منازعةً منه إليه .

(وبفاعل مطلقاً) - أي تعلق بالمضاف نحو :

٣٦٤ - مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلهُوَى مِنْ طِيبٍ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدُ صَبٍ^(٢)

أو بغير المضاف نحو :

٣٦٥ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، فَنَعَمَ مَا نَجَلَا^(٣)

الدرر : استشهد به على أن فصل المضاف من المضاف إليه بالأجنبي من الضرورة ، واستشهد به في التوضيح على هذه المسألة أيضاً - وهو هنا شاهد على ضعف الفصل - وفي التصريح - ٥٩/٢ - : تسقي مضارع سقى متعدداً لاثنين وفاعله ضمير يرجع إلى أم عمرو في البيت قبله :

ما استوصف الناس من شيء يروقهم إلا رأوا أم عمرو فوق ما وصفوا
قال : وندى مفعوله الأول ، وهو مضاف ، وريقتها مضاف إليه ، والمسواك مفعوله الثاني ، فصل به بين المضاف والمضاف إليه ، أي تسقي ندى ريقتها المسواك ؛ والامتياح الاستياك ؛ والمزنة السحاب ؛ والرَّصَف جمع رَصَفَة ، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وماء الرصف أرق وأصفى . والبيت من قصيدة لجرير ، يمدح بها يزيد بن عبد الملك ، ويهجو آل المهلب - ديوانه ٣٨٦ - .

(١) في اللسان - رصف : ... والرَّصَف الحجارة المتراففة ، واحدها رَصَفَة بالتحريك ، والرَّصَف حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وأنشد العجاج :

فَشَنِّي فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَرْفَا مِنْ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا
حتى تنَاهَى في صَهَارِيحِ الصَّفَا

قال الباهلي : أراد أنه صب في إبريق الحمر من ماء رَصَف نازع سَيْلًا كان في رصف ، فصار منه في هذا ، فكأنه نازعه إياه ... والبيت مثال لتوضيح معنى الرصف .

(٢) في النسخ الثلاث : ما إن عرفنا ... ولا جهلنا ... وقد ذكرت الروايتين في العيني - ٤٨٣/٣ ، والتصريح ٥٩/٢ - قال العيني : لم أقف على اسم راجزه ، وكذا لم ينسبه في معجم شواهد العربية ؛ قال في التصريح : فأضاف قهر إلى مفعوله ، وهو صب ، وفصل بينها بفاعل المصدر ، وهو وجد ؛ والأصل : ما وجدنا للهوى طيباً ، ولا عدمناً قهر صب وجد ، والصب العاشق .

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٧٧/٢ : قاله الأعشى ميون بن قيس - ديوانه =

أي أنجب والداه به أيام إذ نجلاه .

(وبنداء) - كقول بُجير أخي كعب - بن زهير - :

٣٦٦ - وفاقٌ ، كعبٌ ، بُجيرٌ مُنقذٌ لك منْ

تعجيلِ تهلكةٍ والخُلْدِ في سقراً^(١)

أي وفاقٌ بُجيرٍ يا كعبُ .

وقول الفرزدق :

٣٦٧ - إذا ما أبا حفصٍ أتنكَ رأيتها على شعراء الناس يعلو قصيدها^(٢)

أي إذا ما أتنك يا أبا حفص .

(وبنعت) - كقول الفرزدق :

٣٦٨ - ولئن حلفتُ على يديك لأحلفنَّ بيينِ أصدقٍ ، منْ يمينِكَ ، مُقسمٍ^(٣)

أي بيينٍ مُقسمٍ أصدق . وقال آخر :

ص ٢٣٥ - برواية : أنجبَ أيامٌ والديه به ... قال في الحاشية : أنجب الرجل ولد ولدًا نجيبًا أي كريمًا ؛ نسب الإنجاب للأيام ، كما تقول : نام ليلُ فلان ، تريد أنه هو الذي نام ؛ وقال العيني : وأنجب فعل ، ووالداه فاعله ؛ والشاهد في أيامٌ ، فإنه ظرف منصوب ، فصل به بينهما ، إذ التقدير : أنجب والداه به أيامٌ إذ نجلاه ؛ وهو نفس تخريج الشارح للبيت .

(١) في العيني الكبير ٤٨٩/٣ : قائله هو بجير بن زهير بن أبي سلمى ، وهو أخو كعب ، أسلم قبل أخيه كعب ؛ وهما شاعران مجيدان ؛ والبيت من قصيدة ، يحرض بها بجير أخاه كعبا على الإسلام ، يقول له : وفاقٌ بُجيرٍ يا كعبٌ مُنقذٌ لك من تعجيلِ الهلاك في الدنيا ، والخلود في جهنم في الآخرة . والاستشهاد في قوله : كعبٌ ، فإنه منادى ، فصل به بين المضاف والمضاف إليه .

(٢) وهذا مثال آخر للفصل بين الظرف إذا ومخفوضه : جملة أتنك ، بالنداء : أبا حفص ، أي إذا

ما أتنك يا أبا حفص قصيدي : وقائله الفرزدق - ديوانه ١٦٨/١

(٣) في ش . ش . العيني على الأشتوني والصبان ٢٧٨/٢ : قاله الفرزدق - ديوانه ٢٢٦/٢ - ، واللام في لئن للتأكيد ، وفي لأحلفن جواب الشرط ؛ والشاهد في أصدق من يمينك ، حيث فصل بين المضاف وهو بيين ، والمضاف إليه وهو مقسم ، أي بيينٍ مُقسمٍ أصدق ..

٣٦٩ - نجوت ، وقد بَلَّ المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب^(١)
أي من ابن أبي طالب .

(وفِعْلٌ مُلغَى) - نحو ما أنشد ابن السكيت :

٣٧٠ - ☆ بأيِّ تَراهمُ الأرضين حلُّوا ☆^(٢)
أي بأيِّ الأرضين .

(وإن كان المضافُ مصدرًا جاز أن يضاف ، نظماً ونثراً ، إلى فاعله مفصلاً
بمفعوله) - ولا يختص ذلك بالشعر ، خلافاً لأكثر النحويين ، والعمدة قراءة ابن
عامر : ﴿ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾^(٣) ، ومن النظم :

٣٧١ - ☆ زَجَّ القُلُوصَ أَبِي مَرَادَهٗ^(٤) ☆

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٧٨/٢ : قاله معاوية بن أبي سفيان ، رضي الله
عنها ، لما اتفق ثلاثة من الخوارج ، بعد التحكيم ، على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن
العاص فسلم معاوية وعمر ، وقتل علي ، رضي الله عنه . والواو في وقد للحال ، والمرادي هو عبد
الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم ، لعنه الله ، والشاهد في قوله : من ابن أبي شيخ الأباطح طالب ،
إذ التقدير : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ، حيث فصل بالنعته بين المضاف أبي والمضاف إليه
طالب ، والأباطح مكة ، فإن أبا طالب كان شيخها ومن أعيان أهلها وأشرفها .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ : عجزه :

☆ الدَّابِرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا ☆

قال : والدابران بفتح الدال والباء الموحدة ، والكفار بكسر الكاف موضعان ، والهمزة للاستفهام
وفيه إضمار ، والتقدير : هل حلوا الدابران ؟ أم عسفوا أي أم توجهوا نحو الكفار ؟ والباء في : بأي
تتعلق بحلوا ، والشاهد في قوله : بأي تَراهمُ الأرضين ، حيث فصل بين المضاف أي والمضاف إليه :
الأرضين بالفعل الملغى : تراهم . قال الصبان : والفعل الملغى الذي يستقيم المعنى المراد بدونه .

(٣) الأنعام : ١٣٧ في قراءة حفص : « قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ » ، وفي قراءة ابن عامر فصل بين
المصدر المضاف : قتل والمضاف إليه : شركائهم ، وهو الفاعل في المعنى بالمفعول : أولادهم .

(٤) في الشواهد الكبرى للعيني - ٤٦٨/٢ :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَرْجَّةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَادَهٗ =

(وربما فصل في اختيار اسم الفاعل المضاف إلى المفعول ، بمفعول آخر ، أو جار ومجرور) - فالأول كقراءة بعض السلف : ﴿ فلا تحسبن الله مَخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ ﴾ ^(٢) بنصب وعد وجرّ رسل ، والثاني نحو ماسبق من الخبر : ﴿ هل أنتم تاركوا لي صاحبي ﴾ ^(٣) ؟ وخرّج على حذف النون كقراءة بعضهم : ﴿ بضاري به من أحد ﴾ ^(٤) ، ولا إضافة حينئذ .

(فصل ^(٥)) : (الأصح بقاء إعراب المعرب المضاف ^(٦) إلى ياء المتكلم) - خلافاً للجرجاني وابن الخشاب وغيرهما في قولهم : إنه مبني ؛ وفي البسيط ، نقل قول : إن الإضافة إلى المبني مطلقاً يحصل عنها البناء مطلقاً ، قال : ولذا جعل بعضهم الإضافة إلى ياء المتكلم موجبة للبناء ؛ وقال ابن جني : إن المضاف إلى الياء لا يوصف بإعراب ولا بناء ، والجمهور على أنه معرب تقديره في الأحوال

قال : أنشد الأخفش هذا البيت ولم يعزه إلى أحد . قوله : فزججتها ؛ يقال : زججت الرجل أزجه زجاً فهو مزجوج ، إذا طعنته بالزج ؛ يمزجة ، بكسر الميم وفتح الزاي وتشديد الجيم ، وهو رمح قصير كالزراق ؛ والناس يلحنون فيها فيفتحون ميمها ؛ والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق ؛ وأبو مزادة كنية رجل ؛ يخبر أنه زج امرأته بالمزجة ، كما زج أبو مزادة القلوص ... وزج نصب بنزع الخافض ، أي زججتها زجاً كزج أبي مزادة للقلوص ، والقلوص منصوب على أنه مفعول ، ولكنه اعترض بين المصدر المضاف وبين فاعله ، لأن زج مضاف إلى أبي مزادة ، وهو موضع الشاهد ، حيث فصل بالقلوص ، بين المضاف ، وهو زج ، والمضاف إليه وهو أبي مزادة .

وقال الزمخشري : سبويه بريء من إجازة مثل هذا ، وليس لقائله في هذا عذر إلاّ مسّ الضرورة لإقامة الوزن ، ووجهه أن يجر القلوص على الإضافة ، ويقدر مضاف إلى أبي مزادة محذوف ، بدلا عن القلوص ، تقديره : زج القلوص قلوص أبي مزادة .

(١) في (د ، ز) وفي بعض نسخ التسهيل : في الاختيار .

(٢) إبراهيم : ٤٧

(٣) بخاري تفسير سورة البقرة والأعراف

(٤) البقرة : ١٠٢ ﴿ وما هم بضارين به من أحد ﴾ في قراءة حفص .

(٥) في هامش (غ) في مقابل « فصل » : المضاف لياء المتكلم بخط كبير مغاير لخط النسخة .

(٦) في (د) وفي بعض نسخ التسهيل : إذا أضيف إلى ياء المتكلم .

الثلاثة ، وسيأتي اختيار المصنف . وخرج بالمعرب المبني ، فإنه يبقى على بنائه نحو : لدن وأحد عشر ، ولو سكت عن المعرب لم يضر ، لإشعار بقاء الإعراب بمقصوده .

(ظاهرًا في المثني مطلقاً) - أي رفعاً ونصباً وجراً نحو : قام غلاماي ، ورأيت غلاميّ ، ومررتُ بغلاميّ ، وهذا بناء على أنه معرب بالحروف .

(وفي المجموع على حدّه ، في غير ^(١) رفع) - وهذا أيضاً بناء على ذلك القول ، والمراد جمع المذكر السالم ، وقال : في غير رفع ، لاعتقاد ظهور علامة النصب والجر نحو : ضربت مسلميّ ، ومررت بمسلميّ ، وتقدير علامة الرفع نحو : ضربت مسلميّ ، ومررت بمسلميّ ، وتقدير علامة الرفع نحو : قام مسلميّ ، فعلمة الرفع الواو المقدّرة ، إذ أصله : مُسلمويّ ، فقلبت الواو ياءً ، وسبقه ^(٢) إلى هذا ابنُ الحاجب ، وهو غير سديد ، فالمقدّر ما لم يوجد ، والواو موجودة ، إلاّ أنها انقلبت ياءً ^(٣) ، فكما لا يقال في ميزان : الواو مقدّرة ، كذلك هنا .

(وفيما سواهما مجروراً) - أي سوى المثني والمجموع على حدّه ، فإذا قلت : مررت بغلامي ، فعلمة الجر الكسرة الظاهرة على الميم ، وكذا بغلاني وبهنداتي ونحو ذلك . ونظير ماذهب إليه المصنف في هذا قول مَنْ زعم أن مَنْ زيدٌ ؟ في جواب من قال : قام زيدٌ معرب بالحركة ^(٤) الظاهرة ، وليست الحركة للحكاية ، بخلاف مَنْ زيداً لقائل : ضربت زيداً ، ومَنْ زيدٍ لقائل : مررت بزيدٍ ؛ والجمهور في المحكي والمضاف إلى الياء أن الإعراب مقدر في الأحوال الثلاثة .

(١) في بعض نسخ التسهيل : غير مرفوع

من (٢) إلى (٣) سقط من (د)

(٤) في (غ) : بالحركات الظاهرة .

(ومقدراً فيما سوى ذلك) - نحو : قام غلامي ، ورأيت غلامي ، وكذا ما أشبهه .

(ويُكسر متلوها) - أي متلو الياء .

(إن لم يكن حرف لين يلي حركة) - نحو : غلامي وظببي ودلوي وعدوي ؛ وخرج بقوله : يلي حركة : علامة التثنية ، وعلامة جمع المذكر السالم ، وألف المقصور ، وياء المنقوص ، وسيأتي ما يُفعل في هذه .

(وتُفتح الياء أو تُسكن) - نحو : قام غلامي وغلامي ، ويا غلامي ويا غلامي ، ثم قيل : الأصل الحركة ، فالأكثر فيما كان على حرف واحد من المضمر الحركة ، وقيل : السكون ، لأنه حرف علة كواو ضربوا .

(وإن نودي المضاف إليها) - أي إلى الياء .

(إضافة تخصيص) - نحو : يا غلامي ؛ وخرج : يا مكرمي ، للحال أو الاستقبال ونحوه ، فإضافته للتخفيف ، فالياء في نية الانفصال ، فلم يُشبهه : يا قاضي ، في جواز الحذف ، فلا تحذف الياء في : يا مكرمي ، ولا تقلب ألفاً ، ولا يُفتح ما قبلها ، وإنما تُفتح أو تُسكن .

(جاز^(١) أيضاً) - أي مع الفتح والتسكين .

(حذفها) - نحو : يا غلام .

(وقلبها ألفاً) - نحو : يا غلاما .

(والاستغناء عنها) - أي عن الألف .

(بالفتحة) - فتقول : يا غلام ، كما استغني بالكسرة عن الياء ، وهذا أجازه

(١) في (ز) : وجاز أيضاً .

الأخفش ، ولم يتعرض غير المصنف لما اشترط من إضافة التخصيص ، بل أطلقوا ذكر الأوجه في المنادى المضاف إلى الياء .

(وربما وردت الثلاثة) - أي الحذف ، والقلب ألفاً ، والاستغناء بالفتحة .

(دون نداء) - فالحذف : ﴿ فبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ ﴾^(١) ، حذفت الياء وصلاً ووقفاً وخطاً ؛ والقلب :

٣٧٢ - أَطُوفْ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمِّمَا وَيُرويني النقيع^(٢)
وخصه بعضهم بالضرورة ؛ والاستغناء بالفتحة :

٣٧٣ - ولست بمدرِك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لــــوأنِّي^(٣)
وقيل : إن حذف الألف فيه ضرورة .

(وقد يُضَمُّ فيه) - أي في النداء .

(ما قبل الياء المحذوفة ، وتنوى الإضافة) - كقراءة بعضهم : ﴿ قال ربُّ
أحکم بالحق ﴾^(٤) ، ﴿ ربُّ السجْنُ أحبُّ إليَّ ﴾^(٥) ، وليس من باب : افتدِ

(١) الزمر : ١٧ .

(٢) في الدرر ٢ / ٦٩ : ومن القلب قول الشاعر : أطوف ما أطوف ... البيت ، يريد إلى أمي ، وقال ابن عصفور : ويجوز أن تقلب الياء ألفاً والكسرة فتحة في الضرورة نحو قوله : أطوف ما أطوف .. البيت .

(٣) في (ز ، غ) : فلست براجع ، وفي (د) : وليس براجع ، والتحقيق عن الإنصاف والأشعري والتصريح والدرر ، قال في الإنصاف ص ٣٩٠ : ومحل الاستشهاد قوله : بلهف ، أي بقولي : يا لهفا ، على أن اللهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ثم قلبت الكسرة التي قبل ياء المتكلم فتحة ، وقلبت الياء ألفاً ، ثم حذف هذه الألف المنقلبة عن ياء المتكلم ، مجتزئاً بالفتحة التي قبلها ، لأنها ترشد إليها وتدل عليها .

(٤) الأنبياء : ١١٢ .

(٥) يوسف : ٣٣ .

مُخْنَقٌ^(١) ، لَقَلَّةٌ هَذَا ؛ وَحَكَى سَبْيُوِيَه عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : يَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا ،
وَيَا رَبُّ اغْفِرْ لِي ، وَوَجْهَ هَذِهِ اللُّغَةِ أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ الْيَاءُ ، قَدِرَ كَأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَبْدَأُ
مَعَهُ ، فَبُنِيَ عَلَى الضَّمِّ ، وَأُجَازَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ اللُّغَةِ بِدُونِ نِدَاءٍ نَحْوِ :
جَاءَ غُلَامٌ ، وَمِنْهُ :

٣٧٤ - ذِرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَّوِيَّ عَلِيٍّ ، وَإِنَّمَا أَتَلَفْتُ مَالًا^(٢)

أَيُّ مَالِي ؛ وَرَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ : الْمَعْنَى : وَإِنْ الَّذِي أَتَلَفْتَهُ مَالٌ
لَا عَرَضَ .

(وَتَفْتَحُ) - أَيُّ الْيَاءِ .

(فِي الْحَالِينَ) - أَيُّ النِّدَاءِ وَغَيْرِهِ .

(بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ) - أَلْفًا كَانَ أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً .

(التَّالِي حَرَكَةً) - خَرَجَ نَحْوُ : دَلُّوْ وَظَبِّي .

(وَيُدْغَمُ فِيهَا) - أَيُّ فِي الْيَاءِ .

(١) أَيُّ اقْتَدَى مِثْلَ مَخْنَقٍ ، فَالْمُنَادَى هُنَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .
(٢) فِي الدَّرَرِ ٢ / ٦٩ : وَإِنَّمَا أَهْلَكْتَ مَالًا ؛ قَالَ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى قَلَّةِ حُذْفِ الْيَاءِ مِنْ مَالِي ..
وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا الْوُجْهَانِ اللَّذَانِ فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ الضَّمُّ نَحْوُ : جَاءَ غُلَامٌ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ ،
فَأُجَازَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ عَلَى قَلَّةٍ ، وَأَنْشَدَ : ذِرِينِي .. الْبَيْتَ ، يَرِيدُ مَالِي ، وَرَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ
وَقَالَ : الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ مَالٌ لَا عَرَضَ ، وَلِهَذَا الْبَيْتُ قِصَّةُ طَوِيلَةٍ بَيْنَ الطَّوَالِ وَالْأَحْمَرِ وَابْنِ قَادِمٍ
وَأَبِي عَصِيدَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَدْبَاءِ الْعَصْرِ ، مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِ ، حِينَ أَرَادَ اخْتِيَارَ الْمُؤَدِّينَ لِأَوْلَادِهِ ،
فَأَلْقَوْا بَيْنَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالُوا : ارْتَفَعَ مَالُ يَأْنَمَا إِذْ كَانَتْ بِمَعْنَى الَّذِي ، ثُمَّ سَكَتُوا ، فَقَالَ أَبُو عَصِيدَةَ :
هَذَا الْإِعْرَابُ ، فَمَا الْمَعْنَى ، فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنِ الْقَوْلِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ : مَا لَوْمَكَ إِيَّايَ
وَأَنَا إِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالًا وَلَمْ أَنْفَقْ عَرَضًا ، فَالْمَالُ لَا أَلَامَ عَلَى إِنْفَاقِهِ .. فَاخْتِيرَ هُوَ وَابْنُ قَادِمٍ ، وَالْبَيْتُ
لَأَوْسَ بْنِ غُلَفَاءَ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقْطَعُ بِبَابَيْنِ غُلَفَاءَ الْحَبَالِ

(إن كان ياءً أو واواً) - وذلك بعد قلب الواو ياءً ، لاجتماعها ساكنة مع الياء نحو : قاضيّ واثنِيّ وابنيّ ومصطفِيّ وعشريّ في قاض واثنين وابنين ومصطفين وعشرين ، وكذا بنون ومصطفون وعشرون .

(وإن كان ألفاً لغير تثنية ، جاز في لغة هذيل القلب والإدغام) - نحو : عصيّ وفتيّ في عصاي وفتاي ، وذكر سيبويه هذه اللغة ، ولم يعزها لهذيل ، فقال : وباشرت العرب^(١) يقولون : بُشْرِيّ وهُدَيّ ، وحكاها عيسى بن عمر عن قريش ، وليس القلب بمتحتم عندهم ، أعني أصحاب اللغة المذكورة ، بل يجيزون إقرار الألف ، كما يفعل غيرهم من العرب ، وقد فعل أكثر العرب فعلهم في الأكثر عنهم مع كلمتي : لدى وعلى الظرفية ، فقالوا : لديّ وعليّ ، فقبلوا ، ومنهم من أقر الألف فقال : لداي وعلاي ، فأما ألف التثنية فكل العرب يقرها نحو : غلاماي وفتيائي ورامياي .

(وربما كسرت مدغماً فيها) - وهي لغة حكاها الفراء وقطرب ، وبها قرأ حمزة : ﴿ وما أنتم بمصرخيّ ﴾^(٢) ، ومنها :

٣٧٥ - قال لها : هل لك يا نافي ؟ قالت له : ما أنت بالمرضي^(٣).

(١) في (د) : وناس من العرب .

(٢) إبراهيم : ٢٢ .

(٣) في (د) : يا نافي ، وفي (ز) : يا نافي ، وفي (غ) : قال لها :

هل لك رأي فيّ

والتحقيق من حاشية يس على التصريح ٦٠ / ٢ - قال صاحب التصريح : على أصل التقاء الساكنين - ط / ١٨ - والكسر مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم ، وعليه قراءة حمزة والأعش ويحيى بن وثاب : ﴿ وما أنتم بمصرخيّ إني .. ﴾ بكسر الياء في الوصل .. وهذه اللغة حكاها الفراء وقطرب ، وأجازها أبو عمرو بن العلاء ، قاله الشاطبي ، وبذلك سقط ما قاله المعري في رسالته : أجمع أصحاب العربية على كراهة قراءة حمزة : ﴿ وما أنتم بمصرخيّ ﴾ بالكسر .. قال يس : قوله : في لغة بني يربوع ، قال شاعرهم ، وهو الأغلب العجلي : قال لها .. البيت ، وقول الزخشرى : =

(أو بعد ألف) - كقول بعض العرب : عصاي ، وهي لغة قليلة ، أقل من كسرهما مدغماً فيها ، وبها قرأ الحسن وأبو عمرو في شاذه ؛ وأما قراءة نافع : ﴿ ومحيائي ﴾^(١) بسكون الياء ، فمن إجراء الوصل مجرى الوقف .

(ويجوز في أبي وأخي : أبي وأخي ، وفاقاً لأبي العباس) - ووجه ما أجازته ردُّ المحذوف في الأفراد ، ويدلُّ لذلك قوله :

٣٧٦ - كان أبي كرمياً وسوداً يُلقَى على ذي اللَّبَدِ الجديد^(٢)

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر ، خلافاً للمبرد في إجازته في الكلام ، وهو مذهب الكوفيين .

(وحذف ميم الفم مضافاً أكثر من ثبوته) - ومن ثبوته :

= هي ضعيفة ، واستشهدوا لها ببيت مجهول ، مردود بأن غيره قال إنه للأغلب ، قال أبو شامة : ورأيتُه أنا في أول ديوانه ، فأول هذا الرجز :

☆ أقبل في ثوبي معافري ☆
☆ عند اختلاط الليل والعشي ☆
☆ يجرّ ثوباً ليس بالخفي ☆

(١) الأنعام : ١٦٢ ، قال في التصريح : ونذر إسكانها بعد الألف في قراءة نافع : ﴿ ومحيائي وميائي ﴾ في الوصل ، بسكون ياء محيائي ، ولبيان أن ذلك في الوصل عطّف عليه : وميائي ، وإلا فلا حاجة لذكره .

(٢) في الدرر ٢ / ٧٠ : استشهد به - السيوطي في الهمع - على أن الكوفيين والمبرد وابن مالك جوزوا أن يقال : أبي بردّ اللام ؛ وهذا البيت استشهد به أبو حيان والدمامي في شرح التسهيل ، على هذه المسألة ، ولم يذكرا تجويز الكوفيين لها ، ولعل السيوطي وقف على ذلك من وجه آخر ؛ قال الدمامي بعد الاستشهاد بالبيت : لأن أبي فيه متعين الأفراد ، بدليل : يلقى .. والسود السيادة ، وروي : وجوداً مكانه ، والبلد جمع لبدة وهي الخرقَة التي يرفع بها صدر القميص ، والجديد خلاف البالي ، وفي بعض الكتب : الحديد بالحاء المهملة ، وذلك غير صواب ، لأن الشاعر يفخر بكرم أبيه ، وأنه يكسو العريان ... قال : ولم أعثر على قائله .

٢٧٧ - وطعن كفم الزَّقَّ غَذَا والزَّقَّ ملان^(١)

وكذا :

٢٧٨ - يُصبح ظمآن وفي البحر فمه^(٢)

و « لخلوف فم الصائم .. »^(٣) ، فلا يخص ذلك بالشعر ، وقد سبقت المسألة أول الكتاب .

(وفي مع حذف الميم واجب) - لوجوب رد الواو التي هي عين ، وقلبها بالإدغام ، وتخفيف الياء ممتنع ، لبقاء الاسم المعرب على حرف واحد ، ولا نظير لذلك ، فتقول : في رفعا ونصبا وجرا ، وهو قياس ذي إن أجيز إضافتها لمضر ، فتقول : ذي في الأحوال الثلاث ، كما تقول في كذلك ، والأصل : ذوي كفوي ، فقلبت وأدغمت .



(١) في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٧ : قاله شهل بن شيان الملقب بالفند الزماني ، شاعر جاهلي قديم ؛ أي ويطعن في اتساعه وخروج الدم منه ، كفم الزق إذا سال بما فيه ، وهو مملوء ؛ وغذا يغذو غذواً - وفي اللسان غذواً بالفتح - إذا سال ، وغذاه يغذوه غذواً ، والاسم الغذاء ؛ وغذا في موضع النصب على الحال ، والأجود أن يجعل قد مضرة ، قال ابن جني : غذا حال من المضاف إليه ، وهو قليل ، ويجب أن تكون قد ههنا مرادة محذوفة ، أي قد غذا ، من حيث كانت « قد » تقرب الماضي من الحال . والشاهد هنا محيي في مضافاً ، مع ثبوت ميمه .

(٢) في الدرر ١ / ١٤ : استشهد به على أن بقاء ميم في حال الإضافة من الضرورات عند الفارسي وأنه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبي حيان ؛ وفي المخصص : وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين في فم الميم في الإضافة ، وأنشد البيت شاهداً على ذلك ، قال : وهذا الإبدال إنما هو في الإفراد دون الإضافة ، فأجرى الإضافة مجرى الإفراد في الشعر للضرورة . والشرط لرؤبة بن العجاج من قصيدة طويلة .

(٣) بخاري صوم ٢ ، ٩ ، لباس ٧٨ : مسلم صيام ١٦٢ - ١٦٤ : ترمذي صوم ٥٤ : والنسائي صيام ٤١ ، ٤٢ ؛ وابن ماجه صيام ١ / ؛ والموطأ صيام ٥٨ .

٤٢ - باب التابع

(وهو ما ليس خبراً) - أخرج نحو : حامض في : هذا حلو حامض ،
لمشاركته ما قبله في الإعراب والعامل ، وليس تابعاً ، بل خبر .

(من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله) - أخرج التمييز في نحو : اشتريت
رطلاً عسلاً ، فإن العامل في رطل اشتريت ، وفي عسل رطل ، وسيأتي ذكر
الخلاف في العامل في التابع .

(مطلقاً) - أخرج المفعول الثاني والحال والتمييز أيضاً في نحو : أعطيت زيداً
درهماً ، وظننت زيداً كريماً ، ولقيت زيداً راكباً ، ورطلاً عسلاً ؛ فكل منها
لا يشارك ما قبله ، لصحة : أعطى زيدٌ درهماً ، وظنَّ زيدٌ كريماً ، ولقيَ زيدٌ
راكباً ، وهذا رطلٌ عسلاً .

(وهو توكيدٌ ، أو نعتٌ ، أو عطفٌ بيانٍ ، أو عطفٌ نسقٍ ، أو ^(١) بدلٌ) -
لأنه إما أن يتبع بحرفٍ أو لا ، والأول عطف نسق ، والثاني إن نُوي معه تكرار
العامل فبدل ، أو لا ، وهو بلفظ محصور فتأكيد ، أو غير محصور ، وهو مشتق
فنعت ، أو جامد فعطف بيان .

(ويجوز فصله من المتبوع بما لا تتمحض مباينته) - فما كان معمولاً لما قبل

(١) في همع الهوامع ٢ / ١١٥ قال السيوطي : قال أبو حيان : ولم يحذَّ جمهور النحاة ، لأنه محصور
بالعد فلا يحتاج إلى حد ، فلذلك قلت : التوابع : نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق ...
فإذا اجتمعت رتبته كذلك ، بأن يقدم النعت .. إلخ .

التابع أو بعده ولا علقه^(١) ، أو كان جملة لا ترتبط بجملة التابع ، فهو^(٢) مباین
يتمتع الفصل به ، ولهذا منعوا : مررت برجل على فرس عاقل أبلق ، وكذا زيد
طعامك وعمرؤ آكلان ، لأن طعامك أجني عن المتعاطفين ، لأنه معمول الخبر ،
وقد قدمته على أحدهما ، فلو قدمته عليها ، أو أخرته عنها جاز .

وقوله : بما لا تتحضر مباينته^(٣) ، ثبت في نسخة البهاء الرقي ، وهو حسن .
وجاء الفصل بالمتبداً نحو : ﴿ أفي الله شك فاطر السموات ﴾^(٤) ، وبالخبر نحو :
زيد قائم العاقل ، وبجواب القسم : ﴿ قل بلى وربي لتأتينكم ، عالم الغيب ﴾^(٥) ،
وبمعمول الموصوف : هذا ضارب زيداً عاقل ، وبمعمول المضاف إلى الموصوف :
﴿ سبحان الله عما يصفون . عالم الغيب والشهادة ﴾^(٦) ، وبمعمول الصفة :
﴿ حشر علينا سيئراً ﴾^(٧) ، وبفعل عامل في الموصوف نحو : أزيداً ضربت القائم ؟
وبالمفسر : ﴿ إن امرؤ هلك ليس له ولد ﴾^(٨) ، وبجملة الاعتراض : ﴿ وإنه
لقسم ، لو تعلمون ، عظيم ﴾^(٩) ، وبالاستثناء نحو : ما جاءني أحد إلا زيدا خيراً
منك ؛ وبالمعطوف نحو : هذان رجلان وزيد منطلقان ، حكاة سيوييه ، ومن

(١) وردت هذه العبارة هكذا في النسخ الثلاث ، ولا أدري لها معنى ، والنص التالي من الهمع
يوضح الحكم .

(٢) قال في الهمع : ولا يجوز الفصل بمباين محض ، أي أجني بالكلية من التابع والمتبوع ، فلا
يقال : مررت برجل على فرس عاقل أبلق .

(٣) في (ز ، غ) : مالم تتحضر مباينته .

(٤) إبراهيم : ١٠ - ﴿ قالت رسلهم : أفي الله شك فاطر السموات ﴾ ؟

(٥) سبأ : ٢ - ﴿ قل بلى وربي لتأتينكم ، عالم الغيب ﴾ ، وزاد في (ز) : ﴿ والشهادة ﴾
وليست في هذه الآية ، وزادها ثم ضرب عليها في (غ) .

(٦) المؤمنون : ٩٢ - ﴿ سبحان الله عما يصفون . عالم الغيب والشهادة ، فتعالى عما يشركون ﴾ .

(٧) ق : ٤٤ - ﴿ يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ، ذلك حشرٌ علينا سيئراً ﴾ .

(٨) النساء : ١٧٦ .

(٩) الواقعة : ٧٦ .

الفصل في التأكيد ما حكى من : قبضتُ المائتين أجمعين^(١) ، ﴿ ويرضين بما آتيتهن كلهن ﴾^(٢) .

(وإن لم يكن توكيد توكيد^(٣)) - نحو : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾^(٤) ، فلا يفصل بين : كلهم وأجمعون .

(أو نعت مبهم) - نحو : ضربتُ هذا الرجل زيدا ، فلا يجوز : ضربتُ هذا زيدا الرجل .

(أو شبهه) - في عدم الاستغناء عن الصفة ، ومثل المصنف بقولهم : طلعت الشعري العُبور ؛ واعترض باستغنائها في قوله : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾^(٥) .

(ولا يتقدم معمول تابع على متبوع ، خلافاً للكوفيين) - في إجازتهم : هذا طعامك رجل يأكل ، وزيداً قتُ فضربتُ ؛ وعلى طريقتهم جرى الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾^(٦) .



(١) سقطت عبارة الحكاية من (ز ، غ)

(٢) الأحزاب : ٥١ .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٢ .

(٥) النجم : ٤٩ .

(٦) النساء : ٦٢ : ﴿ وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ ؛ وجاء في هامش (ز) : حاشية : فعلق « في أنفسهم » من قوله تعالى : ﴿ فقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ بليغاً ، وهو صفة لقولاً ، ولا يجوز ذلك للغة المتقدمة ، وأما « في أنفسهم » فتعلق بقل .

٤٣ - باب التوكيد

التوكيد مصدر وَكَّدَ ، ويقال أيضاً : أَكَّدَ تأكيداً ، لغتان ؛ وربما أطلق سيبويه والأخفش والمبرد على التأكيد الصفة .

(وهو معنويّ ولفظي) - والمعنوي هو المعتدُّ به في التوابع .

(فالمعنويُّ هو ^(١) التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع) - قال المصنف نحو : قَتَلَ العدوُّ زيداً نفسه ، فبذكر النفس عُلِمَ أن زيداً باشر القتل ^(٢) ، ولولاه لجاز اعتقاد كونه أمراً ، وهذا يقتضي كونه رافعاً التجوز لا غير ؛ وذكر غيره أنه يرفع ذلك والسهو والنسيان ، فربما توهم السامع أن الإسناد المذكور وقع سهواً أو نسياناً ، فرفع التوكيد هذا التوهم أيضاً .

(أو أن يراد به الخصوص) - فإذا قلت : قام القومُ كلُّهم ، رفعت بكلِّ احتمال وضع العام موضع الخاص ، هذا هو المشهور .

(ومحيطه في الغرض الأول) - وهو رفع توهم الإضافة .

(بلفظ النفس والعين ، مفردين مع المفرد) - نحو : جاء زيدٌ نفسه ، وعمرو عَيْنُهُ ، وهند نفسُها ، وزينب عَيْنُها ؛ ويجوز الجمع بتقديم النفس نحو : زيدٌ نفسه عَيْنُهُ ؛ ولا يكون هذا النوع بغيرهما ؛ وأما قولك : أبداً سرمداً ، فنعت يفيد التوكيد ، بدليل تبعية النكرة .

(١) سقطت من (د ، غ) ومن النسخة المحققة من التسهيل ، وفي ذكرها توضيح للعبارة .

(٢) سقطت من (د ، ز) .

(مجموعين مع غيره) - أي غير المفرد ، وهو المثنى والمجموع .

(جمع قِلَّة) - كَأَنْفُسٍ وَأَعْيُنٍ دُونَ نَفُوسٍ وَعَيُونٍ ، وسمع في العين الباصرة أعيان ، ولا يقال في التوكيد : أعيانها ، بل أعيينها لا غير .

(مضافين إلى ضمير المؤكِّد ، مطابقاً له في الإفراد وغيره) - كما سبق من نفسه ونفسها ، ونحو : جاء الهندان أو الزيدان أنفسها أو أعيينها ، ولم يقولوا : نفساهما ولا عيناها ، كراهة اجتماع تشييتين ، وإجازة^(١) المصنف لذلك مخالفة لما عليه الناس ؛ وجاء الزيدون أنفسهم أو أعيينهم ، والهندات أنفسهن أو أعيينهن .

(ولا يؤكِّد بها غالباً ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمفصل) - نحو : قم أنت نفسك ، وقاموا هم أنفسهم ، وكذا العين^(٢) ؛ وإنما التزموا ذلك لحصول اللبس في بعض الصور نحو : هند ذهبت نفسها أو عيئها^(٣) . واستظهر بغالباً مما ذكر الأخفش في مسائله من أنه يجوز على ضعف : قاموا أنفسهم ، وفي شرح الصفار يجوز : هلَّمْ لكم أنفسكم ، دون تأكيد للفصل ، وهو بخلاف : رويدكم وزيد ، فلا يجوز هذا ، لتنزيل كم منزلة الجزء من رويد ، ولهذا لا يفصل بينها بشيء .

(وينفردان بجواز جرّها بياء زائدة) - نحو : جاء زيد بنفسه ، وعمر^(٤) بعينه ؛ بخلاف غيرهما من ألفاظ التأكيد ؛ وأما قولهم : جاءوا بأجمعهم ، بضم الميم وفتحها ، فليس من ألفاظ التوكيد ، وإن أعطى معناه ، بدليل التزام الباء معه . (ولا يؤكِّد مثنى بغيرهما ، إلا بكلا وكلتا) - نحو : قام الزيدان كلاهما ، والهندان كلاهما ، وسنذكر الخلاف في تشنية أجمع وجمعاء .

(١) في (د ، ز) : وأجازه ابن المصنف .

(٢) أي وكذا التأكيد بالعين ، كما وقع بالنفس .

(٣) واللبس في أن يُظن وقوع نفسها أو عيئها فاعلاً لذهبت .

(٤) في (ز ، غ) : وزيد بعينه .

(وقد يؤكّدان ما لا يصح في موضعه واحد ، خلافاً للأخفش) - نحو :
اختصم الرجلان كلاهما ، ورأيت إحدى المرأتين كليهما ؛ والجواز مذهب الجمهور ،
ومنهم المبرد ، والفراء وهشام وأبو علي ، ثلاثتهم على المنع ، وحكى ابن عصفور
عن الأخفش الجواز ، ووجه المنع عدم الفائدة ، ولم يسمع ذلك عنهم . وخرج
بقولنا : لم يسمع نحو : جاء القومُ كلهم أجمعون .. إلى آخر الألفاظ ، بناء على أن
كلاً رفع إرادة الخصوص ، وفيه نزاع منقول عن الشيباني ، وفي كلام سيبويه
ما يقتضيه ، وأنه إنما يرفع المجاز جملة بعد انتقضاء ألفاظ التوكيد .

ورُدَّ عدم الفائدة بأنه يفيد في نحو : ضربت أحد الرجلين كليهما ، برفع توهم
الغلط بذكر الرجلين بدل الرجال أو الفرسين ، ونحو ذلك .

(ومجيئه في الغرض الثاني) - وهو رفع توهم الخصوص .

(تابعاً لذي أجزاء ، يصح وقوع بعضها موقعه) - فإنما يؤكد بكلّ وأخواتها
ما يتجزأ ذاتاً ، أو بحسب العامل ، نحو : قبضت المال كلّهُ ، ورأيت زيداً كلّهُ ،
بخلاف جاء زيدٌ كلّهُ ؛ وقد يجيء كلّ للتكثير دون الإحاطة نحو : ﴿ ولقد
أريناه آياتنا كلّها ﴾^(١) .

(مضافاً إلى ضميره) - أي ضمير المؤكد كما سبق تمثيله ؛ وتقول للمؤنث :
كلها ، وكذا ما ألحق به ، ولجمع المذكر العاقل كلهم ، ولجمع المؤنث كلهن ، وكذا
ما ألحق به ، وقد سبق بباب المضمر تفصيل ذلك .

(بلفظ كلّ أو جميع أو عامة) - وأغفل كثير من النحويين أو أكثرهم ذكر
جميع وعامة في ألفاظ التأكيد ، وذكرهما سيبويه ، وهما مثل كلّ في المعنى ،
فيقال : جاء القوم جميعهم أو عامتهم ، كما تقول : كلهم ؛ وقال الخضراوي في

(١) طه : ٥٦ .

الإفصاح : خالف المبرد سيبويه في عامتهم ، وقال : هو بمعنى أكثرهم لا كلهم .

(وقد يستغنى بكليهما عن كليهما) - نحو :

٣٧٩ - تَمَّتْ بِقُرْبَى الزَيْنَبِينَ كَلِيهَا إِلَيْكَ ، وقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ^(١)

قال ابن عصفور : وهو من الحمل على المعنى للضرورة ، أي بقربى الشخصين .

(وبكُلِّها عنها) - أي عن كليهما وكليهما ، تقول : قام الرجلان كُُلُّهما ، وكذا المرأتان ، ويحتاج إلى شاهد .

(وبالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكَّد بكُلِّ ، عن الإضافة إلى ضميره) نحو :

٣٨٠ - كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَةَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ^(٢)

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٨ / ٣ : قاله هشام بن معاوية ؛ ويمت ينسب من الملت بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق ، أي ينسب إليك بقرابة الهزنيين وقرابة خالد وحبيب ، والشاهد في كليهما ، فإنه وقع موقع كليهما ، على تأويل الشخصين للضرورة .

(٢) نسبه في معجم شواهد العربية إلى عمر بن أبي ربيعة ، ثم ذكر أنه في ديوان كثير ١٩٦ / ٢ ، وفي المغني ١ / ١٩٤ قال : وترد كُُلٌّ باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها ، على ثلاثة أوجه .

فأما أوجهها باعتبار ما قبلها فأحدها : أن تكون نعتاً لنكرة أو معرفة ، فتدل على كماله ، وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى نحو : أطعمنا شاةً كُلَّ شاة ، وقوله :

☆ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ ☆ ... الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ -

- ٣٨١ -

والثاني : أن تكون توكيداً لمعرفة ، قال الأخفش والكوفيون : أو لنكرة محدودة ، وعليها فقائدها

العموم ، وتجب إضافتها إلى اسم مضر راجع إلى المؤكد نحو : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ ﴾ - الحجر : ٣٠ ،

ص : ٧٣ -

قال ابن مالك : وقد يخلفه الظاهر كقوله : كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ .. الْبَيْتَ ، وخالفه أبو حيان ، وزعم أن كُُلَّ في البيت نعت ، مثلها في : أطعمنا شاةً كُلَّ شاةٍ ، وليست توكيداً ، وليس قوله بشيء ، لأن التي يَنْعَتُهَا دالة على الكمال ، لا على عموم الأفراد .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٥ / ٣ : قاله كثير عزة ، وكَمْ خبرية مبتدأ ، وقد

ذَكَرْتُكَ خبره ، والشاهد في : كُلُّ النَّاسِ ، حيث أُضِيفَ كُلُّ إلى اسم ظاهر ، لأن إضافته تجب إلى اسم

مضر ، وقال ابن مالك : وقد يخلفه الظاهر ، كما في البيت ، ورد عليه أبو حيان .. الخ ما ذكر في المغني .

والذي ذكره غيره أن كُلاً في التأكيد إنما يضاف إلى الضمير ؛ وأما البيت
فخرج على النصب كما في : زيد الرجل كل الرجل ، والمعنى : يا أشبه الناس
الكاملين .

(ولا يستغني بنية إضافته ، خلافاً للفراء والزحشري) - ونقل عن
الكوفيين ، وعليه خرج قراءة من قرأ : ﴿ إِنَّا كُلاً فِيهَا ﴾ ^(١) ، وأولها بعض المانعين
على الحال من الضمير المستتر في قوله : ﴿ فِيهَا ﴾ والعامل فيها ، وقدم الحال ، كما
في قراءة بعضهم : ﴿ وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾ ^(٢) ، وبعضهم على البدل من اسم
إِنَّ ، كما قيل في :

يوماً أجمعاً ^(٣) .

- ٣٨٢ -

(١) غافر : ٤٨ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ .

(٢) الزمر : ٦٧ .

(٣) رواه في الدرر ٢ / ١٥٧ :

قد صرّت البكرة يوماً أجمعاً حتى الضياء بالمدجى تقنعنا
وقال استشهد به على جواز توكيد النكرة المحدودة - أي المؤقتة - عند الأخفش والكوفيين ، وهذا
هو معنى قوله في الألفية :

وإن يُفد توكيد منكور قبل وعن نخاعة البصرة المنع شمل
وفي التسهيل وشرحه للدمامي : وإن أفاد توكيد النكرة جاز ، وفاقاً للأخفش والكوفيين ، وفي
شرح المصنف - ابن مالك - أن بعض الكوفيين أجازوه وإن لم يُفد ، وهذا بعيد جداً ... وهذا الشطر
الأول استشهد به الدماميني مفرداً ، واستشهد به أبو حيان هكذا :

إننا إذا خطبنا تفقعا قد صرّت البكرة يوماً أجمعاً

وهكذا أورده صاحب الإنصاف ص ٤٥٤ قال : والخطاف بوزن رُمان الحديد المعوجة تكون في
جانب البكرة ، وتقع تحرك وسمع له صوت ، وصرّت صوّت ، والبكرة ما يستقى عليه الماء من
البئر .. والاستشهاد بالبيت في قوله : يوماً أجمعاً ، حيث أكد يوماً ، وهو نكرة محدودة ، ذات مبدأ
ونهاية ، بقوله : أجمعاً . وزعم قوم منهم ابن جني في إعراب الحماسة بأن هذا البيت مصنوع ...

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٧٨ قال : قائله مجهول ؛ وقال أبو البركات
الأنباري : لا يستقيم الاحتجاج به ؛ وقيل : مصنوع لا يحتج به ، والرواية الصحيحة :

☆ قد صرّت البكرة يوماً أجمع ☆

- ٣٨٨ -

(ولا يَتَنَّى أَجْمَع ولا جمعاء ، خلافاً للكوفيين ومن وافقهم) - وهم أهل بغداد ، وعليه جرى ابن خروف ، والصحيح المنع ، لاستغنائهم بكلا وكتا ، وباب الاستغناء كثير ، وكذا أَكْتَع وكتعاء ، وأَبْصَع وبصعاء ، وأَبْغَع وبتعاء ، وأما ما حكى من : قبضت المالين أجمعين ، فخلافاً المعروف من كلامهم .

(وَيَتَبِعُ كُلَّهُ أَجْمَعُ) - نحو : قبضتُ المالَ كُلَّهُ أَجْمَعُ .

(وَكُلُّهَا جَمْعَاءُ) - نحو : هدمت الدارَ كُلَّهَا جَمْعَاءَ .

(وَكُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) - نحو : ﴿ فسجد الملائكة كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(٢) .

(وَكُلَّهِنَّ جَمْعُ) - نحو : أقبلت النساءَ كُلَّهِنَّ جَمْعُ .

(وَقَدْ يُغْنِيَنَّ عَنْ كُلِّ) - فيؤتى بأجمع وفروعه دون كُلِّ نحو : ﴿ لَاغْوِيَنَّهُمْ

بلا تنوين ، أراد : يومي أجمع ، فالألف بدل من ياء الإضافة ؛ وصُرَّتْ صوتت ، والبكرة للبئر ، أراد : صوتت بكرة البئر يوماً من أوله إلى آخره . والشاهد في : أجمعا ، حيث احتجَّتْ به الكوفية على جواز تأكيد النكرة المحدودة ... وقطع الزمخشري بعدم جواز تأكيد النكرة لا بكل ولا بأجمع .

(١) قال في المغني ص ٦١٤ : وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في : ﴿ ولا يحزَنُ ويرضَيْنَ بما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ - الأحزاب : ٥١ - مع أنها مفردان ، والجل أحْمَلُ للفصل ، وقال الراجز :

يَا لَيْتِي كُنْتُ صَبِيحاً مُرْضِعاً تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعاً إِذَا ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

وفي ش . ش . العيني على الأشتوني والصبان ٣ / ٧٦ - بعد أن ذكر البيتين : رجز لم يعلم قائله - وكذا لم ينسبه في معجم شواهد العربية - والمنادى محذوف ، أي يا قوم ليتني ، وكنت صبيحاً مرضعاً خير ليت ، والذلفاء هنا اسم امرأة ، وإذا للشرط ، وقبلتي جوابه ، وأربعاً صفة مصدر محذوف ، أي تقبيلاً أربعاً ، وإذا حرف مكافأة وجواب ، وهنا جواب لشرط محذوف ، أي إن لم يكن الأمر كذلك ، إذا ظلمت . والشاهد في مواضع : في أَكْتَعَا حيث أكد به وهو غير مسبوق بأجمع ، وشرطه ذلك ، وأكد به حولا وهو نكرة ، وشرطه أن يكون معرفة ، وفي أجمعا ، حيث أكد به الدهر ، وهو غير مسبوق بكل ، وهو شرط ، وفصل بينها بقوله : أبكي ، والأصل عدمه .

(٢) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٣ .

أجمعين ﴿^(١)﴾ ، ﴿لموعدهم أجمعين﴾ ^(٢) ، ﴿من الجنة والناس أجمعين﴾ ^(٣) ؛ ولما كان الأكثر في الاستعمال أن يتبعن كلاً جعل انفرادهن عنها استغناء .

(وقد يُتبعن بما يوازنهن من كتح وبصع وبتع ^(٤)) - فيقال : أجمع أكتع أبصع أبتع ، جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء ، أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ^(٥) ، جمع كتع ، بصع ، بتع ؛ وأكتع من قولهم : أتى عليه يومٌ كتيع أي كامل ، وأبصع ، بالصاد المهملة ، هذا هو المشهور ، ويقال : بالمعجمة أيضاً ، قال الجوهري : وليس بالغالب ، قال : والبصع ، يعني بالمهملة ، الجمع ، سمعته من بعض النحويين ، ولا أدري ما صحته ؛ وقيل : أكتع من تكتع الجلد تقبض وفيه الجمع ، وأبصع من قولهم : إلى متى تكرر ولا تبصع ؟ أي تروي ، وفيه معنى الغاية ، وأبتع من البتع ، وهو طول العنق ، يقال : يتع بالكسر ، فهو فرس بتع والأثنى بتعة .

(بهذا الترتيب أو دونه) - فتقول : أجمع أكتع أبصع أبتع ^(٦) ، وإن شئت قدمت أبصع أو أبتع ، لكن بعد أجمع ^(٧) ؛ هذا قول الجمهور ، وأجاز الكوفيون وابن كيسان تقديم أكتع على أجمع .

(١) الحجر : ٣٩ ، ص : ٨٢ .

(٢) الحجر : ٤٣ .

(٣) هود : ١١٩ ، السجدة : ١٣ .

(٤) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٧٦ في « تنبيه » للأشموني : وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع ، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع ، فيقال : جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع ، والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء ، والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون ، والهندات كلهن جمع كتع بصع ؛ وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع .

(٥) سقطت أمثلة الجمع من (ز ، غ) .

(٦) في (د) قَدِمَ أبتع على أبصع .

(٧) قال الأشموني بعد ما سبق بيانه في (٤) : قال الشارح : ولا يجوز أن يتعدى هذا =

(وقد يغني ما صيغ من كتع عما صيغ من جمع) - نحو :

مكرر ٣٨٣ - ☆ تحملني الذلّاء حولاً أكتعا^(١) ☆

وما ذكره مذهب ابن كيسان والكوفيين ، والجمهور على المنع ، وجاء في الرجز ضرورة .

(وربما نُصب أجمع وجمعاء حاليّن) - حكى الفراء : أعجبنى القصرُ أجمع ، والدائرُ جمعاء ، بالنصب على الحال ؛ وحكى عنه الشلوين إجازة نصب أجمعين وجمعواوين أيضاً في التثنية على الحال .

(وجمعاهما كلها على الأصح) - فيجوز نصب أجمعين وجمع على الحال ، وهو قول ابن كيسان ، وعن الفراء منع ذلك ، وهو قول البصريين ؛ واحتج للجواز بقوله عليه السلام : « فصلّوا جلوساً أجمعين »^(٢) ؛ وخرج على أنه توكيدٌ محذوفٍ منصوبٍ ، أي أعينكم أجمعين^(٤) .

(وقد ترادف جمعاء مجتمعة ، فلا تفيد توكيداً) - كما جاء في الخبر : من بهيمة جمعاء أي مجتمعة الخلق ، وأجاز ذلك الشلوين في قوله :

= الترتيب ، وشذ قول بعضهم : أجمع أبصع ، وأشد منه قول الآخر : جمع بتع . قال الصبان : قوله : ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب ، أي بتقديم أو تأخير أو بحذف بعض ما في الأثناء .. وقوله : وأشد منه .. الخ أي لأن في الأول حذف واسطة واحدة وهي أكتع ، وفي الثاني حذف واسطتين وهما : كتع وبصع .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد قريباً .

(٢) سقطت « أيضاً » من (غ) ، وسقطت « في التثنية » من (د)

(٣) رواية البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي عن أبي هريرة : « إنما جعل الإمام ليؤتم به .. » وإذا صلى جالساً فصلّوا جلوساً أجمعون ، وفي رواية أبي داود : « وإذا صلى قاعداً فصلّوا قعوداً أجمعين » .

(٤) في هامش (ز) : وقاله القاضي عياض أيضاً .

٣٨٤ - أرمى عليها وهي فرعٌ أجمعٌ وهي ثلاث أذرع وإصبعٌ^(١) أي مجتمع .

(ولا يتحد توكيدٌ معطوف ومعطوف عليه إلا إذا اتحد معنى عامليهما) -
فتقول : انطلق زيد ، وذهب عمرو كلاهما ؛ فإن لم يتحد المعنى لم يَجْزُ ، فلا
تقول : مات زيد ، وعاش عمرو كلاهما ؛ ومنه : وهي فرع أجمع ، وحولاً^(٢)
أكتعا ، فإن لم يُفد لم يَجْزُ ، نحو : اعتكفت وقتاً كلّه ؛ وعن بعض الكوفيين
الجواز مطلقاً .

(وإن أفاد توكيدُ النكرة جاز ، وفاقاً للأخفش والكوفيين) - نحو : صمت
شهرًا كلّه ، وقت ليلةً كلّها ، ومنه : وهي فرع أجمع ، وحولاً أكتعا^(٣) ؛ فإن لم
يفد لم يَجْزُ نحو : اعتكفت وقتاً كله ، وعن بعض الكوفيين الجواز مطلقاً ؛ وأما
البصريون فمنعوا ذلك مطلقاً .

(ولا يُحذف المؤكّد ويقام المؤكّد مقامه ، على الأصح) - وهذا مذهب
الأخفش والفراسيّ وثعلب وغيرهم ، فلا يقال : الذي ضربتُ نفسَه زيدٌ ، أي
ضربتَه^(٤) ، فإن التوكيد ينافي الحذف ؛ ومذهب الخليل وسيبويه والمازني وغيرهم

(١) في (ز ، غ) ذكر الشطر الأول فقط ، وبه الشاهد ، وفي الخصائص ٢ / ٣٠٧ جاء به في باب
استعمال الحروف بعضها مكان بعض ، قال : ويقولون : تكون الباء بمعنى عن وعلى ، ويحتجون بقولهم :
رمى بالقوس ، أي عنها وعليها ، كقوله : أرمى عليها . . . البيت ، قال الشارح : هذا في الحديث
عن قوس ؛ وقوله : فرع أجمع ، أي عملت من غصن ، ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لنا ،
وبعده : وهي ثلاث أذرع وإصبع ؛ أي هي تامة . انتهى . والشاهد هنا في مجيء أجمع بمعنى مجتمع ، على
ما أجازته الشلوّيين . والرجز لحيد الأرقط .

(٢) مرّ هذا المثال والذي قبله ضمن شاهدين سبق تخريجها

(٣) زاد هنا في (د) : نفسه .

الجواز؛^(١) وفي كتاب سيبويه : مررت بزريد ، وأتاني أخوه أنفسها ، برفع
أنفس ، على تقدير : هما صاحباي أنفسها ؛ فيكون تأكيداً للضمير المستتر المستكن
في صاحباي أو لقوله : هما ، ونصبها على تقدير : أعينها أنفسها^(٢) .

(ولا يُفصل بينهما بإمّا ، خلافاً للفرء) - والكسائي أيضاً ، فأجازا :
مررت بالقوم ، إما أجمعين ، وإما بعضهم ، ومنعه البصريون .

(وأجرى في التوكيد مجرى كُلِّ ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل
والجبل واليد والرجل والظهر والبطن) - وكذلك الصغير والكبير ، والقوي
والضعيف ؛ نحو مررت بالقوم ، قويّهم وضعيفهم ، وصغيرهم وكبيرهم ، وأخصبوا
الزرع والضرع^(٣) ، ومطروا السهل والجبل ، وضرب زيداً اليد والرجل ، والظهر
والبطن ، أو المعنى على التعميم ككُلِّ ، فهي توكيد مثلها ، وتجاوز البدلية ،
والوجهان^(٤) ذكرهما سيبويه .

(ولا يلي العوامل شيء من ألفاظ التأكيد ، وهو على حاله في التأكيد ، إلاّ
جميعاً وعامة مطلقاً) - أي مبتدأين وغير مبتدأين نحو : القوم مررت بجميعهم
وعامتهم ، وجميعهم يتحدثون وعامتهم ، لأن استعمالهما في التوكيد قليل ، والكثير
فيهما أن يستعملتا في غيره ، وأشار بحالهما في التوكيد ، إلى جواز : زيداً فاضت
نفسه أو فقئت عينه ، لأنه ليس على معنى التوكيد ، بل قصد بالنفس مدلولها
قبل التأكيد ، وبالعين الباصرة .

من (١) إلى (٢) سقط من (ز)

(٣) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٧ / ٣ بعد أن ذكر الأشموني عبارة التسهيل ، قال
الصبان في حاشيته : قوله : الضرع والزرع أي جميعهم ، وكذا يقال فيما بعده . . . وكذا الأمر في اليد
والرجل ، والبطن ، إذا أريد بها الجملة ، أما إذا أريد العضوان فقط فبدل بعض من كل .
(٤) في (ز) : والوجهين .

(وكَلَّا وكَلَا وكَلْتَا مع الابتداء بكثرة) - نحو : ﴿ وَكَلَّهْمَ آتِيَهُ ﴾^(١) ،

كُلُّهُ لم أصنع^(٢)

- ٣٨٥

٣٨٦ - كلاهما حين جدَّ الجريَّ بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رايا^(٣)

☆ كتاتهما قد قرنت بزائده ☆^(٤)

٣٨٧ -

(ومع غيره بقلة) -

(١) مريم : ٩٥ : « وكلهم آتية يوم القيامة فرداً »

(٢) في الدرر ١ / ٧٣ : استشهد به على أن الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء ، إذا كان منصوباً مفعولاً به ، والمبتدأ لفظ كل ، نقل الصفار أنه مذهب الكسائي أيضاً ، وقال ابن جني : لحذف هذا الضمير وجه من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة ، وهو إلى الحال أقرب ، لأنها ضرب من الخبر ، وهو في الصفة أمثل بشبه الصفة بالصلة ، وفي حذفه من : لم أصنع ، ما يقوم مقامه ويخلفه ، لأنه يعاقبه ولا يجتمع معه ، وهو حرف الإطلاق ، أعني الياء في أصنعي ، فلما حضر ما يعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة ، ومفهوم كلام الفراء أن المبتدأ إذا لم يكن كلاً يتمتع حذف العائد ، والصحيح فيه أيضاً الجواز بقلة . وكل يروى بالرفع والنصب ، ورجح سيويه الرفع ، وعليه البيانيون ، وأم الخيار زوجته ، والذنب الذي ادعت عليه هو الشيب والصلع والعجز . والبيت مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي :

قد أصبحت أم الخيلار تدعي عليّ ذنباً كلـه لم أصنع

(٣) ذكره صاحب معجم شواهد العربية للفرزدق في الخصائص ٢ / ٤٢١ ، ٣ / ٣١٤ والنوادر ١٦٢ ، والإنصاف ٤٤٧ وابن يعيش ١ / ٥٤ ، ش . ش . المغني للبغداد ٢ / ٥١ ، والتصريح ٢ / ٤٣ ، والمغني ٢٠٤ ، والهمع ١ / ٤١ ، والدرر ١ / ١٦ ، وديوانه ٣٣ ولم أجده بالديوان طبعة صادر بيروت : قال صاحب الإنصاف ٤٤٧ : فقال : أقلعا حملاً على المعنى ، وقال : رايا ، حملاً على اللفظ . . . قال في الحاشية : هذا البيت من كلام الفرزدق . . . وكان جرير قد زوج ابنته عضيدة للأبلى ، فعيّر الفرزدق وهجاء ولم يقف العيني على سبب الشعر ولا السيوطي ، فزعم أن الكلام في وصف فرسين ، وتبعهما العلامتان : الصبان والأمير ، والصواب ما ذكرناه . . . والاستشهاد بالبيت في قوله : « كلاهما قد أقلعا » مراعاة للمعنى ؛ وقوله : « وكلا أنفيهما رايا » مراعاة للفظ . قال : والضمير في كلاهما وما بعده يعود إلى عضيدة وزوجها الأبلى ، أو يعود إلى جرير وابنته على نوع من الالتفات . . . وأقلعا كفّاً عنه وتركاه ، ورايا متفخ . . .

(٤) وفي الإنصاف ٤٣٩ ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٧٧ :

☆ فيصدر عنها كلها وهو ناهلٌ ☆^(١)

وقال سيبويه في : كليها وتمرا : أعطني كليها .

(واسم كان في نحو : كان كلنا على طاعة الرحمن ، ضمير الشأن لا كلنا) .
يشير إلى قول عليّ ، رضي الله عنه :

- ٣٨٩ - فلما تبيننا كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى^(٢)

فاسم كان ضمير الشأن ، وكلنا مبتدأ ، خبره على طاعة ، وكذا إذا قلت : كان كلهم منطلقون .

☆ كلتها مقرونة بزايدة ☆

وصدر البيت :

☆ في كلت رجليها سلامى واحدة ☆

قال في الإنصاف : ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيها تثنية لفظية ومعنوية ، وأصل كلا كلّ ، فخففت اللام ، وزيدت الألف للتثنية ، وزيدت التاء في كلتا للتأنيث ، والألف فيها كالألف في الزيدان والعمران ، ولزم حذف نون التثنية منها للزومها الإضافة ؛ وذهب البصريون إلى أن فيها إفراداً لفظياً وتثنية معنوية ، والألف منها كالألف في عصا ورجا . . .

(١) في الأشموني مع الصبان ٨٥ / ٢ :

يميد إذا والت عليه دلاؤم فيصدر عنه كلها وهو ناهلٌ
وفي الدرر ٩٠ / ٢ :

يميد إذا مادت عليه دلاؤم فيصدر عنها كلنا وهو ناهلٌ
قال في الدرر : استشهد به على أن مجيء كلّ معمول لغير الابتداء قليل ؛ قال : وفي المغني ١ / ١٩٥ : من أقسام كل : أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به ، وحكمها أن لا يعمل فيها غالباً إلا ابتداء نحو .
﴿ إن الأمر كله لله ﴾ - آل عمران : ١٥٤ - فيمن رفع كلاً . . . ومن القليل قوله : يميد إذا مادت . . . البيت .

(٢) في الأشموني مع الصبان : وأما قوله :

فلما تبيننا الهدى كان كلنا . . . البيت

فاسم كان ضمير الشأن ، لا كلنا . وكذا قال في المغني تعقيباً على البيت السابق : ولا يجب أن يكون منه قول عليّ ، رضي الله عنه ، :

فلما تبيننا الهدى كان كلنا . . . البيت ، بل الأولى تقدير كان شأنية .

(وتلزم تابعية كل بمعنى كامل ، وإضافته إلى مثل متبوعه مطلقاً ، نعتاً لا توكيداً) - ويُنعَتُ به اسم جنس معرّف^(١) نحو : أنت الرجلُ كلُّ الرجال ، أي الكامل ، أو مُنكّرٌ نحو : أطعمنا شاةً كلَّ شاةٍ ، وعني بمطلقاً أنه تلزم إضافته لمثل المنعوت لفظاً ومعنى ، وتعريفاً وتنكيراً ، وهو نعتٌ فيه معنى التوكيد ، وليس من ألفاظ التوكيد للزوم إضافته إلى الظاهر .

(ويلزم اعتبار المعنى في خبر كلٍّ ، مضافاً إلى نكرة ، لا مضافاً إلى معرفة) - سبقت المسألة في باب الإضافة ، أتم من المذكورة هنا ، حيث قال : ويتعين اعتبار المعنى فيما له من ضمير . . إلى قوله : فوجهان ، ومضى الكلام على ذلك .

(ولا تعرّض في أجمعين إلى اتحاد الوقت ، بل هو ككل في إفادة العموم مطلقاً ، خلافاً للفراء) - في زعمه أن أجمعين تفيد الاجتماع في وقت الفعل ، والصحيح قول البصريين ، وهو التسوية بين كلٍّ وأجمعين في إفادة التعميم مطلقاً ، ودليله : ﴿ لاغوينهم أجمعين ﴾^(٢) ، فإغواؤهم ليس في وقت واحد .

(فصل) : (التوكيد اللفظي إعادة اللفظ) - نحو : ﴿ ذكاً ذكاً ﴾^(٣) ،

٣٩٠ - أخاك أخاك إن من لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح^(٤)

(١) في (ز) : معرفة .

(٢) الحجر : ٣٩ ، ص : ٨٢ .

(٣) الفجر : ٢١ .

(٤) نسبه في معجم شواهد العربية إلى إبراهيم بن هرمة - ملحقات ديوانه ٢٦٣ قال في الحاشية : أو مسكين الدارمي - ديوانه ٢٩ - وفي سيبويه ١ / ١٢٩ (حاشية) : وذكر الشنترى أنه لإبراهيم بن هرمة وليس بذلك ، بعد أن ذكر في الأصل أنه للمسكين .

وفي ش . ش العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٩٢ قاله مسكين الدارمي ، والشاهد في أخاك أخاك حيث نصبه على الإغراء ، أي الزم ، والتكرار للتأكيد ، والهيجا الحرب ، يمد ويقصر .

٣٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيْغَلَتِي

أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَا حَقُونَ ، احْبِسْ احْبِسْ^(١)

٣٩٢ - فَتَلْكَ وَلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْتُهُمْ فَحَتَّامٌ حَتَّامٌ الْعَنَاءُ الْمَطْوَلُ^(٢)

٣٩٣ - قَمَّ قَمَاءً ، قَمَّ قَمَاءً إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا سَالًا^(٣)

٣٩٤ - أَيَا مِنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ أَنْسَاهُ

لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللَّهُ ، لَكَ اللَّهُ^(٤)

(أَوْ تَقْوِيَّتِهِ بِمَوَافَقِهِ مَعْنَى) - نَحْوُ : قَمْتَ أَنْتَ ، وَقَمْتُ أَنَا^(٥) ، وَقِيلَ فِي :

(١) فِي ش . ش . الْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَانِ ٩٨ / ٢ : بِيْغَلَةٍ ، أُنْقِيَ فِي شَوَاهِدِ التَّنَازُعِ ، قَالَ : وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ ، وَأَيْنَ لِلِاسْتِفْهَامِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ، أَيُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ ، وَالنِّجَاءُ بِالْمَدِّ الْإِسْرَاعُ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبَرَهُ إِلَى أَيْنَ مُقَدِّمًا ، وَالشَّاهِدُ فِي أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَا حَقُونَ ، فَإِنَّهَا عَامِلَانِ فِي الْفِعْلِ ، وَلَكِنَّ الثَّانِي مِنْهَا لَا يَقْتَضِي إِلَّا التَّأَكِيدَ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَامِلًا لَقَالَ : أَتُوكَ أَتَاكَ ، أَوْ أَتَاكَ أَتُوكَ . . . وَمَفْعُولُ احْبِسْ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : احْبِسْ نَفْسَكَ ، وَالثَّانِي تَأَكِيدٌ .

وَفِي الدَّرَرِ ١٥٨ / ٢ قَالَ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ - مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الرِّضَى ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ يَحْوِزُ تَكَرِيرَهُ بِلَا فِعْلٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ مِنْ تَكَرِيرِ الْمَفْرَدَاتِ لَا الْجُمْلِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ أَيْضًا مِنْ كَلَامِ ابْنِ جَنِّي فِي إِعْرَابِ الْحَمَاسَةِ ، قَالَ : فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ تَوَكِيدُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَفِي الثَّانِي تَوَكِيدُ الْخَبَرِ ، وَفِي آخِرِهِ تَوَكِيدُ الْأَمْرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ : هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ تَكَرِيرٌ ثَلَاثَ جُمَلٍ ؛ أَرَادَ : إِلَى أَيْنَ تَذَهَبُ ، إِلَى أَيْنَ تَذَهَبُ ؟ أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَا حَقُونَ ، احْبِسْ احْبِسْ . . . قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ مِنَ تَوَكِيدِ الْمَفْرَدَاتِ . . . وَلَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ مَعَ شَهْرَتِهِ .

(٢) فِي (د ، ز) وَالْعَيْنِي : قَدْ طَالَ مَلِكُهُمْ .

فِي ش . ش . الْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَانِ ٨٠ / ٢ : قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْوَلَاةُ جَمْعُ وَالٍ ، وَالشَّاهِدُ فِي : فَحَتَّامٌ حَتَّامٌ ، حَيْثُ كُرِّرَتْ حَتَّى لِلتَّأَكِيدِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا الْاسْتِفْهَامِيَّةُ ، وَحَذَفَتْ أَلْفَهَا اِكْتِفَاءً بِالْفَتْحَةِ ، وَالْعَنَاءُ الْمَشَقَّةُ وَالتَّعَبُ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَالْمَطْوَلُ صِفَتُهُ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، أَيُ مِنْهُمْ أَوْ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

(٣) فِي الدَّرَرِ ١٦٠ / ٢ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ - مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ - وَلَا يَعْرِفُ

قَائِلُهُ .

(٤) فِي ش . ش . الْعَيْنِي عَلَى الْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَانِ ٨٠ / ٢ : أَقْلَاهُ مِنْ قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلِيًّا ، إِذَا بَغَضَهُ ، وَيَقْلَاهُ لُغَةً طَبِيعِيًّا ، وَالْبَيْتُ عَلَى لُغَتِهِمْ ، وَالشَّاهِدُ فِي تَأَكِيدِ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ بِإِعَادَةِ لَفْظِهَا .

(٥) هَذَانِ الْمَثَالَانِ مِنَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ أَوْ تَقْوِيَّتِهِ بِمَوَافَقِهِ مَعْنَى ، قَالَ الْأَشْمُونِيُّ : وَمِنْهُ تَوَكِيدُ =

﴿ثم أنتم هؤلاء﴾^(١) إن هؤلاء توكيد أنتم .

(وإن كان المؤكّد به ضميراً متصلاً) - كالتاء في قمت ، والكاف في رأيّتك ،
والهاء في مررت به .

(أو حرفاً غير جوابٍ) - نحو : إن ، وخرج الجوابُ نحو : نعم وأخواته .

(لم يُعَدَّ في غير ضرورة ، إلاّ معموداً بمثل عامده أولاً) - نحو : قمت قمت ،
ورأيّتك رأيّتك ، وزيدٌ مررت به به ، وإن زيداً إن زيداً لقائماً ، وأما الجواب
فتقول فيه : نعم نعم ، وأجل أجل ، وكذا الباقي ، لأنّه قام مقام جملة ، وأشار
بالضرورة إلى قوله :

٣٩٥ - فلا والله لا يُلقَى لِمَا بِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً^(٢)
وأجاز ابن هشام توكيد الحرف غير الجواب بإعادته وحده نحو : إنَّ إنَّ زيداً
قائم ، وأشار الزمخشري إلى ذلك في المفصل .

(أو مفصلاً) - نحو :

٣٩٦ - لَيْتَ ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ ؟ لَيْتَ شَبَاباً بَوَعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٣)

= الضمير المتصل بالمنفصل ، كما في المثالين ، حيث يوافق الضمير أنت تاء الفاعل للمخاطب معنى ، وكذا
الضمير أنا مع تاء الفاعل للمتكلم .

(١) البقرة : ٨٥ والآيات المشابهة للمثال : ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم﴾ - آل عمران : ٦٦ ، ﴿ها
أنتم هؤلاء جادلتم﴾ - النساء : ١٠٩ ، ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون﴾ - محمد : ٢٨ . ﴿ها أنتم أولاء
تحبونهم﴾ - آل عمران : ١١٩ .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٨٣ : الشاهد في : للمأبهم ، حيث كررت اللام
للتوكيد وهما حرف واحد ، وهو غاية الشذوذ والقلّة ، وما موصولة ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان أنها
ضرورة . والبيت من قصيدة لمسلم بن معبد الوالبي .

(٣) في ش . ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ : ٦٣ قال : هذا رجز عزاه بعضهم إلى رؤبة ، ولم
يثبت - وفي معجم شواهد العربية أنه بملحقات ديوانه ١٧١ - قال : وليت للتني ولو في المستحيل ، وليت
الثالث تأكيد له ، وليت الثاني فاعل مع فعله ، أعني : ينفع معترض بين المؤكّد والمؤكّد ، وشيئاً مفعول
به ، وهل للنفي ، ويروى :

(ويؤكد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقاً) - أي مرفوعاً كان المتصل أو منصوباً أو مجروراً نحو : قمتُ أنا ، ورأيتُك أنت ، ومررت بك أنت .

(ويجعل المنصوب المنفصل في نحو : رأيتُك إياك ، تأكيداً لا بدلاً ، وفاقاً للكوفيين) - قال المصنف : ليجري التناسبان مجرى واحداً ، وذلك أن رأيتُك إياك ، مثل فعلتُ أنتَ ، وأنت تأكيد إجماعاً ، فليكن إياك تأكيداً ؛ فقول الكوفيين أصح من قول البصريين ؛ ورُدَّ بأن الإجماع على أن أنت تأكيد ، بمعنى أنه لا يكون إلا كذلك ، مُتَّفٍ ، فقد أجازوا في : قمتُ أنت ، البدلية ، والمطابقة ترجح جانب البدلية ، فلو لم يطابق كان تأكيداً نحو : رأيتُك أنت .



٤٤ - باب النعت

ويقال له : الوصف والصفة ، والنعت عبارة الكوفيين ، وربما استعملها البصريون .

(وهو التابع المقصود بالاشتقاق) - فخرج بالمقصود ما كان مشتقاً ، ثم غلب حتى صار التعيين ^(١) به أتم من العلم الموضوع أولاً ، كالصديق تابعاً لأبي بكر ، فهو عطف بيان لا نعت ، لأن اشتقاقه حينئذ غير مقصود ، بخلاف النعت ، وخرج أيضاً سائر التوابع .

(وضعاً) - نحو : مررت برجل كريم .

(أو تأويلاً) - كرجل ذي مال .

(مسوقاً لتخصيص) - نحو : ﴿ والصلاة الوسطى ﴾ ^(٢) ، ﴿ منه آيات محكمات ﴾ ^(٣)

(أو تعميم) - نحو : إن الله يرزق عباده ، الطائعين والعاصين .

(أو تفصيل ^(٤)) - نحو : مررت برجلين : عربي وعجمي .

(أو مدح) - نحو : سبحان الله العظيم .

(أو ذم) - نحو : من الشيطان الرجيم .

(١) في (ز) : التعبير

(٢) البقرة : ٢٣٨

(٣) آل عمران ٧ : وزاد في (د) : ﴿ هن أم الكتاب ﴾

(٤) سقطت بمثالها من (د ، غ)

(أو ترحم) - نحو : لطف الله بعباده الضعفاء .

(أو إيهام) - نحو : تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة .

(أو توكيد) - نحو : ﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾^(١) .

(ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير) - نحو : رأيت رجلاً كريماً ، والرجل الكريم ، أو رجلاً طويلاً ثوبه ، والرجل الطويل ثوبه ؛ وإنما قال المتبوع دون المنعوت ، ليتناول المتبوع ما النعت له لفظاً ومعنى كالأول ، أو لفظاً لا معنى كالثاني ، بخلاف المنعوت ، فإنه إنما يصدق حقيقة على الأول .

واشترط هذا التوافق مذهب سيويه وجهور البصريين^(٢) ، فإن كان الموصوف بالـ وليس لشخص بعينه ، والصفة أفعلٌ منْ ، أو مثلك وأخواته نحو : ما يحسن بالرجل أفضل منك أو مثلك ، فحكى سيويه عن الخليل ، أنه نعت للرجل ، وقد سبقت المسألة أول الكتاب ؛ وأجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة ، إذا كان النعت لمدح أو ذم ، وجعلوا منه : ﴿ الذي جَمَعَ ﴾^(٣) صفةً لهَمْزَةٍ ، وأجاز الأخفش ذلك ، إذا خصصت النكرة قبل ذلك بوصف ، وجعل منه : ﴿ الأوليان ﴾^(٤) صفةً لآخران ، لسبق ﴿ يقومان ﴾^(٥) ؛ وأجاز بعض النحاة وصف المعرفة بالنكرة ، وشرط ابن الطراوة كون الوصف لا يوصف به إلا ذلك الموصوف ، وجعل منه :

٣٩٨ - فبت كَأني سـاورتي ضئيلةً من الرُّقش في أنيابها السم نافع^(٥)

(وأمره في الأفراد وضديه) - وهما التثنية والجمع .

(١) النجم : ٢٠

(٢) زاد في (د) : والكوفيين .

(٣) الهمزة : ٢ : ﴿ الذي جمع مالا وعدده ﴾

(٤) المائدة : ١٠٧ : ﴿ فأخران يقومان مقامها ، من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ .

(٥) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٦٠ رواه الأشموني : أبيت قال العيني : قاله =

(والتذكير والتأنيث ، على ما ذكر في إعْمال الصفة) - وقد سبق الكلام على ذلك .

(وكونه مَفُوقاً في الاختصاص ، أو مساوياً ، أكثر من كونه فائقاً) - فالأول نحو : رأيت زيداَ الفاضلَ ، والثاني نحو : رأيت الرجلَ الشجاعَ ، والثالث نحو : هذا رجلٌ فصيحٌ أو حَنَّانٌ ؛ وهذا الثالث موجود في النكرات ، وأما المعرفة ، فنصوص جماهير أهل العربية على أن النعت فيها يكون في درجة المنعوت في التعريف أو دونه ، لا يكون أعرف منه ، وقد سبق بباب المعرفة والنكرة ، بيان مراتب المعرفة ، وحكم النعت مبني على ذلك ؛ وقال بعض المتأخرين : يوصف كل معرفة بكل نكرة ، كما يوصف كل نكرة بكل نكرة ، وعليه جرى ابن خروف .

(وربما تبع في الجر غير ما هو له ، دون رابطٍ ، إن أمن اللبس) - هذه مسألة الخفض على الجوار ، والعلم في تشيلها : هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ ، فحقَّ خَرِبُ الرفع ، لأنه نعت جُحْرٍ ، لكنه جَرَّ لمجاورته المجرور ، مع العلم بأنه للجحر ، وهذا المثال حكاه سيبويه وغيره عن العرب ، وحكوا فيه الرفع والجر ، ومن ذلك قراءة الأعمش وغيره : ﴿ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾^(١) بجرِّ المتين ؛ وكلام سيبويه يقتضي جواز ذلك قياساً مع أمن اللبس ، ولم يَسْمَعْ إلا في ذلك ، وقال الفراء وغيره : هو سماع ، وخرَّج السيرافي وابن جني المثال المذكور وغيره على معنى : خَرِبَ جُحْرُهُ ،

^١ النابغة الذبياني - ديوانه ٥١ / - ساورتني أي واثبتني ، والضئيلة الحية الدقيقة ، أتت عليها السنون الكثيرة ، فقلَّ لحمها واشتد سمها ، والرقش جمع رقصاء حية فيها نقط سود وبيض ، والسم مبتدأ وفي أنبيائها خبره ، ونافع أي بالغ طري ، وهو صفة للسم ، وفيه الشاهد ، حيث وقعت النكرة صفة للمعرفة ، قال ابن الطراوة : ويجوز ذلك إذا كان الوصف خاصاً لا يوصف به إلا ذلك الموصوف ؛ ومنع ذلك البصرية ، إلا ما روي عن الأخفش ، ولا حجة فيه .

(١) الذاريات ٥٨ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾

أو الجَحْرُ منه ، ثم رَجَعَ بعد الحذف إلى خربٍ ، فهو جارٍ على مَنْ هَوَّله بهذا التقدير^(١) ، والجمهور على الأول .

(وقد يُفَعَّلُ ذلك بالتوكيد) - أنشد أبو الجراح :

يا صاحِ بَلِّغْ ذوي الزوجاتِ كلَّهم

أَنْ ليس وصلَّ إذا انخلتُ عَرَى الذَّنْبِ^(٢)

خفض كلهم لجوار الزوجات ؛ وأثبت بعض النحويين الإعرابَ على الجوار في العطف ، وخرَّجَ عليه : ﴿ من نارٍ ونحاس ﴾^(٣) في قراءة خفض^(٤) : ﴿ ونحاس ﴾ ، وقول امرئ القيس :

(١) قال ابن هشام في المغني ص ٦٨٣ : تنبيه : أنكر السيرافي وابن جنِّي الخفضَ على الجوار ، وتأوَّلوا قولهم : خَرِبَ بالجَرِّ على أنه صفة لضب ؛ ثم قال السيرافي : الأصل : خَرِبَ الجَحْرُ منه ، بتنوين خَرِبٍ ورفع الجحر ، ثم حذف الضمير للعلم به ، وخَوَّلَ الإسنادُ إلى ضمير الضب ، وخفض الجحر كما تقول : مررتُ برجلٍ حسن الوجه ، بالإضافة ، والأصل : حَسَنَ الوجهَ منه ، ثم أُثِي بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر . وقال ابن جنِّي : الأصل : خربَ جحره ، ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف ، فارتفع واستتر . قال ابن هشام : ويلزمها استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، وإن أُمِنَ اللبس .

(٢) في المغني ص ٦٨٢ ، ٦٨٣ قال : إن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره ، كقول بعضهم : هذا جحر ضبٍّ خربٍ ، بالجَرِّ ، والأكثرُ الرُفْعُ ... قال : والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً ، كما مُثِّلَ ، وفي التوكيد نادراً ، كقوله :

ياصاحِ بَلِّغْ ... البيت

قال الفراء : أنشدني أبو الجراح بخفض كلَّهم ، فقلت له : هلاً قلت : كلَّهم يعني بالنصب ، فقال : هو خيرٌ من الذي قلتُه أنا ، ثم استنشدته إياه ، فأنشدني بالخفض .

قال في الدرر ٢ / ٧٠ : استشهد به على أن الجمهور من البصريين والكوفيين أثبتوا الجرَّ بالمجاورة للمجرور في النعت والتوكيد ، وهذا شاهد الثاني ، وفي شرح شواهد الرضي : وجَّزَّ الجوار لم يسمع إلا في النعت على القلة ، وقد جاء في التأكيد في بيت على سبيل الندرة .. وقد زوي : استرخت موضع : انخلتُ ، وأراد باسترخاء عرى الذنبِ استرخاء الذكر ، والبيت لأبي الغريب ، وله حكاية هزلية في شرح الشريشي على المقامات .

(٣) الرحمن : ٣٥ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِئُ مِنْ نارٍ ونحاس ﴾

(٤) في (د) : في قراءة حفص ، وقراءة حفص التي عليها المصاحف : ﴿ ونحاس ﴾ كما هو مبين .

☆ ... أو قدير معجّل^(١) ☆

وجرى على ذلك بعض الشافعية ، وخرجوا عليه : ﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾^(٢) في قراءة الجرّ .

(فصل) : (المنعوتُ به مفردٌ) - كرجل كريم .

(أو جملةٌ) - نحو : رجل ضربته قائمٌ ؛ وفي البديع : الوصف بالفعلية أقوى من الاسمية ، وأكثر الأفعال الماضي .

(كالموصول بها) - شبهها بهذه لا بالحالية^(٣) ، لجواز اقتران الحال بالواو ، ولا بالخبرية ، لجواز كون الخبر جملة طلبية ؛ وتجوز الزمخشري اقتران الواقعة صفةً بالواو مخالفٌ لكلام الناس ، وتوجيهه ذلك بإفادتها تأكيد الارتباط بالمنعوت معكوس ، فالواو حقها مغايرة ما بعدها لما قبلها ، وعلم من التشبيه المذكور أنه لا بد من ضمير للموصوف ، كجملة الصلة ؛ وأجاز الكوفيون إقامة الـ

(١) البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة ، وتامه :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

وفي الديوان : وظلّ بالواو ، قال ابن هشام في المغني ص ٤٦٠ : وأجاز البغداديون إتباع المنصوب بمجرور في البابين - الحال والتبزي - كقوله : فظلّ طهاة اللحم .. البيت قال : القدير المطبوخ في القدر ، وهو عندهم عطف على ضعيف ، وخرّج على أن الأصل : أوطاخ قدير ، ثم حذف المضاف ، وأبقى جرّ المضاف إليه ، أو أنه عطف على صفيف ، ولكن خفض على الجوار ، أو على توهم أن الصفيف مجرور بالإضافة .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٠٧ / ٣ قال : وطهاة اللحم اسم ظلّ ، جمع طاهٍ وهو الطباخ ، ومن بين منضج خبره ، وصفيف شواء كلام إضافي مفعول اسم الفاعل منضج ، قال الصبان : وهو ما فرّق وصفاً على الجهر ، وهو شواء الأعراب ، وقدير معطوف على منضج بتقدير مضاف ، أي وطابخ قدير ، أي مطبوخ في القدر ، ومعجل صفة قدير ، وقول العيني : قدير معطوف على شواء غير ظاهر .

(٢) للمائدة : ٦

(٣) في (ز) : لا بالحال

مقام المضمر في جملة الصلة ؛ وقد سبق الكلام في المسألة^(١) في المعرفة بالأداة .

(منعوتها نكرة) - كما سبق .

(أو مُعَرَّف بال الجنسية) - وجعل من ذلك : ﴿ وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾^(٢) ، لكون الليل غير معيَّن^(٣) ، فأشبهه النكرة ؛ وَرَدَّ بأنه معرفة لفظاً ، وعلى ذلك مدار النعت ، ولهذا ينعت المذكور بالمعرفة ، وأما هذه الجملة فحال أو تفسيرية لإيهام كونه آية ، ونظيره : ﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾^(٤) .

(وقد ترد الطلبية محكية بقول محذوف واقع نعتاً) - نحو :

☆ جاؤوا بمذق ، هل رأيت الذئبَ قط ؟ ☆^(٥)

- ٤٠١ -

أي مقول فيه ، والمذق بالذال المعجمة ، يقال : مذقت اللبن فهو ممذوق

(١) سقطت من (د) .

(٢) يس : ٣٧

(٣) في (د) : لغير معين

(٤) آل عمران : ٥٩

(٥) البيت من الرجز للعجاج بن رؤبة - ملحقات ديوانه / ٨١ ، وفي الإنصاف ص ١١٥ : جاؤوا بضيح ، والضيح هو اللبن الرقيق الذي خلط كثيراً بالماء . قيل إن الراجز نزل بقوم ، وانتظر طويلاً ، عساهم أن يجيئوه بقراه ، ثم جاؤوه بلبن مشوب بكثير من الماء ، فقال فيهم :

بَتْنَا بِحَسَّانَ وَمَعَزَاهُ تَنَاطُطُ
تَلْحَسُ أَذْنِيهِ ، وَحِينَا تَتَخَطُطُ
مَا زِلْتَ أَسْعَى بَيْنَهُمُ وَالْتَبَطُطُ
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطُطُ
جَاؤُوا بِمَذَقٍ ، هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطُ

وحسان اسم رجل ، وجن الظلام ستر كل شيء ، والمذق اللبن إذا كثر خلطه بالماء .

وفي الدرر ٢ / ١٤٨ : استشهد به على أنه إن وردت جملة طلبية بمعنى النعت ، تؤول بأنها نعت لمحذوف ، فالتقدير : مقول فيه : هل رأيت الذئبَ قط ؟ وتضط يصوت جوفها ، وألتبط أعدو وأدور بين حيهم ، وروي : وأختبط أي أسأل معروفهم من غير وسيلة .

ومَذِيْق ، إذا مزجته بالماء ، وشبه اللبن للغبرة^(١) بلون الذئب .

(أو شِبْهَه ^(٢)) - كقول أبي الدرداء : « وجدتُ الناسَ ، أخْبُرُ تَقْلَه ^(٣) » أي مقولاً فيهم ذلك ، فالجملة معمول مقولاً ، وهو حال أو مفعول ثان ، ويقال : قلاه يقلوه قِلاً وقِلاً أبغضه ، فإن كسرت القاف قصرت ، أو فتحت مددت ، ويقلاه ^(٤) لغة طيئ .

(وحكمٌ عائد المنعوتِ بها حكمٌ عائد الواقعة صلةً أو خبراً) - يعني في الذكر والحذف ، وقد سبق بيان ذلك .

(لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ، ومن الصلة أكثر) - فيكثر : جاء الذي ضربت ، أي ضربته ، ومنه : ﴿ عن الذي أوحينا إليك ﴾^(٥) ، ودونه : مررت برجل ضربت ، أي ضربته ، ومنه :

☆ وما شيءٌ حميتَ بمستباحٍ^(٦) ☆

- ٤٠٢ -

(١) في (د) : المغبر

(٢) في (ز) : أو شِبْهَهَا

(٣) في اللسان - قلا : وفي حديث أبي الدرداء : وجدتُ الناسَ : أَخْبُرُ تَقْلَه : القلا البغض ، يقول : جَرَّبَ الناسَ ، فإنك إذا جربتَهم قليتهم وتركتهم ، لما يظهر لك من بواطن سرائرهم ، لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، أي من جَرَّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء في تَقْلَه للسكت ، ومعنى نظم الحديث : وجدتُ الناسَ مقولاً فيهم هذا القول .

وفي الدرر ٢ / ١٤٩ : استشهد به على ما في البيت قبله ، وهو أن أخبر تَقْلَه صفة للناس ، مع أنها جملة طلبية ، وهي مؤولة ، أي مقولاً فيهم ، وفي الميداني : ويجوز : وجدتُ الناسَ .. بالرفع على وجه الحكاية ، والهاء في تَقْلَه للسكت بعد حذف العائد ، أي أن أصله : أخبر الناسَ تَقْلَهُم ، ثم حذف الهاء والميم ، ثم أدخل هاء الوقف ، وتكون الجملة في موضع النصب بوجدت ، أي وجدت الأمر كذلك .

(٤) في (د) : يقلى ، وفي (ز) : يقلأ

(٥) الإسراء : ٧٣ : ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا ﴾

(٦) في هامش (ز) : أوله :

أبجت حمى تهامة بعد نجد ...

ودون هذا : زيدٌ ضربت ، أي ضربته ، وجامع العموم في قراءة ابن عامر : ﴿ وكلٌ وعد الله الحسنَى ﴾^(١) أي وعده ؛ وبعض أهل العربية يقول : إن حذف صدر الصلة مبتدأً إنما يجوز مع الطول في غير أي ، فلا يشترط في الصفة طول ، ومنه :

☆ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ^(٢) ☆

٤٠٣ -

أي هو عارٌ .

(وتختص المنعوتُ بها اسمُ زمان ، بجواز حذف عائدها المحرور بفي ، دون وصف) - نحو : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ ﴾^(٣) أي لا تجزي فيه ؛ ثم قال سيبويه : حذف في اعتباطاً ، أي لأول وهلة^(٤) ، إذ يجوز مع الظرف ما لا يجوز مع غيره ؛ وقال الأخفش والكسائي : حذف^(٥) تدريجاً ، فحذف الحرف ،

= وفي المغني ص ٥٠٣ : حيث حمى تهامة .. قال في باب الأشياء التي تحتاج إلى رابط : الجملة الموصوف بها ، ولا يربطها إلا الضمير ، إمّا مذكوراً نحو : ﴿ حتى تَنَزَّلَ علينا كتاباً نقرؤه ﴾ - الإسراء : ٩٣ - أو مقدراً نحو :

☆ وما شيء حيث بمسبح ☆

أي حيثه ... وفي ص ٦٢٢ باب حذف المفعول : يكثر بعد : لو شئت ، وبعد نفي العلم ، وعائداً على الموصول ، نحو : ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولاً ؟ ﴾ أي بعثه - الفرقان : ٤١ ، قال : وحذف عائده الموصوف دون ذلك نحو :

وما شيء حيث بمسبح

أي حيثه ، وعائده المخبر عنه دونها ، كقوله :

☆ عليّ ذنباً ، كُله لم أصنع ☆

أي لم أصنعه

(١) النساء : ٩٥ : ﴿ وكلّاً وعد الله الحسنَى ﴾

(٢) سبق تخريج هذا الشاهد برقم ٢٢٣ ص ٢٨٤ من المغني والمقتضب ، والبيت لثابت قطنه ، من

قصيدة يرثي بها يزيد بن المهلب ، ويذكر خذلان قومه إياه .

(٣) البقرة : ٤٨ ، ١٢٢

(٤) في هامش (ز) : أي إن لم تكن في موضع الصفة .

(٥) في (د) : حذف العائد تدريجاً

فاتصل الضمير بالفعل ، فحذف وهو منصوب . وخرج بقوله : دون وصف نحو :
لا تكره يوماً ، تسوءك فيه راحتك^(١) ، فلا يحذف لوقوعه وصف يوم ؛ وخرج
باسم زمان نحو : رأيت رجلاً رغبت فيه ، فلا يحذف ، ذكره ابن الدهان .

(ويجوز أيضاً حذف المجرور بمن ، عائداً على ظرف أو غيره ، إن تعيّن
معناه) - نحو : شهر^(٢) صمت يوماً ، مبارك^(٣) ، أي يوماً منه ؛ وعندي بئر^(٤) ، كرّ
بدرهم ، أي كرّ منه ؛ وخرج بيان تعيّن : سرّني^(٥) شهر صمت منه ، فلا يحذف ،
لاحتمال صمته .

(والمفرد مشتقّ لفاعل) - وهو اسم الفاعل ، والمثال ، والصفة المشبهة ،
وأفعل التفضيل .

(أو مفعول) - كاسم المفعول ، وأفعل المفضلّ به المفعول نحو : هو أحنّ من
زيد . وخرج بقوله : لكذا وكذا^(٦) المشتقّ لمكان أو زمان أو آلة .

(أو جارٍ مجراه أبداً) - وهي أوصاف تضمنت معنى الفعل ، دون حروفه ،
واستدیم النعت بها دون شرط ، كلودعيّ وجرّشع وصمحمح وشمردل ، فلوذعيّ
جرى مجرى فطن ، وجرّشع مجرى غليظ ، وصمحمح مجرى^(٧) شديد ، وشمردل ،
بدال غير معجمة ، مجرى سريع ، وهي كثيرة ، ولذا قال : كلودعيّ .

(وذو بمعنى صاحب ، وفروعه) - والفروع : ذوّا وذوّي وذوّو ، بالواو
والياء ، وذات وذاتا وبالياء وذوات^(٨) .

(١) في (ز) : يسرك فيه راجيك .

(٢) في (ز) : إن صمت .

(٣) في (د ، غ) : سرّك .

(٤) أي لفاعل أو مفعول .

(٥) سقطت هذه العبارة من (ز)

(٦) سقطت بعض الفروع من بعض النسخ .

(وأولي) - بمعنى أصحاب نحو : ﴿ أولو الأبواب ﴾^(١) .

(وأولات) - بمعنى صواحب نحو : ﴿ وأولات الأحمال ﴾^(٢) .

(وأسماء النسب المقصود) - نحو : قرشيّ ؛ وخرج بالمقصود : قريّ ونحوه من الأسماء المنسوبة في الأصل ، وغلبت على أجناس لا يعرض فيها لنسب^(٣) .

(والجاري في حالٍ دون حالٍ ، مطردٌ وغيرُ مطردٍ) - فالمطرّد أسماء الإشارة غير المكانية نحو : جاء زيدٌ هذا . وخرج بالمكانية هنا ونحوه ، فلا يوصف به على حدّ الوصف بهذا^(٤) ونحوه ، إلّا أنه يقع ظرفاً في موضع الصفة ، كأن يُذكر مكانٌ فيقال : مررت برجل هناك ، أي كائن هناك .

وكون اسم الإشارة المذكور يوصف به هو قول البصريين ، لتضمنه معنى المشار إليه ، وقال الكوفيون والسهيليّ : لا يوصف به لمجوده ، ولذا لا يتحمل ضميراً ، وإنما جعل اسم الإشارة جارياً مجرى المشتق ، في حال دون حال ، لأن استعماله غير نعت أكثر من استعماله نعتاً ، وكذا ما يُنعتُ به من الموصولات .

(وذو الموصولة وفروعها) - أي في التأنيث والتثنية والجمع ، ومنه قولهم : بالفضل ذو فضلكم الله به ، وبالكرامة ذات أكرمكم الله به ، أي الذي والتي .

(وأخواتها المبدوءة بهمزة وصل) - وهي الذي والتي وفروعها من لفظهما كالذين ، أو غير لفظهما كالألئى واللاقي . وخرج بالمبدوءة مَنْ وما وأيّ الموصولات .

(١) البقرة : ٢٦٩ . آل عمران : ٧ ، الرعد : ١٩ ، إبراهيم : ٥٢ ، ص : ٢٩ ، الزمر : ٩ ، ٨

(٢) الطلاق : ٤ : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ .

(٣) في (د) : لا يتعرض فيها للنسب .

(٤) في (ز . غ) : بها

(ورجل بمعنى كامل) - نحو : مررت بزيد الرجل ، أي الكامل في الرجلية ، ولذا يرفع الظاهر نحو : أرجلُ عبدُ الله ؟ مع العلم بأنه رجل ، ووقوع رجل بهذا المعنى خبراً نحو : زيد الرجل ، أكثر من وقوعه نعتاً .

(أو مضاف إلى صِدْقٍ أو سَوْءٍ) - نحو : هو^(١) رجلٌ رجلٌ صدقٍ ، أي صالح ، أو رجلٌ رجلٌ سوء ، أي فاسد .

(وأيٌّ مضافاً إلى نكرة تماثل المنعوت معنى) - نحو : مررت برجلٍ أي رجل ، أو أيٌّ فتى ، والمعنى على الكمال . وسبقت له هذه المسألة في باب الموصول .

(وكلٌّ وجِدٌ وحقٌّ ، مضافات إلى اسم جنس مكمل معناه للمنعوت) - نحو : زيد الرجل كلُّ الرجل ، وجِد الرجل ، وحق الرجل ، وهو رجل كلُّ رجل ، وجِد رجل ، وحق رجل ؛ والمقصود كاله في ذلك ، فهذه المذكورات يطرد النعت بها ، ولا يتوقف على سماع .

(وغير المطرد النعت بالمصدر) - ^(٢) فالنعت بالمصدر وما ذكره بعده مقصور على السماع^(٣) ، وللمصدر مزية بقارب بها الاطراد ، ومنه قولهم : رجلٌ رضى وعدل وزور وصوم وفطر ، فإن أردت المبالغة ، على معنى جعل الموصوف المصدر ، لكثرة وقوعه منه فهو مجاز ، وإن لم تردها فهو على حذف مضاف ، أي ذي^(٤) رضى ، وعُزي إلى البصريين ؛ أو على التأويل بوصف ، أي راضٍ ، ونسب إلى الكوفيين .

(١) في (غ) : نحو : رجل صدق أو رجل سوء ، أي فاسد .

من (٢) إلى (٣) سقط من (د)

(٤) في (غ) : أي ذو رضى .

(والعدد) - نحو : أخذ بنو فلان من بني فلان إبلاً مائةً ، حكاه سيبويه ،
وأنشد :

٤٠٤ - لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامَةً ورُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بسَلَمٍ^(١)

(والقائمُ بمسماه معنى لازم ، ينزله منزلة المشتق) - نحو : لبست ثوباً خزاً
ملسه ، أي شديد الليونة ؛ وشربتُ ماءً عسلاً طعمه ، أي شديد الحلاوة ؛ فإن
أردت أن في الثوب خزاً ، وفي الماء عسلاً ، لم يَجْزُ النعت^(٢) .
(وَيُنْصَبُ أي المنعوتُ به) - أي الصالح للنعت به .

(حالاً بعد معرفة) - نحو :

٤٠٥ - ☆ فلله عينا حَبْتَرٍ أيًّا فتي ☆^(٣)

(١) في سيبويه ٢٣١/١ : قاله الأعشى - ديوانه ٩٤ - والجب البئر ، وأسباب السموات مراقبها أو
نواحيها ، وشاهده جعل ثمانية وصفاً لجب ، لأنها نائية مناب طويل وعميق .
(٢) في هامش (ز) : لعدم تنزله منزلة المشتق .
(٣) صدره :

فأومأت إيماءً خفياً لحبتر ..

ورواية سيبويه - ٣٠٢/٢ - :

ولله عينا حَبْتَرٍ أيًّا فتي ؟

قال : وسألته عن قوله ، وهو الراعي : فأومأت إيماءً ... البيت ، فقال : أيًّا تكون صفةً
للنكرة ، وحالاً للمعرفة ، وتكون استفهاماً مبنياً عليها ، ومبينة على غيرها .. وأيًّا فتي استفهام .. وفي
الحاشية : كان الراعي أمرابن أخت له ، يقال له : حبتر بنحرة ناقة من إبل أصحابه ، لأنه كان في غير
محلّه ، على أن يخلفها على صاحبها إذا لحق بأهله ، فأومأ إليه بذلك ، أي أشار حتى لا يشعر به ، لفهم
حبتر إشارته لذلك وحده بصره . والشاهد فيه : أيما فتي ، لما تضمنته من معنى المدح والتعجب الذي
ضمنته حبذا ، وأيما رفع بالابتداء بتقرير : أي فتي هو ؟ وما زائدة للتوكيد .

وفي الدرر ٧١/١ : استشهد به على أن أيًّا تقع حالاً عند ابن مالك - بعد معرفة - قال في المسمع :
قال أبو حيان : ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالاً ، وأنشدوا البيت برفع أيما على الابتداء ، والخبز =

وسبقت له المسألة في باب الموصول .

(وما في نحو : رجلٌ ما شئتَ من رجلٍ ، شرطية محذوفة الجواب ، مصدرية منعوت بها ، خلافاً للفارسيّ) - إذ التقدير : ماشئتَ من رجلٍ فهو ذلك ، والجملة من الشرط والجواب صفة رجل ، ويوضح شرطيتها وقوع منْ بيانية بعدها ، كما وقعت في : ﴿ وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله ﴾^(١) ، يُبطل مصدرية أن المصدر المقدّر هنا معرفة ، لأن فاعل الصلة كذلك ، ولا تنعت نكرة بمعرفة ، ولو جاز ما أجازته^(٢) الفارسيُّ لم يمتنع : مررت برجل أن يرضى ، كما لم يمتنع : مررت برجل رضى .

(فصل) : (يفرّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف) - نحو : مررت برجلين : كريمٍ وبخيل ، وبالزئدين القرشيّ والتميميّ ، ونصّ سيبويه والمبرد والزجاج وغيرهم على منع : مررت بهذين : القصير والطويل ؛ قال الزياديّ : وقد يجوز على البدل وعطف البيان ، أي على حدّ ما أجاز سيبويه وغيره : هذان زيدٌ وعمرٌ .

(ويُجمع إذا اتفق) - نحو : مررت برجلين كريمين ، وبالرجلين القرشيين .

(وَيُغَلَّبُ التذكيرُ والعقلُ عند الشمولِ وجوباً) - نحو : مررت برجل وامرأة صالحين ، وبزيدٍ وهند الصالحين ، واشتريت عبداً وفرساً مختارين .

محذوف ؛ وفي شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٥٠٤ : وانتصب « أيّا فتي » على الحال ، كأنه أحده حين حسنت فطنته ، وتسرع إلى مراده ، ويقال : مررت برجلٍ أي رجل ، فتجعله صفة للنكرة ، وبزيد أي رجل ، فيصير حالاً للمعرفة ، وعلق المدح بعينه ، لأنه بها أدرك إيماءه ، أي إشارته ...

(١) البقرة : ١٩٧

(٢) في (د) : ماذكره الفارسيّ

(وعند التفصيل اختياراً) - نحو : مررت باثنين : صالح وصالح^(١) ، ويجوز : صالح وصالحة ، وباتنين : ذي عذار وذو عذرة ، ويجوز ذي عذار وذات عذرة ، وانتفعت بعبيد وأفراس سابقين وسابقين ، ويجوز سابقين وسابقات .

(وإن تعدد العامل ، واتحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه ، جاز الإتيان مطلقاً) - فاللفظ نحو : هذا زيدٌ وهذا بشرٌ ، أو ذهب زيدٌ وذهب بشرٌ العاقلان ؛ ورأيت زيدا ورأيت عمراً الشجاعين ؛ ومررت بزيدٍ ومررت بعمرو الصالحين ، فالجمهور على جواز الإتيان والقطع^(٢) ، وقال ابن السراج : إن قدرت الثاني عاملاً فالقطع ، أو توكيداً والعامل الأول جاز الإتيان ؛ والجنس نحو : هذا زيدٌ وذاك بكر ، أو ذهب زيدٌ وانطلق بكرٌ العاقلان ، ورأيت زيدا وأبصرت بكرًا الشجاعين ، وسبق المالُ إلى زيدٍ وبلغ به إلى بكر الماجدين ؛ فذهب سيبويه والكسائي والمبرد جواز الإتيان والقطع ، وقال ابن السراج : يجب القطع .

(خلافاً لمن خصص ذلك بنعت فاعلي فعلين ، وخبري مبتدأين) - وفي كلام سيبويه ما يوهم ذلك ، لكنه مؤول ، ويؤيد التأويل قوله : وتقول : هذا عبد الله وذاك أخوك الصالحان ، لأنها ارتفعاً من وجه واحد ، وكذا قوله : مضى عبد الله وانطلق أخوك الصالحان ، لأنها ارتفعاً بفعلين ، فقوله^(٣) : من وجه واحد ، وبفعلين ، يقتضي أن المنتصبين من وجه واحد أو بفعلين كذلك^(٤) المثال ، والمجرورين من وجه واحد يصح فيهما الإتيان ، فلا يتقيد الإتيان بما فهم بعض النحويين من خصوص صورتين المذكورتين ، وإلى هذا أشار بقوله قبل : مطلقاً .

(١) في (د) : صالح وطالح .

(٢) سقطت من (د)

(٣) في (د) : فقول سيبويه

(٤) سقطت من (د)

(فإن عدم الاتحاد وجب القطع) - وذلك إما في العمل نحو : مررت بزيد ولقيت عمراً الكريمين ، فيقطع النعت عند الجمهور ، وذهب الكسائي وابن الطراوة إلى جواز الإتيان بصفة الآخر ، لأنه أقرب ؛ وأجاز الفراء أيضاً الإتيان ، وقال : يتبع الأول فيه ^(١) .

وإما في المعنى والجنس نحو : مررت بزيد ، وانتفعت بعمرو ، ومررت بزيد أمام عمرو ، فيقطع عند الجمهور ، وأجاز الأخفش والجرمي الإتيان ، وإذا كان العامل واحداً ، وكذا العمل ، فالإتيان والقطع جائزان نحو : جاء زيد وعمرو العاقلان ؛ فإن اختلف العمل والنسبة نحو : ضرب زيد عمراً العاقلان ، فالقطع ، فإن اتحدت النسبة فالقطع عند البصريين ، وأجاز الكسائي وغيره الإتيان ، وقال الفراء : يُغَلَّبُ المرفوع ، وخير ابن سعدان ، فتقول : خاصم زيد عمراً العاقلان أو العاقلين . وأصل هذا الخلاف في المسألة ، أعني مسألة القطع والإتيان ، الخلاف في عامل النعت ؛ ومذهب الخليل وسيبويه والأخفش والجرمي وأكثر المحققين أنه تبعية للمنعوت ، وصححه المغاربة ، وقال المبرد وابن السراج وابن كيسان : عامل المنعوت .

(بالرفع على إضمار مبتدأ) - نحو : مررت بالزريدين الخياطان ، أو الكريمان ، أي هما .

(أو بالنصب على إضمار فعل لائق) - فيقدر في المدح أمدح ، وفي الذم أذم ، وفي الترحم أرحم ، وفي التخصيص أعني .

(ممنوع الإظهار في غير تخصيص بوجهيه) - فيجب إضمار المبتدأ والفعل في نعت غير التخصيص ، وهو المذكور قبل ذكره ، وأما التخصيص فيجوز معه

(١) سقطت من (د)

إظهار الرفع والناصب نحو : مررت بزيد الخياط ، وإن شئت : هو الخياطُ أو الخياط ، وإن شئت : أعني الخياط .

(في نعت غير ^(١) مؤكَّد) - نحو : ﴿ إلهين اثنين ﴾ ^(٢) ، و ﴿ نفخة واحدة ﴾ ^(٣) .

(ولا ملتزم) - كالشعرى العبور ، وقد سبق مافيه .

(ولا جارٍ على مشارٍ به) - نحو : مررت بذلك الرجل ، فيجوز ، فيما عدا الثلاثة المذكورة ، الإتياع والقطع ، اتحد العاملُ أو تعدد ، على ماسبق من البيان .

(وإن كان لنكرة ، فيشترط تأخره عن آخر) - كقول أبي الدرداء ، رضي الله عنه : نزلنا على خالٍ لنا ذو مال وذو هيئة ، فإن لم يتقدم آخر ، لم يجز القطع إلا في الشعر ، وهذا هو المشهور ، وعن سيبويه جواز القطع .

(وإن كثرت نعتُ معلومٍ أو منزلٍ منزلته ، أتبعَتْ أو قُطعتْ ، أو أتبع بعض دون بعض) - فأما المجهول فيتبع بما يميزه منها ، حتى لو لم يميِّز إلا بجميعها أتبعَتْ جميعها ؛ قال ابن خروف : وربما قطع بعض النكرة وبعض المعرفة في الضرورة ؛ قال السهيلي : أو في ضعيف من الكلام . ومثل المصنف للمنزل منزلة المعلوم لتعظيم أو غيره بقول الخِرِّيق :

٤٠٦ - لا يَتَّبِعْدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعِدَاةِ وَأَفْسَةُ الْجَزُرِ ^(٤)

(١) في هامش (ز) : أي القطع لا يكون إلا في نعت غير مؤكد .

(٢) النحل : ٥١

(٣) الحاقة : ١٢

(٤) في سيبويه ٢٠٤/١ (١٠٤) برفع : النازلون ، والطيبون ، والبيتان الخِرِّيق بنت هفان من بني قيس بن ثعلبة ، ولا يَتَّبِعْدَنْ بفتح العين ، أي لا يهلكن ، وسَمُّ العداة ، أي هم كالم أعدائهم ، يقضون =

النـازـلـيـن بـكـل مـعـتـركٍ والطـيـبـون مـعـاقـسـة الأـزـر

(وقَدَّمَ المتبع) - قال ابن أبي الربيع : ولا يعكس ؛ هذا هو الصحيح الثابت من كلام العرب ، وفيه خلاف ؛ وقال ابن العليج : كذا قال بعض النحويين ، والصحيح جوازه ، لأن القطع عارضٌ ، فلا حكم له ؛ ويروى بيت الخرنق يرفعهما ، ونصبهما ، ورفع الأول ونصب الثاني ، وبالعكس .

(وقد يلي النعتُ لا أو إمَّا ، فيجب تكريرُهما ، مقرونين بالواو) - نحو : ﴿ لا باردٍ ولا كريمٍ ﴾^(١) ، ﴿ لا ظليلٍ ولا يُغني ﴾^(٢) ، وفي البسيط : قيل : لا يلزم تكريرها في الوصف ، ونحو : لا بد من حسابٍ إمَّا شديدٍ ، وإمَّا يسيرٍ .

(ويجوز عطف بعض النعوت على بعض) - قال ابن خروف : إذا كانت النعوت مجتمعة على المنعوت في حالة واحدة ، لم يعطف إلا بالواو ، وإلا جاز العطف بحروف العطف إلا حتى^(٣) . انتهى ؛ وفي التباعد ظهور الواو حسن نحو :

عليهم ، والغداة جمع عايد ، كقضاء وقاض ، والآفة العلة والمرض ، والجزر جمع جزور ، وهي الناقة تجزر ، جعلتهم آفة للإبل لكثرة ما ينحرون منها ، والمعترك موضع ازدحام القوم في الحرب ، والأزر جمع إزار وهو ما يستر النصف الأسفل من البدن ، والرداء ماستر النصف الأعلى منه ، والمعاهد جمع معقد حيث يعقد الإزار ويثنى ، وطيب المعاهد كناية عن العفة ، وأنها لا تُخلُ لفاحشة . وجاء به في هذا الموضع شاهداً على نصب : معاهد بالطيبون ؛ وفي ج ٦٤/٢ (٢٤٩) ذكر البيت بنصب : النازلين ، ورفع : والطيبون ، وفي الإنصاف ص ٤٦٨ ذكر البيت برفع : النازلون ، ونصب : والطيبين ، وفي الحاشية قال هما من كلام الخرنق وهي أخت طرفة بن العبد البكري لأُمّه ... قال ابن الأنباري : فنصبت الطيبين على المدح ، فكأنها قالت : أعني الطيبين ، ويروى أيضاً : الطيبون بالرفع ، أي وهم الطيبون ، وفي الحاشية : والاستشهاد بالبيتين في هذا الموضع ، لأنها قطعت قولها : الطيبين عن الموصوف : « قومي » من الرفع إلى النصب ، بإضمار فعل ، وفي رواية سيبويه : « النازلين » بالنصب أيضاً على القطع ؛ قال ابن هشام : ويجوز رفع النازلين والطيبين على الإتيان لقومي ، أو على القطع بإضمارهم ، ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر ، ورفع الأول ونصب الثاني ، وعكسه على القطع فيها .

(١) الواقعة : ٤٤

(٢) المرسلات : ٣١

(٣) زاد في (د) : وأم

﴿ هو الأولُ والآخِرُ ﴾^(١)، وعند التقارب يختار ترك العطف نحو : ﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾^(٢).

(فإن صلح النعت لمباشرة العامل ، جاز تقديمه ، مبدلاً منه المنعوت) -
نحو : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾^(٣) ، ومنه :

٤٠٧ - ولكنني بُليتُ بـوَصُلِ قِومٍ لهم لحمٌ ومنكرَةٌ جَسْمٌ —————^(٤)

أي وجسوم منكورة . قال ابن عصفور : ويؤخذ من هذا وجهان : أحدهما أنه وصف مقدم ، والثاني جعل الثاني بدلاً .

(وإذا نُعتَ بمفردٍ وظرفٍ وجملة ، قُدِّمَ المفردُ وأُخِّرَتِ الجملة غالباً) -
فالأقيس تقديم المفرد ، وتوسيط الظرف أو شبهه ، وتأخير الجملة نحو : ﴿ وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعونَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ ﴾^(٥) ، وقد تُقدِّمُ الجملة نحو : ﴿ يحبهم ويحبونه أَذِلَّةٌ ﴾^(٦) ، وخرَّجَ عليه الفارسي : ﴿ وهذا كتابٌ أنزلناه إليك مباركٌ ﴾^(٧) . وقال ابن عصفور مرةً لا يجوز ذلك إلا في ضرورة ، أو نادر من الكلام ، وقال مرة : إلا في قليل من الكلام ، أو في الشعر ؛ قال ابن جني : وإن كانت صفة رافعةً ظاهراً ، وأخرى لم ترفعه ، قدمت هذه على الرافعة ، نحو : مررت برجل قائم عاقل أبوه ، ثم الظرف بعد الرافعة ، ثم الجملة .

(١) الحديد : ٣

(٢) الحشر : ٢٤

(٣) إبراهيم : ١ ، ٢

(٤) لم أجده فيما تحت يدي من مراجع ، والشاهد فيه تقديم النعت على المنعوت في قوله : ومنكرَةٌ جِسمٌ ، أي وجسوم منكورة ، وعلى رأي ابن عصفور يجوز فيه وجهان : اعتباره نعتاً مقدماً ، أو جعل الثاني بدلاً منه .

(٥) غافر : ٢٨

(٦) المائدة : ٧٤ ﴿ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ، أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٧) ص : ٢٩

(فصل) : (من الأسماء ما ينعت به وينعت ، كاسم الإشارة) - نحو : ﴿ كبيرهم هذا ﴾^(١) ، ﴿ ابنتي هاتين ﴾^(٢) ، ﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ﴾^(٣) ؟ ﴿ أهذا الذي يذكر ﴾^(٤) ؟ وهذا مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : لا ينعت به ولا ينعت ، وتابعهم السهيلي ، ونقل عن الزجاج ؛ ويخرج ما ظاهره ذلك على البدل أو عطف البيان ، . وإنما قال : كاسم الإشارة ، لينبئ على أن غيره كذلك ، وهو المشتق الجائز أن يبدأ به ، والذي والقي وفروعهما من لفظهما .

(ونعته مصحوب ال خاصة) - قال النحاس : وأجمعوا على أنه لا ينعت بالمضاف ، وحكى عن الكسائي : هذا عبد الله قائم ، فتأوله قوم على النعت ، وأنكره الفراء وقال : من قال : هذا الرجل عاقل ، لم يقل : هذا غلام الرجل عاقل . ووجه ذلك أن المراد ببيان جنسه ، والإضافة بغير من الجنسية ، لأن المضاف ليس بجنس ، فكل من كان رجلاً ليس بصاحب الرجل ولا أخي الرجل ، قاله الفراء .

(وإن كان جامداً محضاً ، فهو عطف بيان على الأصح) - فالرجل في نحو : مررت بهذا الرجل ، عطف بيان ، كما هو في : رأيت شخصاً رجلاً ، وإليه ذهب الزجاج وابن جني والسهيلي وابن السيد ، وجوز ابن عصفور الوجهين ، وحكاه عن النحويين وقال : إن ال على النعت للعهد ، وعلى العطف للحضور ، والبدلية أيضاً جائزة ، وذكرها الزجاج .

(١) الأنبياء : ٦٣ : ﴿ قال : بل فعله كبيرهم هذا ﴾ .

(٢) القصص : ٢٧ : ﴿ قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين ﴾ .

(٣) الفرقان : ٤١

(٤) الأنبياء : ٣٦ : ﴿ أهذا الذي يذكر آلهتكم ﴾ ؟

(ومنها ما لا ينعى ولا ينعى به كالضمير مطلقاً) - أي لم تكلم أو مخاطب أو غائب ، وقال : كالضمير ليشير إلى ما هو مثله في ذلك ، كما التعجبية وقبل وبعد المصدر الذي بمعنى الأمر والدعاء كسقى لك ، واللام في ذلك متعلقة بأعني ، أو في موضع خبر مبتدأ محذوف ، أي الدعاء لك .

(خلافاً للكسائي في نعت ذي الغيبة) - ونقل غير المصنف عن الكسائي تقييد ذلك بنعت المدح أو الذم أو الترحم ، واحتج الكسائي بقولهم : اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم ، وقوله :

☆ فلا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسُ^(١) ☆

- ٤٠٨ -

وخرَّجه غيره على البدلية ، وأجاز بعضهم نصب البائس بأعني .

(ومنها ما يُنعت ولا يُنعت به كالعَلَم) - ونحوه أسماء الأجناس كرجل .

(وما يُنعت به ولا يُنعت كأي السابق ذكرها) - وكذا كُلُّ وجد وحق ، وفي البسيط^(٢) أن الكوفيين قالوا إن كُلاً توصف ويوصف بها ، وقال بعض النحويين : إن البصريين لا يصفون بها ؛ ومما ينعى به ولا ينعى ما لا يستعمل إلا تابعا كبَسْنُ وَلَيْطَانٍ من قولهم : حَسَنُ بَسْنُ وشيطان ليطان .

(١) في سيبويه ١ / ٢٥٥ (٢ / ٧٥) صدره :

☆ قد أَصْبَحْتُ بَقَرَقْرَى كَوَانِسَا ☆

قال سيبويه : وزعم الخليل أنه يقول : مررتُ به المسكين ، على البدل ، وفيه معنى الترحم ، وبدله كبذل : مررتُ به أخيك ، وقال : فأصبحت بقرقرى .. البيت ، وكان الخليل يقول : إن شئت رفعتَه من وجهين فقلت : مررتُ به المسكين ، كأنه لما قال : مررتُ به ، قال : المسكينُ هو ، كما يقول مبتدئاً : المسكينُ هو ، والبائسُ أنت .. وإن شاء قال : مررتُ به المسكين .. والشاهد نصب البائس بإضمار فعل على معنى الترحم . وقرقرى موضع مخضب باليامة ، ويقال كنس الظبي ويقر الوحش : دخل كناسه ، أي بيته ، فاستعاره هنا للإبل ، ينعى لإبلا بركت بعد أن شبع ، فلذا نام راعيها ، لأنها غير محتاجة إلى الرعي .

(٢) في (د) : وفي المبسوط .

(فصل) : (يُقَامُ النِّعَةُ مَقَامَ الْمُنْعَوَاتِ كَثِيرًا إِنْ عُلِمَ جِنْسُهُ) - إما باختصاص النعت به ، كررت بكتاب ركب^(١) صاهلاً ، أو بمصاحبه^(٢) مايعينه نحو : ﴿ أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾^(٣) ، و ﴿ فليضحكوا قليلاً ، وليبكوا كثيراً ﴾^(٤) ، حذف المنعوت للعلم به ، مع قبول النعت لمباشرة ما كان يباشره المنعوت .
(ونُعتَ بغير ظرف وجملة) - كما سبق تمثيله ، وذلك لأن الجملة وشبهها لا يصلحان لمباشرة ما يباشره^(٥) المنعوت .

(أو بأحدهما ، بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في) - نحو : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾^(٦) ، ونحو قوله :
٤٠٩ - لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَشَمَّ يَفْضُلُهَا _____ فِي حَسْبٍ وَمِيسَمٍ^(٧)

(١) في (ع) : ركباً

(٢) في (د) : أو بمصاحبة .

(٣) سبأ : ١١ . أي دروعاً سابغات .

(٤) التوبة : ٨٢ - أي ضحكاً قليلاً ... وبكاءً كثيراً .

(٥) في (د) : ما باشره المنعوت ، وفي (ع) : ما باشر المنعوت .

(٦) النساء / ١٥٩ .

(٧) في معجم شواهد العربية : لحكيم بن معية أو أبي الأسود الجاني ، وفي حاشية سيبويه ١ / ٣٧٥ (٢ / ٢٤٥) هو حكيم بن معية ، وفي ش . ش . العيني علي الأشموني والصبان ٣ / ٧٠ : قاله أبو الأسود الجاني يصف امرأة ، وفي الدرر ٢ / ١٥١ ، ١٥٢ : قيل إنه لحكيم بن معية ، وقيل لحفيد الأرقط ، قال في الدرر : استشهد به على جواز حذف المنعوت ، وهو بعض اسم تقدم مجرور بفي ، أي ما في قومها أحد يفضلها ، والبيت من شواهد سيبويه والرضي ، قال البغدادي : على أن جملة يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض المجرور بفي ، وقال سيبويه : يريد ما في قومها أحد يفضلها ، وقوله : لم تَشَمَّ جواب لو الشرطية ، أي لم تكذب فتأثم ، فكسر التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة إلا الياء للكراهة وهم بنو أسد ، وقيل كسر التاء قلبت الهمزة ألفاً ، وبعد كسر التاء قلبت الألف ياءً لانكسار ما قبلها ، وما في قومها خبر لمبتدأ محذوف هو الموصوف بقوله يفضلها ، والحسب ما يعده الإنسان من مفاخره ، وأراد به الشرف النسبي ، وهو شرف الآباء ، وأراد بالميسم الشرف الذاتي ، فالميسم الحسن والجمال من الوسم وهو الحسن .

أي أحد يفضلها ، والميسم الجمال ، قال المصنف : ومثل هذا لو استعمل في غير الشعر لحسن ، نحو : ما في الناس^(١) إلا يشكر أو يكفر ، وجعل ابن عصفور البيت من ضرورة الشعر ، ومثال الظرف : ما في بني تميم^(٢) ، إلا فوق ما تريد .

(فإن لم يكن كذلك ، لم يقم الظرف والجملة مقامه إلا في الشعر) - فما ليس بعضاً نحو : ما من البصرة إلا يسير إلى الكوفة ، أي رجل يسير ، وما في الدار إلا يسكنها ، أي رجل يسكنها ، وما في الدار إلا فوقها ، أي رجل فوقها ؛ وما هو بعض وليس مجزئاً بأحدهما نحو : كان^(٣) القوم فريقين ، يضربون الأعناق ، وآخرين يأسرون ، أي فريقاً يضربون .

(واستغني لزوماً عن موصوفات^(٤) بصفاتها ، فجرت مجرى الجوامد) - نحو : دابة وأبطح وحسنة وسيئة^(٥) .

(ويعرض مثل ذلك لقصد العموم) - نحو : ﴿ ولا رطب ولا يابس ﴾^(٦) ، ﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ﴾^(٧) .

(وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به) - نحو : ﴿ وكذب به قومك ﴾^(٨) أي المعاندون ، ﴿ تدمر كل شيء ﴾^(٩) أي أمرت بتدميره ، ﴿ لراذك إلى معاد ﴾^(١٠) أي تحبه .

(١) أي أحد .

(٢) في (ز ، غ) : فإن القوم ، وهو خطأ واضح في التعبير .

(٣) في (د) : عن موصوفات بعضه .

(٤) فهذه كلها صفات استغني بها عن موصوفاتها ، فجرت مجرى الجوامد .

(٥) الأنعام : ٥٩ .

(٦) الكهف : ٤٩ .

(٧) الأنعام : ٦٦ .

(٨) الأحقاف : ٢٥ .

(٩) القصص : ٨٥ .

٤٥ - باب عطف البيان

سمي بذلك لتكرير الأول زيادة في البيان ، فكأنك رددته على نفسه ، وقيل : لأن أصله العطف ، فجاء أخوك زيد ، أصله : وهو زيد ، فحذف الحرف والضير ، وأقيم زيد مقامه ؛ ويسمي الكوفيون عطف البيان الترجمة .

(هو التابع الجاري مجرى النعت ، في ظهور المتبوع ، وفي التوضيح والتخصيص) - خرج التوكيد ، وما جيء به من النعت للتوكيد ، فإنه وإن حصل به توضيح ، أي زيادة بيان ، لا يحصل به تخصيص .

(جامداً) - ذكره توكيداً لإخراج النعت ، إذ يحصل به زوال الاشتراك ، فقولك : مررت بزيد الطويل ، كقولك : مررت بزيد كرز في ذلك .

(أو بمنزله) - هو ما كان صفة ، فصار بالغلبة علماً كالصعق .

(ويوافق المتبوع في الأفراد وضديه) - وهما التثنية والجمع نحو : هذا أخوك زيد ، وهذان صاحبك الزيدان ، وهؤلاء أصحابك الزيدون .

(وفي التذكير والتأنيث) - كما سبق في نحو : هذه أمتك هند .

(وفي التعريف) - كما سبق .

(والتذكير) - نحو : مررت بإنسان رجل .

(خلافاً لمن التزم تعريفها) - وقال الشلوبين : هو مذهب البصريين ، قال المصنف : ولم أجد هذا النقل من غير جهته . انتهى . وكما نقل الشلوبين نقل صاحب البسيط ، وزاد فقال : إن البصريين قالوا : لا يكون إلا بالمعارف ، ثم

خصص بعضهم ذلك بالأعلام والكنى نحو : زيد أبي عمرو^(١) ، ونحوها كالألقاب ، وهو الأكثر في عطف البيان ؛ وبعضهم جعله في المعارف مطلقاً ، والقياس كونه بالمعارف والنكرات ، كمذهب بعض الكوفيين . انتهى . وبعضهم نقله عن الفراء ، وبه قال الفارسيّ والزحشرّي ، فأجاز هؤلاء تعريفها وتنكيرها ، إلا أن أكثر^(٢) النحويين ، كما نقل ابن عصفور ، على اشتراط تعريفها ، وعلى التنكير خرج الفارسيّ « زيتونة » من ﴿ شجرة مباركة زيتونة ﴾^(٣) على البيان ، وخرجوا عليه أيضاً ﴿ من ماءٍ صديد ﴾^(٤) ، وكذا رد الأجناس النكرة على الأسماء في نحو : مررت بثوب خز ، وبياب ساج ، وأجازه ابن عصفور أيضاً .

(ولمن أجاز تخالفها) - وهو الزحشرّي ، أعرب ﴿ مقام إبراهيم ﴾^(٥) عطف بيان من ﴿ آيات ﴾^(٥) ، قال المصنف : وخالف إجماع البصريين والكوفيين به .

(ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع ، على الأصح) - خلافاً لأكثر المتأخرين في اشتراط كونه مساوياً لمتبوعه أو أعم منه ، وقد أجاز سيبويه في : ذا الجمّة^(٦) من : يا هذا ، ذا الجمّة ، أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلاً ، فالصحيح جواز كونه فائقاً ومفوقاً ومساوياً ، كما سبق في النعت .

(ويجوز جعله بدلاً ، إلا إذا قرن بأل بعد منادى) - نحو : يا أخانا^(٧)

(١) في (غ) : نحو : زيد أبو عمرو - على الحكاية - والتحقيق على الإضافة .

(٢) سقطت من (ز) .

(٣) النور : ٢٥ : ﴿ يوقد من شجرة مباركة زيتونة ﴾ .

(٤) إبراهيم : ١٦ : ﴿ وَيُسْقَى من ماءٍ صديد ﴾ .

(٥) آل عمران : ٩٧ : ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ .

(٦) قال الصبان ٢ / ٨٦ : قوله : ذا الجمّة بضم الجيم الشعر الواصل إلى المنكب ، ولم يجعله نعتاً لأن نعت اسم الإشارة لا يكون إلا محلى بأل .

(٧) في (ز) : يا أخا الحارث .

الحارث ، ويا رجل الحارث ، ويجوز في الحارث في المثال الثاني الرفع والنصب ،
وإنما امتنع البدل في المسألة ، لأن ما فيه ال لا يدخل عليه حرف النداء لفظاً
ولا تقديرًا ، والبدل على نية تكرار العامل أو نحوه .

(أوتبع مجروراً ، بإضافة صفة مقرونة بال ، وهو غير صالح لإضافتها
إليه) - كقوله :

٤١٠ - أنا ابن التَّارِكِ البكريِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقبهُ وقوعاً^(١)

فبشر عطف بيان ، وليس بدلاً ، لامتناع : التارك بشر ، وعن الفارسي
جواز كونه بدلاً ، فيحتمل في الثواني ما لا يحتمل في الأوائل ، فإن صلح لذلك
جازت البدلية أيضاً نحو : أنا الضارب الرجل غلام القوم ، إذ يجوز : الضارب
غلام القوم .

(وكذا إذا أفرد تابعاً لمنادى ، فإنه ينصب بعد منصوب ، وينصب ويرفع
بعد مضموم) - فخرج بقوله : أفرد ، ما إذا كان عطف البيان غير مفرد ، أي
مضافاً ، فإنه يجب نصبه ، ويجوز كونه بدلاً نحو : يا زيد أبا عمرو ،
ويا عبد الله أبا عمرو ، ومثال المفرد بعد منصوب : يا أخانا زيدا ، وبعد
مضموم : يا غلام بشر ، وبشراً ؛ ويتعين العطف^(٢) في نحو : هند ضربت الرجل

(١) في الدرر ٢ / ١٥٤ : هذا البيت من أبيات للمرار بن سعيد الفقعسي ، وفي شرح شواهد العيني
على الأشموني والصبان ٢ / ٨٧ كما في معجم شواهد العربية : قاله المرار الأسدي ، وكذا في سيبويه ١ / ٩٣
(١٨٢) ، قال العيني : والشاهد في بشر ، فإنه عطف بيان عن البكري ، وليس ببدل ، لأنه في حكم
تنحية المبدل ، فيكون التارك داخلاً على بشر ، ولا يجوز : التارك بشر ، كما لا يجوز : الضارب زيد .
وهو بشر بن عمرو ، وكان قد جرح ولم يعلم جراحه ، يقول : أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر
الطيور أن تقع عليه إذا مات ، وذلك لأنها لا تتناول منه ما دام به رمق ، والطيور مبتدأ وترقبه خبر ،
والجملة حال من البكري ، وعليه يتعلق بوقوعاً المنصوب على التعليل ، أي ترقبه الطير لأجل وقوعها
عليه .

(٢) زاد في (ز) : أيضاً .

أخاها ، وكذا مررت بهند^(١) القائم الرجل أخوها^(٢)، إذ في البدلية لزوم الخلو من الربط^(٣)، وكذا يتعين في : زيد أفضل الناس ، الرجال والنساء ، أو النساء والرجال ، لامتناع : أفضل الرجال والنساء ؛ وقد غلطوا من قال : أنا أشعر الجن والإنس ، ويتعين أيضاً في نحو : يا أيها الرجل غلام زيد ، فتمتنع البدلية ، لأنه ليس^(٤) في تقدير جملتين ، والوصف^(٥)، لأن ذا ال لا يوصف بمضاف لعلم .

(وجَعَلَ الزائد بياناً عطفياً أولى من جعله بدلاً) - نحو : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾^(٦) ، ﴿ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينَ ﴾^(٧) ، ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾^(٨) .



(١) في (د) : بامرأة .

(٢) في (غ) : أخاها .

(٣) في (د) : من الرابط .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) أي ويمتنع الوصف .

(٦) إبراهيم : ١٦ .

(٧) المائدة : ٩٥ .

(٨) النور : ٣٥ .

٤٦ - باب البدل

هذا اصطلاح البصريين ، وأما الكوفيون فنقل عنهم ابن كيسان تسميته تكريراً ، ونقل الأخفش أنهم يسمونه الترجمة والتبيين .

(وهو التابع) - أي لفظاً أو تقديرًا ، وهو التابع على الموضع نحو :

٤١١ - أَتَيْتَنِي لَيْسَ بِيَدِي إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَظْمٌ^(١)

ومثل هذا يأتي في غير البدل من التوابع ، حيث يراعى الموضع .

(المستقل بمقتضى العامل تقديراً) - فأخرج النعت وعطف البيان والتوكيد ، واختلف في عامل البذل ، فالأكثر أن العامل مقدر معه ، وهو من جملة ثانية ، ولذا ظهر العامل في : ﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ ^(٢) ،

(١) في نسخ التحقيق الثلاث : أبني سُلِّم .. ، وفي سيبويه :
يا ابْنِي لَبِئْسَ لِسْتًا بِيد ..

وفي الشرح بالحاشية قال : لستم .. والتحقيق من المقتضب والمراجع التي ذكرها الشارح المحقق بالحاشية ٤ / ٤٢١ : البيت لم ينسبه سيبويه ولا الأعلام ، ونسبه الزمخشري في الفصل ١ / ٢٠٣ إلى طرفة بن العبد ، وكذلك نسب إلى طرفة في شواهد الكشف ص ٩٤ ، وذكر بعده بيتاً آخر ، كما ذكر ثالثاً في ص ٧٧ ، والبيت في ديوان طرفة مفرداً ص ٦٢ ، قال : ووجدت البيت أيضاً مطلع أبيات ثمانية لأوس بن حجر - ديوانه ص ٢١ - ٢٢ ، قال : وانظر ابن يعيش ٢ / ٩٠ - ٩١ ، قال : استشهد به سيبويه ١ / ٣٦٢ (٢ / ٣١٦ ، ٣١٧) على نصب ما بعد إلا على البدل من موضع الباء وما عملت فيه ، والتقدير : لستم يداً إلا يداً لا عضد لها ، قال : وتقول : لست بشيء إلا شيئاً لا يعبأ به ، كأنك قلت : لست إلا شيئاً لا يعبأ به ، والباء ههنا بمنزلتها فيما قال الشاعر : أبني لبني .. البيت ، وقال الأعلام : ولا يجوز الجر على البدل من الجرور ، لأن ما بعد إلا موجب ، والباء مؤكدة للنفي . العضد قوم اليد وبشدتها تشتد .. ولبيبي اسم امرأة وبنو لبيبي من بني أسد بن وائلة ، يعيرهم بأنهم أبناء أمة ، ولستم يبد أي أنتم في الضعف وقلة النفع كيد بطل عضدها ، ويروى : مخبولة العضد ، والحبل الفساد .

(٢) الأعراف : ٧٥ .

﴿ من الذين فرقوا ﴾^(١) ، ﴿ لمن كان يرجو الله ﴾^(٢) وهو في حرف الجر كثير متفق عليه ، ويجب في نحو : مررت بزيد به ، واختلف في إظهار الرفع والناصب ، والأكثر على المنع ، وقيل : يجوز ، واختاره ابن عصفور ، وعليه خرّج : ﴿ اتبعوا من لا يسألكم أجراً ﴾^(٣) ، وهو قليل في الكلام ، وشرطه قيام قرينة تؤمن من اللبس ؛ وقال قوم منهم المبرد : ليس على التكرار ، بل العامل هو الأول ، وهو ظاهر قول سيويه ، واختاره ابن عصفور والمصنف في الشرح ، وأيد بإبدالهم المجرور من المجرور بلا إعادة خافض ، والفعل المنصوب من مثله ، والمجزوم من مثله بلا إعادة ، والجميع فصيح .

(دون مُتَّبِع^(٤)) - أخرج المعطوف ببل ولكن ، لدخوله تحت المستقل المذكور ، ولكن بمتبع وهو بل ولكن .

(ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير) - فثال الموافق : ﴿ الله الذي له ﴾^(٥) في قراءة الجرّ ، ﴿ حدائق وأعناباً ﴾^(٦) ، والمخالف بتعريفه : ﴿ صراط الله الذي ﴾^(٧) ، وتنكيره : ﴿ ناصية كاذبة ﴾^(٨)

ولم يشترط البصريون في إبدال المعرفة من النكرة ، والنكرة من المعرفة ، اتحاد لفظ ، ولا وجود وصف ، ونقل ابن مالك عن الكوفيين أنهم لا يبدلون النكرة من المعرفة ، إلاّ إن كانت من لفظ الأول ؛ ونسب بعض النحويين هذا

(١) الروم : ٣٢ .

(٢) الأحزاب : ٢١ ، والممتحنة : ٦ .

(٣) يس : ٢١ .

(٤) أي دون أداة إتياع .

(٥) إبراهيم : ٢ : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد . الله الذي له .. ﴾ .

(٦) النبأ : ٣٢ .

(٧) الشورى : ٥٣ .

(٨) العلق : ١٦ .

لنحاة بغداد ، ونُقل عن الكوفيين أيضاً أنهم لا يفعلون ذلك وعكسه إلا بالشرط المذكور ؛ وكلام الكوفيين على خلاف هذا ، قال الكسائيُّ والفراء في : ﴿ قتال فيه ﴾ ^(١) أنه على نية عن ، وصرح بعن في قراءة عبد الله ، وأجاز الفراء في : ﴿ هارون أخي ﴾ ^(٢) ، كونه مترجماً لـ وزيراً ، قال : فيكون نصباً للتكرير .

ونقل أيضاً عن الكوفيين والبغداديين اشتراط وصف النكرة المبدلة من المعرفة ، وتابعهم السهيلي وابن أبي الربيع ، ونقل عن بعض الكوفيين في إبدال النكرة من النكرة ، اشتراط وصف المبدلة ، ويدل للبصريين : ﴿ حدائق وأعنا باً ﴾ ^(٣) ، وقوله :

٤١٢ - فألقت قناعاً دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين : كف ومعصم ^(٤)
وقوله :

٤١٣ - فلا وأبيك خير منك إني ليؤذيني التحمحم والصهيل ^(٥)
(ولا يُبدل مضمراً من مضمّر) - نحو : رأيتك إياك .

(١) البقرة : ٢١٧ : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ .

(٢) طه : ٣٠ .

(٣) النبأ : ٣١ ، ٣٢ : ﴿ إن للمتقين مفازاً ، حدائق وأعنا باً ﴾ .

(٤) في البيت شاهد للرد على بعض الكوفيين ، لاشتراطهم وصف المبدلة في إبدال النكرة من النكرة ، وهو يؤيد مذهب البصريين في عدم اشتراطهم ذلك ، وذلك في قوله :

☆ بأحسن موصولين : كف ومعصم ☆

(٥) في الخزانة ٢ / ٣٦٢ : على أن « خير » بالجر بدل من أيك بتقدير الموصوف ، أي : رجل خير منك ، وهذا البديل بدل كل من كل ، ومع اعتبار الموصوف يكون الإبدال جارياً على القاعدة : إذا كان البديل نكرة من معرفة يجب وصفها .. هذا على رواية الجرّ ، وفيه رواية أخرى وهي رفع خير ، قال أبو الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد : ومن روى : خير منك بالرفع فكأنه قال : هو خير منك ؛ والبيت لشير بن الحارث الضبيّ . والتحمحم صوت الفرس إذا طلب العلف ، وصهيل الفرس صوته مطلقاً ، فهو من عطف العام على الخاص .

(ولا من ظاهر) - نحو : رأيت زيدا إياه .

(وما أوهم ذلك جعل توكيداً) - كالمثالين السابقين . قال المصنف : ومثلت بها^(١) جرياً على عادة المصنفين ، والصحيح عندي أن نحو : رأيت زيدا إياه ، لم يسمع في كلام العرب ، نثره ونظمه ، ولو استعمل كان توكيداً ، وأما رأيتك إياك ، فسبق الكلام فيه ؛ وجعل الزمخشري من أمثلة البدل : مررت بك بك ، وهذا توكيد لفظي ، وإلا لم يكن للتوكيد اللفظي مثال يختص به .

(إن لم يُقَدِّ إضراباً) - نحو : إياك إياي قصد زيد ، وما مثل به من بدل المضر من المضر أو الظاهر ، هو بدل الشيء من الشيء ، وأما بدل الاشتال وبدل البعض فنحو : حُسن الجارية أعجبتني هو ، وثلت التفاحة أكلتها إياه ، وحُسن الجارية أعجبتني الجارية هو ، وثلت التفاحة أكلت التفاحة إياه ؛ وفيها ما تقدم ، وفي الصور خلاف من جهة الربط بتقدير البدلية ، فمن جعل البدل معمولاً لعامل المبدل منه أجاز ، ومن جعله على التكرير ، منهم من منع ، خلّو الخبر عن الربط ، ومنهم من أجاز نظراً إلى المعنى ، كما في : زيد نعم الرجل ، وأفهم كلام المصنف جواز إبدال ظاهر من مضر ، وستأتي المسألة .

(فإن اتحد معنى سمي بدل كل من كل) - هكذا عبّر الجمهور ، ولا يطرد ، لوقوعه حيث لا يصدق ذلك ، نحو : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ﴾^(٢) الله ، والجيد أن يقال : بدل موافق من موافق ؛ وبعض المغاربة يقول : بدل الشيء من الشيء ، والمقصود إبدال لفظ من لفظ ، مع كونها لمعنى واحد ، إما حقيقة نحو : رأيت أخاك زيدا ، أو مجازاً نحو :

٤١٤ - أحبُّ رِيًّا ما حييتُ أبداً ولا أحب غير رِيًّا أحداً^(٣)

(١) في (ز ، غ) : وتثيله بها .

(٢) إبراهيم : ٢٢١

(٣) لم أجده في مراجعي ، والشاهد فيه إبدال لفظ من لفظ ، مع كونها لمعنى واحد مجازاً في =

فأبدأ في معنى ما حييت تجوزاً .

(ووافق أيضاً في التذكير والتأنيث) - نحو : رأيت^(١) أخاك زيداً ، أو جاريتك هنداً .

(وفي الأفراد وضديه) - وهما التثنية والجمع نحو : عرفت ابنك المحمدين ، وأصحابك الزيديين .

(مالم يقصد التفصيل) - فلا يطابق نحو : « فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف »^(٢) ، قال :

٤١٥ - وكنت كذي رجلين : رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت^(٣)
وقد يقع التفصيل^(٤) بلفظ بعض ، نحو : ضربت الناس ، بعضهم قائماً ،

قوله : ما حييت أبداً ، فإن أبداً في معنى ما حييت تجوزاً .

(١) في (ز) : ما رأيت أخاك زيداً ، وجاريتك هنداً ، وفي (غ) : رأيت أخاك زيداً ، وجاريتك هند

(٢) « اشتكت النار إلى ربها .. فأذن لها بنفسين » الخ رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة - جامع الأصول ١١ / ٤٦٧

(٣) في المقتضب ٤ / ٢٩٠ : فكنت كذي رجلين .. البيت بالفاء ، قال : يُنشَد رفعاً وخفضاً ، وفي الحاشية للشارح المحقق : استشهد به سيبويه ١ / ٢١٥ على أنه يجوز في رجل .. ورجل ... الجرّ على الإبدال ، أو القطع بالرفع ، على قطع البدل بجعله خيراً لمبتدأ محذوف . وقدر البغدادي المبتدأ المحذوف بقوله : هما ، فيكون الكلام جملة واحدة ، أو التقدير : إحداهما رجل صحيحة ، والأخرى رجل .. فيكون الكلام جملتين ..

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٢٨ : قاله كثير عزة - ديوانه ١ / ٤٦ - واختلف في معناه ، فقيل : تمنى أن تشل إحدى رجليه ، وهو عندها ، حتى لا يرحل عنها ، وقيل : لما خانت عزة العهد فزلت عنه ، وثبت هو عليه ، صار كذي رجلين .. الخ وقيل إنه بين خوف ورجاء ، وقيل : تمنى أن يضع قلوبه فيبقى في حياها ، فيصير كذي رجلين .. الخ ، وعطف الثانية على الأولى ، لأن البدل منه مثني ، فوجب أن يؤقّ باسمين ، وهذا يسمى بدل المفصل من الجمل .

(٤) في (د) : بدل التفصيل ، قال ابن هشام في المغني ٢ / ٤٧٢ : ويسمى بدل التفصيل .

وبعضهم قاعداً ، ولم يطابق أيضاً مع المصدر ، قال تعالى : ﴿ مفازاً ، حدائق وأعناباً ﴾^(١)

(وقد يتحدان لفظاً ، إن كان مع الثاني زيادة بيان) - كقراءة يعقوب : ﴿ وترى كُلَّ أمةٍ جاثيةً ، كُلَّ أمةٍ تُدْعَى إلى كتابها ﴾^(٢) ، قال ابن جني : أبدل الثانية من الأولى ، لأن الثانية ذكر سبب الجثو .

(ولا يتبع ضمير حاضر ، في غير إحاطة ، إلا قليلاً) - فالإحاطة نحو : ﴿ تكون لنا عيداً ، لأولنا وآخرنا ﴾^(٣) ، ونحو : أكرمتكم أصاغركم وأكبركم ، وأما غيرها فالبصريون ، إلا الأخفش ، على المنع ، والكوفيون على الجواز ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾^(٤) ، وقول حميد :

٤١٦ - أنسا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تذرَّيتُ السَّنام^(٥)

(١) النبأ : ٣١ ، ٣٢

(٢) الجاثية : ٢٨

(٣) المائدة : ١١٤

(٤) الأنعام : ١٢ : ﴿ ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ، الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ﴾

(٥) في خزنة الأدب للبغدادى ٢٤٢/ ٥ (٣٩٠) : وأنشد بعده ، وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة : أنسا سيف العشيرة ... البيت ، قال : وحميداً بدل من ياء اعرافوني ، لبيان الاسم ، أو هو منصوب على المدح ، قال أبو بكر الخفاف في شرح المجمل : قال الزجاج : حميداً بدل من الياء ، وهذا لاحقة فيه ، لاحتمال أن يكون منصوباً بإضمار فعل على المدح ، كأنه قال : فاعرفوني مشهوراً ، وأناب قوله : حميداً مناب قوله : مشهوراً ، لكونه علماً .

وحيد يروى مصغراً ومكبراً ، وأنشد صاحب الصحاح بدله : جميعاً ؛ وتذرَّيتُ السَّنام بمعنى علوته من الذُّرَّة والذُّرَّة ، بالكسر والضم ، وهو أعلى السنام ، وحقيقة تذرَّيتُ السنام علوت ذروته ، ونسب يا قوت هذا البيت في حاشية الصحاح إلى حميد بن مجدل ، شاعر إسلامي ؛ وقال ابن الأعرابي : يخذل الرجل إذا مالت لثته أي لحم أسنانه ، وقال الأزهري : البحدلة الخفة في السعي ... وحيد مضاف إلى جدّه ، لأنه حميد بن حريث بن مجدل من بني كلب بن وبرة ، وينتهي نسبه إلى قضاة .

فالذين بدل من ضمير الخطاب في : ﴿ ليجمعنكم ﴾ ، وحيداً بدل من الياء^(١) ؛ وأفهم قوله : ضمير حاضر ، جواز ذلك مع الغائب كثيراً ، وهو كما ذكر ، ومنه

٤١٧ - على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده لضنّ بالماء حاتم^(٢) فحاتم بدل من الهاء في : جوده ؛ وحكى سيبويه عن الخليل : مررت به المسكين .

(ويُسَمَّى بدل بعض إن دل على بعض الأول) - نحو : مررت بقومك ناسٍ منهم ؛ والبصريون يرون وقوع بعض الشيء ، على أقله ونصفه وأكثره ، والكسائي وهشام يوقعانه^(٣) على ما دون نصف الشيء ، وقال ابن الأعرابي : العرب تسمى النصف بعضاً ، فعلى الأول يجوز : قبضت المال نصفه أو ثلثيه ، على أنه بدل بعض ، وعلى الثاني ليس من بدل البعض ؛ وشرط بعض المغاربة في بدل بعض صحة الاستغناء بالمبدل منه ، فيجوز لذلك : جدد زيد أنفه ، ويمتنع : قطع زيد أنفه .

(وبديل اشتال ، إن باين الأول ، وصحَّ الاستغناء به عنه^(٤) ، ولم يكن بعضه) - فخرج بالمباينة البديل الموافق ، وبالاستغناء بديل الإضراب والغلط ، والقصد صحة الاستغناء بالأول ، وبالثالث بديل بعض ، وذلك نحو : عجبت من

(١) في قوله : فاعرفوني .

(٢) في شرح شذور الذهب ص ١٠٩ : وإبدال الظاهر من المضمرة فيه تفصيل ، وذلك أن الظاهر إن كان بدلاً من ضمير غيبة جاز مطلقاً ، كقوله تعالى : ﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ - الكهف : ٦٣ - فإن أذكره بدل من الهاء في أنسانيه ، بديل اشتال ، ومثله : ﴿ ونثره ما يقول ﴾ - مريم : ٨٠ ، وقول الشاعر : على حالة .. البيت ، إلا أن هذا بدل كل من كل . والشاهد هنا إبدال حاتم من ضمير الغيبة في جوده ؛ والبيت كما في معجم شواهد العربية للفرزدق ، قال : وليس في ديوانه ، وأنا لم أجده في نسخة صادر - بيروت - التي تحت يدي .

(٣) في النسخ الثلاث : يوقعونه ، فلعله سهو من النساخ .

(٤) سقطت من (ز)

زيد ، حليمه أو قراءته ، ونحو : ﴿ عن الشهر الحرام ، قتال فيه ﴾^(١) ، ودُعِيَ زيدا إلى الطعام ، أكله ، و ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ، النَّارِ ﴾^(٢) ؛ ولا بد من صحة الاستغناء بالأول ، فلو كان الملابس لا يغني عنه الأول كالأخ والعلم ، وجيء به بدلاً ، فهو بدل إضراب أو غلط ، قاله المصنف ، وحكى البصريون عن الكوفيين إجازة : مررت بزيد ابنه ، كما جاز : سلب^(٣) زيد ثوبه ، وخطوؤهم في ذلك ، للفرق ، بأن في سلب دلالة على المسلوب .

(وبتل إضراب أو بداء ، إن باين الأول مطلقاً وقصداً) - عني بمطلقاً أنه ليس موافقاً ولا ملاسماً بوجه ؛ فخرج بدل الشيء ، وبدل بعض وبدل اشتال ؛ وخرج بقصداً بدل الغلط ؛ وهذا البدل يجري مجرى المعطوف بيل ، ويقال له : بدل الإضراب ، وبدل البداء نحو : أعط السائل رغيفاً درهماً ، أمرت برغيف ثم رقق قلبك فأضربت وأبدلت الدرهم ، ولو جيء ببيل لحسن ، لكن يزول اسم البدل ، ومنه ما حكى أبو زيد : أكلت لحمًا سمكاً تمرًا ، وأنكره بعضهم ، ويجعل هذا على حذف العاطف ؛ ويشهد لصحته قوله عليه السلام : « إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها إلى عشرين »^(٤) وقد ذكر سيبويه بدل البداء .

(وإلا فبدل غلط) أي وإلا يقصد ، بل قصد الثاني فقط نحو : مررت برجل حمار ، أردت أن تقول : مررت بحمار ، فغلطت أو نسيت ، ذكره سيبويه ، وقال خطّاب الماوردي : لا يوجد هذا في كلام العرب ، لا نثرها ولا نظمها ، وقال : إنه عني بطلب ذلك في الشعر والكلام فلم يجده ، وإنه طالب به غيره فلم يعرفه ؛ وقال ابن السيد وغيره إنه وجد في الشعر ، وجعلوا منه قول ذي الرمة :

(١) البقرة : ٢١٧ : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ ؟

(٢) البروج : ٤ ، ٥

(٣) في (ز ، غ) : سرق ، وفي التعليق قال : وخطوؤهم في ذلك ، للفرق ، بأن في سلب دلالة على

المسلوب . (٤) أحمد ٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١

٤١٨ - لمياء ، في شفتيها حَوَّة لَعَسْ وفي اللثات وفي أنيابها شنب^(١)

فالحوَّة السواد ، واللَّعَس سواد مُشْرَبٌ بحمرة ، وخرج على التقديم والتأخير ،
أي في شفتيها حمرة ، وفي اللثات لَعَس ، وفي أنيابها شنب ، وأيد بأن ذا الرمة
يوجد في شعره التقديم والتأخير كثيراً ، وقال المبرد : لا يأتي في كلام مستقيم ، بل
في لفظ الغلاط .

(ويختص بدلا البعض والاشتغال باتباعها ضمير الحاضر كثيراً) - نحو :

٤١٩ - وهم ضربــــــــــــــــوك ذات الرأس حتى بدت أم الدماغ من العظام^(٢)

ونحو

٤٢٠ - دَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يُطَاعَا وما أَلْفَيْتَنِي حَلَمِي مُضَاعَا^(٣)

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٢٧ : قاله دو الرمة غيلان - ديوانه ٥ / -
ولمياء فعلاء من اللّمي بالفتح ، وهي سمرة في باطن الشفة ، وهو مستحسن ، وارتقاعه على أنه خبر
مبتدأ محذوف أي هي لمياء ، وحوَّة مبتدأ خبره في شفتيها ، وهو حمرة في الشفتين تضرب إلى السواد ،
والشاهد في لعس فإنه بدل غلط من حوة ، فإنه حمرة في باطن الشفة ، واحتج به على المبرد في دعواه أن
بدل الغلط لا يوجد في كلام العرب مطلقاً ؛

وفي الدرر ٢ / ١٦٢ : استشهد به على أن بدل الغلط يكون في الشعر كالثال في البيت ، وعلة منعه
أن الشعر يقع في الغالب عن تروؤ... قال في الهمع : ورد بأنه من باب التقديم والتأخير ، وتقديره : في
شفتيها حوة ، وفي اللثات لعس ، وفي أنيابها شنب ، وهذا التأويل نسبة أبو حيان لأحمد بن عبد النور
المالقي ، وفيه أيضاً قبل هذا : وتأول المانعون ذلك ، فقال أبو بكر بن خطاب : اللعس مصدر وصفت
به الحوة تقديره : حوة لعساء ، كما تقول : حكم عدل ، وقول فصل ، أي عادل وفاصل ، وقد رد هذا
التخريج في البيت لأن النعت لم يستقر فيه أن يغير المنعوت عن معناه ، إنما يقر المنعوت على دلالاته ،
ويزيده بياناً .

(٢) في (ز) : أم العظام من الدماغ ؛ وهذا البيت شاهد على جواز الإبدال من ضمير المخاطب في
قوله : ضربوك ذات الرأس ، حيث أبدل ذات الرأس من ضمير المخاطب في : ضربوك .. قال ابن جني :
إنما يجوز البدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب إذا كان بدل البعض أو بدل الاشتغال ، نحو قولك : عجبت
منك عقلك ، وضربتك رأسك ؛ ومن أبيات الكتاب في ذلك : ذريني .. البيت .

(٣) في سيبويه ١ / ٧٨ (١٥٦) : وقال رجل من بَجِيلَة أو خثعم ... وفي العيني ، كما في معجم =

وأفاد بذكر الاختصاص أن إبدال الظاهر من ضمير الغائب يكون فيها^(١) ،
وفي بدل الشيء نحو : مررت به أبي عبد الله ، وقد سبق ذلك ، ونحو : زيد
عجبت منه حسنه ، والقوم ضربت وجوها أولها .

(وبتضمن ضمير أو ما يقوم مقامه) - نحو : ضربت زيدا رأسه ، وأعجبتني
الجارية حسنها ؛ ويُقدَّر الضمير للدلالة نحو : ﴿ مَن استطاع إليه سبيلاً ﴾^(٢) أي
منهم ، ويقوم آل مقام الضمير ، ومنه : ﴿ النار ذات الوقود ﴾^(٣) .

(فصل) : (المشتل في بدل الاشتغال هو الأول) - هذا مذهب الفارسي
والرمانى وخطاب الماوردي .

(خلافاً لمن جعله الثاني) - وهو قول الفارسي في الحجة .

(أوالعامل) - وهو قول المبرد والسيرافي وابن^(٤) خروف ؛ قال المصنف :
والصحيح الأول ، والآخرا لا يطردان ؛ فمن الاشتغال : أعجبتني زيداً كلامه ،

شواهد العربية تنسبه إلى عدي بن زيد العبادي ، وكذلك في الدرر ٢ / ١٦٥ - قال : استشهد به على إبدال
الظاهر من ضمير الحاضر ، لما أفاد الاشتغال ، والبيت من شواهد سيبويه والرضي ، على أن قوله : حلمي
بدل اشتغال من باء المتكلم قبله ؛ ورواية الرضي : إن حرك ... قال ابن جني في إعراب المحاسة : إنما
يجوز البديل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب ، إذا كان بدل بعض أو بدل اشتغال ، كما في البيت ..
وقوله : ذريني خطاب لأمراته ، أي اتركيني ودعيني ، وجملة : إن أمرك .. مستأنفة للتعليل ،
وما ألفيتني ... معطوفة على الجملة المستأنفة ؛ وروى العيني : ولا ألفيتني ، والتاء فاعل ألفيت ، والنون
للوقاية ، والياء مفعول ، وحلمي بدل من الياء ، ومضاعفاً لمفعول ثانٍ لألفي ، يقول لها : ذريني من
عذلك ؛ فإني لأطيع أمرك ، ولا وجدتني سفيهاً مضيقاً حلمي ، وعقلي يأمرني بإتلاف مالي في اكتساب
الحمد

(١) أي في بدل البعض وبدل الاشتغال .

(٢) آل عمران : ٩٧ : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾

(٣) البروج : ٥ : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾ .

(٤) في (د) : وابن جني .

والثاني غير مشتمل على الاول ، ومنه : ﴿ قتال فيه ^(١) ﴾ والعامل غير مشتمل على البذل ، كذا قال ، وفي الثاني نظر .

(والكثير كون البذل معتمداً عليه) - نحو : إنَّ هنداً حَسُنْها فايقٌ ، وإنَّ زيداً نَجَابَتُه بَيِّنَةٌ ، وإنَّ زيداً عَيْنُه حَسَنَةٌ ، وإنَّ هنداً طَرْفُها غَنَجٌ ، وقال تعالى : ﴿ ويومَ القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مُسْوَدَّةٌ ﴾ ^(٢) في قراءة من نصب ^(٣) ، فسوَدَّةٌ حال من البذل ، وكلُّ اسم صحَّ كونه بدلاً ، وكونه مبتدأ خبره ما بعده ، فالرفع بالابتداء أقيس ، قاله سيويوه ، وقال : إنه الأكثر في كلامهم ، ومنه : ﴿ وجوههم مسودة ^(٢) ﴾ بالرفع ، قراءة السبعة .

(وقد يكون في حكم الملقى .) - كقوله :

٤٢١ - إن السيوف ، غَدُوها ورواحها تركت هوازنَ مثلَ قرنِ الأعْضِبِ ^(٤)
جعل الخبر للسيوف ، وألغى البذل ، ولولا ذلك لقال : تركا .

(١) البقرة : ٢١٧ : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾

(٢) الزمر : ٦٠

(٣) في (غ) : في قراءة من نصب « مسودة » حالاً من البذل .

(٤) في الخزانة : ٥ / ١٩٩ الشاهد : ٣٧١ - قال : قوله : غَدُوها بدل من السيوف ؛ قال المبرد في الكامل : هو بدل اشتغال ، وقد روعي المبدل منه في اللفظ ، بإرجاع الضمير إليه من الخبر ، ولم يُراعَ البذل ، ولو روعي لقال : تركا بالثنية . وهذا أيضاً كلام أبي علي في إيضاح الشعر ، وفيه أنه يحتمل أن نصب غَدُوها على الظرف ، وكأنه قال : إن السيوف وقت غَدُوها ورواحها .

وهوازن أبو قبيلة ، والأعْضِبُ ، يَاهال العين ، قال صاحب العباب : العَضْبَاءُ الشاة المكسورة القرن الداخل ، وهو المشاش ، ويقال : هي التي انكسر أحد قرنيها ، وقد عَضِبَتْ بالكسر ، وكبش أعْضِبَ يَبْنُ العُضْب . والشاهد من قصيدة للأخطل - ديوانه : ٢٨ -

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان : ٣ / ١٣٢ قال الصبان : قوله : تركت - في البيت - فيه الشاهد ، فإنه خبر ، أنه اعتماداً على المبدل منه ، والأعْضِبُ ولد البقرة إذا طلع قرنه ، وقيل ما كسر قرنه ، وهو أنسب بالمقام .

(وقد يُستغنى في الصلة بالمبدل عن لفظ المبدل منه) - نحو : أحسن إلى الذي صحبت زيداً ، بنصب زيداً بدلاً من الهاء المقدرة ، أي صحبته ، ويُجرُّ بدلاً من الذي ، ويرفع خبر مبتدأ^(١) ؛ وقال السيرا في غيره : ينوى بالمبدل حلوله محل المبدل منه ، وفرع على ذلك أنه لا يحسن : جاء الذي ضربت سعيداً ، بنصب سعيداً ، بدلاً من الهاء المقدرة ، وضعف بأن البدل من جملة أخرى .

(وَيَقْرَنُ البدل بهمة الاستفهام ، إن تضمن متبوعه معناها) - نحو : كيف زيدٌ ؟ صحيحٌ أم سقيمٌ ؟ ومن في الدار ؟ أزيدٌ أم عمرو ؟ ومتى تجيء ؟ أيوم الجمعة أم يوم السبت ؟ . واقتضى كلامه أنه إن صرح بالأداة لم يقرن نحو : هل أحدٌ جاءك ؟ زيدٌ أم عمرو ؟ واسم الشرط كاسم الاستفهام ، فيقرن البدل بإن نحو : متى تقم ، إن ليلاً أو نهاراً أقم ، ومنٌ تضرب ، إن رجلاً أو امرأةً أضرب .

(وقد تبدل جملة من مفرد) - نحو : عرفت زيداً أبو من هو ، فالجملة بدل من زيد ، أي أبوته ؛ وفي البسيط منع إبدال الجملة من المفرد ، وفي المثال المذكور قولان آخران : الحالية والمفعولية ، بتضمين عرفت معنى علمت المتعدية إلى اثنين وخرج على إبدال الجملة من المفرد قوله :

٤٢٢ - لقد كلمتني أم عمرو بكلمة أتصبرُ يومَ البَيْنِ أم لستَ تصبرُ^(٢)

(وَيُبَدِّلُ فعلٌ من فعل موافق في المعنى ، مع زيادة بيان) - نحو :

(١) زاد هنا في (د) : محذوف .

(٢) في (ز) : أو عمرو .

(٣) في المغني : ٢ / ٤٥٦ شاهد : ٦٩٦ : لقد أذهلتني ، وفي النسخ الثلاث : لقد كلمتني .. قال ابن هشام في باب : ما افترق فيه عطف البيان والبدل : الثالث : أنه - أي عطف البيان - لا يكون جملة ، بخلاف البدل .. وهو أصح الأقوال في : عرفت زيداً أبو من هو . وقال : لقد أذهلتني أم عمرو - البيت . والشاهد في قوله :

بكلمة : أتصبر ... الخ حيث وقعت جملة أتصبر بدلاً من كلمة . ولا يعرف قائله .

﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(١) ، وفي البسيط : اتفقوا على بدل الشيء ، وأما الاشتغال فقليل : ممتنع ، والفعل لا يشتغل على الفعل ، وقيل جائز ، ومنه : ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(٢) ، وبدل الغلط أجازه سيبويه وجماعة ، والقياس يقتضيه ، وبدل البعض ممتنع ، فالفعل لا يتبعّض .

(وما فَصَّلَ به مذكورٌ ، وكان وافيّاً ، ففيه البدلُ والقطعُ) - نحو : مررت بالرجال : زيد وعمرو وخالد ، وثلاثة : قرشيّ وتيميّ وأسديّ . والمراد بالوافي ما يصح إطلاقه على المذكور ؛ وجاز القطع في هذا كما جاز في الواحد نحو : مررت بزيد أخيك ، نص سيبويه على جواز الإبدال فيه والقطع ، وكذلك الأخفش ، وهو قبيح عند أصحابه ، إلّا في الطول نحو : ﴿بَشِّرْ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ﴾^(٣) .

(وإن كان غير وافيّ تعيّن قطعه ، إن لم يُنَوَّ معطوفٌ محذوفٌ) - كما في الحديث : « اجتنبوا السبعَ الموبقات : الشرك بالله ، والسحر^(٤) ... » أي منهنّ ، وكذا : ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥) أي منها ، ولقيت ثلاثة : زيد وعمرو ، أي منهم ؛ والبدل ممتنع ، إلّا إذا نَوِيَ معطوفٌ محذوفٌ ، كما في الخبر المذكور ، من رواية : « اجتنبوا السبعَ الموبقات : الشرك بالله ، والسحر .. » بالنصب على تقدير : وأخواتها ، لما ثبت في الخبر ، أن الموبقات سبع ، واقتصر على اثنتين هنا ، تنبيهاً على أنها أحق بالاجتناب .

(ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعته ، ثم بعطف البيان ، ثم بالتوكيد ، ثم

(١) الفرقان : ٦٩ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾

(٢) الحج : ٧٢ : ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ النَّارُ وَعِدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

(٣) أخرجه البخاري في ٧٦ كتاب الطب ، ٤٨ باب الشرك والسحر من الموبقات .

(٤) آل عمران : ٩٧ : ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ .

بالبديل ، ثم بالنسق) - نحو : مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر ، وذلك لأن النعت كجزء من متبوعه ، وعطف البيان جار مجراه ، والتوكيد كعطف البيان في جريانه مجرى النعت ، والبديل تابع كلا تابع ، لأنه كالمستقل ، وآخر النسق لتخلل الواسطة^(١) .



(١) أي أداة العطف .

٤٧ - باب المعطوف عطف النسق

الكوفيون يقولون : باب النسق ، وأكثر ما يقول سيبويه : باب الشركة .
(وهو المَجْعول تابعاً بأحد حروفه) - أي حروف العطف ، وبالقيد خرج ما
عدا عطف النسق من التوابع .

(وهي : الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو وبل ولا) - وفي حتى وأم خلاف ،
أهما من حروف العطف أم لا ؟ وسيأتي ذكره .

(وليس منها لكن ، وفقاً ليونس) - فهي عنده للاستدراك لا للعطف ،
والعطف بما قبلها من واو ، ولم يسمع من كلام^(١) العرب استعمالها بغير واو
فتقول : ما قام زيدٌ ، ولكن عمرو ، وقول النحويين : لكن عمرو ، من كلامهم لا
من كلام العرب .

وقيل : لكن عاطفة ، ولا تجوز الواو حينئذ ، وهو قول أكثر النحويين ،
ومنهم الفارسيّ ، وقيل : عاطفة ، ولا بد من الواو ، وهي زائدة ، واختاره ابن
عصفور ، وحمل عليه مذهب سيبويه والأخفش ؛ وقيل : عاطفة ، وأنت في الواو
بالخيار ، قاله ابن كيسان ، وعلى أن العطف للواو ، قيل : من عطف المفرد ،
وهو قول الأكثرين ، وقيل : من عطف الجمل ، والتقدير : ولكن قام عمرو ،
واختاره المصنف .

(ولا إمّا ، وفقاً له ولا بن كيسان وأبي عليّ) - خلافاً للرّمانيّ ، والكلام

(١) في د : من لسان العرب

في ^(١) الثانية نحو : قام إمّا زيدٌ وإمّا عمروٌ ، والعطف عند الأولين للواو ؛ وأطلق عليها سيبويه العطف توسّعاً ، إذ كانت صاحبة المعنى ، ومخرجة للواو عن الجمع ، وأما :

٤٢٣ - لا تتلفوا آبالكُم أئبنا لننا أئبنا لكم ^(٢)

فلا حجة فيه على أن العطف لإمّا ، لأنه من الضرورات النادرة ، والقائل إنها تعطف ، لا يرى إخلاءها من الواو قياساً على هذا البيت ^(٣) .

(ولا إلّا ، خلافاً للأخفش والفراء) - وجعل الأخفش من ذلك :

﴿ إلّا الذين ظلموا منهم ، فلا تخشوهم ^(٤) ﴾ ، والفراء : ﴿ إلّا ما شاء ربك ^(٥) ﴾ في الآيتين .

وخرجت الأولى على أن الذين مبتدأ خبره فلا تخشوهم ، وإلا بمعنى لكن ، وإلّا ما شاء على الاستثناء ، فلاهل النار أنواع من العذاب غير النار ، ولأهل الجنة أنواع من النعم غير الجنة .

(١) زاد هنا في (د) : إمّا

(٢) في الدرر : ١٨٢ / ٢ برواية : لا تفسدوا آبالكُم .. قال : استشهد به - أي السيوطي في هع الهوامع - على أن ميم أمّا الأولى تبدل ياء ، مع فتح الهمزة أو كسرهما ، وفي شرح التسهيل لأي حيان : وقوله : وربما استغنى عن واو أمّا ، قال الراجز :

لا تفسدوا آبالكُم ... البيت ، بفتح الهمزة ؛ وإبدال الميم ياء ، وسيأتي في الذي بعده :

٤٢٤ - باليمّا أمّنا شالت نعمامتها أيمّا إلى جنة أيمّا إلى نار
أن ذلك مقيد بتخفيف أمّا ، أي حذف الواو ، وأبال جمع إبل ، والإبل اسم جمع ، وفي القاموس أنه واحد يقع على الجمع ، والصحيح أنه اسم جمع ، لأنه لا يقال للجمل الواحد إبل ، قال ! ولم أعثر على قائله .

(٣) سقطت من (ز ، غ)

(٤) البقرة : ١٥٠ والمائدة : ٣

(٥) هود : ١٠٧ ، ١٠٨

(ولا ليس ، خلافاً للكوفيين) - وكذا حكاه عنهم النحاس وغيره ، وحكاه ابن عصفور عن البغداديين ؛ وهي كَ لا في العطف ، فيقولون : قام زيدٌ ليس عمرو ، كما يقال : لا عمرو ، وفي صحيح البخاري ، من قول أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه :

بأبي شبيهه بالنبيِّ ليس شبيهه _____ بعلِيّ
كذا ثبت برفع شبيهه ، وخرج على أن ليس على بابها ، والخبر محذوف ، أي
ليْسَه .

(ولا أي ، خلافاً لصاحب المستوفى ^(١)) - وهو مذهب الكوفيين ^(٢) نحو :
هذا الغضنفرُ أي الأسد ، وخرج على أن أي حرف تفسير ، وما بعدها عطف
بيان ، ويوضح أنها غير عاطفة اطراد حذفها ؛ وأثبت هشام العطف بكيف بعد
النفي نحو : ما مررت بزيد ، فكيف عمرو ^(٣) ، حكاه ابن عصفور عن الكوفيين ،
وقال سيويه في : ما مررت ^(٤) بزيد فكيف أخيه : هذا رديء لا يتكلم به
العرب ؛ وأثبت الكسائي العطف بلولا ومتى نحو : مررت بزيد ، فلولا عمرو أو
فتى عمرو ، وأباه الفراء كالبريين ؛ وأثبت الكوفيون العطف بأين وهلا ،
مستدلين بقول العرب : هذا زيدٌ فأين عمرو ، ولقيت زيدا فأين عمراً ، وجاء
زيدٌ فهلا عمرو ، وحكى بعضهم عن البغداديين أن كيف وهلاً وأين من أدوات
العطف .

(فالتسعة الأوائل تشرك لفظاً ومعنى) - قيل : هذا ^(٥) هو الصحيح ،
والأكثر على أن أم وأو تشركان لفظاً لا معنى ، وهو ضعيف ، فقائل : أزيدٌ في

(١) أبو سعيد علي بن مسعود

(٢) زاد هنا في (د) : والمبرد

(٣) في (د) : بعمرو

(٤) في (ز . غ) : مررت .

(٥) في (ز . غ) : هذا هو الصحيح

الدار أم عمرو ؟ كل منها عنده مشارك للآخر في جواز ثبوت الحكم له ونفيه عنه ، وكذلك أوفيا بجاء بها له من شك أو غيره .

(وبل ولا ، لفظاً لا معنى) - نحو : ما قام زيدٌ بل عمرو ، وجاء زيدٌ لا عمرو .

(وكذا أم وأو ، إن اقتضيا^(١) إضراباً) - كما سيأتي بيانه .

(وتنفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا في الحكم محتملاً للمعية برجحان ، وللتأخر بكثرة ، وللتقدم بقلة) - وهذا كلام مخالف لقول الناس ، فسيبويه وأكثر النحويين على أنها محتملة للمعاني الثلاثة ، ولا توجب الواو تقدم المتقدم ولا غيره ؛ وحكى السيرافي وغيره إجماع أهل البصرة والكوفة على ذلك ، لكن ليس الأمر على ذلك ، فمذهب هشام وقطرب وثعلب والزاهد وغيرهم أنها تقتضي الترتيب عند اختلاف الزمان ، فالمتقدم لفظاً هو المتقدم في الزمان ، وممتنع عندهم تقديم المؤخر ، والصواب خلافه ؛ وقرأ بعض فصحاء العرب عند عمر بن عبد العزيز ، فقدم آخر الزلزلة على ما قبله ، فقال عمر : يقدم الله الخير وتؤخره ؟ فأنشد :

٤٢٥ - خذا بطن هرثى أو قفاها فإنما كلا جانبي هرثى لهن طريق^(٢)

يعني أن التقديم والتأخير سواء ، هكذا رد هذا المذهب ، وفيه بحث ظاهر .

(١) في النسخة المحققة من التسهيل : إن اقتضتا

(٢) قائله عقيل بن علفة في قصة أوردها صاحب الخزانة : ٢ / ٢٧٨ (٤ / ٤٨٣) برواية : خذوا وأورده صاحب الكشف - الزمخشري - في تفسير الزلزلة ، وهرثى بالفتح والقصر ثنية في طريق مكة ، حرسها الله ، قريبة من الجحفة ، يرى منها البحر ، وهذا مثل في التخيير ، ولهرثى طريقان ، من سلك أيها شاء أصاب ، وضمر لهن للإبل ، والمعنى : يا صاحبي سيرا في بطن هذه الثنية أو قفاها ، أي أمامها أو خلفها ، فإن كلا جانبيها طريق للإبل ، كأنه ظن أن التقديم والتأخير في هذا المقام لا يضر ، وهو غفلة عن المزاي القرائية .

والوجه الاعتماد على نقل الحذاق من أئمة اللغة ، أنها لا تفيد^(١) بعينه ، بل بواسطة الاستقراء ، وقائلو ذلك أعلم وأثبت من المخالفين ، وليس لمن خالف ما فيه رُوح .

(وبعدم الاستغناء عنها في عطف ما لا يُستغنى عنه) - نحو : هذان^(٢) زيد وعمر ، وإن إختلك زيدا وعمراً وبكراً لنجباء^(٣) ، وسواء عبد الله وبشر ، وأجاز الكسائي في : ظننت عبد الله وزيداً محتضين ، ثم والفاء وأو ، وأوجب البصريون والفراء الواو ، وقال الفراء : رأيت رجلاً يقول : اختصم عبد الله فزيد .

(وبجواز أن يعطف بها بعض متبوعها تفضيلاً) - نحو : ﴿ وجبريل وميكال ﴾^(٤) ، ﴿ والصلاة الوسطى ﴾^(٥) ، وزعم الفارسي وابن جني أن المعطوف عليه أريد به غير المعطوف .

(وعامل مضمّر^(٦) على عامل ظاهر ، يجمعها معنى واحد) - نحو : ﴿ تَبَوَّؤُوا الدارَ وَالْإِيمَانَ ﴾^(٧) أي اعتقدوا الإيمان ، لأن في تَبَوَّؤُوا واعتقدوا معنى لازموا^(٨) ، وكذا قوله :

☆ وزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا^(٩) ☆

- ٤٢٦ -

(١) أي لا تفيد الترتيب .

(٢) في (غ) : هذا زيد وعمر .

(٣) في (د) : نجباء ، وفي (غ) : النجباء .

(٤) البقرة : ٩٨ ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾ ..

(٥) البقرة : ٢٣٨ ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ .

(٦) أي وبجواز أن يعطف بها عامل مضمّر ... الخ .

(٧) الحشر : ٩ ﴿ والذين تبوءوا الدارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ .

(٨) في (د ، ز) : لَازَمَ .

(٩) وصدر البيت : ☆ إذا ما الغانيات برزن يوماً ☆

أي وكحلن العيونا ، إذ يجمعها معنى حسنٌ . وهذان مذهبان في المسألة
جمعها المصنف ، أحدهما إضمار عامل موافق ، والثاني تضمين الأول معنى يصلح
للمعولين .

(وإن عطفت على منفي غير مستثنى ، ولم تقصد المعية ، وَلَيْتَهَا
لا مؤكدة) - نحو : ما قام زيد ولا عمرو ؛ فبذكر لا ، يُعلم نفي القيام عنها
مطلقاً ، أي في حال افتراق واجتماع ، ولو تركت لاحتل إرادة نفي الاجتماع
فقط .

واحترز بغير مستثنى من : قاموا إلا زيداً وعمراً ، فلا يجوز : ولا عمراً ،
وإن كان معنى إلا زيداً لا زيداً ، لكن لا تعرض فيه ذلك اللبس ، فاستغنى
عنها ، بخلاف المثال الأول ، ومثله : ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي
تقربكم ﴾ ^(١) .

(وقد تليها ^(٢) زائدة إن أمن اللبس) - وهو عند فهم المعية ببعض الجملة ،

= وفي الإنصاف ٢ / ٦١٠ ش ٣٩٢ : والبيت من كلام الراعي النهرى ، واسمه عبيد بن حصين ،
وبرزن ظهراً ، وزججن دقن ، رجل أزج وامرأة زجاء ، ومحل الاستشهاد في قوله : والعيونا ، فإن
ظاهر الأمر أن هذه الكلمة معطوفة على الحواجب ، مع أن العامل في المعطوف عليه لا يصح أن يتسلط
على المعطوف ؛ لأن العيون لا تزجج ، وإنما تكحل مثلاً ، ومن أجل هذا لم يرتض المحققون والأثبات
من العلماء أن تكون هذه الواو قد عطفت العيون على الحواجب مع بقاء معنى زججن على معناها
الأصلي ، بل ذهبوا إلى أحد طريقتين : الأولى : أن يكون قوله : العيونا مفعولاً به لفعل محذوف
يناسبه ، وكأنه قال : زججن الحواجب وكحلن العيونا ، وتكون الواو قد عطفت جملة على جملة ،
والثاني : أن يتوسع في معنى زججن فتجعل بمعنى حسنٌ أو جملٌ ، مما يصح أن يتسلط على المعطوف
والمعطوف عليه ، وعلى هذا تكون الواو قد عطفت مفرداً على مفرد .

(١) سبأ : ٣٧ .

(٢) أي لا .

وتكون لا زائدة لتأكيد النفي السابق ، نحو : ﴿ ولا المنيء ﴾^(١) ،
﴿ ولا النور ﴾^(٢) ، ﴿ ولا الحرور ﴾^(٣) ، ﴿ ولا الأموات ﴾^(٤) .

(ويقال في : ثُمَّ فَمَ وَثُمْتُ وَثُمْتُ) - فأبدلوا من الثاء فاء ، كما قالوا في
جدث جدف ، وألحقوا ثَمَّ التاء ساكنة ومتحركة ، كما تلحق بِرُبٍّ ، قال
الأسود^(٥) بن يعفر :

٤٢٧ - بُدِّلْتُ شَيْباً قَدْ عَلَا لِمَتِّي بعد شباب حسن مُعْجِبٍ
صاحِبُهُ ثُمَّتَ فارقته ليت شباباً زال لم يذهب^(٦)
(وتشركها الفاء في الترتيب^(٧) ، وتنفرد ثَمَّ بالمهلة^(٨)) -

(والفاء العاطفة جملة أو صفة بالسببية غالباً) - نحو : ﴿ فتاب عليه ﴾^(٩) ،
﴿ ففضى عليه ﴾^(١٠) ، ﴿ فاستغفر ربّه ﴾^(١١) .

(١) غافر : ٥٨ : ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المنيء ﴾ .

(٢) فاطر : ١٩ ، ٢٠ : ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ، ولا الظلمات ولا النور ﴾ .

(٣) فاطر : ٢١ : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ .

(٤) فاطر : ٢٢ : ﴿ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ﴾ .

(٥) من شعراء الفضليات ص ٤٤٥ وما بعدها ، قال صاحب الفضليات : هو الأسود بن يَغْفَر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل ، وإليه نسبته : النهشلي .. ولم أعر على هذين البيتين ضمن مختاراته بالفضليات ، وفي الخزانة ١ / ٤٠٦ : وهو شاعر مقدّم فصيح من شعراء الجاهلية ، ليس بمكثّر .

(٦) الشاهد في قوله : ثُمَّتَ فارقته ، حيث ألحقت التاء بَثَمَ .

(٧) هذه العبارة من النسخة المحققة من التسهيل ، وقد سقطت من نسخ التحقيق الثلاث إلى قوله : بالمهمل ، ولم يتعرض لها الشارح ، وقد زاد في إحدى نسخ التسهيل بعد قوله : في الترتيب : (وليست كالواو في عدم الترتيب ، خلافاً لبعض النحويين) .

(٨) آخر العبارة التي سقطت من نسخ الشرح .

(٩) البقرة : ٢٧ : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ ، طه : ١٢٢ : ﴿ ثم اجتباه ربه فتاب عليه ﴾ .

(١٠) القصص : ١٥ : ﴿ فوكزه موسى فقضى عليه ﴾ .

(١١) ص : ٢٤ : ﴿ وظن داود أنما فتناه ، فاستغفر ربه ﴾ .

(وقد يكون معها مهلة) - نحو : ﴿ فتصبح الأرض مُخْضَرَّةً ﴾^(١) .

(وتنفرد^(٢) أيضاً بعطف مفصل على مجمل ، متحدتين معنى) - نحو : ﴿ فقالوا : أرنا الله جهرة ﴾^(٣) ، ﴿ فجعلناهن أبارار ﴾^(٤) .

(وبتسويغ الاكتفاء بضمير واحد ، فيما تضمن جملتين من صلة) - نحو : الذي يطير ، فيغضب زيد ، الذباب ، والذي تقوم هند ، فيغضب ، عمرو .

(أو صفة) - نحو : مررت برجل يبكي ، فيضحك عمرو ، وبامرأة يبكي زيد فتضحك^(٥) .

(أو خبر) - نحو : خالد يقوم ، فيقعد عمرو ، وهند يقوم عمرو فتقعد . ولو جيء في هذه المسائل بغير الفاء لم يَجْز ، لأن الفاء بما فيها من السببية تجعل ذلك كلاماً واحداً نحو : الذي إن يطير فيغضب^(٦) زيد الذباب .

(وقد تقع موقع ثم) - نحو : ﴿ فخلقنا العلقة مُضْغَةً ، فخلقنا المضغة عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ﴾^(٧) . ومذهب جمهور البصريين أن الفاء ترتب مطلقاً ، وقال الجرمي : إلا في الأماكن والمطر ، فيقال : عفا مكان كذا فكان كذا^(٨) ، ونزل المطر بمكان كذا فكان كذا ، وإن كان الوقت واحداً ؛ وأثبت

(١) الحج : ٦٣ : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً ، فتصبح الأرض مُخْضَرَّةً ﴾ .

(٢) أي الفاء .

(٣) النساء : ١٥٣ .

(٤) الواقعة : ٣٦ .

(٥) في (غ) : يضحك زيد فتبكي .

(٦) في (د ، ز) : يغضب .

(٧) المؤمنون : ١٤ ، وسقطت من (د) الجملة الأولى ، والعبارة الأخيرة : العظام لحماً ، وسقطت

من (ز) العبارة الأخيرة فقط .

(٨) في (د) : يقال : عفا مكان كذا وكذا ، ونزل المطر بمكان كذا وكذا .

الفراءُ تقدّم ما بعد الفاء ، وجعل منه : ﴿ فجاءها بأسنا ﴾^(١) ونحوه ، وقال أيضاً^(٢) : إن الفعلين الواقعين معاً ، إذا رجعا إلى معنى^(٣) واحد ، عطفت أيهما شئت بالفاء ، نحو : أحسنت إليّ فأعطيتني ، وبالعكس^(٤) .

(وثمّ موقعها) - كقوله :

٤٢٨ - كهزّ الرّدينيّ تحت العجّاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب^(٥)

أي فاضطرب .

وقيل إن ثمّ كالواو ، لا تُرتّب ، ونسب إلى الأخفش والفراء وقطرب أيضاً ، وجعل منه : ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾^(٦) ، ﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا ﴾^(٧) .

(وقد يحكم على الفاء وعلى الواو^(٨) بالزيادة ، وفاقاً للأخفش) - في نحو :

(١) الأعراف : ٤ : ﴿ وم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا يياتاً ﴾ .

(٢) في (ز) : وقال : إنما الفعلين الواقعين معاً ، وهو خطأ واضح في التعبير .

(٣) في (غ) : سقطت : الواقعين ، ووضع : إلى فعل واحد ، موضع : إلى معنى واحد .

(٤) أي : أعطيتني فأحسنت إليّ .

(٥) في الدرر ٢ / ١٧٤ : استشهد به على أن ثمّ تقع موقع الفاء في إفادة الترتيب بلا مهلة ، قال :

إذ الهزّ مع الجري في الأنابيب يعقبه الاضطراب بلا تراخ ، والرّدينيّ صفة للرمح نسب إلى امرأة اسمها ردينة ، كانت تقوم الرماح ، والعجاج الغبار ، والأنابيب جمع أنبوبة ، وهي ما بين كل عقدتين من القصب ، والبيت من قصيدة لأبي دؤاد الإيادي - ديوانه ٢٩٢ - ؛ والشاهد بالمعنى ١١٩ (١٢٤) ، والعيبي ١٣١ / ٤ ، والتصريح ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، والمجمع ٢ / ١٣١ .

(٦) سقطت هذه العبارة من (د) .

(٧) الزمر : ٦ : ﴿ خلّقم من نفس واحدة ، ثم جعل منها زوجها ﴾ .

(٨) الأعراف : ١١ .

(٩) زاد هنا في (د) : وثمّ ، وسيأتي حديث الشارح عن زيادتها بقوله : وأثبت بعضهم ... دليلاً

على أنه لم يثبت في المتن .

٤٢٩ - أَرَانِي إِذَا مَا بَتَّ بَتٌّ عَلَى هَوَى فَمُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ غَادِيَا^(١)

وقال الأخفش : زعموا أنهم يقولون : أخوك فوجد ، يريدون : أخوك

(١) اختلفت رواية هذا البيت ، كما اختلف الحكم حول الشاهد فيه ، فقد جاء في المغني والأشعموني :

أَرَانِي إِذَا أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ ذَا هَوَى فَمُمْ إِذَا أُمْسِيَتْ أُمْسِيَتْ غَادِيَا

وجاءت رواية الأشعموني : عاديًا بالعين المهملة ، وحققه الصبان في ش . ش . العيني على الأشعموني والصبان ٣ / ٩٥ - قال الأشعموني في التنبيه : زعم الأخفش والكوفيون أن ثم تقع زائدة ، فلا تكون عاطفة ألبتة ، وحملوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ - التوبة ١١٨ -

وفي حاشية الصبان قال : الهوى بالقصر العشق وإرادة النفس ، وكأن الثاني هو المراد في البيت ، يقول : أصبح مريد الشيء ، وأمسي تاركاً له ، يقال عدا فلان هذا الأمر إذا تجاوزته وتركه ، اهـ دماميني .

قال الشنبي : وهذا يدل على أن عادياً بالعين المهملة ، وهو مضبوط في بعض نسخ المغني وفي غيره بالمعجمة ، وقد أنشد ابن مالك هذا البيت في شرح الكافية - كما جاء بالتحقيق - قال ابن القطاع : غدا إلى كذا أصبح إليه ، اهـ كلام الشنبي .

وكأنشد ابن مالك أنشد السيرا في وقال : كذا رواية أبي بكر ، ثم قال : يقول : إن لي حاجة لا تنقضي أبداً . والبيت لزهير .

وقد جاء به ابن الشجري في أماليه ٢ / ٣٢٦ ، وابن هشام في المغني ١ / ١١٧ شاهداً على زيادة ثم ، وفي الدرر ٢ / ١٧٢ قال : استشهد به على ما في البيت قبله - على أن الفاء ترد زائدة - قال : والأصل ثم بغير فاء ، وهذا البيت استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على زيادة الفاء على رواية الأخفش ، ثم قال : وقال المهاباذي : وقد تكون ثم زائدة على مذهب أبي علي والكوفيين نحو بيت زهير :

☆ وَثُمَّ إِذَا أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ غَادِيَا ☆

وقال ابن هشام في المغني ١ / ١١٩ في آخر حديثه عن ثُم : مسألة : أجرى الكوفيون ثُم مُجْرَى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط ، واستدل لهم بقراءة الحسن : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ - النساء : ١٠٠ - بنصب « يدرك » ، وأجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب ، فأجاز في قوله ﷺ :

« لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يُجْرَى ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ [بخاري - وضوء ٦٨ ، ومسلم - طهارة ٩٤ - ٩٦ ، وترمذي - طهارة ٥١/] » ثلاثة أوجه : الرفع بتقدير : ثم هو يغتسل ، وبه جاءت الرواية ، والجزم بالعطف على موضع فعل النهي ، والنصب ، قال : بإعطاء ثم حكماً واواً لجمع ...

وقد جاء في كتاب الكواكب الدرية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل - باب نواصب =

وَجَدَ ؛ وقال أيضاً في المسائل الصغرى : تقول : كُنَّا ومن يأتنا نأته ، يزيدون الواو في باب كان ، ولا يحسن زيادتها ، أي لا يطرد في غير ذلك ، وخرج عليه أيضاً : ﴿ وفتحت أبوابها ﴾ ^(١) . وأثبت بعضهم زيادة ثَمَّ ، ونسبه للأخفش والكوفيين ، وخرج عليه : ﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾ ^(٢) .

(وقد تقع ثم في عطف المقدم بالزمان ، اكتفاء بترتيب اللفظ) - قال الفراء : العرب تستأنف بثم فعلاً وقع قبل الفعل الأول ، تقول : قد أعطيتك ألفاً ، ثم قد أعطيتك قبل ذلك ألفاً ؛ قال المصنف : ويمكن أن يكون منه : ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب ﴾ ^(٣) وقبله : ﴿ ذلك وصاكم به ﴾ ^(٤) والوصية لنا بعد إيتاء موسى .

(فصل ^(٥)) : (المعطوف مجتئى بعض متبوعه) - بأن يكون واحداً من جمع نحو : ضربت القوم حتى زيدا ، أو جزءاً من أجزاء نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، فلا يجوز : ضربت الرجلين حتى أفضلها ، لأن المعطوف بها ليس واحداً من المذكورين ^(٦) .

المضارع ص ٦٩ - ومنها ثم العاطفة ، عند بعض النحاة ، ومنه قول أنس بن مدركة الحثمي :
☆ إني وقتلي سليكاً ثم أعقله ☆

- ٤٣٠ -

عند من نصب .

(١) الزمر : ٧٣ : ﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ﴾ .

(٢) التوبة : ١١٨ .

(٣) ، (٤) الأنعام : ١٥٣ ، ١٥٤ : ﴿ ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . ثم آتينا موسى الكتاب ﴾ .

(٥) سقط لفظ : فصل ، من (ز) .

(٦) قال ابن هشام في المغني ١ / ١٢٧ : الثاني من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو ، إلا أن بينها فرقاً من ثلاثة أوجه : أحدها أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط : أحدها أن يكون ظاهراً لا مضراً ، كما أن ذلك شرط مجرورها ، ذكره ابن هشام الحضراوي ، ولم أقف عليه لغيره . والثاني أن يكون بعضاً من جمع قبلها نحو : قدم الحاج حتى المشاة ، أو جزء من كل نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، أو كجزء نحو : أعجبتني الجارية حتى حديثها ، ويمتنع أن تقول : حتى ولدها .

(أو كبعضه) - وهو المختلط به نحو : خرج الصيادون حتى كلابهم ، والجند حتى أثقالهم . قال سيبويه : ولو قلت : كلمت العرب حتى العجم ، لم يجز ، ويختبر شبه بعض^(١) يالاً ، ولذا جاز : أعجبتني الجارية حتى حديثها ، وامتنع : حتى ابنها ؛ وقال الفراء في كتاب الحدود : يقال : أتصيد بكلك الأرناب ؟ فتقول : نعم ، حتى الأطباء ، لأنهم من الصيد . قال الصفار : وهذا خطأ عند البصريين ، وقال المصنف : قد يقدر المباين بعضاً بالتأويل نحو :
مكرر ٢١٧ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد ، حتى نعله ألقاها^(٢)
أي ألقى ما يثقله .

(وغاية له في زيادة أو نقص) - وهذا هو معنى قول النحويين : إن المعطوف بها لا يكون إلا عظيماً أو حقيراً أو قوياً أو ضعيفاً ؛ ووجهه أن حتى لما تنهاى إليه الأشياء ، قال المصنف : ودخل في الزيادة الأقدم والأعظم والأكثر ، وفي النقص الأصغر والأحق والأقل ، وقد اجتمع الضعف والقوة في قوله :

٤٣١ - قهرناكم حتى الكاة فإنكم لتخشوننا حتى بنينا الأصاغرا^(٣)

(١) وقال ابن هشام أيضاً : والذي يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ، وتمتنع حيث يمتنع ، ولهذا لا يجوز : ضربت الرجلين حتى أفضلهما ، وإنما جاز : حتى نعله ألقاها ، لأن إلقاء الصحيفة والزاد في معنى : ألقى ما يثقله ، على النحو المبين في البيت الآتي .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٩٧ / ٣ : عزى إلى المتلمس ، ولم يقع في ديوانه ، وإنما هو لأبي مروان النحوي - أو مروان - قاله في قصة المتلمس حين قر من عمرو بن هند ، وقد سبق ذكرها ، والشاهد في حتى نعله ، إذ تؤول بأنه ألقى ما يثقله حتى نعله ، ويجوز فيه النصب على العطف بالتأويل المذكور والرفع على الابتداء ، وألقاها خبره ، وتكون حتى ابتدائية ، والجر على أن تكون حتى جارة بمعنى إلى .

(٣) في المغني ١ / ١٢٧ : فأنتم تهابوننا ، ومثله في الأشموني ، وفي الدرر ١٨٨ / ٢ : وأنتم تخافوننا .. قال في المغني : والثالث من شروط العطف بحتى ، أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها ، إما في زيادة أو نقص ... وقد اجتمعا في قوله : قهرناكم حتى الكاة ... البيت ، فالزيادة في الكاة ، والنقص في : بنينا الأصاغرا .

(مفيد ذكرها) - فلا يجوز : أتيتك الأيام حتى يوماً ، كما لا يجوز : إلا يوماً ، فإن عُنِ وقتٌ جاز نحو : حتى يومَ الجمعة ، أو إلا يومَ الجمعة ؛ وهذا القيد ذكره الفراء ، قال : لا بد أن يكون الاسم بعد حتى مخصوصاً كما في الاستثناء ، وأما ﴿ حتى حين ﴾^(١) فالمراد به الموت .

(وإن عطفت على مجرور لزم إعادة الجار ، ما لم يتعين العطف) - نحو : اعتكفت في الشهر حتى في آخره ، وإنما أعيد لئلا يتوهم أن حتى جارة ؛ وبما أجاب به من اللزوم أجاب ابن الخباز ، وقال ابن عصفور : الأحسن إعادة الخافض ، ومثل المصنف لتعين العطف بقوله :

٤٣٢ - جودٌ يُمناك فاضٌ في الخلق حتى بئس دان بالإساءة ديناً^(٢)

^(٣) وقال الخضراوي : لا يجوز العطف إلا حيث يجوز الجر ، ولذا لا يعطف المضر ، فلا تقول : ضربت القوم حتى إيّاك^(٤) .

(ولا تقتضي ترتيباً على الأصح) - فحتى كالواو في إفادة الجمع من غير

(١) يوسف : ٢٥ : ﴿ ليسجننه حتى حين ﴾ ، المؤمنون : ٢٥ ، ٥٤ : ﴿ فتربصوا حتى حين ﴾ ، فذرهم في غمرتهم حتى حين ﴾ ، الصافات : ١٧٤ ، ١٧٨ : ﴿ فتولّ عنهم حتى حين ﴾ ، ﴿ وتولّ عنهم حتى حين ﴾ ، الذاريات : ٤٣ : ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾ .

(٢) في النسخ الثلاث : حيناً موضع ديناً ، والتحقيق من المغني واللمع والدرر ، قال في المغني ١ / ١٢٧ ، ١٢٨ : الثالث من أحوال حتى : أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض ، فرقاً بينها وبين الجارة ، فتقول : مررت بالقوم حتى بزيد ، ذكر ذلك ابن الخباز وأطلقه ، وقيد ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف نحو : عجبت من القوم حتى بنهم ، وقوله : جودٌ يُمناك ... البيت ، قال : وهو حسن ، وردّه أبو حيان ، وقال في المثال : هي جارة ، إذ لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضاً أو ك بعض ، بخلاف العاطفة .. قال : وهي في البيت محتملة .. وزعم ابن عصفور أن إعادة الجار مع حتى أحسن ، ولم يجعلها واجبة .

من (٣) إلى (٤) سقط من (ز ، غ) ، وقال ابن هشام في المغني ١ / ١٢٧ : من أوجه الفرق بين حتى العاطفة والواو ، أن لمطوف حتى ثلاثة شروط ، أحدها : أن يكون ظاهراً لا مضمراً ، كما أن ذلك شرط مجرورها ، قال : ذكره ابن هشام الخضراوي ، ولم أقف عليه لغيره .

تعرض لترتيب ولا مهلة ، قال عليه السلام : « كل شيء بقضاء وقدر ، حتى العجز والكيس »^(١) قال الشاعر :

٤٣٣ - لقومي حتى الأقدمون تمالؤوا على كل أمر يورث المجد والمجد^(٢)

وقال الزمخشري : الفاء وثم وحق تقتضي الترتيب ، وأول كلامه في حق ؛ وكون حتى من حروف العطف هو قول البصريين ، والكوفيون لم يثبتوا ذلك ، وروى سيبويه وأبو زيد وغيرهما العطف بها ، إلا أنها لغة ضعيفة غير مشهورة ؛ وقال الأخفش في الأوسط : زعموا أن قوماً يقولون : ضربت القوم حتى أخاك ، وليس بالمعروف .

(وأم متصلة) - سموها بذلك ، لأنها لا يستغنى بما قبلها عما بعدها .

(ومنقطعة) - وسميت بذلك لاستقلال الجملة بعدها .

(فالمتصلة المسبوقة بهمزة صالح موضعها لأي) - نحو : ﴿ أَلْهَمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ﴾^(٣) ، الآية ، ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾^(٤) الآية ؛ ويدل على تقدير أم والهمزة بأي ، إبدال ما في حيز أم والهمزة من أي نحو :

٤٣٤ - وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمْتَ أَرْضاً أريــــد الخير ، أيها يليني^(٥)

(١) مسلم - قدر ١٨ ، موطأ قدر ٤ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » .

(٢) في الدرر ١٨٨ / ٢ : استشهد به على أن حتى لمطلق الجمع ، وليست للترتيب ، فالأقدمون عطف على قومي ، وهم سابقون عليهم . وتمالؤوا اجتمعوا وتشاوروا . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت . وفي الأشتوني : قال الشاعر : رجالي حتى الأقدمون البيت .

(٣) الأعراف : ١٩٥ : ﴿ أَلْهَمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا ... ﴾ .

(٤) النور : ٥٠ : ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ﴾ .

(٥) جاء بهذين البيتين ، وهما للمثقب العبدی عائذ بن مِحْصَن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي ، دليلاً على تقدير أم والهمزة بأي ، حيث أبدل ما في أم والهمزة من أي في قوله : أيها يليني : الأخير ... أم الشر ..

أَلْحَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتِغِيهِ أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(وَرَبَّمَا حُذِفَتْ وَنُوتٌ) - نحو :

٤٣٥ - لعمرک ما أدري ، وإن كنت دارياً بسبع رَمَینَ الجرَامِ بَثَانِ^(١)

وقرأ ابن مُحَيِّصٌ : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ ^(٢) بهمزة واحدة .

(والمنقطعة ما سواها) - وهي ما لم يتقدمها لفظ الهمزة ، ولا يتقدّر الكلام معها بأيّ ، ومن مجيئها بعد الجملة الخبرية : ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾ ^(٣) الآية .

(وتقتضي إضراباً مع استفهام) - نحو : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾ ^(٤) ، وكذا ما بعده ، وهي بتقدير بل والهمزة ، أي بل أخلقوا ؟ ويكون الإضراب على جهة الإبطال ، وعلى الترك بلا إبطال ؛ ومن الثاني : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، بل هو الحق من ربك ﴾ ^(٥) ، فهي للإضراب عن الإيجاب السابق من غير إبطال ، ويستأنف السؤال عما بعدها على جهة الإنكار .

(ودونہ) - فتقتضي إضراباً بلا استفهام ، فتقدر بيل وحدها ، بخلاف الأول

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة - ديوانه ٢٥٨ - وفي الدرر ٢ / ١٧٥ : استشهد به على أن الهزمة التي تقع قبل أم المتصلة قد تحذف وتنوى ، والأصل هنا : أبسع رمين .. قال : والبيت من شواهد سيبويه والرضي ، قال البغدادى : على أن الهزمة قد تحذف في الشعر قبل أم المتصلة ، فإن التقدير : أبسع رمين الجرأم بثنان ، ولم يرد المنقطعة ، لأن المعنى على ما أدري أنها كان .. قال : وكذا جعله ابن عصفور ضرورة ، وعم سواء كانت مع أم أم لا ... وقوله : وإن كنت داريا أصله : وإني كنت داريا من الداريا ، والضمر في رمين لعائشة بنت طلحة وصاحبها .

(۲) یس : ۱۰ : ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

(٣) الزخرف : ١٥ : ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ، إن الإنسان لكفور مبين . أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين ﴾ .

(٤) الطور : ٣٥ : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ .

(٥) السجدة : ٣٠ .

فإنها تقدر بيل والهمزة ؛ وخرَّج على الإضراب فقط : ﴿ أم ماذا كنتم تعملون ؟ ﴾^(١) ، ﴿ أم من هذا الذي هو جُنْدٌ لكم ؟ ﴾^(٢) ومذهب البصريين أنها تُقدَّر^(٣) بيل والهمزة مطلقاً ، وذهب الكسائي وهشام إلى أنها بمنزلة بل ، وما ذكره المصنف من التفرقة حسن ، فدخولها على الاستفهام يبعد تقديره .

(وعطفها المفردة قليل) - يعني أم المنقطعة ، ومنه : إنها لإبل ، أم شاء^(٤) ؟ وأم أيضاً لمجرد الإضراب ، وهي عاطفة ما بعدها على ما قبلها ؛ والمغاربة يقولون : إنها لا تعطف إلاً الجملة ، ويتكلفون الرجوع إلى ذلك فيما أعطى خلافه .

(وفصل أم مما عطف^(٥) عليه أكثر من وصلها) - يعني أم المتصلة ، نحو : ﴿ أذلك خيرٌ أم جنةُ الخلد ﴾^(٦) ؟ ومن الوصل : ﴿ أقربٌ أم بعيدٌ ما توعدون ﴾^(٧) ؟ ونحوه : أعندك زيدٌ أم عمرو ؟ وقال سيويه : أزيداً لقيت أم بشرًا ؟ بتقديم الاسم أحسن ، قال : ولو قلت : ألقيت زيداً أم عمراً ؟ كان جائزاً حسناً ، وقال في تقديم الاسمين : إنه أضعف . قال المصنف : ومن ادعى امتناع وصلها أو ضعفه فخطئ ؛ وأثبت أبو زيد الأنصاري زيادة أم ، وخرَّج عليه : ﴿ أم أنا خير ﴾^(٨) ؟ وقال الأخفش : قال قوم : إنها لغة يمانية ، يزيّدون

(١) النمل : ٨٤ : ﴿ أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً ، أم ماذا كنتم تعملون ﴾ ؟

(٢) الملوك : ٢٠ : ﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ﴾ ؟

(٣) في (د) : مقدرة .

(٤) في (د) : إن هناك لإبل أم شاء ؟ وفي (ز) : ومنه : إن هناك إبلًا أم شاء ؟ وفي الأمالي الشجرية ٢ / ٣٣٥ : ومن كلامهم : إنها لإبل أم شاء ؟ كأنه رأى أشخاصاً من البعد ، فقال متيقناً : إنها لإبل ، ثم أدركه الشك ، فأضرب عن ذلك ، فقال : أم شاء ، على معنى : بل أهي شاء ؟

(٥) في (غ) وفي النسخة المحققة من التسهيل : مما عطف عليه .

(٦) الفرقان : ١٥ .

(٧) الأنبياء : ١٠٩ .

(٨) الزخرف : ٥٢ : ﴿ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ﴾ .

أم في الكلام ؛ وقال سيبويه في الآية : ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ^(١) ؟ أم أنتم بُصراء ؟ ونحوه قول الأخفش : أم تبصرون ؟ . وليست ميم أم بدلاً من واو ، وأصلها أو ، خلافاً لابن كيسان .

(وأولشك) - نحو : قام زيدٌ أو عمرو ، وأقام زيدٌ أو عمرو ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قال : لبثت يوماً أو بعض يوم ﴾ ^(٢) .

(أو تفريق مجرّد) - أي من الشك والإيهام والتخيير ، نحو :
٤٣٦ - فقالوا : لنا ثنتان ، لا بُدَّ منها صدور رماحٍ أشرعت أو سلاسل ^(٣)

(أو إيهام) - نحو : ﴿ وإنا أو إياكم لعلّى هدى أو في ضلالٍ مبين ﴾ ^(٤) .
(أو إضراب) - كقراءة أبي السّماك : ﴿ أو كلّما عاهدوا ﴾ ^(٥) ، وخرّج عليه الفراء وأبو عبيدة ^(٦) : ﴿ أو يزيّدون ﴾ ^(٧) ؛ وحكى الفراء : اذهب إلى زيد أو دع

(١) القصص : ٧٢ ، الزخرف : ٥١ ، الذاريات : ٢١ .

(٢) البقرة : ٢٥٩ : ﴿ قال : كم لبثت ؟ قال : لبثت يوماً أو بعض يوم ﴾ .

(٣) ذكره في المغني ٦٥ (٨٢) ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٠٧ / ٣ ، وفي ش حاسة المرزوقي ٤٥ ، وفي الهمع ٢ / ٢٣٤ ، وفي الدرر ٢ / ١٨١ ، قال في الدرر : استشهد به على مجيء أو للتقسيم ؛ قال أبو حيان : جعل الثنتين للجمع على جهة الإجمال ، ثم فصل بأو ، فجعل إحدى الثنتين لمن يقتل منهم ، وجعل الأخرى ، وهي السلاسل ، لمن يؤسر ؛ قال السيوطي في شرح شواهد المغني : وثنتان أي خصلتان ، وتفسيرهما قوله : صدور رماح ... الخ ، وخصّ الصدور لأن المقاتلة بها تقع ، أو من ذكر البعض وإرادة الكل ، وأو في قوله : أو سلاسل ، قال التبريزي : أو على بابها من التخيير ، لأن السلاسل كنى بها عن الأسر ؛ ومعنى قوله : لا بد منها ... على سبيل التعاقب ، أي لا بد من إحداها ، أو المراد : لا بد منها جميعاً ، فصدور الرماح لمن يقتل ، والسلاسل لمن يؤسر ، أي يكون بعضنا كذا ، وبعضنا كذا ؛ فلما جعلهم صنفين ، صحّ دخول أو للتقسيم . وأشرعت : هيئت ، والضمير في : فقالوا للعدو في بيت قبل الشاهد . والبيت من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي .

(٤) سبأ : ٢٤ .

(٥) البقرة : ١٠٠ : ﴿ أو كلّما عاهدوا عهداً نبذه فريقٌ منهم ﴾

(٦) في (ز) : وأبو عبيد

(٧) الصفات : ١٤٧ : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾

ذاك فلا تبرح اليوم ، وحكاه ابن برهان عن أبي علي ، وذكره سيبويه في النفي والنهي إذا أعيد العامل نحو : لست بشراً أو لست عمراً ، ولا تضرب زيداً أو لاتضرب عمراً ؛ وخصه ابن عصفور بذلك ، ومنع مجيئها للإضراب في غيره .

(أو تخيير) - نحو : ﴿ أو كسوتهم أو تحرير رقبة ﴾^(١) ، ﴿ أو صدقة أو نسك ﴾^(٢) ؛ وإذا نهيت عن المخير فيه فقال ابن كيسان : يجوز كون النهي عن واحد وكونه عن الجميع ، وقال السيرافي : هو للجميع فقط .

(وتعاقب الواو في الإباحة كثيراً) - نحو : ﴿ أو آبائهن أو آباء بعولتهن ﴾^(٣) الآية ، ومن علامتها استحسان مجيء الواو في موضعها نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين ، أو جالسه وابن سيرين ، قاله المصنف ، والمغاربة فرقوا بينهما ، فع أوله أن يجالس أحدهما دون الآخر ، ومع الواو ليس له ذلك ؛ وإذا نهيت عن المباح استوعب النهي جميع ما كان مباحاً باتفاق .

(وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً) - فالأول كقول قطري بن الفجاءة :

٤٣٧ - حتى خضبت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجامي^(٤)

(١) المائدة : ٨٩

(٢) البقرة : ١٩٦ : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾

(٣) النور : ٢١

(٤) في شرح ديوان الحماسة للبرزوقي ص ١٣٦ وما بعدها ، قال في الحاشية : أحد زعماء الخوارج ، وقطري نسبة إلى موضع بين البحرين وعمان - قطر - وليس اسماً له ، واسمه جعونة بن مازن ، والبيت من قصيدة مطلعها :

لا يركنن أحدًا إلى الإحجام . . .

بعده بيت ، ثم هذا البيت : حتى خضبت . . . البيت ، قال الشارح : وقوله : أو عنان لجامي ، أو ههنا ليست للشك - وهي موضع الشاهد - وإنا هي التي يراد بها أحد الأمرين ، على طريق التعاقب ، أي إما ذا ، وإما ذاك ، ولك أن تريد الجمع ، لأن أصل أو الإباحة ، وهذا كما يسأل الرجل فيقال له : ما كان طعامك في بلدك ؟ فيقول : الخنطة أو الأرز ، والمعنى أحد هذين ، على أن يكون كل واحد منهما بدلاً من صاحبه ، أو الجميع . ومعنى البيت : انتصبت للرماح حتى =

وقال غيره في البيت إن أو لا يجاب أحد الشئيين ، في وقت دون وقت ، نحو : إنما أنت طعنٌ أو ضربٌ ، أي تارة كذا ، وأخرى كذا ، ومن أحسن شواهد ما ذكر المصنف ، قوله ، ﷺ : « اسكن حِراء ، فإنما ^(١) عليك نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ » ؛ والثاني نحو : ﴿ ومن يكسب خطيئةً أو إثماً ^(٢) ﴾ ، وذهب الأخفش والجرمي والأزهري وجماعة من الكوفيين إلى أن أو تأتي بمعنى الواو ، وخرج على ذلك : ﴿ أو يزيدون ^(٣) ﴾ ، قال الجرمي : ومنه : وكل حق لها داخل فيها أو خارج عنها ، وكل حق سميناه في كتابنا هذا ، أو لم نسمه ، قال : وإن شئت بالواو ، وأنشد لابن أحرمر ^(٤) :

٤٣٨ - ألا فالبشا شهرين أو نصف ثالث إلى ذاك ما غيبتني غايياً ^(٥)

وقال النحاس : هذا خطأ عند الخليل وسيبويه وأكثر البصريين .

(وتوافق ولا بعد النهي والنفي) - نحو : ﴿ أو كفوراً ^(٦) ﴾ أي ولا كفوراً ، ونحو : ﴿ ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم ^(٧) ﴾ أي ولا بيوت آبائكم .

= خضبت بما سال من دمي إما عنان لجامي ، وإما جوانب سرجي ، أي على حسب ما اتفق من الطعن ، فالعنان لما سال من أعاليه ، وجوانب السرج لما سال من أسفله .

(١) بخاري - فضائل الصحابة / ٦ ، مسلم - فضائل الصحابة / ٥ ، ٥١ ترمذي - مناقب / ١٨ ،

٢٧ .

(٢) النساء : ١١٢ .

(٣) الصافات : ١٤٧ : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾

(٤) في (د) : لابن الأحرر

(٥) قال ابن الشجري في أماليه ٢ / ٣١٧ : أراد : ونصف ثالث ، لأن لبث نصف الثالث لا يكون إلا بعد لبث الشهرين ، وكذا قال ابن جني في خصائصه ٢ / ٤٦٠ : أي شهرين أو شهرين ونصف ثالث ، ألا تراك لا تقول مبتدئاً : لبثت نصف ثالث ، لأن ثالثاً من الأسماء المضمة بما معها .

(٦) الإنسان : ٢٤ : ﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾ .

(٧) النور : ٦١

(والمعنى مع إمّا شك) - نحو : لزيد من العبيد إمّا تسعة وإمّا عشرة ،
ومنه :

٤٣٩ - سأحمل نفسي على حالة^(١) فإمّا عليها وإمّا لها

(أو تخيير) - نحو : ﴿ إمّا أن تُعَذَّبَ وإمّا أن تتخذَ فيهم حُسْنًا ﴾^(٢) .

(أو إيهام) - كقولك^(٣) ، مع علمك بمن لقيت : لقيت^(٣) إمّا زيدا وإمّا
عمرا ، ومنه : ﴿ إمّا يعذبهم ، وإمّا يتوب عليهم ﴾^(٤) .

(أو تفريق مجرد) - نحو : ﴿ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾^(٥) ، ومنه :

٤٤٠ - البس لكل حالة لبوسها إمّا نعيمها وإمّا بؤسها^(٦)

وهو المقصود من قول غيره : التفصيل ، وذكروا أيضا أنها للإباحة نحو : جالس
إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين ؛ وفي المنتخب للزجاج : لا يجوز : لا تضرب إمّا
زيدا وإمّا عمرا ، لأنها تخيير ، وقد نهيت عن الفعل ، فالكلام مستحيل ، قيل :
وتعليقه يقتضي منع النفي أيضا .

(١) في (د) : على حالها ، والشاهد هنا مجيء إمّا على معنى الشك في قوله : فإمّا عليها وإمّا لها .

(٢) الكهف : ٨٦

(٣) سقطتا من (ز ، غ)

(٤) التوبة : ١٠٦ : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ، إمّا يعذبهم ، وإمّا يتوب عليهم ﴾ ، وفي
(ز) : « إمّا أن تعذبهم ، وإمّا أن يتوب عليهم » .

(٥) الإنسان : ٣ : ﴿ إنا هدينه السبيل ، إمّا شاكراً ، وإمّا كفوراً ﴾ .

(٦) لم أجدّه في مراجعي ، والشاهد في قوله : إمّا نعيمها وإمّا بؤسها ، حيث جاءت إمّا لتفريق
مجرد وهو ما عبر عنه غيره بالتفصيل ؛ قال في الممع ٢ / ١٣٥ : وعبر عنه في التسهيل بالتفريق المجرد ، كما
عبر به في أو ، والفرق بينها وبين أو في المعاني الخمسة ، أنها لتكررها ، يبدل الكلام معها من أول وهلة
على ما أتى بها لأجله من شك أو غيره ، بخلاف أو ، فإن الكلام معها أولاً دالٌّ على الجزم ، ثم يؤتى بأو
دالة على ما جيء بها لأجله . .

(وفتح همزتها لغة تميمية) - وهي أيضا لغة قيس وأسد ، ولغة أهل الحجاز ومن جاورهم فتح الهمزة وكسرها .

(وقد تبدل ميمها الأولى ياءً) - وقد جاء ذلك مع فتح الهمزة وكسرها ، فتح الكسر نحو :

مكرر ٤٢٤ ياليتا أمنا شالت نعامتها إيا إلى جنّة إيا إلى نار^(١)

ومع الفتح قول بعضهم في فرس ضاع له : هو أيما مفتوق^(٢) اللسان ، وأيما مرضوض .

(وقد يستغنى عن الأولى بالثانية) - نحو :

٤٤١ - تهاض^(٣) بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها^(٤)

وقال الفراء : يقولون : عبد الله يقوم ، وإما يقعد ، وذكر نحوه ثعلب ، وقال النحاس : لا يجوز البصريون فيها إلا التكرير .

(١) في الدرر ٢ / ١٨٢ ، ١٨٣ : استشهد به على أن ميم إمّا الأولى تبدل ياء مع فتح الهمزة أو كسرها ؛ وجاء به في المغني ص ٥٩ بفتح الهمزة ، قال : وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة ، وثالث وهو الإبدال وشالت نعامتها كناية عن موتها . . . فإن النعامة باطن القدم ، وشالت ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه ، وانتكس رأسه ، وظهرت نعامة قدمه ، قال : والبيت من أبيات لسعد بن قرط أحد بني جذيمة يهجو بها أمه ، وكان عاقبا لها . قال في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٠٩ : وعزو الجوهري إياه إلى الأحوص ليس بصحيح .

(٢) في (ز) : مفلوق .

(٣) في المغني وفي أمالي ابن الشجري وفي الأشموني : تَلَمَّ موضع تهاض .

(٤) في الدرر ٢ / ١٨٣ : استشهد به على أن إمّا الأولى قد تحذف ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وقد يستغنى عن الأولى بالثانية ، مثاله قول ذي الرمة :

وكيف بنفس كـلـمـا قـلـت أشـرـفـت على البرء من حوصاء هيض اندمالها

تهاض بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها

على أن البصريين لا يجوزون فيها إلا التكرير ، وأجاز الفراء أن لا تكرر ، وأن تجري مجرى أو . . وفي

معجم شواهد العربية أن البيت للفردق - ديوانه ٦١٨ ، قال في الحاشية : أولذي الرمة

(وبأو عن وإمّا) - كقراءة أبيّ : ﴿ وإنا أو إياكم لهدى على هدى أو في ضلال مبين ﴾^(١) ، وأنشد ابن خالويه :

٤٤٢ - يعيش الفتى في الناس إما مشيعاً على الهم أو هلباجة ميتاً غمّاً^(٢)
(وربما استغنى عنها ب - وإلا) - كقول العبدى^(٣) :

٤٤٣ - فإما أن تكون أخي بصدق^(٤) فأعرف منك غنى من سميني^(٥)
وإلا فاطرحني واتخذني عدواً أتقيك وتتقيني .
(وربما استغنى عن واو وإمّا) - كقوله :

مكرر ٤٢٣ - لا تفسدوا أبالكم أيماناً أيماناً لكم^(٦)
فتح الهمزة وأبدل من الميم ياءً .

(١) سبأ : ٢٤ : ﴿ وإنا وإياكم لهدى أو في ضلال مبين ﴾ .

(٢) في اللسان - شيع : والمشيّع الشجاع ، ومنهم من خص فقال : من الرجال ، والهلباج والهلباجة والهلبج والهلبج الأحق الذي لا أحق منه ، وقيل : هو الوخم الأحق المائق القليل النفع ؛ زاد الأزهري : الثقل من الناس . . .

والشاهد في قوله : إما مشيعاً على الهم أو هلباجة . . . بالاستغناء بأو عن وإمّا .

(٣) في (ز ، غ) : كقول الشاعر

(٤) في النسخ الثلاث : بحق ، والتحقيق من المغني ١ / ٦١ ، والدرر ٢ / ١٨٥ وش . ش . العيني

٣ / ١١٠

(٥) قال في المغني : وقد يستغنى عن إمّا الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو : إمّا أن تتكلم بخير ، وإلا

فاسكت ، وقول المثقب العبدى :

فإما أن تكون أخي بصدق . . . وإلا فاطرحني . . .

ونص التسهيل : « وربما استغنى عنها - وإمّا - بـ أو - إلا »

قال الشارح : كقول العبدى : فإما أن تكون أخي بحق . . . البيت

(٦) في الدرر ٢ / ١٨٢ : استشهد به على أن ميم أمّا الأولى تبدل ياءً ، مع فتح الهمزة أو كسرهما ؛

وفي شرح التسهيل لأبي حيان عند قوله : وربما استغنى عن واو وإمّا ، قال الراجز : لا تفسدوا أبالكم . .

الخ بفتح الهمزة وإبدال الميم ياءً ، وسيأتي في الذي بعده : ياليتما أمنا . . الخ وقد مضى =

(والأصل : إن ما ، وقد تستعمل اضطراراً) - كقوله :

٤٤٤ - لقد كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعَا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبِرٌ^(١)

وما ذكره من تركيب إما هو مذهب سيبويه ، وأنكر ذلك غيره ، وقال :
لا معنى لأن هنا .

(والمعطوف ببل مقرر بعد تقرير نهي) - أي ممكن فيما يراد به نحو : لا
تضرب خالداً بل بشراً ؛ فخالداً قد قرر النهي عن ضربه ، وبشر قد قرر الأمر
بضربه ، ومنه : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾^(٢) .

(أو نفي صريح) - نحو : ما قام زيدٌ بل عمروٌ ؛ فزيد قد تقرر نفي القيام
عنه ، وعمرو قَرَّرَ إثبات القيام له ؛ ووافق المبرد على هذا في الصورتين ، وأجاز
مع ذلك كون بل ناقلة حكم النهي والنفي لما بعدها ، وتابعه أبو الحسين بن

= الحديث عنه . وأبال جمع إبل اسم جمع ، وقال في القاموس إنه واحد يقع على الجمع ، والصحيح أنه اسم
جمع ، لأنه لا يقال للجمل الواحد إبل . قال : ولم أعر على قائله .

(١) وفي المقتضب ٣ / ٢٨ : وزعم - أي الخليل - أن إمّا هذه إمّا هي إن ضُمَّت إليها ما لهذا المعنى -
أي الشك - ولا يجوز حذف ما منها إلا أن يضطر إلى ذلك شاعر ، فإن اضطر جاز الحذف ؛ لأن
ضرورة الشعر ترد الأشياء إلى أصولها ، قال : لقد كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ . . . البيت

قال في الحاشية : استشهد به سيبويه في مواضع ثلاثة ، على حذف ما من إمّا للضرورة ، ووافقه
المبرد هنا - أي في المقتضب - وفي الكامل ، أما في نقده للكتاب ، فقد وافقه في هذا البيت ، ولم يتعرض
له بالنقد ، وخالفه في البيت الآخر ، وهو قول النر بن تولب :

٤٤٥ - سَقَّتْهُ الرَوَاعِيسُ دُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدِمَ

فقال : إن فيه شرطية ؛ وقال أبو علي في الإيضاح : تقديره : فإما جزعت جزءاً ، وإما أجملت صبراً .
والبيت لدريد بن الصمة ، من قصيدة يخاطب فيها امرأته ، ويرثي معاوية أخا الخنساء ؛ والرواية
الصحيحة كسر الكاف في كَذَّبْتَكَ ؛ وقوله : فَاكْذِبْنَهَا بياء المخاطبة .

(٢) آل عمران : ١٦٩

عبد الوارث ، وهو ابن أخت الفارسيّ ، وهو خلاف الواقع في لسان العرب .

(أو مؤوّل) - نحو : زيدٌ غير قائم بن قاعد ، قال تعالى : ﴿ لو يعلم الذين كفروا ﴾^(١) الآية ، ثم قال : ﴿ بل تأتيهم بغتة ﴾^(٢) ، وقال : ﴿ أغير الله تدعون إن كنتم صادقين . بل إيّاه تدعون ﴾^(٣) .

(أو بعد إيجابٍ لمذكورٍ موطئاً به) - نحو : ﴿ إن هم إلا كالأنعام ، بل هم أضلّ ﴾^(٤)

(أو مردود) - نحو : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ، سبحانه ، بل عباد مكرمون ﴾^(٥) ، ﴿ أم يقولون به جنّة ، بل جاءهم بالحق ﴾^(٦) .

(أو مرجوعٌ عنه) - لكونه غلطاً في اللفظ ، نحو : أنت عبدي ، بل سيدي^(٨) ؛ أو في الإدراك نحو : سمعتُ رُغاءً ، بل صهيلًا ؛ أو نسياناً نحو : له عليّ درهمان ، بل ثلاثة ؛ أو لتبدّل رأيي نحو : ادع لي زيدا ، بل عمراً ، وكون بل تأتي بعد الإيجاب هو قول البصريين ، وقال الكوفيون : لا تقع نسقاً^(٩) إلا بعد نفي أو جارٍ مجراه .

(١) الأنبياء : ٣٩ : ﴿ لو يعلم الذين كفروا ، حين لا يكفون عن وجوههم النار ، ولا عن ظهورهم ، ولا هم ينصرون . بل تأتيهم بغتة ﴾ .

(٢) الأنبياء : ٤٠

(٣) الأنعام : ٤٠ ، ٤١

(٤) الفرقان : ٤٤

(٥) الأنبياء : ٢٦

(٦) المؤمنون : ٧٠

(٧) في (ز) : أو مرجوعاً عنه .

(٨) في (د) : بل سيدك ، وفي (ز) : بل أنت سيدي

(٩) أي عطف نسق .

(وقد تكرر بل رجوعاً عما وَلِيَ المتقدمة) - نحو : ﴿ بل قالوا أضغاث أحلام ، بل افتراه ؛ بل هو شاعر ﴾^(١) .

(أو تنبيهاً على رجحان ما ولي المتأخرة) - نحو : ﴿ بل اذَّارَكَ علمهم في الآخرة ، بل هم في شكٍّ منها ، بل هم منها عَمُونَ ﴾^(٢) .

(وتزاد لا قبل بل تأكيداً لتقرير وغيره) - فالأول نحو : جاء زيدٌ ، لا بل عمرو ، وخذ هذا ، لا بل ذاك ، فلا زائدة لتأكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول ؛ ومنه :

٤٤٦ - وَجْهَكَ البدرُ ، لا بل الشمسُ لو لم يُقْضَ للشمس كسْفَةً وأقول^(٣) ومثال الثاني : ما قام زيدٌ ، لا بل عمرو ، ولا تضرب خالدًا ، لا بل بشرًا ، فهي زائدة لتأكيد بقاء النفي والنهي ، ومنه :

(١) الأنبياء : ٥

(٢) النمل : ٦٦

(٣) في المغني ص ١١٣ ، وفي التصريح ٢ / ١٤٨ ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١١٣ : أو أقول . وفي الدرر ٢ / ١٨٧ : استشهد به على أن بل تزاد قبلها لا ، لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب ، وفي شرح التسهيل لأبي حيان : قوله : وتزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره ؛ قال المصنف في الشرح نحو : قام زيد ، لا بل عمرو ، وخذ هذا ، لا بل ذاك ، فلا للإضراب عن جعل الحكم للأول ، وكذا كل ما لا نهي فيه ولا نفي ، فلو وجد أحدهما قيل : لا أفادت تأكيد تقريره ، ولم تقتض إضراباً . . الخ ومذهب ابن دستوريه ، في الهداية له ، أنها تزاد عليها بعد الإيجاب لا بعد النفي ؛ لأنها حرف نفي ، فأغنى عنها تقدم حرف النفي ، ففي الإيجاب نحو : جاءني زيدٌ بل عمرو ، ويجوز : لا بل عمرو ، وفي النفي : ما قام زيدٌ بل عمرو ، ليس إلّا ؛ وذهب الجزولي إلى أنها تزاد بعد الإيجاب والأمر والنفي والنهي ، وهي معها في الإيجاب والأمر نفي ، وفي النفي والنهي تأكيد ؛ قال ابن عصفور : وهذا الذي ذهب إليه من زيادة لا على بل في النفي والنهي لا ينبغي أن يقال به إلّا أن يشهد له السماع .

٤٤٧ - وما سلوتك ، لا بل زادي شغفاً هجرٌ وبعْدَ تماذَى لا إلى أجل^(١)
وقوله :

٤٤٨ - لا تَمَلَنَّ طاعةَ الله ، لا ، بل طاعة الله ما حييت استدياً^(٢)
ويقال في : لا بل : نَابَنُ ، يابдал اللامين نوناً ، وَنَابَلُ ، وَلَابَنُ ، يابдал أحد اللامين .

(ولكنْ ، قبل المفرد ، بعد نقي أو نهى كَبَلُ) - نحو : ما قام زيدٌ ، لكن عمروٌ ، ولا تضرب زيداً ، لكن بكرأ ؛ وما ذكره هو مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : يعطف بها بعد الإثبات كَبَلُ ؛ هكذا نقل عنهم صاحب اللباب^(٣) ، ونقل غيره عنهم أن بل لا تكون في الإثبات ، وقد تقدم ؛ فإن وقعت لكن بعد جملة فليست عاطفة عند الجمهور ، بل هي حرف ابتداء ، وأجاز ابن أبي الربيع وغيره ، كونها عاطفة للجملة ؛ قال ابن أبي الربيع ، وقد أنشد بيت زهير :

(١) في المغني والتصريح والأشموني :

وما هجرتك لا بل زادي شغفاً هجرٌ وبعْدَ تراخى لا إلى أجل
(٢) قال في الدرر استطراداً بعد تعليقه على البيت السابق :
وما ذهب إليه ابن دستوريه ، واستبعده ابن عصفور ، مسموع من لسان العرب ، قال الشاعر في النفي :
وما سلوتك ، لا ، بل زادي شغفاً . . البيت
ومن زيادتها بعد النهي قول الآخر :

لا تَمَلَنَّ طاعةَ الله ، لا ، بل طاعة الله . . البيت
ومن زيادتها في الموجب : وجهك البدر ، لا بل الشمس . . البيت ، وقوله :

٤٤٩ - وكأنما اشتل الرضيع برِيطمةٍ لا ، بل تزيدٌ وثارةٌ ولياناً
(٣) في (ز) : صاحب الكتاب ، وفي (غ) : صاحب الكشف .

٤٥٠ - إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ غَوَائِلُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ^(١)

على مجيئها بغير واو : يظهر لي أنها^(٢) عاطفة للجملة والمفرد ، إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهر كلام سيبويه ؛ وتقع حينئذ بعد الإيجاب والنفي والنهي والأمر ، ولا تقع بعد الاستفهام ، لا يجوز : هل قام زيدٌ ؟ لكن عمرو لم يقم

(وَيُعْطَفُ بِلَا بَعْدِ أَمْرٍ) - نحو : اضرب زيدا لا عمرا ، وغفر الله لزيد لا لفلان ، وهلا تضرب زيدا لا عمرا .

(أَوْ خَيْرٌ مُثَبَّتٍ) - نحو : زيد قائم لا قاعد ، أو لا عمرو ، ويقوم زيد لا عمرو ، وقام زيد لا عمرو ، وضربت زيدا لا عمرا ، ومررت بزيد لا عمرو ؛ وقال الكسائي : لا يكادون يقولون ذلك حتى تكرر ، يعني الباء^(٣) ، ونص سيبويه على جوازه ؛ ومنع قوم منهم الزجاج العطف بلا بعد الماضي ؛ وشرط

(١) في الدرر ٢ / ١٨٩ : استشهد به على أن لكن إن وليتها جملة ، فهي حرف ابتداء ، سواء كانت بواو أو بدونها ؛ وفي المغني - ص ٢٩٢ - لكن ساكنة النون ضربان : مخففة من الثقيلة ، وهي حرف ابتداء لا تعمل ، خلافا للأخفش ويونس ، لدخولها بعد التخفيف على المجلتين ؛ وخفيفة بأصل الوضع ، فإن وليها كلام ، فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك ، وليست عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو نحو : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ - الزخرف ٧٦ - وبدونها نحو : إن ابن ورقا . . . البيت

وزعم ابن أبي الربيع أنها في اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة ، وأنه ظاهر قول سيبويه ، وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين : أحدهما أن يتقدمها نفي أو نهي . . . والثاني أن لا تقترب بالواو ، قاله الفارسي وأكثر النحويين ، وقال قوم : لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو . وابن ورقاء هو الحارث ابن ورقاء الصيدائي ، وبوادره جمع بادرة ، وهي ما يبدو من حدة الشخص في الغضب . . . وروي : غوائله وهي جمع غائلة ، ما يكون من شر وفساد . . . والبيت من أبيات لزهير يمدح بها الحارث بن ورقاء المذكور - ديوانه ٣٠٦

(٢) كلام ابن أبي الربيع

(٣) أي في حالة الجر بالباء

العطف بها عدم صدق ما قبلها على المعطوف ، فلا يجوز : قام رجلٌ لا زيدٌ ، بل يأتي بغير^(١) .

(أو تداء) - نحو : يا زيدٌ لا عمرو ، ونصٌّ على جوازه سيبويه ، وقال ابن سعدان : ليس هذا في كلام العرب ، وأجاز الفراء : لعل زيداً لا عمراً قائمٌ ، كما جاز : إن زيداً لا عمراً قائمٌ ، وإذا كانت الجملة في محل مفرد عطفت بلا نحو : زيدٌ يقوم لا يجلس ، وكذا زيدٌ قام لا قعد ، وفيه ما سبق^(٢) ، والصحيح الجواز ؛ وأجاز الكسائي والفراء كون ﴿ لا تضارَّ والدَّة ﴾^(٣) بالرفع منسوقاً على ﴿ لا تكلفُ نفسٌ ﴾^(٤) ، والصحيح أنه مستأنف ، فلا يعطف بها بعد نفي ، فلا يقال : لن يقومَ زيدٌ لا يقعد ، بالنصب ، بل يرفع على القطع . وقد يحذف المعطوفُ عليه بها نحو : أعطيتك لا لتظلم ، أي لتعدل لا لتظلم .

(فصل) : (لا يشترط في صحة العطف ، وقوعُ المعطوف موقع المعطوف عليه) - ولذلك جاز : قام زيدٌ وأنا ، ورب رجل وأخيه ، ومررت برجل قائم أبواه لا قاعدين .

(ولا تقدير العامل بعد العاطف) - بل منه ما يمتنع تقديره نحو : اختصم زيد وعمرو ، ومن يأتي ويُسَلَّى أعطه .

(بل يشترط صلاحية المعطوف ، أو ما هو بمعناه ، لمباشرة العامل) - نحو تخاصم زيدٌ وعمرو ، وإن شئت قدمت عمراً ؛ ونحو : قام زيدٌ وأنا ، إذ يجوز : قت ؛ ونحو : رب أخي رجل ورجل ، في : ربَّ رجل وأخيه ؛ فإن لم يصلح لمباشرة العامل ، ولا هو بمعنى ما يصلح لذلك ، أضمر له عامل ، ويكون من

(١) أي باستعمال غير في موضع لا .

(٢) زاد في (د) : في الماضي .

(٣) البقرة : ٢٢٣ : ﴿ لا تضارَّ والدَّة بولدها ﴾ .

(٤) البقرة : ٢٢٣ : ﴿ لا تكلفُ نفسٌ إلا وسعها ﴾ .

عطف الجمل ، نحو : ﴿ اسكن أنت وزوجك ﴾^(١) ، وأقوم أنا وزيد ، و ﴿ ولا تُخلفه نحن ولا أنت ﴾^(٢) ، و ﴿ لا تضارّ والدّة بولدها ، ولا مولودٌ له ﴾^(٣) ، أي : ولتسكن زوجك ، ويقوم زيد ، ولا تخلفه أنت ، ولا يضارّ مولودٌ له ، وكذا حكم البديل نحو : ادخلوا أولكم وآخركم ، أي ليدخل ، نص على هذا المعنى سيبويه ، فيكون من إبدال الجمل بعضها من بعض . وكلام غير المصنف على أنه من عطف المفردات ، وهو ظاهر كلام سيبويه في العطف .

(ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ، ما لم يفصل بتوكيد أو غيره)
- نحو : ﴿ لقد كنتم أتمّ وأباؤكم ﴾^(٤) ، ﴿ لقد وعدنا نحن وأباؤنا ﴾^(٥) ،

٤٥١ - دَعَرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ بِرُؤْيَيْنَا وَكُنَّا الظَّافِرِينَ^(٦)

ونحو : ﴿ يدخلونها ومن صلح ﴾^(٧) ، وقال :

٤٥٢ - لقد نلتَ عبدَ الله وابنك غايةً من المجد من يظفرُ بها فاق سوددا^(٨)

فصل بالنداء ، وجعل المصنف : قمتُ وزيدٌ ، ضعيفاً ، ومنه قول بعض

(١) البقرة : ٣٥ ، والأعراف : ١٩ .

(٢) طه : ٥٨ .

(٣) في النسخ : ﴿ ولا مولود ﴾ والتحقيق لاستكمال المعنى .

(٤) الأنبياء : ٥٤ .

(٥) المؤمنون : ٨٣ : ﴿ لقد وعدنا نحن وأباؤنا هذا من قبل ﴾ .

(٦) في (د ، ز) : وكنا ظافرينا ، وفي التصريح ٢ / ١٥٠ : ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان أو مستتراً إلا بعد توكيده بتوكيد لفظي - كما في الآيتين - أو بتوكيد معنوي كما في قوله : دَعَرْتُمْ أَجْمَعُونَ .

(٧) الرعد : ٢٣ : ﴿ جناتٌ عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾ .

(٨) في (د ، غ) وفي الدرر : نال سوددا ، قال في الدرر ٢ / ١٩١ : الشاهد فيه الفصل بين المعطوف عليه - وهو تاء الفاعل - والعطف ، بالمنادى - عبد الله - وسوغ ذلك العطف عليه ، والشاهد هنا في قوله : وابنك ، بالعطف على ضمير الرفع المتصل ، لوجود الفاصل .

العرب : مررت برجلٍ سواءٍ والعدم ، ونصَّ سيبويه والخليل على قبحه ، وبعض النحويين خصَّه بضرورة الشعر ؛ وعطفُ المنفصل كعطف الظاهر ، وفي كتاب سيبويه : كنا وأنتم ذاهبين ، وحُمِلَ على أنه أجازها بشرط المصحح .

(أو يُفصل العاطف بلا) - نحو : ﴿ ولا آباؤنا ﴾^(١) ، وعن الفارسي أن العطف على المرفوع المتصل جائز بلا طول ، بدليل الآية .

(وضمير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر) - فيعطف عليه الظاهر والمضمر بلا شرط ، نحو : زيدٌ رأيتُه وعمراً ، ورأيتُه وإياك ، كما تقول : رأيت زيداً وعمراً ، ورأيت زيداً وإياك ؛ ولا خلاف في هذه ؛ ومنعُ الأبدى الأخيرة من جهة المقدرة على الاتصال نحو : رأيتك وزيداً ، مردودٌ ، قال تعالى : ﴿ يخرجون الرسولَ وإياك ﴾^(٢) ، ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم^(٣) .

(ومثله في الحالين) - أي ومثل الظاهر في حال عطفه والعطف عليه .

(الضميران المنفصلان) - نحو : زيدٌ وأنا قائمان ، أو أنا وزيدٌ ؛ وزيداً وإياك أكرمتُ ، أو إياك وزيداً .

(وإن عطف على ضمير جرٍّ اختير إعادة الجار ولم تلزم ، وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين) - واختاره الشلوين ؛ ومذهب جمهور البصريين اللزوم إلا في الضرورة ؛ وقال الجرمي والزيادي : يجوز في الكلام إن أكد الضمير ؛ والصحيح الجواز مطلقاً ، قال تعالى : ﴿ وكفرَ به المسجدِ الحرامِ ﴾^(٤) ،

(١) الأنعام : ١٤٨ : ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ ، النحل : ٣٥ : ﴿ نحن ولا آباؤنا ﴾ .

(٢) الممتحنة : ١ .

(٣) النساء : ١٣١ .

(٤) البقرة : ٢١٧ .

﴿ تساءلون به والأرحام ﴾^(١) ، ومن كلام العرب : ما فيها غيره وفريسه ، بجرّ
فرس .

(وأجاز^(٢) الأخفش العطف على عاملين ، إن كان أحدهما جازاً ، واتصل
المعطوفُ بالعاطف) - نحو : إن في الدار زيداً ، والحجرة عمراً ؛ وهذا أحد قولي
الأخفش في المسألة ، وشرط حينئذ أن يتقدم المجرورُ المعطوف ، تقدم المجرورُ
المعطوف عليه أو تأخر ، فلو قلت : وعمراً الحجرة ، لم يجوز ؛ والقول الآخر عن
الأخفش المنع ، كما هو المعروف عن سيبويه ، وغير المعروف ما نقل عنه النحاس
من الجواز بالشرط المذكور ؛ ومن النحويين من أجاز ذلك مع كل عامل ، ذكره
الفارسيّ ، ونسب للأخفش ، فيجوز على هذا : كان أكلاً طعامك زيداً وتمراً
عمرو ، أي وكان أكلاً تمراً ، ونقل المصنف الإجماع على منع ذلك غير جيد ؛
وأجاز^(٣) بعضهم مع المجرور فقط ، بشرط تقدم المجرور في المتعاطفين . فحصل في
المسألة أقوال : المنع مطلقاً ، وهو المعروف عن سيبويه وقول المبرد وابن السراج
وغيرهما ؛ والجواز مطلقاً ، ونسب للأخفش ؛ والجواز مع المجرور ، تقدم أو
تأخر ، بشرط تقدم المجرور المعطوف ، وهو المشهور عن الأخفش وقول الكسائيّ
والفراء والزجاج وغيرهم ، والجواز بشرط تقدم المجرور في المتعاطفين ، وحجة من
أجاز ظاهر السماع ، ومنه : ﴿ وتصريف الرياح آيات ﴾^(٤) ، في قراءة من نصب
﴿ آيات ﴾ ، وقوله :

مكرر ٣٥٣-أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا^(٥)؟

(١) النساء : ١ : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ فالعطف هنا ليس على ضمير جرّ ، كما
جاء بالمتن ، فلعلها قراءة ، ولم يُثَرِّ إليها الشارح .

(٢) في (ز) : واختار .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث ، ويبدو في العبارة بعض قصور ، فلعلها : وأجازه بعضهم .

(٤) الجاثية : ٥ : ﴿ وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون ﴾ .

(٥) في (د ، ز) : في الليل ، وفي الإنصاف ص ٤٧٣ : قال في الحاشية : هذا البيت من شواهد =

وحجة المنع أن العاطف لو ناب عن عاملين لناب عن أكثر، ولا يجوز ذلك
 بإجماع، ذكره ابن السراج، ومثاله : جاء من الدار إلى المسجد زيدٌ والحانوتِ
 البيتِ عمرو، ذكره في البسيط أي وجاء من الحانوت إلى البيت عمرو، وما ذكره
 من الاتصال أخرج الانفصال بغير ما سنذكره، فلا يجوز : ضربت أمس^(١) زيداً
 بسوط، واليوم عودِ عمراً، ولا بد من كون المتصل بالعاطف المجرور كما سبق،
 هكذا مذهب الأخفش .

(أو انفصل بلا) - نحو : ما في الدار زيدٌ، ولا الحجرِ عمرو.

(والأصح المنع مطلقاً) - لقبول ما استدل به التأويل .

(وما أوهم الجواز، فجره بحرفٍ مدلولٍ عليه بما قبل العاطف) - ولو قال :
 بجارٍ لشمّل الاسم، كما في : ونايرٍ توقدُ .. إذ التقدير : وكل نارٍ، لكان حسناً .

(فصل) : (قد تحذف الواو مع معطوفها) - نحو : ﴿ سراييلَ تقيمُ

= سيبويه والزمخشري في المفصل وابن يعيش، وابن هشام في المغني وفي أوضح المسالك، والأشومني وابن
 عقيل، والبيت من كلام أبي دؤاد الإيادي، واسمه جارية بن الحجاج، ويقال : حارثة، ويقال :
 جريرة، ويقال : جويرية .

ومعنى البيت : هل تظنين كل رجل رجلاً ؟ وهل تظنين كل نار توقد بالليل ناراً ؟ والاستشهاد
 بالبيت في قوله : ونايرٍ، فإن هذه الواو عاطفة، ونايرٍ يحتمل وجهين من الإعراب :
 الأول : أن يكون مجروراً بتقدير مضاف يكون معطوفاً على كل، وعلى هذا يكون الشاعر قد
 حذف المضاف، وأبقى المضاف إليه على جرّه .. وهذا الوجه هو أقرب وجوه الإعراب في هذه العبارة
 ونظائرها، وهو الذي يعنيه صاحب الإنصاف بالاستشهاد به في هذا الموضع .

والوجه الثاني : أن تجعل الواو العاطفة قد عطفت جملة على جملة، فتقدر فعلاً كالفعل السابق في
 الكلام، وتقدر له مفعولاً أول يكون مضافاً إلى نار المجرور، وتقدير الكلام على هذا : أتحسين كلَّ
 امرئٍ امرأ ؟ وتحسين كلَّ نارٍ ناراً ؟ فحذف الفعل وفاعله ومفعوله الأول، وأبقى المضاف إليه والمفعول
 الثاني، وهذا الوجه أقل قبولاً من الوجه السابق، لما فيه من كثرة المحذوفات .
 (١) سقطت من (ز، غ) .

الحرّ^(١) أي والبرء ، ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح ﴾^(٢) أي ومن أنفق بعده وقاتل ، ﴿ لا نفرّق بين أحد من رسله ﴾^(٣) أي وأحد .

(ودونه) - نحو ما في الحديث : « تصدق الرجل من ديناره ، من درهمه ، من صاع^(٤) برّه ، من صاع تمره » أي ومن درهمه إن كان ذا درهم ، وكذا الباقي ، ومنه :

٤٥٣ - كيف أصبحت ؟ كيف أمسيت ؟ مما يزرع الودّ في فؤاد الكريم^(٥)
أي وكيف أمسيت ؟

(١) النحل : ٨١ : ﴿ وجعل لكم سرايل تقيم الحرّ ﴾ .

(٢) الحديد : ١٠ : ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ ؛

(٣) البقرة : ٢٨٥ .

(٤) سقطت هذه العبارة من (د) والحديث بمسلم - زكاة / ٧٠ ، نسائي - زكاة / ٦٤ .

(٥) في ديوان المعاني ٢ / ٢٢٥ عن أبي زيد ، برواية يثبت في موضع يزرع ؛ وفي الدرر ٢ / ١٩٣ : يغرس في موضع يزرع ؛ قال في الدرر : استشهد به على جواز حذف واو العطف بدون معطوفها ، الأصل : كيف أصبحت ، وكيف أمسيت ؟ بذلك قدره أبو حيان في شرح التسهيل ، قال : وهذه مسألة خلاف ؛ ذهب الفارسي إلى جواز إضمار حرف العطف ، وإبقاء المعطوف ، وتبعه المصنف وابن عصفور ، واستدلوا بهذا السماع الذي أنشدنا ، وذهب ابن جني في سر الصناعة إلى أنه لا يجوز ذلك ، وبه قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع ؛ قال السهيلي : لم يجز لأن الحروف دالة على معان في نفس المتكلم ، فلو أضمرت لاحتاج المخاطب إلى وحي يسفر عما في نفسه ، وحكم حروف العطف حكم حروف النفي والتوكيد والتني والترجي وغير ذلك ، إلا أن حرف الاستفهام يسوغ إضماره في بعض المواضع ، لأن للمستفهم هيئة تخالف الخبر ؛ وحجة المجيز : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ﴾ توبة : ٩٢ أي وقلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا .. ، وقوله : كيف أصبحت .. البيت ، والجواب أنه لو كان كذلك لانحصر إثبات الود في هاتين الكلمتين من غير مواظبة ، ولم يرد الشاعر ذاك ، إنما أراد أن يجعل الكلام ترجمة على سائره ، يريد الاستمرار على هذا الكلام ، كما تقول : قرأت ألف باب ، جعلتها ترجمة لسائر الأبواب ، ولو قلت : ألفاً وباباً لأشعرت بانقضاء المقروء حيث عطف الباب على الألف ، انتهى . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

وما ذكره المصنف قول الفارسيّ ، واختاره ابن عصفور ، ومنع ذلك ابن جني والسهيليّ واختاره ابن الضائع ؛ وخرج الخبر على بدل البدء^(١) ، وأما البيت فعلى معنى الاستمرار على هاتين الكلمتين ، مما يزرع ، ولو قدر عاطف لاختصر في الكلمتين من غير مواظبة ، فهو نحو : قرأت ألف باء^(٢) ، ترجمة عن الجميع ، ولو عطفت لأشعر بانتقضاء المقروء عند الباء^(٣) ، قاله ابن الضائع^(٤) ، وفيه نظر .

(ويشاركها في الأول الفاء وأم) - نحو : ﴿ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ﴾^(٥) أي فذهب فألقاه ؛ ﴿ فأرسلون . يوسف ﴾^(٦) أي فأرسلوه فأناه فقال ؛ ونحو قول أبي ذؤيب :

٤٥٤ - دعاني إليها القلبُ إنّي لأمره سميعٌ ، فما أدري أرشدَ طلابها^(٧) ؟
أي أم غيّ ؟

(وفي الثاني أو) - كقول عمر : صلّى رجل في إزار ورداء ، في إزار وقميص ، في إزار وقباء ؛ أي ليصل رجل في كذا أو كذا ؛ وحكى أبو الحسن في المعاني : أعطه درهماً درهمين ثلاثة ، أي أو درهمين أو ثلاثة .

(١) وقال الصبان : بدل الإضراب ، كما في الدمامي ، قال : ويحتمل بعضها الاستئناف كالبيت .

(٢) هكذا في النسخ الثلاث ، وفي الدرر ، كما سبق في تخريج البيت : ألف باب .. الخ

(٣) في الدرر : حيث عطفت الباب على الألف .

(٤) في (ز) : ابن الصايغ ، ورواية الدرر تعضد التحقيق .

(٥) النمل : ٢٨ .

(٦) يوسف : ٤٥ ، ٤٦ : ﴿ أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون . يوسف أيها الصديق أفتنا .. ﴾

(٧) في المغني ص ٤٣ : مسألة : سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها ، كقول الهذليّ : دعاني إليها

القلب .. البيت تقديره : أم غيّ ، كذا قالوا ، وفيه بحث .

وفي الدرر ٢ / ١٧٦ : استشهد به على أن أم قد تحذف هي والمعطوف بها ، والأصل : أم غيّ ،

والضير في إليها : لأساء المتقدمة الذكر في مطلع القصيدة ، وروي : مطيع بدل سميع ، والشاهد من

قصيدة لأبي ذؤيب الهذليّ .. هذليين ١ / ٧١ .

(ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً) - نحو : بلى وعمراً ،
لقائل : ألم تضرب زيداً ؟ أي بلى زيداً وعمراً ، ونعم وخالداً ، لقائل : ألقيت
سعيداً ؟ وكقول بعض العرب : وبك وأهلاً وسهلاً ، لمن قال : مرحباً بك .

(وبالفاء قليلاً) - نحو : ﴿ فانفجرت ﴾^(١) ، ﴿ فانفلق ﴾^(٢) أي فضرب
فانفجرت ، فضرب فانفلق ، وكذا : ﴿ فعِدَّة ﴾^(٣) أي فأفطر فعدة .

(ونذر ذلك مع أو) - كقول أمية الهذلي :

فهل لك أو من والد لك قبلنا^(٤) .

٤٥٥

أي فهل لك من أخ أو من والد ؟

(وقد يُقدَّم المعطوف بالواو للضرورة) - نحو :

٤٥٦ - ألا يا نخلّة من ذات عرق عليك ، ورحمة الله ، السلام^(٥)
أنشده الكوفيون ؛ وذكر المغاربة للمسألة شروطاً لم يذكر المصنف منها إلا

(١) البقرة : ٦٠ : ﴿ قتلنا اضرب بعصاك الحجر ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ أي فضرب
فانفجرت .

(٢) الشعراء : ٦٣ : ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر ، فانفلق .. ﴾ أي فضرب
فانفلق .

(٣) البقرة : ١٨٥ : ﴿ ومن كان مريضاً أو على سفر ، فعِدَّة من أيام آخر ﴾ أي فأفطر فعِدَّة ..

(٤) سقطت من (د) ، وفي (ز) : قبلها ، وعجزه :

☆ يُوسم أولاد العشار ويفصل ☆ ؟

(٥) في الدرر ٢ / ١٩٣ : استشهد به على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة ؛ وفي شرح
التسهيل لأبي حيان : وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة : أهمل المصنف قيود هذه المسألة ، وذكر
أصحابنا لها أربعة شروط : أحدها : أن يكون العاطف الواو ، وهذا ذكره المصنف ، وليس مجعاً عليه ،
بل كونه بالواو فقط هو مذهب البصريين ، وقال هشام : وتقديم الواو والفاء ولا جيد .. والشرط
الثاني : أن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرأ ؛ الثالث : أن لا يؤدي إلى مباشرة حرف العطف
عاملاً غير متصرف ؛ والرابع : أن لا يكون المعطوف مخفوضاً بالباء ... والبيت للأوص - حواشي

ديوانه ١٨٥

كون العطف بالواو ، وهذا قول البصريين ، وأجاز هشام وثعلب ذلك مع الفاء
وثم وأو ولا .

الثاني : أن لا يقع العاطف صدرًا نحو : وعمرو زيد قائمان .

الثالث : أن لا يباشر العاطف عاملاً لا يتصرف نحو : إنَّ وزيداً عمراً
قائمان ، وما أحسن وزيداً عمراً .

الرابع : كون المعطوف غير مخفوض نحو : مررت وزيد بعمرٍو ، ومع
الشروط ، مذهب البصريين اختصاصه بالشعر ، ومذهب الكوفيين جوازه في
الكلام ، وهو عند البصريين في المنصوب أقبح منه في المرفوع ؛ ومنع هشام
التقديم فيما لا يستغنى^(١) ، نحو : اختتم زيدٌ وعمرو ، وقال النحاس : هو مذهب
البصريين ، فالشروط حينئذ خمسة ، وأجاز ذلك ثعلب .

(وإن صلح لمعطوف ومعطوف عليه مذكورٌ بعدهما ، طابقها بعد الواو) -
نحو : زيدٌ وعمرو منطلقان ، ومررت بها ؛ قال ابن عصفور : ولا يفرد الخبر إلا
حيث سمع ، وهو على الحذف من الأول نحو : ﴿ والله ورسوله أحقُّ أن
يَرْضَوْهُ ﴾^(٢) أي والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه ؛ وقال مرة
أخرى : الأحسن أن لا يفرد ؛ وقال الخضراوي : قيل : حذف خبر الأول ،
وقيل : خبر الثاني ؛ وقيل : أنت مخير ، وهو الصحيح .

وحكم حتى حكم الواو^(٣) .

(وطابق أحدهما بعد لا وأو وبل ولكن) - والذي يظهر في لا كون الحكم

(١) زاد هنا في (د) : عنه .

(٢) التوبة : ٦٢ .

(٣) هذه العبارة الأخيرة ذكرت في (د) ضمن المتن ، ولم يتضح موضعها في (ز ، غ) ولم تذكر
بالمتن في النسخة المحققة من التسهيل ، فلعلها تكللة لكلام الشارح .

للاول نحو : زيدٌ ، لا هند ، قائمٌ ؛ وفي بل ولكن للثاني نحو : هند ، بل عمرو ،
 ذاهب ، وما هند ، لكن عمرو ذاهب ؛ ونقل الأخفش عن العرب كون الحكم مع
 أو للاول أو للثاني نحو : زيدٌ أو هند منطلق أو منطلقة .

(وجاز الوجهان بعد الفاء وثُمَّ) - أي المطابقة ، ومراعاة أحدهما نحو : زيدٌ
 فعمرُو منطلقان ، أو منطلق ؛ ومررت بهما أو به ؛ وكذلك ثم ، والإفراد مع ثم
 أحسن .

(وَيُعْطِفُ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ) - نحو : ﴿ صَافَاتٍ وَيَقْبِضَنَّ ﴾^(١) ،
 ﴿ فَاَلْغِيْرَاتِ صَبْحًا . فَأَثْرُنَ ﴾^(٢) .

(وَالْاِسْمُ عَلَى الْفِعْلِ) - نحو : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ
 الْحَيِّ ﴾^(٣) ، وقوله :

٤٥٧ - بَاتَ يُعْشِيْهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ^(٤)

(وَالْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ ، وَالْمَضَارِعُ عَلَى الْمَاضِي ، إِنْ اتَّحَدَ جِنْسُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
 بِالتَّأْوِيلِ) - نحو : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ﴾^(٥) ، ﴿ تَبَارَكَ
 الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ .. ﴾ ثم قال : ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قِصُورًا ﴾^(٦) .

(١) الملك : ١٩ : ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضَنَّ ﴾ .

(٢) العاديات : ٣ ، ٤ .

(٣) الأنعام : ٩٥ .

(٤) في الأمالي الشجرية ٢ / ١٦٧ : يعشيها ، بالمعجمة ، وفي الحاشية : ويروى يعشيها ، بالعين
 المهملة ؛ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٢٠ قال : رجز لم يدر قائله ، ويعشيها من
 العشاء بفتح العين ، وهو طعام العشي ، والضمير (ها) يرجع إلى المرأة ، لأنه في وصف رجل يعاقب
 امرأته بالسيف القاطع من قوله : بعض باطر .. والأسوق جمع ساق ، والشاهد في : وجائر ، فإنه عطف
 على يقصد ، وهو من عطف الاسم على الفعل ، وللسهل له كون جائر بمعنى يجور .

(٥) الشعراء : ٤ .

(٦) الفرقان : ١٠ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا =

(وقد يُفصلُ بين العاطف والمعطوف ، إن لم يكن فعلاً ، بظرف أو جارٍّ ومجرور) - نحو : ﴿ وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾ ^(١) ، ﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾ ^(٢) ؛ فإن كان المعطوف فعلاً لم يُفصل : فلا يجوز : قام زيدٌ وفي الدار قعد ، ولا زيدٌ يقوم وعندك يقعد .

وإطلاق المصنف يقتضي أنه لا فرق بين عاطف على حرف واحد وبين غيره ؛ والمغاربة يقولون : إن كان على أكثر من حرف جاز الفصل بالمذكورين ^(٣) وبالقسم نحو : قام زيدٌ ثم والله عمروٌ ؛ وإن كان على حرف ^(٤) لم يَجْزُ إلا في ضرورة الشعر ؛ ولم يفرقوا في الأمرين بين الفعل والاسم .

(ولا يُخصُّ بالشعر ، خلافاً لأبي عليٍّ) - وكلامه يقتضي أنه لا فرق بين ما هو على حرف واحد وغيره ؛ فما نقله عن أبي عليٍّ يوافق للمغاربة من وجهه دون وجه ؛ وتعليل الفارسيّ يرشد إلى ذلك ، حيث قال : إن حرف العطف شديد الاتصال بمعطوفه ، وهو نائب مناب العامل ، ولا يُفصل بين العامل ومعموله ، فالتائب أولى ، والراجح الجواز ؛ فتأويل الاثنين متكلف .

(وإن كان مجروراً أعيد الجارُّ) - نحو : مرَّ بكرٌ بزيدٍ ، وأمس بعمرو ، ولا يجوز : وأمس عمرو ، بالجرِّ ، بدون ذكر الحرف ، عند سيبويه وغيره من البصريين ؛ وكذا : ومن بعده عمرو ؛ وأجاز الفراء كون « يعقوب » في قراءة من فتح الباء في قوله : ﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ ^(٥) مجروراً .

= الأنهار ، ويجعل لك قصوراً .

(١) النساء : ٥٨ .

(٢) الطلاق : ١٢ : ﴿ الله الذي خلق سبع سمواتٍ ، ومن الأرض مثلهن ﴾ .

(٣) في (ز) : بالمذكور ؛ والمقصود بالمذكورين : الظرف والجار والمجرور .

(٤) كالواو والفاء .

(٥) هود : ٧١ : ﴿ فبشرناها بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ .

(أو نصب بفعل مضمر) - وعلى ذلك خرّج القراءة المذكورة أبو علي وابن جني وغيرهما ، أي : ووهبنا لها يعقوب ؛ وكذا تقول : مرّ اليوم بزيدٍ وغداً عمراً ، التقدير : واللقّ غداً عمراً ، كما أنّ مررتُ بزيدٍ وعمراً ، عند سيبويه ، على تقدير : ولقيت عمراً .



٤٨ - باب النداء

هو بكسر النون وضمها ، وهو في اللغة الدعاء لعاقل أو غيره ؛ وفي الاصطلاح الدعاء بيا وأخواتها ، وهزته بدل من واو ، لقولهم : ندوت القوم ندوة جلست معهم في النادي ، وهو المجلس الذي ينادي فيه بعضهم بعضاً .

(المنادى منصوبٌ لفظاً) - نحو : يا عبدَ الله ، ويا خيراً من زيد ، ويا رجلاً خذ بيدي .

(أو تقديراً) - نحو : يا زيدُ ، ويا رجلُ .

(بأنادي ، لازمٌ الإضمار) - فالضاف والمطول والنكرة التي لم يقبل عليها ، والعلم المفرد ، والنكرة المقبل عليها ، منصوبة بفعل مضمر ، لا يجوز إظهاره ، وهو للإنشاء كأعتقدت وبعثت ؛ ويدل على حذف الفعل قولهم : يا إِيَّاكَ ، فصلوا لحذف العامل ، هذا قول جمهور البصريين ، وقيل : ناصب المنادى يا ، وهي على حرفيتها ، وقيل : هي اسم فعل ، وقيل : ناصبه معنوي .

(استغناء بظهور معناه ، مع قصد الإنشاء ، وكثرة الاستعمال ، وجعلهم كعوض منه ^(١)) - وكلٌّ منها كافٍ في اللزوم المذكور ، ولا سيما قصد الإنشاء ، فالإضمار معين على ذلك ، فإن الإظهار يوم الإخبار ؛ وقول بعضهم : إن النداء بالصفة ، نحو : يا فاسق ، أو يا فاضل ، خبر ، إذ يحتمل التصديق والتكذيب ، وبغيرها إنشاء ، مردود ؛ إذ يمكن أن يقال لمن نادى بيا زيد ، مَنْ لم يسمَّ به ^(٢) : كذبت ، ليس زيداً .

(١) أي من الفعل المضمر : أنادي .

(٢) أي من لم يسمَّ بزيد .

(في القرب همزةً) - نحو :

٤٥٨ - أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائراً فقد عرّضت أحناء حقّ فخاصم^(١)

(وفي البعد ، حقيقةً أو حكماً ، يا) - والمراد بالحكم نداء الساهي والغافل ؛ والاستعمال ، بشهادة الاستقراء ، يقتضي أن ينادى بها القريب والبعيد .

(أو أيا) - نحو :

٤٥٩ - أيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم^(٢) ؟

والوعاء الأرض اللينة ذات الرمل ، وجلاجل بفتح الجيم موضع ، قال الجوهري : قال ذو الرمة : أيا ظبية الوعاء . . البيت ، قال : ويرى بالحاء مضمومة .

(١) في سيبويه ١٨٣ / ٢ (٣٠٣ / ١) قال في الحاشية : ورقاء حي من قيس ، ويقول العرب : فلان أخوتكم ، أي من قومهم ؛ والثائر طالب الثأر ؛ وأحناء الأمور أطرافها ونواحيها ، جمع جنو ؛ أي إن كنت طالباً لثأرك ، فقد أمكنتك ذلك ، فاطلبه وخاصم فيه . والشاهد فيه نصب أخا ورقاء ، جرياً على محلّ النادى المفرد ، وهو النصب .

(٢) في الدرر ١٤٧ / ١ : استشهد به على أن أيا تكون للقريب ، كما في البيت ؛ والبيت لذي الرمة ؛ يحكى أنه أردف أخاه ، فعرضت لها ظبية ، فقال : أيا ظبية الوعاء ... البيت ، فقال أخوه : فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لشاة النقا : أنت أم أم سالم ؟

جعلت لها قرنين فوق جبينها وظلفين مشقوقين تحت القوائم ؛ فقال ذو الرمة :

هي الشبه إلا مدريهما وأذهما سواء ، وإلا مشقة في القوائم
ووالوعاء موضع بين الثعلبية والحزمية ، وجلاجل جبل من جبال الدهناء .

وفي الإنصاف ص ٤٨٢ : فيا ظبية الوعاء ؛ والشاهد خاص بأيا ... قال في الحاشية : وجلاجل قد ضبطها ابن منظور بفتح الأولى ، وقال ياقوت : جلاجل بالضم وكسر الثانية ، ويرى بفتح الأولى ، ورأيت بخط أبي زكريا التبريزي بجاءين مهملتين ، الأولى مضمومة : جبل بالدهناء .

والاستشهاد في قوله : أنت أم أم سالم ، فإن ظاهر ما تدل عليه العبارة أنه لا يعلم أيها أجل ، فاستفهم لتخبره ، ولكن الحقيقة أنه عارف أن أم سالم أجل ، فتجاهل ليأخذ الإقرار بأن أم سالم أجل ؛ وهذا نوع من البديع يسمى تجاهل العارف ... ويظهر أن صاحب الانتصاف لم يقف على حقيقة القصة التي ساقها صاحب الدرر ، والتي يبدو أنها تصور حقيقة الموقف .

(أو هيا) - نحو :

٤٦٠ - هيا أم عمر هل لي اليومَ عندكم بغيّة أبصار الوشاة سبيل^(١) ؟

(أو آ) - نحو : آ زيدٌ ، حكاه الأخفش في الكبير ، وجعلها ابن عصفور مرة للتقريب كالهزمة ؛ قال المصنف : ولم يذكرها إلا الكوفيون ، وليس ما ذكره بجيد .

(أو أي) - نحو :

٤٦١ - ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهنّ هديل^(٢) ؟

وقال المبرد وجماعة من المتأخرين منهم الجزوليّ : هي للتقريب ، وكلام سيبويه يرد هذا ، فروى عن العرب أن الهزمة للتقريب ، وغيرها للبعيد . وقد تستعمل ما للبعيد للتقريب المقبل عليه ، مبالغة في التنبيه والنداء .

(أو أي) - نحو ما حكاه الكسائيّ أنه سمع رجلاً يقول : أي إمّا ؛ وعدّ ابن عصفور منها وا ، والذي ذكره سيبويه والجمهور أنها لا تستعمل إلا في الندبة ، وحكى بعضهم أنها تستعمل في غير الندبة قليلاً .

(ولا يلزم الحرف إلا مع الله ، وفي بعض النسخ : والضمير^(٣)) - نحو : يا الله ، بقطع الهزمة ووصلها ، فإن جئت بالميم فقلت : اللهم ، لم يؤت ييا ،

(١) قال في الدرر ١ / ١٤٨ : استشهد به على أن هيا للبعيد ، قال : ولم أعر على قائله .

(٢) في النسخ الثلاث وفي المغني ص ٧٦ برواية : هدير بالراء ، وفي معجم شواهد العربية جاء به مرة برواية : هدير ، وأخرى برواية : هديل ، وقال إنه لكثير - ديوانه ١ / ٢٣١ برواية هدير ؛

وفي الدرر ١ / ١٤٧ صحح رواية : هديل ، وخطاً الأخرى ؛ والهديل أنسب لصوت بكاء الحمام ؛ قال في الدرر : استشهد به على أن أي بالفتح والقصر للنداء ، وبين في الأصل الخلاف فيها ، أهي للتقريب أم للبعيد أم للمتوسط ، والأكثر على رواية : هدير بالراء ، وهو غلط . قال في المغني أي بالفتح والسكون ، على وجهين : حرف النداء البعيد أو القريب أو المتوسط ، على خلاف في ذلك . . وروى البيت ، ثم قال : وفي الحديث : أي ربّ ، وقد تمّد ألّفها . وحرف تفسير . . الخ

(٣) وهكذا جاء بالنسخة المحققة من التسهيل ، وقد نهبت في الحاشية على الخلاف .

وسياقي الكلام عليه ؛ ونحو : يا إياك قد كفيتك ؛ وهذا هو الأصل ، إذ العامل محذوف ، والمنادى مفعول ، وأما :

٤٦٢ - يا أبحر بن أبحر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا^(١)

(١) هذا الرجز جاء بروايات متعددة ومختلفة ، ففي الأشموني والدرر كما في النسخ الثلاث : يا أبحر بن أبحر . . . وفي أمالي ابن الشجري ٢ / ٧٩ : يا أقرع بن حابس يا أنتا . . . وفي الإنصاف ١ / ٣٢٥ جاء به ضمن خمسة أبيات من مشطور الرجز ، برواية :
يا مَرَّ يابنَ واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا
حتى إذا اصطبحت واغتبتك _____ أقبلت معتاداً لمساً تركتكا
قد أحسن الله وقد أسأتا

وفي الخزانة ٢ / ١٣٩ (١ / ٢٨٩) جاء برواية : يا أبحر . . . في أول الحديث ، ثم ذكر الروایتين الآخرين في خلال حديثه عن الشاهد وصاحبه ، ثم قال : وقد صفه أبو عبد الله بن الأعرابي أيضاً في نوادره :

يا قَرَّ يا ابن واقع يا أنتا .

نبه على تصحيحه أبو محمد الأسود الأعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه : ضالة الأديب .
وقائله سالم بن دارة ، وهو سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع . . . بن عبد الله بن غطفان شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان رجلاً هجاء ، وبسببه قتل .
ودارة لقب أمه ، واسمها سيقاء ، من بني أسد ، وقال التبريزي في شرح الحماسة : ودارة هو يربوع ، وإنما سمي دارة ، لصفة أطلقت عليه في قصة طويلة : غلام كان وجهه دارة القمر .
وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٣٥ : قاله الأحوص ؛ قال في الخزانة : ورواية العيني كرواية الشارح ، وزعم أن قائله الأحوص ، وهو وهم ، ثم ذكر منشأ الوهم .
قال العيني : وأبحر منادى ، وابن أبحر صفته ، والمنادى إذا وصف بـابن ، والابن بين العلمين ، يبنى المنادى مع الابن على الفتح ؛ والشاهد في : يا أنتا ، فأنت ضمير رفع ، وحق المنادى أن يكون منصوباً ، فلذلك حكم بشذوذه لكونه مضراً .

وفي حاشية الإنصاف : والاستشهاد به ههنا في قوله : يا مَرَّ يابنَ واقع ، وفي قوله : يا أنتا ، فإن النداء الثاني : يا أنتا يدل على النداء الأول : يا مَرَّ يابن واقع في معناه ، فيكون الاسم العلم المنادى واقعاً موقع الضمير ، وقد علم أن الضمير مبني فيكون الواقع موقعه مبنياً أيضاً ؛ قال ابن يعيش : فإن قيل : فلم بُني ، وحق الأسماء أن تكون معربة ؟ فالجواب أنه إنما بني لوقعه موقع غير المتكهن . . . إذ وقع موقع المضر .

فمن وضع المرفوع موضع المنصوب ، وحسنه هنا كون الظاهر المعرفة على صورة المرفوع ، فخلفه ضمير الرفع ، كما أتبع بالرفع ، وعكس هذا قراءة الحسن : ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ^(١)﴾ بضم التاء ، فناب ضمير النصب عن ضمير الرفع . قال ابن عصفور : ولا ينادى مضمراً إلا نادراً ، ونصّ على منع نداء ضمير المتكلم ، نحو : يا أنا ، وضمير الغيبة نحو : يا إياه أو يا هو ؛ وقال في الرجز^(٢) : إن منهم من جعل يا تنبيهاً ، وأنت مبتدأ والثاني توكيد أو مبتدأ أو فصل أو بدل^(٣)

(والمستغاث) - نحو : يا لزيد .

(والمتعجب منه) - نحو : يا للماء ! .

(والمندوب) - نحو : يا زيده ! .

(ويقل حذفه مع اسم الإشارة) - وخرج عليه : ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم^(٤)﴾ ؛ ومذهب البصريين المنع ، وأجازوه الكوفيون ، واختاره المصنف ، ومنه :

(١) الفاتحة : هـ

(٢) يا أبجر بن أبجر يا أتنا . .

(٣) قال في الخزانة ٢ / ١٣٩ (١ / ٢٨٩) : وظاهر كلام الشارح المحقق - رضيّ على الكافية - أن نداء الضمير مطرد ، وأنه لا فرق بين نداء الضمير المرفوع والضمير المنصوب . قال ابن الحاجب في الإيضاح : نداء الضمير شاذ ، وقد قيل إنه على تقدير : يا هذا أنت ، ويا هذا إياك أعني . وقال أبو حيان في تذكرته : وأما يا أتنا فشاذ ، لأن الموضع موضع نصب ، وأنت ضمير رفع ، فحقه أن لا يجوز ، كما لا يجوز في إياك ، لكن بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نائباً عن غيره ، كقولهم : رأيته أنت ، بمعنى رأيته إياك ، فناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ؛ وكذلك قالوا : يا أتنا ، والأصل يا إياك ؛ وقد يقال : إن يا في يا أنت حرف تنبيه ، وأنت مبتدأ ، وأنت الثانية تأكيد لفظي ، والخبر هو الموصول ؛ وهذا أولى من ادعاء نداء المضمير بصورة المرفوع ، وجعله شاذاً .

(٤) البقرة : ٨٥ - أي ثم أنتم يا هؤلاء . . قال الصبان : وما ذكره أحد أوجه منها : أن هؤلاء

بمعنى الذين خير أنتم

٤٦٣ - ذا ، ارعواء ، فليس بعد اشتعال الرأ س شيئاً إلى الصبا من سبيل^(١)

واختلف في جواز نداء اسم الإشارة مع الكاف ، والمنع للسيرافي ، وهو شبيه بمنع النحويين : يا غلامك ، في غير الندبة ، والجواز لسيبويه وابن كيسان .

(واسم الجنس المبني للنداء) - ومنه ما في الخبر : « اشتدّي أزمّة تنفرجي »^(٢) ، « وثوبي حجر »^(٣) ، وقولهم : أصبح ليل^(٤) ، واقتد مخنوق^(٥) ؛

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٣٦ : هو من الخفيف ، وذا اسم إشارة منادى ، حذف حرف ندائه ، وأصله : يا ذا ، ارعواء ، وفيه الشاهد ، واحتجت به الكوفية على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ، وخالفهم البصرية - قال الصبان : قوله : ذا ارعواء ، أي يا ذا ارعوا ارعواء ، أي انكف عن دواعي الصبا انكفافا . قال العيني : وارعواء نصب على المصدر ، أي يا ذا ارعوا ارعواء ، من ارعوى عن القبيح إذا رجع . والفاء للتعليل ، ومن زائدة ، وسبيل اسم ليس ، وإلى الصبا خبره ، وشيأ تمييز .

(٢) أي يا أزمّة ، وفي الدرر ١ / ١٥٠ : استشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ، ولم يقيده ، وقيده في التصريح بالمعين ؛ أعني الذي لا يجوز حذفه ، قال : لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف ، فحقه أن لا يحذف كما لا تحذف الأداة ، واسم الإشارة في معناه فأجري مجراه ، خلافاً للكوفيين فيها ، احتجوا بقوله تعالى : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ - أي يا هؤلاء ؛ ويقول ذي الرمة في البيت :

٤٦٤ - إذا هملت عيني ، لها قال صاحبي بمثلك ، هذا ، لوعة وغرام
أي يا هذا ، لوعة مبتدأ وتقدم خبره : بمثلك . . .

وفي شرح التسهيل لأبي حيان ، قوله : واسم الجنس للنداء . . . هذا أيضاً عند أصحابنا لا يأتي إلا شذوذاً أو ضرورة . واستدلوا للجواز بما روي عنه ﷺ : اشتدّي أزمّة تنفرجي ، وثوبي حجر ؛ قال المصنف : وهذا من أفصح الكلام ، إذا ثبت كونه لفظ رسول الله ﷺ . ولم أجده فيما تحت يدي من مراجع الحديث .

(٣) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ، مع شرح الشواهد للعيني ٢ / ١٣٦ : قال ﷺ ، حكاية عن موسى عليه السلام ، حين قرّ الحجر بثوبه ، حين وضعه عليه ، وذهب ليغتسل ، أي ثوبي يا حجر .

(٤) قال : مثل يضرب لمن يظهر الكراهية للشيء ؛ أي صرّ صُبحاً . انتهى تصريح ؛ قال الصبان : ولو قال : أي ائت بالصبح ، أو تبدل بالصبح لكان أوضح .

(٥) قال : مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ، وهو ييخل بافتداء نفسه بماله . انتهى

تصريح .

والمغاربة يقولون : لا يأتي إلا شذوذاً أو ضرورة ؛ وعلم من كلامه أن الحرف يحذف مع العلم غير الله ، نحو : ﴿ يوسفُ أعرض عن هذا ^(١) ﴾ ، ومع المضاف ، نحو : غلامٌ زيدٌ أقبلُ ، والموصول ، نحو : مَنْ لا يزال محسناً أحسنُ إليّ ، وأي ، نحو : ﴿ أيُّها المؤمنون ^(٢) ﴾ ، والمطوّل ، نحو : خيراً مِنْ زيدٍ أقبلُ ، وفي النكرة التي لم يقبل ^(٣) عليها خلاف ؛ وعنها احترز بقوله : المبني للدعاء ، فاخياره الجواز .

(وقد يُحذف المنادى قبل الأمر والدعاء ، فتلزم يا) - فالأمر كقراءة الكسائي : « ألا يا اسجدوا » ^(٤) ، والدعاء نحو :

٤٦٥ - يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سماعان من جار ^(٥)
وقيل : يا فيها للتنبيه كالأ .

(وإن وليها ليت أو ربّ أو حبذا ، فهي للتنبيه لا للدعاء) - نحو :
﴿ يا ليتني كنت معهم ^(٦) ﴾ ؛

٤٦٦ - و ☆ يا ربّ سارّ بات ما توسّدا ^(٧) ☆

(١) يوسف : ٢٩ ، أي يا يوسف .

(٢) النور : ٣١ : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ - أي يا أيها .

(٣) أي النكرة غير المقصودة .

(٤) النمل : ٢٥ : ﴿ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء ﴾ .

(٥) في سيبويه ٢ / ٢١٩ (١ / ٣٢٠) - قال في الحاشية : البيت من الحسنين - أي التي لا يعرف قائلها - قال : يدعو على سماعان جاره ، أن تناله لعنة الله والناس أجمعين ، لأنه لم يرع حق الجوار . والشاهد فيه حذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه ؛ والمعنى : يا قوم ، أو يا هؤلاء ، لعنة الله على سماعان ، ولذا رفع لعنة بالابتداء ، ولو أوقع النداء عليها لنصبها .

(٦) النساء : ٧٣ : ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾ .

(٧) جاء به في الدرر ١ / ١٣ :

☆ يا حبذا جبلُ الرّيان من جبلٍ ☆^(١)

وإنما كانت مع هذه للتنبيه ، لأن الناطق بها قد يكون وحده ، كقول
مريم : ﴿ يا ليتني متُّ قبل هذا ﴾^(٢) .

وقد يُجمع بين ألا ويا تأكيداً في نداء وغيره نحو :

٤٦٨ - ألا يا بنَ الذين فنّوا وبادوا أما والله ما ذهبوا لتبقى^(٣)
ونحو :

٤٦٩ - ألا يا ليت أياماً تولّت يكون إلى إعادتها سبيل^(٤)
(وقد يعمل عاملُ المناذَى في المصدر) - نحو :

٤٧٠ - يا هندُ دعوةَ صبٍّ هائمٍ دنفٍ مُني بلطفٍ ، وإلاً مات أو كرباً^(٥)

= يا ربّ ساربات ما توسّداً إلّا ذراعُ العنّس أو كفّ اليـــــــد
شاهداً على قصر اليد ، وهي لغة معروفة فيها ؛ والشاهد هنا على مجيء يا قبل ربّ للتنبيه
لا للنداء ، والعنّس بفتح العين وسكون النون الناقصة الصلبة . . .
(١) البيت لجريز - ديوانه ٥٩٦ - جاء به ابن يعيش ٧ / ١٤٠ - دليلاً على اسمية حبذا عند قوم بعد
التركيب ، وذلك بكثرة ندائه ، كما في البيت ؛ وجاء به في الهمع ٢ / ٨٨ ، والدرر ٢ / ١١٥ شاهداً على
أن ذا من حبذا لا تتبع ، وتلزم الأفراد والتذكير . . . والشاهد هنا مجيء يا قبل حبذا للتنبيه . وعجز
البيت :

☆ وحبذا ساكن الرّيان من كانا ☆

(٢) مريم : ٢٣

(٣) لم أجده في مراجعي ، وهو مثال للجمع بين ألا ويا تأكيداً للنداء في قوله : ألا يا بن الذين .
(٤) وهذا البيت أيضاً لم أجده في مراجعي ، وهو مثال للجمع بين ألا ويا تأكيداً للتنبيه ، حيث
وليتها ليت في قوله : ألا يا ليت أياماً . .

(٥) في الدرر ١ / ١٤٨ قال : استشهد به على أن عامل المناذَى قد يعمل في المصدر ؛ وفي التسهيل
وشرحه للدمامي : وقد يعمل عامل المناذَى في المصدر كقوله : يا هند دعوة صب . . الخ فيكون
حذف عامل المصدر واجباً ، ولم يتقدم ذكره ، ويكون عامل المناذَى هو العامل في المصدر : دعوة . ولم
يعرف قائله .

(والظرف) - نحو :

٤٧١ - يا دارُ بين النقا والحزنِ ما صنعتُ يدُ النوى بالألى كانوا أهاليك^(١)

(والحال) - نحو :

٤٧٢ - يا أيها الربعُ مبكياً بساحته كم قد بذلتَ لمن وافاك أفرحاً^(٢)

واستقبح قوم ، منهم المازني ، الحال من المنادى ، وأجازه قوم منهم المبرد ،
وقال : أناديه قائماً ، ولا أناديه قاعداً ، وأنشد :

٤٧٣ - ☆ يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام^(٣) ☆

(وقد يُفصلُ حرف النداء بأمر) - كقول بنت لطيفة لأمها :

٤٧٤ - ألا يا فابك تياماً لطيفاً وأذري الدمع تسكاباً وكيفاً^(٤)

أي يا لطيفة ، فرخمت وفصلت بالأمر .

(١) في الدرر ١ / ١٤٩ برواية : أيدي النوى ؛ قال : استشهد به على إعمال عامل المنادى في الظرف ، وكذا استشهد به الدماميني في شرح التسهيل ، ثم قال : والظاهر أن الظرف هنا حال ، فهو معمول لكائنات المعمول لأدعو ، والحال من المفعول ؛ قال : ولم أعر على قائله .
(٢) وهذا البيت شاهد على أن عامل المنادى يعمل في الحال في قوله : يا أيها الربع مبكياً . . . الخ ولا يعرف قائله .

(٣) في النسخ الثلاث : يا بؤس للحرب ، والتحقيق عن سيبويه والرضي في شرح الكافية والبغدادى في الخزانة ، والإنصاف ص ٣٣٠ ؛ قال في الإنصاف : والاستشهاد بالبيت هنا في قوله : يا بؤس للجهل : مغناه : ما أبأس الجهل ! . على صاحبه ، وأضره له ، وضراراً حال ، وقد جعله المبرد حالاً من المضاف الذي هو المنادى ، ومن المعلوم أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، فيكون العامل في هذه الحال هو العامل في المنادى ، وهو حرف النداء النائب مناب أدعو ، ومن العلماء من جعل هذه الحال من المضاف إليه الذي هو الجهل ، فيكون العامل فيه هو المضاف لأنه هو العامل في صاحبه ، ومن هؤلاء رضي الدين والأعلم الشنترى . والبيت للنابغة الذبياني - ديوانه ٧١

(٤) في النسخ الثلاث : شوالاً موضع : تياماً في الدرر ، وقال في النسخ الثلاث : كقول بنت لطيفة لأمها ، وفي معجم الشواهد : لجداية بنت خالد ، وفي الدرر ١ / ١٥١ : استشهد به على الفصل بين =

(فصل) : (يُبْنَى المَنَادَى ، لفظاً أو تقديرًا ، على ما كان يُرفع به لولم يُنَادَ ، إن كان ذا تعريفٍ مستدامٍ) - فاللفظ نحو : يا زيدُ ، والتقدير : يا موسى ؛ وكذا : يا هؤلاء ، ويا سيبويه ، ويا برق نخره ، ولذا يُتبع بالرفع نحو : يا هؤلاء الرجالُ .

ودخل في قوله : يرفع به ، ما يرفع بالضم ، كما مثل ، وما يرفع بالألف نحو : يا زيدان ، وبالواو نحو : يا زيدون ؛ وتقول على مذهب سيبويه : يا اثنا عشر ، بالألف ، لأن عشر بمنزلة النون ؛ والكوفيون يقولون : يا اثني عشر .

ونبه بقوله : لولم يُنَادَ ، على يا مكرمان ونحوه مما لا يستعمل إلا في النداء . وقوله : مستدام يريد به أن ما كان لزيد وما ذكر معه من التعريف باق مع النداء ، وهو قول ابن السراج ، وصححه ابن عصفور مرة ، ووجه بأن في المعارف ما لا يمكن سلب تعريفه ، كاسم الإشارة والمضمر واسم الله ؛ وقال المبرد والفارسي : سلب تعريف العلمية ، وعرف بالإقبال ، وصححه ابن عصفور مرة .

(أو حادث ، بقصد وإقبال) - نحو : يا رجلُ ويا فتى ويا قاضي ؛ وقيل : تعريفه بال محذوفة ، وناب حرف النداء منابها ، وصححه ابن عصفور مرة ؛ ومذهب سيبويه أن المنادى بني إجراءً له مجرى الأصوات ، يعني أنه بني لاختلاطه بالحرف ، فصار كالصوت الذي يصوت به للبهيمة لما يراد منها نحو : عدس .

المنادى وحرف النداء بالأمر ؛ وفي التسهيل وشرحه للدمامي : وقد يفصل حرف النداء - عن المنادى - بالأمر ؛ والأولى : بجملة أمرية ، كقول حذام بنت خالد النخعية ، تخاطب أمتها لطيفة : ألا يا فابك . . الخ أرادت : ألا يا لطيفة فابك ، فرخمت وفصلت ؛ وفي شرح التسهيل لأبي حيان : وقوله : وقد يفصل حرف النداء بأمر ؛ قال المصنف في الشرح : كقول جدانية بنت خالد النخعية ، تخاطب أمتها لطيفة : ألا يا فابك . . الخ وروايته : تبتانا ، يعني موضع : تهيأاً .

وذهب الفارسيّ وجماعة من البصريين إلى أنه بُني لوقوعه موقع حرف^(١)
الخطاب . وفي نداء النكرة غير المقصودة أقوال :

أحدها : جوازه ، مقبلاً عليها وغير مقبل ، وهو قول جمهور البصريين .

والثاني : المنع مطلقاً ، وهو قول الأصمعيّ .

والثالث : إن كانت خلفاً من موصوف جاز نحو : يا ذاهباً ؛ وإلاً فلا ،
وهو قول الكسائيّ .

والرابع : إن كانت النكرة مقبلاً عليها جاز ، وإلاً فلا ، وهو قول المازنيّ ،
قال : ولا يتصور نداء نكرة غير مقبل عليها ، وما جاء منوناً لحقه التنوين
ضرورة نحو :

٤٧٥ - فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغنْ نداماي من نجران أن لا تلاقيا^(٢)

(غير مجرورٍ باللام) - وهو المستغاث والمتعجب منه ، نحو : يا لزيد ،
ويا للماء ! .

(١) في (د) : ضمير الخطاب .

(٢) في (د ، غ) والأشموني : أيا راكباً وهي الرواية المشهورة ، والتحقيق من (ز) وسيبويه
والمفضليات والمقتضب ؛ وفي المقتضب ٤ / ٢٠٤ قال في الحاشية : استشهد به سيبويه ، قال الأعم :
الشاهد فيه نصب راكباً ، لأنه منادى منكور ، إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه ، إنما التمس راكباً من
الركبان يبلغ قومه خبره وتحيته ، ولو أراد راكباً بعينه لبناء على الضم ، ولم يميز له تنوينه ونصبه ، لأنه
ليس بعده شيء نكرة يكون من وصفه . والراكب راكب الإبل ؛ وعرضت بمعنى ألقى العروض ، وهي
مكة والمدينة وما حولها ، وبمعنى تعرضت وظهرت ، وبمعنى بلغت العرض ، وهي جبال نجد ؛
والندامى جمع ندمان بمعنى نديم ، وهو المجالس والمصاحب على الشراب وغيره ؛ ونجران مدينة بالحجاز من
شق اليمن ، وأن مخففة من أن الثقيلة ، اسمها ضمير الشأن ، ولا النافية للجنس خبرها محذوف أي لنا ،
والجملة خبر أن المخففة ، والمصدر المؤول مفعول ثانٍ لبلغنْ ، ومن نجران حال من نداماي . والبيت من
قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي - مفضليات ٣١٥

(ولا عاملٍ فيما بعده) - يشمل المضاف نحو : يا غلام زيد ، ويا أخا رجل ، ويا رجل سوء ؛ والمشبه بالمضاف ، ويسمى المطوّل والممتوّل ، من مطلت الحديد مددتها ، نحو : يا عظيماً فضله ، ويا لطيفاً بالعباد ، ويا ضارباً زيداً ، ويا عشرين رجلاً ؛ فهذا كله ينصب ؛ وإنما يطول الاسم إذا لفظ بالمعمول ، فلو كان مستتراً لم يحصل به طول إلاّ إن ظهر ما يقتضيه ، فتقول : يا ضاربٌ ، بالضم ، وإن كان فيه ضمير مستتر ؛ فإن قلت : يا ضارب وزيد ، ولم تقدر زيداً معطوفاً على الضمير المستتر في ضارب بينها ، لأنها مناديان مفردان مقصودان بالنداء ؛ وإن قدرت العطف نصبت ضارباً ونونت زيداً مرفوعاً للعطف على الضمير ؛ ويتعين هذا الثاني في مشترك ونحوه ، فتقول : يا مشتركاً وزيداً .

(ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق) - نحو : يا زيداً وعمراً ، لمن سمي بهما ؛ وقال الأخفش في ثلاثة وثلاثين . إن أردت جمعاً يبلغ هذا العدد نصبت الاسمين ، أو ثلاثة على حدة ، وثلاثين على حدة ، بنيت ثلاثة وعطفت ثلاثين ، كالحارث ، أي ترفع وتنصب ؛ وقال بعضهم في الثاني : إن قصد كلّ بالنداء^(١) بنيت ، أو ثلاثة مبهمة في ذلك العدد نصبتها ؛ وقال الفارسيّ : إن سميت بثلاثة وثلاثين نصبت ، أو ناديت جماعة هذه عدتها ضمنت ثلاثة ، وجاز في ثلاثين ما يجوز في الحارث^(٢) .

(١) في (غ) : إن قصد بالنداء الثاني . . . وهذه العبارة فيها شيء من القصور في النسخ ، توضحها عبارة المقتضب التالية

(٢) قال المبرد في المقتضب ٤ / ٤٢٤ (٤ / ٥٥٤) : وكذلك إن سميت رجلاً : ثلاثة وثلاثين ، قلت : يا ثلاثة وثلاثين أقبل ، وليس بمنزلة قولك للجماعة : يا ثلاثة وثلاثون أقبلوا ، لأنك أردت : يا أيها الثلاثة ، ويا أيها الثلاثون .
ولو قلت : يا ثلاثة والثلاثين ، لجاز الرفع والنصب ، مثل : يا زيداً والحارث ، والحارث ، ولكنك أردت : يا من يقال له : ثلاثة وثلاثون ، فكل ما لحق هذه الأسماء من تنوين أو اسم يُضم =

(ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد وإقبال) - قال الفراء : النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤثر العرب نصبها ، يقولون : يا رجلاً كريماً أقبل ، فإذا أفردوا رفعوا أكثر ما ينصبون ، انتهى . وفي الخبر من قوله عليه السلام في سجوده : « يا عظيمًا يُرَجَّى لكل عظيم »^(١) ؛ وفي رؤوس المسائل : إذا جيء بعد النكرة بفعل أو ظرف أو جملة ، وجب نصبها عند البصريين ، قصدت واحداً بعينه أو لا ؛ وأجاز الكسائي الرفع أيضاً ؛ وفصل الفراء ، فأوجب النصب مع ضمير الغيبة ، والرفع مع ضمير الخطاب . انتهى .

فتقول : يا رجلاً ضرب زيداً ، ويا رجل^(٢) ضربت زيداً ؛ ومن النصب وهي مفردة : أيا راكباً . . البيت . وليست جملة الشرط صفة ، لاشتغالها على الأمر ، ومنه مع الصفة :

= إليها ، فهو بمنزلة الإضافة .

قال في الحاشية : في ابن يعيش ١ / ١٢٨ : وأما قوله : يا ثلاثة وثلاثين ، فإن سميت بهما ، وجعلتها علماً نصبتها ، كما لو سميت بزيد وعمر ، لأنك جعلتها بإزاء حقيقة واحدة ، فكان الثاني من تمام الأول ، وتابعاً له في إعرابه ، بإشراك الواو ، فصار كأن الأول عامل في الثاني فانصب ، كما ينصب : يا خيراً من زيد ، فحرف النداء نصب الاسم الأول ، والثاني يتبعه في الإعراب لزوماً ، كطريقته التي كان عليها قبل التسمية ، وهي متابعة المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب .

فإن ناديت جماعة هذه عدتهم قلت : يا ثلاثة وثلاثون ، وإن شئت نصبت الثاني فقلت : يا ثلاثة وثلاثين ، كما تقول : يا زيد الحارث والحارث ؛ فالرفع عطف على اللفظ ، والنصب على المحل ، لأنها اسمان متغايران ، كل واحد منها بإزاء حقيقة غير الأخرى ، وليس كذلك إذا سميت بهما وجعلتها عبارة عن حقيقة واحدة .

وما يراه ابن يعيش هو ما رآه المبرد هنا ، والظاهر أنه يريد : يا ثلاثة والثلاثين مثل يا زيد والحارث .

(١) مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٢٨ - من حديث عائشة ، رضي الله عنها : « فخرجت غيًرى ، فإذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح ، فسمعته يقول : « سجد لك سوادي وخيالي ، وأمن بك فؤادي ؛ ربّ هذه يدي وما جنيت على نفسي ؛ يا عظيمٌ - هكذا وردت في هذه الرواية - تُرَجَّى لكل عظيم ؛ فاغفر الذنب العظيم » .

(٢) في (ز) : ويا رجلاً

مكرر ٤٥٦ ألا يا نخللةً من ذات عِرْقٍ عليك ، ورحمة الله ، السلام^(١)

(ولا يجوز ضمّ المضاف الصالح للألف واللام ، خلافاً لثعلب) - نحو :
يا حسنُ الوجه ، وهو ضعيف ، لأن الضم للبناء ، ومقتضيه في المفرد مفقود في
المضاف ، ولو كانت إضافة مجازية ؛ وأما رواية الفراء عن بعض العرب في مشبه
المضاف : يا مهممٌ بأمرنا لا تهتم ، بضم مهم ، فتأويله أن بأمرنا متعلق بمهم ،
ومهم مفرد ، لا مشبه بالمضاف .

(وليس المبنيُّ للنداء ممنوع النعت ، خلافاً للأصمعي) - وعِلته شبهه بالمضمر
أو بالأصوات ؛ وقال به أيضاً قوم من الكوفيين ؛ ومذهب سيبويه والخليل وأكثر
النحويين الجواز ، وقال الفارسي : يجوز ، والقياس المنع ؛ وزعم الأصمعي أنه
طالع أشعار العرب وكلامها ، فلم يجد منادى منعوتاً ، وما وقع منه شاذ يتأول
على القطع ، على أعني ، أو على الابتداء ، نحو :

☆ . . . يا عمرُ الجواد^(٢) ☆

- ٤٧٦ -

أي أعني ؛ و

(١) في مجالس ثعلب ١٩٨ (٢٣٩) وفي اللسان - شيع :

ألا يا نخللةً من ذات عِرْقٍ بَرُوذ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ
قال : شاعكم : تبعكم ؛ وفي الحاشية : ذات عرق : مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ؛
وقيل : كنى بالنخله ههنا عن المرأة . والبيت من أبيات نسبت إلى الأحوص ، كما في الخزانة ١٠ / ١٩٢ .
٣١٢ - برواية : عليك ورحمة الله السلام .

وفي الدرر ١ / ١٤٨ : استشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب ، فنخله نكرة موصوفة بالجار
والمجرور . والبيت للأحوص - حواشي ديوانه ١٨٥

(٢) في الدرر ١ / ١٥٣

فَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجُودِ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
قال في المقتضب ٤ / ٢٠٨ (٤ / ٥١٨) : وما جاء من نعت المنادى المفرد منصوباً قول جرير : فما
كعب بن مامة . . البيت .

٤٧٧ - ☆ يا حَكَمُ الوارثُ عن عبد الملك^(١) ☆

أي أنت الوارثُ ؛ وأما

٤٧٨ - ☆ يا حَكَمُ بنَ المنذرِ^(٢) بنِ الجارودِ ☆

فعلى نداءٍ ثانٍ .

واحتجَّ المجوِّزون بقول العرب : يا زيدَ بنَ عمرو ، بفتح الدال ، ولو كان ابن معمول فعل مضر لم يكن لفتحها وجه .

(ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة إتباعاً ، إن كان علماً ، ووُصفَ بابن متصل مضاف إلى علم) - نحو : يا زيد بن عمرو ، بضم الدال وفتحها ، وقال المبرد : الضم أجود^(٣) ، وقال ابن كيسان : الفتح أكثر في كلامهم ، والضم القياس ؛ وقال : البصريون كلهم يختارون الفتح ، ويجيزون الضم ، ومن الفتح .

مكرر ٤٧٨ يا حَكَمُ بنَ المنذرِ بنِ الجارودِ سراقذ المجد عليك ممدود^(٤)

وهو على المشهور إتباع لحركة ابن ، فالساكن حاجز غير حصين ؛ وإذا ضمنت

= قال في الدرر : استشهد به على جواز نصب المنادى الموصوف بغير ابن - ورواية الدرر بنصب عمر - عند الكوفيين ، وأوله المانعون بالقطع ، أي أنه مفعول لفعل محذوف . والبيت لجريز - ديوانه ١٣٥ ، والشاهد هنا على نصب النعت على الموضع .

(١) في المقتضب ٤ / ٢٠٨ (٤ / ٥١٨) قال في الحاشية : استشهد به ابن هشام في المغني ١ / ١٩ على أن الوارث نعت مرفوع على لفظ المنادى . قال : والبيت من أرجوزة لرؤبة - ديوانه ١١٨ - وقد انتحلها لنفسه أبو نخيلة السعدي ، وقصته في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩ - ٢٠

(٢) في المقتضب ٤ / ٢٣٢ (٤ / ٥٦٠) قال في الحاشية : استشهد بد سيويو - ١ / ٣١٣ - على بناء حَكَم على الفتح ، إتباعاً لحركة ابن ، فجعل النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم . . ونسبه الجوهري إلى رؤية ، ورده العيني ٤ / ٢١٠ - ٢١١ (ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٤٢) وهو بملحقات ديوان رؤبة ١٧٢ وفي سيويو : قال الراجز وهو من بني الحرماز .

(٣) في المقتضب ٤ / ٢٣٢ بعد ذكر الشاهد : يا حَكَمُ بنَ المنذرِ ، بفتح الميم ، قال : ولو أنشد : يا حَكَمُ ابنَ المنذرِ كان أجود .

(٤) سبق تخريج هذا البيت ، على فتح ميم حَكَم ، وما جاء في نسبه .

فالأحسن كون ابن نعتاً ، ويجوز عطف البيان والبدل ، وكونه منادى أو معمول فعل ؛ وإذا فتحت فالنعت لا غير ؛ وفي البسيط : إذا فتحت فإتباع عند سيبويه^(١) ، وقيل : ابن مقحم .

واحترز بالظاهرة من المقدرة نحو : ﴿ يا عيسى بن مريم ﴾^(٢) فلا فائدة في نية الفتح ؛ وأجاز الفراء تقدير الضمة والفتحة .

وخرج بعلم خلافة نحو : يا غلام ابن زيد ؛ وبوصفه بابن ، من كون ابن بدلاً أو عطف بيان ، أو منادى ، أو مفعولاً ، فلا يجوز حينئذ إلا ضم المنادى .

واحترز بمتصل من الفصل نحو : يا زيد الفاضل بن عمرو ؛ وقال ابن عصفور : فإن قلت : يا زيد وعمرو بن عبد الله ، إن جعلت ابناً صفة لعمرو ضمته وفتحته ، ولزيد الضم لا غير ؛ أو صفة لزيد ، لم يحز فيها إلا الضم . انتهى . وفيه تقديم النسق على النعت .

وخرج بمضاف إلى علم : يا زيد ابن أخينا ونحوه ، فالضم لا غير .

(لا إن وصف بغيره) - أي بغير ابن ، نحو : يا زيد الكريم .

(خلافاً للكوفيين) - في إجازتهم فتح المبني على الضم إذا وصف بمفرد نحو :

يا زيد الكريم ؛ وقالوا : إن العرب تفعل ذلك ، إذا نصبت النعت إتباعاً ، ورووا بيت جرير :

مكرر ٤٧٦ فا كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد^(٣)

(١) في سيبويه ٢ / ٢٠٣ (١ / ٢١٣) قال : ومثل ذلك قولك : يا زيد بن عمرو ، وقال الراجز : يا حكم بن المنذر .. البيت ، قال في الحاشية : والشاهد فيه إتباع الموصوف ، وهو الحكم ، للصفة ، وهي ابن ، لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم ..

(٢) المائدة : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ .

(٣) سبق تخريج هذا البيت أيضاً ، على ضم راء عمر ، ونصب النعت بعده : الجواد .

بفتح راء عمر ؛ وقال ابن كيسان : سببه جعل الاسم والنعت كالشيء الواحد ؛ وخرَّج المانعون البيت على حذف الألف للساكن بعدها ، والأصل : يا عمرا ، بناء على أن الألف تلحق غير المندوب والمتعجب فيه والمستغاث ؛ أو على أنه نصب المنون من المنادى اضطراراً ، نحو :

☆ يا عَدِيًّا لقد وقتك الأواقي^(١) ☆

- ٤٧٩ -

ثم حذف التنوين على حد :

☆ عمرو الذي هشم الثريد لقومه^(٢) ☆

- ٤٨٠ -

(١) في المقتضب ٤ / ٢١٣ (٤ / ٥٤٣) : مثل ذلك اختلافهم في الاسم المنادى إذا لحقه التنوين اضطراراً في الشعر ؛ فإن الأولين يرون رفعه ، ويقولون : هو بمنزلة مرفوع لا ينصرف ، فلحقه التنوين على لفظه ؛ وأبو عمرو بن العلاء وأصحابه يلزمونه النصب ، وحجتهم في ذلك ما ذكرت لك ؛ ويقولون : هو بمنزلة قولك : مررت بعثمان يا فتى ؛ فتى لحقه التنوين رجع إلى الخفض ؛ فما جاء على ذلك قول مهلهل :

رفعت رأسها إليّ وقالت : يا عَدِيًّا لقد وقتك الأواقي
والأحسن عندي النصب ، وأن يرده التنوين إلى أصله ، كما كان ذلك في النكرة والمضاف .
قال في الحاشية : رواية أمالي ابن الشجري والخزانة والعيني :
☆ ضربت صدرها إليّ وقالت ☆

يريد أنها متعجبة من حالي إلى هذه الغاية ، مع ما لقيت من الحروب والأسر والخروج عن لأهل .

والأواقي جمع واقية ، والأصل : الواقي ، فأبدلت الواو الأولى همزة وجوباً ؛ والواقية الحافظة .
والبيت من قصيدة لمهلهل ، وهو عدي بن ربيعة أخو كليب . وروي : يا عدي بالرفع في الخزانة . ٣٠٠ / ١

(٢) في (ز ، غ) : لضيغه ؛ ويروى : عمرو العَلَا ؛ وفي المقتضب ٢ / ٣١٢ .
عمرو الذي هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مستنون عجاف .
قال في الحاشية : روى المبرد هذا البيت في هذا الفصل بروايتين : عمرو الذي ، وعمرو العَلَا ،
واقصر في الكامل على الرواية الأولى ، فنقده علي بن حمزة في كتابه : التنبيهات على أغاليط الرواة ..
وفي الروض الأنف ١ / ٩٤ ذكر أصحاب الأخبار أن هاشماً كان يستعين على إطعام الحاج بقريش =

ولا يخفى ما في التأويلين من التكلف ، فالوجه أن يجعل ذلك شاذاً
ولا يقاس عليه .

(وربما ضم الابنُ إتباعاً) - رواية الأخفش عن بعض العرب : فأتبعوا ابناً
للمنعوت ، ونظيره قراءة من قرأ : ﴿ الحمد لله ^(١) ﴾ بضم اللام .

(ويلحق بالعلم المذكور نحو : يا فلان بن فلان ، ويا ضل بن ضل ،
ويا سيد بن سيد) - وكذا ما أشبهه ، مما كان المنادى فيه غير علم ، ووصف بابن
مضاف إلى غير علم ، وهو موافق للفظ المنادى نحو : يا فاضل بن فاضل ،
ويا شريف بن شريف ، ويا كلب بن كلب ؛ وكذا لو عرفت الثاني فقلت : ابن
الفاضل ، وابن الشريف ، وابن الكلب ؛ وذكر المغاربة أن البصريين يضمون في
هذا كله المنادى وينصبون ابناً ، والكوفيون وابن كيسان يجوزون ضم المنادى
وفتحه ، ويحذفون في غير النداء التنوين من الموصوف ، قال الكمي :

= فيردونه بأموالهم ويعينونه ، ثم جاءت أزمة شديدة ، فكره أن يكلف قريشاً أمر الرفادة ، فاحتل إلى
الشام بجميع ماله ، واشترى به أجمع كعكاً ودقيقاً ، ثم أتى الموسم ، فهشم ذلك الكعك هشياً ، ودقه دقاً ،
وصنع للحاج طعاماً مثل الثريد ، وبذلك سمى هاشماً ، لأن الكعك اليابس لا يثرد ، وإنما يهشم هشماً ،
فبذلك مدح ، حتى قال شاعرهم فيه ، وهو عبد الله بن الزبيري :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه قوم بمكة مستنين عجايف
وأستنوا أصاهم القحط ، وقد نسب ابن دريد في الاشتقاق ص ١٣ لمطروذ بن كعب الخزاعي ؛
ونسبه في اللسان - هشم - لابنة هاشم ، وفي - سنت - لابن الزبيري .. قال في حاشية الإنصاف
ص ٦٦٤ : قال أبو رجاء : والسري هذا الاضطراب أن للخزاعي كلمة على هذا الروي ، ولابن الزبيري
كلمة أخرى على الروي نفسه ؛ والاستشهاد بهذا البيت في قوله : عمرو ، حيث حذف التنوين منه لغير
سبب من الأسباب المذكورة في حذف التنوين ، وإنما حذفه للتخلص من التقاء الساكنين : التنوين
وسكون اللام في الذي ... ولم يسلك الشاعر الطريق المعتاد في ذلك ، بل حذف التنوين رأساً ، فكان
ذلك ارتكاباً للضرورة .

(١) أول سورة الفاتحة ، وأول سورة الأنعام ، وأول سورة الكهف ، وأول سورة سبأ ، وأول سورة

فاطر ...

٤٨١ - تناولها كلبُ بن كلبٍ فأصبحت ترمى بها الأطواذُ لهفأً على لهفٍ^(١)

ومُجَوِّزُ فتح ذي الضمة في النداء ، مُوجِبٌ في غيره حذف تنوينه لفظاً) -
نحو : جاء زيدُ بن عمرو ، فيحذف تنوين زيد للساكن وكثرة الاستعمال ، وكذا
فلانُ بن فلان وما ذكر معه ، وقد سبق ؛ ويظهر من كلام سيبويه أن العرب
لا تحذف من فلان بن فلان شيئاً ، وكلام الناس على خلافه ، وقال المبرد :
لا خلاف في حذف التنوين من فلان بن فلان ، وحكوا سماعه عن العرب ،
وشرط بعض المتأخرين في العلمين التذكير ، وغَلَطَ ، وإنما هو شرط ابن ، وقال
بعض المغاربة : شرط التذكير فيها صحيح ، فنسبة الرجل إلى أمه عارٌّ عندهم ،
فتقول : زيد ابن فاطمة بتنوين زيد ، وإنما حذفوا في عمرو بن هند الملك ،
وهي أمه للكثرة .

(وألف ابن في الحالين خطأ) - أي حال النداء ، وحال غير النداء ، وعلى
شرط التذكير ، تثبت الألف في : زيد ابن فاطمة ؛ وقال الحِذْبُ في : زيد بن
عمرو ونحوه : يجوز ، إن حذف الساكن^(٢) ، إثبات الألف ؛ قال : والحذف أحسن
لمصاحبة الكثرة .

(وإن نُؤنَّ فللضرورة) - نحو :

(١) لم يذكر في معجم الشواهد رواية الشرح : قافية الفاء المكسورة - على لهفٍ - وذكر رواية
الدرر ١ / ١٥٣ :

تناولها كلبُ بن كلبٍ فأصبحت بكف لثم الوالدين يقودهـا
قال : استشهد به على أن الكوفيين وابن كيسان يجرون المنادى الموصوف بغير ابن إجراء الموصوف
به ، كما أجرت العرب ذلك في غير النداء ... قال : والبيت في الأصل - الهمع - نسب للكيت - وكذا
نسبه له في معجم الشواهد - وفي كامل المبرد : وقال رجل يذكر امرأة زوجت عن غير كفء ...
والشاهد هنا حذف التنوين من الموصوف بابن في غير النداء في قوله : تناولها كلبُ بن كلبٍ ...
(٢) في (د ، ز) : للساكن .

☆ جارية من قيس ابن ثعلبة^(١) ☆

قال ابن عصفور : وأنشده سيويه على الضرورة ؛ وقال ابن الباذش : فإذا كان بدلاً نونت ؛ وأما ﴿عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ﴾^(٢) في قراءة حذف التنوين ، فقليل فيه : حذف التنوين للوصف بابن ، والخبر أو المبتدأ محذوف ، أي معبودنا ؛ وقيل : ابن خبر ، وحذف التنوين لأنه ممنوع الصرف ، وهو ضعيف ، لثبوت تنوينه .

(وليس مركباً ، فيكون كمرء في إتياع ما قبل الساكن مابعده ، خلافاً للفرسي) - قال ابن برهان : مذهب الفارسي في نحو : زيد بن عمرو ، أنهم بنوا الصفة مع الموصوف ، والdal تابعة للنون ، كليم في : هذا مرء ، ورأيت مرءاً ، ومررت بمرء ، فلما صارت الدال غير حرف إعراب لم تنون ، فالتنوين لا يكون وسطاً ، وهو منتقض بالإجماع على فتح المجرور الذي لا ينصرف نحو : صلى الله على يوسف بن يعقوب .

(١) في الخزانة ٢ / ٢٣٦ (١ / ٣٣٢) ش ١٢١ قال : وهذا البيت مطلع أرجوزة للأغلب العجلي ، وبعده .

☆ كريمة أخوالها والعصبه ☆

قال : على أن تنوين قيس شاذ ؛ لأن ابن وقع بين علمين مستجمع الشروط ، فكان القياس حذف تنوين قيس ، إلا أنه نونه لضرورة الشعر .

قال ابن جني في سر الصناعة : من نونه لزمه إثبات الألف في ابن خطأ ؛ وقال ابن الحاجب في الإيضاح : وزعم قوم أن ابن ثعلبة بدل ، وقصده أن يخرج عن الشذوذ ، وهو بعيد ؛ لأن المعنى على الوصف ، وأيضاً فإن خرج عن الشذوذ باعتبار التنوين ، لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلاً . انتهى . قال : وأراد تجارية امرأة من العرب اسمها كلبة ، كان بينها مهاجرة ؛ وجارية خبر مبتدأ محذوف ، أي هذه جارية ، ومن قيس صفة لها ، وقيس بن ثعلبة قبيلة ، قال في حاشية سيويه ٥٠٦ / ٣ (٢ / ١٤٨) : قيس بن ثعلبة حي من بكر بن وائل ، قال : والشاهد في البيت تنوين قيس مع أنه موصوف بابن مستكمل الشروط . (٢) التوبة : ٣٠ .

(والوصف بابنة كالوصف بابن) - وحكى ابن كيسان خلافاً في : ياهند ابنة زيد ، أيعامل معاملة ابن ؟

ومنهم من أجاز قياساً ، ومنهم من منع ، لأن السماع في ابن ، وهو خارج عن القياس ، فلا يتجاوز ؛ واختار ابن كيسان القياس ، فيجوز ضم دال هند وفتحها ، وعلى الآخر تضم لا غير ، وأما ابنة فينصب ، وعلى ما اختار ابن كيسان تقول : جاءتني هند ابنة زيد ، بحذف التنوين ، في لغة من صرف هنداً .

(وفي الوصف بينت ^(١) في غير النداء وجهان) - فتقول في لغة من صرف هنداً : هذه هند بنت ^(١) عاصم ، بالتنوين وتركه ؛ وترك لكثرة الاستعمال ، ذكره سيبويه ^(٢) .

(ويحذف تنوين المنقوص المعين ^(٣) بالنداء ، وتثبت ياءه عند الخليل ^(٤))

(١) في (غ) : بابنة .

(٢) في سيبويه ٥٠٦ / ٢ (١٤٨ / ٢) : وقال يونس : من صرف هنداً قال : هذه هند بنت زيد ، فنون هنداً ؛ لأن هذا موضع لا يتغير فيه الساكن ، ولم تدركه علة ، وهكذا سمعنا من العرب . وكان أبو عمرو يقول : هذه هند بنت عبد الله ، فبين صرف ، ويقول : لما كثرت في كلامهم حذفوه ، كما حذفوا : لا أدر ، ولم يك ، وخذ ، وكل ، وأشباه ذلك ، وهو كثير . وقال الأشموني في تنبيهاته - منهج السالك ١٢٧ / ٢ - : حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن ، فيجوز الوجهان ، نحو : ياهند ابنة زيد ، خلافاً لبعضهم ؛ ولا أثر للوصف بينت هنا ؛ فنحو : يا هند بنت عمرو واجب الضم .

وفي مع الهوامع ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ : وإذا كان الموصوف عالماً مؤثراً ، ونعت بابنة مضافاً إلى علم ، فحكمه في النداء من جواز الفتح ، وفي غيره من وجوب حذف التنوين ، حكم المذكر الموصوف بابن ، نحو : يا هند بنت عمرو ، وهذا ما جزم به ابن مالك وغيره ، وحجتهم القياس على ابن ؛ وذهب قوم إلى المنع ، لأن السماع إنما ورد في الابن ، وهو خروج عن الأصل ، فلا يقاس عليه ؛ وفي الوصف بينت في غير النداء وجهان ، رواهما سيبويه عن العرب ، نحو : هذه هند بنت عاصم ، بالتنوين وبحذفه ، لكثرة الاستعمال فقط ، وليس فيه التقاء الساكنين الذي في ابن وابنة ، ولو كان المنادى المؤنث مبنياً في الأصل ، نحو : يا رقاش بنت عمرو ، لم تغير حركة البناء الأصلية ، ويكون فتح الاتباع تقديراً . ذكره أبو حيان .

(٣) أي النكرة المقصودة .

(٤) في النسخة المحققة من التسهيل : عند الخليل فقط .

وسيبيويه ، لا عند يونس) - فتقول : يا قاضي ، يائبات الياء ، لذهاب التنوين بالبناء ، ووجه حذفها أن النداء دخل على منون محذوف الياء ، مع أن النداء مكان تخفيف ، فإن أريد غير معين^(١) ثبتت ، نحو : يا عاصياً تبُّ قبل الموت .

(فإن كان ذا أصل واحد ، ثبتت الياء بإجماع) - نحو : يأمري ، ويأتي لي لمن سمي به ؛ والأصل : يأمري ، فردت اللام في النداء ، ولو لم ترد لبقى على حرف واحد ، لأن العين محذوفة ، وكذلك بقي ترد لامه ، وإلا يبقى على حرف ، لأن فاءه محذوفة .

(ويترك مضموماً أو ينصب ما نون اضطراراً من منادى مضموم) - فالأول قول الخليل وسيبويه والمازني ، وهو الأكثر ، حتى أن سيبويه قال في النصب : لم نسمع عربياً يقوله ، ولكن حفظه غيره .

والثاني قول أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي والمبرد ؛ ومن الضم قول الأحوص :

٤٨٣ - سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلام^(٢)

ومنه في النكرة المقصودة :

(١) النكرة غير المقصودة .

(٢) في الدرر ١ / ١٤٩ : استشهد به على تنوين المنادى العلم مضموماً في الضرورة ، واستشهد به سيبويه على ذلك ؛ قال الأعم : الشاهد فيه تنوين مطر وتركه على ضمه لجريه في النداء على الضم ، واطراد ذلك في كل علم مثله ، فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء ، فلما نون ضرورة ترك على لفظه ، كما ينون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف ، فلا يغير التنوين من رفعه ، وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم ، وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين ، لمضارعة النكرة بالتنوين ، ولأن التنوين يعاقب الإضافة فيجرونه على أصله لذلك ، وكلا المذهبين مسموع من العرب ، والرفع أقيس ؛ والبيت للأحوص - ديوانه ١٧٣ .

٤٨٤ - ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حيت يا رجل^(١)
الرواية المشهورة : يا جمل بالضم ؛ ومن النصب :

مكرر ٤٧٩ ضربت صدرها إليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي^(٢)
وفي النكرة البيت السابق في رواية نصب جمل ؛ ويظهر أثر الخلاف في
المقصود نحو : يافقي ، فيجوز في نعته على الأول الرفع والنصب ، ويتعين على
الثاني النصب .

(فصل) : (لا يباشر حرف النداء في السعة ذا الألف واللام) - فلا
يقال : يا الغلام إلّا في شعر كما سيأتي .

(غير المصدر بها جملة مسمى بها) - نحو : يا الرجل قائم ، لمن هذا اسمه ،
قال سيبويه : وجاز لأن معناه : يا مقولاً له ذلك ، وقاس على ذلك المبرد ما
سمي به من موصول ذي آل نحو : يا الذي قام ، لمسمى به ؛ ونص سيبويه على
المنع ، وفرّق بأنه بمنزلة مفرد فيه ال كالحارث ، وإذا أريد نداء هذا ، فقليل :
تقول : يا حارث ، وقيل : يا أيها الحارث ، وقيل : يا من هو كالحارث ، وهو
الصحيح .

(أو اسم جنس مشبه به) - نحو : يا الأسد شدة ، ويا الخليفة جوداً ؛ أجاز

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٤٤ / ٣ قال : فأشكرها بالنصب لأنه جواب
تمن ، ومكان نصب على الظرف ؛ والشاهد في : يا جمل حيث نونه مضموماً ، ويروى بالنصب ، والأول
أشهر ؛ ويا رجل بالضم بلا تنوين ، لأنه منادى مفرد معرفة بالقصد - نكرة مقصودة - قال في الدرر
١٤٩ / ١ : والبيت من قصيدة لكثير ، سببها أن عزة هجرته ، وحلفت لا تكلمه ، فلما تفرق الناس من
منى لقيته ، فحيت الجمل ولم تحيه ، فقال :

حيثك عزة بعد الهجر وانصرفت فحيّ ويحك من حيّاك يا جمل
ليت التحية كانت لي . . . البيت - ديوان كثير ١٥٩ / ١

(٢) سبق تخريج هذا الشاهد ؛ قال في الدرر ١٤٩ / ١ : استشهد به على تنوين المنادى العلم ،
بالنصب إذا نون ضرورة ، رجوعاً به إلى أصله عند أبي عمرو وعيسى بن عمر ومن وافقها ؛ والبيت من
مقطعة لمهلل بن ربيعة ؛ ويروى : ضربت نحرها . . . رفعت رأسها . .

ذلك محمد بن سعدان ؛ ووجهه أنه في تقدير : يا مثل الأسد ، ويا مثل الخليفة .

(خلافاً للكوفيين ، في إجازة ذلك مطلقاً) - كان مما سبق أو من غيره ؛

واحتمل الكوفيون بقوله :

٤٨٥ - فيا الغلامان اللذان فرّا إياكما أن تكسباننا شراً^(١)

وقوله :

٤٨٦ - عبّاسُ يا الملك المتوّج والذي عرفت له بيت العلا عدنان^(٢)

والبصريون جعلوا ذلك ضرورة .

(ويوصف بمصحبها الجنسي مرفوعاً ، أو بموصولٍ مصدرٍ بها أو باسم إشارة أي مضمومة متلوّة بهاء التنبيه) - فأخرج بالجنسي نحو : الفرزدق والحارث

(١) (٢) في المقتضب ٤ / ٢٤٣ : وأما هذا البيت الذي ينشده بعض النحويين :

فيا الغلامان اللذان فرا . . . البيت ، فإن إنشاده على هذا غير جائز ، وإنما صوابه : فيا غلامان اللذان فرا ، كما تقول : يا رجل العاقل ، أقبل ؛ قال في الحاشية : استدلل به الكوفيون على جواز نداء ما فيه ال ، ورد عليهم الأنباري في الإنصاف ص ٣٣٦ بأنه من حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ، والتقدير : فيا أيها الغلامان . . وفي الإنصاف ، قال في الحاشية : وقوله :

☆ إياكما أن تكسباني شراً ☆

رؤي في مكانه :

☆ إياكما أن تعقبانا شراً ☆

وهو تحذير ، وتقديره : احذرا من أن تكسباني شراً ؛ ويجوز في حرف المضارعة في : تكسباني الفتح على أنه مضارع كسب الثلاثي ، والضم على أنه مضارع أكسب ، وكل أهل اللغة يجيزون أن تقول : كسبت زيدا مالا ، أو علماً ، إلا ابن الأعرابي ، فإنه كان يوجب أن تقول : أكسبت زيدا مالا ، بالهمزة .

ومحل الاستشهاد قوله : فيا الغلامان ، حيث جمع بين حرف النداء وأل ، والبصريون يقررون أن الجمع بين حرف النداء وأل جائز في موضعين : نداء اسم الله تعالى : يا الله ، وما تحكيه من الجمل نحو أن تنادي من يسمى : الرجل منطلق ، وفيما عدا هذين لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في الاختيار ؛ وأما الكوفيون فقد أجازوا ذلك اعتماداً على ما ورد منه في البيت ، ونحو قول الآخر :

عبّاسُ يا الملك المتوّج والذي عرفت له بيت العلا عدنان

والصعق ، مما ال فيه للمح الصفة أو للغلبة ؛ فلا يقال : ياأيها الفرزدق ، وكذا الباقي ؛ على أن الجرمي أجاز : ياأيها الحارث ، وكذا لا يوصف بنحو : الزيد بن والزيد بن ، فلا يقال : ياأيها الزيدان ، ولا ياأيها الزيدون ، ومثال الجائر : ياأيها الرجل ، ومثال الموصول : ﴿ ياأيها الذي نزل عليه الذكر ﴾^(١) ؛ وفي كتاب سيبويه منع : ياأيها الذي رأيت ؛ وهو محمول على ما إذا سمي به ، وتعليقه يرشد إليه ، قال : لأنه اسم غالب ، كما لا يجوز : ياأيها النضر ، وأنت تريد الاسم الغالب . ومثال اسم الإشارة قول طرفة :

٤٨٧ - ألاأيها هذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي^(٢) ؟

وقيده المصنف في الشرح بالخلو من الكاف ، فلا يجوز : ياأيها ذلك^(٣) الرجل ؛ وأجازه ابن كيسان ، قال : وهو أقل من العاري منها ، لشبه المتصل بها بالضاف ، حتى قال بعضهم : يا ذينك الرجلين بالنصب ، وقضية كلام المصنف جواز : ياأيها بدون وصف لذا ، وصرح هو وابن عصفور بالجواز ، وشاهده :

٤٨٨ - أأيها ذنان كُلا زاديكما ودعاني واغلا فين وغل^(٤)

(١) الحجر : ٦

(٢) في جميع المراجع ذكر هذا الشاهد في باب نصب المضارع بعد حذف أن الناصبة ، مع جواز الرفع ، وجاء به في الدرر ١ / ١٥٢ شاهداً على وصف المنادى باسم الإشارة الخالي من الكاف ؛ وفي الإنصاف ص ٥٦٠ قال في الحاشية : والزاجري أي الذي يكفني ويمنعني ؛ والوغى الحرب ، يقول : أنا لست خالداً ، ولا بد أن يأتيني الموت يوماً ، فليس مما يقتضيه العقل أن أقعد عن شهود الحرب مخافة الموت .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث ، وكان الأولى أن يمثل بـ : يا أيها ذاك الرجل ، وقد جاء في الأشموني بالمثال على هذه الصورة ؛ قال في تنبيهاته : يشترط لوصف أي باسم الإشارة خلوه من كاف الخطاب ، كما هو ظاهر كلامه ، وفقاً للسرياني ، وخلافاً لابن كيسان ، فإنه أجاز : ياأيها ذاك الرجل .

(٤) في مجالس ثعلب ص ٥٢ (٤٢) :

أيها ذنان كُلا زاديكما ودعاني واغلا فين يغل

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٥٢ قال الصبان : قوله : ودعاني أي اتركاني ، =

وصرح ابن الضائع باشتراط نعت اسم الإشارة ؛ وضعف الجرمي والفارسي وغيرهما نعت أي باسم الإشارة .

وإطلاق الوصف على الواقع بعد أي هو مذهب سيبويه ، وقال ابن السيد :
الظاهر أنه عطف بيان ، لعدم اشتقاقه ؛ ويرده التزامه ، واللزوم يكون في
الصفات نحو : الجماء الغفير ، وعطف البيان كالبدل ، لا يكون لازماً ، واتفق على
أن هذا غير بدل .

وتقييده بالرفوع للتنبيه على أنه لا يجوز في هذه الصفة ما يجوز في صفة
غيرها من المنادى المفرد المعرفة ،^(١) بل يلزم رفعها ، كما سيأتي تقريره ؛ وقال :
مضمومة ، ليعلم أن حق أي الضم كالمندى المفرد المعرفة^(٢) ؛ ولا يقبح ، وإن كانت
ها التنبيه عوضاً من الإضافة ، إذ لا تتحقق العوضيّة لولا الأفراد ؛ وإنما عوضوا
لأن أيّاً لا تستعمل في غير النداء إلا مضافة ، لفظاً أو نيّة ، وكان التعويض بها لما
فيها من تأكيد معنى النداء .

وإذا وقع بعدها اسم إشارة فتحت الهاء لزوماً ؛ ومع غيره يجوز ضمها أيضاً ،
وعليه قراءة : ﴿ يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾^(٣) بضم الهاء ؛ وقال الفراء : لغة العرب فتحّها ،
وبعض بني مالك من بني أسد يضمّون ؛ وقال الكوفيون وابن كيسان : ها متصلة

= والواغل من يدخل على القوم وهم يشربون ، ولم يَدْخ .

قال العيني : والشاهد في قوله : أيّهذان ، حيث وصف المنادى فيه باسم الإشارة ، وحذف حرف
النداء ، والواغل هو الذي يدخل على القوم ولم يدع ؛ وأصل يغل - ورواية الأشموني : وغل - يوغل ،
لأنه من وغل ، حذف الواو لوقوعها بين الكسرة والياء .

وفي الدرر ١ / ١٥٢ : استشهد به على وصف المنادى باسم الإشارة الخالي من الكاف ؛ قال : وفي
عبارة الأصل سقط ، والصواب : وأما باسم الإشارة العاري من الخطاب فيجوز . قال : ولم أقف على
قائله .

من (١) إلى (٢) سقط من (د)

(٣) الزخرف : ٤٩

باسم الإشارة ، لفظاً أو تقديرًا ، فيأَيُّها الرجل أصله : يَأَيُّ هذا الرجل ؛ وأجاز ابن كيسان : يَأَيُّ الرجل ، بدون ها ، ومنعه الكوفيون والبصريون ، وليس مسموعاً .

(وتؤنث لتأنيث صفتها) - نحو : ﴿ يَأَيُّهَا النفس المطمئنة ﴾^(١) ؛ ولا تثنى ولا تجمع ، قال تعالى : ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾^(٢) ، ﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٣) ؛ وفي البديع أنها تكون بلفظ واحد للثنتين والواحد والجماعة والمؤنث ، قال : والاختيار في المؤنثة إثبات التاء .

(وليست موصولة بالرفوع ، خبراً لمبتدأ محذوف ، خلافاً للأخفش ، في أحد قوليهِ) - فالرفوع عنده جزء الصلة ، وهو خبرٌ لمبتدأ محذوف ؛ ورُدُّ بأنه لم يظهر قط ، فلا يقال : يَأَيُّها هو الرجل ؛ وبأنه لو كانت موصولة لوصلت بالظرف والمجرور والجمل الفعلية كغيرها ؛ قال هذا المازني ؛ وبأنه لا يُبنى في النداء ما يوصل^(٤) ، وإنما ينصب ، نحو : يا خيراً من زيد ؛ قاله الزجاج .

(ولا جائزاً نصبُ صفتها) - بل يجب رفعها ، وهو قول الجمهور من البصريين ؛ لأنها هي المنادى في المعنى ، والرفوع بعد أيّ صفة أيّ عند سيبويه ؛ عطفٌ بيان عند ابن السِّيد ؛ خبرٌ لمبتدأ محذوف ، وأيّ موصولة ، وهو أحد قولَي الأخفش ؛ صفةٌ خبرٌ لمبتدأ محذوف ، والأصل : يَأَيُّ هو هذا الرجل ، فجاء بأيّ يلتبس اسمه ، ثم استأنف بقوله^(٥) : هو هذا الرجل ، لبيان أيّ ، وهو قول

(١) الفجر : ٢٧

(٢) الرحمن : ٣١

(٣) النور : ٣١ : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

(٤) في (غ) : ما يطول ، والمقصود واحد .

(٥) سقطت من (ز) .

الكوفيين ؛ نعت لاسم إشارة ملفوظ به أو مقدّر ، واسم الإشارة تبين لأيّ ، وهو قول ابن كيسان .

(خلافاً للمازنيّ) - لعدم سماع ذلك ، والقياس يأباه ، لما تقدم ؛ على أن ابن الباذش قال : إن النصب مسموع عن بعض العرب ؛ وقال الزجاج : لم يُجز أحد من النحويين هذا المذهب قبل المازنيّ ، ولا تابعه أحد ، وهو مطّرح ، لمخالفته كلام العرب ؛ فالكلام فيما يلي أيّاً ، فإن جيء بعد الوصف له رُفِعَ ، وإن أضيف نحو : يأيها الرجل ذو الجمّة ، أو لأيّ^(١) نُصِبَ مضافاً نحو : ذا الجمّة ؛ ورفع على اللفظ ، ونصب على الموضع إن أفرد ، نحو : يأيها الرجل الطويلُ ، وهو اتفاق .

(ولا يستغنى عن الصفة المذكورة) - فلا يقال : يأيها ، دون وصف بأحد الثلاثة السابقة .

(ولا يتبعها غيرها) - أي لا يتبع غير الثلاثة المذكورة أيّاً ، فلا يقال : يأيها صاحب الفرس ، ولا أخا عمرو ؛ لأن هذا مستفاد مما تقدم ، ومحلّه في الوصف الأول ، فأما الثاني فلا يمتنع ذلك فيه ؛ والصواب أنه أراد : ولا يتبعها غيرها من التوابع ؛ فلا يقال : يأيها الرجل وزيد أقبلاً ؛ وفي البسيط : لا يجوز العطف ، لو قلت : يأيها الطويل والقصير ، لم يجز إلا على تأويل : والقصير أدعوه ؛ وكلامه في الشرح على هذا .

(واسم الإشارة ، في وصفه بما لا يستغنى عنه كأيّ) - فإذا قدر اسم الإشارة وصلة لنداء مافيه ال ، وجب رفع النعت ، وكونه مصحوباً بال الجنسية ، نحو إذا الرجل ، وأنشد بعضهم في ذلك قوله :

(١) أي بوصف لأيّ

ياذا الخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيثنا^(١)

وإن قدرت الاكتفاء باسم الإشارة جاز في الصفة الرفع والنصب ، وإجازة النصب بالقياس ولم يسمع ؛ وأوجب بعضهم رفع ذي ال بعد اسم الإشارة مطلقاً ، وقال : إنما يكتفى باسم الإشارة إذا أتبع بغير ذي ال ، وقال : إنه المفهوم من كلام سيويه .

(وكغيرها في غيره) - قال في الشرح : يساوي اسم الإشارة أيأ في وجوب رفع صفته ، واقتراها بال الجنسية ، ويخالفها بجواز استغنائه عن الوصف ، وأن يتبع بغير وصف ؛ وهذا هو ما سبقت الإشارة إليه من كلامه : فلا تتبع أي إلا

(١) في معجم شواهد العربية أن الشاهد في ابن يعيش ١٢٧/١ ، وفي شرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/١ في المنادى المبهم قال : واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه ال ، كقولك : ياهذا الرجل وياهؤلاء الرجال ، وأنشد سيويه لحَزْز بن لُؤْذَانَ السدوسي :

☆ يا صاح ياذا الضامر العنس

والعنس الناقة الشديدة ، وأصل العنس الصخرة في الماء ، قيل لها ذلك لصلابتها ... ولعبيد :

☆ ياذا الخوفنا بمقتل شيخه

هكذا رواه ابن يعيش ، ورواه سيويه ٢ / ١٩١ (٣٠٧/١) ، والخزانة ٢ / ٢١٢ (٢٢١/١) وقيل في الحاشية : ديوان عبید ص ٢١ ، وفيه الشاهد ، وعجزه :

☆ حَجَرٍ تَمَنَّى صاحب الأحلام

وهو غير الشاهد الوارد بنسخ التحقيق ، والذي وجدته بأول ديوان عبید ص ٦ في أول نونيته التي يخاطب بها امرأة القيس أيضا ، كما فعل في القصيدة الأخرى :

☆ ياذا الخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيثنا

وبعده :

☆ أزعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا وحيثنا

والشاهد في البيت وصف اسم الإشارة المنادى بما فيه ال في قوله : ياذا الخوفنا ...

وقد روى صاحب الخزانة في أثناء حديثه عن البيت الأول أبياتا من النونية فقال : وقال عبید أيضا :

ياذا الخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحيثنا ... الخ

بوصف ، ولا يستغنى عن الوصف ، واسم الإشارة يخالفها في الأمرين ، هذا كلامه في شرحه .

قال المبرد في المدخل : إن قلت : يا هذا الرجل ، فأخرجته مخرج أي ، لم يكن الإرفعاً ، وإن أردت أن تقف عليها ثم تنعت ، كان الرفع والنصب ؛ وقال الخليل : إذا قلت : يا هذا ، وأنت تريد أن تقف عليه ، ثم تؤكد باسم يكون عطفاً ، فإن شئت رفعت ، وإن شئت نصبت ، نحو : يا هذا زيدٌ ؛ وزيداً ، كقولك : ياقيم أجمعون ، وأجمعين ، وكذا ياهذان زيدٌ وعمروٌ ، أو زيداً وعمراً ؛ فعنى قوله : وكغيرها في غيره : وكغير أي من المناديات ، في غير ما لا يستغنى عنه من الأوصاف .، فيوصف حينئذ بذى ال ، ولا يتعين الرفع ، كما تقدم ، وبالمضاف أيضاً ، وفي غيره من التوابع ، فيتبع بكل تابع

(وقيل : يا الله ، ويا الله) - يعنى بقطع الهمزة ووصلها ، وجع بين يا وال لأنها عوض عن الهمزة ، والأصل : إله ، على وزن فعال ؛ ومن القطع :
٤٩٠ - مبارك هو ومن سماء على اسمك اللهم يا الله^(١)

(والأكثر : اللهم) - أي الأكثر في نداء هذا الاسم الشريف : اللهم ، دون يا الله ، والميم المشددة زائدة عند البصريين ، وهي عوض من حرف النداء ؛ وقال

(١) في الإنصاف ص ٢٢٩ : وأما قولهم : إنا نقول في الدعاء : يا الله ، فالجواب عنه من ثلاثة أوجه : أحدها : أن الألف واللام عوض عن همزة إله ، فتزلت منزلة حرف من نفس الكلمة ، وإذا تزلت منزلة حرف من نفس الكلمة جاز أن يدخل حرف النداء عليه ؛ والذي يدل على أنها بمنزلة حرف من نفس الكلمة أنه يجوز أن يقال في النداء : يا الله ، بقطع الهمزة ، قال الشاعر : مبارك هو .. البيت قال في الحاشية : هذان بيتان من مشطور الرجز ، وقد أنشدتهما ابن منظور - أله - ولم يعزهما ؛ والاستشهاد بهما في قوله : يا الله ، حيث ورد لفظ الجلالة منادى مقطوع الهمزة .. قال ابن منظور : الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم - من اللهم - يا الله اغفر لي ، بهمزة ، ومنهم من يقول : يا الله ، بغير همز ، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل ؛ لأنها ألف ولام مثل لام الحارث من الأسماء وأشباهه ومن همزها توه الهمزة من الحرف ؛ إذ كانت لا تسقط منه الهمزة ، قال مبارك هو - البيت .

الكوفيون : هي بقيّة : أمّا بخير^(١) ؛ ولا يستعمل اللهم في غير النداء ؛ قيل :
وشدّ قوله :

٤٩١ - كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لَاهُمُ الْكُبَارُ^(٢)
وفيه رواية أخرى : لاهه الكبار .

وشدّ أيضاً حذف ال منه ، نحو :

٤٩٢ - لَاهُمَّ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ^(٣)

(١) في ش . ش . العيني على الأثموني والصبان ١٤٧/٣ قال الأثموني في تنبيهاته : مذهب الكوفيين أن الميم في اللهم بقية جملة مخدوفة ، وهي : أمّا بخير ، وليست عوضاً من حرف النداء .. قال الصبان ورّد هذا بأنه يقال : اللهم لا تؤمّمهم بخير ؛ وفي التصريح ١٧٢/٢ : ومذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض : أمّا بخير ، فيجيزون ؛ يا اللهم ، في السعة ، ويبطل ذلك أنه حذف على غير قياس وقد التزم .. قال يس في الحاشية : قوله : ومذهب الكوفيون إلى أن الميم بعض : أمّا بخير ، أي اقصدنا به - من أم يؤمّ بمعنى قصد - فحذفت الهمزة ، وجعلنا شيئاً واحداً ، كما فعل كذلك في هلمّ ، على القول بأن أصلها : هل أم ..

(٢) رواية الخزّانة ٢٦٦/٢ (٢٤٥/١) ٢٤٦ :

☆ يسميها لاهه الكبار ☆

قال : والأزهريّ أورد هذا الشعر على غير هذه الرواية ، قال في التهذيب : وقد كثر اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات ، وأنشدني بعضهم :

كحلفة ... يسميها اللهم الكبار ؛

يسميها لاهه الكبار ... ا ه .

وإنشاد العامة :

وأورده جماعة من النحويين :

يسميها لاهم الكبار

يسميها اللهم الكبار .

وفي الدرر ٥٤/١ :

وقال : استشهد به على أن اللهم قد استعملت في غير النداء شذوذاً ، والله في البيت مخففة الميم ؛ ثم أورد عبارة التهذيب .. ثم قال : والبيت من قصيدة للأعشى ميمون - ديوانه ١٩٥/

(٢) في الإنصاف ص ٧٧ قال في الحاشية : نسبه في الخزّانة ٢٢٨/٤ لشهاب بن العيف العبدّي ، وفي معجم شواهد العربية : أو عبد المسيح بن عسلة ؛ قال في حاشية الإنصاف : وقوله : زنى على أبيه ، يروى بتخفيف النون ويروى بتشديدها ، ومعناها ضيق على أبيه ، وجاء بالبيت شاهداً على دخول لا =

ومذهب الخليل وسيبويه أنه لا يوصف ، لكونه مع الميم كالصوت ، أي غير متمكّن في الاستعمال ؛ وقال المبرد والزجاج : يوصف على اللفظ والموضع ، وخرّجا على ذلك : ﴿اللهم مالك الملك﴾ ^(١) ، ﴿اللهم فاطر السموات﴾ ^(٢) ؛ وعلى الأول هو نداء ثان ، بدليل أنه لم يسمع في الكلام : اللهم الرحيم ونحوه ؛ وأما : (لا هم الكبار ^(٣)) ، فقليل فيه : لما كان غير منادى وصف ؛ وقيل : رفع على القطع .
(وشدّ في الاضطرار : يا الله) - وهذا قول البصريين ؛ إذ فيه عندهم الجمع بين العوض والمعوّض ، قال :

٤٩٣ - إني إذا مما حدثتُ أَلَمَّا أقول : يا الله يا الله ^(٤)

وأجاز ذلك الكوفيون في الكلام ، لأن الميم عندهم ليست عوضاً .

(فصل) : (لتابع غير أي واسم الإشارة من منادى كرفوع ، إن كان غير مضاف ، الرفع والنصب) - فيشمل التابع النعت والأربعة الباقية من التوابع ؛ وخرج بقوله : كرفوع ، المنصوب ، وهو المنادى المضاف والمطول والنكرة غير

النافية على الفعل الماضي لفظاً ومعنى ، بدون تكرار في البيت الذي بعده :

☆ وكان في جاراته لا عهد له ☆

☆ فأى أمر سيئ لا فعله ☆

والشاهد هنا على حذف ال شدوداً للضرورة من قوله : لا هم .

(١) آل عمران : ٣٦

(٢) الزمر : ٤٦

(٣) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٤) في شرح شواهد العيني على الأشموني والصبان ١٤٦/٣ : قاله أبو خراش الهذلي ، وقبله

إن تغفر اللهم تغفر جميعاً وأى عبيد لك لا أَلَمَّا

وكلمة ما في الشاهد زائدة ؛ وحدثت مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر ، أي إذا ألم حدث ، وهو الذي يحدث من مكاره الدنيا ؛ وألم نزل ؛ وأقول خبر إن ، والشاهد في قوله : يا الله ، حيث جمع فيه بين العوض والمعوّض للضرورة .

المقصودة : وبقي المفرد العلم والنكرة المقصودة : فينصب صفةً ما عداها ، نحو :
يا عبد الله الكريم ، ويا خيراً من زيد الكريم ، إن كان علماً أو نكرة مقصودة ،
وإلا وصفته بالنكرة ، نحو : يا خيراً من زيد كريماً ، كما تقول : يا رجلاً كريماً ،
لغير مقصود ؛ وخرج المضاف من الصفة ، وسيأتي حكمه .

فيجوز في تابع هذين ، أعني العلم المفرد^(١) ، والنكرة المفردة المقصودة ،
الرفع والنصب ، إذا كان غير مضاف ، وغير ما سيأتي استثناءؤه ؛ والسماع ورد
بالأمرين ، نحو :

٤٩٤ - ألا يازيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق^(٢)

و ﴿ يا جبال أوّبي^(٣) معه والطير ﴾ بالرفع والنصب ، وكذا الباقي ، ومنه :
ياحكم الوارث عن عبد الملك^(٤) ، ويا عمر الجواد^(٥) .

(١) سقطت من (د)

(٢) في (د) ذكر صدر البيت فقط، ولم يذكر عجزه ، وكذلك فعل صاحب الهمع ، وقال :
مع ١٤٢/٢ - وقالت العرب

☆ ألا يازيد والضحاك سيرا ☆

وتبعه صاحب الدرر - ١٩٦/٢ - ١٩٧ - قال : وهذا الشاهد ليس شعراً ، بل هونث ، كما لا يخفى ..
والحقيقة أنه شعر ، ذكره صاحب معجم شواهد العربية ضمن قافية الوافر ، وقال إنه في جمل
الزجاجي ١٦٥ ، وفي شرح المفصل لا بن يعيش ١٢٩/١ بعد أن ذكر الحكم في : يازيد الطريف ،
والطريف ، ويازيد الحارث ، والحارث ، قال : قال الشاعر :

ألا ياقيس والضحاك سيرا وقد جاوزتما خمر الطريق
يروى برفع الضحاك ونصبه ، ولولا أن موضعه نصب لما جاز النصب في نعتيه وما عطف عليه ..
وفي اللسان :

خمر : بالتحريك ما وارك من الشجر والجبال ونحوها .. قال : والخمر هدة يختفي فيها الذئب ،
وأنشد :

☆ فقد جاوزتما خمر الطريق ☆

(٣) سبأ : ١٠ : ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلاً ، يا جبال أوّبي معه والطير ﴾ .

(٤) ، (٥) - سبق تخريج هذين الشاهدين .

(ما لم يكن بدلاً أو منسوقاً ، عارياً من ال ، فلها تابعين ، مالهـا مناديين) - فإن كان البدل مفرداً نكرة نصبت ونونت نحو : يازيد رجلاً صالحاً ، أو معرفة نحو : يازيد بطةً ، ضمت ولم تنون ؛ لأنه على تقدير تكرير حرف النداء النائب مناب العامل ؛ ولهذا امتنع البدل بالنكرة المقبل عليها ، واسم الإشارة نحو : يازيد رجل ، ويازيد هذا ؛ إذ لا يحذف حرف النداء منها^(١) ؛ وامتنع أيضاً : يازيد الرجل ، على البدل^(٢) ؛ إذا لا يدخل يا على مثله^(٣) .

وإن كان المنسوق نكرة غير مقصودة نصبت ونونت نحو : يازيد وغلماً ؛ وكذا إن كان مضافاً نحو : وغلـام عمرو ، وشبه ذلك ؛ وإن كان نكرة مقصودة أو علماً بنيت على الضم ، نحو : يازيد ورجل ، أو يازيد وعمرو ؛ ومنع الأولى الأخفش ، وأجازها المبرد .

(خلافاً للمازني والكوفيين ، في تجويز : يازيد وعمراً) - وأجازوا ذلك قياساً على ما فيه ال ؛ وغيرهم يوجب الضم بلا تنوين .

وزعم الكسائي ومن أخذ بقوله من الكوفيين ، أن الضمة في : يازيد ، ضمة إعراب ؛ ولعل صاحب رؤوس المسائل قال لهذا : إن قياس قول الكوفيين جواز : يازيد وعمرو ، بالرفع والتنوين .



(١) أي فيقال فيها : يازيد يارجل ، ويازيد ياهذا .

(٢) ولا يمتنع على الصفة .

(٣) أي فلا يقال : يازيد ياالرجل .

(ورفع المنسوق المقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه والمازني ، ومرجوح عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي) - ووجه الأول المشاكلة ، وقال سيبويه إنه أكثر ما سمعه من العرب ؛ ووجه الثاني أن ما فيه ال لم يل حرف النداء ولا يليه ، فلا يكون مثل ما وليه .

(والمبرد في نحو : الحارث ، كالخليل ، وفي نحو الرجل ، كأبي عمرو) - فيرجح في الحارث الرفع ، لشبهه بالمجرد ، من حيث لم يتأثر بال في التعريف ؛ ويرجح في الرجل النصب لتأثره بال ، فأشبهه المضاف ؛ وهكذا نقل عن المبرد ابن السراج في أصوله ؛ والذي في المقتضب للمبرد اختيار مذهب أبي عمرو ، وهو النصب مطلقاً .

(وإن أضيف تابع المنادى وجب نصبه مطلقاً) - فتقول : يا زيدُ أخا عمرو ، ويا رجلُ صاحبَ الغلام ، كما تقول : يا غلامَ زيد صاحبَ عمرو ، ويا طالعاً جبلاً صاحبَ فرس ، ويا رجلاً صاحبَ ثوب ؛ وكل تابع من نعت وغيره كذلك ؛ قال سيبويه : قلت له ، يعني للخليل : أفرأيت قول العرب كلهم :

☆ أزيدُ أخا ورقاء ...^(١) ☆

- ٤٩٥ -

لأي شيء لم يحز فيه الرفع كما جاز في الطويل ؟ قال : لأن المنادى إذا

(١) في سيبويه ٢ : ١٨٣ (١ : ٣٠٢) :

أزيدُ أخا ورقاء إن كنت ثائراً فقد عرضتُ أحناءَ حَقٍّ فخاصم قال في الحاشية : ورقاء حي من قيس ، ويقول العرب : فلان أخوتيم أي من قومهم ؛ والثائر طالب الثأر ؛ وأحناء الأمور أطرافها ونواحيها ، جمع جنو . أي إن كنت طالباً لثأرك ، فقد أمكنك ذلك ، فاطلبه وخاصم فيه .

والشاهد فيه نصب أخا ورقاء ، جرياً على محل المنادى المفرد ، وهو النصب .

وصف بالمضاف فهو بمنزلته إذا كان في موضعه .

(ما لم يكن كالحسن الوجه ، فله ما للحسن) - يعني مثله في أن إضافته غير محضة ، فيكون له ما للحسن من الرفع والنصب إذا كان المنادى مضموماً نحو : يازيدُ الحسن الوجه ، ويا زيدُ الضارب الرجل ، إلا أن يتبع أياً ، فلا يجوز فيه عند الجمهور إلا الرفع نحو : يا أيها الحسن الوجه ، وقال :

٤٩٦ - يا صاح يا ذا الضامر العنسي والرحل والأقتاب والجلس^(١)

(١) في سيبويه ٢ / ١٩٠ (١ / ٣٠٦) : فالأسماء المبهمة توصف بالألف واللام ، ليس إلا ، ويفسر بها ، ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ، ولا تفسر بما يفسر به غيرها إلا عطفاً ، ومثل ذلك قول الشاعر ، وهو ابن لؤذان السدوسيّ

يا صاح يا ذا الضامر العنسي والرحل ذي الأنساع والجلس
قال في الحاشية : العنس الناقة الشديدة الصلبة ؛ والأنساع جمع نسع بالكسر ، وهو سير يضفر وتشد به الرجال ، والجلس بالكسر والتحريك كل شيء ولي ظهر البعير أو الدابة تحت البرذعة . قال : والشاهد فيه رفع وصف المنادى ، وهو مضاف إضافة غير محضة ، فإن الضامر مضاف إلى العنس ولكن إضافة ذا إليها ليست بمحضة ، والتقدير : يا هذا الذي ضمرت عنه ؛ وقد خولف سيبويه في رفع الضامر بجرّها على إضافة ذا إليها ، وهي بمعنى صاحب ، على أن تكون العنس بدلاً من الضامر ؛

قال في المقتضب ٤ / ٢٢٣ (٤ / ٥٥٢) :

وعلى هذا أنشد هذا البيت :

يا صاح يا ذا الضامر العنسي والرحل والأقتاب والجلس
يريد الذي ضمرت عنسه . قال في الحاشية :

استشهد به سيبويه على رفع الضامر ، وإن كان مضافاً إلى العنس لأن إضافته ليست محضة ؛ وذا اسم إشارة ... قال : وذهب الكوفيون إلى أن الرواية :

يا صاح يا ذا الضامر العنسي

بخفض الضامر ، بإضافة ذا إليه ، وذا بمعنى صاحب ؛ والسيرافي يحمل رواية سيبويه على مثل قوله :

=

علفتها تبناً وماءً بارداً ؛

فالضامر العنس كالحسن الوجه ، فإن قدرت اسم الإشارة مكتفىً به رفعت أو نصبت ، وإن جعلته كأي فالرفع ؛ خلافاً للمازني في تجويز النصب أيضاً .
 (ويمنع رفع النعت في نحو : يا زيدُ صاحبنا ، خلافاً لابن الأنباري) -
 والمراد ما كان إضافته محضة ؛ وقد سبق عن سيبويه أن العرب تنصب : أخا ورقباء ؛ وسبق ابن الأنباري إلى ما أجازاه من الكوفيين أبو عبد الله الطوال والكسائي والفراء ؛ وأجرى الفراء التوكيد بالمضاف مجرى النعت المذكور ، فأجاز : يا زيدُ نفسه ونفسه ؛ ومذهب سيبويه والجمهور وجوب النصب ؛ وقد سبق توجيهه عن الخليل .

(وتابع نعت المنادى محمولاً على اللفظ) - فتقول : يا زيدُ الطويلُ الجسمُ ، برفع الجسم نعتاً للطويل ؛ وكذا ترفع لو نعته بمضاف نحو : ذو الجُمَّة ؛ فلو جئت بالواو في المضاف فقلت : وذو الجمة ، فالجمهور على وجوب النصب ، عطفته على النعت أو على المنادى ؛ وقال المازني : إن عطفت على النعت رفعت كما في الصفة .

(وإن كان مع تابع المنادى ضميراً جيء به دالاً على الغيبة باعتبار الأصل ، وعلى الحضور باعتبار الحال) - فتقول : يا زيدُ نفسه ، ويا تميمُ كلهم ، بالغيبة الكائنة قبل النداء ، كأنك قلت : أدعو زيدا وتيمياً ؛ وتقول : نفسك وكلهم ، بالحضور المتجدد بالنداء ، كأنك قلت : أدعوك أو أدعوكم ؛ ومنع الأخفش

فيكون معنى الضامر المتغير ، كأنه قال : المتغير العنس والرحل ، ويدخل الرحل في لفظ الضامر ، لإرادة معنى التغير به ، أو يضر له عامل يناسبه .
 وصاح مرخم صاحب ، والضاير من ضمير الحيوان من باب نصر : دقَّ وقلَّ لحمه .. والأقتاب جمع قتب : رحل صغير على قدر السنام ؛ وروي : الأقتاد جمع قتب ، وهو خشب الرحل ، والجلس كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وقد نسب البيت في سيبويه إلى خَزَز بن لُوذَانَ السدوسي ، وكذلك في شرح المفصل ١١٦/١ ، ونسبه في الأغاني إلى خالد بن المهاجر ، وفي معجم الشواهد نسبه إلى خالد بن المهاجر أو ابن لُوذَانَ السدوسي .

الخطاب ، والحجة عليه قول العرب ؛ يا تميم كلکم ؛ وقوله فيما جاءت به الرواية ، وهو الرفع ، على تقدير : کلکم مدعو ، بعيد ؛ وكذا إجازته النصب على تقدير : کلکم دعوت .

(والثاني في نحو : يازيد زيد ، مضموم أو مرفوع أو منصوب) - فالضم على نداء ثان ، والرفع عطف بيان على اللفظ ، والنصب عطف بيان على الموضع ؛ ويروى في قول رؤبة :

٤٩٧ - إني وأسطار سطرين سطرًا لقائل : يانصر نصرًا نصرًا^(١)

(١) ملحقات ديوان رؤبة ١٧٤ ، ورواية سيبويه ١٨٦/ ٢ (٣٠٥/ ١)

☆ لقائل : يا نصر نصرًا نصرًا ☆

قال : وأما قول رؤبة ، فعلى أنه جعل نصرًا عطف البيان ونصبه .. قال : وبعضهم ينشد : يا نصر نصرًا نصرًا ، قال في الحاشية : سطرين : كتين ؛ ويعنى بالأسفار آيات الكتاب الكريم ؛ ونصر هذا هو نصر بن سيار ؛ وقد فهم سيبويه أن نصرًا الثانية والثالثة عطف بيان على الأولى ، لكن قال أبو عبيدة : نصر المنادى نصر بن سيار أمير خراسان ، ونصر الثاني حاجبه ، ونصبه على الإغراء ، يريد : يا نصر عليك نصرًا ؛ وقال الزجاج : نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة ؛ وقال الجرمي : النصر : العطية ، فيريد : يا نصر عطية عطية ؛ نصب : نصرًا نصرًا ، حملاً على محل نصر الأولى ، لأنها في محل نصب .

وفي المقتضب ٢٠٩/ ٤ (٥١٩/ ٤) برواية التحقيق ، قال : فإن هذا البيت ينشد على ضرب : يا نصر نصرًا نصرًا ، يجعل المنصوبين تبييناً لمضموم : عطف بيان ؛ ويانصر نصرًا نصرًا ، يجعلها تبييناً وإجراء أحدهما على اللفظ ، والآخر على الموضع ؛ ويانصر نصرًا نصرًا ، يجعل الثاني بدلاً من الأول ، ونصب الثاني على التبيين ، وأما الأصعي فزعم أن هذا الشعر : يا نصر نصرًا نصرًا ، وأنه إنما يريد المصدر ، أي انصرني نصرًا ؛ وقال أبو عبيدة : هذا تصحيف ، إنما قاله لنصر بن سيار إغراء ، أي عليك نصرًا ..

وفي الحاشية ذكر روايات البيت : نصر الأول روى فيه وجهان : ضمه ونصبه ؛ ونصر الثاني روى بأربعة أوجه : ضمه ، ورفع منه منوناً ، ونصبه ، وجره ؛ ونصر الثالث روى فيه وجه واحد ، وهو النصب ... ثم وجه هذه الروايات ، ثم قال : ونصر هو صاحب نصر بن سيار أمير خراسان ، منع رؤبة من الدخول إلى الأمير ، فتلطف به ، وأقسم له بأنه يدعو له ، وطلب منه المعونة ، وبعده :

بلغك الله فبلغ نصرًا نصر بن سيار يثني وفرا

بضم الثاني بلا تنوين ، وبضمة وتنوينه ، وينصبه .

وجعل المضموم على نداء ثان ، مؤكداً للأول ، هو قول سيبويه ، وحكاه عن أبي عمرو ؛ وأكثر النحويين يجعلونه بدلاً ، وردّه المصنف بأن حق البديل مغايرة المبدل منه ، إذ لا معنى لإبدال الشيء من نفسه ، فهو نداء ثان يؤكد الأول .

(والأول في نحو : ياتيمُ تيمَ عدي^(١) ، مضموم أو منصوب ، والثاني منصوبٌ لا غير) - فالضم لأنه منادى مفرد معرفة ، حينئذ يكون الثاني منادى مستأنفاً ، أو منصوباً بأعني أو عطف بيان أو بدلاً ، قال المصنف : أو توكيداً ، وفيه نظر . وأما نصبه فعلى نية الإضافة لمثل ما أضيف إليه الثاني ، والأصل : ياتيمُ عديّ تيمَ عديّ وهذا قول المبرد ، والثاني حينئذ منصوب توكيداً أو عطفاً أو بدلاً أو منادى مستأنفاً ، أو على أن يجعل الأول والثاني اسماً واحداً بالتركيب ، كما فعل في : لارجلَ ظريفَ ، بفتح الصفة والموصوف ، والفتحة في الأشهر للبناء ، وهما بعد التركيب مضافان إلى عديّ ، كقولهم : ما فعلت خمسة عشر ك ، ومجموع الاسمين في موضع نصب ، وهذا قول الأعم ، أو على أن تيم الأول مضاف إلى عديّ المذكور ، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه ، وهو قول سيبويه ، ثم قيل : الأصل عنده : ياتيمُ عديّ تيمه ، فحذفت الهاء وأقحم تيم ، وقيل : الأصل : يا تيم عديّ تيم عديّ ، فحذفت عديّ ، ثم حصل الإقحام .

ورد الأول بأن العرب لا تقول : يا زيد عمرو زيده ، كما لا تقول : زيد قطع الله يدَ ورجلَه ، ذكره الفراء ؛ وهذا إن ثبت يدل على بطلان ذلك التقرير ، ويدل على بطلان الإقحام : لأنه لو لاه لم يمتنع ذلك ، إلا أن في منع

(١) سقطت هذه العبارة من (د ، غ)

ذلك نظراً ؛ إذ لا تختص المسألة بالعلم كما مثل ، بل يكون في غيره ، نحو : يا رجل رجل القوم ، ومن أمثلة النحويين : يا رجل رجلنا .

وفي البسيط : الجواز في غير باب النداء ، حتى تقول : لا غلام غلام رجل ، وفيه نظر ، وفيه أيضاً يجوز : يا زيد زيدنا ، وفي جواز : يا زيد زيدي نظر ، لشدة اتصال الياء ، لذا كسر لها ما قبلها ، فغيّر كما غير ضربت لاتصال الفاعل ؛ والمثال الذي في الأصل هو من قوله :

٤٩٨ - يا تيم تيم عدي لأبالكم لا يُلقينكم في سوءة عمر^(١)
وقال آخر :

٤٩٩ - يازيد زيد اليعملات الذبّل تطاول الليل عليك فانزل^(٢)

(١) في الدرر ٢ : ١٥٤ :

يا تيم تيم عدي لأبالكم لا يُلقينكم في سوءة عمر
قال استشهد به على أن اللفظ المكرر ، إذا اتصل به ما لم يتصل بالاول ، اتجه كونه بياناً ، لما فيه من زيادة الفائدة ، راداً بذلك على من قال : إن عطف البيان إذا أتى بلفظ الأول تعين للمبدئية ، لأن الشيء لا يبين نفسه ؛ وهو من شواهد الرضي ؛ قال البغدادي : على أن تياً الأولى يجوز فيه الضم والنصب ، وفي الثاني النصب لا غير .. قال اللخمي في شرح أبيات الجمل : وأضاف تياً إلى عدي للتخصيص ، واحترز به عن تيم مرة ، وعن تيم غالب بن فهر ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيبان ، وعن تيم ضبة ، وعدي المذكور هو أخو تيم وهما ابنا عبد مناة ، ومعنى : لأبالكم : الغلظة في الخطاب ؛ ولا يلقيكم بالقاف من الإلقاء وهو الرمي ، قال ابن سيدة : من رواه بالفاء فقد صحف وحرف ، وروى : لا يوقعنكم ، والسوءة بالفتح الفعلة القبيحة ، والبيت من قصيدة لجريز هجو بها عمر بن لجأ - ديوانه : ٢٨٥

(٢) في سيبويه ٢٠٥/٢ (٣١٥/١) : وقال بعض ولد جرير ، قال في الحاشية : ونسب إلى عبد الله بن رواحة - السيرة ٧٩٤ ، والروض الأنف ٢٥٨/٢ ، وابن يعيش ١٠/٢ ، والخزانة ٣٦٢/١ ، والجمع ١٢٢/٢ ورواية سيبويه : يازيد زيد بفتح الأول والثاني ؛ قال : لأنهم قد علموا أنهم لولم يكرروا الاسم كان الأول نصباً ، فلما كرروا الاسم توكيداً تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لولم يكرروا . قال السيرافي : مذهب سيبويه أن قولك يازيد زيد عمرو ؛ زيد الأول هو المضاف إلى عمرو ، والثاني هو توكيد للأول وتكرير له ؛ ومذهب أبي العباس أن الأول مضاف إلى اسم محذوف ، وأن الثاني =

(فصل) : (حال المضاف إلى الياء ، إن أضيف إليه منادى ، كحالهِ إن أضيف إليه غيره) - فإذا قلت : يا غلامَ غلامي ، فحكمه حكم : قام غلامُ غلامي ؛ وقد تقدم في آخر باب الإضافة الكلام فيما يضاف إلى الياء ، ولا فرق بين أن يضاف إليه شيء أو لا ؛ وقال هناك ، وقد ذكر حذف الياء وقلبها ألفاً والاستغناء عنها بالفتحة^(١) في النداء ؛ وربما وردت الثلاثة دون نداء ، وقال هنا : إن قلب الياء ألفاً وحذفها شذوذ ؛ وقد سبق تمثيل ذلك كله .

(إلا الأمّ والعمّ المضاف إليهما ابن ، فاستعملهما غالباً بفتح الميم أو كسرهما دون ياء) - وحكم ابنة وبنت كحكم ابن ؛ واحترز بغالباً من بقية اللغات ، وستأتي ؛ والفتح والكسر لغتان فصيحتان ، وقرئ بهما في السبعة في : « يابنُ أمّ » ، فالفتح على جعل الاسمين واحداً بالتركيب كبعلبك^(٢) ، وهو قول سيبويه .

وقيل : لأن الأصل : أمّا بفتح ما قبل الياء ، فقلبت ألفاً وحذفت ؛ وقال ابن الضائع : الاجتزاء بالألف^(٣) عن الفتحة ضعيف ؛ وأما الكسر فعلى حذف الياء ، والاجتزاء بالكسرة عنهما ؛ وهو ظاهر كلام الزجاجي ، وعليه جرى المصنف ، والأصل : يابن أُمي بلا تركيب ، فحذفت الياء ؛ وكلام المغاربة على أنه مركب ، فهو كأحد عشر مضاف إلى الياء .

⁼ مضاف إلى الاسم الظاهر المذكور ، وتقديره : يازيد عمرو زيد عمرو ، وحذف عمرو الأول اكتفاء بالثاني ؛ قال السيرافي : وعندي وجه ثالث ، لم أعلم أحداً ذكره ، وهو قوي في نفسي ، وذلك أن تجعل أصله : يازيد زيد عمرو ، فيكون زيد عمرو الثاني نعتاً للأول ، مثل قولنا : يا زيد بن عمرو ، ثم تتبع حركة الأول المبني حركة الثاني المعرب . وقد سبق توجيه هذا الشاهد عند تخريج الشاهد السابق على منواله . واليَعْمَلَاتُ الإبل القوية على العمل ؛ والذبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر .. وروى :

☆ تطاول الليل هُدَيْتَ فأنزل ☆

وهو المناسب ، أي انزل عن راحلتك ، وأخذ الإبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإبل الكلال ، فنشطها بالحداء ، وأزل عنها الإعياء .

(١) في (غ) : بالألف

(٢) في (د) : بالفتحة عن الألف ، وليس هذا مقصوداً هنا .

(وربما ثبتت) - أي ياء المتكلم : قال :

٥٠٠ - يابن أمي ويا شقيقت نفسي أنت خلتيني لدهرٍ شديد^(١)
وتسكن وتحرك .

(أو قلبت ألفاً) - نحو :

٥٠١ - ☆ يابنة عمّا لا تلومي واهجمي^(٢) ☆

(وتاء يابنت عوض من ياء المتكلم) - وكذا التاء في : ياءمت ، ولذا لم
يجتمعا إلا في ضرورة ، نحو :

(١) في سيبويه ٢/٢١٢ (١/٣١٨) : وقال الشاعر ، أبو زيد الطائي . يابن أمي ... البيت ،
قال : وقالوا : يابن أم ويابن عم ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد ، لأن هذا أكثر في كلامهم من : يابن
أبي ويا غلام غلامي ؛ وقد قالوا أيضا : يابن أم ويابن عم ، كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما ، ثم أضافوا
إلى الياء .

قال في الحاشية : والشاهد فيه إثبات الياء في أمي لأنها غير مناداة ، فجرت في إثبات الياء مجرى
المضاف إليه في قولك : يابن زيد في إثبات التنوين .

وقال في الدرر ٢/٧٠ : استشهد به على قلة إثبات ياء يابن أمي ؛ وفي التوضيح وشرحه ، في
مبحث : يابن أم ، ويابن عم ... والعرب لا يكادون يثبتون الياء والألف فيها إلا في الضرورة .
وفي ش . ش . العيني ٣/١٥٧ : قاله أبو زيد حرمله بن المنذر من شعر يرثي به أخاه ؛ وفي معجم
شواهد العربية أنه لأبي زيد الطائي - ديوانه ٤٨

(٢) في سيبويه ٢/٢١٤ (١/٣١٨) : وقالوا : يابن أم ويابن عم ، فجعلوا ذلك بمنزلة اسم
واحد ... وإن شئت قلت : حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم ، وعلى هذا قال أبو النجم : يابنة
عما .. البيت

قال السيرافي ماملخصه : فيها أربعة أوجه : فتح أم وعم ، إتباعاً لنون ابن ، وموضعها خفض
بالإضافة ، ويجوز فيها الكسر ، لأنها لما جعلنا كاسم واحد حذفنا الياء وبقيت الكسرة ، كما يفعل في
الاسم الواحد ، والوجه الثالث أن تثبت الياء ، وإثباتها على وجهين : أحدهما أن تثبتها كما تثبتها في
غلامي ، والآخر وهو الأجود ، أن تثبتها كما في : يابن أخي ، وياغلام غلامي ، والرابع أن تجعل مكان
الياء ألفاً .

قال في الحاشية : والمجوع النوم بالليل خاصة . قال : استشهد به على إبدال الياء ألفاً كراهة
لاجتماع الكسرة والياء ، كما ذكر الشنكري .

٥٠٢ - أيا أبتى لازلت فينا فإنما لنا أمل في العيش مادمت عائشاً^(١)

وكون اجتماعها مخصوصاً بالضرورة هو قول البصريين ، وأجاز ذلك في الكلام كثير من الكوفيين .

(وكسرها أكثر من فتحها) - وقرئ بها في السبعة ، إلا أن أكثرهم على الكسر ؛ وقال سيبويه : وزعم - يعني الخليل - أنه سمع من العرب من يقول : يأمّة لا تفعل ، بالضم ؛ وذكر سيبويه : يأبت أيضاً بالضم ؛ وعلى إجازة ذلك الفراء والنحاس ، ومنعه الزجاج .

(وجعلها هاء في الخط والوقف جائز) - ولم تكتب في المصحف إلا بالتاء ، وكتبها هاء دون ذلك ، وبالتاء وقف عليها في السبعة ، وبعضهم بالهاء ، وكلاهما صحيح فصيح ؛ وقول المغاربة : إن الوقف بالهاء للبصريين ، وبالتاء للفراء ضعيف ؛ ووقف أبو عمرو بالتاء ، وهو من رؤوس البصريين .

(فصل) : (يقال للمنادى غير المصرح باسمه في التذكير : ياهنُ وياهنّان وياهنّون) - وسبق في العلم أن هنأ كناية عن اسم جنس غير علم ؛ وقال ابن عصفور : هو كناية عن نكرة من يعقل ، وقد يكنى به عن معرفة من يعقل . وأصل هنّ : هنوّ لقولهم : هنوات ، فحذفت لامه .

(وفي التائيث : ياهنت وياهنتان وياهنّات) - وهنت بسكون النون

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٥٨/٣ قال الأشموني : وأما قوله : أيا أبتى .. البيت فضرورة .

قال العيني : والشاهد في أبتى حيث جمع فيه بين العوض والمعوض ، وهما التاء وياء المتكلم ، لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله : يأبت ؛ وهذا لا يجوز إلا في الضرورة ، وأجازه مطلقاً كثير من الكوفية . وعائشاً خبر مادمت ؛ ولم ينسبه صاحب معجم شواهد العربية ولا العيني في الشواهد الكبرى

وفتحها ، كما سبق في العلم ؛ وتأؤه للإلحاق والتأنيث ، كهي في أخت وبنت ؛
وسبق في العلم أيضا أنه في الكناية كهن .

(وقد يلي أواخرهن مايلي آخر المندوب) - وهو الألف وهاء السكت ،
فتقول : ياهناه^(١) وياهنانيه وياهنوناه^(٢) وياهنتاه^(٣) وياهنتانيه وياهناتوه .
نقل أبو علي القالي في الأمالي عن أبي حاتم أن العرب تقول ذلك .

(ومنه : ياهناه بالكسر والضم) - فالكسر لالتقاء الساكنين ، والضم تشبيها
بها الضمير ؛ وبالضم روي قوله :

٥٠٣ - وقد رابني قولها : ياهنا ه وَيُحْكُكَ الْخَقْتُ شَرًّا بَشَرًا^(٣)

(١) قال الأشعري في خاتمه : بضم الهاء وكسرها .

(٢) في (ز) : وياهناتوه .

(٣) قال في المقتضب ٢٣٥/٤ : وأعلم أن للنداء أسماء يُخَصُّ بها ، فمنها قولهم : ياهناه
أقبل .. ولا يكون ذلك في غير النداء ، لأنه كناية للنداء .. قال في الحاشية : ومثله في سيبويه ٣١١/١ ،
وفي أمالي ابن السجري ١٠١/٢ - ١٠٢ : ولا يقال : هذا هناه ، ولا مررت بهناه ، وإنما يكون بهذه الكلمة
عن اسم نكرة ، كما يكون بفلان عن الاسم العلم ، وهي مع ذلك كلمة ذم ، قال امرؤ القيس :
وقد رابني قولها ياهنا ه وَيُحْكُكَ الْخَقْتُ شَرًّا بَشَرًا

فعني ياهناه : يارجل سوء . واختلف البصريون في أصل تركيب هذه الكلمة ووزنها ، فذهب
بعضهم إلى أن أصلها هناو ، فعال من هنوك ، فأبدلوا من الواو الهاء .
وقال آخرون : بل أبدلت من الواو الهمزة لوقوع الواو طرفا بعد ألف زائدة ، ثم أبدلت من الهمزة
الهاء ، كما قالوا في إياك هياك ، وهذا عندي هو الصواب .

وقال قوم منهم : إن الهاء أصلية وليست ببديل ، وجعلوها من الكلم التي جاءت لامها في لغة هاء ،
وفي أخرى واواً كسنة وعضة .. وقال الفراء وغيره من الكوفيين ، وهو مذهب أبي الحسن الأخفش وأبي
زيد الأنصاري : إن الألف والهاء زائدان ، ولأم الكلمة محذوفة كما حذفت في هن ، وقد رد هذا المذهب
ابن جني .. وانظر اللسان ، وشرح ديوان امرئ القيس ص ٩ - ١٠ .

ومنهم من يزيد الألف والهاء ، فيقول : ياهناه أقبل ، بضم الهاء وخفضها ، حكاهما الفراء ؛ فمن
ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ، ومن كسرها قال : كسرتها لاجتماع الساكنين .

(وليست الهاء بدلاً من اللام ، خلافاً لأكثر البصريين) - والأصل على هذا القول : هَنَاو ، فالمادة : ه ن و ، فَتَعَاوَر على اللام الهاء والواو ؛ وإنما قالوا ذلك لأن معنى ياهن وياهناه واحد ، وليست الهاء للسكت ، كما زعم القائل الأول ، لثبوتها وصلّاً ؛ وَرَدَّ هذا القول بأنها جاءت مكسورة ؛ ولو كان الأمر كما زعموا لوجب الضم ؛ وهاء السكت ثبت فيها الضم والكسر في الوصل بلا خلاف ؛ وقال الفراء : يقال : ياحسرتاه ، بكسر الهاء وضمها ، والكسر أكثر ؛ وأما ثبوتها وصلّاً فقد جاء ذلك كما تقدم ، وفي القرآن ، قال تعالى : ﴿ مَالِيَهُ . هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ ^(١) ، أثبتتها في الوصل من السبعة غير حمزة ؛ وهذا القول الذي اختاره المصنف هو قول الفراء ، واختاره ابن عصفور أيضاً ، ونسب للأكثرين .



(١) الحاقة : ٢٨ ، ٢٩

٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها

الاستغاثة دعاءُ المستنصرِ المستنصر به ، والمستعين المستعان به .
(إن استُغِيثَ المناذِى أو تُعْجِبَ منه جُرٌّ باللام مفتوحةً بما يُجرى في غير النداء) - قال المصنف : المعروف في اللغة : استغثتُ زيدا ، قال تعالى : ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ ^(١) ، ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته ﴾ ^(٢) ، فالداعي مُستغِيث ، والمدعو مستغاث ، والنحويون يقولون : استغاث به فهو مستغاث به ، وكلام العرب بخلافه . انتهى .

ومن ذكره بالباء سيويه في كتابه ، وجاء من كلام العرب كذلك ؛ قال :

٥٠٤ - حتى استغاثت بأهل الملح ماطِعمَتُ في منزلٍ طعمَ نومٍ غيرَ تسأويبٍ ^(٣)

وقال :

٥٠٥ - حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البرك ^(٤)

(١) الأنفال : ٩

(٢) القصص : ١٥

(٣) ، (٤) البيتان شاهدان على مجيء الفعل استغاث بالباء ، على ما ذكره سيويه في كتابه ، ويقول الشارح : وجاء من كلام العرب كذلك ، والمثالان من الشعر ؛ والشاهد في قوله : حتى استغاثت بأهل الملح ... وحتى استغاثت بماء ..

وفي اللسان - أوب : والتأويب في السير نهراً نظير الإسّاد في السير ليلاً ... والتأويب أن يسير النهار أجمع ، وينزل الليل ؛ وقيل : هو تباري الرّكّاب في السير ..

وفي اللسان - برك : والبركة كالحوض ، والجمع البرك ، يقال : سميت بذلك لإقامة الماء فيها - والبركة مستنقع الماء ، والبركة شبه حوض يحفر في الأرض ، لا يجعل له أعضاء فوق صعيد الأرض ، وهو البركُ أيضاً ؛ والبركة بالضم طائر من طير الماء أبيض ، والجمع برك وأبراك .. والبركُ أيضاً الضفادع ، وقد فسر به بعضهم قول زهير ، يصف قطاة فرّت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت بماء ... البيت .

وجميع ما ينادى يصح كونه مستغاثاً ومتعجباً منه ؛ ويمتنع هناك كونه
بَالُ ، إلا فيما ذكر ؛ ولا يمتنع هنا لفصل الاسم من حرف النداء باللام ؛ ومثال
المستغاث : يا لله ؛ ومثال المتعجب منه : يا للماء !. ويا للعجب !.
ويا للدواهي !.

وإنما سيق المتعجب منه هذا المساق ، لأن الاستغاثة لطلب النصر أو العون ؛
ورؤية الأمر العظيم المتعجب منه يقتضي بالعادة طلب الشخص من يرى ذلك ،
فكأنه استغاث عند رؤية ذلك العظيم بما هو من جنسه ليحضر ، فقال :
يا للماء !. ويا للدواهي !.

وإنما جيء باللام ، لأن ذلك أعون على مدِّ الصوت ، وهو معين على المقصود
بالاستغاثة ، وفُتحت لأن المناذى واقع موقع المضر ، مع قصد التفرقة بين
المستغاث والمستغاث به ؛ ثم قيل : زائدة ، لأن أدعو يتعدى بنفسه ، واختاره
ابن خروف ؛ وقيل : متعلقة بيا ، وهو لابن جني ؛ وقيل : بالفعل المقسّر
تعدياً ، وهو مذهب سيويه ، واختاره ابن عصفور وابن الضائع . وإنما قوي
العامل باللام ، مع تقدمه ، وهو فعل ، لالتزام إضماره .

وقوله : بما يحجر في غير النداء ، يعني لفظاً أو تقديرًا ، فتقول : يا الزيد
ويا لأحمد ويا للزيدين ويا للزيدين ويا للفتى ويا للقاضي ويا لصاحي ويا لرقاش
ويا لهذا .

(وتكسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا) - نحو : يا الزيد ولعمرو ؛
قال :

٥٠٦ - يبكىك ناءٍ بعيد الدار مُغْتَرَبٌ ياللكهول ولِلشُّبانِ للعجب^(١)

(١) في الحزانة ١٥٤/٢ (٢٩٦/١) : على أن لام المستغاث إن عطفت بغير ياكسرت ، فلام =

وكسرت على أصلها^(١)، ولالبس لعطفه على المستغاث ، فإن أعيدت يا
فُتحت^(٢)، نحو :

٥٠٧ - فَيَا لَسْعِدٍ وَيَا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَا لَغَائِبِهِمْ وَيَا لَمَنْ شَهِدَا^(٣)
وليس ذكر هذه اللام بلازم في المعطوف ، بل يجوز : يَا لَزَيْدٍ وَعَمْرُو ،
ومنه :

٥٠٨ - يَالْعَطَّافِينَ وَيَا لِرِيَّاحٍ وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَقِي النَّفَّاحِ^(٤)
(ومع^(٥) المستغاث من أجله) - نحو :

مكرر ٥٠٦ - ☆ يَاللَّكْهُولَ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ^(٦) ☆

ونحو :

للشبان مكسورة ، والقياس فتحها ، وجاز الكسر لعدم اللبس . والنائي أراد به بعيد النسب ، ويعيد
الدار وصف لناء؛ يقول : يَبْكِي عَلَيْكَ الْغَرِيبُ ، وَيَسْرُ بِمَوْتِكَ الْقَرِيبُ ، وهو أحد الأعاجيب . والبيت
لا يعرف قائله .

(١) أي على أصل لام الجرّ ، فإنها في الأصل مكسورة .

(٢) أي اللام .

(٣) لم أجد هذا البيت في مراجعي ، والشاهد فيه فتح اللام إن أعيدت يا كما في قوله :
وَيَا لِلنَّاسِ - وَيَا لَغَائِبِهِمْ ، وَيَا لَمَنْ شَهِدَا .

(٤) في المقتضب ٢٥٧/٤ (٥٣٥/٤) : الفتي الوضّاح في موضع : الفتي النفّاح ، قال في الحاشية :
استشهد به سيبويه ٣١٩/١ (٢١٧/٢) : على فتح لام المستغاث به المعطوف لتكرر يا مع المعطوف ؛
والشاهد هنا على عدم لزوم ذكر اللام مع المعطوف في قوله : وَأَبِي الْحَشْرَجِ ، بدون لام ؛ والنفّاح كثير
النفخ أي العطية ، ورواية المقتضب : الوضّاح من الوضع ، وهو البياض ، كأنه أبيض الوجه لكرمه ؛
وعطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال من قومه ، يرثيهم ويقول : لم يبق للعلا والمساعي من يقوم بها
بعدهم ، على ما جاء بالبيت الذي قبله :

يَا الْقَوْمَ مَنْ لِلنَّهْيِ وَالْمَسَاعِي ! . يَسَالِقُومِي مَنْ لِلنَّدَى وَالسَّاحِ ! .

(٥) أي وتكسر اللام مع المستغاث من أجله .

(٦) جاء به هنا شاهداً على كسر اللام مع المستغاث من أجله في قوله : للعجب .

☆ يَالْقَوْمِي لِفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ^(١) ☆

وهي متعلقة بفعل محذوف غير الذي تعلق به لام المستغاث ، أي أدعوك لزيد ، وقطع به ابن عصفور ؛ وقطع ابن الضايح بتعلقها بفعل النداء ؛ ولا يضر اتفاق اللفظين لاختلاف المعنيين ؛ وقال ابن الباذش : تتعلق بمحذوف في موضع الحال ، والأصل : يالعمرو مدعواً لزيد .

(وقد يُجَرُّ بِنُ) - نحو :

٥١٠ - يالرجال ذوي الأسبابِ مِنْ نَفَرٍ لا يبرحُ السَّفَهَ المُرْدِي لهم دِينًا^(٢)

(ويستغنى عنه إن علم سببُ الاستغاثَةِ) - كقول عدي بن زيد :

☆ وهل بالموت ياللناسِ عارٌ ؟ ☆^(٣)

- ٥١١ -

وقال ابن العليج : وقد يجرونه مجرى النداء فيأمررون نحو :

(١) في سيبويه ٢١٩/٢ (٣٢٠/١) : قال في الحاشية : لم يعرف قائله ولا تتمة ؛ والشاهد فيه كسر اللام الثانية ، لأنها لام المدعوله ، أي المستغاث له .

(٢) في الدرر ١٥٦/١ : استشهد به على أن المستغاث من أجله قد يجز بمن ، قال : لأنها تأتي للتعليل كاللام ، وهذه عبارة التسهيل وشرح الدماميني له . والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد به في قوله : من نفر ، حيث جر المستغاث من أجله بمن ، وذلك لما قلناه من أن من للتعليل قال : ولم أعر على قائله .

(٣) في الدرر ١٥٦/١ :

فهل من خالدٍ إما هلكنا وهل بالموت ياللناسِ عارٌ ؟

وفي (ز ، غ) : من عار ؟ قال في الدرر : استشهد به على أن المستغاث من أجله قد يحذف إن علم ولم يقدره ؛ وفي التسهيل وشرحه للدماميني : ويستغنى عنه - أي عن المستغاث من أجله . إن علم سبب الاستغاثَةِ ، كقول الشاعر - عدي بن زيد - :

☆ وهل بالموت ياللناسِ عارٌ ؟ ☆

أي ياللناس لمن يشمت بنا .

٥١٢ - يـالبكر أنشروا لي كليباً يـالبكر أين أين الفِرَارُ؟^(١)

(وقد يُحذف المستغاث ، فيلي يا المستغاث من أجله) - ولامه على حالها من الكسر ، نحو :

٥١٣ - يا لَأَناسٍ أبُوا إلاّ مثابرةً على التوغُّل في بغي وعدوان^(٢)

أي يالقومي لأناس ؛ ولام المستغاث ولام المستغاث له إذا دخلتا على الياء كسرتا ، أو على مضر غيره فتحتا ؛ وأجاز ابن جني في قوله :

٥١٤ - فياشوق ماأبقى !. ويالي من النوى

ويادمع ماأجرى !. ويالقلب ماأصبى !.^(٣)

(١) في الخزانة ١٦٢/٢ (٣٠٠/١) : على أن هذه اللام داخلية على المنادى المهدد ، وهذا المعنى هو الجيد ، ومأخذه من هذا البيت واضح لاختفاء به ، ولامعنى للاستغاثة فيه كما حققه الشارح ؛ وفيه مخالفة لسيبويه في جعلها للاستغاثة ؛ وحملها النحاس على الاستهزاء فقال : إنما يدعوهم ليهزأ بهم ، ألا تراه قال : أنشروا لي كليباً ؟ وقال الأعم : والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به ، والمعنى : يالبكر أدعوك لأنفسكم ، مطالباً لكم في إنشاء كليب وإحيائه ، وهذا منه استطالة ووعيد ، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس . وهذا البيت لمهلل أخي كليب . وقوله : أنشروا - يقال : أنشر الله الميت إذا أحياه ، ويتعدى بدون الهمزة أيضاً ، فإن نشر من باب قعد ، جاء لازماً نحو : نشر الموتى : أي حيّوا ، ومتعدياً نحو : نشرهم الله .

(٢) في الدرر ١٥٦/١ : استشهد به على أن المستغاث به قد يحذف ، فيلي يا المستغاث من أجله ، أي : يالقومي لأناس ؛ واستشهد به الدماميني على هذا المعنى ، قال : أي : يالقومي ، لأن التالي يا لا يصلح هنا مستغاثاً ، وإن صح نداء الناس في الجملة ، لكنه هنا لم يقصد الاستنصار بهم لأنهم مهجورون بهذا الوصف الذي وصفهم به ، ولا يهجو عاقل من يستنصر به . والمثابرة المواظبة والمداومة ، والتوغل التعمق . ولا يعرف قائله .

(٣) في منهج السالك ١٤١/٢ قال الأشموني في تنبيهاته : ماأطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير ياء المتكلم ، فأما معها فتكسر نحو : يالي ، وقد أجاز أبو الفتح في قوله : فيا شوق ماأبقى ... البيت أن يكون استغاث بنفسه ، وأن يكون استغاث لنفسه ، والصحيح ، وفاقاً لابن عصفور أن يالي حيث وقع مستغاث له ، والمستغاث به محذوف ، بناء على ما سيأتي من أن العامل في المستغاث فعل النداء المضر ، فيصير التقدير : يا أدعولي .. وذلك غير جائز في غير ظننت وما حمل عليها . =

كون يالي مستغاثا ، كأنه استغاث بنفسه من النوى ، كونه مستغاثا له ،
فيكون استغاث لنفسه ، وحذف المستغاث ؛ وعيّن ابن عصفور الثاني ، لئلا
يرجع الكلام إلى : أدعولي ، وهو ممتنع في غير بابه ، وهذا بناء منه على مذهب
سيبويه في متعلق اللام ، ولا يرد ذلك على القولين الآخرين .

(وإن ولي يا اسم لا ينادى إلا مجازاً ، جاز فتح اللام ، باعتبار استغاثته ،
وكسرها باعتبار الاستغاثّة من أجله ، وكون المستغاث محذوفاً) - وعلى ذلك جاء
عن العرب الوجهان في : ياللعجب ، وياللماء ، وياللدواهي ؛ ففتح اللام على
جعله بمنزلة المستغاث ، والمعنى : تعال فقد جاء وقتك ، وإنما يفعل ذلك عند
الاستعظام ؛ وكسرها على حذف المستغاث ، والمقصود أنك دعوته لذلك الشيء
(وربما كان المستغاث مستغاثاً من أجله تقريراً وتهديداً) - نحو : يالزريد
لزيد !. أي أدعوك لنفسك ؛ وجعل منه قول مهلهل :

يالبكر أنشروا لي كليباً ... البيت .

(وليست لام الاستغاثّة بعض آل ، خلافاً للكوفيين) - وقال ابن عصفور :
إن الفراء حكى هذا المذهب عن بعض الناس ، ووجه بالوقف على اللام ، نحو :

٥١٥ - فخير نحن عند البأس منكم إذا الداعي المشوّب قال : يالاً^(١)

قال العيني في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١٦٣/٢ : قيل إنه من كلام المحدثين - وقد
نسبه في معجم شواهد العربية للمتني ، ديوانه ٤٠/١ - قال معناه : ياقومي شوقي مأبقاه ، وما للتعجب
مبتدأ ، وأبقى خبره ، وكذا الكلام في الشطر الثاني . والشاهد في : ويالي من النوى ، فإن اللام فيه لام
الاستغاثّة ، وهي مكسورة ؛ وعن ابن جني يجوز كونه مستغاثا به ، كأنه استغاث به من النوى ، وهو
البعد ؛ وأصبتُ أفعّل من صبا يصبو إذا مال .

(١) في المغني ٢١٩/١ : وزعم الكوفيون أن اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل ، والأصل : يال
زيد ، ثم حذفت همزة آل للتخفيف ، وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، واستدلوا بقوله : فخير نحن
عند الناس .. البيت برواية : عند الناس ، والتحقيق من (ن) والخزانة برواية : عند البأس ، وهو أنسب =

فأصل بالزيد على هذا : يآل زيد ، فحذفت الفاء والعين وبقيت اللام ، ونظيره قولهم : م الله في : أين الله ؛ ورد هذا القول بكسرها في : يالزيد ولعمرو ، ورد أيضا بقولهم : يالك ، فلا يكون أصله : يآلك ؛ وإن قلنا : تضاف آل إلى المضمر ، إذ لا يجوز : ياغلامك إلا في الندبة ؛ على أن السرافي منعته في الندبة أيضا ، وفيه بحث ؛ وأما يالا فيحتمل أن الأصل : ياقوم لافرار ، فتكون لا نافية ؛ ويحتمل كونها لام الجر لحقتها ألف الإطلاق ، واكتفى بها من المجرور ، كالاكتفاء بالفاء في قولهم : بلى فا ، أي فافعل^(١) .

(وتعاقبا ألف كآلف الندبة^(٢)) - فيدخل في المستغاث والمتعجب منه بدل اللام ألف في آخر الكلمة ، ومنه :

لموقف : قال ابن هشام : فإن الجار لا يقتصر عليه ؛ وأجيب بأن الأصل : ياقوم لافرار ، أو لا نفر ، فحذف ما بعد لا النافية ؛ أو الأصل : يالفلان ، ثم حذف ما بعد الحرف ، كما يقال : ألا تا ؟ فيقال : ألا فا ؛ يريدون ! ألا تفعلون ؟ وألا فافعلوا .
وفي الخزانة ٦/٢ (٢٢٨/١) برواية :

فخير نحن عند البأس منك ... البيت .

قال : على أن اللام خلطت بيا ، أراد أنه خلطت لام الاستغاثة الجارة بيا حرف النداء ، وجعلتا كالكلمة الواحدة ، وحكيما كما تحكى الأصوات ، وصار المجموع شعارا للاستغاثة .
قال أبو زيد في نواتره : أراد يالبنى فلان ، يريد حكاية الصارخ المستغيث ؛ وهذا مذهب أبي علي وأتباعه ، والأصل عندهم : يالبنى فلان ، أو يالفلان ، فحذف ما بعد لام الاستغاثة - على النحو المبين في المغني - وهذا أحد مذاهب ثلاثة .
ثانيها : أن المنادى والمنغى بلا محذوفان ، أي ياقوم لاتغدوا . ذكره ابن مالك في شرح التسهيل ، وابن هشام في المغني .

ثالثها : أنه بقية يآل فلان ؛ وهو مذهب الكوفيين ... قال الشارح المحقق : وهو ضعيف ؛ لأنه يقال ذلك فيما لا آل فيه نحو : ياالله ، ويااللدواهي ، ونحوهما .
(١) والعبارة في المغني والخزانة : أو الأصل : يالفلان ، ثم حذف ما بعد الحرف ، كما يقال : ألا تا ؟ فيقال : ألا فا ؛ يريدون : ألا تفعلون ؟ وألا فافعلوا .
(٢) في (ز) وفي بعض نسخ التسهيل : كآلف المندوب .

٥١٦ - حتى يقول الناسُ مما رأوا ياعجباً للميتِ الناشر^(١) !.

وإذا وقفت ألحقت هاء السكت ، لا إذا وصلت ، فتقول : ياعجبا .
وكلام سيويوه عن الخليل أن اللام هي الأصل ، ولا يجمع بين اللام والألف ، فلا
يقال ! يالعجبا !. ولهذا قال : وتعاقبها ؛ وهذا كقولهم : جحاجة
وجحاجيح ، فجعلوا الهاء بدلا من الياء ، ولا يجتمعان ؛ والجحاجة والجحاجيح
جمع الجحاجح ، وهذا جمع الجحجاج وهو السيد^(٢) .

(وربما استغنى عنها^(٣) في التعجب) - وكذا في الاستغاثه ، فتقول فيها :
يالزيد ، وياللعجب !. ويازيذا ، وياعجبا ، إن وصلت ، وتزيد الهاء إن
وقفت ؛ ويازيدُ ، وياعجبُ ، كصورة النداء ، ومنه :

☆ يارِئِهَا اليوم على مبير^(٤) ☆

- ٥١٧

(١) جاء به في الخصائص ٣/٣٢٥ على الجمع بين قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا
بأربعة شهداء ، فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ - النور : ٤ - وقول الشاعر : حتى يقول الناس ... البيت
والتقاؤها أن معنى الآية : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ؛ ومعنى قوله : حتى يقول الناس ، أي
حتى يقول كل واحد من الناس : ياعجبا !. ألا ترى أنه لولا ذلك لقليل : ياعجبنا !.
والشاهد هنا على دخول ألف كآلف الندبة في آخر المستغاث والمتعجب منه بدل اللام في قوله :
ياعجبنا !. والبيت للأعشى ، وهو في الغزل ، وقبله :
لـو أسندت ميتاً إلى غـرـها عـاش ولم ينقل إلى قـسـابر .
والناشر الذي حيي بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت إذا دفنه - ديوان الأعشى ١٠٥/
(٢) وفي اللسان - جحج : والجحجج السيد السمح ، وقيل : الكريم ، وفي حديث سيف بن ذي
يزن :

بيض مَعَالِبَةٌ غُلِبَ جحاجة

جمع جحجاج وهو السيد الكريم ...

(٣) في هامش (ز) : أي عن الألف المعاقبة للام الاستغاثه في التعجب إذا دل دليل على ذلك .
(٤) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، وهو شاهد على الاستغناء عن الألف المعاقبة للام =

يريد ناقته ؛ تعجب من كثرة ريّها على هذا الماء .

(فرع) : لاتجيء مع المستغاث والمتعجب منه إلّا يا خاصة ، وقلّ مجيء

وا ، ومنه قول عمر لعمر بن العاص : واعجبا لك يا بن العاص .



الاستغاثة في التعجب ، حيث جاء كصورة النداء في قوله : يا زَيْهًا اليوم على مبير ، متعجباً من كثرة ريّها على هذا الماء .

٥٠ - باب الندبة

يقال : ندب الميت أي بكى عليه وعدد محاسنه ، يندبه ندباً ، والاسم الندبة بالضم .

(المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجعا لفقده ، حقيقة أو حكماً) - ولا يستعمل للندبة غير الحرفين ؛ ووا هي الأصل ؛ والحقيقة كقول الباكي على ميت : وازيدا ، أو يازيدا ؛ ومنه قول جرير ، يرثي عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه :

٥١٨ - نَعَى النعاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَأْخِرُ مِنْ حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ وَاعْتَمَرًا^(١)
حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَاعْمَرَا

والحكم بتنزيل الموجود منزلة المفقود ، كقول الحنساء ، ومن أسر معها من آل صخر ، وصخر غائب ، لا يرجى حضوره : واصخره ! واصخره !
(أو توجعا لكونه محل ألم أو سببه) - كقول قيس العامري :

٥١٩ - فَوَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يَجْبُنِي وَمِنْ عِبْرَاتٍ مَالِهِنَّ فَنَاءً^(٢)

(١) في الدرر ١٥٥/١ : استشهد به - في الجمع - على أن ألف المندوب قد تعرى من الهاء ؛ والبيت من شواهد العيني ، قال : الاستشهاد فيه ههنا في قوله : ياعمر ، حيث ألحق في آخره ألف الندبة ؛ لأنه الذي انتهى به الاسم ؛ واستشهد به في التصريح على أن المندوب هو المتفجع عليه حقيقة ، وكذلك الدماميني ، وهو موضع الاستشهاد هنا . والبيت من قصيدة لجرير يرثي عمر بن عبد العزيز . ديوانه ٣٠٤/

(٢) استشهد به في التصريح ١٨١/٢ على أن المندوب هو المتوجع منه لكونه محل ألم ، كقول قيس العامري المجنون : فواكبدا - البيت ؛ وهو موضع الاستشهاد هنا .

وقول ابن قيس الرقيات :

٥٢٠ - تبكيهم دهاءٌ مغولةٌ وتقول سلمى : وارزيتي^(١)

(ولا يكون اسم جنس مفرداً) - فلا يقال عند الجمهور : وارجله ! وأجاز
الرقاشي ندبة النكرة ؛ وفي الخبر : واجبله ! وهو نادر . وخرج بمفرد نحو :
واغلام زيده !

(ولا ضميراً) - فلا يجوز : وأنتاه !.

(ولا اسم إشارة) - نحو : واهذه !

(ولا موصولاً بصلة لا تعينه) - فلا يجوز : وأمنٌ ذهباه ! فإن عينت جاز
نحو : وأمن حفر بئر زمزماه ! وشرط الموصول الخلو من ال ، وكونه في الشهرة
كالعلم .

(ويساوي المنادى في غير ذلك من الأقسام) - فيكون علماً مفرداً ، أو
مضافاً ، ومنقولاً عن جملة ، واسم جنس مضافاً ، وموصولاً بغير ال معينا بصلته .

(والأحكام) - فيضم في الندبة ما يضم في النداء ، وينصب فيها ما ينصب
فيه ، نحو : وازيدُ ، واغلامُ زيدٍ ، واضارباً زيدا ، واثلاثةً وثلاثين ؛ وإن دعت
ضرورة إلى تنوينه جاز مع الضم ، وجاز النصب ، وبه روي قوله :

(١) رواية التصريح : يبكيهم الدهاء ... قال في حاشية المقتضب : استشهد به سيبويه ٢٢١/١
على إدخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف ، بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير
الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخره ؛ ونص المبرد : وأما قوله : تبكيهم دهاء من البيت ، فإنه لم
يجعل للندبة علامة ، وأجرى مجرى قول من دعا وحرك الياء فقال : واغلامي ، أقبل ؛ فأثبت الهاء
لبيان الحركة . وفي حاشية سيبويه : والبيت لابن قيس الرقيات يرثي سعدا وأسامة ابني أخيه ، وكنا
قتلا في المدينة يوم الحرة - ديوانه ٩٩ - والدهاء السوداء ، وهي أيضا العدد الكثير من الناس ، والمعولة
الباكية ، وهي حال مؤكدة ؛ والرزية المصيبة ، وأصلها من المهموز : رزية . وفي البيت روايات :
تبكيهم أساء .. وتقول ليلي .. وتقول سعدى .

(يُفْتَحُ لَهَا) - أَيِ لِلْأَلْفِ .

(مَتَلُوْهَا مَتَحْرَكًا) - نَحْوُ قَوْلِكَ فِي : يَازِيْدُ : يَازِيْدَاهُ ، وَفِي عَبْدِ الْمَلِكِ :
يَا عَبْدَ الْمَلِكِ .

(وَيَحْذِفُ إِنْ كَانَ أَلْفًا) - نَحْوُ : وَامُوسَاهُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، فَحَذَفْتَ أَلْفَ
مُوسَى ، لِأَنَّ الْآخَرَى تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى .

(أَوْ تَنْوِينًا) - نَحْوُ : وَاغْلَامَ زِيْدَاهُ .

(أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مُضَافًا إِلَيْهَا الْمَنْدُوبُ) - نَحْوُ : وَاغْلَامَاهُ ، تَرِيدُ : وَاغْلَامِي ؛
وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ؛ وَأَوْجِبُ سِيَّوِيَهُ إِثْبَاتَ الْيَاءِ ، فَتَقُولُ عِنْدَهُ فِي لُغَةٍ مِنْ
سَكَنَ ، فَقَالَ : يَاغْلَامِي : وَاغْلَامِيَاهُ .

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ : سَاكِنَةُ الْمُتَحَرِّكِ فَتَفْتَحُ نَحْوُ قَوْلِكَ : يَاغْلَامِيَاهُ ، فِي لُغَةٍ مِنْ
قَالَ : يَاغْلَامِيَّ يَفْتَحُ الْيَاءُ ، وَكَذَا وَاطْبِيَاهُ ، فَمِنْ اسْمِهِ ظَبِي ؛ وَبِمُضَافِ السَّاكِنَةِ
وَلَا إِضَافَةٍ فَتَثْبِتُ وَتَحْرُكُ بِالْفَتْحِ ، فَتَقُولُ : وَامِنْ يَرْمِيَاهُ ، وَاغْلَامِ الْقَاضِيَاهُ ، هَذَا
إِنْ قَبِلْتَ الْحَرَكَةَ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ حَذَفْتَ ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ النَّدْبَةِ يَاءَ نَحْوُ : وَامِنْ
أَسْتَعِينُ بِهِ .

(وَقَدْ تَفْتَحُ) - أَيِ الْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ ، فَيَقَالُ : وَاغْلَامِيَاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا
فِيهِ ؛ وَأَجَازُ ابْنُ عَصْفُورٍ الْوَجْهَيْنِ بِلَا تَرْجِيحٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْعِلَاجِ : وَقَدْ تَحْذِفُ هَذِهِ
الْأَلْفُ وَيَكْتَفَى بِالْهَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : وَارْزَيْتِيَه .

(وَقَدْ تَلْحَقُ أَلْفُ النَّدْبَةِ نَعْتُ الْمَنْدُوبِ) - نَحْوُ : وَازِيدُ الطَّوِيلَاهُ ؛ وَهُوَ
مَذْهَبُ يُونُسَ وَالْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَمَذْهَبُ سِيَّوِيَهُ وَالْخَلِيلِ وَعَامَّةِ
الْبَصْرِيِّينَ الْمَنْعِ ؛ وَاحْتَجُّوا لِمَنْ أَجَازَ بِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : وَاجْمُعْمَتِيَّ

الشَّامِيَّتَيْنَاهُ^(١) ؛ ذكروا أنه سمع من عربي ضاع منه قدحان من خشب ، وقيل :
هذا من تمثيل يونس ؛ وعلى أنه مسموع من العرب أبو البقاء^(٢) وابن عصفور .

(والمجرور بإضافة نعته) - أى نعت المنعوت^(٣) المندوب ، نحو :

٥٢٢ - ألا يـ_____اعمرُو عَمْرَاهُ وعمرُو بن الـ_____زُبَيْرَاهُ^(٤)

(ويقاس عليه ، وفاقاً ليونس) - وذلك لتوسعهم فيها ، فلحقت عمراه ،
وهو تأكيد مندوب ، والزبيراه ، وهو مضاف إليه نعت معطوف على مندوب ،
والنعت كالمضاف إليه ؛ قال يونس : لم تلحق المضاف إليه إلا لكونه مع المضاف
كالشيء الواحد ، والنعت مع المنعوت كذلك ؛ وفرق سيبويه بأن المضاف إليه من

(١) في سيبويه ٢٢٦/٢ (٢٢٤/١) : وأما يونس فَيُلْحَقُ الصِّفَةُ الْأَلْفَ ، فيقول : وازيدُ الظريفاه ،
واجمعتي الشَّامِيَّتَيْنَاهُ . وزعم الخليل رحمه الله أن هذا خطأ . وفي الحاشية قال السريافي : ندبة الصفة
قول يونس والكوفيين ، والذي حكاه سيبويه عن يونس ، لست أدري : الحاق علامة الندبة له من
قياس يونس ، أو ما حكاه عن العرب فنحتج له به ؟ ويقال : إن الجمجمة هي القدح ، وإن إنسانا
ضاعت له قدحان فندبها .. وقد يجوز أن تكون جمعتي الشَّامِيَّتَيْنَاهُ من هاجم العرب ، يعني ساداتهم
ورؤساءهم ، وقد احتج الخليل لبطلان ندبة الصفة ببطلان ندبة الخير ، وقال من يخالفه : ليس الخير
مثل الصفة ، لأن الخير منقطع عن المندوب ، والصفة من تمامه . وقال الصبان في حاشيته على
الأشْمُونِي ١٦٩/٣ : واجمعتي بضم الجيم تشنية جمجمة تطلق على عظم الرأس المشتل على الدماغ ، وعلى
القدح من خشب ، وهو المراد هنا .

(٢) الْعَكْبَرِيُّ أبو البقاء عبد الله الضرير بن الحسين توفي ببغداد سنة ٦١٦هـ ، وسيكون الفهرس
الكامل للأعلام في نهاية الجزء الثالث والأخير من هذا الشرح إن شاء الله .

(٣) سقطت من (د)

(٤) في شرح الشواهد الكبرى للعيني (هـ / خ) ٢٧٢/٤ : لم أقف على اسم قائله - ولم ينسبه في
معجم الشواهد - قال : وأراد بعمرُو عمرو بن الزبير بن العوام ؛ وألا للتنبيه ، ويا حرف نداء ، وعمرُو
منادى مفرد معرفة ، وعمراه تأكيد للمنادى ومندوب ، وقوله : عمرو بن الزبيراه عطف عليه . والشاهد
في تحريك الهاء في عمراه وفي الزبيراه بالضم ؛ وذلك لأن المندوب إذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء
السكت نحو : وازيداه ، ولا تثبت الهاء في الوصل إلا في الضرورة ، والبيت من الضرورة .

تمام الأول ، وهو بمنزلة التنوين ؛ وإذا ثبت السماع وكثر فالوجه القياس ..

(وقد تلحق منادى غير مندوب ولا مستغاث ، خلافاً لسيبويه) - قال المصنف : أجاز غير سيبويه أن تلحق الألف منادى خالياً من تعجب واستغاثه ونديته ، وذكر قول امرأة لعمر بن أبي ربيعة أنها رأت من نفسها ما هو أمنية المتني ، فصاحت : يا عمر ، فقال عمر : ياليتكاه

(وتليها في الغالب ، سالمة ومنقلبة ، هاء ساكنة ، تحذف وصلًا) - وذكر الغالب ، لأنه يجوز عدم ذكرها ، فتقول : وازيدا ، بغير هاء ؛ ومعنى سالمة أنها باقية على حالها ألفاً ، ومعنى منقلبة أنها تقلب بمجانس الحركة التي قبلها ، كما سيأتي ، فتقول في الوقف جوازاً : وازيده ، واغلام زيده ، وكذا الباقي .

(وربما ثبتت) - أي في الوصل ، مكسورة ومضمومة ؛ وهو قول الفراء ، فأجاز إثباتها فيه بالحركتين ؛ ومذهب سيبويه وعامة النحويين ، منع إثباتها في الوصل ؛ وما جاء منه فن إجراء الوصل مجرى الوقف الذي لا يكون إلا في الضرورة ؛ وقولهم في هذه المسألة ضعيف ، وسبق في باب الاستغاث ما يوضح ذلك .

(ويستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء) - فلا يقال في : عبد الله : واعبد اللهاه ، ولا في : جهجاه علما : واجهجاهاه ، لما فيه من الثقل ؛ وصرح المغاربة بجواز : واعبد اللهاه ، وإطلاق غيرهم من النحاة يقتضيه . ويقال : جهجهت بالسبع صحت به ليكف ، ويقال : تجهجه عني أي انته .

(ولا تحذف همزة ذي ألف التأنيث الممدودة ، خلافاً للكوفيين) - فلا تحذف الهمزة كانت لغير التأنيث أو له ، فتقول في من اسمه : كساء : واكساءاه ؛ وإجازة الكوفيين حذف ما للتأنيث نحو : واحراه في من اسمه حمراء ، يحتاج إلى سماع ؛ فالهمزة كالخرف الصحيح ، ولا يُحذف .

(فصل) : (يُبدل من ألف الندبة مجانسٌ ما وليتُ من كسرة إضمار) - فتقول في أنت بكسر التاء علماً : وأنتيه ، وكذا واغلامكيه في غلامك بكسر الكاف ، دفعاً للبس ؛ ومنع السيرافي : واغلامك ، كما امتنع في النداء : ياغلامك ، ويحتاج جوازه إلى سماع .

(أو يائه) - نحو أن تسمي بقومي ، فتقول : واقوميه ، بحذف ياء قومي للساكن ، ولم تبق الألف لئلا يلتبس بـ واقوماه .

(أو ضمته) - نحو : واغلامهوه ، واغلامهموه^(١) ، وتحذف صلة الهاء والميم للساكنين ، وتقلب ألف الندبة لضم ما قبلها ، لئلا يلتبس لو قلت : واغلامهاه بـ واغلامهاه .

(أو واوه) - فلو سميت بقاموا ، قلت : واقاموه ؛ نص عليه سيبويه ، وتحذف واوقاموا للساكنين ، وتقلب ألف الندبة واواً ، لأجل أمن اللبس ؛ إذا لو قلت : واقاماه لالتبس .

(وربما حمل أمن اللبس على الاستغناء بالفتحة والألف عن الكسرة والياء) - كما سبق من قول ابن أبي ربيعة : ياليتكاه ، لتلك المرأة التي ذكرت له ماذكرت .

(وقلبها ياءً بعد اسمٍ مثني جائز ، خلافاً للبصريين) - في التزامهم فتح النون ، فيقولون : وازيدانه ؛ وأجاز الكوفيون هذا ، وقلب الألف ياء ، نحو : وازيدانيه ؛ ويدل لهم أن أبا حاتم حكى أن العرب تقول في نداء هنٍ مثني : ياهنانيه .

(١) سقطت من (ز) .

(ولا تُقلب بعد كسرة فعّال) - فلا يقال : ^(١) وارقاشيه ، بل :
وارقاشاه ، إذ لا لبس .

(ولا بعد كسرة إعراب) - فلا يقال : واعبد الملكيه ، بل : واعبد
الملكاه ، لأمن اللبس .

(ولا يحرك لأجلها تنوين بكسر ولا فتح) - بل يحذف لالتقاء الساكنين ،
فتقول : واغلام زيداه ، كما تقدم ؛ وهذا قول البصريين ؛ قال ابن عصفور :
وأهل الكوفة يحركونه ، فيقولون : واغلام زيدناه ؛ وزعموا أنه سمع من كلام
العرب ؛ وقال ابن أصبغ : أجاز الفراء حذف التنوين وإقرار الكسرة وقلب
الألف ياءً ، أي فتقول : واغلام زيديه ، وأجاز إثباته وتحريكه ، لالتقاء
الساكنين ، بالكسر ، إن شئت ، نحو : واغلام زيدينه ، أو الفتح كما سبق .

(ولا ^(٢) يستغني عنها بالفتحة) - فلا يقال ^(٣) : واعمّر ، بحذف الألف وإبقاء
الفتحة .

(خلافاً للكوفيين في المسائل الأربع ^(٤)) - وهي مسألة فعّال وما بعدها ؛
قال المصنف : وما رأوه حسن لو عضده سماع ، لكن لم يثبت ، فالأخذ به
ضعيف ؛ وقد سبق أن في بعضها سماعاً ، كما ذكرنا .



من (١) إلى (٢) سقط من (د) .

من (٢) إلى (٤) سقط من (غ) .

٥١ - باب أسماء لازمت النداء

أي لم تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا مجروراً ، ولا نحو ذلك ، بل لم تستعمل إلا في النداء .

(وهي : فُلٌ وفُلَّةٌ) - نحو : يا فُلٌ ويا فُلَّةٌ . وقال الشلوين وا بن عصفور والمصنف وغيرهم : إن فُلٌ وفُلَّةٌ المستعملين في النداء كنايةتان عن العلم العاقل ، ففُلٌ كناية عن علم الذكر ، وفُلَّةٌ كناية عن علم المؤنث ، فهما بمعنى فلان وفلانة ، فحصل فيها الحذف ، ولم يحذفوا إلا في النداء ؛ وكلام الشلوين وغيره على أن المحذوف منها ما كان فيما هما بمعناها ، وهو الألف والنون ؛ وكلام سيبويه في التصغير قد يعطى قيداً ، إلا أن كلامه في الترخيم على أن فُلٌ كناية عن رجل ، وفُلَّةٌ كناية عن امرأة ، وأن الكلمتين ليستا من فلان وفلانة ، وأن فُلٌ وفُلَّةٌ كهن وهنة ، حذفت لام كل منهما ؛ فالأصل على هذا فاء ولام وحرف علة ؛ وأجاز ابن خروف الوجهين ، وقال : فُلٌ لا يستعمل إلا في النداء ، ويجوز كونه محذوفاً من فلان ، وكونه كلمة محذوفة استعملت في النداء كناية عن رجل ؛ وعلى المقالة الأولى الكوفيون ؛ وتقول في التسمية بفُلٍ المختص بالنداء ، إذا صغرت على الأول فُلين وعلى الثاني : فُلَيٌّ .

(ومكرمان) - فيقال للعزیز المكرم : يا مكرمان ؛ وقال ابن السيد : إنما يكون هذا في الظم ، وما في النسخ من : يا مكرمان تصحيف يامكذبان . انتهى .

والأخفش وسيبويه ذكراه كما هو المشهور ، ولم ينص سيبويه على الظم في : مفعلان .

(وملأمان وملأم ولؤمان) - وتقال هذه الثلاثة في نداء ضد العزيز المكرم .

(وتؤمان) - يقال في نداء الكثير النوم : يانومان ؛ قال المصنف : والمشهور أن لا يستعمل شيء من هذه الخمسة في غير نداء ؛ وما عدا مفعَلان من هذه الأبنية لا ينقاس ، وكلامه يقتضي أن مفعَلان كذلك ، ولم يذكر منه إلا مكرمان وملأمان وكذا ذكر بعض المغاربة أنه لا ينقاس ، وذكر في المسموع مع ملأمان : مخبثان ومكذبان ؛ وأكثرهم يقول : ينقاس ؛ ويقال على هذا للمؤنثة بالتاء : يا مخبثانة .

(والمعدول إلى فُعَل في سبب للذكر) - نحو : يا فُسَق ويا خُبْث ، عدلاً عن فاسق وخبيث ؛ وكلامه على أنه لا ينقاس ؛ ونص المبرد على أنه ينقاس ، وعليه جرى المغاربة ؛ وفي البسيط مذهب سيبويه أنه ينقاس ؛ وقال بعض أصحابنا : المسموع منه : يا لكع يا فسق يا خبث يا غدر . انتهى . ولكع معدول عن الكع ، وهو اللئيم الأصل ؛ وغُدر عن غادر .

(وإلى فَعَال ، مبنياً على الكسر في سبب المؤنث) - نحو : يا فَساق ويا خَبَاث ، أي يافسقة ويا خبيثة ، وبني على الكسر تشبيهاً بحَذَام من جهة العدل والتأنيث والوزن ؛ وبناء هذه متحتم ، بخلاف حَذَام ؛ وهذه المعدولات كلها معدولة عن معارف .
(وهو) - أي فَعَال .

(والذي بمعنى الأمر ، مقيسان في الثلاثي المجرد) - فيقال : جَلَس وقَوام ونَطَاق بمعنى اجلس وقم وانطق ، ويالأم ويانجاس ويأقذار ، بمعنى لثيمة ونجسة وقذرة .

(وفاقاً لسيبويه) - والخلاف يختص بالذي بمعنى الأمر ، والمخالف فيه المبرد ، فقال : لا ينقاس ، وأما الذي للسبب فقيس وفاقاً ؛ وشرط قياس الأمر مع

ما ذكر ، تمام الفعل وتصرفه ؛ فلا يقال : كَوَانِ قائماً ، أي كن ؛ ولا وذَارِ زيداً أي ذره ، ولا ودَاعِه أي دعه .

(وقد يقال : رجل مكرمان وملاًمان ، وامرأة ملامانة) - رواه ابن سيدة ، والمشهور خلافه ، وهو الاختصاص بالنداء ؛ وروى أبو حاتم : هذا زيدٌ ملاًمان ، وهذه هند ملامانة ؛ وذكر ابن عصفور في هذه مرّة : أن المنع للتعريف وزيادة الألف والنون ، ومرة أنه للعدل والعلميّة ، وجعله بدلاً من المعرفة قبله ؛ وعلى هذا يكون فيما رواه ابن سيدة إبدال معرفة من نكرة ، ولا يستقيم منع ملاًمان للصفة وزيادة الألف والنون ، لثبوت ملامانة ، على أن هذه المعدولات ، قال ابن الضائع فيها : إنها أعلام ؛ ونقل عن النحويين أنهم يقولون في يافُسَقَ ويا فَسَاقٍ إنها علمان ؛ قال : نعم ، أصلها الوصف ، وجعلها علمين مبالغة .

(ونحو : أَمْسِكْ فلاناً عن فُلٍ ، وقيعِدته لكَاعٍ ، من الضرورات) .

فالأول من قول أبي النجم :

☆ في لجة أَمْسِكْ فلاناً عن فُلٍ ^(١) ☆

- ٥٢٣ -

(١) في الدرر ١ / ١٥٤ : استشهد به على مجيء فُلٍ مجروراً لأجل الضرورة ، وهو من الأسماء التي يلزم نداؤها ، وجاء بالبيت هكذا :

تَدَافَعُ الشَّيْبَ ولم تَقْتَلِ في لَجَّةِ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلٍ

وفي المقتضب ٤ / ٢٢٨ :

تَدَافَعُ الشَّيْبَ ولم تَقْتَلِ في لَجَّةِ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلٍ

قال في الحاشية : استشهد به سيبويه ١ / ٢٢٢ على استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة .. قال : وتَدَافَعُ مصدر تشبيهيّ عامله محذوف ، أي تدافعت تدافعاً كتدافع الشيوخ ؛ والشيب جمع أشيب وهو الشيخ .. واللجة بفتح اللام وتشديد الجيم اختلاط الأصوات في الحرب .. وقوله : أَمْسِكْ فلاناً .. هو على إضمار القول ، أي في لجة يقال فيها : أَمْسِكْ . شبه تراحها ومدافعة بعضها بعضاً بقوم شيوخ في لَجَّةٍ وشر ، يدفع بعضهم بعضاً ، فيقال : أَمْسِكْ فلاناً عن فلان ، أي احجز بينهم .. وقد غفل عن هذا الأعلام . قال في حاشية سيبويه ١ / ٢٢٢ : أَمْسِكْ فلاناً عن فل ، أي خذ هذا بدم هذا ، وأسر هذا بهذا . =

والثاني من قول الشاعر :

٥٢٤ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(١)

وإنما جعلها من الضرورات ، لاستعمال قُل ولَكَاع في غير النداء ؛ وكلام
سيبويه في التصغير ، على أن قُل الذي في الشعر بعض فلان ؛ وكلامه في الترخيم
يقتضي أن الذي في النداء غير هذا ؛ وحينئذ لم يثبت استعمال المخصوص بالنداء في
غيره .



قال : والشاهد فيه استعمال فل موضع فلان في غير النداء ضرورة ، وفي ذلك تقديران : أحدهما أن يكون
أراد عن فلان فحذف النون للتخيم في غير نداء ، ثم حذف الألف لأنها زائدة ؛ والآخر أن يكون نقله
مخدوفاً من قولهم : يا فل للضرورة والبيت من لامية أبي النجم العجلي المشهورة .

(١) في المقتضب ٤ / ٢٣٨ (٤ / ٥٢٢) :

أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ
قال في الحاشية : استشهد به في الكامل ٧ / ٢٥٢ على أن الخطيئة استعمال لكاع في غير النداء
للضرورة ، ورواه هناك برواية المقتضب ، واستشهد به مرة أخرى في الكامل ٣ / ١٠١ ورواه بالرواية
المشهورة : أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ... ثم قال : قعيدة البيت ربه ، وإنما قيل : قعيدة لقعودها وملازمتها ...
وأَطَوَّفُ وأَجْوَلُ معناهما واحد ، أي أكثر الطوفان والجولان ، أي الدوران . والبيت للخطيئة يهجو به
امراته - ديوانه ١٢٠ ، ١٤٨ ؛ ولكاع أي خبيثة أوسئة الخلق أو قدرة .

٥٢ - باب ترخيم المنادى

والترخيم لغةً : التسهيل ، ومنه : صوت رخيم أي سهل لين ؛ وقيل : الرأفة والإشفاق ؛ واصطلاحاً حذف آخر الاسم باضطراد ، فلا يقال في يد إنه مرخم ، وإنما قال : المنادى ليخرج ترخيم التصغير .

(يجوز ترخيم المنادى المبني) - أي للنداء ، فيخرج حَذام ونحوه ، فإنه لا يرخم ؛ وخرج بالمبني المضاف والمطوّل والمستغاث مجروراً باللام ؛ وأجاز ابن خروف ترخيم غيره ، واحتج بقوله :

☆ أعام لك ابن صعصعة بن سعد^(١) ☆

- ٥٢٥ -

وقال ابن الضائع : هذا ضرورة ؛ وقال أبو الفضل الصفار : المجرور لا يرخم لشبهه المضاف ، لأنه معرب ، وغيره يرخم ؛ وفي المستغاث لغتان : يالزيد ، ويا زيد ؛ وفيما أنشد ابن خروف ، نداء المستغاث بغير ياء ، والمعروف خلافه ،

(١) في سيبويه ٢ / ٢٢٧ (١ / ٢٢٩) : ومما جاء وفيه معنى التعجب ، كقولك : يالك فارساً ؛ قول الأخوص بن شريح الكلبي - قال في الحاشية : كذا في الأصل ، وفي السرياني : شريح بن الأخوص ، وفي نسخة : الأخوص بن شريح ، وفي الشمتري : الأخوص أبي شريح - :
☆ تمناني ليلقاني لقيط ... ☆

قال : وإنما دعاهم لهم تعجباً ؛ لأنه قد تبين لك أن المنادى يكون فيه معنى : أفعل به ، يعني : يالك فارساً ..

قال في الحاشية : أراد : يا عامر ، فرخم قال : والشاهد في قوله : لك ، دعائي لك ، والمعنى معنى التعجب ، كما يقال : يالك فارساً ، أي يا هذا ، دعائي لك من فارس ، أي أعجب لك في هذه الحال .
وفي الدرر ١ / ١٥٨ : تمناني ليقتلني لقيط .. وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٧٦ : تمناني ليقتلني لقيط .. وفسر مناني أي بلاني .

وأورد على المصنف المندوب إذا لحقته علامة الندبة ، وكذا الأسماء المختصة بالنداء إذا قيل بأنها أعلام .

(إن كان مؤنثاً بالهاء مطلقاً) - فلا يشترط في ترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة ، قال بعض العرب : يا شا اُرْجُني^(١) ، أي ياشاة أقيمي ، لاتسرحي . رجَن بالمكان يَرْجُنُ رجونا أقام به . ويرد عليه فُلَّة ، فلا يرخم كغيره من المختص بالنداء ؛ وعن المبرد اشتراط العلمية فيما فيه الهاء ، فمنع ترخيم النكرة المقصودة ، ومذهب سيبويه والجمهور الجواز ، ومنه ما سبق ، وقوله :

٥٢٦ - يا ناق سيري عَنَقاً فسيحاً إلى سليمان فنستريح^(٢)

وفي البديع أنه إنما منع ترخيم النكرة العامة نحو : شجرة ونخلة ، وأنه يرخم منها ما كان مقصوداً .

(أو علماً زائداً على الثلاثة) - فلا يرخم اسم الجنس العاري من التاء ؛ وأجاز بعضهم ترخيمه مقصوداً ، فأجاز في غضنفر : يا غضنف ، وسمع من كلامهم : أطرق كرا ، أي يا كروان ، ويا صاح أي يا صاحب ؛ ولا يرخم موصول ولا اسم إشارة ، وأما الثلاثي المجرد كبكر وعمرو ، فسيأتي الكلام فيه .

(١) في سيبويه ٢ / ٢٤١ (١ / ٣٣٠) اُرْجُني ، كما في التحقيق ؛ قال في الحاشية : يقال : شاة راجن : مقيمة في البيوت ، ويقال أيضاً : رجَن في العلف رجونا إذا لم يعف منه شيئاً ، وهذا ما في الأصل ، وفي بعض النسخ : ادجني بالبدال ، من الدجون ، وهو إلف البيت والإقامة به . وفي الأشموني (منهج السالك) ٢ / ١٤٨ : ونحو : ياشا اُدْجُني ، أي أقيمي بالمكان ؛ يقال : دجن بالمكان يدجن دجوناً ، أي أقام به ؛ وذكرها الصبان أيضاً في حاشيته بالبدال . واللفظان متفقان معنى تقريباً .

(٢) جاء به سيبويه ١ / ٤٢١ ، وفي المقتضب ٢ / ١٤ في باب إعراب الفعل ، شاهداً على نصب الفعل : فنستريحاً بأن مضرة بعد فاء السببية ، وكذا في الأشموني والصبان ؛ وجاء به في الهمع ١ / ١٨٢ ، وفي الدرر ١ / ١٥٨ - في باب المنادى ؛ قال في الدرر : استشهد به على رد المبرد ، حيث زعم أن المنادى إذا كان نكرة مقصودة فلا يجوز ترخيمه ؛ فناق نكرة مقصودة أصلها : ناقة ... قال : وعَنَقاً منصوب على النيابة عن مصدر سيري ، والعَنَق بالتحريك ضرب من السير ، والفسيح المتسع ، وسليمان هو الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك بن مروان . والبيت لأبي النجم العجلي .

(بحذف عجزه إن كان مركباً) - فأما المركب بإسناد فسيأتي الكلام عليه ،
وأما تركيب المزج فنحو : حضرموت وسيبويه وخمسة عشر علماً ، فإنه يرخم عند
البصريين ، ولم يسمع ، بل قاسوه على ما فيه تاء التأنيث ؛ وأما ما أنشد أبو
زيد :

٥٢٧ - أَقَاتِلِي الْحِجَاجُ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ ، وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدِ فَوَادِيَا^(١)

يريد دَرَابَ جَرْدَ ، فمن الترخم في غير النداء ضرورةً ، وهو شاذ ؛ ومنع
الفراء ترخم الثالث ، ومنع أكثر الكوفيين الثاني ، ويرخم عند البصريين بحذف
عجزه ، فتقول : يَا حَضَرَ وَيَا سَيْبَ وَيَا خَمْسَةَ ، بالفتح إن انتظرت الحرف ،
وبالضم إن لم تنتظر ؛ واقتصر الفراء على حذف الهاء فيما آخره صوت ، وقال :
تقلب الياء ألفاً ، فتقول : يَا سَيِّبَا ؛ وقال ابن كيسان : لا يحذف العجز بكأله
إن حصل لبس ، كأن يكون ثم من اسمه : حضر ، ومن اسمه : حضرموت ، قال :
فإن حذفت من الثاني الحرف والحرفين فلا بأس ؛ وقال الذين يحذفون العجز :
إن حصل لبس ، رفع بترخيمه على لغة من ينتظر ، كما يفعل في قائمة ونحوه ،
وتقول في الوقف : يَا خَمْسَةَ ، بالهاء ، على لغة من ينتظر ومن لا ينتظر ؛ قاله
ابن^(٢) العليج ، قال : وبعضهم يقف بالتاء .

(ومع الألف إن كان : اثنا عشر^(٣) أو اثنتا عشرة) - فتقول : يَا اثْنِ
وَيَا اثْنَةَ ، بحذف عشر والألف قبله ، كما تقول في ترخم : اثْنين واثْنَتين : يَا اثْنِ

(١) في الدرر ١ / ١٥٩ : استشهد به على أنه لا يجوز ترخم المركب عند أبي حيان ، وأما ما في
هذا البيت فإنه ضرورة ؛ وأصل دراب : دارابجرد ، وهي ولاية بفارس ؛ قال في المعجم : دارابجرد ، بعد
الألف الثانية باء موحدة ، ثم جيم ، ثم راء فдал مهمله . والبيت من جملة أبيات لسوار بن المضرب ،
قالها في فراره من الحجاج .

(٢) صاحب البسيط .

(٣) هذه العبارة فيها خلاف بين النسخ ، على إعراب العدد أو حكايته .

ويا ائنة ، بحذف النون والألف ، لتنزل عشر منزلة النون . قال في البسيط^(١) :
ومن جعله من باب المضاف ويقول : لا يرخم المضاف ، لا يرخمه .

(وإن كان) - أي المنادى العلم الزائد المبني غير المؤنث بالهاء .

(مفرداً فيحذف آخره) - فتقول في شمردل علماً : يا شمرد ؛ ويدخل في هذا
ما كان كناية عن العلم ، فتقول في : فلان : يا فلان تعال ؛ قال الجرمي : سمعته
من الغرب ، ومنع مع هذا ترخيم طامر من قولهم : يا طامر بن طامر^(٢) .

واستشكل ذلك الفارسي من جهة أن طامراً كناية ، وهو علم ، لحذف
التنوين في قولهم : طامر بن طامر ، كما في قولهم : فلان بن فلان ، فليكن مثل
فلان في الترخيم ؛ وأجيب بأن فلاناً كناية عن علم ، وطامر ليس كذلك ؛ إذ قال
اللغويون : معناه : بعيد بن بعيد ؛ وبعضهم يقول : هو كناية عن من لا يعرف
ولا يعرف أبوه ، فهو كناية عن ما لا يرخم ، فأجري مجراه ؛ وأما حذف
التنوين في الوصف بآبن ، فلاتفاق الموصوف وما أضيف إليه ابن في اللفظ .

(مصحوباً ، إن لم يكن هاء تأنيث) - فإن كان اقتصر على حذفها نحو :

مميونة .

(بما قبله من حرف لين) - خرج الصحيح كجعفر وسفرجل .

(زائد) - خرج الأصلي كختر ومنقاد ؛ وأجاز الأخفش حذفه نحو :
يا مُخْتَ ويا مُنْقَ .

(ساكن) - خرج المتحرك نحو : مُسْرُول ، وقال الكوفيون فيما آخره ثلاث
زوائد ، وقيل الآخر حرف علة ، تحذف الثلاثة ، فتقول في : حَوْلَا يا وَبَرْدَرَايا :

(١) لابن العلي ضياء الدين .

(٢) في (غ) : يا ضامر بن ضامر .

يا حَوْلَ ويا بُرْد ، واقتصر البصريون على حذف الحرف الأخير^(١)؛ وقياس قول الكوفيين حذف الثلاثة أيضاً في : رهبوتا ورغبوتا .

(مسبق بحركة تجانسه ظاهرة) - نحو : منصور وعمار .

(أو مقدره) - كصطفون ، علماً : وخرج فردوس ونحوه ، وسيأتي .

(وبأكثر من حرفين) - خرج نحو : عماد وسعيد وثود ، ويأتي ما فيه من خلاف . وشمل كلام المصنف نحو : منصور وعمار ومخضير^(٢) وحمراء وسكران وسرحان وزيدان وزيدون وهندات . ومنع الكوفيون ترخيم ما سمي به من مثني ومجنوع على حدّه ؛ وأجازه البصريون ، أعرب على الحرف الأخير أو بحرفين ؛ وشمل أيضاً نحو : طائفي ورهبوت ؛ ومن المسبوع :

٥٢٨ - يا مَرَوْ إن مطيقي محبوسة ترجو الجِواءَ وربُّها لم يئس^(٣)

٥٢٩ - يا أَسَمَ صبراً على ما كان من حَدَثٍ إن الحوادثَ ملّقي ومُنتظر^(٤)

(١) في سيبويه ٢ / ٢٦١ (١ / ٣٣٩) : هذا باب تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، وذلك قولك في رجل اسمه حَوْلَايا أو بُرْدَرايا : يا بُرْدَرايَ أَقبل ، ويا حَوْلَايَ أَقبل . وفي الحاشية : السرايّي : هذا الباب إلى آخره في أن الألف الأخيرة في حَوْلَايا وبرْدَرايا بمنزلة الهاء في دِرْجاية وعُفْجارية ، وأنا إذا رخننا حَوْلَايا وبرْدَرايا لا نحذف غير الألف ، وإن كان ما قبلها زائداً ، كما لا نحذف ما قبل الهاء ، وإن كان ما قبلها زائداً .

(٢) سقطت من (غ) وذكر موضعها في (د) : إدريس ، وفي ابن الشجري ٢ / ٨٤ : قَرَسٌ مخضير أي شديد الخضّر وهو العدوّ .

(٣) في سيبويه ٢ / ٢٥٧ (١ / ٣٣٧) : محبوسة بالنصب على الحال ، وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٧٨ : محبوسة بالرفع على الخبر ؛ قال العيني : قاله الفرزدق - ديوانه ٤٨٢ - والشاهد في : يا مرو ، حيث رخمه ، وأصله مروان ؛ قال في حاشية سيبويه : وحذف الألف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفها ؛ والحباء العطاء ، وقد أسند الرجاء إلى ناقته ، وهو يعني نفسه ، مجازاً ؛ وقوله : وربّها لم يئس ، أي وصاحب المطية غير آيس من حياتك .

(٤) في (ز) : على ما كان من قَدَرٍ ؛ وفي سيبويه ٢ / ٢٥٨ (١ / ٣٣٧) : وقال لبيد : يا أَسَمَ صبراً .. البيت

أي يا مروان ويا أسماء .

(وإلا فغير مصحوب) - أي وإلا يكن كذلك ، فيحذف الآخر غير مصحوب ، فتقول : يا ميمون في ميمونة ، ويا جعف في جعفر ، ويا مسرؤ في مسرؤل ، ويا مختا في مختار ، ويا فردو في فردوس ، ويا يدا في يدان ، وكذا يا بنو في : بنون ؛ وفي البديع في : يدان علماً أنك تحذفها وإن بقيت الكلمة على حرفين ، لأنها قد استعملت كذلك ؛ قال : ومنهم من حذف النون فقط . انتهى . وهذا الثاني هو المشهور ؛ وقال في : قِرْشَبَ إن بعضهم قال بحذف المشدّد ، لأن الباءين للإلحاق بقِرْطُغَب ، فهما زائدان صاراً بالإدغام في قوة حرف واحد .

(خلافاً للفراء في نحو : عماد وسعيد وثمود) - مما قبل حرف العلة فيه حرفان ، فيحذف الآخر وحرف العلة ، فتقول : يا عِمَ ويا سَعِ ويا ثَمَ ، كما يقول هو والبصريون : يا عَمَّ في عَمَّار ، ويا إِذِرَ في إِدرِيس ، ويا مَنْصُ في منصور ؛ وخص بعضهم خلاف الفراء بثمود ونحوه ، وذكر أنه يوافق البصريين في عماد وسعيد ، فلا يحذف إلا الأخير ، وفرّق بأن يا ثَمُو يؤدي إلى كون آخر الاسم

قال في الحاشية : أو أبو زبيد الطائي ، والبيت لم يرد في ديوان لبيد ، لكن نسب إليه في ملحقاته ٣٦٤ .

وفي ش . ش . العيني ٣ / ١٧٨ : قاله أبو زبيد الطائي ، فيما زعم اللخميّ - ملحقات ديوان أبي زبيد ١٥١ - والحدث واحد أحداث الدهر ونوائبه ، يقول لها : اصبري على الحوادث ، فإنها مترادفة على الناس ، منها ما نزل وحلّ ، ومنها ما هو منتظر ؛ قال العيني : والشاهد في اسم ، فإنه منادى مرخم أصله أسماء ، وصبراً نصب على المصدرية ، أي اصبري صبراً . قال الشنترقي : وأساء عند سبويه فعلاء ، لأنه جعل في آخرها زيادتين ، فحذفتا في الترخيم معاً كما حذفتا في مروان ، ولا نعرف في الكلام اسماً بهذا التأليف .. والظاهر أن أسماء أفعال ، على أنه جمع اسم فسمي به ، وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كألف عمار ، فحذفت مع الأصلي كما تحذف ألفه . قال : وإن كانت فعلاء فاشتقاقها من الوسامة .

المعرب واواً مضموماً ما قبلها ؛ وحكى ابن كيسان في المختار أن بعض النحويين يقول في ترخيم سعيد : يا سع ؛ فحصل في المسألة ثلاثة أقوال ، وقال الفراء في : هرقل ونحوه ، مما قبل الآخر فيه ساكن صحيح ، وليس مصحوباً بأكثر من حرفين ، بحذف الآخر والساكن قبله ؛ لأنه لو أبقى الساكن أشبه الأدوات ، وقال البصريون : لا يحذف إلا الأخير .

(وله وللجرميّ في نحو : فِرْدَوْسٌ وَغُرْنِيقٌ) - فيقولان : يا فِرْدَ ويا غُرْنَ ، كما يقال : يا مَنْصُ ويا إِذِرْ في منصور وإدريس ؛ وقال الجرميّ فيما حكى أبو علي في البصريّات إن أكثرهم يحذف .

والغُرْنِيقُ بضم الغين المعجمة وفتح النون من طير الماء ، طويل العنق ؛ وأما الرجل فغِرْنِيقٌ وَغُرْنَوْقٌ ، بكسر العين وفتح النون فيها ، وَغُرْنِيقٌ بالضم وَغُرَاتِقٌ ، وهو النبات الناعم ، والجمع الغَرَاقِقُ بالفتح والغَرَائِيقُ والغَرَائِقَةُ .

(ولا يرخم الثلاثيّ المحرك الوسط ، العاري من هاء التأنيث ، خلافاً للكوفيين ، إلا الكسائيّ) - فيقال عندهم : يا حَكَّ في حكم ، ولم يرد به سماع ؛ وفي شرح المجل لابن بابشاذ ، نقل ذلك عن الكوفيين والأخفش ، وهذا يقتضي دخول الكسائيّ ، فهو رأس الكوفيين ؛ وحكاه ابن هشام عن الفراء وجماعة ؛ ونقله ابن العلج عن الفراء وأكثر النحويين ؛ وقال الجرجانيّ : لم ينكره أصحابنا ، لأنه قياس ، ينزلون الحركة منزلة الحرف ؛ وأما الساكن الوسط كهند^(١) وعمرو ، فنقل ابن عصفور الاتفاق على منع ترخيمه ؛ وقال ابن هشام : أجاز ترخيّه أبو الحسن وحده ، فيما حكى عنه ، والمشهور عنه مذهب الفراء ، وحكى أبو البقاء جواز ذلك عن بعض الكوفيين .

(١) في (د) : كزيد .

(ويجوز ترخيم الجملة ، وفاقاً لسيبويه) - النحويون متفقون على منع ترخيم العلم المركب تركيب إسناد ؛ ونص سيبويه في باب الترخيم على المنع ، قال : الحكاية لا ترخم ، ومثّل بتأبط شراً ، وبرق نحْرُه ، قال : ولو رُخمت هذا لرُخمت رجلاً يسمى :

☆ يا دار عبلة بالجواء تكلمي^(١) ☆

- ٥٣٠ -

قال المصنف : ونص في النسب على أن من العرب من يرخمه ، فيقول : يا تأبط . انتهى . والذي في النسب : وإذا أضفت إلى الحكاية حذفت ، ونركت الصدر ، وذلك قولك : تأبطي ؛ ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول : يا تأبط أقبل ، فيجعل الأول مفرداً ، فكذا يفرد في الإضافة ، يعني النسب . وليس هذا نصاً في الترخيم ؛ لاحتمال إرادة الأفراد لا على جهة الترخيم ، أي ينادى مرة : يا تأبط شراً ، ومرة : يا تأبط . ولذا قال : يفرد دون ترخيم ، وأق به مبنياً على الضم .

(فصل) : (تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام بدونه)
- وقال في البديع : هو أكثر استعمالاً وأقوى في النحو ، ولا يبالي بعدم النظر بعد الحذف ، ويقال في هذا : على لغة من ينتظر الحرف ، وفي الآخر : من

(١) في سيبويه ٢ / ٢٦٩ (١ / ٣٤٢) : وأعلم أن الحكاية لا ترخم .. ولو رُخمت هذا لرُخمت رجلاً يسمى بقول عنتره :

☆ يا دار عبلة بالجواء تكلمي ☆

قال في الحاشية : صدر بيت هو أول معلقة عنتره ، وعجزه :

☆ وعمي صباحاً دار عبلة واسمي ☆

والجواء بالكسر وإد في ديار عيس وأسد في أسافل عدنة ؛ وعم صباحاً كلمة تحية عندهم ، من النعمة ، كأنه محذوف من نعم ينعم ، كما تقول : كل من يأكل .
والبيت شاهد على عدم ترخيم الجملة المسمى بها .

لا ينتظر؛ وعلى الأولى قراءة بعضهم : ﴿ ونادوا يا مال ليقتض ﴾^(١)، وعلى الثانية ما روى سيبويه من قول بعض العرب : يا طلح، بضم الحاء .

(فلا يغير على الأعرف ما بقي) - بل يبقى على حركته نحو : يا جعف ، أو سكونه نحو : يا هرق ؛ والتزم الكوفيون في الثاني اللغة الثانية ، وسبق قول الفراء فيه .

(إلا بتحريك آخر تلافياً ، وكان مدغماً في المحذوف) - نحو : إسحار ، لبنت ، ومضار ، اسم فاعل أو مفعول^(٢)؛ وخرج : خذب ومحمّر ، فيبقى ما قبل آخر كل منها على سكونه بعد حذف الآخر للترخيم^(٣)؛ وقال الفراء : يحرك بما كان له من حركة ، فتقول : يا محمّر ، إذ أصله : محمّر .

(بفتحة إن كان أصلي السكون) - فإذا سميت بأسحار^(٤)، ثم رخت ، فقال سيبويه : تحذف الراء الأخيرة ، وتفتح الساكنة لأجل الألف ، فتقول : يا أسحار ؛ ثم قال السيرافي وجماعة : هذا لازم ؛ وقيل : هو اختيار ، ويجوز معه الكسر للساكنين ؛ وقيل : يسقط كل ساكن يبقى حتى ينتهي لتحرك ، فتقول على هذا : يا أسح .

(١) الزخرف : ٧٧ : ﴿ ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك ﴾ .

(٢) في سيبويه ٢ / ٢٦٣ (١ / ٢٤٠) : وإن حذف من اسم محار أو مضار قلت : يا محار ويا مضار ، تجيء بالحركة التي هي له في الأصل ، كأنك حذف من محار .. وإن سميت بمضار ، وأنت تريد المفعول قلت : يا مضار أقبل ، كأنك حذف من مضار ..

(٣) في نفس المرجع : وأما محمّر ، إذا كان اسم رجل ، فإنك إذا رخته تركت الراء الأولى مجزومة ، لأن ما قبلها متحرك ، فلا تحتاج إلى حركتها .

(٤) وفي نفس المرجع : وأما رجل اسمه : أسحار ، فإنك إذا حذف الراء الآخرة لم يكن لك بد من أن تحرك الراء الساكنة ، لأنه لا يلتقي حرفان ساكنان ، وحركته الفتحة ، فتقول : يا أسحار أقبل . قال في الحاشية : الأسحار ، بفتح الهمة وكسرها ، مع تشديد الراء : بقل يسمن عليه المال ، الواحدة إسحارة وأسحارة .

(وإلّا فبالحركة التي كانت له) - فتقول : يا مُضَارِ ، بالكسر ، إن كان في الأصل اسم فاعل ، وبالفتح إن كان اسم مفعول .

(خلافاً لأكثرهم في رد ما حذف لأجل واو الجمع) - فإذا سميت رجلاً : قاضون أو مصطفون ، ثم رخت على الأعرف ، قال الأكثرون : يرد المحذوف ، لحذف سبب حذفه ، فتقول : يا قاضي ويا مصطفى ؛ وقال بعض النحاة : لا يرد ؛ لأن ما حذف للترخيم منتظر ، واختاره المصنف ، فتقول : يا قاضٍ ، بالضم ، ويا مصطفىً ، بالفتح ؛ ويجوز على اللغة الأخرى : يا قاضي ويا قاضٍ ، ويا مصطفىً ويا مصطفى^(١) .

(ولا يُمنع الترخيم ، على الأعرف ، من نحو : ثمود ، خلافاً للفراء ، في التزام حذف واوه) - فتقول : يا ثمو ، وسبب الحذف الذي سبق ذكره عن الفراء غير صحيح ، لانتظار المحذوف للترخيم .

(ويتعين الأعرف ، فيما يؤمّ تقديرُ تمامه تذكير مؤنث) - فلا يرخم عمرة وحفصة إلا على لغة الانتظار ، لئلا يلتبس ببدء من اسمه عمرو وحفص ؛ وكذا ضخمة ، لو رخم على غير الأعرف التيس بصفة المذكر ؛ هذا كلام المصنف ؛ والمغاربة يخصون هذا بالصفات ، وأما الأعلام فلا يمتنع فيها ذلك عندهم ، فتقول في قائمة ونحوه علماً : يا قائم على اللغتين^(٢) ؛ ولا يجوز فيه صفة إلا اللغة الأولى ؛ وهو ظاهر كلام سيويه ؛ لكن التعليل باللبس يقتضي عدم التفرقة عند

(١) وفي سيويه ٢ / ٢٦٢ (١ / ٢٤٠) : وذلك قولك في رجل اسمه قاضون : يا قاضي أقبل ؛ وفي رجل اسمه ناجي : يا ناجي أقبل ؛ أظهرت الياء لحذف الواو والنون ؛ وفي رجل اسمه مصطفىون : يا مصطفى أقبل .. فحذف الواو والنون ههنا كحذفها في مسلمين ؛ لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً ، والياء والألف ، يعني في قاضي ومصطفى تثبتان كما ثبتت الميم في مسلمين .
(٢) لغة من ينتظر ، ولغة من لا ينتظر .

حصوله ، وبه علل سيبويه والمذكورون ؛ ويخرج من كلام المصنف وغيره جواز يَارْبُعُ ، على لغة من لا ينتظر ، يريد ياربعةً ، إذ لا لبس .

(وفيما يلزم بتقدير تمامه عدم النظر) - فلو سميت بطيلسان ، بكسر اللام رخمته على لغة من ينتظر ؛ وإلا لزم بتقدير التام عدم النظر ؛ لأن فيعلا ، بكسر العين غير موجود في الصحيح ؛ وما ذكره المصنف في طيلسان ذكره الأخفش فيه ، وهو قول المازني والمبرد^(١) ، ونقل بعضهم نحوه عن سيبويه ، فيصير عند هؤلاء في الترخيم على اللغة الثانية ما يكون عليه الكلام ، ونقل ابن أصبغ عن كثير من النحويين اشتراط كون الباقي من الكلمة الصحيحة أو المعتلة له نظير من الكلمة التامة ، إذا رخم على لغة من لا ينتظر ، وهو الصحيح ؛ وأجاز أبو سعيد السيرافي وغيره من النحويين الترخيم على اللغة المذكورة ، ولم يعتبروا ما يؤول إليه الاسم بعد الترخيم وتقدير التام ، من كونه ليس على وزن من أوزانهم ، أو كون الكلام يكون عليه أولاً ، صحيحاً كان أو معتلاً .

(وَيُعْطَى آخِرُ الْمَقْدَرِ التَّامَ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ تَمَّ بِهِ وَضَعاً) - فتظهر الضمة إن كان صحيحاً ، نحو : يا حَارٌّ في حارث ، ويا هَرَقٌ في هرقل ، وتَقْدَرُ إن كان معتلاً نحو : يا نَاجِي بسكون الياء في ناجية ، وتقول في ثمود : يا ثَمِي .

(وَإِنْ كَانَ ثَنَائِيَا ذَا لَيْنٍ ضَعِيفٍ ، إِنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ ثَالِثٌ) - فإذا سميت بلات ، ثم رخمته على لغة من لا ينتظر ، حذفت التاء ، وضعفت الألف ، وتقلب همزة لحركتها ، فتقول : يا لاء .

(وَجِيءَ بِهِ إِنْ عُلِمَ) - نحو : ذات علماً ، فتقول في ترخيمه على هذه اللغة : يا ذوا ، حذفت التاء ، ورددت المحذوف ، إذ أصله : ذوات ، ولذا قيل : ذواتا في

(١) سقطت من (د) .

التثنية ؛ ولا فرق بين التي بمعنى صاحب والطائية ، لقول بعضهم في التثنية :
يعجبني ذواتا خرجتا ؛ وتقول في شاة علماً : يا شاه ، بحذف التاء ، ويرد ما
حذف منه ، وهو هاء ، لقولهم : شويه وشياه .

(فصل) : (قد يقدر حذف هاء التأنيث ترخياً ، فتَقَحَم مفتوحة) - أكثر ما
يستعمل ما فيه هاء التأنيث بالترخيم بحذفها ، فتقول : يا طَلَحْ أَقْبَل ، وإذا
أثبتوها ضموها نحو : يا طَلَحَةُ ، وجاء عن العرب : يا طَلَجَة ، بفتح التاء ، ومن
ذكره سيبويه ، ومنه :

٥٣١ - كَلِّني لَهُمْ يَا أُمِيَّةَ ناصب وِلِيلِ أَقاسيه بطيء الكواكب^(١)

ثم قيل : الاسم مرخم ، والتاء أقحمت ساكنة بين الحاء مثلاً^(٢) وحركتها ،
لأن الحركة بعد الحرف فحركات بحركة الحاء ، لأن تاء التأنيث يفتح ما قبلها ؛
وهذا قول جماعة منهم الفارسي ، أو زادوا التاء بعد الترخيم ، ليعلم أنها هي
المحذوفة للتخيم ، وفتحت إتباعاً ، وهو قول آخرين ، ويدل عليه كلام
سيبويه .

(١) في سيبويه : ٢٠٧ / ٢ (١ / ٣١٥) : وزعم الخليل ، رحمه الله ، أن قولهم : يا طَلَحَةُ أَقْبَل ،
يشبه : ياتِمَ تِمَ عَدِي ، من قبل أنهم قد علموا أنهم لو لم يحيئوا بالهاء ، لكان آخر الاسم مفتوحاً ، فلما
ألقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء ؛ وقال النابغة الذبياني - ديوانه /
٢ - : كَلِّني لَهُمْ يَا أُمِيَّةَ ... البيت

قال في الحاشية : كَلِّني : أتركيني ؛ وناصب : متعب ؛ ويطيء الكواكب : طويل يخيل للناس
إلى كواكبها أنها بطيئة في سيرها . قال : والشاهد فيه إقحام الهاء بعد حذفها ضرورة ، فترك المنادى على
حاله قبل الهاء ؛ والقياس بناءؤه على الضم بعد لحاق الهاء .
وفي الأمالي الشجرية : ٢ / ٨٣ : ولك في نداء طَلَحَة وأشباهه بعد قولك : يا طَلَحَة ، ثلاثة أوجه :
الأول : يا طَلَحْ ، بالتخيم وفتح الحاء ، على اللغة المشهورة ؛ والثاني : يا طَلَحْ ، بالضم ؛ والثالث : يا
طَلَحَةُ أَقْبَل ، بفتح التاء وإقحامها ، وعليه أنشدوا قول النابغة .
(٢) في طَلَحَة .

وإطلاق الإقحام على الأول على معنى أنه إدخال الشيء بين شيئين ؛ وعلى الثاني على معنى زيادة الشيء في غير موضعه ، والاسم على القولين مرخم على لغة من ينتظر ؛ وقيل : هو غير مرخم ، وفتحت التاء إتباعاً لحركة الحاء ، فأتبع الثاني للأول ، كما أتبع الأول الثاني في : يا زيدَ بنَ عمرو ، ففتحت الدال ، والاسم مبني على الضم تقديراً ؛ وهذا ذهب إليه المصنف في الشرح ، وقال : إنه أسهل من دعوى سيويه : حذف التاء وإقحامها ؛ وفي البسيط أنه قال به من المتأخرين ابن طلحة .

(ولا يفعل ذلك بألفه الممدودة ، خلافاً لقوم) - في إجازتهم : يا حمراء هلمي ، بالفتح قياساً على يا أُميَّة ، وهو ضعيف ، لخروج فتح التاء عن القياس .
(ولا يستغنى ، غالباً ، في الوقف على المرخم ، بحذفها عن إعادتها) - فتقول : يا طلحة ، بهاء ساكنة ، ثم قيل : هي التي كانت عادت لتبين حركة الحاء ، وصارت هاء للوقف .

وحاصل هذا القول أنك إذا وقفت لا ترخم ، وإنما يكون في الوصل ؛ وقيل : هي هاء السكت ، وهو ظاهر كلام سيويه ، حيث شبهه بأرْمِهْ ، وإنما تلحق هذه الهاء على القولين إذا رخمْتَ على لغة من ينتظر .

واستظهر بغالباً على ما حكى سيويه من أن من العرب من يقف بغيرها^(١) فيقول : يا حرمْلُ^(٢) ، قال ابن عصفور : ولا يقاس عليه ؛ قيل : وظاهر كلام سيويه خلاف قوله ؛ قال : أكثر العرب يلتزمون الوقف بالهاء ، ومنهم من يقف بغيرها ، وشبهه بأرْمُ ؛ الأكثر في الوقف : أرْمِهْ ومنهم من يقول : أرْمُ ،

(١) أي بغير الهاء .

(٢) في سيويه : ٢٤٤ / ٢ (١ / ٣٣١ - ٣٣٢) : وسمنا الثقة من العرب يقول : يا حَرْمْلُ ، يريد يا حرمْلَهْ ، كما قال بعضهم : أرْمُ ، يقفون بغير هاء .

بالسكون . انتهى . ويأتي قريباً من كلام سيبويه ما يقتضي أن الحذف بشرطه ضرورة .

(أو تعويض ألف منها) - قال سيبويه : واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه الهاء في الوقف ؛ وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلاً منها ؛ وهذا الكلام يقتضي أن يا حرمل أقل من هذا ، وأن هذا ضرورة ، وعليه جرى ابن عصفور ، قال : ولا يجوز الوقف بغيرها إلا في الضرورة ، وبشرط كون ألف الإطلاق عوضاً منها ؛ ومنه :

٥٣٢ - عوجي علينا واربعي يا فاطما أما ترين الدمع مني ساجماً^(١)
وقوله :

٥٣٣ - قفي قبل التفرق يا ضباعاً ولا يك موقفك منك الوداعاً^(٢)
(ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء) - خرج بما لا يصلح كاسم فيه ال فإن حذف منه فن الحذف الذي ليس بترخيم ، نحو قول لبيد :

(١) في سيبويه : ٢ / ٢٤٣ (١ / ٣٣١) : وقال هذبة : عوجي علينا .. البيت ، قال في الحاشية : والحق أن الرجز لزيادة بن زيد العذري ، كما في الشعراء ، في قصة ذكرها ابن قتيبة ؛ قال : وفاطمة هذه هي أخت هذبة ، شبيبها زيادة ، فعدا عليه هذبة فقتله ؛ وعوجي : أعطني وعرجي - وفي (د ، ز) : عودى - واربعي : أقيمي .
والشاهد فيه : يا فاطما ، حيث وقف بالألف على هذا المرخم المختوم بالهاء ؛ قال في الذي قبله : لأنهم إذا رخوا ما فيه الهاء ثم وقفوا عليه ردوها للوقف ، فلما لم يمكن الشاعر رد الهاء هنا جعل الألف عوضاً منها .

(٢) في نفس المرجع ، قال في الحاشية : وضباعة هي بنت زفر بن الحارث الذي مدحه القطامي بالقصيدة ويروى : ولا يك موقفي .. والشاهد فيه ترخيم ضباعة ، والوقف على الألف بدلاً من الهاء ، كما سبق القول في الشاهد السابق .

☆ عَفَّتِ الْمَنَّا بِمُتَالَعِ فَأَبَانَ^(١) ☆

يريد المنازل ؛ ويروى : درس ؛ ومُتَالَع بضم الميم جبل ، وأَبَانَ جبل أيضا ، ويقال : أَبَانَ ، والمراد مُتَالَع وَأَبَانَ ، كما قيل : العمران .

(وإن خلا من علمية وهاء تأنيث) - فيرخم في غير النداء العلم وغيره ، سواء كان بالهاء أم لا ؛ وفي كلام بعضهم منع ترخيم العاري من الهاء غير العلم ؛ وصرح بالجواز غيره فقال : يجوز في غير النداء ترخيم ما لا يرخم في النداء ، كخالد اسم فاعل ، وأنشد :

☆ ليس حيٌّ على المنون بخال^(٢) ☆

أي بخالد .

(على تقدير التام بإجماع) - وهي لغة من لا ينتظر ، نحو :

- ٥٣٦ - مررتُ بعقبٍ وهو قد ذلَّ للعبدَا فعدُّوا لقائي له خيرَ ناصرٍ^(٣)

(١) قاله لبید العامري الصحابي ، رضي الله عنه ، برواية : درس المنا .. وتماه في الدرر :

: ٢٠٨ / ٢

☆ فتقادت فالحبس بالسويان ☆

وفي ش . ش . العيني : ٢ / ١٦١ بنفس الرواية ، وتماه :

☆ فتقادت بالحبس والسويان ☆

قال العيني : والشاهد في المنا أصله المنازل ، حذفت منه الزاي واللام ، وهو حذف قبيح ؛ ودرس : عفا ؛ ومتالع بضم الميم اسم موضع ، وقيل : جبل ، وكذلك أبان ، والحبس بفتح الحاء المهملة وكسرهما وسكون الباء والسويان موضعان .

(٢) قال الأشموني مع حاشية الصبان : ٣٠ / ١٨٣ : يجوز الترخيم في النداء بشروط ثلاثة :

الاضطرار ، وصلاحيه الاسم للنداء ، والثالث أن يكون إما زائداً على الثلاثة أو بناءً التأنيث ، ولا تشترط العلمية ولا التأنيث بالتاء عيناً ، كما أفهمه كلامه ، ونص عليه في التسهيل ، ومنه :

☆ ليس حيٌّ على المنون بخال ☆

أي بخالد .

(٣) لم أجده في مراجعي ، والشاهد في قوله : بعقب ، أي بعقبه ، على تقدير التام - لغة من =

ونحو :

٥٣٧ - أسعد بن مالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا وذو الرأي مَهَا يَقُلُ يَصْدُقُ^(١)

(وعلى نية المحذوف ، خلافاً للمبرد) - لثبوت السماع ، قال :

٥٣٨ - أَلَا أَضَحَتْ حَبَالُكُمْ رَمَامَا وَأَضَحْتَ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامَا^(٢)

أى أُمَامَة ؛ وقال المبرد : الرواية :

☆ وما عهدٌ كعهدك يا أَمَامَا ☆

وهذه إن صحت لا تدفع مارواه سيبويه ؛ وقال :

٥٣٩ - إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤْيَيْتِهِ أَوْ أَمْتَدَحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلمُوا^(٣)

لا ينتظر - وقد استشهدوا له في المراجع بقول امرئ القيس :

٥٤٠ - لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء نـاره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والحصر

أراد : ابن مالك ، فحذفت الكاف ، وجعل ما بقي من الاسم بمنزلة الاسم التام ، ومثله الشاهد التالي .

(١) في سيبويه : ٢ / ٢٥٥ (١ / ٢٣٧) : وقال ، وهو مصنوع على طرفة ، وهو لبعض

العباديين :

أسعد بن مالٍ .. البيت ، قال في الحاشية : وسعد بن مالك حي من بكر بن وائل ، وهم رهط طرفة ؛ والشاهد فيه ترخيم مالك .

(٢) في سيبويه : ٢ / ٢٥٥ (١ / ٣٤٣) ، قال في الحاشية : الحبال هنا حبال الوصل وأسبابه ؛

والرمام جمع رميم ، وهو الخلق البالي ؛ والشاسعة البعيدة ؛ والشاهد فيه ترخيم أُمَامَة في غير النداء للضرورة ، وترك الميم على لفظها مفتوحة ، وهي في موضع رفع . والبيت لجرير - ديوانه / ٥٠٢

(٣) في سيبويه : ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ (١ / ٣٤٣) : وقال آخر ، وهو ابن حبناء التميمي : قال في

الحاشية : هو المغيرة بن حبناء ، وحبناء اسم أمه ، وأما أبوه فهو عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف ...

وابن حارثة يعني ابن حارثة بن بدر الغداني ، أبوه سيد غدانة ؛ وقد علموا أي قد علموا سبب

ذلك .

قال : والشاهد فيه ترخيم حارثة ، وتركه على لفظه مفتوحاً ، كما كان قبل الترخيم ، وهذا ينصر مذهب =

(ولا يُرخم في غيرها منادى عارٍ من الشروط ، إلا ما شذ من : يا صاح) -
وأصله : يا صاحب ، فهو نكرة مقبل عليها ، خالية من هاء التأنيث ، ولا
يرخم ، لكن كثرة الاستعمال جعلته كالعلم ، ولم يسمع ترخيمه إلا على لغة من
ينتظر ؛ وهذا قول الشلوين ؛ وقال ابن خروف : أصله : صاحبي ، وهو شاذ ،
وفيه اللغات الخمس التي في غلامي ، ومنها البناء على الضم بعد الحذف ، وحينئذ
يُرخم كأنه علم .

(وأطرق كرا ، على الأشهر) - من قولهم :

....أطرق كرا إن النعمــــــــــــــــام في القرى ^(١) - ٥٤١

سيبويه في حمل المرخم في غير النداء ضرورة على ما يحمل عليه في النداء على اللغتين .. وبيان ذلك أن
حارث مضاف إليه ، فكان حقه أن يُجَرَّ بالكسرة الظاهرة مع التنوين ؛ لأنه ليس باسم قبيلة ولا يعلم
مؤنث حتى يمنع من الصرف ، فهو هنا جار على مذهب من ينتظر الحرف المحذوف في المنادى المرخم .
(١) في (د ، ز) : بالقرى ؛ وفي الخزانة : ٢ / ٣٧٤ (١ / ٢٩٤) شاهد ١٤٤ : أطرق كرا .. قال :
وهو صدر بيت ، وهو :

أطرق كرا ، أطرق كرا إن النعمــــــــــــــــام في القرى
على أن الكرا ذكر الكروان ، وليس مرخماً منه . وهذا بيت من الرجز ، وهو مثل ؛ وقد اختلف في
قدره ، وفي معنى الكرا والكروان ، وفي معنى البيت ... وقد أورده الشارح في آخر بحث الترخم هكذا :
أطرق كرا ، إن النعمام في القرى ، وفي أنه نثر لا نظم ؛ وصوابه : أطرق كرا مرتين ، كما نبه عليه ابن
البطليوسي ، فيما كتبه على الكامل ؛ وزاد الشارح هناك - الرضي ١ / ١٤٦ :
☆ ما إن أرى هنا كرا ☆

قال : ولم أر هذه الزيادة لغيره ...

وقال المبرد : هو مرخم الكروان ، وتبعه من جاء بعده ، قال القالي : الكرا : الكروان ، وهو
عند أهل النظر والتحقيق من أهل العربية ترخم كروان ؛ وإنما أراد الراجز : أطرق يا كروان ،
فرخم ...

وأما معناه فقد قال ابن الأنباري والقالي : معنى البيت : أغض ، فإن الأعزاء في القرى .
والكروان طائر ذليل ، يقول : ما دام عزيزاً موجوداً ، فأياك أيها الذليل أن تنطق ، ضربه مثلاً ...
وقال ابن الحاجب في الإيضاح : وأطرق كرا ، مثل لمن يتكلم بمحضته أولى منه بذلك ؛ كأن
أصله خطاب للكروان بالإطراق لوجود النعمام ...

والأشهر أنه ترخيم كروان ، على لغة من لا ينتظر ، فحذف الزائدان ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ وإنما كان شاذاً لأنه نكرة مثل صاحب ، وحذف حرف النداء من نحوه شاذ عند غير المصنف ؛ ففيه حينئذ شذوذان عند غيره ؛ وقال المبرد : الكرا ذكر الكروان ، فلا ترخيم ، وشذوذه للثاني^(١) .

(وشاع ترخيم المنادى المضاف ، بحذف آخر المضاف إليه) - وهذا قول الكوفيين ؛ ويرخم بحذف المذكور على قياسه لو كان هو المنادى ؛ واحتجوا بقوله :

٥٤٢ - خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تذكر^(٢)

ومنع البصريون ذلك ، لأنه غير منادى ، وخرج سيبويه السماع على الترخيم في غير النداء ضرورة .

(ونذر حذف المضاف إليه بأسره) - قال عدي بن زيد :

(١) حذف حرف النداء من كرا ونحوه

(٢) في الإنصاف : ١ / ٣٤٧ : وأحفظوا مكان : واذكروا ؛ قال في الحاشية : هذا البيت من كلام زهير بن أبي سلمى المزني - ديوانه / ٢١٤ - ورد في شرح المفصل وكتب المتأخرين : خذوا حذرکم .. ؛ وقوله : يا آل عكرم ، أراد بني عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان .. والأواصر جمع أصرة ، وهي كل ما يعطفك على آخر ، ومنها الرحم ؛ ومزينة قوم زهير ، وآل عكرمة بن خصفة كلاهما من مضر ، يقول : خذوا حظكم من مودتنا ومسالمتنا ، وكانوا قد اعتزموا غزو قومه .

والاستشهاد بالبيت في قوله : يا آل عكرم ، فإنه مركب إضافي ، وقد رخمه بحذف آخر المضاف إليه ، فإن أصله : يا آل عكرمة ؛ فحذفت التاء ؛ وقد استدل الكوفيون بهذا البيت وأمثاله على جواز ترخيم المركب الإضافي المنادى بحذف آخر المضاف إليه ، لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد .. وأنكر ذلك عليهم البصريون ، وقالوا إن الترخيم في هذا البيت ونحوه شاذ كالترخيم في غير النداء .

٥٤٣ - يا عبد هل تذكرني ساعةً في موكبٍ أورايداً للقنيص^(١)

أي يا عبد هند ، وهو علم ، فإنه يخاطب عبد هند اللخمي ؛ والقنيص والقنص الصيد ، ويقال للصائد أيضاً قنيص كقنص وقنص .

(وحذف آخر المضاف) - قال أوس بن حجر :

٥٤٤ - يا علمم الخير قد طالت إقامتنا

هل كان منا إلى ذي الغمر تسريح^(٢) ؟



(١) في حاشية الإنصاف : ١ / ٣٤٩ : وأعلم أنا رأيناهم يرخون المركب الإضافي المنادى على عدة

وجوه :

الأول : أن يحذفوا آخر المضاف إليه ، كما في قوله : يا آل عكرم ..

والثاني : أن يحذفوا آخر المضاف ، وسيأتي شاهده .

والثالث : أن يحذفوا المضاف إليه كله ، ومن ذلك قول عدي بن زيد .

يا عبد هل تذكرني ... البيت ، أراد أن يقول : يا عبد هند ، لأنه ينادي عبد هند اللخمي ،

فحذف المضاف إليه بته .

(٢) في (ز ، غ) ذكر صدر البيت فقط ، والتحقيق من (د) ، قال في حاشية الإنصاف :

١ / ٣٤٩ : والوجه الثاني - في ترخيم المركب الإضافي - أن يحذفوا آخر المضاف ، لأنه هو المنادى على

التحقيق ، كقول الشاعر :

☆ يا علمم الخير قد طالت إقامتنا ☆

أراد يا علممة الخير ، فرخمه بحذف التاء من المضاف ، إذ كان هو المنادى .

٥٣ - باب الاختصاص

والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان .

(إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه) - أي يخص المتكلم ، نحو : بي ، أيها الفارس ، يُستجار ؛ وإني ، أيها العالمُ أحلُّ المشكلات .

(أو يُشارك فيه) - كقولهم : اللهم اغفر لنا ، أيتها العصابة .

(تأكيد الاختصاص) - أي الاختصاص بالحكم المنسوب إلى ذلك الضمير .

(أولاهُ أيًا) - فلا تتقدم على الضمير ، بل تتأخر عنه ، إما واقعة بين الضمير وما يسبب إليه ، أو واقعة أخيراً ، كما مثل .

(مُعطيها ما لها في النداء) - من الضم ونصب الموضع ، والوصف باسم الجنس مرفوعاً .

(إلا حرفه) - فلا يدخل حرف النداء على أي في الاختصاص ؛ إذ لا يراد بها إلا المتكلم ، والمتكلم لا ينادي نفسه ؛ ويستثنى أيضاً وصفه باسم الإشارة ، وُصفَ اسم الإشارة أم لا ، فلا يقال : عليّ أيها ذا الفقير يُتصدق ؛ وزعم أبو الحسن^(١) أن أيًا منادى ، قال : ولا ينكر نداء الإنسان نفسه ؛ فقد قال عمر رضي الله عنه : كلُّ الناس أقره منك يا عمر . وأما التزام حذف يا فلقوة الدلالة عليها . ورد بأن المتكلم لا ينادي نفسه .

وقال السيرافي : إنها في الاختصاص مبتدأ ، أو خبر مبتدأ^(٢) ، وكأنه قال بعد

(١) الأخفش .

(٢) قال في التوضيح ٢ / ١٩١ : وذهب السيرافي إلى أن أيًا في الاختصاص معربة ، وزعم أنها =

أنا أفعل كذا : الرجل المخصوص أنا ، أو هو الرجل ، أي المخصوص ؛ وعلى هذا القول^(١) لا يكون في موضع نصب بعامل مضر ، بل جزءاً من جملة .

(ويقوم مقامها) - أي مقام أي في الاختصاص .

(اسم دال على مفهوم الضمير ، معرف^(٢) بالألف واللام) - نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف ؛ وجاء بال لأنه غير منادى .

(أو الإضافة) - قال سيبويه : أكثر الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان ، ومعشر مضافة ، وأهل البيت ، وآل فلان . انتهى .

ومن كلامهم : إنا ، معاشر الصعاليك ، لا قوة لنا على المروءة ؛ وفي الخبر : « نحن ، معاشر الأنبياء ، لا نورث »^(٣) .

ومنه :

نحن بنات طارق نشي على النارق^(٤) - ٥٤٥

تحتل وجهين : أحدهما : أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أن أفعل كذا ، هو ، أيها الرجل ، أي المخصوص به ؛ والثاني أن تكون مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : أيها الرجل المخصوص أنا المذكور .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في (د ، ز) : مُعَرَّفًا .

(٣) قال في التوضيح ١٩١ / ٢ : وهذا الحديث بلفظ نحن ، قال الحفاظ غير موجود ، وإنما الموجود في سنن النسائي الكبرى : « إنا معاشر الأنبياء ... » ؛ وذكره في المغني ٢ / ٣٨٧ بلفظ : « نحن معاشر الأنبياء » ، وكذا في الأشعري مع الصبان ٣ / ١٨٧ - فلعلها رواية . وينظر أيضاً بخاري خمس / ١ ، فضائل أصحاب النبي / ١٣ ، نققات / ٣ ، فرائض / ٣ برواية : « إنا معاشر الأنبياء لا نورث » وفيه الشاهد .

(٤) في الدرر ١ / ١٤٧ روى الرجز بكسر القاف ، والصواب بالسكون ، كما رواه في المغني ٢ / ٣٨٧ ، وكما ذكره صاحب معجم شواهد العربية : قال في الدرر : الشاهد فيه كالذي قبله - قال الأعم : الشاهد فيه نصب بني منقر على الاختصاص والفخر - قال : وهذا سهو من السيوطي - في الهمع - لأن =

عومل بنات معاملة بنين في قوله :

٥٤٦ - نحن ، بني ضبة ، أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل^(١)

وفهم من كلام المصنف أنه لا يكون هنا اسم إشارة نحو : إني ، هذا ،
أفعل ؛ ولا نكرة نحو : إنا ، قوماً ، نصنع كذا .
(وقد يكون علماً) - أنشد سيبويه لرؤية :

☆ بنا ، قمياً ، يُكشَف الضباب^(٢) ☆

- ٥٤٧

بنات هنا ليست بعض الأشياء التي نقل عن سيبويه أن أكثر مجيء الاختصاص بعدها ..
وفي الدماميني قال أبو عمرو : نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء : معشر وآل وأهل وبني ؛
ولا شك أن هذه الأربعة أكثر استعمالاً في الاختصاص ، وليس هو محصوراً فيها بدليل البيت :

☆ نحن بنات طارق ☆

وطارق ، قيل هو كوكب الصبح ، أي أن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ؛ وقيل : أرادت
نحن بنات ذي الشرف في الناس ، كأنه النجم في علو قدره . والبيت من رجز ينسب لهند بنت عتبة ،
تعرض به المشركين يوم أحد ؛ وقيل : لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي ، تحض به المشركين
يوم أحد ؛ وعليه فلا حاجة إلى تفسير طارق بما سبق .

(١) في (غ) :

☆ نحن بنو ضبة أصحاب الجمل ☆

☆ ننازل الموت إذا الموت نزل ☆

☆ الموت أحلى عندنا من العسل ☆

وفي الدرر ١ / ١٤٦ : استشهد به على نصب الاختصاص بعد نحن ، وبين في الأصل أن أكثر نصبه
في أربعة ألفاظ ، هذا أحدها . وهذا الرجز لرجل من بني ضبة ، يقال له الحارث ، قاله في وقعة الجمل
- وفي معجم شواهد العربية نسبة للحارث الضبي ، أو الأعرج المعني ، أو عمرو بن يثري - قال في الدرر :
وروي هذا الرجز هكذا :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل تنازل الموت إذا الموت نزل
والموت أشهى عندنا من العسل ننعى ابن عفسان بأطراف الأسفل

ردوا علينا شيخنا ثم بجمل

(٢) جاء به في الخزانة ٢ / ٤١٣ (١ / ٤١٢) قال : على أن المنسوب على الاختصاص ربما كان
علماً ، وفي الحاشية : ملحقات ديوان رؤية ١٦٩ ، وقبله :

☆ راحت وراح كعصا السباب ☆

(وقد يلي هذا الاختصاص ضمير مخاطب) - نحو قولهم : بك ، الله ، نرجو الفضل ، وسبحانك ، الله ، العظيم ؛ ذكرهما سيوييه ، وذكر عن الخليل أنها منصوبان على الاختصاص . ولا يجوز : اللهم اغفر لهم ، أيتها العصابة ، لأن الاختصاص لا يكون في الغائب ؛ وأما ما في كتاب سيوييه من قولهم : على المضارب الوضيعة أيها البائع ، فقيل : هو فساد وقع في الكتاب ، والصواب : عليّ الوضيعة أيها البائع ؛ وقد روي هكذا ؛ وروي أيضاً : وعليّ صارت الوضيعة أيها البائع ؛ وعن الفارسي أنه قال : لا علم لي بوجه ذلك ؛ وقيل : هو على وضع الظاهر موضع المضر ، أي وعلى المضارب الوضيعة ، وأنا مضارب ، فعلى الوضيعة أيها البائع ، فهو في تأويل المتكلم^(١) ؛ ونظيره ما في الإغراء من قوله ، عليه الصلاة والسلام : « فعليه بالصوم » ، لأنه مخاطب في المعنى بقوله : « عليكم بالباء »^(٢) .

قال في حاشية سيوييه ٢ / ٧٥ (١ / ٢٥٥) : وضبطت القافية في بعض المراجع بضم الباء ، وصوابها الإسكان ؛ وقد جعل الضباب مثلاً لشدة الأمر واستبهامه ، يريد أنهم يكشفون الشدائد في الحرب ونحوها . والشاهد فيه نصب : تيمناً على الاختصاص والفخر .

(١) في المقتضب ٣ / ٢٩٩ (٣ / ٢٦٢ ، ٢٦٣) : وعلى هذا تقول : على المضارب الوضيعة أيها الرجل ؛ ولا يجوز أن تقول : يا أيها الرجل ؛ لأنك لا تنبه إنساناً ، إنما تختص ، ويا إنما هي زجر وتنبيه ...

وفي الحاشية : وعلى المضارب الوضيعة أيها البائع ، والله اغفر لنا أيتها العصابة ؛ وإنما أردت أن تختص ولا تبهم حين قلت : أيتها العصابة ، وأيها الرجل ... ولا تدخل يا ههنا ، لأنك لست تنبه غيرك .

وفي الهمع ١ / ١٧١ : وقيل وقوع الاختصاص بعد ضمير المخاطب ، نحو : بك ، الله ، نرجو الفضل ، وسبحانك ، الله العظيم ؛ وبعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب نحو : على المضارب الوضيعة ، أيها الرجل ؛ فالمضارب لفظ غيبة ، لأنه ظاهر ، ولكنه في معنى عليّ أو عليك ؛ ومنع الصفار ذلك البتة ، لأن الاختصاص مشبه بالنداء ، فكما لا ينادى الغائب ، لا يكون فيه الاختصاص .

(٢) نص الحديث : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع ، فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » - بخاري - صوم ١٠ ، نكاح ٢ ، ٣ ؛ مسلم - نكاح ١ ، ٣ ، ترمذي - نكاح ١

٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما

ثبت هذا الباب في بعض^(١) النسخ التي عليها خط المصنف ، ولم يشرحه المصنف فيما شرحه ، بل ذكر بعد شرح باب الاختصاص ، شرح باب أبنية الفعل . والمراد بالملحق ما يذكره في الفصل بَعْدُ .

(يُنصَبُ تحذراً^(٢)) - وفي بعض النسخ : تحذيراً .

(إِيَّايَ وَإِيَّانَا ، معطوفاً عليه المحذور) - قال في البسيط : يقول أحدهما للآخر : إياك ؛ فيقول : إياي ، أي إياي أحفظ . انتهى . فليس العطف شرطاً ؛ وقالوا : إياي والشر ، أي إياي باعد من الشر ، والشر باعد مني ؛ وقال بعضهم : إياي أباعد ، وقالوا : إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ؛ فقال السيرافي : هو جملة واحدة ، أي باعدوني وحذف أحدكم الأرنب ؛ وقال الزجاج : جملتان ، أي إياي وحذف الأرنب ، وإياكم وحذف أحدكم الأرنب ؛ فحذف من كل ما أثبت نظيره في الأخرى ؛ وليس جملة واحدة ، إذ لا يصح : لأباعد حذف أحدكم الأرنب ؛ إذ لا يباعد الإنسان فعل غيره ، بخلاف : إياي والشر ، فهو

(١) ثبت هذا الباب بالنسخة (ح) من نسخ التسهيل في ورقة منفصلة ، وعليه تعليق .

(٢) وفي بعض نسخ التسهيل : محذراً ، وفي بعضها : تحذيراً ، وفي (د) : حذراً ؛ وفي هامش النسخة (ح) من نسخ التسهيل : شرحها بأن التحذير لنفس المتكلم ، والتحذير لغيره ؛ وفي هامش (ز) : قوله : تحذراً مفعول لأجله ، أي ينصب لأجل التحذير ، والتحذير مصدر تحذّر من كذا تحذراً ، فلذلك كان المنصوب في التحذير المتكلم ، بخلاف التحذير ، فإنه مصدر حذّر غيره من كذا ، ولذلك كان المنصوب هو المخاطب . انتهى .

جملة واحدة ؛ ويجوز تقدير العامل قبل إياي لحذفه ، فإن ذكر اتصل الضمير نحو : باعدي من الشر ، والشر مني ؛ وعلى تقدير : أباعد ، لا يجوز الاتصال فليذكر مؤخراً .

(وتحذيراً إياك وأخواته) - وهي إياك وإياكم وإياكن ؛ والشائع في التحذير أن يراد به المخاطب .

(ونفسك وشبهه من المضاف إلى المخاطب) - نحو : رأسك والحائط ، عينك والنظر لما لا يحل لك ، فك والحرام ، رجلك والحجر .

(معطوفاً عليهنّ المحذور) - كما مثل ؛ والكلام جملة واحدة ، فإذا قلت : إياك والشر ، فالتقدير : إياك باعد من الشر ، والشر منك ؛ وهذا قول السيرافي وجماعة ؛ وقال ابن طاهر وتلميذه ابن خروف : هو جملتان ، والتقدير : إياك باعد من الشر ، واحذر الشر ؛ وقال ابن عصفور مرة : الصحيح الأول ، للزوم إضمار العامل في هذا ، ولو كان كما زعم الثاني لكان باتفاق من النحويين من قبيل الجائز إظهاره ، لكنه لا يجوز ، وإنما وجب الإضمار ، لتنزل إياك منزلته ، وتحمله ضمير الفعل ؛ ولا يبعد مجيء هذا الخلاف في : نفسك والشر ونحوه .

(بإضمار ما يليق من : نَحْ أَوَاتَّقِ وشبهها) - كباعد واحفظ ؛ وهو متأخر عن إياك ، ولا يقدر متقدماً ؛ والضمير متصل ، فلما حذف انفصل ؛ إذ يلزم كون الأصل : باعدك ، مثلاً ؛ وهو ممتنع في غير بابه ؛ وهذا بخلاف إياي عند تقدير الأمر كما سبق ؛ وبخلاف : نفسك والشر ونحوه ؛ إذ يقدر مقدماً ومؤخراً .

(ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضميراً غائباً ، إلا وهو معطوف) - فالظاهر نحو : إياك والشر ، ونفسك والشر ، ومازِ رأسك والسيف ، وهو ترخيم مازني

بعد ترخيه ، وسماه مازناً ، لأنه من بني مازن ؛ فأما : أعور عينك الحجر ، فعلى الحذف ، أي والحجر ، والضمير نحو :

٥٤٨ - فلا تصحب أخا الجهل ، وإياك وإياه^(١)

أي إياك باعد منه ، وإياه باعد منك ، أو باعده .

(وشذ : إياه وإيا الشواب ، من وجهين) - قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن الخليل ، أنه سمع أعرابياً يقول : إذا بلغ الرجل الستين ، فإياه وإيا الشواب . انتهى . فشذوا فيه من جهة استعمال ضمير الغيبة بلا عطف ، ومن جهة إضافة إيّا لظاهر ؛ والتقدير : فإياه ليباعد من النساء الشواب ، وليباعدهن عنه .

(ولا يلزم الإضمار إلّا مع إيّا) - فناصبها فعل واجب الإضمار حيث وقعت في هذا الباب ، لقيامها مقامه ، وقد سبق بيان تقديره .

(أو مكرر) - نحو : الأسد الأسد ؛ وفي البسيط أنه قيل بجواز إظهار العامل فيه ، وكذا قال الجزوليّ إنه يقبح ولا يمتنع ، قال : ومنعه قوم ؛ وقال سيبويه : إذا قلت : الطريق الطريق ، لم يحسن إظهار الفعل فيه ؛ لأن أحد الاسمين قام مقامه ؛ فإن أفردت الطريق حسن الإظهار .

(أو معطوف ومعطوف عليه) - نحو : نفسك والشر ، ومنه : ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾^(٢) .

(١) في الدرر ١ / ١٤٥ : استشهد به على أن المحذور لا يكون ظاهراً ولا ضميراً غائباً إلّا وهو معطوف نحو : إياك والشر ، وماز ، رأسك والسيف .. والشاهد هنا في مجيء المحذور ضميراً غائباً معطوفاً في قوله : وإياه ، قال : ولم أعر على قائل هذا البيت .
(٢) الشمس : ١٢ : ﴿ فقال لهم رسول الله : ناقة الله وسقياها ﴾ .

(ولا يحذف العاطف بعد إِيَّا ، إلا والمحذور منصوب بإضمار ناصب آخر)
- نحو : إِيَّاكَ الشرُّ ؛ فليس الشرُّ منصوباً بِإِيَّاكَ ، بل بعامل آخر ؛ قال سيبويه :
زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز في الشعر :

٥٤٩ - فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشرِّ دَعَاءٌ وللشرِّ جَالِبٌ^(١)

كأنه قال : إِيَّاكَ ، ثم أضمر بعد إِيَّاكَ فعلاً ، فقال : اتق المراء ؛ قال ابن
عصفور : ولا يلزم إضمار الفعل في هذا ، فلو كان في الكلام لجاز إظهار الفعل ؛
وقال أبو البقاء : المختار عندي تقدير فعل يتعدى إلى اثنين ، فتقدير : إِيَّاكَ
الشرُّ : جنب نفسك الشرِّ ، وإِيَّاكَ في موضع نفسك .
(أو مجرورٍ بِمِنْ) - نحو : إِيَّاكَ من الشرِّ .

(وتقديرها مع أن تفعل كافٍ) - نحو : إِيَّاكَ أن تفعل ، أي من أن تفعل ؛
فقدرت مِنْ مع أن ، لما عرف من قياسها وفي موضعها ذلك الخلاف ؛ وفي
البسيط : تقول : رَأْسَكَ من الجدار ، وعنه ؛ ومن الجدار مفعول الفعل المحذوف ،
أَي وَقَّ رَأْسَكَ من الجدار ؛ أو مفعول من أجله ، أي من أجل الجدار ، أي من
ضرره ؛ وتقدير عن : نَحَّ رَأْسَكَ عن الجدار ؛ وقال سيبويه في : إِيَّاكَ أن
تفعل : إن أردت : إِيَّاكَ والفعل لم يَجْزُ ، أو إِيَّاكَ أعْظ ، مخافة أن تفعل ، أو
من أجل أن تفعل ، جاز . انتهى . وحمل على تفسير المعنى ، يجعل الكلام خبراً .
(وحكم الضمير في هذا الباب ، مؤكداً ومعطوفاً عليه ، حكمه في غيره) -
ففي قولك : إِيَّاكَ والشرُّ ، ضميران : منصوب وهو إِيَّاكَ ، ومرفوع وهو المستتر

(١) في المقتضب ٢ / ٢١٣ (٢ / ١٩١) : فأما إِيَّاكَ الضرب ، فلا يجوز في الكلام ، كما لا يجوز :
إِيَّاكَ زيداً ؛ فإن اضطر شاعر جاز .. وعلى هذا : إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ .. البيت ، فأضمر بعد قوله :
إِيَّاكَ ، فعلاً آخر على كلامين ، لأنه لما قال : إِيَّاكَ ، أعلم أنه يزجره ، فأضمر فعلاً ، يريد : اتق المراءَ
يا فتى . وفي الحاشية قال : في سيبويه ١ / ١٤١ : زعموا أن ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت في شعر :
إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ .. ونسب البيت إلى الفضل بن عبد الرحمن القرشي .

في إياك ، لقيامه مقام الفعل ؛ فتأكيد كل منها والعطف عليه ، على الحال المقرر في غير هذا الباب ، فتقول : إياك نفسك أن تفعل ، بالنصب ، أو ^(١) إياك نفسك والشر ، وإن شئت قلت : إياك أنت ؛ هذا إن أكدت إياك ؛ وتقول ^(٢) : إياك أنت ^(٣) نفسك أن تفعل ، بالرفع ، أو إياك أنت نفسك والشر ؛ بلزوم أنت لتأكيد الضمير المتصل .

وتقول : إياك وزيداً والأسد ؛ وإن شئت أتيت بأنت نحو : إياك أنت وزيداً والأسد ؛ وتقول : إياك أنت وزيد ^(٤) أن تفعل ؛ ويقبح : إياك وزيد ؛ وقال جرير :

من (١) إلى (٢) سقط هذا السطر من (د) ؛ وقد عقد سيبويه لهذا الحكم باباً ١ / ٢٧٧ (١ / ١٤٠) قال : هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ، ويكون معطوفاً على المفعول ، وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ، ويكون على المفعول . قال : وذلك قولك : إياك أنت نفسك أن تفعل ، وإياك نفسك أن تفعل ؛ فإن عني الفاعل المضمر في النية قلت : إياك أنت نفسك ، كأنك قلت : إياك نَحْ أنت نفسك ، وحملته على الاسم المضمر في نَحْ ؛ فإن قلت : إياك نفسك ، تريد الاسم المضمر الفاعل ، فهو قبيح ، وهو على قبحه رفع ؛ ويدللك على قبحه أنك لو قلت : اذهب نفسك ، كان قبيحاً حتى تقول : أنت نفسك ؛ فن تمَّ كان نصباً - وفي نسخة : كان النصب أحسن -

قال السيرافي : إنما لم يحسن في المرفوع إلا بتقدمة توكيد قبل النفس ؛ لأن المرفوع يكون في النية بغير علامة ، والمنصوب لا يكون إلا بعلامة ؛ وقد يقع في المرفوع اللبس في بعض الأحوال ، كما إذا قلت : هند خرجت نفسها ، وجعلت النفس توكيداً للضمير في : خرجت ، فإنه يتوهم أن الفعل للنفس - أي أنها فاعل - فإذا قلت : خرجت هي نفسها علم أنها توكيد ، والعطف بهذه المنزلة .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) في (ز) : وزيداً ؛ قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٣ / ١٩٠ : قوله : حكم الضمير في هذا الباب ... أراد بالضمير ما يشمل الضمير المنفصل البارز المنصوب ، والضمير المتصل المستتر المرفوع المنتقل إلى إياك بعد حذف الفعل .

وقوله : حكمه في غيره ، قال الدماميني : فإذا قلت : إياك ، فعندنا ضميران : أحدهما : هذا البارز المنفصل المنصوب ، وهو إياك ، والآخر ضمير رفع مستكن فيه ، فينقل إليه من الفاعل الناصب له ؛ فإذا أكدت إِيَّاكَ قلت : إياك نفسك ، وأنت بالخيار في تأكيده بأنت قبل النفس ؛ وإن أكدت ضمير الرفع المستكن فيه قلت : إياك أنت نفسك ، ولا بد من تأكيده بأنت قبل النفس حينئذ ؛ وأما

٥٥٠ - فإياك أنت وعبدُ المسيح أن تقربا قِبلةَ المسجد^(١)

قال سيبويه : أنشدناه - يعني يونس - منصوباً . انتهى . وروي مرفوعاً ، عطفاً على الضمير المستكن في : إياك .

(وينصب المغرى به ظاهراً) - فلا يكون المضر مُغْرَى به .

(مفرداً) - أي غير مكرر ولا معطوف عليه ، نحو : العهد ؛ لمن يتوهم منه نكته ؛ أي الزم العهد .

(أومكراً) - نحو : الحَلَّة الحَلَّة .

(أو معطوفاً عليه) - نحو: الأهل والولد.

(ياضمار الزم أو شبهه) - نحو: احفظ .

(ولا يمتنع الإظهار ، دون عطف ولا تكرار) - فتقول : الزم العهد ؛ وهذا كما سبق في : إياك المرء ، ولا يجوز مع العطف والتكرار ، كما سبق في ذاك .

(وربما رُفِعَ المَكْرَرُ) - أنشد الفراء :

٥٥١ - إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيْرٌ وَأَشْبَا هَ عَمِيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفِيْحُ

العطف ، فتقول في العطف على إياك : إياك وزيداً والشرّ ؛ وإن شئت قلت : إياك أنت وزيداً والشرّ ؛ وتقول إن عطفت على المرفوع : إياك أنت وزيدٌ ؛ ويقبح بدون تأكيد أو فاصل على ما تقدم . انتهى .

(١) في المقتضب ٣ / ٢١٢ : استشهد به سيويه ١ / ١٤٠ على أنه عطف عبد المسيح على إياك ، فقد أنشده بنصب المعطوف .

والبيت لجرير يخاطب الفرزدق لميله مع الأخطل - النصراني - فيقول له : لا تقرب المسجد ،
فلمست على الملة ليلك إلى النصارى ومداخلك لهم .

وفي ديوان جرير قصيدة من بحر الشاهد ورويه ص ١٢٧ وما بعدها ، وليس بها الشاهد ، وبها بيت قريب منه :

تَفَقَّاكَ الْأَعْرَابُ عِبَادَ الْعَمَلِ يَزِيحُ بِحَقِّكَ تُفَقُّ مِنَ الْمَسْجِدِ

لجديرون بالوفاء إذا قا لَ أخو النجدة : السلاح^(١)

وقال في المعاني^(٢) : نصب ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾^(٣) على التحذير ، وكل تحذير نصب ، ولو رفع على إضمار : هذه ناقة الله وسقياها لجاز ، لأن العرب رفعت ما فيه معنى التحذير ؛ وأنشد البيتين ؛ وأطلق على الإغراء تحذيراً ؛ لأن من أمر بلزوم شيء حذر من تركه .

(ولا يُعطف في هذا الباب إلا بالواو) - أي في التحذير والإغراء ؛ لمقارنة المعطوف ، وهو المحذر منه ، في الزمان من غير مهلة ؛ والمعطوف هنا يشبه التأكيد اللفظي ، لأنه المحذر^(٤) منه ؛ والمعنى : ابعد عن الشر ، والشر عنك ؛ والتأكيد اللفظي إذا اختلف اللفظ لا يعطف إلا بالواو ، نحو :

☆ وهند أتى من دونها النأي والبعد^(٥) ☆

- ٥٥٢ -

(١) في الدرر ١ / ١٤٦ : استشهد به على أن المكرر قد يرفع ؛ وأشعر قوله : وقد يرفع المكرر أن ذلك قليل ؛ وعبرة التسهيل وشرحه : وربما رفع المكرر ، كقوله : لجديرون ... الخ ، ورب للتقليل أيضاً .

والبيت من شواهد العيني قال : قوله : السلاح ، مقول القول ، والاستشهاد فيه ، إذ أصله : خذ السلاح ، لأن مقول القول يكون جملة ، ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى التحذير وإن كان حقه النصب ، كما في قوله تعالى : ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ ، فنصب الناقة على التحذير ، وكل محذور فهو نصب ، ولو رفع على إضمار : هذه ناقة الله ، لجاز كما ذكرنا . كذا قال الفراء ، ثم أنشد البيتين ؛ وكأنه جعل الإغراء تحذيراً من ناحية المعنى ؛ لأن من أمرته بلزوم ، فقد حذرته عن ترك .

(٢) أي الفراء .

(٣) الشمس : ١٣ .

(٤) في (د ، غ) : المحذور منه .

(٥) في الدرر ٢ / ١١٥ :

ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد
قال استشهد به على ما في الأبيات قبله : على أن ذا في حبذا لاتتبع ، وتلزم الأفراد والتذكير ،
وإن كان النصوص بخلاف ذلك ..

(وكون ما يليها مفعولاً معه جائز) - لأن الواو جاء معه ، وهي للمقاربة^(١) في الزمان ، فجاز نصب ما يليها على أنه مفعول معه .

(فصل) : (ألحق بالتحذير والإغراء ، وفي التزام إضمار الناصب مثلاً وشبهه ، نحو : كليهما^(٢) وقرأ) - ويستعمل هذا لمن خيّر بين شيئين ، فطلبها جميعاً^(٣) : وأصله أن إنساناً خيّر بين شيئين ، فطلبها وطلب معها تقرأ .

(وامراً ونفسه^(٤)) - والمعنى على ترك الاعتراض .

(والكلاب على البقر^(٥)) - قيل : المعنى : خلّ بين الناس جميعاً ، خيّرهم وشرّيرهم ، واغتنم أنت طريق السلامة فاسلكها ؛ وقيل : المعنى : إذا أمكنتك الفرصة فاغتنمها .

وجاء به في الأمالي الشجرية ٢ / ٣٦ شاهداً على الجمع بين النأي والبعد .. والشاهد هنا على أن التأكيد اللفظي إذا اختلف اللفظ لا يعطف إلا بالواو ، كما في قوله : النأي والبعد . والبيت من قصيدة للحطيئة - ديوانه ١٩ / ١٩ .

(١) في (ز) : للمقارنة ، بالنون الفوقية .

(٢) عقد سيبويه لهذا الفصل باباً في كتابه ١ / ٢٨٠ (١ / ١٤٢) بعنوان : هذا باب يُحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم ، حتى صار بمنزلة المثل ... قال : ومن ذلك قول العرب : كليهما وقرأ ، فذا مثل قد كثر في كلامهم واستعمل ، وترك ذكر الفعل ، لما كان قبل ذلك من الكلام ، كأنه قال : أعطني كليهما وقرأ .

قال في الحاشية : أمثال الميداني ٢ / ١٥١ حيث ذكر قصة المثل . والشاهد في نصب كليهما بفعل محذوف ، كما قال سيبويه ، تقديره : أعطني .

(٣) زاد الصبان ، عن الدماميني ، في حاشية ٣ / ١٩٣ : وطلب الزيادة عليها .

(٤) قال الصبان : هذا من شبه المثل ، كما في الدماميني : والشاهد في نصب : امراً ، قال الصبان : ودع هو ناصب امراً ، وأما نفسه فيحتل أن يكون معطوفاً ، وأن يكون مفعولاً معه .

(٥) قال الصبان : هو مثل معناه : خلّ الناس ، خيرهم وشريرهم ، واغتنم أنت طريق السلامة ؛ والشاهد في نصب الكلاب بفعل محذوف تقديره : أرسل .

(وأحشفاً وسوءَ كيلة^(١)) - قال المروئي : هذا مثل لمن يظلم الناس من وجهين ، والكيلة كالجلسة .

(ومن أنت زيدا^(٢)) - يذكر هذا لمن قال : أنا زيد ، فينكر عليه ذلك للعلم بأنه ليس إياه ، أو ذكر صفات لنفسه هي لزيد ، أو يقول : جاءني زيد ، أو يسأل عنه ، وليس من هذا القبيل . وفي قولهم : من أنت ؟ تحقير للمخاطب وتقليل له ؛ ويقال لمن لم يذكر زيدا ، بل قال مثلاً : أنا عمرو ، وقصدت الإنكار عليه في ذلك : من أنت زيدا ؟ على المثل ، كقولك للرجل : الصيف ضيعت اللبن ، بكسر التاء ، ولو اشتهر شخص بفعل جاز في اسمه ما جاز في زيد ، فلك عند ذكره من ينكر عليه أن تقول : من أنت زيدا ؟ ومن أنت عمراً ؟ إن كان اسم المشهور عمراً مثلاً ؛ وقد أشار سيبويه إلى هذا بقوله : من أنت فلاناً ؟

(وكلُّ شيءٍ^(٣) ولا هذا) - تقوله لمن ارتكب أمراً تراه دون كل شيء ، والمقصود التحذير عن ذلك الشيء .

(ولا شتيةَ حرٍّ^(٤)) - أي كل شيء ولا شتية حر ؛ جعل شتية الحر أخس ما يؤتى وأقبحه .

(١) قال الصبان : وأتبع ناصب حشفاً ، وأما سوء كيلة فيحتمل أن يكون بتقدير : وتزيد ، وأن يكون مفعولاً معه .

(٢) قال الصبان : وتذكر هو ناصب زيدا .

(٣) ، (٤) في سيبويه ٢٨١/١ (١٤٢/١) : ومن ذلك قولهم : كلُّ شيءٍ ولا هذا ، وكلُّ شيءٍ ولا شتيةَ حرٍّ ؛ أي أنت كلُّ شيءٍ ، ولا ترتكب شتيةَ حرٍّ ، فحذف لكثرة استعمالهم إياه ، فأجري مجرى : ولا زعماتك ؛ وفي بعض نسخ التسهيل كما في سيبويه ، وفي الأشموني مع الصبان ١٩٣ / ٣ كما في التحقيق ؛ قال الصبان : واصلع هو ناصب كلِّ شيءٍ ، ولا ترتكب هو ناصب هذا ؛ وظاهر سكوته عن قوله : ولا شتيةَ حرٍّ ، أنه من تمة ما قبله ، وأن العامل في شتية هو العامل في الكلمة قبلها ، وهو ترتكب .. وقد يؤخذ من هذا أنه قد يقال : ولا شتيةَ حرٍّ ، فقط ، وقد يقال : كلُّ شيءٍ ولا شتية =

(وهذا ولا زعماتك^(١)) - ومعناه أن المخاطب كان يزعم زعمات ، ثم ظهر خلاف زعمه ، ف قيل له ذلك .

(وإن تأتني فأهلّ الليل وأهلّ النهار^(٢)) - ومعناه المبرة واللفظ بالمخاطب .

(ومرحباً وأهلاً وسهلاً^(٣)) - وهذا يقع خبراً لمن قصدك ، ودعاء للمسافر ، أي لقاءك الله ذلك .

(وعذيرك^(٤)) - قال عمرو بن معدي كرب :

٥٥٣ - أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مُراد^(٥)

حر ، والظاهر أن الأول عطف على اصنع كل شيء ، محذوفاً .

(١) قال سيبويه ١ / ٢٨٠ (١ / ١٤١) : أي ولا أتوهم زعماتك ، لكثرة استعمالهم إياه ، ولا استدلاله بما يرى من حاله أنه ينهائهم عن زعمه : قال الصبان : ولا أتوهم هو ناصب زعماتك ، وأما هذا في هذا التركيب فناسبه محذوف أيضاً ، أي أرضى هذا ولا أتوهم زعماتك ، كما قاله ابن الحاجب .
(٢) قال الصبان : وتجد هو ناصب أهل الليل وأهل النهار ، أي تجد من يقوم لك مقام أهلك في الليل والنهار .

(٣) وقال الصبان : وأصبحت ناصباً مرحباً ، وأتيت ناصباً أهلاً ، ووطئت ناصباً سهلاً ، فعلى هذا هي ثلاث جمل ، وغيره جعل العامل فيها كلها واحداً ، وقدره : صادفت ، فعلى هذا هي جملة واحدة .

وقال سيبويه ١ / ٢٩٥ (١ / ١٤٨ ، ١٤٩) : ومن ذلك قولهم : مرحباً ، وأهلاً ، وإن تأتني فأهلّ الليل والنهار ، وزعم الخليل ، رحمه الله ، حين مثله أنه بمنزلة رجل رأيته قاصداً إلى مكان ، أو طالباً أمراً ، فقلت : مرحباً وأهلاً ، أي أدركت ذلك وأصبحت : فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ، وكأنه صار بدلاً من رَحِمْتُ بِلَاذِكْ وَأَهْلَيْتُ ، كما كان الحذر بدلاً من : احذر ؛ ويقول الزَّادُ : وبك وأهلاً وسهلاً ، وبك أهلاً ، فإذا قال : وبك وأهلاً ، فكأنه قد لفظ بمرحباً بك وأهلاً ، وإذا قال : وبك أهلاً فهو يقول : ولك الأهل إذا كان عندك الرحب والسعة .

(٤) قال الصبان : وأحضر ناصب عذيرك ؛ قال سيبويه : أي أحضر عذرك ، وقال بعضهم : أي أحضر عاذرك .

(٥) في الدرر ١ / ١٤٥ : استشهد به على عجيء عذيرك بمعنى : أحضر عاذرك ، واستشهد به أبو

يقال : عذيرك من فلان ، أي هلم ، من يعذرك منه ؟ أي تلومه
ولا يلومك ؛ وقدر سيبويه عذيراً تقدير عذر ، ف قيل : هو اسم وضع موضع
المصدر ، نحو : عائداً بالله ، أي عياداً ؛ أو مصدر كالنكير والنذير ؛ وقيل :
مذهب سيبويه أنه مصدر كنذير^(١) ؛ وقال المفضل : هو بمعنى عاذر .

(وديار الأحباب^(٢)) - التزموا إضمار العامل في ذكر ديار الأحباب ، لكثرة
ذكر الشعراء ذلك ، ووصف الأطلال والآثار ، ومثله ذكر الأيام والمعاهد
والدمن ، لاستعمالهم ذلك كثيراً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

٥٥٤ - ديار مِيةٍ إذ مَيَّ تساعفنا ولا يرى مثلها عَجْمٌ ولا عرب^(٣)

(بإضمار : أعطني) - أي أعطني كليهما ، وتمرأً ، يحتمل العطف على^(٤)
كليهما ، ويحتمل النصب بعامل آخر ، أي وزدني تمرأً ، ويحتمل النصب على
المعية .

(ودعْ) - أي دع امرأً ونفسه ، ويحتمل نصب نفسه على العطف ، أي دع
امراً ودع نفسه ، وكذا قدره سيبويه ، ويحتمل نصبه على المعية .

= حيان في باب الإغراء ، قال : أي الزم عذيرك ، قال : وسيبويه يقدر عذيرك اعذر ، وقد تكون اسما
وضع موضع المصدر . والبيت لعمر بن معد يكرب .

(١) في (ز) : كدين ، وهو تحريف أو سهو من الناسخ .

(٢) قال الأشموني والصبان ٣ / ١٩٣ : وأذكر هو ناصب ديار الأحباب .

(٣) في سيبويه ١ / ٢٨٠ (١ / ١٤١ ، ١٤٢) : ومن ذلك قول الشاعر ، وهو ذو الرمة -

ديوانه ٣ / :

☆ ديار ميةٍ إذ مَيَّ مُساعفةٌ ☆

كأنه قال : أذكر ديار مية ، ولكنه لا يذكر : أذكر ، لكثرة ذلك في كلامهم ، واستعمالهم إياه ،
ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك .

وفي الحاشية : مساعفة : مواتية ، ويروى : تساعفنا ، ورخم مية فقال : مَيَّ في غير النداء ضرورة ،
وقيل كانت تدعى مَيًّا ومِيةً . والشاهد فيه نصب : ديار بفعل محذوف تقديره : أذكر .

(٤) سقطتا من (ز) .

(وأرسل) - أي أرسل الكلاب على البقر ؛ ويروى برفع الكلاب على الابتداء .

(وأتبع ؟) - أي أتبع حشفاً ، وسوءَ كيلة ، بتقدير : وتكيل سوءَ كيلة ؛ وقيل : تقديره : أعطيت حشفاً وتسيء الكيل ؟ وهو تفسير معنى .

(وتذكر^(١)) - أي من أنت تذكر زيداً ؟ وتذكر في موضع الحال ، والعامل فيها ما في أنت من الإنكار^(٢) ، والمعنى : من أنت حتى تذكر زيداً ؟

(واصنع ، ولا ترتكب) - أي اصنع كل شيء ، وقولهم : ولا هذا ، بتقدير : ولا ترتكب هذا ، وكذا : ولا شتية حر ، بتقدير : ولا ترتكب شتية حر .

(ولا أتوهم) - أي ولا أتوهم زعماتك ، هكذا قدره قوم منهم المصنف ، فزعماتك مفعول به ، وقدره آخرون : ولا أزعم زعماتك ، فنصب على أنه مصدر مشبه به ، أي ولا أزعم زعمات مثل زعماتك ، وأما هذا فبتدأ حذف خبره ، أي هذا الحق ، ويقال أيضاً : أقول كذا ولا زعماتك ، ونحو ذلك .

(وتجد) - أي إن تأتني فتجد أهلَ الليل والنهار ، أي فتجد من يقوم لك مقام أهلِكَ في الليل والنهار ، وحذف الفعل لجريانه مجرى المثل في كثرة الاستعمال .

(وأصبت ، وأتيت ، ووطئت) - أي أصبت مرحباً ، وأتيت أهلاً ، ووطئت سهلاً ، هكذا قدر المصنف أنها جمل ثلاث ، وأعمل في كل واحد منها ما يليق به ، وجعلها غيرَ جملة واحدة فقدر : صادفت كذا وكذا وكذا ، وهذا

من (١) إلى (٢) سقط من (ز) .

التقدير ظاهر في الخبرية ؛ وقدر سبويه مرحباً برحبت بلادك ، وأهلاً بأهلت ،
على أنه دعاء كسقياً ، فهما عنده مصدران حينئذ .

ومن قال إن مرحباً عند سبويه مفعول ، وعند غيره مصدر بدل من اللفظ
بالفعل فقدوهم ؛ والمعنى على الخبر : صادفت مرحباً ، أي رُحِباً وسعةً ، وأهلاً أي
ومن يقوم لك مقام الأهل ، وسهلاً أي ليناً لا حَزْناً ، ولا يمتنع هذا على إرادة
الدعاء ؛ والحاصل على الخبرية أنك أتيت سعة وأتيت أهلاً ومكاناً سهلاً ،
فاستأنس ولا تستوحش ؛ وعلى الدعاء ما سبق عند ذكر الألفاظ .

والرَّحْب بالضم السعة ، والرَّحْب بالفتح الواسع ، وقد رَحَبَ يَرْحُبُ رُحْباً
ورحابة ؛ والأهل أهل الرجل وأهل الدار ، وكذلك الأهلة ، وأهل الرجل يأهل
أهولاً تزوَّج ، وكذلك تأهل ، وأهلتُ بالرجل أنست به ، والسهل نقيض الجبل ،
وأرض سهلة ، والنسبة إليه : سُهْلِي بالضم على غير قياس .

(وأحضر) - أي أحضر عذيرك ، وسبق تفسير معناه ، ونحو ما سبق قول
بعض الكوفيين : العذير النصير ، يقال : عذيرك من فلان ، أي هلم نصيرك^(١) ؛
قال الخدب^(٢) : العذير الحال ، والعذير المعذرة ، يقال : عذيرك من فلان ، أي
هلم معذرتك^(٣) منه .

(وأذكر) - أي مع الديار ، فديار مية ونحوه منصوب بأذكر ، وبعضهم
يقدره : ذكرت ، ويدل على الفعل ما يساق من وصف الديار والأطلال .

(ويتصل بهذه) - وفي بعض النسخ : ويتصل بها ، أي المنصوبات في هذا
الفصل .

من (١) إلى (٢) سقط من (ز) .

(٢) الخدبُ الرجل الطويل ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي ، مات في

عشر الثمانين وخمسمائة .

(في الجملة) - يعني أنه يقع ذلك في كلامهم ، وليس المقصود أن كل شيء سبق ذكره ، يتصل به شيء مما ذكره ، ففيه ما ليس كذلك ، نحو : من أنت زيدا ، ونحو : عذيرك ، وغيرهما .

(ما يستلزم عامله عامل ما قبله) - نحو : أحشفاً وسوءَ كَيْلَةٍ ؟ فالبيع يستلزم في هذا المبيع الكيل ، فاتصل سوءُ كيلة بقوله : أحشفاً ، وعامل حشفاً وهو تبيع مستلزم لعامل سوء كيلة وهو تكيل .

(أو يتضمن معناه وضعاً) - نحو : كلُّ شيء ولا هذا ، وكلُّ شيء ولا شتية حر ؛ فالتقدير كما سبق : اصنع كل شيء ، ولا ترتكب هذا ؛ نحو^(١) : من أنت هذا ، ونحو : عذيرك ، وغيرهما^(٢) ؛ وما ذكره بعد هذا شرح على وجه لم يظهر لي موافقته لكلامه ذلك الظهور في أكثره ، وقد وقع لي فيه شيء ستره ، فإن كان مطابقاً فالحمد لله ؛ أو ولا ترتكب شتية حر ، فعامل كلُّ شيء يتضمن معنى عامل هذا أو وشتية حر بمقتضى الوضع ، لاشتراكهما في المعنى من حيث الوضع ؛ لكن الأول مأمور به ، فهو من حيث القصد مثبت ، والثاني منهيٌّ عنه ، فهو من حيث القصد منفيٌّ ؛ فلا مشاركة بينهما من جهة القصد ، بل من جهة الوضع ، فلم يتضمن معناه قصداً ، بل وضعاً .

(وما هو في المعنى مشارك لما قبله في عامله) - نحو : كليهما وتمراً ، وامراً ونفسه ، والكلاب على البقر ، وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار ؛ فالثاني والأول مشتركان في معنى العامل المقدّر ، لتعلق معناه بكل منهما .

(أو فيما ناب عنه) - نحو : مرحباً وأهلاً وسهلاً ؛ فهلاً يشارك ما قبله في : مرحباً ، ومرحباً نائب عن عامله ، والمعنى أن سهلاً يشارك أهلاً في الشيء الذي ناب عن عامله ، وهو مرحباً ، مشاركة معنوية لا لفظية ؛ لأن كل واحد

من (١) إلى (٢) سقط من (د) .

جملة مستقلة : إلا أن معنى الجمل مشترك في أنها دعاء أو خبر ؛ ومعناها في الدعاء : لفاك الله ذلك . كما سبق ، وفي الخبر ما سبق أيضا ، وهو أنك أتيت سعة وأهلا ومكانا سهلا ، فاستأنس . فهذا ما ظهر لي ، والله أعلم .

(ولا يمتنع الإظهار ، إن لم يكثر الاستعمال) - يعني ما جاء منصوباً حذف ناصبه ، ولكن لم يكثر استعماله ، كما كثر استعمال ما سبق ، لا يساويه في لزوم إضمار العامل ، كقولهم : انته ، أمراً قاصداً ، أي وأتِ أمراً قاصداً ، فيجوز إظهار : وأتِ . نص عليه سيبويه^(١) ؛ ووهم في هذا الزمخشري ، ثم الجزولي ، فجعلاه مما التزم إضمار عامله ؛ قال الشلوين : ولا أعرف من غلط فيه غيرها .

(وربما قيل : كلاهما وقرأ ، وكلُّ شيء ولا شتية حرٌّ ، ومن أنت زيدٌ) - أي برفع كلا وكُلَّ وزيد .

(أي كلاهما لي) - فكلاهما مبتدأ خبره لي ، وهو محذوف لزوماً ، كما التزم إضمار ناصبه ، وقرأ منصوب بزدي ؛ وقال الفراء : كلاهما منصوب على لغة من يجعل كلا بالالف^(٢) في كل حال .

(وكلُّ شيء أممٌ ولا ترتكب) - فكل مبتدأ خبره أممٌ ، أي قصْدٌ^(٣) ، وحذف لزوماً ، ولا ترتكب ناصب هذا أو شتية .

(ومن أنت ، كلامك زيدٌ أو ذكرك^(٤) زيدٌ) - فزيد خبر مبتدأ محذوف

(١) قال سيبويه ١ / ٢٨٤ (١ / ١٤٣) : ونظير ذلك من الكلام : انته يا فلان أمراً قاصداً ، فإنما قلت : انته وأتِ أمراً قاصداً ؛ إلا أن هذا يجوز لك فيه إظهار الفعل .

(٢) كلفصور لفظاً وإعراباً .

(٣) أي سهل يسير .

(٤) قال الصبان ٣ / ١٩٤ : قوله : كلامك زيدٌ ، أي متكلمك الذي تتكلم فيه ، وذكرك أي

مذكورك .

واجب الحذف . وجاء أيضا الرفع في قولهم : الكلابُ على البقر ، وقالوا :
مرحبٌ بالرفع ، أي هذا مرحبٌ ، وقالوا : أهلٌ ومرحبٌ ، وأنشد سيبويه
قوله ^(١) :

☆ للمتس المعروف أهلٌ ومرحبٌ ^(٢) ☆

- ٥٥٥ -

وروي أيضا الرفع في الديار ^(٣) .

☆ ☆ ☆

(١) طفيل الغنوي ، من قصيدة له في الوحشيات لأبي تمام ١٢٥ - ١٢٦ .
(٢) في المقتضب ٢ / ٢١٩ (٣ / ١٩٦) : وهذا البيت ينشد على وجهين : على الرفع والنصب ،
وهو :

وبالسَّهْبِ مِمَّوْنُ النَّقِيْبَةِ قَوْلُكُـهُ للمتس المعروف : أهـْلٌ ومرحبٌ
قال في الحاشية : استشهد به سيبويه ١ / ١٤٩ على رفع أهل ومرحب .
والسَّهْبُ بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة الفلاة الواسعة ، وسبخة بين الحتتين ،
والمضايعة تبيض بها النعام . وأهل خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هذا أهل ، أو مبتدأ والخبر محذوف أي
لك أهل .

(٣) كقول ذي الرمة :

☆ ديار مِيَّةٍ إذ ميّ تساعفنا ☆

مكرر ٥٥٤ -

وقد سبق تخريج البيت على نصب ديار : قال سيبويه : ومن العرب من يرفع الديار ، كأنه
يقول : تلك ديارٌ مية .

٥٥ - باب أبنية الأفعال^(١) ومعانيها

هذا الباب يذكر في التصريف ، وكأن المصنف ذكره هنا ، لبيان حال العامل الذي انقضى الكلام في معمولاته .

(لماضيها المجرد ، مبنياً للفاعل^(٢)) : - أي المجرد من الزيادة ؛ وخرج المبنى للمفعول نحو : جُمِدَ ودُحِرَجَ .

(فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وفَعَّلَ) - ودليل الحصر الاستقراء ، فإن عرض غير هذا الوزن صورةً ، فأصله وزن من هذه نحو : عَلِمَ ، بسكون اللام ، أصله : عَلِمَ ، وكذلك حَسَنَ أصله : حَسُنَ^(٣) ؛ ولما كانت أصول الأسماء تنتهي إلى الخمسة ، جعلت الأفعال على أربعة لتتقص عنها .

(فَفَعَّلَ لمعنى مطبوع عليه ما هو قائم به) - نحو : كَرَّمَ وَلَوَّمَّ .

(أو كطبوع عليه) - نحو : فَقَّهَ وشَعَّرَ ، إذا صاراً طبيعاً^(٤) .

(أو شبيه بأحدهما) - نحو : جَنَّبَ جنابةً ، فهو معنى متجدد زائل ، لكن يشبه بغير المتجدد وهو نَجَسَ .

(١) في (د) وفي بعض نسخ التسهيل : الفعل

(٢) في (د ، ز) : للفاعل

(٣) في سيبويه ٤ / ١١٣ (٢ : ٢٥٧ - ٢٥٨) : باب ما يسكن استخفافاً ، وهو في الأصل متحرك . وذلك قولهم في فَخِذٍ : فَخَذَ ، وفي كَبِدٍ : كَبَدَ ، وفي عَضِدٍ : عَضَدَ ، وفي رَجُلٍ : رَجَلُ ، وفي كَرَّمَ الرجل : كَرَّمْ ، وفي عَلِمَ : عَلَّمَ ؛ وهي لغة بكر بن وائل ، وأناس كثير من بني تميم .

(٤) في هامش (ز) إزاء هذا الحكم : أي بالمطبوع وما هو كالمطبوع ؛ فمن الأول : قَرَّبَ وَبَعَدَ ، إذا كنا غير متجددين ولا زائلين ، كَبَعَدَ ما بين المتضادين ، وقَرَّبَ ما بين المتماثلين ؛ ومن الثاني : فَقَّهَ وشَعَّرَ إذا صار الفقه والشعر له كالسجية والطبيعة .

(ولم يرد يائي العين إلا هَيَّوْ) - وهو شاذ ، ومعنى هَيَّوْ الشيءُ حَسَنَتْ هَيْئَتُهُ ، واستغنوا في اليائي العين بفعل عن فَعَلَ ، لاستثقال ضم الياء تقديراً ، كما استثقل ظاهراً ، يقال : طاب يطيب ، ولان يلين ؛ بخلاف الواو نحو : طال أصله طَوَّلَ ، إذ لم يستثقل ضم الواو ظاهراً نحو : أَدْوَرَّ .

(ولا متصرفاً يائي اللام إلا نَهَوْ) - خرج بمتصرف نحو : قَضَوْ في التعجب ، وهو مطرد ؛ وبيائي نحو : سَرَوْ الرجل ؛ وواو نَهَوْ بدل ياء ، لأنه من النُّبْيَةِ بالضم واحدة النُّهَى ، وهي العقول ، لأنها تنهى عن القبيح ، فقلبت الياء واواً لضمِّ ما قبلها .

(ولا مضاعفاً إلا قليلاً مشروكاً) - أي غير منفرد ، بل يكون معه وزن آخر ؛ ولم يَحْكِ سيبويه منه إلا لَبَّيْتُ تَلْبُ ، أي صرت لبيياً ، حكاة عن يونس^(١) ؛ وحكى قطرب : شَرَّرْتُ أي صرتَ صاحبَ شرٍّ ؛ وقَالُوا : لَبَّيْتُ بالكسر ، تَلْبُ لَبَابَةٌ ، وَشَرَّرْتُ بالكسر شَرّاً وَشَرّاً وشرارة ؛ وقالوا أَشَرَّرْتُ أيضاً ؛ واستعمال فَعَلَ في المضاعف شاذ ، ومنه فيما حكى ابن جني : دَمَمْتُ تَدْمُ دِمَامَةً ، أي قَبَحْتُ ، والمشهور : دَمَمْتُ بِالْفَتْحِ تَدْمُ وَتَدِمُ .

(ولا متعدياً إلا بتضمين) - كقول علي رضي الله عنه : إن بُسْراً قد طَلَعَ اليمين ، أي بلغ . وقول بعضهم : أَرْجَبُكَ الدخولُ في طاعة الكرمانِي ؟ أي وسعكم ، ولا يُحْفَظُ غيرهما .

(أو تحويل) - نحو : صُنْتُهُ وَمُنْتُهُ ، حول فَعَلَ إلى فَعُلَ ، بضم العين ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء ، لتدل على الواو المحذوفة للساكن ؛ وإنما فعل ذلك ليعلم أن المحذوف واو ، وتركت التعدية لعروض هذا البناء .

(١) في سيبويه ٤ / ٣٧ (٢ / ٢٢٦) : وزعم يونس أن من العرب من يقول : لَبَّيْتُ تَلْبُ ، كما قالوا : ظُرِفَتْ تَظْرِفُ .

(ولا غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل) - كقول بعض العرب : كُذْتُ ،
بضم الكاف ، لكاد يكاد ، وقياسه : يَكُود ، إلا أنهم استغنوا بمضارع كِدْتُ ،
بكسر الكاف عن مضارع المضمومها : قال الفراء : والذي ضم أراد الفرق بين كاد
من المقاربة ، وكاد من الكيد .

(وكثر في اسم فاعله : فَعِيلٌ) - نحو : شَرَّفَ فهو شريف ، ولَوِّمَ فهو لئيم .
(وَفَعْلٌ) - كضَخَّمَ فهو ضَخَّمٌ ، وشَهَّمْ فهو شَهَّمٌ ، أي جَلَّدَ ذِكِّي الفؤاد ؛ قال
المصنف : ومن استعمل القياس فيها ، يعني في فَعِيل وفَعْل ، لعدم السماع ، فهو
مصيب ؛ والذي ذكر غيره أن فعيلًا فقط مقيس ، وغيره يُسمَع ولا يقاس عليه .

(وَقَلَّ فاعِلٌ) - مثل المصنف بحامض ، وقد قالوا : حَمَضَ وَحَمَضَ ، بضم
الميم وفتحها ، فحامض من الاستغناء ؛ قال ابن خالويه : قرَّه فهو فارَّةٌ ، هذا
الحرف شدُّ فقط ، وسائر ذلك فيه لغتان نحو : كَلَّ وكَلَل ، فيؤخذ الفاعل من
كَلَل لا من كَلَّ .

(وَأَفْعَل) - أَحَق .

(وَفَعَل) - حَسَن .

(وَفَعِل) - خَشِن .

(وَفَعَّال) - جَبَان .

(وَفُعَال) - فُرَات أي عَذَب .

(وَفُعَّال) - وُضَاء أي وُضِيَء .

(وَفِعْل) - عَفْر أي ذو دهاء وشجاعة .

(وَفُعْل) - غُمْر أي جاهل .

(وَفُعِلَ) - جُنِبَ أَي ذُو جَنَابَةٍ .

(وَفُعُولَ) - حَصُورٌ ، أَي ضِيقَةٌ مَجْرَى اللَّبَنِ .

(فَصْلٌ) : (حَقُّ عَيْنٍ مُضَارِعَ فَعِلَ الْفَتْحُ) - سَوَاءٌ كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا أَوْ مُتَعَدِّيًّا .

(وَكَسَرَتْ فِيهِ مِنْ وَمَقَ) - أَي أَحَبَّ .

(وَوَثِقَ) - وَثِقَ بِهِ قَوِي اعْتِمَادَهُ عَلَيْهِ .

(وَوُفِقَ) - يُقَالُ : وَفَّقْتَ أَمْرَكَ ، تَفَقُّ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَي صَادَفَتْهُ مُوَافَقًا ، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ .

(وَوَلِيَ) - تَبَعَ ، وَالْأَمْرَ صَارَ حَاكِمًا عَلَيْهِ .

(وَوَرِثَ) - يُقَالُ : وَرِثْتُ أَبِي ، وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي ، وَرِثًا وَإِرْثًا .

(وَوَرِعَ) - صَارَ ذَا وَرَعٍ .

(وَوَرِمَ) - وَرَمَ الْعَضْوُ وَالْجِلْدُ يَرُمُ دَخَلَهُ الْوَرَمُ .

(وَوَرِيَ الْمَخُ) - كَبِرَ مِنَ السَّمَنِ .

فهذه ثمانية أفعال : ولم يذكر : وَعِمَ يَعِمُ ، لذكره في ما لا يتصرف : عِمُ صباحاً ، وليس كما ذكر ، بل هو متصرف .

(وَفِي مُضَارِعِ حَسِبَ) - قَالُوا : أَحْسِبُهُ وَأَحْسَبُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَكَذَا الثَّانِيَةُ الْمَذْكُورَةُ بَعْدُ .

(وَنَعِمَ) - أَي عَدِمَ الْبُؤْسُ .

(وَبَيْسَ) - صَارَ ذَا بُؤْسٍ .

(وَيَس) - جَفَّ .

(وَيَّس) - قَنِط .

(وَوَعَرَ) - وَغَرَ الصدر التهب حزناً أو غيظاً .

(وَوَجَرَ^(١)) - مثل وَغَرَ .

(وَوَلَّه) - كاد يعدم العقل .

(وَوَهَلَ) - اشتد فزعه .

(وَجْهَان) - هو مبتدأ ، خبره قوله : في مضارع حسب .

واستغنى^(٢) في ضَلَّتْ تَضِلُّ ، وَوَرَى الزندُ يَرِي ، وَفَضِلَ الشيءُ يَفْضُلُ بمضارع فَعَلَ عن مضارع فَعِلَ . فَضَلْتُ بكسر العين ، قياسُ مضارعه يَفْعَلُ بفتح العين ، لكن كسروها ، لأن اللغة الفصحى ضَلَّتْ بفتح العين ، ومضارعه مكسور العين ، فاستغنوا بمضارع المفتوح العين عن مضارع المكسورها ؛ وكذا الكلام في وَرَى الزندُ أي أخرج ناره ؛ وقالوا : يَفْضُلُ بضم العين ، والمضاي مكسورها ، استغنوا بمضارع فَعَلَ بفتح العين عن مضارع المكسور .

(وَلِزُومُ فَعِلَ أَكْثَرُ مِنْ تَعَدِّيهِ^(٣)) - وفَعَلَ بالفتح كثر الأمران فيه ، وبالضم واجب اللزوم .

(وَلِذَا غَلَبَ وَضْعُهُ لِلنَّعَوَاتِ الْإِلَازِمَةِ) - نحو : شَنِبَ ، وَالشَّنْبُ حِدَّةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ : بَرُدٌ وَعُدُوبَةٌ .

(١) بالحاء المهملة ، وفي (د) وفي بعض نسخ التسهيل : وَجَرَ بالجيم المعجمة ، والمادتان في مضارعها الوجهان .

(٢) في (د ، غ) : واستغنوا .

(٣) في (د) : تعديته .

(وللاعراض) - نحو : مَرَضَ .

(والألوان) - نحو : سَوَدَ .

(وكَبَّرَ الأعضاء) - نحو : أَذِنَ .

(وقد يشارك فَعُلَ) - نحو : حِمَقَ وَحَمَقَ ، وَرَعِنَ وَرَعُنَ .

(ويغني عنه لزوماً في اليائي اللام) - نحو : حَيَّيَ فهو حَيٌّ ، وَعَيَّيَ فهو عَيٌّ ، وسماعاً في غيره نحو : سَمِنَ فهو سمين ، وَنَقِيَّ فهو نَقِيٌّ ؛ واستدل بمجيء الوصف على فاعيل على أصالة فَعُلَ .

(ويطاوع فَعَلَ كثيراً) - نحو : ثَلَمَهُ فَثَلِمَ ، وَعَلَّمَهُ فَعَلِمَ ، وَشَتَرَ الله عَيْنَهُ فَشَتَرَتْ :

(وتسكينُ عَيْنِهِ وعَيْنِ فَعُلَ وشبههما من الأسماء لغة تميمية) - نحو : عَلِمَ وَظَرَفَ ، فِي عَلِمَ وَظَرَفَ ، وَنَمَرَ وَرَجَلَ فِي نَمَرَ وَرَجَلَ ؛ وعن الحضراوي : هذا التسكين لبكر بن وائل وناس كثير من تميم ؛ وكذا فَعَلَ بالبناء للمفعول ، قالوا : لم يحرم من قَصْدَ له ، أي قَصِدَ ، وقال الحفاف : قَصْدَ فاشية في تغلب بني وائل .

(فصل) : (اسم الفاعل من متعدي فَعَلَ على فاعل) - كعالم

(ومن لازمه على فَعَلَ) - كفَرِحَ .

(وأفْعَلَ) - كأَحْوَلَ ، وبابه الآفات والعاهات ونحوها .

(وفَعَّلان) - كشبعان ، وبابه الامتلاء وضده .

(وقد يجيء على فاعل) - كسالم ، ويقاس لمذهب الرُّمَّانِيّ نحو : مَارِضٍ^(١)

(١) هذا المثال غير واضح في النسخ ، وجاء بعده لفظ : عدا أو غدا .

(وفعل) - كحزين .

(ولَزِمَ فَعِيلٌ فِي الْمَغْنَى عَنْ فَعَلٍ) - كسَمِينٌ وَحَيٍّ^(١) .

(وَقَدْ يَشْرِكُ فَعْلٌ فَعِلاً) - نحو : طَمِعَ وَطَمِعَ ، وَعَجِلَ وَعَجَل ، وَيَقِظُ وَيَقُظ .

(وَفَعِلَ أَفْعَلٌ) - كسَوِدَ وَأَسْوَدَ ، وَخَضِرَ وَأَخْضَرَ .

(وَفَعْلَانِ) - كفَرِحَ وَفَرِحَانِ ، وَسَكِرَ وَسَكِرَانِ .

(وربما اشتركت الثلاثة) - نحو : شَعِثَ وَأَشْعَثَ وشعثان ؛ والأشعثُ المغْبُرُ الرأس .

(فصل) : (لَفَعَلَ تَعَدُّ وَلِزُومٌ) - وكلُّ كثير ، وثبتا مع اتحاد المادة في : فغَرَّ فاه : فتحه ، وفغَرَّ فوه انفتح ، وسارَ الدَّابةَ فسارت ، أي سَيَّرَهَا فتسيرتُ ، ورجعَ الشيءَ فرجع ، أي رَدَّهُ فارتد

(ومن معانيه غلبةُ المقابل) - نحو : شاعرنِي فشعرتهُ ، وكاتبَنِي فكتبتهُ ، أي قابلَ شِعْرَهُ بِشِعْرِي ، وكتابتهُ بكتابتي ، فكنتُ أشعرَ منه وأُكْتُب .

(والنيابة عن فَعَلٍ فِي الْمَضَاعِفِ) - نحو : جَلَلْتَ فَأنتَ جليل ، وَعَفَفْتَ فَأنتَ عفيف

(واليائِيَّ العين) - نحو : طاب يطيب فهو طَيِّبٌ ، ولان يلين فهو لَيِّنٌ .

(واطرد صَوُّعُهُ من أسماء الأعيان لإصابتها) - نحو : ركبَهُ وَرَجَلَهُ^(٢) .

(أو إنالتهَا) - نحو : لَحِمَهُ وَتَمَرَهُ ، أي أطعمه لحمًا وتمراً .

(١) فِي (د) : وَجِسِم .

(٢) أي أصابه في ركبته ، وأصابه في رجله .

- (أو عَمِلَ بِهَا) - نحو : عَانَهُ أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ ، وَرَكِبَهُ الْبَعِيرُ أَصَابَهُ بِرَكْبَتِهِ .
- (وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا) - نحو : جَدَرَ الْجِدَارَ ، وَعَصَدَ الْعَصِيدَةَ .
- (أو عَمِلَ لَهَا) - نحو : سَبَعَهُ السَّيِّعُ ، وَغَمَلَهُ النَّمْلُ .
- (أو أَخَذَ مِنْهَا) - نحو : ثَلَّثَ الْمَالَ ، وَكَذَا إِلَى الْعَشْرَةِ .
- (وَمِنْ مَعَانِي فَعَلَ الْجَمْعُ) - نحو حَشَرَ وَكَسَبَ ^(١) .
- (وَالتَّفْرِيقُ) - نحو : قَسَمَ وَفَصَلَ ؛ وَمِنْهُ مَا دُلَّ عَلَى قَطْعِ كَصَرَمَ ، أَوْ كَشَرَ كَقَصَفَ .
- (وَالْإِعْطَاءُ) - نحو : مَنْحَ وَوَهَبَ ، وَكَذَا سَقَى .
- (وَالْمَنْعُ) - نحو : عَضَلَ وَحَجَرَ .
- (وَالْإِمْتِنَاعُ) - لَجَأَ وَشَرَدَ .
- (وَالْإِيْذَاءُ) - نحو : لَسَعَ وَلَكَمَ .
- (وَالْغَلْبَةُ) - قَهَرَ وَقَعَ .
- (وَالدَّفْعُ) - دَرَأَ وَزَبَرَ .
- (وَالتَّحْوِيلُ) - قَلَبَ وَثَقَلَ .
- (وَالتَّحَوُّلُ) - رَحَلَ وَذَهَبَ .
- (وَالِاسْتِقْرَارُ) - سَكَنَ وَقَطَنَ .
- (وَالسُّيْرُ) - دَبَّ وَدَرَجَ .
- (وَالسُّتْرُ) - حَجَبَ وَصَبَغَ .

(١) فِي (ز) : وَكَتَبَ ، وَفِي (غ) : وَكَتَبَ

(والتجريد) - سلخ وحلق .

(والرمي) - رجم وطرح .

(والإصلاح) - طحن وطبخ .

(والتصويت) - بكى ونهق ، وكذا نطق .

(ولا تُفتح عين مضارع فقل ، دون شذوذ ، إن لم تكن هي أو اللام حلقية) - استظهر بشذوذ على ما حكى من قولهم : يذر حملاً على يدع ، وهلك يهلك ، بفتح العين فيها ، وكذا أبى يأبى ؛ على أن ابن سيده حكى في المحكم ، أن قوماً قالوا في الماضي : أبى بكسر العين ، فيأبى على لغتهم جارٍ على القياس ، كنسي ينسى ؛ وعلى هذا يكون من الاستغناء بمضارع فعل عن مضارع آخر ؛ فإن كانت العين حرف حلق أو اللام ، فتحت العين ، نحو : ذهب يذهب ، وسمح^(١) .

(بل تُكسر أو تَضَمُّ تخيراً ، إن لم يشتهر^(٢) أحد الأمرين^(٣)) - وجاء سماع ذلك في فعل واحد ، نحو : يفسق بالكسر والضم ، وفي فعلين نحو : يضرب ويقتل ؛ وقضية كلامه ، أن جواز الأمرين يثبت فيما سَمِعَ فيه أحدهما ولم يشتهر ؛ وبعضهم يرى تقييد ذلك بعدم سماع واحد منها ، وعليه أئمة اللغة ؛ وقال ابن جني : الوجه في هذا الكسر ؛ وابن عصفور قال : إن الضم والكسر جائزان ، وإن لم يسمع إلا أحدهما ، فيجوز على هذا : يضرب ، بالضم ، ويقتل ، بالكسر ، وما أبعد ؛ وبعض أهل العربية يقول : يُتلقى خصوص الضم أو الكسر من السماع .

(١) في (د) : وذبح يذبح .

(٢) في (غ) وفي بعض نسخ التسهيل : يشهر

(٣) في (د) : الاستعاليين .

(أو يُلْتَزَمُ لسبب ، كاللزام الكسر ، عند غير بني عامر ، فيما فاؤه واو) - أي ولم تكن عينه أو لامه حرف حلق كَيْهَبُ ويقَع ، فهذا تفتح عينه ، وأما غيره نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَوزَنَ يَزِنُ ، وَوَجَدَ يَجِدُ ، فتكسر عينه ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ؛ وكذا يفعلون فيما الماضي منه على فَعِلَ ، بكسر العين من هذا النوع نحو : وَرِثَ يَرِثُ .

وقوله : عند غير بني عامر ، يشعر بأن بني عامر لا يلتزمون الكسر في الباب الذي ذكره ، ولم يفعل بنو عامر ذلك في جميعه ، بل في فعل واحد منه ، وهو يجد ، فإنهم قالوا فيه : وجده يَجِدُه ، بالضم ، وهو شاذ^(١) ؛ وحذفت الواو لشذوذ الضم ، وأصالة الكسر ؛ وقال السيرافي : إنهم يقولون ذلك في : يجد ، من الموحدة والوجدان ؛ وبنو عامر في غير يجد كغيرهم .

(وعند الجميع فيما عينه ياء^(٢)) - نحو : سار يسير ، وباع يبيع .

(وعند غير طيئ ، فيما لامه ياء ، وعينه غير حلقية) - نحو : مَشَى يمشي ، ورمى يرمي ، فغير طيئ يكسر ؛ قال المصنف : وطيئ تبدل الكسرة فتحةً ، والياء ألفاً ، نحو : يَقْلَى ؛ قيل : ولم يذكر غيره ذلك عن طيئ ، ولم يرد عنهم في يمشي ويرمي ونحوهما ، يمشى ويرمى ؛ ونص غيره على أن يقلَى شاذ ، والمشهور كسر عينه ؛ وكذلك شَذَّ يَحْيَا^(٣) ، والمشهور يحْيِي بالكسر ؛ وقال المصنف ، وقد ذكر مسألة : أبى يَأْبَى ، ما ألحق بياأبى كيحيا ويقلَى ، وجه بأن الأصل : يحْيِي ويقلِي ، بالكسر ، ففتحت العين ، فانقلبت الياء ألفاً ، وهي لغة طيئ ، ولم يحكم

(١) في سيبويه ٤ / ٥٣ (٢ / ٢٢٢) : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَ يَجِدُ ، كأنهم حذفوها من

يُوجَدُ ؛ وهذا لا يكاد يوجد في الكلام .

(٢) ذكرت هذه العبارة ضمن المتن في العبارة السابقة في (ز) ولم يذكرها في (غ) ولم يمثل لها في

النسختين .

(٣) جاءت المفتوحة كلها بالألف في النسخ الثلاث .

على يأبى بذلك ، إذ لم يسمع فيه الكسر ، كما سمع في ذينك واشتهر ، فجعل أصلاً ،
وفرع عليه الفتح .

(والتزم الكسر أيضاً في المضاعف اللام^(١) ، غير المحفوظ ضمه) - نحو : حنَّ
يحنُّ ، وندَّ يندُّ ؛ وما حفظ ضمه جوازاً : شبَّ الفرس يشبُّ ويشبُّ شاباً ، بكسر
الشين ، وشبباً قص ولعب ؛

وحكى أبو زيد : يدبُّ بالضم ، وحكاه غيره بالكسر ؛ وما حكى فيه الضم
وجوباً : مرَّ يمرُّ ، وحلَّ يحلُّ^(٢) .

(والضمُّ فيما عينه أو لامه واو ، وليس أحدهما حلقياً) - فالعين قام يقوم ،
ورام يروم ؛ قال ابن عصفور : وشدَّ طاح يطيح ، وتاه يتيه ، في لغة من قال :
ما أطوحه ، وما أتوّه ؛ ومن قال : ما أتيهه ، فيتية عنده على القياس ، وكذا
من قال : ما أطوحه ، يطيح عنده على القياس ؛ واللام نحو : غزا يغزو ، ورنا
يرنو .

وخرج مجلتيّ : ماة ومحا ، قالوا : يموه ويماه ، ويمحو ويمحى ، بالضم
والفتح في مضارع كل منهما ؛ وقالوا أيضاً : يميّه ويمحي ؛ ويقال : ماهت البئر
كثر ماؤها ، وماهت السفينة دخل فيها الماء .

(وفي المضاعف المتعدّي) - نحو : ردَّ يردُّ ، وصبَّ يصبُّ .

(غير المحفوظ كسره) - جوازاً ، ومنه : علَّ يعلُّ ويعِلُّ ، بالضم والكسر ،

(١) في (ز ، غ) : اللازم ، وهو سهو أو تحريف .

(٢) في (د) : حك يحك ، وفي (غ) : يجل ، بالجيم ، والمعروف في يحك الفتح والضم ،
ولا يعرف فيها الكسر ، والمشهور في يجل الكسر ؛ وقال سيبويه ٤ : ٣٦ ، ٣٧ (٣ : ٢٢٦) : واعلم أن
ما كان من التضعيف من هذه الأشياء ، فإنه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل ، لأنهم قد يستقلون فعل
والتضعيف ، فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك ، وهو قولك : ذلَّ يذلُّ ذلاً وذلةً وذليل . . وقالوا : شجَّ
يشجُّ . . وقالوا : ضننت ضناً . . وضنبت ضنانه ، كرفقت رفقاً وسقيمت سقامة . .

من العَلَل وهو الشرب الثاني ؛ أو وجوباً ، وهو حرف واحد ، قالوا : حَبَّ يَحِبُّه ، بالكسر ؛ ولم يَحِبُّ في هذا الباب يَفْعِل بالكسر إلاَّ ومعه الضم ، إلاَّ هذا الحرف ، فلم يَحِبُّ إلاَّ بالكسر ، وبه قرأ أبو رجاء العطاردي : ﴿ يَحِبُّكُمْ اللَّهُ ﴾ ^(١) .

(وفيما لغلبة المقابل) - نحو : كاتِبني فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُه ، وعَالَمَني فَعَلَمْتُهُ أَعْلَمُه ؛ وهو مطرد في كل فعل ثلاثي متصرف تام ؛ بفتح الماضي وبضم المضارع .

(خالياً من مُلزم الكسر) - احترَز من واعدَني فوعَدْتُهُ أَعِدُّه ، فيجب كسر عين هذا المضارع ، وكذا أَسِيرُه من سار ، وأَرْمِيه من رمى .

(ولا تأثير لحلقيّ فيه) - فيضم المضارع السالم من مُلزم الكسر وجوباً ، وإن كان حلقِيّ العين أو الفاء نحو : فاهِمَني فَفَهَمْتُهُ أَفْهَمُه ، وفاقِهَني فَفَقَهْتُهُ أَفْقَهه .

(خلافاً للكسائيّ) - في إجازته فتح عين المضارع لأجل حرف الحلق ، وجاء عن العرب الفتح في قولهم : شاعَرَني فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُه ، وواضَأَني فوضَأْتُهُ أَوْضُؤُه ؛ وجاء عنهم الكسر في : خاصَمَني فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُه ؛ والبصريون يلتزمون الضم ^(٢) ، فهذا نادر .

(وقد يجيء ذو الحلقِيّ غَيْرَه) - أي غير الذي لغلبة المقابل .

(بكسرٍ) - نحو : نَزَعَ ينزِع ، وجاء يجيء .

(أو ضمٌّ) - نحو : دَخَلَ يدخُل ، وساء يسوء .

(١) آل عمران : ٣١ .

(٢) قال سيبويه ٤ / ٦٨ (٢ / ٢٣٩) : واعلم أن يفعل من هذا الباب - فاعلته - على مثال يَخْرُج ، نحو : عازَني فَعَزَزْتُهُ أَعْزُه ، وخاصَمَني فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُه - وكذلك جميع ما كان من هذا الباب ، إلاَّ ما كان من الباء مثل رميت وبعث ، وما كان من باب وعد ، فإن ذلك لا يكون إلاَّ على أفعلِه .

(أو هـا) - أي بلغتين ، هما الفتح مع غيره ، نحو : منحه يمنحه ، أو ضم
نحو : محاه يمحاه ويمحوه .

(أو مثلاً) - نحو : رجح يرجح ، بالضم والكسر والفتح ، وكذا ينبع
مضارع نبع ، وأكثر النحويين يتلقى الفتح أو الكسر أو الضم من السماع ، وكذا
اللغتان والثلاث ، وقال أكثر أهل اللغة : الفتح أكثر ، وإليه يرجع عند عدم
السماع ؛ وهذا في غير ما للمغالبة ، وأما المغالبة فالضم فيه قياس ، كما تقدم ؛ ولم
يذكر المصنف اسم فاعل فَعَلَ اكتفاء بما ذكره في باب اسم الفاعل .

(فصل) : (يُكسر ما قبل آخر المضارع ، إن كان ماضيه غير ثلاثي ، ولم
يبدأ ببناء المطاوعة) - نحو : يدحرج وينطلق ويستخرج ، وخرج بمضارع : تعلّم
وتدحرج ونحوها ، فإنه بالفتح نحو : يتعلّم ويتدحرج ؛ وسميت هذه التاء تاء
المطاوعة ، لأن ما هي فيه يطاوع العاري منها .
(أو شبهها) - نحو تكبر وتوانى .

(ويضم أوله إن كان ماضيه رباعياً) - أي على أربعة أحرف ، ولو بزيادة
نحو : أكرم يكرم ، ودحرج يدحرج .

(وإلا فتح) - أي وإن لم يكن الماضي رباعياً فتح أول المضارع نحو :
ينطلق^(١) ويستخرج .

(ويكسره غير الحجازيين ، ما لم يكن ياءً ، إن كسر ثاني الماضي) -
وكانت عين المضارع مفتوحة ، فيقولون : إعلّم وتعلّم^(٢) ، بكسر الهمزة والنون

(١) لم يذكر الثلاثي ، وهو يدخل في غير الرباعي نحو : يقرأ ويسعى .

(٢) سقطت من (د ، ز) .

والتاء ، ولا يفعلون ذلك في الياء ، وستأتي لغة من يكسرها ، ولو كسرت عين المضارع فتحوا كالياء^(١) نحو : أَحْسِبْ وأَرِث .

(أو زيد أوله تاءً معتادة) - وهي تاء المطاوعة أو شبهها ، فيقولون : إِتَذَكَّرْ وتِنَكَّر^(٢) ، بالكسر في غير الياء . وأخرج بمعتادة المزييدة أول الماضي شذوذاً نحو : تَرَمَسَ الشيءَ بمعنى رسمه ، أي ستره .

(أو همزة وصل) - فيقولون : انطلق واستخرج ، بكسر الهمزة ، وكذا الباقي غير الياء . وأفهم كلامه أن الحجازيين يفتحون حروف المضارعة في هذا كله .

(ويكسرونه مطلقاً في مضارع أبي) - أي الذين يكسرون غير الياء فيما سبق ، يكسرون ذلك والياء أيضاً في هذا ، فيقولون : يَثْبَى ، وكذا الباقي .

(وَوَجِلَ ، ونحوه) - وهو ما فاءه واو ، ووزنه كوزنه ، وعين مضارعه مفتوحة^(٣) ، نحو : وجع يوجع ، فيكسرون حروف المضارعة كلها ، فتنقلب الواو ياءً نحو : يَجْعَلُ ويَجْع ؛ ومن العرب من يسدل الواو ياءً مع الفتح ، فيقولون : يَجْعَلُ ، وكذا الباقي .

(وربما حمل على تعلم تذهب وشبهه) - قال الكسائي : سمعت بني دبير يقولون : أنت تلحن وتذهب ، لشبه المضارع من حيث فتح العين ، وإن اختلف وزن الماضي ؛ وأشدُّ من هذا قراءة ﴿ نَعْبُدُ ﴾^(٤) بكسر النون .

(١) ياء يعلم ويحسب ويرث .

(٢) في (غ) : وتذكر .

(٣) في (ز) : غير مفتوحة .

(٤) الفاتحة : هـ

(وعلى يَتَّبِي يَتْلَم) - فكسرت الياء في يَتْلَم كما في يَتَّبِي ؛ وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿ فَإِنَّهُمْ يَتْلَمُونَ كَمَا تَتْلَمُونَ ﴾ ^(١) .

(فصل) : (انفرد الرباعي بفعل لازم) - كعربد .

(ومتعدياً لمعان كثيرة) - كدحرج .

(وقد يصاغ من اسم رباعي لعمل بمسماه ^(٢)) - نحو : قرمص القرموص حفره ، والقرموص واحد القراميص ، قال ابن السكيت : هي حفر صغار ، يستكن فيها الإنسان من البرد ، وهذا مثال عمل المسمى ، وأما العمل به فنحو : فرجن الدابة إذا حسها بالفرجون ، وهو الحسة ، فإن كان لفظ الكتاب : لعمل مسماه ، فالمثال الأول ، وإن كان لعمل بمسماه فالمثال الثاني ؛ ويجوز أن يرد عمل بمسماه إلى معنى عمل مسماه ، يجعل الباء للنظر فيه ، على تكلف فيه .

(أو لمحاكاته) - نحو : عقرب الشيء لواه كالعقرب .

(أو لجعله في شيء) - فلفل الطعام ، وعصفر الثوب .

(أو لإصابته) - عرقبه أصاب عرقوبه .

(أو لإصابة به) - عرجنه أصابه بالعرجون .

(أو لإظهاره) - عسلجت الشجرة أخرجت عساليجها ؛ هذا ليس من تمثيل المصنف .

(وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته) - نحو : بسم ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وجعفل ، قال : جعلني الله فداك .

(١) النساء : ١٠٤

(٢) في (ز) : لعمل مسماه .

(فصل) : (من مثل المزيد فيه : أفعل ، وهو للتعدية) - نحو :
أخرجت زيدا وألبسته ثوباً ، وأعلمته عمراً قائماً .

(أو للكثرة) - نحو : أظبي المكان كثر ظباؤه ، وأذأب كثر ذئابه .

(أو للضرورة) - أغدَّ البعير صار ذا غُدَّة ، وأجرب الرجل صار ذا جرب
في إبله أو غنمه .

(أو للإعانة) - نحو : أرعيت فلانا وأقريته : أغنته على الرعي والقرى .

(أو للتعريض) - أبعث الشيء وأقتلته : عرضته للبيع والقتل .

(أو للسلب) - نحو : أشكيتَه أزلت شكواه ؛ وذكر اللغويون أنه يكون
للإحواج إلى الشيء ، وحكوا أنه يقال : أشكيتَه أحوجته للشكوى^(١) .

(أو لإلغاء الشيء بمعنى ما صيغ منه) - نحو : أحمدت فلانا وجدته محموداً ،
وأبخلته وجدته بخيلاً .

(أو لجعله صاحبه بوجه ما ، وفي بعض النسخ : أو لجعل الشيء صاحب
ما هو مشتق من اسمه) - نحو : أنعلته جعلت له نعلًا ، وأقبرته جعلت له قبراً .

(أو لبلوغ عدد) - نحو : أعشرت الدراهم صارت عشرين ، وكذا إلى
أتسعت صارت تسعين ، وأمأت وألفت صارت مائةً وألفاً .

(أو زمان) - أصبحنا وأمسينا بلغنا الصباح والمساء .

(أو مكان) - أشأم القوم وأيمنوا بلغوا الشام واليمن ، أو قصدوها .

(أو لموافقة ثلاثي) - أقاله البيع وقاله ، وأشغله الأمر وشغله .

(١) في (ز) : إلى الشكوى

(أو لإغناؤه عنه) - أذنب أثم ، وأقسم حلف .

(أو لمطاوعة فعل) - وهذا لم يذكره سيويوه ، وذكره ابن جني في الخصائص ، ومنه : كببت الرجل أسقطته ، فأكبَّ سقط ؛ وقشعت الريح السحاب فرقته ، فأقشع تفرق .

(ومنها فَعَل ، وهو للتعدية) - نحو : أدبَت الصبيَّ وعَلَّمته الخير والأدب ، أدب النفس والدرس ؛ يقال منه : أدب الرجلُ ، بالضم فهو أديب ، وأدبته فتأدَّب .

(وللتكثير) - فتَّحت الأبواب .

(وللسلب) - قَرَدَت البعيرَ ، وقَدَّيت عينه : أزلت القراد والأذى .

(وللتوجه) - شَرَّقَ^(١) وكَوَّف .

(ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه) - أَمَرْتُ زيدا جعلته أميراً ، وعدلته جعلته عدلاً .

(ولاختصار حكايته) - نحو : أيَّه وحمِّد أي قال : يا أيها والمحمد لله .

(ولوافقة تفعَّل) - وَلَّى وتولَّى وفكَّر وتفكر .

(وفَعَلَ) - نحو : بَشَّرَ وبَشَّرَ ، يقال : بَشَّرْتُ الرجلَ أبشَّره بالضم بَشْراً وبُشوراً من البشرى ، وكذلك الإِخبار والتبشير ، ثلاث لغات .

(ولإغناء عنها) - فعن تفعَّل قولهم : من دخل ظفار حمرٍ ، أي تكلم بكلام حمير ، وهو خبر بمعنى الأمر ، أي فليحمر ؛ وعن فعَل عرَّد الرجل تعريداً فرَّ .

(١) توجه إلى الشرق وإلى الكوفة .

- (ومنها تفَعَّل وهو لمطاوعة فَعَّل) - أَدَبَت الصَّبِيَّ فتَأَدَّب ، وعلمته فتعلَّم (وللتكلف) - تشجَّع وتصبَّر تكلف ذلك .
- (وللتجنب) - تأثَّم وتحرَّج ترك الإثم والحرَج .
- (وللصيرورة) - تَأَيَّمَت المرأة صارت أَيْمًا ، وتحجَّر الطينُ صار حجراً^(١) .
- (وللتلبُّس بسمي ما اشتق منه) - تَقَمَّصَ وتَقَبَّأَ لبس قيصاً وقباء .
- (وللعمل فيه) - أي في مسمى ما اشتق منه نحو : تسحَّرَ وتَعَشَّى .
- (وللاتخاذ) - تَبَنَّيْتُ الصَّبِيَّ اتخذته ابنًا ، وتديَّرت المكان اتخذته داراً .
- (ولمواصلة العمل في مهلة) - نحو : تفهَّم وتبصَّر .
- (ولموافقة استفعل) - نحو : تعجَّلَ الشيء استعجله ، وتغنَّى استغنى ، وفي الخبر : « من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا »^(٢) .
- (وموافقة المجرّد) - نحو : تعجَّبَ وعجب ، وتعدَّى الشيء وعداه جاوزه .
- (والإغناء عنه) - نحو : تكلم وتصدَّر .
- (وعن فَعَّل) - نحو : تَوَيَّلَ قال : يا وَيلاه ! . والمعروف في اختصار الحكاية فَعَّل .
- (ولموافقته) - تَوَلَّى بمعنى ولى .

(ومنها : فاعَلَّ ، لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيها معنى) - نحو : ضاربٌ زيدٌ عمرًا ، فكل من الاسمين صالح لجعله فاعلاً لفظاً

(١) في (د ، غ) : صار كالْحَجَرِ .

(٢) بمعنى يستغني : بخاري توحيد ٤٤ ، وأبو داود والترمذي / ٢٠ ، والدارمي صلاة / ١٧١ وفضائل القرآن / ٣٤ ، وابن حنبل ١ / ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٩

ومفعولاً لفظاً ، مع أن كلاً منها في المعنى فاعل مفعول ؛ قال المصنف : ولو أتبع المنصوب بمرفوع وبالعكس لجاز . انتهى . وهذا مخالف لقول البصريين وأكثر الكوفيين ، وإنما قال به ابن سعدان .

(ولوابقة أفعّل ذي التعدية) - نحو : عاليت رحلي على الناقة وأعليته ؛ وجاء أيضاً في اللّازم ، قالوا : شارفت البلاد وأشرفت عليها .

(والمجرّد) - جاوزت الشيء وجزّته ، وواعدت زيدا ووعدته .

(وللإغناء عنها) - فعن أفعّل : راءه أراه غير ما يقصده ، وعن فعل : قاسى وبارك الله فيه .

(ومنها : تفاعّل ، للاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفيها وفي المفعولية معنى) - نحو : تضارب زيدٌ وعمرٌ .

(ولتخييل تارك الفعل كونه فاعلاً) - نحو : تغافل زيدٌ وتجاهل .

(ولطأوعة فاعلَ الموافق أفعّل) - نحو : باعدته فتباعد ، وضاعفت الحساب فتضاعف .

(ولوابقة المجرّد) - نحو : تعالى : علا ، وتوانى : ونى .

(والإغناء عنه) - نحو : تشاءب^(١) .

(وإن تعدّى تفاعل أو تفعّل ، دون التاء ، إلى مفعولين ، تعدّى بها إلى واحدٍ) - نحو : نازعته الحديث ، فتقول : تنازعنا الحديث ، ونحو : علمته الرماية فتعلمها

(١) في (د) : تمارى .

(وإلّا لزم) - نحو : ضارب زيدٌ عمرًا ، وأدبت الصبيّ ، فتقول : تضارب زيدٌ وعمره ، وتأدب الصبيّ .

(ومنها : افتعل ، وهو لالانخاذ) - نحو : أطبخ واشتوى : اتخذ لنفسه طبيخاً وشواءً .

(وللتسبّب) - نحو : اعتل واكتسب ، إذا تسبب في العمل والكسب ؛ وقالوا إنه يدل على الكثرة .

وقال المبرد : اقتدر أكثر من قدر ، وكذا قال ابن جني في : ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ ^(١) لأن كسب السيئات أكثر .

(ولفعل الفاعل بنفسه) - نحو : اكتحل وأذهن .

(وللتخيّر) ^(٢) - اصطفى وانتقى .

(ولطاعة أفعل) - نحو : أوقدت النار فأتقّدت ، وأضرمتها فاضطّرت ^(٣) .

(ولموافقة تفاعل) - نحو : اقتتلوا واطعنوا .

(وتفعل) - نحو : ابتسم : تبسم ، واعتدى : تعدّى .

(واستفعل) - نحو : ارتاح : استراح ، واعتصم : استعصم .

(والمجرد) - فلا يزيد عليه شيئاً ، نحو : قرأ السورة واقرأها ، وحكى الأصمعيّ : حمل واحتمل .

(والإغناء عنه) - نحو : التجأ الرجل .

(١) البقرة : ٢٨٦

(٢) في (ز) : وللتخيير .

(٣) مثل في (د) : نحو : أعلّفته فاعتلق ، وأشفّفته فاشتفق

(ومنها : انفعل ، لمطاوعة فعل علاجاً) - نحو : قسّمته فانقسم ، وكشفته فانكشف ، فإن لم يدل على علاج ، لم يُصغ منه انفعل ، لا يقال : عرفته فانعرف ، ولا سمعته فانسمع ؛ وكذا لو دُلَّ على معالجة ، ولم يكن ثلاثياً ، فلا يقال : أكملته فانكمل .

(وقد يطاوع أفعال) - نحو : أغلقته فانغلق ، وأزعجته فانزعج ، وهو شاذ ، ويحتل كون انغلق على لغة من قال : غلّقتُ .

(وقد يشارك المجرد) - نحو : انطفأت النار وطفئت .

(وقد يغني عنه) - نحو : انطلق بمعنى ذهب ، وانزرب في الزريبة دخلها .

(وعن أفعال) - نحو : انحجز أقي الحجاز .

(ويغني عنه) - نحو : أي عن أفعال .

(افتعل فيما فاءه لام) - نحو : لويته فالتوى ، ولففته^(١) فالتفّ .

(أورا) - نحو : ردعته فارتدع ، ورفعته فارتفع .

(أو واو) - نحو : وصلته فاتصل ، ووضعته فاتضع .

(أو ميم) - نحو : مزته فامتاز ، ومحوته فامتحى ، ونذر انماز وانمحي ، ومددته فامتد ، وملأته فامتلاً .

(أو نون) - نحو : نقلته فانتقل ، ونفيتها فانتفى .

(وقد يشاركه فيما ليس كذلك) - : أي فيما لم تكن فاءه شيئاً مما ذكر نحو : شويت اللحم فاشتوى وانشوى ، وحجبت زيدا فاحتجب وانحجب .

(١) في (د) : ولففته فالتفق .

(ويغني عنه) - : أي يغني افتعل عن انفعل فيما ليس كذلك ، نحو : سترته فاستتر ، وشدته فاشتد .

(ومنها : استفعل للطلب) - نحو : استغفر واستعان .

(وللتحول) - نحو : استنوق الجمل ، واستحجر الطين .

(وللاحتاذ) - نحو : استعبد عبداً ، واستأبى أباً .

(ولإلقاء الشيء بمعنى ما صيغ منه) - نحو : استعظمته واستصغرته .

(أو لعدّه كذلك) - كالمثالين فيما يعدّه عظيماً أو صغيراً ، وكذلك استكثرته واستقللته لما يجده كذلك أو يعدّه .

(ولطأوعة أفعل) - نحو : أراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم .

(ولموافقته) - نحو : استعجله وأعجله ، واستبّل من المرض وأبّل .

(وموافقة تفعل) - نحو : استمتع وتمتّع ، واستكبر وتكبر .

(وافتعل) - نحو : استعصم واعتصم ، واستعذر واعتذر .

(والمجرّد) - نحو : استغنى وغني ، واستبان وبان .

(والإغناء عنه) - نحو : استنكف واستأثر .

(وعن فَعَّل) - نحو : استرجع قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والأصل : رجّع ، كسبّح قال : سبحان الله .

(ومنها للألوان : افعلّ) - وأصله : افعلّل بدليل : احمّرت واحمرّنا واحمررن .

(غير مضاعف العين) - كاحمروا^(١) واسودوا ، بخلاف أحَمَّ ، وهو الأسود ، يقال : رجل أحَمَّ بين الحمَم ، فلا يقال : أَحَمَم ، لما فيه من الثقل .

(ولا معتل اللام) - كألَمى ، وهو من اللَّمى ، سمره في الشفة تستحسن ، يقال : رجل ألمى ، وامرأة لمياء .

(دون شذوذ) - كقولهم : احووى من الحوة ، وهي كما قال الأصمعيّ : حمرة تضرب إلى السواد ، وأشد منه قولهم : ارعوى عن القبيح ، أي انكف ، لاعتلال لامه ، وكونه لغير لون ولا عيبٍ حِسِّيٍّ ، ووزنها : افعلَل ، وترك الإدغام لسكون الآخر .

(وقد تلي عينه ألف) - نحو : احمارّ واصفارّ ، وسمع في احووى احووى ، وذكرها الأصمعيّ .

(وقد يدل بحاليه) - أي بغير ألف وبها .

(على عيب حِسِّيٍّ) - نحو : اعورّ واعوارّ ، واحولّ واحوالّ .

(وزبما طاع فعل) - قالوا : رعوته فارعوى ، أي كيففته فانكف ، وكلام ابن جني وابن عصفور والمصنف على أن وزن هذا ونحوه أفعلّ ، والمقصود الوزن الذي يستحقه هذا البناء ، لو لا مانع الإدغام ، وهو السكون ، كما تقدّم ، وإذا أردت زنة اللفظ بحاله قلت : افعلَل ، وعلى ذلك جرى بعضهم .

(وقد يدلان على غير لون وعيب) - نحو قولهم : ارقدّ أي أسرع ، وسبق ذكر ارعوى ومثله اقتصوى أي خدم ، وقالوا : اشعارّ الرأس أي تفرق شعره .

(وإفهامُ العروض مع الألف كثير ، وبدونها قليل) - فتكثير العروض مع

(١) في (د ، غ) : احمرّ واسودّ .

الألف ، واللزوم مع سقوطها ، ومن اللزوم مع الألف : ﴿ مدهامتان ﴾ ^(١) ، ومن العروض بدونها : اصفراً وجلاً ، واحمرّ خجلاً ، ومنه قراءة ابن عامر : ﴿ تزوّر عن كهفهم ﴾ ^(٢) ، وقال ابن عصفور : افعلاً مقصور من افعال ، ومعناه كعناه ، بدليل أن ما من شيء يقال بالألف إلا يقال بدونها ، لكن قد يكثر أحدهما في لفظ ويقل في الآخر ، فكثرة افعلاً كاحمرّ واخضرّ ، وكثرة افعالاً كاشهابّ وادهامّ ، ولم يسمع في : ارقدّ وارعوى واقتوى إلاّ افعلاً ، قال : ويجوز في القياس افعالاً ، وما ذكر من القصر هو قول الخليل ^(٣) .

(ومنها : افعول للمبالغة) - نحو : اعشوشب المكان كثر عشبه ، واخشوشن الشيء عظمت خشوته .

(وللصيورة) - نحو : احلولى الشيء صار خلواً ، واحقوقف الرمل والهلال صار أعوج .

(وقد يوافق استفعال) - قالوا : احلوليت الشيء أي استحلّيته بمعنى وجدته حلوا ، ومنه :

٥٥٦ - فلو كنت تُعطي حين تُسألُ سامحتُ لك النفسُ واحلولاك كلّ خليل ^(٤)
واستعمال احلولى لازماً بمعنى الصيورة أكثر .

(١) الرحمن : ٦٤

(٢) الكهف : ١٧

(٣) في النصف ١ / ٨٠ : قال أبو الفتح : اعلم أن افعَلْتُ إنما هي مقصورة من افعَالْتُ ، لطول الكلمة ، ومعناها كعناها .

(٤) في (د ، ز) : لو كنت تعطي ، وفي (غ) : ولو كنت . . وفي النصف ١ / ٨٢ : وقرأت أو سمعت يقرأ على ابن مِقْسَم ، عن ثعلب :

فلو كنت تُعطي حين تُسألُ سامحتُ لك النفس واحلولاك كلّ خليل
جاء به ابن جني شاهداً على مجيء افعول متعدياً ، والشاهد هنا على موافقته استفعال .

(ويطاوع فعل) - نحو : ثنيتَه فاثنَوْنِي ، ومنه قراءة بعضهم : ﴿ تَثْنُوْنِي ﴾^(١) صدورهم

(وافعُول بناء مقتضب) - والمقتضب ما كان على مثال لم يُسبق بآخر أصل له أو كالأصل ، مع الخلو من حرف زيد لمعنى أو إلحاق ، ومنه : اعلوْط بعيره اعلوْطاً إذا تعلق بعنقه وعلاه .

(وكذا ما ندر من افعوْل وافعِيْل) - نحو : اغثوْج البعير أسرع ، واهبيج الرجل تكبر ، وأغفلها سيويه ، قال بعض النحويين : ولم يذكرها أحد إلا صاحب العين^(٢) ، فلا يلتفت إليها .

(وأما فَوَعَلَ) - كحوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع .

(وفَعُول) - كجَهْوَر رفع صوته بالقول .

(وفَعَّلَ ذو الزيادة) - كجلب .

(وفَعَّلَ) - كبيطر .

(وفَعَّلَ) - كغزيط .

(وفَعَّلَ) - كسَلَقَى .

(فملحقات بفعل) - وهي ستة أوزان ، وأغفل سيويه فَعَّلَ .

(وإلحاق ما سواها به نادر) - كالإلحاق بقاء متقدمة كترمس بمعنى رَمَسَ ، أو همزة متوسطة كتأبل القِدْر بمعنى تَبَّلَهَا ، أو نون متأخرة كقطرن البعير .

(١) هود : ٥ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾

(٢) الخليل بن أحمد

(وتزاد التاء قبل متعدّياتها للإلحاق بتفعّل) - نحو قولهم : تجلببت المرأة لبست جلبابها ، للإلحاق بتسرّبل لبس سربالاً .

(وهو) - أي تفعّل .

(وأفعّل) - نحو : احر نجم .

(لمطاوعة فَعَّلَ تحقيقاً) - نحو : سربلته فتسرّبل ، وخرجت الإبل جمعتها فاحرّجمت اجتمعت .

(أو تقديرًا) - نحو : تبختر وأبرّشق بمعنى انبسط فرحاً ؛ وبختر وبرّشق مهملان .

(وألحق بأفعّل أفعّل) - نحو : اسلّقتي^(١) ، ومذهب سيويه عدم تعدي هذا البناء ، وقال ابن جني : قد يتعدّى ، ومنه :

٥٥٧ - قد جعل النعاسُ يَغْرُنْدِيني أدفعه عني وَيَسْرُنْدِيني^(٢)

قال الزبيدي : أحسبه مصنوعاً ؛ والاعرنداء والاسرنداء الغلبة^(٣) .

(وأفعّل الزائد الآخر) - نحو : أفعنّس^(٤) .

(وإلحاق ما سواهما به نادر) - نحو : احوّنّصل الطائر ؛ قال بعض

(١) قال الأشموني في ٢ / ٨٨ : واسلّقتي الرجل إذا نام على ظهره .

(٢) في الأشموني ٢ / ٨٨ : وأفعّل ، وقد جاء منه المتعدي نحو اسرندى وأغرندى أي علا ، وركب في قول الراجز :

قد جعل النعاس يسرنديني أدفعه عني ويسرنديني

(٣) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٢ / ٨٨ : قوله : وأغرندى ، بالفين المعجمة ، مرادف

اسرندى ، كما في المغني ، فقول الشارح : أي علا وركب ، راجعان لكل منها .

(٤) قال الأشموني ٢ / ٨٨ : يقال : أفعنّس البعير إذا امتنع من الانقياد .

النحويين : ولم يذكره إلا صاحب العين ، واحْبَنْطَى^(١) يحتمل كون الهمزة فيه بدل ألف الإلحاق ، فيكون افعلنى ، فالمعروف فيه احبطنى .

(و افعلل بناءً مقتضب) - نحو : اقشعر واطمان .

(وقد يطاوع فَعْلَل) - نحو : طمانته فاطمان ؛ ومذهب سيبويه أن الهمزة مقدمة في هذه الكلمة على الميم ، كما في طامن فاطمان ، مقلوب ، وعكس الجرمي ، لأن أكثر تصرف الكلمة على تقديم الميم .

(والإلحاق به نادر) - كقولهم : ابيضض .

(فصل^(٢)) : كل هذه الأمثلة للتعدية قابل ، إلا أفعَل^(٣) و افعلال^(٤) و افعلل^(٥) ، وما طاوع متعدياً لواحد^(٦) ، أو ألحق بها لا يتعدى^(٧) ، وربما عُدِّي افعللل و افعللى^(٨) ، وهمزة غير أفعَل من المهموز الأول همزة وصل .

(١) قال الأشموني في منهج السالك ٢ / ٤٦٣ : وافعللاً نحو : احبطناً لغة في احبطنى إذا نام على

بطنه .

(٢) هذا الفصل ذكر في بعض نسخ التسهيل ، وسقط من بعضها ، واستدرك في هامش بعض النسخ ، مع القول بأنه لم يثبت في النسخة التي سودها المصنف ، ولم يذكر في نسخ التحقيق .

(٣) كاحجر .

(٤) كلبياض .

(٥) كاطمان .

(٦) كامتد مطاوعاً لمده فامتد .

(٧) كاطمان واقشعر ، وما ألحق بها وهو افوغل نحو : اكوهذ الفرخ إذا ارتعد .

(٨) قال ابن جني في المنصف ١ / ٨٦ : ولا يكون افعلل متعدياً أبداً ، لأنه نظير : انفعلت ، ألا

ترى أن فيه نوناً وهمزة وصل ، كما أن انفعلت كذلك .

قال : و افعلليت على ضربين : متعدياً ، وغير متعدياً ، فالتعدي نحو قول الراجز :

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني

وغير المتعدي نحو قولهم : احزنني الديك ، إذا انتفش للقتال .

(فصل ^(١)) : يقال للمعتل الفاء مثال ^(٢) ، وللمعتل العين أجوف ^(٣) ،
وللمعتل اللام ناقص ^(٤) ، وللمتضمن أصليين معتلّين ، أو معتلاً ومضاعفاً لفيف ،
فإن اتصل المعتلان كهوى ففكرون ، وإن انفصلا كوفى ففروق .

(فصل) : (صيغة فعل الأمر من كل فعل كضارعه المجزوم المحذوف
أوله) - نحو : عِدْ وَسَلْ وَقُمْ وَرِدْ وَدَحْرَجْ وضارب .

(فإن لم يكن من أفعل ، وسكن تالي حرف المضارعة لفظاً ، أولي همزة
الوصل) - نحو : اسْمِعْ وانْطَلِقْ واستَخْرِجْ واحْبِطْ ؛ وخرج بقوله : لفظاً ، ما
سكن تقديراً نحو : يقوم ويرد .

(وإن كان من أفعل افتتح بهمزته مطلقاً) - نحو : أَكْرِمْ وَأَقِمْ وأَعِدْ .



(١) هذا الفصل ذكر في بعض نسخ التسهيل ، وسقط من بعضها ، واستدرك في هامش بعض
النسخ ، مع القول بأنه لم يثبت في النسخة التي سودها المصنف ، ولم يذكر في نسخ التحقيق .

(٢) كوعد .

(٣) كقال .

(٤) كسعى .

٥٦ - باب همزة الوصل

قيل : وضعت أولاً همزة ، وقيل : يحتمل كون أصلها ألفاً ، وصارت همزة للحركة ؛ والأول لابن جني ؛ واختلف أيضاً ، فقيل : اجتلبت متحركة ، وقيل : ساكنة ثم حُرِكت .

(وهي المبدوء بها في الأفعال الماضية) - أخرج المضارع ، فهمزته للقطع .

(الخماسية والسادسية ومصادرهما والأمر منها) - نحو : انطلق انطلاقاً وانطلق ، واستخرج استخراجاً واستخرج ، وخرج الرباعي على أفعل كأكرم ، وفاعل مفتحاً بهمزة ، كآخذ ماضي يؤخذ ، والثلاثي المفتتح بها كآخذ .

(ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً عند حذف أوله) - كاضرب واقتل واذهب ؛ وخرج الساكن تقديرًا نحو : يقوم .

(وفي ابن واثنين وامرئ وإناثها) - وهي ابنة واثنان وامرأة .

(واسم واست وابنم) - وكذا التثنية كاستين واستين وابنين ؛ ويقال : سة بحذف العين ، وست بحذف اللام^(١) ، وفي الخبر : العينان وكاء الستة ، ووكاء الست - روايتان .

(واين الخصوص بالقسم^(٢)) - فهو مفرد ، وهمزته وصل ، وقيل : جمع يمين ، وهمزته قطع جزماً .

(١) قال الأشموني في شرحه مع الصبان ٤ / ٢٧٥ : وأما است فأصله سة لقولهم : سية وأستاه ، وزيد أسته من عمرو ، حذفت اللام وهي الهاء تشبيهاً بحروف العلة ، وسكن أوله ، وجيء بالهمزة لما ذكر ؛ وفيه لغتان أخريان : سة بحذف العين ، فوزنه : قل ، وست بحذف اللام فوزنه : قع .

(٢) وقال الأشموني ٤ / ٢٧٦ : وأما أين الخصوص بالقسم ، فألفه للوصل عند البصريين ، وللقطع

(والمبدوء بها ال) - للتعريف كالرجل ، أو زائدة نحو : ادخلوا الأول فالأول ، أو موصولة نحو : الضارب ؛ وقال ابن كيسان : الهمزة للقطع ، وحذفت تخفيفاً .

(وتفتح مع هذين) - أي مع أين المذكورة وآل ، وكذا مع أم بدل آل .
(وتضم مع غيرها ، قبل ضمة أصلية موجودة) - نحو : أخرج ، وكذا مع الماضي المبني للمفعول نحو : أنطلق واستخرج .

(أو مقدرة) - نحو : أدعي يا هند ، بضم الهمزة ، الأصل : أدعوي ، استثقلت الكسرة فنقلت ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين .

(وتُشَمُّ قبل المشمة) - نحو : اختير وأُقيِدَ ، فتُشَمُّ الهمزة ضمّاً ، على لغة من يُشَمُّ كما في قيل .

(وتُكسَرُ فيما سوى ذلك) - وهو الأفعال الخماسية والسداسية مبنية للفاعل ، والأمر منها والمصدر ، وكذا الأمر من يضرب ويذهب ويعلم ، وما عدا أين من تلك الأسماء .

(وقد تكسر في أين) - أي المذكور ، وهو المخصوص بالقسم .

(وربما كُسرَت قبل الضمة الأصلية) - حكى ابن جني أن من العرب من يكسر الهمزة من : اقتل واخرج ونحوهما ، قال : على الأصل ، ولا يُتَّبَع ، وهي لغة شاذة ، وشبهه^(١) بقول من قال : اصْبِعْ بكسر الهمزة وضم الباء .

عند الكوفيين ، لأنه عندهم جمع يمين ، وعند سيبويه اسم مفرد من اليمين وهو البركة ، فلما حذفت نونه فقليل : أيم الله ، أعاضوه الهمزة في أوله ، ولم يحذفوها لما أعادوا النون ، لأنها بصدد الحذف كما قيل في امرئ ، وفيه اثنتا عشرة لغة ، جمعها الناظم في قوله :

هَزَّ أَيْمَ وَأَيْمَنَ فَافْتَحَ وَاكْشَرَ أَوْ أَمَّ قُلْ أَوْ قُلْ مَرَّ أَوْ مِنْ بِلَالِثَلِثٍ قَدْ شَكَلَا

(١) في (د) : وشبهه قول من قال .. ، وفي (ز) : وشبهه من يقول ..

(وأصلها الكسر على الأصح) - لثقل الضم ، وإلباس الفتح ، فلو قيل :
أصطفى في الخبر بالفتح البس بالاستفهام .

(فصل) : (لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة) - نحو :

٥٥٨ - إذا جاوز الإثنين سرّ فإنّه بنث وتكثير الحـديث قين^(١)
وكثر قطعها في أوائل أنصاف الأبيات ، نحو :

٥٥٩ - لا نسبَ اليومَ ولا خلّةً إتسع الخرق على الراقع^(٢)

(ما لم تكن مفتوحةً تلي همزة استفهام ، فتبدل ألفاً) - نحو : ﴿ قل
الذكرين ﴾^(٣) .

(أو تسهل) - نحو :

مكرر ٤٣٤ أم الخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني^(٤) ؟

(١) في الدرر ٢ / ٢٣٧ : استشهد به على أن همزة الوصل لا تثبت في غير الابتداء إلا ضرورة ، وفي
شرح التسهيل لأبي حيان : مثال ثبوتها غير مبدوء بها في الضرورة قول الشاعر : إذا جاوز الإثنين ...
البيت ، شبه قطعها حشواً في الضرورة بكونها مبتدأ بها .. وروي : وإنشاء بدل وتكثير ، وقين أي
جدير وحرّي ، وبنث ، بالباء الجارة وفتح النون وبتشديد التاء المثلثة ، من نث الحديث ينث بالضم نثاً
إذا أفشاه . والبيت من قصيدة لقيس بن الخطيم الأوسي - ديوانه / ١٠٥ .

(٢) جاء به سيبويه ٢ / ٢٨٥ (١ / ٣٤٩) ، وفي الدرر ٢ / ١٩٨ ، وفي الأشعوني مع الصبان ٢ / ٩
شاهداً على نصب ولا خلّة عطفاً على محل اسم لا السابقة .. والشاهد هنا قطع همزة الوصل في أول الشطر
الثاني في قوله : إتسع الخرق .. وروي :

إتسع الفتق على الراتق .

والبيت رواه سيبويه لأنس بن العباس بن مرادس السلمي ، وقيل : لأبي عامر جد العباس بن
مرادس ؛ ونسب عجز البيت مع صدر آخر في المؤلف ٩٢ إلى ابن حمام الأزدي .

(٣) الأنعام : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٤) البيت للمثقب العبدّي ، قال في المفضليات ٥٧٤ : واسمه عائذ بن مخصن بن ثعلبة ... قال :
ويروى : أم الشر الذي لا يأتلني ، أي لا يألو في طلبي ، والشاهد تسهيل همزة الوصل في أول البيت .

والأول هو المشهور ، ولم يحذف لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر .

(وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك^(١) بركة منقولة راجح) - فإذا نقلت حركة الهمزة في الأحمر إلى اللام ، فن العرب من يرى التحريك عارضاً ، فيبقي همزة الوصل^(٢) ، فيقول : ألحمرُ جاء^(٣) ، ومنهم من يعتد بالحركة العارضة فيحذفها ، فيقول : لَحمرُ جاء ، والأول أجود ، وبه قرأ القراء في الأشهر .

(وتغني عنها في غيره) - أي وتغني عن الهمزة الحركة المنقولة في غير حرف التعريف ، ففي : إناً ثوبك ، أي أصلحه ، إذا نقلت حركة الهمزة للنون وحذفتها ، تحذف همزة الوصل فتقول : ن^(٣) ثوبك ، واستغني عن الهمزة هنا ، كما استغني في الإدغام فقيـل في : اردد : ردّ .

(وشدّ في : سلّ : اسلّ) - حكاه الأخفش ، وقال ابن جنّي : من العرب من يقول : أقتلوا ، يدخل همزة الوصل ، لأن الحركة عارضة . انتهى ؛ وحكى قطرب : أرذّ وأشدّ ، فأثبتوها مع الإدغام .

(وإن اتصل بالمضومة ساكن صحيح ، أو جار مجراه ، جاز كسرُه وضّمه) - فالساكن الصحيح نحو : ﴿ ولقد استهزئ ﴾^(٤) ، ﴿ قل انظروا ﴾^(٥) ؛ والجار مجراه نحو : ﴿ أو انقص منه ﴾^(٦) قرئ في السبعة بضم الدال واللام والواو

(١) سقطت من (ز) .

(٢) سقطتا من (د) .

(٣) في (د) : نه .

(٤) الأنعام : ١٠ ، والزهد : ٣٢ ، والأنبياء : ٤١ .

(٥) يونس : ١٠١ : ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ .

(٦) الزمل : ٣ : ﴿ نصفه أو انقص منه قليلاً ﴾ .

وكسرها ؛ وحكم ما لا يثبت في الخط كذلك ، وهو التنوين نحو : ﴿ فتَيْلاً
انْظُر ﴾^(١) ، قرئ بضم التنوين وكسره^(٢) .



-
- (١) النساء : ٤٩ ، ٥٠ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۚ ۝ انْظُرْ كَيْفَ يَقْتِرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ ۝ ﴾ .
- (٢) في الأشموني مع الصبان ٤ / ٢٧٨ - لخص الأشموني حالات حركة همزة الوصل في الخاتمة ، قال :
اعلم أن لهزمة الوصل ، بالنسبة إلى حركاتها سبع حالات :
وجوب الفتح ، وذلك في المبدوء بها آل .
وجوب الضم ، وذلك في نحو : أَنْطَلِقْ واستُخْرِجْ ، مبنيين للمفعول ، وفي أمر الثلاثي المضموم العين
نحو : أَقْتُلْ واكْتُبْ ، بخلاف : امشُوا وامضُوا .
ورجحان الضم على الكسر ، وذلك فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو : اغْزِي ، قاله ابن
الناظم ؛ وفي تكله أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المحاطبة ، وإخلاص ضمة الهمزة ، وفي التسهيل أن
همزة الوصل تشم قبل الضم المشم .
ورجحان الفتح على الكسر ، وذلك في إين وإيم .
ورجحان الكسر على الضم ، وذلك في كلمة اسم .
وجواز الضم والكسر والإشمام ، وذلك في نحو : اختار وانقاد ، مبنيين للمفعول .
وجوب الكسر ، وذلك فيما بقي ، وهو الأصل .

٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي

(منها : الثلاثيُّ ، محرَّكُ الفاء بالثلاث ، مفتوحُ العين ، مجرداً) - كفَرَحَ
وَعَلَّظَ وَهَدَّى .

(أو ذا ألفٍ بعدها) - كَصَلَّاحٍ وَجَبَّاحٍ وَنُبَّاحٍ .

(مُذَكَّرٌ) - كَالْمَثَلِ .

(أو مؤنثاً بالتاء) - كَجَنَابَةٍ وَخِطَابَةٍ وَدُعَابَةٍ .

(أو ساكنُ العين مجرداً) - نحو : صَبَّرَ وَذِكَّرَ وَشَكَّرَ .

(أو مؤنثاً بالتاء^(١)) - : كَرَحْمَةٍ وَسِدْرَةٍ^(٢) وَقُدْرَةٍ .

(أو الألف المقصورة) - كَدَعَوَى وَذِكْرَى وَرُجْعَى .

(أو مزايداً آخره ألف ونون) - نحو : لَيَّانٌ وَشَنَّانٌ ، ولم يَحْيُ من فَعْلَانٍ
غَيْرَهُمَا ، ونحو : إِتْيَانٌ وَغُفْرَانٌ .

(ومنها : فَعْلَانٌ) - كَجَوْلَانٍ .

(وَفَعِلٌ) - نحو : كَذِبٌ .

(وَفَعِلَةٌ) - كَسَرِيقَةٍ .

(وَفَعِيلٌ) - كَذَمِيلٍ .

(١) سقطت من (ز) .

(٢) في (د) : وَنُشْدَةٍ .

- (وَفَعِيلَة) - كَنَمِيَة .
 (وَفُعُول) - كَحُلُول .
 (وَفُعُولَة) - كَسُهُولَة .
 (وَفُعُول) - كَقَبُول .
 (وَفُعُولِيَّة) - كَخُصُوصِيَّة ^(١) .
 (وَفُعُلِيَّة) - كَحُفْرِيَّة .
 (وَفُعُل) - كَحُلْم .
 (وَفَعَالِيَّة) - كَرَاهِيَّة .
 (وَفُعَلَّل) - كَسُودِد .
 (وَفُعُوعُولَة) - كَبَيِّنُونَة .
 (وَفُعُوعُولِيَّة) - كَكُيُوعُوعِيَّة .
 (وَفَعَلَى) - كَجَمَزَى .
 (وَفَعَلَى) - كَهَلْكَى ^(٢) .
 (وَفَعَلَاء) - كَخَيْلَاء ^(٣) .

(١) في (ز ، غ) وزن واحد بفتح الفاء ، ومثل لها بخصوصية ، وفي النسخة المحققة من التسهيل وزنان بفتح الفاء وضما ، وكذا في (د) وزن ، مثل لها بخصوصية ، بفتح الحاء وضما .
 (٢) في هذا الوزن اضطراب بالنسخ ، فجاء فعلى بالألف في بعضها ، وجاء هلكى بالألف في بعضها .

(٣) في النسخة المحققة من التسهيل ثلاثة أوزان : فَعَلَاء وَفَعَلَاء وَفَعَلَاء ، وفي (ز) : وَفَعَلَاء كَهَلْكَى ، وَفَعَلَاء كَخَيْلَاء ، وفي (د ، غ) : وَفَعَلَى كَهَلْكَا ، وَفَعَلَاء كَخَيْلَاء ، وَفَعَلَاء كَخَيْلَاء ، فلعلها بالحاء المهملة .

- (ومفعولاء) - مخلوفاء .
 (وفعللى) - كخصيصى .
 (وفعللاء) - كهججاء .
 (وإفعللى) - إهجيرى .
 (وإفعللاء) - إهججاء .
 (وفُعْلَة) - عُلبَة .
 (وفُعْلَى) - عُلبَى .
 (وفِعْلَى) - دَفَقَى^(١) .
 (وفعلوت) - رغبوت .
 (وفُعْلِيَّة) - سُحْفِيَّة مصدر سَحَف رأسه حلقه .
 (وفَعَالَة) - زَعَارَة .
 (وفِعْلَان) - عِرْقَان .
 (وفَعُول) - صَيُور .
 (وتفعلة) - تجلة .
 (وتفعلة) - تهلكة .
 (ومفعّل ، مثلث العين مجرّداً) - مذهب ، ومرجع ، ومهلك ، وسمع فيه
 الثلاث .

(١) زاد في النسخة المحققة من التسهيل : وفعللى .

- (وبالتاء) - كقادرة ، سُمع فيه الثلاث^(١) .
- (ومفعول) - كمجلود^(٢) .
- (ومفعولة^(٣)) - كأوية .
- (وفاعل) - فالحج .
- (وفاعلة) - لاغية .
- (والغالب أن يعني بفعالة وبفعولة المعاني الثابتة كالفظانة والبلادة ، والسهولة والصعوبة ؛ وبفعالة الحرف وشبهها) - كالخياطة والنجارة ، والمراد بشبهها الولايات كالإمارة والوزارة .
- (وبفعال ما فيه تأب) - نحو : الشراء والجياح .
- (وبفعال الأدواء) - كالزكام والصداع .
- (والأصوات) - كالنباح والنعاق .
- (وبفعل الأصوات وضروب السير) - كالصهيل والنهيق والذميل والديب .
- (وبفعلان ما فيه تقلب) - كطوفان وجولان .
- (وبفعل الأعراض) - كفرح وحزن .
- (وبفعل الألوان) - كخمرة وصفرة .

(١) في (د) : كسعاة ومحمد ومهلكة .

(٢) من جلد ككرم جلادة وجلودة وجلدأ ومجلودأ - القاموس المحيط .

(٣) لم يذكر هذا الوزن في (د ، ز) وذكر في (غ) ولم يمثل له ، وذكر في بعض نسخ التسهيل ، ومثل له الدماميني في شرحه بنحو : مأوية ، وهي الرقة والمرحة ، من أوى إذا رقت ورحم .

قال : ونهت بالغالب على أن معاني هذه الأوزان ، قد يُدَلُّ عليها بغيرها ،
وأنها قد يُدَلُّ بها على معانٍ أُخَر .

(والمقيس في المتعدّي من فَعَلَ مطلقاً ، ومن فَعِلَ المُفْهِم عملاً بالفم فَعَلٌ) -
والمعنى بمطلقاً تناول القسمين ، المذكور أحدهما لفظاً ، والمفهوم ثانيهما من المذكور
مما يفهم عملاً بالفم ، نحو : أكلت أكلاً ، وغيره نحو : ضربت ضرباً ؛ ومثال فَعَلَ
في فَعَلَ المذكور : لحس القصعة يلحسها لحساً ، وشرب شرباً .

وما ذكر من التقييد بعمل الفم ذكره سيبويه ، والأخفش يخالفه ؛ والمذاهب
في المسألة ثلاثة :

أحدها : أن فَعَلًا قياسٌ في المتعدّي من فَعَلَ و فَعِلَ ، فيما لم يُسمع خلافه ،
فإن سُمِعَ خلافه وَقِفْ عنده ، وهو مذهب سيبويه والأخفش ؛ قال سيبويه :
قالوا : ضربها الفحل ضرباً ، والقياس : ضَرَبَ ، ولا يقولونه ، كما لا يقولون :
نكحاً وهو القياس .

والثاني : أن القياس جائز ، وإن سُمِعَ غيره ، وهو ظاهر قول الفراء .

والثالث : لا يقاس ؛ فلو ورد فعل منه ، لا يُدْرى كيف نُطق بمصدره ، لم
يَجْزُ النطق به على فَعَلَ ، على الثالث ، ويجوز على الآخرين .

(وفي اللازم من فَعِلَ : فَعَلٌ) - كفرح فرحاً ، وجَوِيَ جَوًى . والجوى
الحرقة^(١) وشدة الوجد ، من عَشِقَ أو حُزِنَ ، وشَلِلَتْ يارجل شللاً ، أي فسدت
يدك ؛ ويستثنى ما دلَّ على لون ، فقياسه فُعْلَةٌ^(٢) .

(١) في (ز) : الفرقة .

(٢) حَمِرْ حُمرة ، وصَفِرْ صُفرة .

(ومن فَعَلَ ^(١) فُعُول) - كقعود وجُلوس ؛ وفيه المذاهب الثلاثة :

يُقاس فُعُول ، إن لم يُسمع غَيْرُهُ ، وهو قول سيبويه والأخفش والجمهور .

يُقاس ، سَمِعَ غَيْرُهُ أو لم يُسمع .

يُقْتَصَر على السماع .

(ما لم يَغْلِب فيه) - أي في فعل اللازم .

(فُعَالَة أو فُعَال ^(٢) أو فِعَال أو فَعِيل أو فَعْلَان) - وقد سبق بيان ذلك .

(فيندر فيه فُعُول) - وقال أبو العباس بن الحاج : الفُعُول مرفوض في هذه

المواضع ، يعني الأوزان المذكورة ، للمعاني المذكورة ، قال : أو قليل .

(ويُدَلُّ على المَرَّة بِفَعْلَة) - كضربة وجلسة ؛ وكلام النحويين على أن هذا

مقيس في الثلاثي التام التصرف ؛ وفي البسيط : ليس لحوق هذه الهاء قياساً ، فلا
يقال : فَهْمَة .

(وعلى الهيئة بِفَعْلَة) - نحو : هو حَسَنُ الجِلْسَةِ والقِعْدَةِ ، وهو مقيس فيما

يقاس فيه فَعْلَة للمرة .

(ما لم يَصْغ المصدرُ عليهم) - فإن صيغ على فَعْلَة كرحمة ، فيحتاج في

الدلالة على الوحدة إلى قرينة نحو : رحمة واحدة ؛ وإن صيغ على فَعْلَة كدِرْبَة

ورِخْلَة ، فكذلك في الهيئة ؛ يقال : رحل فلان وارتحل وترحَّل بمعنى ، والاسم

الرحيل ، وقال أبو عمرو : الرَّحْلَة بالضم الوجه الذي تريده ، يقال : أنتم

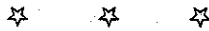
رُحَلَتِي ، أي الذين أرتحل إليهم ، والرَّحْلَة بالكسر الارتحال ؛ وأكثر النسخ : ما لم

(١) زاد في إحدى نسخ التسهيل : اللازم .

(٢) سقطت من (ز) ، وأمثلة الثلاثة على الترتيب : دُعابة وصُراخ وصياح .

يُضَع ، والوجه كونه بالصاد المهملة والغين المعجمة ، كما قال فيما بعد : يصاغ المصدر من كل ماض ... وتكرر له ذلك ؛ وأما كونه بالضاد المعجمة والعين المهملة ، والبناء للمفعول ، فغير صحيح ، لسقوط الواو ، وحقها الثبوت ، فيقال : لم يوضع ، وأما لم يُضَع^(١) فشاذ ، حملاً على يدع ، لشذوذ ثبوت الواو في ودع^(٢) ، وقد قرئ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾^(٣) ؛ وحمله بعضهم على هذا المعنى ؛ وقيل : على هذا ينبغي أن يقرأ بالتاء ، والبناء للفاعل ، أي ما لم تَضَع أنت أو العرب ؛ وفي بعض النسخ : يوضع ، وكأنه إصلاح مما ظن أن الكلمة من هذه المادة .

(وشذَّ نحو : إتيانة ولقاءة) - والقياس : آتية ولْقِيَة ، وهو جائز .



(١) في النسخ : يدع ، والتحقيق يناسب السياق ، وسيأتي لهذا بيان .
(٢) في هذه العبارة اضطراب في النسخ ، وقد حاول الشارح المحقق جلاؤه ، والتحقيق يتمشى مع مضمون العبارة بقدر الإمكان .
(٣) الضحى : ٢

٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي

(يُصاغ المصدرُ من كل ماضٍ أوله همزة وصل ، بكسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره) . . . نحو : اقتدر اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ؛ وليس المراد من قوله : يصاغ المصدر من كل ماضٍ ، اشتقاق المصدر من الفعل ، فينافي هذا ما سبق له في المفعول المطلق ، وإنما المراد بيان بنية المصدر التي يتعلق بها الفعل المذكور ؛ فالمعنى أن الاستقراء دلٌّ على أن مصادر ما كان كذلك من الأفعال ، على هذه الهيئة يكون ؛ ونحو هذا قول سيبويه : وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً : مفاعلة ، وأورد أنه ينبغي تقييد ما ذكر ، فيقال : من كل ماضٍ أوله همزة وصل ، وليس أصله : تفاعل ، ولا تفعل ، فإن هذين لا يكسر ثالث مصدرهما ، ولا يزداد ألف قبل آخرهما ، بل تقول في : أطاير : أطائراً ، وفي أطير : أطيراً ، والأصل : تطاير وتطير ، فأدغمت التاء في الطاء ؛ وإذا حُمِلَ كلام المصنف على البنية الأصلية لم يرد هذا .

(ومن كل ماضٍ أوله تاء المطاوعة أو شبهها ، بضم ما قبل آخره ، إن صحَّ الآخر) - نحو : تكسّر تكسراً ، وتصبّر تصبّراً ، وتضارب تضارباً ، والأخيران لشبههما ؛ وجاء في تفعل تفعّال نحو : تكلم تكلاماً ، وتحمل تحملاً ؛ وجاء في : تفاوت فتح الواو وكسرهما ، وفي : تطاعن : طِعْنان ، وقالوا أيضاً القياس ، وهو : تطاعن .

(وإلاّ خَلَفَ الضَّمُّ الكسْرُ) - نحو : تعدّى تعدّياً ، وترامى ترامياً .

(ويصاغ من أفعال على إفعال) - نحو : أكرم إكراماً ، وآلى إيلاءً .

(ومن فعّل على تفعيل) - نحو : كلّم تكلّياً .

(وقد يشركه تفعّلة) - نحو : ذكر تذكّرة ، وحلّل اليهن تحلّلة .

(ويغني عنه غالباً فيما لامه همزة) - فيغلب في المهموز تفعلة تفعيلاً ، فتقول : خطأً تخطئةً ، وجزأً تجزئةً ، ويجوز : تخطيئاً وتجزئاً ؛ وزعم أبو زيد أن التفعيل فيه في كلام العرب أكثر ، وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز إلا فيما سُمع ؛ وحكي منه تنبيئاً وبهذا أخذ الشلوين ، فيما حكى ابن عصفور .

(ووجوباً في المعتل) - نحو : زكّى تزكيةً وحيّاً تحيةً ، بالإدغام وجوباً ، وقال المازني : يجوز الإدغام ، وهو الأكثر والأحسن .

(وتُنزّي دلوها تنزيّاً من الضرورات) - يعني قوله :

٥٦١ - باتت تُنزّي دلوها تنزيّاً كما تُنزّي شَهْلَةً صِيّاً^(١)

فجاء المعتل على تفعيل شذوذاً . وأما :

☆ حتى اتَّقَوْها بالسلام والتَّحِيّ ☆

فجمع تحيةً كتمرة وتمّر .

(ومصدر فاعل مفاعلة وفِعال) - نحو : خاصم مخاصمةً وخِصاماً ، وواعد مواعدةً ووِعاداً .

(١) في المنصف ٢ / ١٩٥ : فهي تُنزّي دلوها تنزيّاً . . . البيت ، قال : وقياسه : تنزية . وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٣٠٧ : قال : ورواية العيني : وهي تنزي . . . قال : أي تلك المرأة تحرك دلوها . . . والشهلة بالفتح العجوز ، شبه يديها إذا جذبت بها الدلو ليخرج من البئر ، بيدي امرأة ترقص صبياً ؛ والشاهد في : تنزيّاً ، فإن القياس فيه تنزية ؛ ولا يعرف قائله .

(وندر فيا فَاوَه ياء) - أي فِعَال ، لاستثقال الكسرة في الياء ، فتقول :
ياسرَه مِياسِرَه ، وياوَمَه مِياوَمَه ؛ وحكى ابن سيدة : يَوماً ، وهو نادر .

(ومصدر فَعَلَل والمُلحَق به بزيادة هاء التانيث في آخره) - نحو : دحرج
دحرجَةً وجَلَبَب جَلْبَبَةً .

(أو بكسر أوله وزيادة ألف في آخره) - قالوا : سَرَهَفَ سِرْهافاً ، وليس
هو بمقيس ، ولم يُسمع في دَحَرَج دِخْراج ، ولا في الملحق بفعلل ، إلا حِيقال مصدر
حَوَّلَ ؛ ويقال : سَرَهَفَتُ الصبيَّ وسَرَعَفْتَه أحسنتَ غذاءه .

(وفتح أول هذا إن كان كالزلال جائز) - فتقول في المضاعف : فِعْلالاً
بكسر الفاء وفتحها نحو : صلَّصلَ صلصالاً ، وقلقلَ قلقلالاً ، مع فَعْلَلَة كزلزلة
وصلصلة وقلقلة .

(والغالب أن يراد به حينئذ اسمُ فاعل) - فإذا فتح أول فعلال غلبَ لاسم
الفاعل ، كصلصال بمعنى مُصلِّصٍ ، ووسواس في معنى موسوس .

(وربما ورد كذلك مصدر فَوَعَلَ) - أي جاء على فِعْلال ، بكسر الفاء ،
قالوا : حَوَّلَ حَوَّلَةً ، وهو المُقاس ، وقالوا : حِيقالاً ، كما قالوا في سَرَهَفَ :
سِرْهافاً ، والأصل : حَوَّلَ ، فقلبت الواو ياءً للكسرة كميزان ، قال :

٥٦٢ - ياقوم قد حَوَّلْتَ أو دنوت وشَرَّ حِيقال الرجال الموت^(١)

(١) في المقتضب ٩٦ / ٢ : وبعضُ حِيقال الرجال الموت ، وفي المخصص ١٤ / ١ : وبعد حِيقال
الرجال الموت ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : ويروى : وبعد حَوَّلَ . . وأراد المصدر ، فلما استوحش
من أن تصير الواو ياء فتحه .

وفي النصف ١ / ٢٨ ، ٢٩ : ويجوز عندي أن يكون اشتقاق حَوَّلَ من الحقلة ، وهي ما بقي من
نفايات التبر ، لأن قولهم : قد حَوَّلَ الرجل معناه : كبر وضعف ، فصار كأنه لم يبق منه إلا نفاياته ،
وقال الراجز : يا قوم قد حَوَّلْتَ . . . وهو قريب في المعنى من قولهم : شيخ قاحل ، إذا كبر وبيس .
والبيت لرؤبة - ملحقات ديوانه ١٧٠ .

(وقد يقال : فَعَّلَ فِعَالاً) - نحو : كَلَّمَ كِلَاماً ، وَكَذَّبَ كِذَاباً ، وجاء مخففاً ، قرئ : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً ﴾ ^(١) .

(وفاعلَ فِعْعَالاً) - نحو : ضاربَ ضِرَاباً .

(وتفعَّلَ تِفْعَالاً) - نحو : تَحَمَّلَ تَحَمُّلاً .

(وافْعَلَّ فُفْعِلَّةً) - نحو : اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً ، واَقْشَعَرَ قَشْعَرِيَّةً ؛ وكلامه يقتضي المصدرية ، وظاهر كلام سيبويه أنها غير مصدرين ، بل اسمان وضعاً موضع المصدر ، كنبات في قوله تعالى : ﴿ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ ^(٢) .

(وَفَعَّلَلَ فَعْلَلَى) - نحو : قَهَقَرَ قَهْقَرَى ، أي رجع على قفاه .

(وَفُعِّلَاءَ) - نحو : قَرَفَصَ الْقُرْفُصَاءَ ، والمقيس : قَرْفَصَةً .

(وَنَدَرَ فِعْعَالٌ ، غيرَ مصدر) - كَقِثَاءٌ وَحِثَاءٌ .

(ما لم تبدل أول عينه ياءً) - كَقِيرَاطٌ ، وأصله : قِرَاطٌ ، بدليل قراريط .

(وَأَنْدَرَ مِنْهُ فِعْعَالٌ ، غيرَ مصدر) - نحو قولهم : نَاقَةٌ مِيلَاعٌ مِنَ الْمَلْعِ ، وهو السير السريع الخفيف ، يقال : مَلَعَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا وَانْمَاعَتْ .

(وقد يغني في الكثير عن التَّفْعِيلِ التَّفْعَالُ) - فتقول لقصد الكثرة : التَّضْرَابُ والتَّرْدَادُ ؛ ومذهب سيبويه وبقية البصريين أن هذا مصدر فَعَّلَ المخفف ، وأنه جيء به لذلك لقصد التكثر ، كما تضعف عين الفعل كذلك ؛ وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أنه مصدر المضعف العين ، وهو مقتضى ظاهر كلام المصنف ، وهذا المصدر بفتح التاء ، فأما تِلْقَاءُ وتبيان فاسمان وضعاً

(١) النبأ : ٢٨ .

(٢) نوح : ١٧ .

موضع المصدر ، أي اللقاء والبيان ، هذا هو قول سيويه ؛ وزعم الأعمى أن الكسر شذوذ ، والمعنى على التكثر .

(أو الفِعْيَلَى) - كالدَّلِيلَى أي الدلالة الكثيرة ، والهَرَمَى أي الهرم الكثير ، وليساً من فَعَّلَ المضعف ، بل من المخفف ، خلافاً لما يوهمه قول المصنف ؛ ومع كثرة هذا النوع هو غير مطرد ، وقيل : مطرد .

(وقد يغني الفِعْيَلَى أيضاً عن التفاعل) - نحو : كان بينهما رَمَيْتَى أي تَرَامٍ ، وتَرَامٍ تفاعل ، وأصله : تَرَامَوْ^(١) ، بقلب الياء واواً للضمة ، والعمل المؤدي إلى كون آخر الاسم واواً مضموماً ما قبلها ، يجب عنده قلب الواو ياءً ، والضمة كسرةً ، كما في أَذَلٍ .

(فصل) : (تلزم تاء التانيث الإفعال والاستفعال ، معتلي العين ، عوضاً من المحذوف) - نحو : أقام إقامةً ، وأبان إبانةً ، واستقام استقامةً ، واستبان استبانةً ، والأصل^(٢) إقوام وإييان ، واستقوام واستبيان^(٣) ؛ ويأتي في التصريف بيان المحذوف ؛ وجاء منه شيء على الأصل ، قالوا : أغيمت السماء إغياماً ، واستحوذَ استحواداً .

(وربما خلوا منه) - أي من التاء ، مع بقاء الإعلال بالحذف ، قال سيويه : وإن شئت لم تعوض ، وتركت الحذف على الأصل ، قال تعالى : ﴿ وإقام الصلاة ﴾^(٤) انتهى .

(١) في (د) : تَرَامِي ، فقلبت الياء واواً للضمة .

من (٢) إلى (٣) سقط من (ز ، غ) .

(٤) الأنبياء : ٧٣ ، والنور : ٣٧ .

وقالوا : استفاه الرجل استفاهاً : وقال الفراء : إنما تحذف التاء عند تعويض الإضافة منها :

وقال ابن عصفور : لا يجوز حذفها إلا حيث سُمع ، ولا يقاس عليه . انتهى . وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه ، لكن حجته قلة ما ورد .

(وتلحق سائر أمثلة الباب المجردة منها ، دلالةً على المرة) - نحو : أعطيت إعطاءً ، واستخرجت استخراجاً ، وكذا الباقي ، إذا كانت مقيسة ، فلا يقال : كلمته كلاماً ، بل تكليةً ، وإن كان في المصدر التاء ، دُلَّ على الوحدة بالصفة ، نحو : قابله مقابلة واحدة ، وكذا يُدلُّ بالقرينة المعنوية .

(ويصاغ مثل اسم مفعول كل منها ، دالاً على حدثه أو زمانه أو مكانه) - مُكْرَم يستعمل للمصدر أي الإكرام ، ولوقت الإكرام ، ولمكانه ، وكذا مستخرج ونحوه ، قال تعالى : ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾^(١) أي تمزيق ؛ ويقولون : هذا مخرَجنا ومدخلنا ، للوقت أو المكان .

(فصل) : (يجيء المصدر على زنة اسم المفعول ، في الثلاثي قليلاً) - ثبت هذا الفصل في نسخة البهاء الرقي ، وهو آخر أصحاب المصنف ، وعلى النسخة خط المصنف ، رحمه الله .

ومثال ذلك : المرفوع والموضوع ، بمعنى الرفع والوضع ، وهذا قول الأخفش والفراء ، ولم يثبت سيبويه ذلك ، وقال في هذين : إنها بمعنى الشيء الذي ترفعه وتضعه ، تقول : هذا مرفوع ما عندي وموضوعه ، أي ما أرفعه وأضعه .

(وفي غيره كثيراً) - وهذا في معنى قوله : ويصاغ مثل اسم مفعول^(٢) كل

(١) سبأ : ١٩ .

(٢) سقطت من (ز) .

منهما ، دالاً على حدّثه ... وقد جاء في غير الثلاثيّ لفظ مفعول للمصدر ، فيما ذهب إليه الفراء ، قال : العرب يجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً ، ومن ذلك : الميسور والمعسور ، بمعنى^(١) الإيسار والإعسار . انتهى . وجعل سيبويه الميسور والمعسور^(٢) للزمان ، أي زمان يوسر فيه ويعسر ، كقولك : هذا وقت^(٣) مضروب فيه زيدٌ ، وعجبت من زمان مضروب فيه عمرو .

(وربما جاء في الثلاثيّ بلفظ اسم الفاعل) - نحو : قم قائماً ، أي قياماً ، ومنه : الكاذبة بمعنى الكذب ، والكافية بمعنى الكفاية ، قال :
☆ كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسَاءٍ كَافٍ^(٤) ☆
أي كفاية .

- ٥٦٣ -



من (١) إلى (٢) سقط من (ز) .

(٣) سقطت من (ز) .

(٤) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٢ / ٣١٠ جاء به الأشموني شاهداً على مجيء المصدر بلفظ اسم الفاعل ، في قوله : كافٍ بمعنى كفاية ؛ والنأي البعد .

٥٩ - باب ما زِيدت الميم في أوله لغير ما تقدّم ، وليس^(١) بصفة

أخرج مضاربة ومقاتلة ومسى ومصبح ومرفوع وموضوع ونحوهما ؛ وليس بصفة ، أخرج ما جاء صفة على مَفْعَلْ كَمَقْنَع ، والمَقْنَع بالفتح : العَدْلُ من الشهود ، يقال : فلان شاهد مَقْنَعٌ ، أي رضا يقنع به .

(يُصاغ من الفعل الثلاثي مَفْعَلْ) - لا بد من التقييد بالمتصرّف ، فلا يبنى ذلك من الجامد كليس وعسى .

(فتفتح عينه مُراداً به المصدر أو الزمان أو المكان ، إن اعتلت لامه مطلقاً) - أي صحّت فاءؤه ، نحو : غزا مَغْزًى ، أو اعتلّت نحو : وقى مَوْقًى .

(أو صحّت ، ولم تكسر عين مضارعه) - نحو : مذهب ومقتل ، وجاء بالتاء من المضموم عين مضارعه ، ومنه : المدعاة إلى الطعام ، ومن المفتوحها ، ومنه : المسعاة ، السعي إلى الخير .

(فإن كسرت) - أي عين المضارع .

(فتحت) - أي عين مفعل .

(في المراد به المصدر) - نحو : إن في ألف درهم ، لمضرباً ، أي لضرباً ، وقال تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُغِ ﴾^(٢) .

(١) هذه العبارة في أكثر النسخ ليست من العنوان ، وإنما جاءت أول الكلام في المتن ، ولكنها بالنسخة المحققة من التسهيل ضمن العنوان ، وهو أنسب .

(٢) القيامة : ١٠ .

(وكسرت في المراد به الزمان أو المكان) - نحو : هذا مَضْرِبُنَا ، أي زمان ضربنا أو مكانه ؛ قالوا : أتت الناقة على مَضْرِبِهَا ، أي الزمان الذي فيه الضراب .

(وما عينه ياء في ذلك كغيره) - أي كالصحيح ، فتفتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان ، فتقول من بات يبيت ، وقال ي قيل : مباتاً ومقالاً للمصدر ، ومببتاً ومقيلاً للآخرين ، قال تعالى : ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ ^(١) أي عيشاً ، ومحيص ^(٢) على هذا القول خارج عن القياس .

(أو مخيّر فيه) - وهذا بالنسبة إلى المصدر ، فيجوز على هذا القول أن تقول في المعاش ، مراداً به المصدر : المعيش قياساً على قولهم : المحيص للمصدر ، ويجوز في المحيص المحاض ، قياساً على المعاش ، وأما الزمان والمكان فكسور العين .

(أو مقصور على السماع) - فلا يتعدى مورده ، فلا يقال على هذا في المعاش : المعيش ولا في المحيص المحاض .

(وهو الأولى) - لأن في خلافه ترك الحق للمحتمل .

(والتزم غير طيب الكسر مطلقاً ، في المصوغ مما صحت لامه ، وفأؤه واو) - فخرج بصحت المعتلة نحو : وقى ، فتقول : مؤقّى بالفتح ؛ وذلك نحو : موعد وموكل ؛ فإن كان المضارع مفتوح العين ، فإن تحركت الواو كيود وجب الفتح عند الجميع نحو : مؤودد ، وإن سكنت كيؤوجل ، فأكثر العرب يكسر فيقول : مؤوجل ، وبعضهم يفتح ، قال الخضراوي وذلك في المصدر ، فأما الزمان والمكان فبالكسر .

(وشذ من جميع ذلك) - أي من جميع ما سبق ذكر القياس فيه .

(١) النبأ : ١١ .

(٢) في (د) : ومحيص بالمهمله .

(بكسر مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ ومرفق ومنبت ومسجد ومجزر ومَسْقِطٍ وَمَظِنَّةٍ) -
وقياس هذه الثانية الفتح ، لضم عين المضارع ؛ وزاد غيره : مَوْفِقٌ ؛ وأجاز الفراء
وغيره الفتح في الجميع ، قياساً على ما سُمِعَ ، ومنه : مَسْحَلَةٌ^(١) .

(وَمَرَجِعٍ ومَعْرِفَةٍ ومَغْفِرَةٍ ومَعْذِرَةٍ ومَأْوِيَةٍ ومَعْصِيَةٍ) - وقياس هذه الستة
الفتح ، لكسر عين المضارع ، والمراد المصدر ، مع اعتلال المعتل منها ، ومثلها :
مَحْمِيَةٌ ، حقها الفتح فكسرت ..

(وَمَرْزُوءَةٍ ومَكْبُورٍ ومَحْمِيَةٍ) - والمضارع من الأولين مفتوح ، فقياسهما الفتح ،
لا سيما الأول ، وقد سبق لي ذكر محمية مع نظيره ؛ وذكر غير المصنف في المضموم
عين مضارعه ، أن شذوذ الكسر ، إنما هو يفى المقصود به الموضع ، وأما المصادر
فإنها تفتح . ويقال : رزأت الرجل أرزؤه مرزوءة : أصبت منه خيراً ما كان ،
والمرزوءة المصيبة .

(وبه مع الفتح : مطلع ومفرق ومحشر ومسكن ومنسك ومحل أي منزل) -
فهذه الستة جاء فيها الكسر مع الفتح الذي هو القياس ، لضم عين المضارع ،
ومثلها مناص وسيأتي .

(وجمع ومناص ومذمة ، من الذمام ، ومدب النمل ومأوى الإبل ومعجز
ومعجزة ومظلمة ومضلة ومزلة ومعتبة ومضربة السيف) - فأما جمع فن المفتوح
عين مضارعه ، وسيأتي ذكر الباقي من ذلك ، وأما مناص فن المضموم ، ناص عن
قرنه ينوص نوصاً ومناصاً : فرّ وزاغ ، وقال تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾^(٢)
أي ليس وقت تأخر وفرار ، والمناص أيضاً الملجأ والمفرّ ، ويقال : أخذتني منه
مذمةً ، بفتح الذال وكسرهما ، أي رقة وعار من ترك الحرمة ، والذمام الحرمة ،

(١) في (ز ، غ) : مسجد .

(٢) ص : ٢ .

ويقال : البخل مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وأما مدب النمل ، فسمع في المضارع منه الضم والكسر ، وهو القياس ، كغيره من المضَعَّف اللام كصَحَّ ، ومأوى إلى مضربة ، ما خلا معتبة ، مما يكسر عين مضارعه ، وأما معتبة ، ففي مضارعه الكسر والضم ، يقال : عتب عليه أي وجد ، يعتب يعتب عتباً ومعتباً والاسم المعتبة والمعتبة .

(ومَوْضِعٌ ومَوْحِلٌ ومَوْقَعَةُ الطائر ومحمدة ومحسبة وعِلْقٌ مَضْنَةٌ^(١)) - ومضارع هذه كلها مفتوح كمضارع جمع ، وجاء في محسب الكسر شذوذاً ، ويقال : وضنت بالشئ أضنُّ به ضناً وضنانةً بخلت ؛ قال الفراء : وضنت بالفتح أضنُّ لغة ؛ والعِلْقُ بالكسر النفيس من كل شئ ، يقال : علق مضنة ، أي ما يضمن به .

(وبالتثليث) - أي بتحريك العين بالحركات الثلاث .

(مهلك ومقدرة ومأربة ومقبرة ومشرقة ومزرعة) - يقال : هلك الشئ يهلك هلاكاً ومهلكاً ، بضم اللام وفتحها وكسرهما ، وكذلك المهلكة بالثلاث ، وهي المفازة ، ويقال : مالي على هذا الشئ مقدرة ، بضم الدال وفتحها وكسرهما ، أي قدرة ، وأما من القضاء والقدر ، فالمقدرة بالفتح لا غير ، والمأربة الحاجة ، يقال : أرب الرجل ، بالكسر ، يارب أرباً وإربةً ومأربة ، والمقبرة واحدة المقابر ، وجاء في الشعر مَقْبَرٌ ، قال :

٥٦٤ - لكل أناس مَقْبَرٌ بفنائهم . فهم ينقصون والقبورُ تزيد^(٢)

والمشرقة موضع القعود في الشمس ، ومثلها : المشرقة ، بفتح الشين وتسكين

(١) يقال : علق مضنة أي ما يضمن به .

(٢) لا يعرف قائله ، والشاهد فيه مجيء مَقْبَرٍ في الشعر ، مع تحريك عينه بالحركات الثلاث ، وخلوه من التاء .

الراء ، وكذا المشراق ؛ وذكر أبو العباس بن الحاج معذرة بفتح الذال وضهما ،
والشهور الكسر ، كما سبق في كلام المصنف وبهذا تكون هذه الأسماء ثمانية .

(ولم يَجِئْ مَفْعَلٌ سِوَى مَهْلِكٍ إِلَّا مَعُونٌ وَمَكْرُمٌ وَمَأْلُوكٌ وَمَيْسِرٌ) - وهذا
خلاف قول سيبويه قال : ليس في الكلام مَفْعَلٌ ، وإثباته قول بعض الكوفيين ،
وقد سبق ذكر مهلك ، وقال :

٥١٤ - بُثِّنَ الزمي لا ، إِنَّ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ على كثرة الواشين ، أَيَّ مَعُونٍ^(١)
أي معونة ، وكذا قوله :

٥٦٦ - ☆ لَيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ^(٢) ☆

وقول الآخر :

٥٦٧ - أَبْلَغَ النِّعَمَانِ عَنِي مَأْلُوكًا أنه قد طال حبسي وانتظاري^(٣)

أي رسالة ، المأْلُوك والمأْلُوكَة الرسالة ؛ وقرأ بعض القراء : ﴿ فنظرة إلى
مَيْسِرَةٍ ﴾^(٤) . وَخَرَجَ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ ، وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَحَذَفْتُ
التاء .

(١) ، (٢) ، (٣) في المنصف ١ / ٣٠٨ : فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : بُثِّنَ الزَّمِي لَا الْبَيْتَ ، فَعَوْنُ جَمْعِ
مَعُونَةٍ ، وَلَيْسَ بِوَاحِدٍ .

قال : وكذلك قول الآخر :

لَيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

إنما هو جمع مَكْرُومَةٍ .

وكذلك قول الآخر :

أَبْلَغَ النِّعَمَانِ عَنِي مَأْلُوكًا ... الْبَيْتَ .

فقد يجوز أيضا أن يكون جمع مأْلُوكَة ، وهي الرسالة ، أو يكون حذف الهاء ضرورة ، وهو
يريدها .

(٤) البقرة : ٢٨٠ .

(فصل) : (يصاغ من الثلاثي اللفظ) - أي الاسم الثلاثي اللفظ كأسد وسبع .

(أو الأصل) - نحو : أفعى وقتاء .

(لسبب كثرته) - أي كثرة ذلك الاسم ، أي مسماه .

(أو محلّها) - أي محل الكثرة .

(مَفْعَلَة) - كما روي : الولد مبخلة مجبنة ، أي سبب كثرة البخل والجبن ، ونحو : مأسدة ومسبعة ومَفْعَاة ومَفْعَاة ، للأرض الكثيرة الأسود والسباع والأفاعي والقثاء .

(وقد يقال في المحل مَفْعَلَة) - نحو ما حكى أبو عبيد في الغريب المصنف : مَرْبَلَة وَمَبْطُحَة ^(١) ومَقْشُوة ، بالضم .

(ومَفْعَل ^(٢)) - كمطبخ لمكان الطبخ ، ومرفق لبيت الخلاء .

(وأفعل فهو مُفْعَل) - نحو : أعشب فهو معشب ، وأبقل فهو مبقل .

(ونحو : مُنْعَلَبَة ومُعْقَرَة ومُعْقَرَة نادر) - لبنائها من غير الثلاثي ، والأولان حكاهما سيويو ، بفتح ما قبل الباء ، والميم المضمومة ، قالوا : أرض مثلبة وأرض معقربة ، أي كثيرة الثعالب والعقارب ، وحكى أبو زيد الكسري على زنة اسم فاعل غير الثلاثي ، وحكى بعض اللغويين : مكانٌ مُعْقَرِب ، بكسر الراء ، وأما الصدغ فمعقرب بالفتح لا غير ، وأما معقرة ، فن العقرب ، بالرد إلى الثلاثي ، بحذف

(١) في (غ) : مطبخة .

(٢) زاد بعدها في النسخة المحققة من التسهيل : ومِفْعَل ، وإذا كانت ثابتة بالأصل ، تكون سقطت من نسخ الشرح ، ويكون التثيل لها بِمِرْفَق ، وهو بيت الخلاء .

الباء ، وهو بفتح الميم والقاف وسكون العين ؛ ولا يقاس على هذا لندوره ،
فلا يقال : أرض مضمدة .

(ويصاغ لآلة الفعل الثلاثي مثال : مِفْعَل) - كِضْرَبَ وَمِكْشَرٌ وَمِفْطَحٌ
وَمِخِيطٌ .

(أو مِفْعَالٌ) - كمصباح ومِقْرَاضٌ ومِفْطَاحٌ ؛ وقد يَقْصُرُ مِفْعَالٌ ، ومسه
مِخِيطٌ ، ولا ينقاس ، لا يقال : مِصْبَحٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .

(أو مِفْعَلَةٌ) - كمكسحة ومرآة ومِسْلَةٌ .

(أو فِعَالٌ) - ومنه : سِرَادٌ فِي الْمِسْرَدِ ، وهو ما يُخْرَزُ بِهِ وَلَا يَطْرُدُ .

(وشذَّ بالضم مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَقٌّ وَمُكْحَلَةٌ وَمُحْرَضَةٌ^(١)
وَمُنْصَلٌ^(٢)) - فضوا أولها وثالثها ، والقياس كسر الأول وفتح الثالث ، وقالوا
أيضا : مُنْخَلٌ بضم الميم وفتح الحاء ، وَمُدَقٌّ وَمُدَقَّةٌ وَمُحْرَضَةٌ ، على القياس ،
والمُحْرَضَةُ إِنَاءُ الْحَرَضِ ، وهو الْأَشْنَانُ ؛ ويقال أيضا : مُنْصَلٌ ، بضم الميم وفتح
الصاد ، وهو السيف .



(١) في بعض نسخ التسهيل بالحاء المعجمة ، وفي الصحاح والقاموس المحيط بكسر الميم وفتح الراء .

(٢) في بعض نسخ التسهيل بالمعجمة : مُنْصَلٌ ؛ والمنصل بضم الصاد المهملة وفتحها السيف ؛ وزاد

بعدها في بعض نسخ التسهيل : وبالفتح : منارة ومنقل ومنقبة .

٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات

وحكمه باسميتها جارٍ على مذهب البصريين ، ودليله تنوينها ؛ وقال الكوفيون : هي أفعال ، نظراً إلى معناها ؛ وعلى الأول الأكثرون أنها اسمٌ لمعنى الفعل ، وهو ظاهر كلام سيبويه ، وقيل للفظه .

(أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها^(١)) - أي مقام الأفعال في الدلالة على معانيها وفي عملها .

(غير متصرفٍ تصرفاً) - أي تصرف الأفعال ، فلا تتصرف في نفسها ولا في معمولها ؛ بل تلزم ما وضعت عليه من لفظ ، ويتأخر^(٢) المعمول .

(ولا تصرف الأسماء) - فلا تكون مبتدأ ولا فاعلاً ولا نحو ذلك مما يقع في الأسماء غيرها ؛ وأما قوله^(٣) :

٥٦٨ - فَدَعَوْا : نزال ، فكنت أول نازلٍ وعلام أركبه إذا لم أنزل^(٤)

(١) قال السيوطي في همع الهوامع ٢ / ١٠٥ وقولي : هي أسماء أحسن من قول التسهيل : هي ألفاظ ، لأنه يدخل فيه إن وأخواتها .

(٢) في (ز) : وتأخير المعمول .

(٣) سقطت من (د ، غ) .

(٤) البيت لربيعة بن مقروم الضبي ؛ قال المرزوقي في شرح الحماسة ج ١ ص ٦٢ وما بعدها : قوله : دَعَوْا نزال أي صاحوا : نزال نزال .. والمعنى تناذوا وقالوا : نزال فكنت أول النازلين ..

وفي أمالي ابن الشجري ٢ / ١١٠ : فعال المسمى بها فعل الأمر للمواجهة كنزال ونظار ومناع وحذار وترارك ودرارك هذه معدولة عن انزل وانظر وامنع واحذر وأترك وأدرك وحكمها في اللزوم والتعدي حكم سمياتها ، قال ربيعة بن مقروم الضبي : فدعوا نزال .. الخ والشاهد في قوله : فدعوا نزال .. قال المرزوقي : ويجوز أن يكونوا جعلوا نزال على التوسع هي المدعوة وإن كانت دُعِي إليها ،

فمن الإسناد اللفظي .

(وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار ، حكم الأفعال الموافقة لها معنى) - استظهر بغالباً على آمين ، فهو بمعنى استجب ، وهذا متعدّ نحو : اللهم استجب دعاءنا ، ولا يقال : آمين دعاءنا ؛ وبقيتها موافق فيما ذكر ، ولذا يتعدى رويد نحو : رويد زيداً ، كما تقول : أمهل زيداً ؛ ولا يتعدى صه ، كما لا يتعدى اسكت . ويلزم إضمار الفاعل في هذين ونحوهما ، ولا يلزم في هيهات ونحوه ، ومن إظهاره :

٥٦٩ - فهيهات هيهات العقيق وأهلّه وهيهات خِلّ بالعقيق نواصله^(١)

ونصوا على أن اسم الفعل لا يعمل مضراً ، فلا يُحمل كلامه على ذلك ؛ وقول سيبويه في : زيداً فاقتله : إن شئت نصبته على عليك ، كأنك قلت : عليك زيداً فاقتله ، محمول على أنه تفسير معنى .

ويشهد لهذا الوجه :

- ٥٧٠ -

دُعِيَتْ : نزال وليجّ في الذعر
- زهير ديوانه ٨٩ - والشارح هنا جعل هذا من الإسناد اللفظي .
وفي مع الهوامع ٢ / ١٠٥ : وأما قول زهير :
☆ دُعِيَتْ : نزال وليجّ في الذعر ☆

فمن الإسناد اللفظي . وصدّره :

☆ ولنعم حشو الدرّ أنت إذا ☆

(١) في شرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٣٥ : هيهات اسم لبعّد ، وإنما عدلوا عن لفظ الفعل لضرب من المبالغة ؛ فإذا قال : هيهات زيداً فكأنه قال : بَعْدَ جداً ، أو بعد كلّ البعد ... وهو مبني لوقوعه موقع الفعل المبني ، وهو بعد ؛ ويقع الاسم بعدها مرفوعاً بها ارتفاع الفاعل بفعله ؛ لأنها جارية مجرى الفعل ، فاقتضت فاعلاً كاقترضته الفعل ، قال جرير :

فهيهات هيهات العقيق ... البيت .

قال في الحاشية : والشاهد في البيت محيى هيهات بمعنى بعد ، ورفع العقيق بعده على الفاعلية ، وكذلك خِلّ في الشطر الثاني . والشاهد هنا على إظهار فاعل هيهات في الشطرين . والبيت لجرير - ديوانه ٤٧٩ -

(ولا علامة للمضمر المرتفع بها) - أي لا يبرز معها المضمر مطلقاً ، فتقول :
صه يا زيدٌ ، ويا زيدان ، ويا زيدون ، ويا هندٌ ، ويا هندان ، ويا هنداتٌ ؛
بخلاف الفعل ، فتقول : اسكتا واسكتوا واسكتي واسكتن .

(وبروزه مع شبهها في عدم التصرف دليلٌ فعليته) - نحو : هَلَمْ ، في لغة
تيم ، إذ يقولون : هَلَمْي وهَلْمًا وهَلْمُوا وهَلَمْنِ ؛ فهي عندهم فعل .

(وأكثرها أوامر) - نحو : صه ومه ودراك ، وما سيأتي .

(وقد تدل على حدث ماضٍ) - نحو : هيهات بمعنى بَعُد ، وشتان بمعنى
افترق .

(أو حاضر) - نحو : أف أي أتضجر .

(وقد تُضَمَّن معنى نفى أو نهي أو استفهام) - فشال النفي ما حكى
الليثاني^(١) عن الكسائي ، أنه سمع أعرابياً^(٢) من بني عامر يقول : إذا قيل لنا :
أَبْقِيََ عندكم شيءٌ ؟ قلنا : همهم^(٣) ، أي لم يبق شيءٌ ؛ وحكاه الكسائي عنهم بالياء
والميم^(٤) ؛ ذكر هذا ابن سيدة في المحكم ، وذكره أيضاً ابن جني في كتاب التعاقب من
تأليفه^(٥) .

(١) أبو الحسن علي بن حازم ، كان في زمن الفراء ، قيل : وكان أحفظ الناس للنوادر عن
الكسائي والفراء والأحر .

(٢) في (د ، غ) : رجلاً ، وقد ضرب عليها في (ز) ووضع بدلها : أعرابياً .

(٣) في (د) : مجاح .

(٤) في (غ) : بالهاء والميم .

(٥) وفي لسان العرب - همم - : والهمهم الأسد ، وقد همهم ، قال الليثاني : وسمع الكسائي رجلاً
من بني عامر يقول : إذا قيل لنا : أبقِيَ عندكم شيءٌ ؟ قلنا همهم ، وهمهم يا هذا ، أي لم يبق شيءٌ ...
وقال ابن جني : همهم وحمهم ومجاح اسم لفتى مثل سُرْعان وشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي
استعملت في الخبر .

ومثال الاستفهام : مَهْمٌ ؟ ومنه قوله عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف ،
وقد رأى عليه أثر صفرة : « مَهْمٌ » ؟ ^(١) فقال : تزوجت يا رسول الله !

أي أحدث لك شيء ؟

(أو تعجب استحسان) - نحو :

٥٧١ - وا ! بأبي أنت وفوك الأشنبُ كأنما دُرٌّ عليه الزرنبُ ^(٢)

(أو تندم) - نحو :

٥٧٢ - سألتاني الطلاق إذ رأتاني قلّ مالي ، قد جئتني بنكر ^(٣)
ويكأن من يكنّ لــــه نسبٌ يُحِبُّ ، ومن يفتقر يعيش عيشَ ضُرٍّ

فهذا تعجب تندم .

(١) بخاري نكاح ٧ ، مناقب الأنصار ٣ ، ٥٠ ؛ نسائي نكاح ٧٥ .

(٢) في المغني ص ٣٦٩ : وا على وجهين : أحدهما أن تكون حرف نداء مختصاً بباب الندبة ، وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي ؛ والثاني أن تكون اسماً لأعجب ، كقوله : وا ! . بأبي أنت .. الخ وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٩٨ : قاله راجز من رجاز تميم ، وتماه :

☆ أو زنجبيل وهو عندي أطيب ☆

قال : والشاهد في : وا ! . بأبي أنت .. حيث جاءت فيه وا بمعنى التعجب ، والجار والمجرور خبر مقدم ، وأنت مبتدأ مؤخر ، أي أنت مفداة بأبي ، وفوك مبتدأ ، والأشنب صفة من الشنب وهو حدة الأسنان ، وقيل : البرودة والعذوبة ؛ والخبر قوله : كأنما دُرٌّ عليه الزرنب ، وهو نبت طيب الرائحة .

(٣) في الدرر ٢ / ١٣٩ وما بعدها : استشهد به على أن أسماء الأفعال ترد للتندم ، والبيت من شواهد سيبويه والرضي ؛ قال البغداديّ : على أن ويّ كأن عند سيبويه وأخيليل مركبة من ويّ التعجبية وكأن الخففة من المثقلة ، وهذان البيتان من جملة أبيات لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي .

وفي ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ١٩٩ : قال سيبويه : سألت الخليل عن الآيتين : ﴿ وي كأنه لا يفلح الكافرون ﴾ القصص : ٨٢ ، ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ القصص : ٨٢ ، فزعم أنها ويّ مفصولة من كأن ، ويدل على ما قاله قول الشاعر :

☆ وَيّ كَأَنَّ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ .. ☆ الخ .

تصريف الكاف بحسب المعنى ، نحو : هاء هاء هاؤما هاؤم هاؤن ، وهي أفصح اللغات ، وبها جاء القرآن ، قال تعالى : ﴿ هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾^(١) ، وهي في هذه اللغات اسم فعل ، لاستكنان الضمير فيها استكنانه في أسماء الأفعال ؛ ومن العرب من يجعلها فعلاً فيقول : هاء يا رجل ، هائي يا امرأة ، هائيا يا رجلان أو يا امرأتان ، هاؤوا يا رجال ، هائن يا نساء ، حكاه الأخفش .

وقد^(٢) يقال : ها وهاء مصرّفين مع المخاطب تصريف خف ودار ، ويقول المخاطب بها : ما أهأ وما أهأ ، أي ما أخذ وما أعطى^(٣) .

(ومنها لأحضر أو أقبل هلمّ الحجازية)^(٤) - نحو : ﴿ قل هلمّ شهداءكم ﴾^(٥) أي أحضروهم ، فيتعدى^(٦) كأحضر ، وقال تعالى : ﴿ هلمّ إلينا ﴾^(٧) أي أقبلوا ، فعديت يالى كأقبل : ومنهم من يعدّيها باللام نحو : هلم للثريد ، وقالوا أيضاً : هلم الثريد أي آتته .

واحترز بالحجازية من التميمية ، فهي عندهم فعل ، لاتصال الضائر بها ، على حدّ اتصالها بالأفعال ، فتقول : هلمّ يا رجل ، وهلمّي يا امرأة ، وهلمّا يا رجلان أو يا امرأتان ، وهلمّوا يا رجال ، وهلمن يا نساء ؛ وأما الحجازيون فلا يفعلون ذلك ، بل تكون بلفظ واحد للجميع ، لأنها عندهم اسم فعل .

(١) الحاقة : ١٩ .

من (٢) إلى (٣) سقط من المساعد ، ومن بعض نسخ التسهيل ، وثبت في النسخة المحققة من التسهيل ، ويظهر أنه من عبارات الشرح .

(٤) في (ز) : أحضر بضم الصاد ، وبعدها في بعض نسخ التسهيل : وقد تفتح لامها ، ويظهر أنه اقتباس من عبارات الشرح ، وسيأتي عند ذكر التركيب .

(٥) الأنعام : ١٥٠ .

(٦) أي هلمّ .

(٧) الأحزاب : ١٨ .

وهي مركبة عند الجمهور ؛ ثم قال البصريون منهم : مركبة من هاء التنبيه ولمن قولهم : لم الله شعثه جمعه ، والمعنى : اجمع نفسك إلينا ، فحذف ألف ها تخفيفاً لكثرة الاستعمال ؛ وقال الفراء : مركبة من هل للزجر ، وأم بمعنى اقصد ، فألقت حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذفت^(١) ؛ ويدل للبصريين قولهم : هالم ، ذكره في البسيط .

(ولقدّم أو عجل أو أقبل حيّه^(٢)) - وهي مركبة من حي بمعنى أقبل ، وهل بمعنى عجل ، وعند التركيب تكون بمعنى ما ذكر ، فتعدى بنفسها ، ومن كلامهم : حيّ هلا الصلاة ، وبالباء^(٣) كعجل ، وبإلى كأقبل ؛ وتفرد ، ومنه : حيّ على الصلاة ، قال الصفار : ولا يصل بنفسه حينئذ ؛ ويقال : هلا^(٤) الثريد وإلى الثريد ؛ ويقال : حيّه وحيّه ، وقد ينونان^(٥) ، ومنه : إذا ذكر الصالحون فحيّه بعمّر ، أي ائت ، وحيّه يثبت الألف وصلّاً ووقفاً بغير تنوين .

(١) أي الهمزة .

(٢) زاد بعد هذا في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١١ : « وحيّه ، وحيّه ، وحيّه ، وبتنوين أيضا » ، وأشار في الهامش إلى سقوط هذه الزيادة من بعض نسخ التسهيل ، ومن نسخ المساعد ، ويظهر أن هذه الزيادة من عبارات الشرح .

(٣) أي وتعدى بالباء

(٤) في (د ، غ) : هل الثريد .

(٥) قال الصبان في حاشيته على الأشموني ١٩٦/٣ : وقالوا : حيّه بالتنوين ، وحيّه بالألف بلا تنوين ، وهي مركبة من حي بمعنى أقبل ، وهل التي للحث والعجلة ، لا التي للاستفهام ، فجعلنا كلمة واحدة مبنية على الفتح في الكثير كخمسة عشر ، كذا في الفارسي ؛ وذكر بعضهم أن لام حيّه تسكن وتفتح ، وأن هاء حيّه بالتنوين ، وحيّه بالألف تفتح وتسكن ، وأن الألف بدل التنوين وقفاً ، وأنها قد تثبت وصلّاً ؛ وعن قول الأشموني : « وحيّه بمعنى ائت أو أقبل أو عجل » قال : هو بمعنى الأول متعدي بنفسه ، وبمعنى الثاني متعدي بعل ، وبمعنى الثالث متعدي بالباء أو بإلى ؛ وقد تفرد حي من هل فيستعمل بمعنى أقبل ويُعدى بعل ، وبمعنى ائت ويُعدى بنفسه ، كما في الدماميني .

(ولأَمَهْل تَيْدَ وَرُوَيْدَ) - فتقول : تَيْدَ زَيْدًا ، وَرُوَيْدَ زَيْدًا ، أي أَمَهْلُهُ^(١) ، وقال الفارسي : تَيْدَ من التَّوْدَةِ ، فالفاء أبدلت تاء ، والعين همزة أبدلت منها الياء لزومًا ، كما حكى سيبويه من قول بعضهم : بيس : وَرُوَيْدَ عند البصريين تصغير إرواد تصغير ترخيم ، وعند الفراء تصغير رود بمعنى المَهْل : ويدل للبصريين تعدّيه ، ولو كان بمعنى المَهْل لم يتعدَّ^(٢) .

(مالم يُنْصَبْ^(٣) حالًا) - نحو : ساروا رُوَيْدًا ، فهو حال من ضمير المصدر ، والتقدير : ساروا أي السير في حال كونه رويدًا ، وأضمر لدلالة سار عليه ، نحو : من كذب كان شرًّا له ، أي كان هو ، أي الكذب .

(أو مصدرًا نائبًا عن أَرُوذُ مفردًا^(٤) ، أو مضافًا إلى المفعول) - نحو : رويدًا^(٥) زَيْدًا ، ومن إضافته إلى المفعول قولهم : رويدَ نفسه ، أي دع نفسه ، ويضاف أيضًا إلى الفاعل نحو قولهم : رويدك زَيْدًا ، ويحتمل غير ذلك : والمبرد يمنع النصب به لتصغيره ، والفارسي أجازه ، واستعمل تيدَ أيضًا مصدرًا : وحكى البغداديون : تَيْدَكَ زَيْدًا ، وهو محتمل .

(أو نعتًا لمصدرٍ مذكورٍ) - نحو : ساروا سيرًا رويدًا .

(١) في الجمع ١٠٥/٢ : ورويدَ وتَيْدَ ، وكلاهما بمعنى إمهل - هكذا بالهمزة المكسورة - وقد يردان مصدرين معربين نحو : رويدك وتيدك ورويد زيد : وفي الارتشاف لوحة/١١٧١ : فتيد بمعنى امهل ، وحكى البغداديون : تيدك زيدا ، فاحتمل أن يكون مصدرًا والكاف مجرورة ، واحتمل أن يكون اسم فعل ، والكاف للخطاب : ويظهر من كلام ابن مالك أنها لا تكون إلا اسم فعل .

(٢) وفي شرح الألفية لابن عقيل ٣٠٤/٢ بتصرف : ومنها ما يستعمل مصدرًا واسم فعل كرويدَ فإن انجرَّ ما بعدها فهي مصدر نحو : رويدَ زيد ، أي إرواد زيد ، أي إمهاله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، وإن انتصب فهي اسم فعل نحو : رويدَ زيدا ، أي أمهل زيدا .

(٣) في (د) : ينتصب .

(٤) في (د) : مركبا .

(٥) في (ز) : رويدك زيدا ، ويحتمل غير ذلك . وهو تكرار سيأتي ذكره .

(أو مقدّر) - وعليه خرج أكثر المعريين : ساروا رويداً ، والتقدير عندهم :
سيراً رويداً ؛ وما سبق من الحالية هو قول سيبويه ، وهو الصحيح .

(ولأسرِعَ هَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيَّا وَهَيَّا^(١) وَهَيْكَ وَهَيْكَ^(٢)) - ونحو تفسيره بأسرع
تفسير بعضهم له بأقبل أو أئت أو فَعَال ، وقيل : معنى هيت لك جئت لك ؛
والمعروف ماتقدم ، والكاف اللاحقة له حرف خطاب ، واللام في لك للبيتين ،
مثلها في : سقيا لك ، أي لك أعني .

(ولِدَعْ بَلَّةً وكذاك) - نحو : بَلَّةً زيداً ، قال سيبويه : أي دَعُ زيداً ؟
ويخفض مابعدنا نحو : بَلَّةً زيدٍ ، فتكون مصدراً عند سيبويه ، وحرف جرّ عند
الأخفش ، ذكره في الاستثناء ؛ وحكى بعض اللغويين النصب بكذاك ، ومنه قول
جرير :

٥٧٣ - يَقْلَنْ ، وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إنَّ عليك عينا^(٣)

(١) في (د) : وهيا ، وفي (ز) : وهيا ، والتحقيق من النسخة المحققة من التسهيل : قال الصبان في
حاشيته على الأثموني ١٩٦/٢ : وهيا بفتح الهاء وكسرها ، مع تشديد الياء فيها .
وفي الهمع ١٠٥/٢ : وهيت بفتح الهاء وكسرها وضما ، وهيه بفتح الهاء وكسرها مع تشديد الياء
فيها ، وكلاهما بمعنى أسرع ، وقد قرئ قوله تعالى : ﴿ قالت هيت لك ﴾ بالأوجه الثلاثة .
(٢) في (د) : وهياك ؛ وفي الارتشاف لوحة ١١٧١/ : وهيت أي أسرع وعَجَلُ ، وقال صاحب
اللباب : هيت اسم فعل معناه : جئت لك ، وبني لوقوعه موقع الماضي ، فعلى هذا يكون خبراً لا أمراً ،
ثم قال : وتكون بمعنى الأمر ، وفيها لغات : هَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيَاءَ وَهَيَاءَ وَهَيْكَ وَهَيْكَ ؛ وفي
كتاب الفرق لقطرب : وتقول في حَتَّ الإنسان تشبيهاً بسوق البهائم : هَيَا هيا ، وَهَيَّا هَيَّا ، قال
الشاعر - ابن ميادة :

٥٧٤ - وقد دجا الليل فهَيَّا هَيَّا مادام فيهنَّ قَصِيلٌ حَيَّا
والذي في سيبويه ٢٧/١ ، ٢٨ :

لَتَقْرَيْنَ قَرَباً جُلُودِيَّاً مادام فيهنَّ قَصِيلٌ حَيَّا
فقد دجا الليل فهَيَّا هَيَّا

قال في الحاشية : دجا الليل أظلم ، وهيا هيا زجرها وتصويت ، بكسر الهاء وفتحها .

(٣) وفي لسان العرب - لحق :

أي دع القول ، وهي مركبة من كاف التشبيه واسم الإشارة ، والكاف بعدها للخطاب .

(ولاسَكْتُ صَه) - قال في البسيط : وهي في الأصل صوت استعمل استعمال أسماء الأفعال ؛ وفَسَّرَه بعضهم بأكْفُفْ ، وَرَدَّ بعدم تعدِّي صه ؛ ويجوز كون صه كأمين ، مما جاء على غير الغالب ، كما سبق ذكره ، وسيأتي مثله ، وكسرت أيضاً بلا تنوين^(١) وبه .

(ولا نكف إياها ومَه) - وهذا التفسير أولى من قول بعضهم : إنما هي بمعنى اكفف ، لما سبق في صه ، وفيه ذلك البحث ؛ وفَسَّرَ بعضهم مه باسكت ؛ ومن العرب من يترك تنوين إياها فيقول : إِيْه ومَه مبنية على السكون ؛ ومنهم من يكسر بلا تنوين وبه^(٢) .

(ولحدِّث^(٣) إِيْه) - وهي ساكنة ، ومنهم من يكسر مع التنوين ودونه^(٤) ،

أقول وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إنَّ عليك عينا
كذاك القول أي ارفق وأمسك عن القول ... والشاهد في قوله : كذاك القول بمعنى دع القول ،
والبيت لجرير - ديوانه ٥٧٩

(١) أي صَه وصَه ، وفي الارتشاف لوحة ١١٦٩ : قَه انكفف ، وصَه اسكت ، وقد تُكسر هاؤها منونة وغير منونة ، فتقول : مَه وصَه ومَه وصَه .. ويقال : صاه بألف بين الصاد والهاء ، والهاء ساكنة ، ويقال : صهصيت أصهصي صَهْصَةً إذا قلت : صه .

(٢) فيقول : إِيْه وإِيْه ؛ وفي الارتشاف لوحة ١١٧٣ : وإِيْهاً وهيهاً ، ومن العرب من يقول : إِيْه فلا ينون ، ومعناه طلب الكف عن فعل ، فإذا قلت : إِيْهاً قلت : أَيْهَتْ به أَوْيْه تأيهاً ؛ وإِيْه ، ومن العرب من لا ينون ، فيقول : إِيْه ، ومعناه : زِدْ أو حدِّث ، وقال قطرب : وقالوا في زجر الخيل : إِيْه إِيْه وقد أَيْه بها ، ولا يستعمل مفعول بعده ، وقد استعمله بعض الشعراء المولدين فقال :

☆ إِيْه أحاديث نعان وساكنه ☆

- ٥٧٥ -

وما أظنه يصح . انتهى .

(٣) ، (٤) انظر ما نقل عن الارتشاف في الحاشية السابقة ، وقال الأشموني ١٩٦/٣ : ووِيْها بمعنى أغر ، وإِيْه بمعنى امض في حديثك ؛ قال الصبان في حاشيته : وويهاً بالتنوين لزوماً ، كما في الفارسي ، وأغر يقطع الهمزة لأنه من أغريت ، وإِيْه بكسر الهمزة والهاء وفتحها ، وتنون المكسورة .

وقال الصفار^(١) البَطْلِيُّوسِيّ : إنه بمعنى حَدَّثَ أو زِدْ ، لكن استعمل لازماً ، لا يقال : إِيهِ كَذَا . انتهى . وفي البسيط أن التنوين يلزم إِيهِ على مذهب سيبويه ، وأن اللغويين تقلّوا إِيهِ .

(ولَاغَرٍ وَئِهَا) - يقال : غَرِيَ^(٢) بكذا يَغْرِى غَرَاءً بالمدِّ لصق ، والمد شاذ ، والإغراء التسليط ، وهو راجع لمعنى اللصوق ، فعنى وَئِهَا تَسْلَطٌ^(٣) ، وبعضهم يقول : هو اسم لانزجر أو اغر ؛ وقال ابن درستويه : إنما هو حَضٌّ لاغير ، ولا يكون زجراً .

(ولا ستجبُ آمين وأمين) - بالمدِّ والقصر ، وفيه أيضاً الإمالة وتشديد الميم .

(ولارْفُقْ بَسَّ) - قال أبو عبيدة : يقال : بسبت الإبل وأبسيت لغتان إذا زجرتها وقلت لها : بس بس .

(وَلِقَرِقِرْ قَرَقَار) - قال أبو النجم :

☆ قالت له ريح الصَّبَا قَرَقَارِ^(٤) ☆

- ٥٧٦ -

(١) الصفار هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار المتوفى سنة ٢٤١ هـ - نزهة الألباء - وأما البَطْلِيُّوسِيّ فهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السَّيِّد المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، فلعن العبارة فيها سقط واو العطف بين الصفار والبَطْلِيُّوسِيّ ، ولعله صفار غير هذا .

(٢) في (د) : غرا

(٣) في (د) : تسليط

(٤) قال الأشموني في تنبيهاته ١٦٠/٣ : ادعى سيبويه سماع فعل الأمر المبني على الكسر من غير الثلاثي - فعال - شذوذاً كقَرَقَار من قَرَقَر في قوله :

☆ قالت له ريح الصَّبَا قَرَقَارِ ☆

أي صَوْتُ .

(١) أي قالت للسحاب : قَرِّقُرْ ، أي صَوْتُ ، ويقال : جرجار^(٢) بمعنى قرقار ، حكاه ابن خالويه ؛ وقال المبرد : قرقار^(٣) حكاية صوت كغاق ، والأول قول سيبويه .

(وَلَبَعْدَ هِيَهَات) - والحجاز يفتح التاء ، وأسد وقيم تكسر ، وبعضهم يضم ، وقرئ بهنّ ، وذُكر فيها ستة وثلاثون وجهاً^(٤) ، وعلى الفتح تكتب هاء ، وعلى الكسر تاء ، وعلى الضم ، قال الفارسي : تكتب تاء ، وقال ابن جني : هاء^(٥) .

(وَلَسُرْعَ سرعان ووشكان مثلثين) - فَيُضَمُّ أَوَّلُ كُلِّ مِنْهَا وَيُفْتَحُ وَيُكْسَرُ ، والثاني منها ساكن ، وقالوا في وُشْكَان بضم^(٦) الواو أَشْكَان ، بقلب^(٧) الهمزة واواً ، ويستعمل سرعان خبراً محضاً ، وخبراً فيه معنى التعجب ، ومنه قولهم : سرعان ماصنعتُه كذا ، أي مألرْع ماصنعتُه ؛ ويقال : وشك يَوْشُك وشكا سُرْع ، ويقال : قَرَبَ ، ومنه : يَوْشُك للمقاربة ، ويستعمل وشكان مصدرّاً نحو : عجبت من وشكان ذلك ، أي سرعته .

من (١) إلى (٣) سقط من (غ) .

(٢) في (ز) : حرجار بالمهملةتين .

(٤) قال الأشموني في تنبيهاته ١٩٩/٣ : وحكى الصغاني فيها سِتّاً وثلاثين لغة : هِيَهَاءَ وَأُيَهَاءَ وَهِيَهَاتِ وَأُيَهَاتِ وَهِيَهَانِ وَأُيَهَانِ ، وكل واحدة من هذه الست مضمومة الآخر مفتوحته ومكسورته ، وكل واحدة منونة وغير منونة ، فتلك ست وثلاثون ؛ وحكى غيره : هِيَهَاكِ وَأُيَهَاكِ وَأُيَهَاءَ وَأُيَهَاءَ وَهِيَهَاءَ وَهِيَهَاءَ . انتهى قال الصبان في حاشيته : فجملة اللغات اثنتان وأربعون .

(٥) زاد في المتن بالنسخة المحققة من التسهيل بعد هِيَهَاتِ : وَأُيَهَاتِ محرّكين مطلقاً بتنوين ودونه ، وَأُيَهَانِ وَأُيَهَاءَ وَأُيَهَاكِ ، وقد سقطت هذه الزيادة من نسخ التحقيق الثلاث ، ويظهر أنها من عبارات الشرح ، كما يبدو في التعليق بالحاشية السابقة .

(٦) في الارتشاف لوحة ١١٧٦/ : ووشكان مثلثة الواو ، ومعناه سُرْع وقيل : قَرَبَ ، ويقال : وشك يَشْكُ وشكاً ، ويوشك من أفعال المقاربة ماضيه أوشك ، ويقال في : وشكان أَشْكَان ، وفي مصدر وشكاً أَشْكَاً بإبدال الهمزة المضمومة واواً ، والشين في وشكان ساكنة على كل حال .

(٧) في (د) : بقلب الواو همزة ، والمقصود من عبارة التحقيق قلب همزة أَشْكَان واواً في وُشْكَان .

(ولافترق : شَتَان) - وعلى هذا لا يكتفي باسم واحد ، فلا يقال : شَتَان زيد ، كما لا يقال : افترق زيد ، بل شتان زيد وعمرو ؛ وفُسِّرَ بعضهم بَيَّعَدَ ، وعلى هذا يكتفي بالواحد ، ويجوز : شتان مابين زيد وعمرو ، وأنكره الأصمعي ، وفي البسيط : أجازَه الأصمعي ، ومنعه الأكثرون . انتهى . وهو خلاف المعروف ؛ وأصله البناء على السكون ، وحرك لالتقاء الساكنين بالكسر على الأصل فيه ، وبالفتح للتخفيف .

(ولأبطأ بَطَان) - وفُسِّرَ بعضهم بَيَّطَوْ ، يقال : بَطَان هذا الأمر ، وبُطَّان ذَا خُرُوجاً ، وفيه معنى التعجب .

(ولأعجب : واهاً وَوَيْ^(١)) - قال الشاعر :

٥٧٧ - واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً هي المتى لو أننا نلناها^(٢)

أي أعجب ؛ وقال تعالى : ﴿ وَيَ كَأَنَّ اللَّهَ يَبْطِرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾^(٣) قال الأخفش : أي أعجب لأن الله ، فالكاف عنده للخطاب ، وقال الخليل وسيبويه : هي وَيَ دخلت على كَأَنَّ للتشبيه ؛ وذكر المصنف في الكافية الشافية لهذا المعنى : وا أيضاً ومنه :

مكرر ٥٧١ وا !. بآبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ

كأغما ذرَّ عليه الزَّرنَبُ^(٤)

(١) زاد بعدها في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ : وَا ، وسيأتي ذكره في الشرح .

(٢) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٧٠/١ : قاله أبو النجم ، قاله الجوهري ، وقيل : قاله رؤبة ، وليس بصحيح ؛ وروايته : واهاً لَرَبِّاً .. وفي رواية : واهاً ليلي .. قال : واهاً كلمة يقولها المتعجب ، وفي ج ٣ ص ١٧ ، ١٩٨ : والشاهد في واهاً فإنه بمعنى أُعْجِبَ .

(٣) القصص : ٨٢ ، وقد سبق الحديث في الآيتين : ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ .. ﴾ ﴿ وَيَكُنْهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

(٤) سبق تخريج الشاهد من المغني ص ٣٦٩ وشرح شواهد العيني على الأشموني والصبان ١٩٨/٣

وقال في شرح الكافية إِنَّ وَيَّ وواهاً أكثر من وا .

(ولأتوجّع : أَوْه) - وهذه على اللغة المشهورة فيها ، ويقال : أَوْه وأوتاه^(١) .

(ولأتضجّر : أف^(٢)) - وفي البسيط : معناه : الضجّر ، وقيل : أضجّر ،

وقيل : ضجرت ، وذكر فيها لغات كثيرة تقارب الأربعين .

(مالم يؤنث بالتاء فينتصب مصدر^(٣)) - يقال في الدعاء على الشخص : أُفّة

وتفّة ، فينتصب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل نحو : عقرأ .

(وقد يُرفع) - وهو أيضاً على معنى الدعاء كالمصوب ، وهو مبتدأ محذوف

الخبر .

(ولأتكرّه : إخّ وكِخ^(٤)) - ومنه الخبر ، أن الحسن أخذ قمره من تمر

الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال له رسول الله ﷺ : « كخّ كخّ »^(٥) ، حتى ألقاها

من فيه .

(١) في حاشية الصبان عند قول الأشموني ٢ / ١٩٧ : كأَوْه بمعنى أتوجّع ، قال : فيها لغات أشهرها

فتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء (أَوْه) ، ومنها (أَوْه) بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء ،

(وآه) بقلب الواو ألفاً ، (وأوه) بفتح الهمزة ممدودة ، وكسر الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء ،

(وأؤّه) بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر الهاء ، وقد تمد الهمزة في هذه .

(٢) زاد بعدها في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ : « وأُفّي مَالاً ، وأُفّ مثَلت الآخر ، بتنوين

ودونه » وقد اضطربت نسخ التسهيل في رواية هذه العبارة والتي بعدها ، وخلط بعضها بين المتن

والشرح .

(٣) في هذه العبارة والتي قبلها اضطراب في نسخ التسهيل ، والذي جاء بالنسخة المحققة من

التسهيل ، تليقاً من هذه النسخ : « ويؤنث بالتاء وينون ، جارياً مجرى مصدر أبذل من فعله

لفظاً » .

(٤) في الجمع ١٠٦/٢ : وإخّ وكخّ بكسر الهمزة والكاف ، وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة بمعنى

أتكرّه ، وفي الصبان على الأشموني ٢٠٨/٣ : وفي القاموس جواز تخفيف الخاء ، وجواز تنوينها ، وجواز

فتح الكاف .

(٥) بخاري - زكاة ٦ ، جهاد ١٨٨ ، الدارمي - زكاة ١٦ .

(ولأجيب : هاء) - فهذه كلها من قوله : واهأ إلى هاء بمعنى الفعل المضارع ، وكذا بَجَلْ ومامعه في أحد الوجهين ، وهي أكثر مما جاء بمعنى الماضي ، والذي للأمر أكثر من الذي بمعنى المضارع .

(ولأكتفي : بَجَلْ^(١) وقط^(٢) وقد في أحد الوجهين) - والوجه الآخر كونها بمعنى حَسَبَ ، فلا تكون اسم فعل ، فعلى الأول تقول : بَجَلْنِي وَقَطَّنِي وَقَدَّنِي ، فتأتي بنون الوقاية ، والمعنى يكفيني ؛ وعلى الثاني تحذف النون وتصل بها الياء ، كما تقول : حسبي ، وقد اجتمع الوجهان في قوله :

☆ قَدَّنِي من نصر الحَبِيبَيْن قَدِي ☆^(٣)

- ٥٧٨ -

(١) وفي الارتشاف لوحة ١١٧٤/ : وَبَجَلْ حرف بمعنى نعم في الطلب والخبر ، واسم فعل بمعنى أكتفي ، وتلحقها نون الوقاية نحو : بَجَلْنِي ، واسم فعل بمعنى حَسَبَ فلا تلحقها نون الوقاية ، قال :

☆ أَلَا بَجَلِي من الشراب أَلَا بَجَلِي ☆

- ٥٧٩ -

وفي المغني ١١١/١ : بَجَلْ على وجهين : حرف بمعنى نعم ، واسم ، وهي على وجهين : اسم فعل بمعنى يكفي ، واسم مرادف لحَسَبَ ، ويقال على الأول : بَجَلْنِي ، وهو نادر ، وعلى الثاني : بَجَلِي ، قال :

أَلَا إِنِّي أَشْرَبْتُ أَسْوَدَ حَسْبِ الْكَأْ أَلَا بَجَلِي مِنْ ذَا الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ لَ

(٢) في الارتشاف لوحة ١١٧٠/ : وقطُ وقَدُّ بمعنى واحد ، قيل : الدال بدل من الطاء ، وقيل : منقولة من قد الحرفية ، فإذا انتصب ما بعدها كانا اسمي فعل ، تقول : قط عبد الله درهم ، وقد زيداً درهم ، وهما مبنيان على السكون ، وتلحقها نون الوقاية ، فتقول : قطني وقدني ؛ وحكى الكوفيون أن من العرب من يقول : قط عبد الله درهم ، وقد عبد الله درهم ، بجر عبد الله وإضافة قط وقد إليه ، وإعرابها مبتدأين ، ودرهم الخبر ، ومعناها حَسَبَ ، فإذا انتصب ما بعدها فيها اسم فعل ، ومعناها لينكف ؛ وقال في البسيط : قَطُّكَ اسم بمعنى حَسَبَ أي اكتف ، وهي ساكنة الطاء مفتوحة القاف ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت : قَطَّنِي وَقَطَّنِي وقَطَّرَ بالكسر ليدل على الياء ، وإذا أضفته إلى غيرك قلت : قَطُّكَ وَقَطَّنِي [وَقَطَّنَا] وقَطُّكُم وقَطُّكُنَّ . انتهى .

(٣) في المغني ١٧٠/١ : قد على وجهين : حرفية وستأتي ، واسمية ، وهي على وجهين : اسم فعل وسيأتي ، واسم مرادف لحَسَبَ ، وهذه تستعمل على وجهين : مبنية وهو الغالب لشيها بقدر الحرفية في لفظها ، ولكثير من الحروف في وضعها ، ويقال في هذا : قد زيد درهم ، بالسكون ، وقَدَّنِي بالنون ، حرصاً على بقاء السكون ، لأنه الأصل فيما بينون ، ومعربة وهو قليل ، يقال : قد زيد درهم ، بالرفع ، كما يقال : حَسَبَهُ درهم ، بالرفع ، وقَدِّي درهم ، بغير نون ، كما يقال : حَسْبِي ، والمستعملة اسم فعل =

(ومنها) - أي من أسماء الأفعال ، وهذا النوع يسميه النحويون بالإغراء ، وهو في اصطلاحهم وَضْعُ الظرف أو الجار والمجرور موضع فعل الأمر ، ولم يأت منه في الخبر إلا قول بعضهم : إليّ ، وقد قيل له : إليك أي تنحّ .

(ظروف) - وفي بعض النسخ : « وشبهها^(١) » ، وهو حسن ، فسيأتي أن منها ما هو جار ومجرور ، والنسخة الأخرى جارية على اصطلاح كثير من النحويين في إطلاق الظرف على ما يشمل الجار والمجرور ، وما يتبادر من مفهوم الظرف .

(كمكانك بمعنى أثبت) - وقول من فسّره بتأخّر يرجع إلى ذلك ، وحفظ الكوفيون تعديّه ، قالوا : مكانك زيدا ، أي انتظر .

(وعندك ولديك ودونك بمعنى خذ) - فتكون متعدية نحو : عندك زيدا ، وكذا الآخرين ؛ وحكى الإغراء بلديك الجوهري .

(ووراءك بمعنى تأخّر) - وبعضهم يفسّره بتلقت ، وتفسيره بانظر شرح

معنى .

مرادفة ليكفي ، يقال : قدّ زيدا درهم ، وقذني درهم ، كما يقال : يكفي زيدا درهم ، ويكفيني درهم ، وقوله :

قَدْ ذَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدْ بَدَى
ليس الإمام بالشحيح الملحد
تحتل قد الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء ، وأن تكون اسم فعل ، وأما الثانية فتحتمل الأول وهو واضح ، والثاني على أن النون حذفت للضرورة ، ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للإطلاق ، والكسرة للساكنين .

وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ، وهي معه كالجزء ، فلا تفصل منه بشيء إلا القسم كقوله :

☆ أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ غَشْوَةَ ☆

- ٥٨٠ -

(١) في النسخة المحققة من التسهيل ص ٢١٢ : « ومنها ظروف وشبهها جازة ضمير مخاطب كثيرا ، وضمير غائب قليلا ... »

(وأمامك بمعنى تقدّم) - وبعضهم يقول : تَلَفْتُ ، وقول بعضهم : تبصّر أو تخوّف شرح معنى .

(وإليك وإليّ بمعنى ^(١) تَنَحَّ وأَتَنَحَّى) - فتَنَحَّ يرجع إلى إِيكَ ، وأَتَنَحَّى يرجع إلى إِيَّيَّ ، يقال : إِيكَ ^(٢) ، فتقول : إِيَّيَّ ^(٣) ، ويُفسّر بما ذكر المصنف ، وبعضهم يقول : تَنَحَّيْتُ ، وهذا كله على قول البصريين ؛ وفسّر الكوفيون وابن السكيت إِيكَ بِأُمْسِكُ ، فجعلوه متعدّياً ، تقول : إِيكَ زَيْدًا ، أي أَمْسَكْهُ ، وليس بمحفوظ من كلام العرب ، وقد أولع بتعدّيه شعراء الأندلس .

(وعليك وعليّ وعليه بمعنى الزم وأُولِنِي وِلِيلِزِم) - فالزم راجع إلى عليك ، تقول : عليك زَيْدًا ، أي الزمه ^(٤) ، وقد يُعدّى عليك بالباء ، ومنه : « عليك بذات الدّين » ^(٥) ، وأُولِنِي راجع إلى عليّ ، فتقول : عليّ زَيْدًا ، أي أولنيه ، فهي في معنى ما يتعدّى إلى اثنين ، وِلِيلِزِم راجع إلى عليه ؛ وأجاز بعضهم إغراء الغائب كما يؤمر ، فيقال : ليقيم زَيْدٌ ، والأكثر على أنه شاذ ، فلا يقوى اسم واحد على قيامه مقام الحرف والفعل ، لتنافي أحكامها ، ولذا لم يحجّ اسم فعل للنهي ، والذي شدّ من ذلك قول بعضهم : عليه رجلاً ليسني ^(٦) ، ذكره سيبويه ، قاله شخص قيل له : إن فلاناً أخذك .

(١) سقطت من نسخ التحقيق الثلاث ، وثبتت بالنسخة المحققة من التسهيل .

(٢) أي تَنَحَّ .

(٣) أي أَتَنَحَّى .

(٤) ومنه قوله تعالى في سورة المائدة ١٠٥ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ عند أكثر المفسرين .

(٥) من حديث : « تنكح المرأة لأربع .. » في بعض الروايات : بخاري نكاح ١٥ ، أبو داود نكاح ٢ ، نسائي نكاح ٦٣ ، ابن ماجه نكاح ٦ ، موطأ نكاح ٢١ ، أحمد ٤٢٨/٢ ، ٨٠/٣ .

(٦) في (د) : ليسبي .

(و يقيس على هذه الكسائي) - فيقيس على ماسمع من هذه الظروف والمجرورات غيرها ، فيجوز عنده الإغراء بكل ظرف ومجرور ، بشرط أن لا يكون على حرف واحد نحو : بك ولك : ومنهم من أطلق الجواز ، ومذهب البصريين القصر على السماع .

(^١) وعلى قرقرار الأخفش) - فيجيز بناء اسم فعل الأمر من كل رباعي مجرّد ، فيقول : دَحْرَجَ أي دَحْرَجُ ، قياساً على ماسمع من قولهم : قرقرار أي قرقر ، وعَرَعَارِ أي عَرَعِرْ ؛ والقرقرة صوت الرعد ، والعرعة لعبة الصبيان ، فقرقرار معناه : صَوْتُ ، وعَرَعَارِ معناه : هلموا للعرعة ، وتحقيقه : عَرَعِرُوا ، أي العبوا العرعة ، فالصبي يقول : عَرَعَارِ ليدعوه غيره إلى العرعة ؛ ومذهب سيبويه أن ذلك لا ينقاس لقلّة ماسمع منه ، وهو قول الجمهور (^٢) .

(ووافق سيبويه في القياس على فعال) - فيجوز عند سيبويه والأخفش بناء اسم فعل الأمر على فعال من كل فعل ثلاثي متصرف تام نحو : ضَرَبَ زيداً ، أي اضربه ، قياساً على ماسمع من ذلك لكثرتة ، وهو الصحيح ؛ وذهب المبرد وغيره إلى أنه لا ينقاس ، لأنه ابتداء اسم لم ينطقوا به ؛ ولا يبنى من جامد وناقص ، فلا يقال في : هَبْ زيداً كذا : وهَاب ، ولا في : كُنْ كذا (^٣) : كَوَانِ .

(وسمع الأخفش من العرب الفصحاء : عليّ عبد الله زيداً) - أي بجَرٍّ^١ عبد الله .

(فوضع الضمير البارز المتصل بها) - أي بعلَى وهو الياء ، واحتراز من المستكنّ فإن موضعه رفع ، ففي عليّ ضمير مرفوع مستتر ، لقيامها مقام الأمر ، وإذا أكدته رفعت فتقول : عليك أنت نفسك زيداً .

من (١) إلى (٢) سقط من (د) .

(٣) زاد في (ن) : كن كذا زيداً .

(وبأخواتها) - نحو : عليك ولديك ودونك وعليه .

(مجرور) - لحكاية الأخفش جرّ تابعه ، وعبد الله بدل ، على طريقة الأخفش ، ولكن الجمهور على أنه نادر ، وقد سبق ذلك بياب البدل ، فتقول إذا أكدت المجرور : عليك نفسك زيداً ، وإلى الجرّ ذهب البصريون .
(لا مرفوع ، خلافاً للفراء) - ورد قوله بأن الكاف ليست من ضائر الرفع .

(ولا منصوب ، خلافاً للكسائي) - لقولهم : عليك زيداً ، بمعنى خذه ، وخذ إنما يتعدى لواحد ؛ وذهب ابن بابشاذ^(١) إلى أن الكاف في هذه وأخواتها حرف للخطاب ، كما في ذلك ورويدك وأخواتها من أسماء الإشارة وأسماء الأفعال ، على أن من الكوفيين من قال إنها في رويدك ونحوه من اسم الفعل في موضع رفع .

(ولا يتقدم عند غيره معمول شيء منها) - أي غير الكسائي ، فيجوز عنده : زيداً عليك ، وزيداً رُويد ، كما يجوز في الفعل ، وتقل بعضهم ذلك عن الكوفيين ، واستثنى بعضهم ، منهم الفراء ، ومذهب البصريين المنع ، لعدم تصرفها ، فلا تؤنث ولا تلحقها ضائر الرفع كما تلحق الأفعال ، وأما ﴿ كتاب الله عليكم ﴾^(٢) فنصوب على المصدرية ، نحو : ﴿ وعد الله ﴾^(٣) أي كتب الله ذلك

(١) أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري ، وأصله من الديلم ، ولد ونشأ بمصر ، ثم وفد إلى العراق لتجارة اللؤلؤ ، فجنحت نفسه إلى تلقي العلم عن علماء بالعراق ، وفتح عليه ، ثم قفل إلى مصر وتصدّر للإفادة في جامع عمرو بن العاص ، وتولى ديوان الإنشاء للفاطميين ، وعلا سطحه في ليلة مقمرة ، وبعينيه بقية من النوم ، فزلت قدمه وسقط ومات سنة ٤٦٩ هـ ، وبابشاذ كلمة أعجمية معناها الفرح والسرور .

(٢) النساء : ٢٤

(٣) ﴿ وعد الله حقاً ﴾ النساء : ١٢٢ ، يونس : ٤ ، لقمان : ٩ ، ﴿ وعد الله ، لا يخلف الله وعده ﴾ الروم : ٦ ، ﴿ وعد الله ، لا يخلف الله الميعاد ﴾ الزمر : ٢٠

عليكم كتاباً .

(وما نُؤنّ منها نكرة ، وما لم يُنَوَّنْ معرفة) - هذا قول الجمهور ، وقيل :
كلُّها معارف تعريفية علم الجنس ؛ وما نُؤنّ دائماً واحاً ، وما لم ينون نزال ، وما
جاء بالوجهين صه .

(وكلُّها مبنيٌّ لشبه الحرف ، بلزوم النيابة عن الأفعال ، وعدم مصاحبة
العوامل) - واحتراز بعدم المصاحبة من المصدر النائب مناب الفعل نحو : ضرباً
زيداً .

وكون صه ونحوه من أسماء الأفعال غير معمول لشيء هو قول الأخفش ،
ونقله المصنف عن المحققين ، ونقله الخضراوي عن الجمهور واختاره ، ومذهب
سيبويه والمازني وغيرهما أنها معمولة ، وعلى الخلاف يتخرج دونك وأخواته ،
فعلى الأول هي مبنية ، وهو محكي عن الأخفش وابن جني ، وعلى الثاني معربة ؛
وعلى أن أسماء الأفعال معمولة قيل : منصوبة ، وقيل مرفوعة على الابتداء ،
والضمير المرفوع فيها يسدُّ مسدَّ الخبر . وقيل : بنيت أسماء الأفعال لوقوعها
موقع^(١) المبني ، وردَّ بأف ؛ وقيل : لتضمن معنى لام الأمر ، وردَّ به وبهيات .

(وما أمكنت مصدريته أو فعليته لم يُعَدَّ منها) - كسقياً لك ورعياً وتعال
وهات .

(فصل) : (وضع الأصوات إما لزجر كهلاً للخيّل) - اسم الصوت ما وضع
لخطاب ما لا يعقل أو نحوه كصغار البشر ، أو لحكاية الأصوات ؛ وقوله للخيّل
أي لاستحثاث الخيل ، وذكر غيره أنها لاستحثاث غير العاقل ، وجاء للعاقل في
قوله :

(١) سقطتا من (د)

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆^(١)

(وَعَدَسُ لِلْبَغْلِ) - أَي لَا سَتَحِثَّاهُ وَزَجَرَهُ عَنِ الْإِبْطَاءِ ، نَحْوُ :

٥٨٢ - عَدَسُ مَا لَعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً نَجْوَتِ ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ^(٢)
وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ بَغْلَةٍ ، وَمِنْهُ :

٥٨٣ - إِذَا حَمَلْتُ بِزَيِّ عَلَى عَدَسُ عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ

فَمَا أَبَالِي مِنْ غَدَا وَمِنْ جَلَسِ^(٣)

(١) فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤/٤٧ : وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِهَلَا وَحَدَّهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆

أَي تَعَالَى وَأَقْبَلِي ؛ قَالَ فِي الْحَاشِيَةِ : الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ مِنْ كَلِمَةِ هَجَا بِهَا لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ ، وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ مَجِيءُ هَلَا اسْمَ فَعْلٍ بِمَعْنَى أَسْرَعِي ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ اسْمٌ لَزَجْرِ الدَّابَّةِ لِتَذْهَبَ فَتَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّوْتِ ؛ قَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ : هَلَا زَجَرٌ لِلخَيْلِ ، أَي تَوْسَعِي وَتَنْحِي ؛ قَالَ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ ٣/٢٠٨ : وَقَدْ يَسْتَحِثُّ بِهَا الْعَاقِلُ ، لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ :

☆ أَلَا حَيًّا لَيْلَى ، وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا ☆

(٢) جَاءَ بِهِ فِي الْإِنْصَافِ ص ٧١٧ لِمُنَاقَشَةِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِي أَنَّ « هَذَا » وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ بِرَوَايَةٍ : أُمِنْتُ بِدَلِّ نَجْوَتِ .. وَكَذَا جَاءَ بِهِ ابْنُ يَعِيشَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَلِهَذَا الْغَرَضُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ شَرْحِ الْمَفْصَلِ - ٢/١٦ ، ٤/٢٣ ، ٤/٢٤ - ثُمَّ جَاءَ بِهِ فِي مَبْحَثِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ - ٤/٧٩ - قَالَ : وَقَالُوا : عَدَسُ ، وَهُوَ زَجَرٌ لِلْبَغْلِ ، قَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ : عَدَسُ مَا لَعَبَّادٍ ... الْبَيْتُ ؛ وَقَدْ سَمَوْا الْبَغْلَ نَفْسَهُ عَدَسُ ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَيِّ عَلَى عَدَسُ ... الْبَيْتِ .

وَهُوَ لِيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرُغٍ الْحَمِيرِيِّ - دِيْوَانُهُ ١١٥ - وَالشَّاهِدُ هُنَا مَجِيءُ عَدَسُ اسْمَ صَوْتٍ لِلْبَغْلِ ، أَي لِاسْتَحِثَّاهُ وَزَجَرَهُ عَنِ الْإِبْطَاءِ فِي قَوْلِهِ :

عَدَسُ مَا لَعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً ... الْخ .

(٣) فِي ش . الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤/٧٩ : وَقَدْ سَمَوْا الْبَغْلَ نَفْسَهُ عَدَسُ ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَيِّ عَلَى عَدَسُ

عَلَى الَّذِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ

فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا وَمَنْ جَلَسَ

(وهَيْدَ وهَادٍ ، وَدَهَ وَجَهَ ^(١) ، وَعَاهٍ ^(٢) وَعِيَهُ ، وَحَوْبَ وَحَايَ ^(٣) وَعَايَ وَهَابَ لِلإِبِلِ ، وَهَيْجَ ^(٤) وَعَاجَ وَحَلَّ لِلنَّاقَةِ ، وَحَلَا وَحَابَ وَحَبَّ وَجَاهَ لِلْبَعِيرِ ^(٥) ، وَئُسَّ وَهُسَّ وَهَجَّ وَقَفَّاعَ لِلْغَنَمِ ^(٦) ، وَهَجَّ وَهَجَّاسًا

(١) في (د، ز) : وَعَهُ ، والتحقيق من (غ) والأشعوني والصبان ٢٠٨/٣ - قال الصبان : وهَيْدَ ، بفتح الهاء وكسرها ، وفتح الدال فيها ، والتحتية بينها ساكنة ؛ وهَادٍ بكسر الدال على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ؛ وَدَهَ وَجَهَ بفتح الدال المهملة من الأول ، والجيم من الثاني ، وإسكان الهاء منها .

(٢) قال الصبان : بعين مهملة فيها ، مكسورة من الثاني ، وهاء مكسورة فيها (٣) في (ز) : وَحَاءَ ، وفي (غ) : وَحَاءِي وَعَاءِي ، وفي ش . الفصل لابن يعيش ٨١/٤ : ومن ذلك قولهم : عاي في الزجر ، وحاي كلمة زجر للإبل وغيرها من المواشي .

(٤) قال الصبان : بكسر الهاء وفتحها وسكون الياء ، مع كسر الجيم وسكونها . (٥) في هذه العبارة كلها اضطراب وخلافات بين النسخ في الأصوات والضبط ، يظهر أنها لغات ؛ وفي ش . الفصل ٨٣/٤ : ومن الأصوات : حَلَّ ، وهو زجر للناقة ، وهو مبني على السكون ، لأنه لم يلتق في آخره ساكنان ، فبقي على سكونه ، يقال منه : حلحلت بالناقة إذا قلت لها : حَلَّ حَلَّ ، ويدخله تنوين التكرير ، فيقال : حَلِّ ، قال رؤبة :

☆ وطول زجر بحَلِّ وعَاجِ ☆

- ٥٨٤

وقالوا : حَبَّ بالحاء غير المعجمة ، وهو صوت يزجر به الجمل عند البروك .. وهو مبني على السكون ؛ وقالوا : جَاهٍ مكسور الآخر ، وهو صوت يزجر به البعير دون الناقة ، هكذا نقله الجوهري ، وربما قالوا : جَاهٍ بالتنوين ، وأنشد :

إذا قلت : جَاهٍ لَجَّ حتى تَرُدَّهُ قَوَى أَدَمٍ أَطْوَأَقَهَا في السلاسل

- ٥٨٥

وصاحب الكتاب قال : هو زجر للسبع ، وسيأتي في آخر العبارة . (٦) قال الصبان ٢٠٨/٣ : ويقال في زجر البعير : حَلَّ بفتح الحاء المهملة وكسر اللام منونة ، وإسَّ بكسر الهمزة وتشديد السين المهملة مفتوحة ، وهِسَّ مثلها ، إلا أن أولها هاء ، وقال الرضي : إسَّ مكسورة الهمزة ساكنة السين ، وكذا هِسَّ مكسورة الهاء ساكنة السين ، وقيل : بضم الهاء وفتح السين المشددة . انتهى . دماميني .

وقال زكريا : إسَّ وهِسَّ بكسر أولهما مع فتح آخرهما أو كسره وتشديده فيها . انتهى . وفي القاموس : هُسَّ بالضم زجر للغنم ولا يكسر . انتهى . وقوله : بالضم ، أي ضم الهاء . وذكر الأشعوني : وَهَجَّ وَقَفَّاعَ لِلْغَنَمِ ، وقال الصبان : وَهَجَّ بهاء مفتوحة فجيم ساكنة ، وقاف بقاء فأنف فعين مهملة مكسورة ؛

وفي ش . الفصل ٨٤/٤ : وقالوا : فاع بالفاء ، والمشهور فَع ، فعلى ذلك تكون الألف إشباعاً عن فتحة =

للكلب^(١) ، وسَعُ وحج للضأن^(٢) ، وَحَّ وحو للبقرة^(٣) ، وَعَزَّ وَعِزَّ وَحَزَّ^(٤) وَحِزَّ
للعنز ، وَحَرَ للحمار^(٥) ، وَجَاهٍ للسَّعِ .

(وإِمَّا^(٦) لِدَعَاءِ كَأُوْهُنَّ^(٧) للفرس ، وَدَوَّهٍ^(٨) للرَّبْعِ ،

= الفاء ، يقال : فَعَفَ بالغم إذا قال لها فع فع ، ومنه راع فعفاع .

(١) في ش . الفصل ٨٤/٤ : وَقَالُوا : هَجُ فِي خَسَاءِ الْكَلْبِ وَزَجَرَهُ ، ساكن الآخر مخففاً على أصل البناء كصه ومه ، وهو زجر للغم ، وربما قالوا فيه : هجا بألف وقال الصبان ٢٠٩/٣ : وَهَجَّ لِلْكَلبِ ، بفتح الهاء وسكون الجيم أو كسرهما منونة .. وأما هج السابقة التي للغم ، فاقصر شيخنا السيد في ضبطها على فتح الهاء وسكون الجيم .
والخلاصة أن الأولى فيها لغتان : كسر الثاني وإسكانه مع التشديد فيها ، والثانية فيها لغتان : كسر الثاني منونا ، وإسكانه مع التخفيف فيها .

(٢) قال الصبان : وَسَعُ بفتح السين وسكون العين ، وفي ش - الفصل : وَحَجَّ وهو صوت يزجر به الضأن ، ومثله : عه وعيز .

(٣) وفي الارتشاف ١١٨٢/ : وَلِلْبَقَرِ وَحَّ وَقَس ، قال قطرب : ولم يسمع غيرها .

(٤) زيادة في الارتشاف قال : وَلِلْعَنْزِ عَزَّ وَعِزَّ وَحَزَّ وَحِزَّ ، ولم يذكر الأشموني غير : عز وعيز ، قال الصبان : وَعَزَّ بعين مهملة فزاي ساكنة - دماميني - والعين من عَزَّ مفتوحة ، كما يفيد صنيع القاموس .. قال الصبان : وَعِزَّ بفتح أوله وكسره مع فتح آخره وكسره - زكريا - وقال الدماميني : بعين مهملة مفتوحة ، فثناة تحتية ساكنة ، فزاي مكسورة ، والذي في القاموس أن العين بالكسر والفتح ، والزاي بالفتح ، وأنه لزجر الضأن .

(٥) ذكرها الأشموني ٢٠٩/٣ ، وقال الصبان : وَحَرَ بالحاء المهملة بخط الشارح - الأشموني - وفي بعض النسخ : وَهَرَّ ، قال الدماميني : بفتح الهاء ، وكسر الراء المشددة : وَجَاهٍ بجيم فألف فهاء مكسورة ، ويكون لزجر البعير أيضاً ، فهو مشترك - دماميني .

(٦) عطف على إِمَّا السابقة في أول الفصل : (إِمَّا لَزَجَرِ ..) .

(٧) في (د) : وهي للفرس ، والتحقيق من (زءغ) ومن النسخة المحققة من التسهيل ، ولم يذكرها الأشموني ولا الصبان ولا ابن يعيش في شرح المفصل ولا السيوطي في الهمع ، وفي الارتشاف ١١٨٢/ : وقال ابن الرقاع : هَنَّ عَجَمٌ ، وقد عرفنا من القول : هبي واجدومي وقومي وهي . الخ ، وفي موضع آخر : وقال قطرب : ومن زجر الحمار والفرس : هب هب وهاب وهاب وهاب وهاب .

(٨) قال الصبان ٢٠٩/٣ : بفتح الدال المهملة أكثر من ضمها وسكون الواو وكسر الهاء ، والرَّبع بضم الراء وفتح الباء وبعدها عين مهملة وهو الفصيل .

وَعَوْهُ^(١) للجحش ، وَبَسَّ^(٢) للغم ، وَجُوتَ^(٣) وَجِئَ للإبل الموردة ، وَتَوَّ^(٤) وَتَأَ للتَّيسَ المتزَّى ، وَنَخَ^(٥) مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا للبعير المناخ ، وَهَذَعُ^(٦) لصفار الإبل المسكنة ، وَسَأَ^(٧) وَتَشَّوْا للحمار الموردة ، وَدَجَّ^(٨) للدجاج ، وَقَوَسَ^(٩) للكلب .

(وإما للحكاية كغاق^(١٠) للغراب ، وَمَاءٍ^(١١) للظبية ، وَشَيْبٍ^(١٢) لشرب الإبل ، وَعِيطَ للمتلاعبين ، وَطِيخَ^(١٣) للضحك ، وَطَاقَ^(١٤) للضرب ، وَطَقَ^(١٥) لوقع الحجارة ، وَقَبَّ^(١٦) لوقع السيف ، وَخَازَ بازٍ للذباب ، وَخَاقَ^(١٧) باقٍ للنكاح ، وَقَاشَ ماشٍ وَحَاثَ باثٍ للقماش ، كَأَنَّهُ سَمَّى بِصَوْتِهِ .)

-
- (١) بعين مهملة ، فواو ساكنة ، فهاء مكسورة ، والعين مفتوحة على ما ذكره البعض - صبان .
 (٢) بضم الباء وتثنية السين مع تشديدها ، وضبط بعضهم بسكون السين - صبان .
 (٣) بجيم مضمومة فواو ساكنة فثناة فوقية مفتوحة ، وفي القاموس أن جوت مثلثة الآخر ، والجيم مفتوحة .
 (٤) بثناة فوقية مضمومة فهزة ساكنة ، وتأ بثناة فوقية مفتوحة فهزة ساكنة - دماميني .
 (٥) بكسر النون وإسكان الحاء المعجمة ، مخففة ومشددة ، وضبطه بعضهم بفتح النون .
 (٦) بكسر الهاء وفتح الدال وإسكان العين المهملة ، وزاد في القاموس لغة ثانية : سكون الدال مع كسر العين .
 (٧) سَأَ بفتح السين المهملة وسكون الهزة ، وَتَشَّوْا بثناة فوقية مضمومة ، فشين معجمة مضمومة فهزة ساكنة .

- (٨) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم مخففة .
 (٩) بضم القاف وسكون الواو وكسر السين المهملة .
 (١٠) بغين معجمة وقاف مكسورة .
 (١١) قال الرضي إن فيه مالة وهمزته مكسورة بعد الألف .
 (١٢) بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وكسر الموحدة .
 (١٣) بكسر الطاء المهملة وسكون التحتية وكسر الحاء المعجمة أوفتحها .
 (١٤) بطاء مهملة وقاف مكسورة .
 (١٥) بقاف ساكنة .
 (١٦) بقاف مفتوحة وباء ساكنة .
 (١٧) بكسر الآخر فيها جميعا .

ولقد أكثر من التثيل ، ولو اقتصر على تمثيل كل نوع بواحد لكان أجود . وقد
تكلم على أسماء الأصوات ابن القطاع^(١) في مصنف له في ذلك وفي المصادر .
(وحكم جميعها^(٢) البناء) - لشبهها الحرف المهمل في كونها غير عاملة
ولامعمولة .

(وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع ممتكن) - كقوله :

☆ إِذ لِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ☆^(٣)

- ٥٨٦ -

(وربما سمي بعضها باسم فبني لَسَدَه مسد الحكاية كِضَّ المَعْبَر به عن صوتٍ
مُعْنٍ عن لا) - وَمِضَّ صَوِيَّتٍ مع ضم الشفتين بمعنى لا ، لكن فيه إطباع ، لأنه
غير رَدَّ صريح ، قال الراجز :

- ٥٨٧ - سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضَّ وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْغَضِّ^(٤)
وفي أمثالهم : إِنَّ فِي مِضِّ لَمْطَمَعًا .

(١) علي بن جعفر المتوفى سنة ٥١٤ أو سنة ٥١٥ هـ .

(٢) في مع الهوامع ١٠٧/٢ : قال ابن قاسم - أظنه أبا القاسم بن القاسم من نخاة الأندلس ، على
ما جاء بالارتشاف ١١٦٧/ - : وحصر أسماء الأصوات وضبطها من علم اللغة ، وحظ النحوي أن يتكلم على
بنائها . انتهى .

(٣) قال صاحب الهمع : وقد تقدم في باب المعرب والمبني أنها كلها مبنية لشبهها بالحروف المهملة
في أنها لاعاملة ولا معمولة ؛ وشذ إعراب بعضها لوقوعه موقع ممتكن ، كقول :

☆ إِذ لِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ☆

أعرب غَاقٍ لوقوعه موقع غراب ؛ وتنكيرها بالتنوين ، كما في أسماء الأفعال ، وأصل بنائها على السكون
كَقَبْ وَسَعْ وَحَجْ وَوَحْ وَخَلْ .. الخ وما سكن وسطه من ثلاثي كَسَر ، على أصل التقاء الساكنين كغفاقٍ
وطباقٍ وهابٍ وهاجٍ وعاجٍ وجاهٍ وحوبٍ وعوهٍ وقوسٍ وهيجٍ وعيطٍ وطيخ .

(٤) في الدرر ١٤١/٢ : استشهد به على أن مِضَّ - بالميم والضاء المعجمة - يعبر بها عن صوت ؛ وفي
اللسان : وإذا أقرَّ الرجل بحق قيل : مِضَّ يَاهَذَا ، أي قد أقررت ، وإن في مِضَّ وبِضَّ لمطمعاً ، وأصل
ذلك أن يسأل الرجل الرجل فيعوج شفته ، فكأنه يطمعه فيها ؛ الليث : المِضُّ أن يقول الإنسان بطرف
لسانه شبه لا ، وهو هيج بالفارسية ، وأنشد : سألتها الوصل .. الخ البيت ، والنقض التحريك .

قال الفراء : مِضَّ كقول القائل يقولها بأضراسه إلى أن قال : الجوهرى : مِضَّ بكسر الميم والضاد
كلمة تستعمل بمعنى لا ، وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الإجابة . قال : ولم أعثر على قائل هذا البيت .

٦١ - باب نُونَى التوكيد

(وهما خفيفة وثقيلة) - وقال الخليل : إن التوكيد بالشديدة أشد ؛ واستدل سيبويه على أن الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة بإبدال الخفيفة ألفاً في الوقف ؛ وزعم الكوفيون أنها مخففة منها .

(تلحقان وجوباً المضارع الحالي من حرف تنفيس^(١) المقسم عليه مستقبلاً مثبتاً غير متعلق به جارٍ سابق) - وذلك نحو : والله ليقومَنَّ زيدٌ غداً ؛ وما حكم به من الوجوب هو ظاهر قول سيبويه ، قال في اللام : لزمت اليمين ، كما لزمت النون اللام ؛ وهذا المنقول عن البصريين ، على أن أبا علي قال : لا تلزم النون ، وحكاه عن سيبويه ؛ ومذهب الكوفيين أن اللام والنون يتعاقبان ، فتقول عندهم : لَيَقُومَنَّ وليقومَ ويقومَنَّ .

وخرج بالحالي نحو : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ^(٢) ﴾ ؛ وبالمقسم عليه نحو : يقوم زيدٌ غداً ، وبالمستقبل نحو : والله ليقوم زيدٌ الآن ؛ فلا تدخل النون في شيء من هذا ؛ والمسألة الأخيرة مبنية على أن فعل الحال يكون مقسماً عليه ، وهو قول الكوفيين ، ولا يُجيز ذلك البصريون .

وبالمثبت^(٣) المنفيُّ نحو : والله لا يقوم زيدٌ غداً ، فلا تلزمه النون ، وهذا بناء على ما يأتي من قوله : والنفي بلا متصلة .. الخ .

(١) في (د) : التنفيس

(٢) الضحى : هـ

(٣) أي وخرج بالثبت

وبغير متعلق^(١) نحو : ﴿لِأَلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢) ، والمراد ما تقدم معموله كما ذكر في القسم ، فيدخل نحو : والله لزيداً أضرب ، ولسرعاً أخي ، ولساهراً أبيت ؛ وفاته ما قرن بقدر نحو : والله لقد أذهب ، فلا يجوز : أذهبت .

(وجوازاً فعل الأمر^(٣)) - كقول زهير :

☆ تَعَلَّمَنْهَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، ذَا قَسَمًا^(٤) ☆

- ٥٨٨

ويدخل فيه الدعاء نحو :

☆ فَأَنْزَلْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا^(٥) ☆

- ٥٨٩

(١) أي وخرج بقوله : غير متعلق به جارٌ ...

(٢) آل عمران : ١٥٨

(٣) أي وتلحقان جوازاً فعل الأمر .

(٤) في المقتضب ٢٢٣/٢ ، وفي الدرر ٥٠/١ عجزه :

☆ فَاقْذُرْ بِذَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ ☆

قال في حاشية المقتضب : استشهد به سيويه ج ٢ ص ١٤٥ على الفصل بين ها التنبيه وذا بالقسم ، واستشهد به في ص ١٥٠ على التوكيد بالنون الخفيفة ؛ وهو موضع الشاهد هنا في قوله : تَعَلَّمَنْهَا وجواز توكيد فعل الأمر ؛ والمعنى : تَعَلَّمَنْ ، لعمر الله ، هذا قسماً ، فقدم ها .. وذَرَعُ الإنسان طاقته ، وا قصد بذرعك مثل أورده الميداني في جمع الأمثال ٩٢:٢ وقال : يضرب لمن يتوعد ، أي كلف نفسك ماتطيق ، وقسماً مصدر مؤكد لما قبله معناه : أقسم ، وتَعَلَّمَنْ بمعنى اعلم ملازم للأمر ، والبيت لزهير من قصيدة هدد بها الحارث بن ورقاء - ديوانه ١٨٣

(٥) في المغني ٢ / ٣٣٩ عجزه :

☆ وَثَبْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا ☆

وفي الدرر ٢ / ٩٥ :

فَثَبْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا وَأَنْزَلْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا

قال : استشهد به على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على الأمر ، وهو من رجز لعبد الله بن رواحة ، وقيل : لعامر بن الأكوع ؛ روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل التراب يوم الخندق حتى وارى صدره ، وهو يرتجز بهذا الرجز :

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَقْنَا وَلَا صَلَيْنَا .. إلخ .

ولحاقها أَفْعِلْ^(١) في التعجب شاذ ، ومنه :

☆ فَأَحْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا^(٢) ☆

- ٥٩٠ -

(والمضارع^(٣) التَّالِيَّ أداة طلب) - كلام الأمر ، ولا في النهي ، نحو :

(١) سقطت من (د) .

(٢) في نسخ التحقيق الثلاث ، وفي المغني ٢ / ٣٣٩ : فَأَحْرَبَهُ بِطُولِ فَقْرٍ .. والتحقيق من ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢٢١ ، والدرر ٢ / ٩٨ ، وصدر البيت :

☆ وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيعةٌ ☆

قال الأشموني : وأشد من هذا :

ليت شعري وأشعرن إذا ما ... :

- ٥٩١ -

توكيد أَفْعِلْ في التعجب كقوله : ومستبدل من بعد غضبي .. البيت ، قال الشنبي :
غضبي معرفة لا تنون ولا تدخلها ال وهي مائة من الإبل ، وصريئة تصغير صرمة بالكسر ، وهي القطعة
من الإبل نحو الثلاثين ، وأحريا بجاء مهملة فراء فتحتية ، وفي الحاشية : قوله : ومستبدل من بعد
غضبي ... بالعين المهملة وبعد الضاد باء موحدة ، هذا اللفظ على شهرته لم يوجد في القاموس ، وإنما
الذي فيه في فصل الغين المعجمة من باب المعتل : غَضَبِي كسلى مائة من الإبل . انتهى . قاله نصر .
وفي الدرر ٢ / ٩٨ : من بعد غَضِيَا ... قال : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب ،
والأصل : فَأَحْرِيَيْنَ فَأَبْدَلَهَا أَلْفًا في الوقف ، وجعله في المغني مستثنى مما تلحقه النون ، قال : وشذ قوله :
فأحرب به .. البيت .

قال السيوطي في شرحه : قال الشارح : اختلف الناس في إنشاد هذا البيت في موضعين ، في غضيا
وفي أحريا بالمتناة التحتية ، فقليل : غضى بالموحدة ، وفي أحربا ، وعليه صاحب الصحاح ، قال في باب
الباء الموحدة : غضى اسم مائة من الإبل ، وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال ، وأنشد البيت ، ثم
قال : أراد النون الخفيفة فوقف .

وقيل : غَضِيَا بالمتناة التحتية ، وأحربا بالموحدة ، وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في
إصلاحه : وقال ابن السيرافي في شرحه : أراد : رَبِّ إنسان كان ماله قليلاً بعد أن كان كثيراً ، فَأَحْرَبَ
به .. تعجب كما تقول : أكرم به ، يريد ما أحراه أن يطول فقره ، وقوله : وَأَحْرَبَا تعجب من
قولهم : حرب الرجل إذا ذهب ماله وإذا قلَّ ، قال المصنف : وعلى هذا فلا تأكيد ولا نون ، ثم قال : لم
يذكر في الصحاح حَرْبَ بالكسر إلا بمعنى اشتد غضبه ، وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح ، وقد حَرَّبَ
ماله أي سلبه . انتهى .

قال : ولم أعر على قائله ، ولم ينسبه في معجم شواهد العربية إلى أحد .

(٣) معطوف على : فعل الأمر ، قبله

ليقومَنَّ زيدٌ ، ولا تضرَبَنَّ ؛ وكذا العرض ونحوه ، وجميع أدوات الاستفهام ،
ومن أمثلة سيبويه : أَتَقُولَنَّ ذلك ؟ ومتى تفعلَنَّ ؟

(أو ما الزائدة الجائزة الحذف في الشرط كثيراً ، وفي غيره قليلاً) - فالشرط
نحو : إِمَّا تَأْتِيَنِي أَتَيْكَ ، وَأَيُّهُم مَّا يَأْتِيَنِي آتِيهِ . ولا يختص ذلك بيانٌ كما وهم بعضُ
المصنِّفين ، وهو مخالف لنص سيبويه ، ومثال غيره قولهم : بعينٍ ما أَرَيْنَكَ ،
تقوله لمن يُخفي عنك أمراً أو حيلة أنت بصيرٌ بها ، والمعنى : إني أراك بعين
بصيرة ، وما زائدة .

وقوله : الجائزة الحذف ، يقتضي عدم الجواز في : حيثما تَكُنْ أَكُنْ ، فلا
تقول : تَكُونَنَّ ، وكلام سيبويه على خلافه ، ويقتضي جواز حذف ما في المثال
المذكور لغير الشرط ونحوه ، والظاهر لزومها ، لأنها أمثال .

(ولا يلزمان بعد إِمَّا الشرطية ، خلافاً لأبي إسحاق) - فتقول : إِمَّا تقم
أقم ، بلا نون خفيفة أو ثقيلة ، وهو مذهب المحققين ، ونصٌ عليه سيبويه قال :
وإن شئت لم تقم النون ، كما أنك إن شئت لم تجئ بما . وزعم الزجاج وشيخه
المبرد أن حذف النون ضرورة ، ويردُّ قولها كثرة السماع بذلك ، ومنه :

٥٩٢ - فإِمَّا تَرِيَنِي وَلِي لِمَّةٌ فَإِنَّ الْحوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(١)

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٥٣ / ٢ : قاله الأعشى ميمون بن قيس .. وإما
أصله : إنَّ ما ، فإن شرطية ، وما زائدة ، والمعنى : فإن تريني ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ
البشر أهدأ ﴾ - مريم : ٢٦ - .. قال : والشاهد في أودى .

وفي الدرر ٩٧ / ٢ : ... واستشهد سيبويه والرضي على هذه المسألة بقول الشاعر :

فإما تريني ولي لمة ... البيت ،

قال البغدادي : على أنَّ إنَّ الشرطية المقرونة بما الزائدة يلزم توكيد شرطها بالنون عند الزجاج ،
وترك توكيده جيد عند غيره .. قال ابن الناطم : وأما الشرط ياماً فتوكيده بالنون جائز ، قال تعالى :
﴿ فَإِمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ .. ﴾ - أنفال : ٥٧ - ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ .. ﴾ - أنفال : ٥٨ - وقد يخلو من التوكيد بها
كقوله : فإما تريني ... البيت .

ولكن الإثبات أحسن .

(والنفي بلا متصلة كالنهي على الأصح) - وإليه ذهب ابن جني ، وتبعه المصنف ، وظاهر قوله : ﴿ لا تصيّن الذين ظلموا ﴾^(١) يدلّ عليه ، والمحهور على المنع ، إلّا في نادر أو ضرورة ، وتكلفوا تأويل الآية .

(ويلحق به النفي بلا منفصلة) - أي يلحق بالنفي المتصل أو بالنهي ، ومنه :

☆ فلا ذا نعيم يُترَكُنْ لنعيمه^(٢) ☆ - ٥٩٣

أنشده أحمد بن يحيى .

(ويلَمْ^(٣)) - نحو :

☆ يحسبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمْ^(٤) ☆ - ٥٩٤

أنشده سيبويه .

(١) الأنفال : ٢٥ .

(٢) في الدرر ٢ / ٩٨ : استشهد به على ما في البيت قبله :

نَبْتُمُ نَبَاتَاتِ الْخِزْرَانِي فِي الْوَعْيِ حَدِيثاً مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا
استشهد به على أن دخول نون التوكيد في جواب الشرط ضرورة ، والبيت من شواهد سيبويه على
الضرورة أيضاً ؛ قال الأعلّم : الشاهد في إدخال النون في : يَنْفَعُنْ ، وهو جواب شرط ، وليس من
مواضع النون ، لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب ، إلّا أن الشاعر إذا اضطر أكده بالنون تشبيهاً
بالفعل في الاستفهام ، لأنه مستقبل مثله ...

قال صاحب الدرر : ويجري فيه ما جرى في هذا البيت ؛ ولم أعر على قائله ولا تتمته .

(٣) معطوف على : بلا منفصلة .

(٤) عجز البيت :

☆ شيخاً على كرسيه معماً ☆

وفي شرح شواهد العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢١٨ : قاله أبو حيان الفقعسي ، والضمير في =

(والتقليل المكفوف بما) - قال سيبويه : زعم يونس أنهم يقولون : ربما يقولن ذلك .

(والشرط مجرداً من ما) - نحو :

☆ مَنْ يُثَقِّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ ^(١) ☆

- ٥٩٥ -

= يحسبه يرجع إلى الجبل ، لأنه يصف جبلاً قد عمه الحصب وحفه النبات ، - وليس هذا التخريج بشيء - وقال ابن الشجري في أماليه ١ / ٢٨٤ : في وصف وطب مملوء لبناً ، ملفوف في غشاء ؛ وفي حاشية شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٤٢ : اختلف الرواة وشرح الشواهد في نسبة هذا البيت اختلافاً عظيماً واضطربوا في شرحه .. فنسبه ابن السيد واللخمي إلى مساور العبيسي ، وقال ابن السيرافي : للعجاج قصيدة يشبه أن تكون هذه الأبيات منها ، وقال العيني : قال ابن هشام : هو لأبي حيان الفقعي ، ونسبه الصغاني إلى عبد بني عبس ، وقال السيرافي : قائله الديبيري ؛ وعلى أية حال ، فإن الرواة قد ذكروا قبل هذا البيت أبياتاً - ذكرها - ثم قال : وأخطأ كثير من أرباب الحواشي فحسبوا هذا البيت في وصف جبل قد عمه الحصب وحفه النبات ، ومنهم من جعله في وصف خابية ، وهو كلام مضحك سببه عدم الوقوف على سوابق البيت .. قال في شرح بيت قبله : والقمع ، بكسر ففتح آلة تجعل في فم السقاء ونحوه يصب فيها اللبن ... والثال بضم الثاء الرغوة ، والقشع هنا الغليظ ، وقوله : يحسبه أي الجاهل الذي لا يعرف حقيقة هذا الثال الغليظ ، إذا نظر إليه وهو فوق القمع حسبه شيخاً ... والشاهد في قوله : ما لم يعلم ، قال ابن يعيش : أراد النون الخفيفة ، فأبدل منها الألف في الوقف .

(١) عجز البيت :

☆ أبداً ، وقتل بني قتيبة شافي ☆

وقد اختلف الرواة والشرح في لفظ الشاهد : يُثَقِّنْ ؛ قال في الدرر ٢ / ١٠٠ : استشهد به على شذوذ تأكيد تثقن لأنه ليس بعد ما بين في الأصل قياس التوكيد بعده ، والبيت من شواهد سيبويه ، قال الأعم : وروايته : مَنْ يُثَقِّنْ ، بالبناء للمجهول ، والشاهد في إدخال النون على فعل الشرط ، وليس من موضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة ، فيضارع ما أكد باللام للبين ، يقول : مَنْ ظَفِرَ به من آل قتيبة بن مسلم فليس بأييب إلى أهله ، لما في قتلهم من شفاء النفوس ، يصف قتله ، وانتقال دولته وإظهار الشامة به . ا هـ .

قال عبد القادر البغدادي بعدما ساق كلام الأعم : وليس قتيبة ما ذكره ، ولو اطلع على الشعر ما قاله ، والبيت أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثي ، قالتها لما قتل أبوها وهي :

إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بَنَ أَصْرَ بَيْنِنَا دَاءُ الضَّرَائِرِ بَغْضَةٌ وَثَقْلَانِي
مَنْ تُثَقِّنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ أَبْداً ، وقتل بني قتيبة شافي =

أنشده سيبويه ؛ وما ذكره من قوله : ويلحق .. إلخ قليل ، لكن قال سيبويه في التقليل المكفوف بما : إن ترك النون أكثر وأجود ، وهذا يقتضي أن إثباتها كثير وجيد .

(وقد تلحق جوابَ الشرط اختياراً) - ومن لحاقها له قوله :

٥٩٦ - فمها تشأ منه فِزارة تُعطكم ومها تشأ منه فِزارة تمنعاً^(١)
وقال سيبويه : إن ذلك قليل في الشعر .

(واسم الفاعل^(٢) اضطراراً) - أنشد ابن جني :

٥٩٧ - أريتَ إن جاءتْ به أملودا مَرَجًّا لَّا ويلبسُ البرودا
أقائلن : أحضروا الشهود^(٣) ؟

== ذهبت قتيبة في اللقضاء بفارس لا طلائش رخش ولا وقفاف
مَنْ تَقْفَنْ : من نظفر به ، وآيب : راجع ، وليس بآيب : ليس براجع إلى أهله سالمًا .. وروي :
مَنْ تَقْفَنْ بالمشاة الفوقية ، وفاعله ضمير يعود على باهلة ، أي من أخذوا منا قتلوه ؛ وروي : مَنْ يَتَّقُوا
منا فليس بوائل أي ملتجئ ؛ وهاتان الروايتان لا تناسبان المقام .

(١) في الدرر ٢ / ١٠٠ : استشهد به على شذوذ تأكيد المضارع بعد أداة الشرط - في الهمع - أما هنا فهو شاهد على تأكيد جواب الشرط اختياراً ؛ قال : والبيت من شواهد سيبويه والرضي ، قال البغدادي : على أنه يجوز أن تدخل نون التوكيد اختياراً في جواب الشرط ، إذا كان الشرط مما يجوز دخولها فيه ، وهو أقل من دخولها في الشرط .

وقوله : تمنعاً جواب الشرط ، وقد أكد دون الشرط بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف .. وقال الأعم : أراد : مها تشأ فِزارة إعطاءه تعطكم ، ومها تشأ منعه تمنعكم ، فحذف الفعل لعلم السامع به ، وأدخل الخفيفة على تمنعاً ، وهو جواب الشرط ضرورة ، وليس من مواضع النون ، لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب ، إلا أن الشاعر إذ اضطرأكده بالنون تشبيهاً بالفعل في الاستفهام ، لأنه مستقبل مثله ؛ قال العيني : وفِزارة بكسر الفاء في غطفان ؛ قال صاحب الدرر : والبيت نسبة سيبويه لعوف ابن الحرع ، والصحيح أنه من قصيدة للكميت بن معروف .

(٢) معطوف على : جواب الشرط قبله .

(٣) قال ابن جني في الخصائص : ومن ذلك - أعني الاستحسان - أيضاً قول الشاعر :

غصن أملود أي ناعم ، ورجل أملود ، وامرأة أملودة .

(وربما لحقت المضارع خالياً مما ذكر) - ومنه :

مكرر ٥٩١ ليت شعري وأشعرن إذا مــــا قـرَّبـوهـا منشورة ودُعيت^(١)

وقال سيبويه : ويجوز للمضطر : أنت تفعلن .

(فصل) : (الفعل المؤكَّد بالنون مبنيٌّ ، ما لم يُسند إلى الالف أو الياء أو الواو) - نحو : هل تضربنَّ زيداً ؟ ، والمراد أنه يعرضُ البناء للنون ، فلا يرد فعلُ الأمر ونحوه ، كما لمضارع الذي لحقته نون الإناث ، على قوله : ما لم يُسند ؛ وعلة بنائه التركيب مع النون ، فإن أسند إلى أحد الثلاثة أُعرب ، نحو : هل تضربانَّ يا زيدان ؟ وهل تضربنَّ يا هند ؟ وهل تضربنَّ يا زيدون ؟ وذلك لعدم صحة التركيب ، فليس من كلامهم جعل ثلاثة أشياء كشيء واحد ؛ وفي معنى الإسناد إلى الالف والواو وقوعها علامتين نحو : هل يقومانَّ الزيدان ؟

== أرأيت إن جئتُ به أملودا .. إلخ : أقائلنَّ أحضروا الشهودا ؟

قال : فألحق نون التوكيد اسم الفاعل ، تشبيهاً له بالفعل المضارع ، فهذا إذا استحسان ، لا عن قوة علة ، ولا عن استمرار عادة ...

وفي الدرر ٢ / ١٠١ : استشهد به - في الهمع - على شذوذ توكيد اسم الفاعل ، وهو من شواهد الرضي ، قال البغدادي على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيهاً له بالمضارع .. ثم جاء بنص ابن جني في الخصائص وفي سر الصناعة .. وقال : وهذا من رجز أورده السكري في أشعار هذيل لرجل منهم ، ثم أتى ببعض الخلافات في الرواية .

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ٣ / ٢٢١ : وبعده :

أَلِيَّ الْفَـؤُزُ أُمِّ عَلِيٍّ إِذَا حُـوِ سَيْتٌ ، إِنِّي عَلَى الْحَسَنِابِ مُقِيمٌ
قالها السموءل بن عادياء الغساني اليهودي ؛ أي ليتني أشعر ، فأشعر هو الخير ، وناب شعري الذي هو المصدر عن أشعر ، ونابت الياء عن اسم ليت الذي في ليتني ؛ والشاهد في أشعرنَّ ، حيث أكدته بالنون الخفيفة ، وهو مثبت عارٍ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما ، وهذا في غاية الندرة ، وما زائدة ، والضير في قربوها يرجع إلى الصحيفة في البيت الذي قبله ، ومنشورة حال ، وكذا دعيت بتقدير قد ، والمقيت المقتدر والحافظ الشاهد ، وهو المراد هنا .

وهل يقومون الزيدون^(١) ؟ فلو قال : ما لم يتصل ، كما قال في أول الكتاب ، لكان أحسن .

(خلافاً لمن حكم بينائه مطلقاً) - وهو الأخفش والزجاج ؛ وهو قضية كلام الجزولي ؛ والصحيح ما اختاره المصنف من التفصيل ، والسامع يشهد له ، لأنهم لما حذفوا الحفيفة للوقت ، ردّوا ما حُذف من علامة الفاعل أو ضميره ، مع علامة الرفع ؛ وفي المسألة قول آخر ، أنه معرب مطلقاً .

(فَيُفْتَحْ آخِرُهُ) - أي حين بنائه مع النون ، كما مثل ، ثم قيل : هي حركة بناء ، وقيل : حركة التقاء الساكنين ، فرد المضارع إلى ما يستحق من السكون بمقتضى الأصل ، وفي كلام سيبويه ما يقتضي كلاً من القولين .

(وحذفه إن كان ياءً تلي كسرة لغة فزارية) - أي حذف آخر الفعل الذي يُفْتَحُ للنون ، فتقول فزارة : ابْكَنَّ ولتَبْكَنَّ يا زيد ، بحذف الياء ، وغيرهم من العرب يشبّهت الياء مفتوحةً ، ومن الحذف :

٥٩٨ - وابْكَنَّ عيشاً تولّى بعد جدّته طابَتْ أوائله في ذلك البلد^(٢)

(١) سقطت هذه العبارة من (د) .

(٢) في المغني ص ٢١١ : وذلك على لغة فزارة ، في حذف آخر الفعل لأجل النون ، إن كان ياءً تلي كسرةً ، كقوله :

☆ وابْكَنَّ عيشاً تقضى بعد جدّته ☆

وفي الدرر ٢ / ١٠٢ : استشهد به على أن حذف آخر الفعل ، إذا كان ياءً تلي كسرة لغة فزارة ، قال : وفي الدماميني ، عند قول التسهيل : « وحذفه إن كان ياءً تلي كسرة لغة فزارية » فتقول في : ارمي يا هند : ارمِ ، بحذف الياء ، وعليه جاء قوله : وابْكَنَّ عيشاً .. البيت . وهذا صريح منه في أن الخطاب لامرأة ، كما نقل البغدادي عنه ذلك في الحاشية الهندية ، ثم بين غلطه ، قال : والبيت خطاب لمذكر ، بدليل ما قبله :

ياعمرؤ أحسن نمالك الله بالرشد وافر السلام على الأتقاء والثمد
كذا أنشدهما ابن الأنباري في شرح الفضليات ، وبه يرد على الدماميني في الحاشية الهندية . قال صاحب الدرر : ولم أعر على قائل هذا البيت .

(وإن كان مع الآخر واو الضمير) - نحو : والله لتقومنَّ يا زيدون .

(أو ياءه) - نحو : والله لتقومنَّ يا هند .

(حذفت بعد الحركة المجانسة) - كما مثَّل ، فإنَّ قبل الواو ضمة ، والياء كسرة^(١) ، تدل على ما حذف من واو أو ياء ، وفي معنى واو الضمير واو العلامة نحو : والله ليقيمَنَّ الزيدون .

(وحُرِّكتُ بها بعد الفتحة) - أي حركت واو الضمير أو العلامة أو ياء الضمير بالحركة المجانسة ، من ضمة للواو ، وكسرة للياء ، وذلك بعد الفتحة ، نحو : اخشونَّ يا رجال ، واخشينَّ يا هند .

(وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية) نحو : اخشنَّ^(٢) يا هند ، بحذف الياء ، والمجهور على منع ذلك ، بل تكسر^(٣) الياء كما تقدم ؛ ونقل عن الكوفيين الإجازة ، وقال الفراء : هي لغة طيِّع .

(وتكسر الثقيلة بعد ألف الاثنين) - نحو اضربانَّ ولا تضربانَّ وهل تضربانَّ يازيدان ؟^(٤)

(وبعد ألف فاصل إثرونون الإناث) - نحو : اضربنانَّ ولا تضربنانَّ يا هندات .

(وتشاركها الخفيفة في زيادة الفاصل المذكور ، عند من يرى لحاقها في

(١) أي وقبل الياء كسرة .

(٢) في (ز) : اخشين .

(٣) في (د) : بل تثبت الياء .

(٤) في (ز ، غ) : الزيدان ؟

الموضعين المذكورين ، وهو يونس والكوفيون) - أي في زيادة الفاصل ، وهو الألف إثر نون الإناث ، والمراد بالموضعين ألف التشنية وألف الفصل ؛ فمن يرى لحاق الخفيفة في مثل ذلك ، ولا يبالي بالتقاء الساكنين يقول : اضربانُ زيداً ولا تضربانُ عمراً ، واضربانُ زيداً ولا تضربانُ عمراً ؛ والمجهور على المنع ، لما فيه من التقاء الساكنين على غير الحد ؛ واحتج من أجاز بقولهم : التقت حلقتا البطان ؛ قال الشلوبيين^(١) : وهو شاذ ، لا ينبغي أن يقاس عليه .

(فصل) : (تختص الخفيفة بحذفها وصلًا ، لملاقاة ساكن مطلقاً) - أي سواء كانت بعد فتحة نحو : اضربنْ يا زيدُ ، أو ضمة نحو : اضربنْ يا رجال ، أو كسرة نحو : اضربنْ يا هند ، فتقول : اضرب الرجل يا زيد ، واضربوا الرجل يا رجال ، واضربي الرجل يا هند ، ومنه :

٥٩٩ - لا تُهينَ الفقيرَ علًّا أن تَرَّ كَعَ يوماً والدهرُ قد رفعه^(٢)

وعلى قول يونس : اضربان واضربان بالخفيفة ، قال : تبدل النون ألفاً وتفتح فتقول : اضربا الرجل ، واضربنا الرجل ؛ قال سيبويه : وهذا لم تقله العرب .

(وبالوقف عليها مبدلة ألفاً بعد فتحة) - نحو : « لنسفعا »^(٣) ،

(١) أبو علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبين أو الشلوبيني المولود سنة ٥٦٢ هـ المتوفى سنة ٦٤٥ هـ .
(٢) في الدرر ٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ : استشهد به على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لملاقاة ساكن ؛ قال الأشموني : لأنها لو لم تصح للحركة عوملت معاملة حرف المد ، فحذفت لالتقاء الساكنين ؛ والبيت من شواهد الرضي ، قال البغدادي : على أن نون التوكيد الخفيفة تحذف لالتقاء الساكنين ، والأصل : لا تُهينُ الفقيرَ ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، لكونها مع المفرد المذكر ، ورواه الجاحظ في البيان : لا تحقرن الفقير ، ورواه غيره : ولا تعاد الفقير ، ولا شاهد فيه . والبيت من أبيات للأضبط بن قريع السعدي .

(٣) العلق : ١٥ : ﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ .

« ولنكوناً »^(١) فتبدل النون ألفاً وتقف عليها ، وبالألف كتبت في المصحف اعتباراً بالوقف .

(أو أَلِف) -^(٢) هذا يأتي على قول يونس في لحاق الخفيفة ألف الاثنين أو ألف الفصل ، فتقول في : اضربانُ زيداً ، إذا وقفت على الفعل : اضرباً بمدة كالفين ، وكذلك في اضربان ، وفي الغرّة : تبدل الثانية همزة ، وهو قياس ما سبق عن يونس في : اضربا الرجل ، واضربنا الرجل .

(ومحذوفة بعد كسرة) - نحو : اضربي في : اضربن يا هند .

(أو ضمة) - نحو : اضربوا في : اضربن يا رجال .

(وأجاز يونس للواقف إبدالها واواً أو ياءً في نحو : اخشون واخشين) - فتقول عنده : اخشوا واخشى ، تشبيهاً لها بالتنوين ، حيث قالوا وقفاً : قام زيدو ، ومررت بزيدي ، وغيره يقول : اخشوا واخشى ؛ ورد بأن المقيس عليه لغة ضعيفة ، وهي لغة أزد السراة ، ولا يقاس على الضعيف ، وفيه نظر .

ولا يختص مذهب يونس بالمثالين ونحوهما ، بل مذهبه إبدال النون الخفيفة وقفاً^(٣) بعد الحركات الثلاث من جنس ما قبلها مطلقاً ، فيقول في : هل تخرجن : هل تخرجي ؟ ، وفي : هل تخرجن يازيدون : هل تخرجوا ؟ ولا يردّ نون الرفع لبقاء موجب حذفها .

(ويعاد إلى الفعل الموقوف عليه بحذفها ، ما أزيل في الوصل بسببها) - فتقول في الوقف في : اضربن يا هند : اضربي ، وفي : اضربن يا رجال : اضربوا

(١) التوبة : ٧٥ : ﴿ لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ﴾ .

(٢) أي أو بعد ألف .

(٣) سقطت من (د) .

كما تقدم ؛ وكذا : هل تقومون أو تقومين ؟ في : تقومُن يا رجال ، وتقومين يا هند ؛ وهذا على مذهب غير يونس ، وقد سبق ذكر مذهبه .

(وربما نويت في أمر الواحد ، فيفتح وصلاً) - أي فيفتح آخره ، كما كان يُفتح لو نُطق بها ، وأنشدوا في ذلك لطرفة :

٦٠٠ - اضربَ عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قوّنس الفرس^(١)

بفتح الباء ؛ والقوّنس عظم ناتئ بين أذني الفرس .

(فصل) : (التنوين نون ساكنة ، تُزاد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته) -

فخرج بساكنة نون التننية والجمع ، ويقول : تزداد ، الأصلية كنون عنبر ، فليست زائدة ، لأن فعلنا^(٢) غير موجود في الأسماء ، بل في الصفات كعنبر ، وهو فعل من العبوس ؛ وبالأخر^(٣) نون منطلق ، وبالتبيين نون الوقاية في قوله :

☆ أمسلمني إلى قومي شراحي^(٤) ؟ ☆

- ٦٠١ -

(١) في الخصائص ١ / ١٢٦ : وأما ضعف الشيء في القياس ، وقُلت في الاستعمال فمردول مطّرح ، غير أنه قد يجيء منه الشيء إلا أنه قليل ، وذلك نحو ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر : إضرب عنك الهموم ... البيت . قال في حاشيته : قال ابن بري : البيت لطرفة ، ويقال : إنه مصنوع عليه ؛ وفي نوادر أبي زيد ١٣ : قال أبو حاتم : أنشدني الأخفش بيتاً مصنوعاً لطرفة ، وذكر هذا البيت ، ثم قال : أراد النون الخفيفة ، وقد نسبها صاحب معجم شواهد العربية لطرفة ، ثم قال : وليس في ديوانه . وفي شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٤٤ : وربما حذفت في الشعر ، وإن لم يكن بعدها ساكن ، على توهم الساكن ، نحو قوله : إضربَ عنك الهموم .. البيت .

ورواية الدرر ٢ / ١٠٣ :

إضربَ عنك الهموم طارقها صرفك بالسيف .. الخ البيت

قال استشهد به على ندور حذف نون التوكيد في الوصل دون ساكن...

(٢) في (د ، غ) : فيعل .

(٣) أي آخر الاسم .

(٤) في النسخ الثلاث : شراح بدون ياء ، والتحقيق من المغني والدرر ، وصدر البيت في =

والتي لتكمل الوزن في قوله :

٦٠٢ - أحب منك موضع القَفْنْ وموضع الإزار والوشْحْن^(١)

والمراد ببقاء الأصالة أنه لم يعرض له شبه المبني ، ولا شبه الفعل ، وهذا هو المسمى تنوين التمكن ، وهو اللاحق للأسماء المعربة ، إلّا نحو : جَوَارٍ ، وما جمع بالألف والتاء ، كما^(٢) في جَوَارٍ ونحوه ، رفعاً وجراً ، وقيل : هو فيه عَوْضٌ عن الحركة ، وقيل : تنوين التمكن^(٣)

(او لتنكيره^(٤)) - وهو تنوين التنكير ، وهو اللاحق للأسماء المبينة ، فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، نحو : مررت بسيبويه وسيبويه آخر ، وإيه إذا استزدته من حديث معين ، فإن أردت مجهولاً نوّنت .

= المغني ص ٣٤٥ :

☆ وما أدري ، وظني كل ظنّ ☆

وفي الدرر ١ / ٤٣ :

☆ فما أدري وكلّ الظنّ ظنيّ ☆

قال في المغني : وزعم هشام أن الذي في : أَسْلَمَنِي ونحوه تنوين لانون .. وفي الدرر : استشهد به الدماميني عند قول ابن مالك في التسهيل : « وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعال التفضيل » . قال : ولحقها مع اسم الفاعل ، تارة يكون مع كونه ناصباً ، وتارة مع كونه خافضاً ؛ فالأول كقوله : وليس الموافيني ... البيت ، والثاني كقوله : أَسْلَمَنِي ... البيت ؛ وفي البيت شاهد آخر ، وهو أن شراحي مرخم شراحيل دون نداء . قال : والبيت ليزيد بن محمد الحارثي ، وفي معجم شواهد العربية أنه يزيد بن مخرم الحارثي .

(١) رواية البيت في نسخ التحقيق : وموضع الإزار والكشْحْن ؛ وفي الدرر ٢ / ٢٢٠ :

أحب منك موضع الوشْحْنْ وموضع الإزار والقَفْنْ وقال صاحب الدرر : استشهد به على أن زيادة النون الشديدة في آخر الكلمة من الضرورات ؛ والأصل : الوشاح والقفا .

والشاهد هنا على زيادة النون في آخر الاسم في الشعر لتكميل الوزن . قال في الدرر : ولم أعثر على قائل هذا البيت ؛ وقد نسب في معجم شواهد العربية لذهلب بن قريع .

من (٢) إلى (٣) سقط من (د ، غ) .

(٤) في (د) : أو للتنكير

(أو تعويضاً) - وهو تنوين العوض ؛ ويكون عوضاً عن جملة ، نحو : ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾ ^(١) ، أي حين إذ بلغت الحلقوم ؛ وعن حرف ، كما في جوارٍ ونحوه ، رفعاً وجراً ، وقيل : هو عوض عن الحركة ، وقيل : تنوين التمكن . ومن العوض عن حرف تنوين جندل ، عوضاً عن ألف جنادل ؛ وفي تنوين كل وبعض قولان : قيل : عوض ، وقيل : للتمكن .

(أو مقابلة لنون جمع المذكر) - وهو اللاحق ما جمع بالألف والتاء كهندات ودُنَيَّيرات وحمامات ، فالحركة تقابل حرف العلة في مسلمين ، والتنوين يقابل النون ؛ وليس تنوين الصرف ، خلافاً للرَّبَّعي ^(٢) ، لبثوته في هندات علماً ، ولا هو للعوض ، خلافاً لبعضهم ، في جعله عوض الفتحة التي فاتته ، ورد بثبوته رفعاً وجراً .

(أو إشعاراً بترك الترّم) - وهو تنوين الترّم ، والمعنى على هذا للتنوين ^(٣) الذي يُترك به الترّم ، وقد نصَّ على ذلك سيبويه وابن السراج في أصوله ؛ وتوجيهه أن الترّم عبارة عن ترجيع الصوت ، فإذا ثبت حرف العلة حصل الترجيع ، وإذا أُبدل منه التنوين زال الترجيع ؛ وقريب من هذا قولهم : داود القياسي ، وما في الخبر من أن القدرية محوس هذه الأمة .

(في رويّ مطلق) - وحروف الإطلاق : الواو والألف والياء .

(في لغة تميم) - وهو كثير في إنشادهم ، وكذلك قيس ، وأما أهل الحجاز فإنهم يبقون ^(٤) المدة .

(١) الواقعة : ٨٤

(٢) أبو الحسن علي بن عيسى المشهور بالرَّبَّعي ، المتوفى ببغداد سنة ٤٢٠ هـ

(٣) في (ز) : والمعنى على هذا التنوين . . . ، وفي (د) : وعلى هذا هو التنوين . . .

(٤) في (د) : يثبتون .

(ويشارك المتكّن المجرد في هذا ذو الألف واللام) - وذلك لأنه متعلق بالقوافي ، ولا تتقيد القافية باسم متمكن ولا غيره ، ومثال المتكّن المجرد :

☆ قفا نَبِكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ ☆^(١) - ٦٠٣

ومثال ذي آل :

☆ أَقْبَى اللومَ عاذِلَ والعَتَابِ ☆^(٢) - ٦٠٤

(والمبنيّ) - نحو :

☆ يا أبتا علكَ أو عساكنَ ☆^(٣) - ٦٠٥

ونحو :

☆ أفد^(٤) الترحّل غير أن ركابنا لما تزلّ برحالنا وكأنّ قَدين^(٥) - ٦٠٦

(والفعل) - نحو :

(١) مطلع قصيدة لامرئ القيس مشهورة ، والشاهد في تنوين الترم على المتكّن المجرد : ومنزلٍ .

(٢) من بيت لجريز ، والشاهد في قوله : والعَتَابِ ، حيث دخل تنوين الترم على ذي الألف واللام : والعَتَابِ .

(٣) في سيبويه ٢ / ٢٩٩ (٤ / ٢٠٦) : وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة التون فيما ينون وما لم ينون ، لما لم يريدوا الترم أبدلوا مكان المدة نونا ، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المدّ ، سمعناهم يقولون :

☆ يا أبتا علكَ أو عساكنَ ☆

وفي الخصائص ٢ / ٩٦ أنه لرؤية ، وقيل للعجاج ، وصدّره :

☆ تقول بنتي : قد أنى إناكا ☆

وذكر في معجم شواهد العربية أنه لرؤية - ملحقات ديوانه ١٨١ - .

(٤) في (د) : أزف ، وهي رواية بعض المراجع .

(٥) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٣١ : قاله النابغة الذبيانيّ . . . ويروى :

أزف . والشاهد في دخول تنوين الترم على الحرف المبني : قد في قوله : وكأنّ قَدين ، والأصل : قَدي .

مكرر ٦٠٤ - ☆ وقولي إن أصبت لقد أصابن^(١) ☆

ونحو :

٦٠٧ - ☆ داينت أرؤى والديون تُقَضُّ^(٢) ☆

(وكذا اللاحق رويًا مقيداً) - فيشارك المتمكن المجرد فيه فيما^(٣) سبق ذكره ،
ومنه في المتمكن المجرد :

٦٠٨ - ☆ ومنهل وردته طام خالِن^(٤) ☆

وفي ذي آل :

٦٠٩ - وقاتم الأعماق خاوي المُخْتَرَقُ مُشْتَبِه الأعلام لَمَّاعِ الخَفَقُ^(٥)
وفي المبني أيضا قوله :

٦١٠ - ☆ قالت بنات العَمِّ : يا سلمى وإنن^(٦) ☆

(١) في ش . ش . العيني على الأشموني والصبان ١ / ٣١ قال الأشموني : والنون اللاحقة للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد ، عوضاً عن مدة الإطلاق في لغة تميم وقيس ، كقوله :
أَقْلِي اللّوْمَ عِاذَلْ والعَتَابِئُ وقولي إن أصبت لقد أصابن
قاله جرير ، والشاهد هنا على دخول تنوين الترم على الفعل في قوله : أصابن ، أصله : أصابا .
(٢) في الخصائص ٢ / ٩٦ ، عجزه :

☆ فطلت بعضاً وأدّت بَعْضُ

والبيت لرؤية - ديوانه ٧٩ / والشاهد فيه كالذي قبله : لحاق تنوين الترم بالفعل في قوله : تُقَضُّ .
(٣) في (د ، غ) : ما سبق ذكره .

(٤) لم أجده فيما تحتي يدي من مراجع ، والشاهد في لحاق النون للرويّ المقيد ، في القوافي المقيدة التي رويها ساكن غير مد في قوله : خالِن ، أصله خالٍ ، وهو المقصود بالمتمكن المجرد .

(٥) لرؤية بن العجاج ، والشاهد فيه لحاق هذه النون الزائدة لذي ال في القوافي المقيدة ، ويسميه البعض التنوين الغالي ، ويسمى الحركة التي قبله الغلّو ، وهو تجاوز الحد بالخروج على الوزن في قوله :
المُخْتَرَقُ .

(٦) قاله رؤية - ملحقات ديوانه ٨٦ ، وتقامه :

(أو شبهه) - أي في البناء وعدم التصرف كما سبق من إيه إذا استزاده من حديث ما ؛ وزعم الأصمعي أن العرب إنما تقول : إيه بالتنوين ، والجمهور على ما سبق من أن التنوين للتذكير ، وتركه لقصد المعرفة ، وعليه قول ذي الرمة :

☆ وقفنا فقلنا : إيه عن أمّ سالم ☆^(١)

- ٦١٢ -

(ويسمى اللاحق به الأول أمكن ومنصرفاً) - وهو اللاحق تبييناً لبقاء الأصالة ، وأمكن أفعل من التمكن ، وهو بناء شاذ ؛ ومنصرف قيل : من الصّرف ، وهو الخالص ، وقيل : من الصّريف ، وهو الصوت ؛ وقيل : من الانصراف ، وهو الرجوع ، لانصرافه عن شبه الفعل .

(وقد يُسمّى لحاق غيره صرّفاً) - فيطلق على تنوين التنكير والمقابلة وال عوض تنوين الصرف . وزعم ابن معزوز أن التنوين قسمان : قسم في الكلام ، وهو تنوين التكين ، وتنوين الصرف أيضا ، وردّ الثلاثة المذكورة بعده إليه ؛ وقسم في القوافي ، وزعم أن هذا مذهب سيبويه ؛ ثم زاد على هذا فقال : ظاهر كلام سيبويه : أن الترنم ليس تنويناً ، وإنما هو باب إبدال حرف العلة نوناً .

(١) في المقتضب ٣ / ١٧٩ : وأما إيه يا فقي ، فحركات الهاء لالتقاء الساكنين - هكذا - وترك التنوين لأن الأصوات إذا كانت معرفة لم تنوّن ؛ قال الشاعر :

☆ وقفنا فقلنا : إيه عن أمّ سالم ☆

ولو جعله نكرة لقال : إيه يا فقي . . .

وفي الحاشية : وقول ذي الرمة : وقفنا فقلنا : إيه . . . البيت فلم ينون وقد وصل ، لأنه نوى الوقف ، وكذلك قال ثعلب في مجالسه ص ٢٧٥ .

وقال ابن جني : فإذا نونت وقلت : إيه ، فكأنك قلت : استزادة ، وإذا قلت : إيه فكأنك قلت : الاستزادة ، فصار التنوين علم التنكير ، وتركه علم التعريف . . . ومثله في شرح المفصل لابن يعيش . ٣٠ / ٩

والبيت لذي الرمة - ديوانه ٣٥٦

تم بفضل الله وتوفيقه ، تحقيق الجزء الثاني

من المساعد على تسهيل الفوائد

والتعليق عليه بما أفاء الله عليّ

ويليه الجزء الثالث والأخير

إن شاء الله ؛ وأوله :

باب منع الصرف

والحمد لله

أولا وآخر

مكة المكرمة غرة جمادى الأولى ١٤٠١ هـ

٧ من مارس ١٩٨١ م

☆ ☆ ☆

أولاً : فهرس الأبواب والفصول

الصفحة	الأبواب	الفصول
٥	٢٨ - باب الحال : وهو ما دلّ على هيئة وصاحبها	
١١	فصل : الحال واجب التنكير	
١٣	فصل : إن وقع مصدر موقع الحال	
١٧	فصل : لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة	
٢٥	فصل : يجوز تقديم الحال على عاملها ..	
٣٤	فصل : يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها ..	
٤٠	فصل : يؤكد بالحال ما نصبها من فعل ..	
٤٣	فصل : تقع الحال جملة خبرية ..	
٤٩	فصل : لا محلّ إعراب للجملة المفسّرة	
٥٤	٢٩ - باب التمييز : وهو ما فيه معنى من الجنسية	
٦١	فصل : يميز الجملة منصوب منها بفعل	
٦٨	٣٠ - باب العدد : مفسّر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب	
٧٤	فصل : تحذف تاء الثلاثة وأخواتها	
٧٧	فصل : يعطف العشرون وأخواته على النيف	
٨٨	فصل : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد ..	
٩١	فصل : حكم العدد المميّز بشئين في التركيب	
٩٢	فصل : يؤرخ بالليالي لسبقها	
٩٤	فصل : يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة	
٩٩	فصل : استعمل كخمسة عشر ظروف ..	

الموضوع	الصفحة
٣١ - باب كم وكأين وكذا : كم اسم لعدد مبهم	١٠٦
فصل : لزمت كم التصدير	١١٣
فصل : معنى كأين وكذا كمعنى كم الخبرية	١١٥
٣٢ - باب نعم وبئس : وليس باسمين .. بل هما فعلان	١٢٠
فصل : فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر ...	١٢٥
٣٣ - باب حبذا : أصل حبَّ من حبذا حبَّب	١٤٠
٣٤ - باب التعجب : يُنصَّب المتعجب منه مفعولاً	١٤٧
فصل : همزة أفعال في التعجب لتعدية ما عدم التعدي	١٥٤
فصل : بناء هذين الفعلين ...	١٦٠
٣٥ - باب أفعال التفضيل : يصاغ للتفضيل موازن أفعال اسماً	١٦٦
فصل : إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف	١٧٤
فصل : لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً	١٨٤
٣٦ - باب اسم الفاعل : وهو الصفة الدالة على فاعل	١٨٨
فصل : يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف	١٩١
فصل : يضاف اسم الفاعل المجرد ...	٢٠٠
فصل : يعمل اسم المفعول عمل فعله ..	٢٠٧
٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل : وهي الملاقية فعلاً لازماً	٢١٠
فصل : معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل	٢١٤
فصل : إذا كان معنى الصفة لسابقها ...	٢١٩
٣٨ - باب إعمال المصدر : يعمل المصدر مظهرًا مكبراً	٢٢٦
فصل : يجيء بعد المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمول	٢٤١
٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها : فمنها : من	٢٤٥

الموضوع	الصفحة
فصل : قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر	٢٩٢
فصل : في الجر بحرف محذوف	٢٩٥
٤٠ - باب القسم : وهو صريح وغير صريح ...	٣٠٢
فصل : المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم	٣١٣
فصل : وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي استغنى بجواب الأداة ...	٣٢٤
فصل : لا يتقدم على جواب قسم معموله ...	٣٢٦
٤١ - باب الإضافة : المضاف هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضاً له ..	٣٢٩
فصل : لا يُقَدَّم على مضاف معمول مضاف إليه	٣٣٦
فصل : لازمت الإضافة لفظاً ومعنى أسماء ..	٣٤٠
فصل : ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى	٣٥٠
فصل : تضاف أسماء الزمان المبهمة غير المحدودة إلى الجمل ، فتبنى وجوبا	٣٥٤
فصل : يجوز حذف المضاف للعلم به	٣٦٣
فصل : يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور	٣٦٧
فصل : الأصح بقاء إعراب المعرب والمضاف إلى ياء المتكلم	٣٧٣
٤٢ - باب التابع : وهو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله ...	٣٨١
٤٣ - باب التوكيد : وهو معنوي ولفظي	٣٨٤
فصل : التوكيد اللفظي إعادة اللفظ ...	٣٩٦
٤٤ - باب النعت : وهو التابع المقصود بالاشتقاق ...	٤٠١
فصل : المنعوت به مفرد أو جملة	٤٠٥
فصل : يُفَرَّق نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف ، ويُجمع إذا اتفق	٤١٣
فصل : من الأسماء ما يُنعت به ويُنعت	٤١٩
فصل : يُقام النعت مقام المنعوت كثيراً إن عُلِمَ جنسه	٤٢١

الموضوع	الصفحة
٤٥ - باب عطف البيان : هو التابع الجاري مجرى النعت	٤٢٣
٤٦ - باب البديل : وهو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديرًا	٤٢٧
فصل : المشتل في بدل الاشتغال هو الأول	٤٣٦
٤٧ - باب المعطوف عطف النسق : وهو المَجْعول تابعاً بأحد حروفه	٤٤١
فصل : المعطوف بحتى بعض متبوعه أو كبعضه	٤٥١
فصل : لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه	٤٦٨
فصل : قد تُحذف الواو مع معطوفها ودونه	٤٧٢
٤٨ - باب النداء : المنادى منصوب لفظاً أو تقديرًا بأنادي لازم الإضرار	٤٨٠
فصل : يُبنى المنادى لفظاً أو تقديرًا على ما كان يُرفع به ، لو لم يُنادَ	٤٨٩
فصل : لا يباشر حرف النداء في السعة ذا الألف واللام	٥٠٢
فصل : لتابع غير أي واسم الإشارة من منادى كرفوع ، إن كان غير مضاف ، الرفع والنصب	٥١١
فصل : حال المضاف إلى الياء ...	٥٢٠
فصل : يقال للمنادى غير المصرح باسمه في التذكير : يا هن	٥٢١
٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها : إن استغِيث المنادى أو تُعْجَب منه جَرَّ باللام مفتوحة ...	٥٢٥
٥٠ - باب الندبة : المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجّعاً لفقده ، حقيقةً أو حكماً	٥٣٤
فصل : يُبدل من ألف الندبة مُجَانِسٌ ما وليت ..	٥٤٠
٥١ - باب أسماء لازمت النداء : وهي : قُلْ وَقُلَّة	٥٤٢
٥٢ - باب ترخيم المنادى : يجوز ترخيم المنادى المبني	٥٤٦
فصل : تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التام بدونه	٥٥٣

الموضوع	الصفحة
فصل : قد يُقدَّر حذف هاء التانيث ترخيماً	٥٥٧
٥٣ - باب الاختصاص : إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه ، تأكيد الاختصاص أولاه أياً	٥٦٥
٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما : يُنصب تحذراً إيائنا وإيانا ، معطوفاً عليه المحذور	٥٦٩
فصل : ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مثل وشبهه	٥٧٦
٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها : لماضيها المجرد مبنيًا للفاعل : فعل وفعل وفعل وفعل	٥٨٥
فصل : حق عين مضارع فعل الفتح	٥٨٨
فصل : اسم الفاعل من متعدّي فعل على فاعل	٥٩٠
فصل : لفعل تعدّي ولزوم	٥٩١
فصل : يكسر ما قبل آخر المضارع	٥٩٧
فصل : انفرد الرباعي بفعل لازم	٥٩٩
فصل : من مثل المزيد فيه : أفعل ...	٦٠٠
فصل : كل هذه الأمثلة للتعدية قابل ...	٦١١
فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ...	٦١٢
فصل : صيغة فعل الأمر من كل فعل ...	٦١٢
٥٦ - باب همزة الوصل : وهي المبدوء بها في الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصادرها ..	٦١٣
فصل : لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة	٦١٥
٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي :	٦١٨
٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي : يصاغ المصدر من كل ماض أوله همزة وصل ..	٦٢٥

الموضوع	الصفحة
فصل : تلزم تاء التأنيث الإفعال والاستفعال	٦٢٩
فصل : يجيء المصدر على زنة اسم المفعول	٦٣٠
٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله ... : يصاغ من الثلاثي مَفْعَل	٦٣٢
فصل : يصاغ من الثلاثي اللفظ أو الأصل لسبب كثرته أو محلها :	
مفعلة	٦٣٧
٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات : أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها ...	٦٣٩
فصل : وضع الأصوات إما لزجر	٦٥٨
٦١ - باب نوني التوكيد : وهما خفيفة وثقيلة	٦٦٤
فصل : الفعل المؤكد بالنون مَبْنِيّ ...	٦٧١
فصل : تختص الخفيفة بمحذفها وصلأ ...	٦٧٤
فصل : التنوين نون ساكنة ، تزداد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته	٦٧٦

ثانيا : الفهرس التفصيلي للموضوعات

الموضوع	الصفحة
٢٨ - باب الحال :	٥
وهو مادل على هيئة وصاحبها .. غير تابع ولا عمدة .. وحقه النصب	٦
وقد يُجَرُّ بباء زائدة	٦
واشتقاقه وانتقاله غالبان لا لازمان	٨
ويغني عن اشتقاقه وصفه ...	٨
وجعل فاه من : كلمته فاه إلى فيّ حالاً أولى ...	١٠
ولا يقاس عليه ، خلافا لهشام	١٠
فصل : الحال واجب التنكير	١١
وقد يجيء معرفاً	١١
ومنه عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة	١٢
ويجعله التميميون توكيداً	١٢
وربما عومل بالمعاملتين مركب العدد	١٣
وقد يجيء المؤول بنكرة علماً	١٣
فصل : إن وقع مصدر موقع الحال فهو حال	١٣
وترفع تيم المصدر التالي أمّا في التنكير جوازاً مرجوحاً وفي التعريف	
وجوباً	١٥
وللحجازيين في المعرف رفع ونصب	١٦
فصل : لا يكون صاحب الحال في الغالب نكرة	١٧
ويجوز تقديم الحال على صاحبه وتأخيرها	٢٠

الموضوع	الصفحة
وتقديمه على صاحبه المجرور بحرف ضعيف على الأصح لا ممتنع	٢١
ولا يمتنع تقديمه على المرفوع	٢٢
واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان فعلاً	٢٥
ولا يضاف غير عامل الحال إلى صاحبه	٢٥
فصل : يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلاً متصرفاً	٢٥
ويلزم تقديم عاملها إن كان فعلاً غير متصرف	٢٨
واغتفر توسط ذي التفضيل بين حالين غالباً	٢٩
وقد يفعل ذلك بذى التشبيه	٣٠
ولا تلزم الحالية في نحو : فيها زيدٌ ، قائماً فيها	٣٣
فصل : يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها	٣٤
وإفرادها بعد إمّا ممنوع	٣٦
ويجوز حذف الحال ، ما لم تنب عن غيرها	٣٩
وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها ، خلافاً لمن منع	٣٩
فصل : يؤكد بالحال ما نصبها من فعل	٤٠
فصل : تقع الحال جملة خبرية	٤٣
ويغني عنه .. واو تسمى واو الحال ، وواو الابتداء	٤٤
وقد تصحب الواو المضارع المثبت عارياً من قد	٤٦
وثبوت قد قبل الماضي غير التالي لإلا ... أكثر من تركها	٤٧
فصل : لا محلّ إعراب للجملة المفسرة	٤٩
ولا الاعتراضية	٥٠
ويميزها من الحالية امتناع قيام مفرد مقامها ...	٥٢
وقد تعرض جملتان ، خلافاً لأبي علي	٥٣

٢٩ - باب التمييز :

وهو مافيه معنى من الجنسية ...	٥٤
ويميز إمّا جملة .. أو مفهم مقدار ..	٥٥

الموضوع	الصفحة
وينصبه مميّزه لشبهه بالفعل أو شبهه	٥٧
ويجرّه بالإضافة إن حذف مابه التام	٥٨
ولا يحذف إلا أن يكون تنويناً ظاهراً	٥٨
ويجب إضافة مفهم المقدار ...	٦٠
وكذا إضافة بعض لم تُغيّر تسميت بالتبعيض	٦٠
وكون المنصوب حينئذ تميّزاً أولى من كونه حالاً	٦٠
ويجوز إظهار من مع ما ذكر في هذا الفصل ...	٦١
فصل : ميمز الجملة منصوب منها بفعل ...	٦١
ولميز الجملة من مطابقة ما قبله ، إن اتحدا معنى ، ماله خبراً	٦٣
وإفراد المباين بعد جمع ... أولى	٦٤
ويعرض لمميز الجملة تعريفة لفظاً	٦٥
ولا يُمنع تقديم المميز على عامله ، إن كان فعلاً متصرفاً	٦٦
ويُمنع إن لم يكنه بإجماع	٦٧
وقد يُستباح في الضرورة	٦٧

٣٠ - باب العدد :

وقر ما بين عشرة ومائة واحد منصوب	٦٨
ويضاف غيره إلى مفسره مجموعاً .. مالم يكن مائة	٦٨
ولا يفسّر واحد واثنان ...	٧٠
ولا يجمع المفسر جمع تصحيح ...	٧١
وإن كان المفسر اسم جنس أو جمع فصل بمن	٧٣
فصل : تحذف تاء الثلاثة وأخواتها ...	٧٤
وربما أول مذكر بمؤنث ، ومؤنث بمذكر ...	٧٥
فصل : يعطف العشرون وأخواته على النيف	٧٧
وتجعل العشرة مع النيف اسماً واحداً ..	٧٧

الموضوع	الصفحة
ولتاء الثلاثة والتسعة وما بينها ...	٧٨
ولتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله	٧٩
وإعراب اثنا واثنتا باق ...	٨٠
وقد يجري ما أضيف منها مجرى بعلبك ..	٨١
ولا يجوز بإجماع ثنائي عشرة إلا في الشعر	٨١
وقد يستعمل أحد استعمال واحد في غير تنييف	٨٣
ولا تستعمل إحدى في غير تنييف دون إضافة	٨٤
ويختص أحد بعد نفي محض أو نهي أو شبههما ...	٨٥
ولا يقع بعد إيجاب يراد به العموم ، خلافاً للمبرد	٨٦
وقد يغني عن نفي ما قبل أحد نفي ما بعده	٨٧
فصل : لا يثنى ولا يجمع من أسماء العدد .. إلا مائة وألف	٨٨
واختص الألف بالتمييز مطلقاً	٨٩
ولم يميز بالمائة إلا ثلاث وإحدى عشرة وأخواتها	٨٩
وإذا قصد تعريف العدد أدخل حرفه عليه	٩٠
فصل : حكم العدد المميز بشئين في التركيب ..	٩١
فصل : يؤرخ بالليالي لسبقها	٩٢
فصل : يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة	٩٤
ويضاف المصوغ من تسعة فما دونها إلى المركب ..	٩٦
وقد يعرب الأول مضافاً إلى الثاني ..	٩٧
وحكم فاعل المذكور في الأحوال كلها ..	٩٩
فصل : استعمل كخمسة عشر ظروف ..	٩٩
وأحوال أصلها العطف ..	١٠٠
وأحوال أصلها الإضافة ..	١٠١
وقد يجزئ بالإضافة الثاني من مركب الظروف	١٠٢
وألحقوا بهذا : وقعوا في حيّص يئص ..	١٠٤

٣١ - باب كم وكأين وكذا :

١٠٦	كم اسم لعدد مبهم ، فيفتقر إلى مميز
١٠٧	وهو إن استفهم بها كميز عشرين وأخواته
١٠٩	ولا يكون مميزها جمعا ، خلافا للكوفيين
١٠٩	وإن أخبر بكم قصداً للتكثير ، فميزها كميز عشرة أو مائة
١١١	وإن فصل نصب حملاً على الاستفهامية
١١١	وربما نصب غير مفصول
١١٢	وقد يحرف في الشعر
١١٣	فصل : لزمت كم التصدير
١١٤	وبنيت في الاستفهام لتضمنها معنى حرفه
١١٤	وفي الخبرية لشبهها بالاستفهامية
١١٤	وتقع في حالتها مبتدأ ومفعولاً ومضافاً إليها ...
١١٥	فصل : معنى كأين وكذا كعنى كم الخبرية
١١٦	والأكثر جرّه بمن بعد كأين
١١٦	وتنفرد من كذا بلزوم التصدير
١١٧	وأنها قد يستفهم بها
١١٨	وقلّ ورود كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو
١١٨	وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه

٣٢ - باب نعم وبئس :

١٢٠	وأصلها فَعِل ، وقد يردان كذلك ...
١٢٣	وقد تجعل العين الحلقية متبوعة الفاء في فَعِيل
١٢٤	وتابعتها في فَعُل
١٢٤	وقد يقال في بئس : بئس
١٢٥	فصل : فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر معرف

الموضوع	الصفحة
أو مضاف إلى المعرف	١٢٥
وقد يقوم مقام ذي الألف واللام ما معرفة تامة	١٢٦
ولا يؤكد فاعلها تأكيداً معنوياً	١٢٨
وقد يوصف .. وقد ينكر مفرداً أو مضافاً	١٢٨
ويضمر ممنوع الإتياع	١٢٩
وقد يرد بعد الفاعل الظاهر مؤكداً	١٣٠
وندر نحو : نعم زيدٌ رجلاً	١٣١
ويُبدلُ على الخصوص بمفهومي نعم وبئس	١٣٣
ومن حقّه أن يختص ويصلح للإخبار به عن الفاعل	١٣٥
وإن كان الخصوص مؤنثاً جاز أن يقال : نعمت وبئست ، مع تذكير الفاعل	١٣٧
وتلحق ساء ببئس ، وبها وينعم فَعَل ...	١٣٧
ويكثر انجرار فاعله بالباء	١٣٨
واستغناؤه عن الألف واللام ، وإضماره على وفق ما قبله	١٣٩
٣٣ - باب حبذا :	١٤٠
أصل حبّ من حبذا حَبَبٌ	١٤٠
وليس هذا التركيب مزيلاً فعلية حَبّ	١٤١
ولا اسمية ذا	١٤١
وتدخل عليها لا فتحصل موافقة بئس معنى	١٤٢
ويذكر بعدهما الخصوص ..	١٤٢
ولا تعمل فيه النواسخ ، ولا يقدّم	١٤٣
وقد يكون قبله أو بعده تمييز مطابق أو حال	١٤٣
وقد تفرد حبّ فيجوز نقل ضمة عينها إلى فائها	١٤٥
وقد يحجر فاعل حبّ بياء زائدة	١٤٦

٣٤ - باب التعجب :

يُنصَبُ المتعجب منه مفعولا ...	١٤٧
وكأفعلُ أفعلُ خبراً لا أمراً	١٤٩
واستفيد الخبر من الأمر هنا ، كما استفيد الأمر من مثبت الخبر	١٥١
وربما استفيد الأمر من الاستفهام	١٥٢
ولا يتعجب إلا من مختص	١٥٢
وإذا علم جاز حذفه مطلقاً	١٥٢
وربما أكد أفعلُ بالنون	١٥٣
ولا يؤكّد مصدرٌ فعلٌ تعجب ولا أفعلٌ تفضيل	١٥٤
فصل : همزة أفعل في التعجب لتعديّة ما عدم التعدي	١٥٤
وهمزة أفعل للصيرورة	١٥٤
وشدّ تصغير أفعل	١٥٥
وقياس أفعل عليه ، ولا يتصرفان	١٥٦
ولا يليهما غير المتعجب منه ...	١٥٧
وقد يليهما عند ابن كيسان لولا الامتناعية	١٥٨
ويُجرُّ ما تعلق بهما من غير ما ذكر يالى ...	١٥٨
ويقال في التعجب من : كسا زيّد الفقراء الثياب ...	١٥٩
فصل : بناء هذين الفعلين من فعل ثلاثي مجرد ...	١٦٠
وقد يبينان من فعل المفعول إن أمن اللبس	١٦٢
ومن فعل أفعل .. ومن مزيد فيه	١٦٣
وربما بُنِيَ من غير فعل أو فعل غير متصرف	١٦٤
وقد يغني في التعجب فعلٌ عن فعل مستوف للشروط	١٦٤
ويُوصَل إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل	١٦٤
وإن لم يعدم الفعل إلا الصوغ للفاعل ...	١٦٥

٣٥ - باب أفعال التفضيل :

- ١٦٦ يصاغ للتفضيل موازن أفعال اسماً ...
- ١٦٦ وغلب حذف همزة أخير وأُشْرَفِي التفضيل ...
- ١٦٧ ويلزم أفعال التفضيل عارياً للإفراد والتذكير
- ١٦٨ وأن يليه أو معموله المفضول مجزوراً بن
- ١٦٨ وقد يسبقانه
- ١٦٩ وقد يُفصل بين أفعال ومنْ ولو وما اتصل بها
- ١٦٩ ولا يخلو المقرون بن ، في غير تهكم ، من مشاركة المفضل في المعنى أو تقدير مشاركته
- ١٧١ وإن كان أفعالُ خبراً حُذِفَ للعلم به المفضول غالباً
- ١٧٢ ويقل ذلك إن لم يكن خبراً
- ١٧٢ ولا تصاحب منْ المذكورة غير العاري إلا وهو مضاف إلى غير معتد به
- ١٧٤ فصل : إن قرن أفعال التفضيل بحرف التعريف ...
- وإن قيدت إضافته بتضمن معنى منْ جاز أن يطابق ، وأن يستعمل استعمال العاري
- ١٧٦ ولا يكون حينئذ إلا بعض ما أضيف إليه
- ١٧٨ وشذ : أظلمي وأظلمه
- واستعماله عارياً دون منْ ، مجرداً عن معنى التفضيل مطرد عند أبي العباس
- ١٧٨ ولزوم الإفراد والتذكير فيما ورد كذلك أكثر من المطابقة ...
- ١٧٩ ونحو : هو أفضل رجل ، وهي أفضل امرأة ، وهما أفضل رجلين ... الخ
- معناه ثبوت المزية للأول على المتفاضلين ...
- ١٨٠ وإن كان المضاف إليه مشتقاً جاز إفراده
- ١٨٠ وألحق بأسبق مطلقاً أولُ صفةً
- ١٨١

الموضوع	الصفحة
وإن نُوتيت إضافته بُني على الضم	١٨١
وربما أعطي مع نيتها ماله مع وجودها	١٨٢
وإن جرد عن الوصفية جرى مجرى أفكل	١٨٢
وألحق آخر بأول غير المجرد ...	١٨٢
وقد تنكر الدنيا والجلّى لشبهها بالجوامد	١٨٣
وأما حسنى وسوءى فصدران	١٨٤
فصل : لا يرفع أفعال التفضيل في الأعراف ظاهراً إلا قبل مفضول	
هو هو ...	١٨٤
ولا ينصب مفعولاً به	١٨٦
وتتعلق به حروف الجرّ	١٨٧
٣٦ - باب اسم الفاعل :	١٨٨
وهو الصفة الدالة على فاعل	١٨٨
ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً	١٨٨
وفي غيره المضارع مكسوراً ما قبل الآخر ، مبدوءاً بيم مضمومة	١٨٩
وربما استغنى عن فاعل بمفعّل	١٨٩
وعن مُفعّل بمفعول فيما له ثلاثي	١٨٩
وربما خلف فاعل مفعولاً ، ومفعول فاعلاً	١٩٠
فصل : يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف	١٩١
وربما عمل محوّلًا إلى فعيل وفعل	١٩٣
وربما بني فعّال ومفعال وفعل وفعل من أفعال	١٩٤
وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصاً بالمفقي	١٩٨
ولا على التشبيه بالمفعول به	١٩٩
فصل : يضاف اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل إلى المفعول به	٢٠٠
وشدّ فصل المضاف إلى ظاهر بمفعول أو ظرف	٢٠٢
ولا يضاف المقرون بالألف واللام إلا إذا كان مثنى أو مجموعاً على حدة	٢٠٢

الموضوع	الصفحة
ولا يغني كون المفعول به معرفاً بغير ذلك	٢٠٤
ويَجْرُ المعطوف على مجرور ذي الألف واللام	٢٠٤
فصل : يعمل اسم المفعول عمل فعله	٢٠٧
وبناؤه من الثلاثي على زنة مفعول	٢٠٨
ومن غيره على زنة اسم فاعله ، مفتوحاً ما قبل آخره	٢٠٨
وقد ينوب عن مُفْعَل	٢٠٩
٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل :	٢١٠
وهي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقاً أو تقديرًا	٢١٠
وموازنتها المضارع قليلة إن كانت من ثلاثي	٢١١
ولازمة إن كانت من غيره	٢١١
ويميزها من اسم فاعل الفعل اللازم اطراد إضافتها إلى الفاعل معنى	٢١٢
فصل : معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل	٢١٤
وعملها في الضمير جرٌّ بالإضافة إن بشرته ...	٢١٦
ونصب على التشبيه بالمفعول به إن فصلت ..	٢١٦
ويموز النصب مع المباشرة والخلو من ال	٢١٦
وعملها في الموصول والموصوف رفع ونصب مطلقاً	٢١٧
وجر إن خلت من ال وقصدت الإضافة	٢١٧
وإن وليها سببيٌّ غير ذلك عملت فيه مطلقاً	٢١٧
ويقل نحو : حسنٌ وجهه	٢١٧
وحسنٌ وجهه ، وحسنٌ وجهه ، ولا يمتنع	٢١٨
فصل : إذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقتها	٢١٩
وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة ...	٢٢٠
وإذا قصد استقبال المصوغة من ثلاثي على غير فاعل رُدَّتْ إليه	٢٢١
والأصح أن يُجعل اسم المفعول المتعدي إلى واحد من هذا الباب مطلقاً	٢٢٣
وقد يُفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق	٢٢٣

الموضوع	الصفحة
ولا تعمل الصفة المشبهة في أجنبي محض ، ولا تؤخر عن منصوبها	٢٢٤
٣٨ - باب إعمال المصدر :	
يعمل المصدر مُظْهِراً مكبراً	٢٢٦
غير محدود ولا منعوت قبل تمامه ، علّ فعله	٢٢٨
والغالب ، إن لم يكن بدلاً من اللفظ بفعله ، تقديره به بعد أن الخففة	
أو المصدرية أو ما أختها	٢٣٠
ولا يلزم ذكر مرفوعه ، ومعموله كصلة في منع تقديمه وفصله	٢٣١
ويُضمر عاملٌ فيما أُوهم خلاف ذلك	٢٣٣
وإعماله مضافاً أكثر من إعماله منوناً	٢٣٤
وإعماله منوناً أكثر من إعماله مقرونًا بالألف واللام	٢٣٤
ويُضاف إلى المرفوع أو المنصوب ، ثم يُستوفى العمل	٢٣٦
وقد يُضاف إلى ظرف فيعمل بعده عمل المنون	٢٣٧
ويعمل عمله اسمُه غير العلم	٢٣٨
وهو ما دلّ على معناه ، وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من	
بعض ما في فعله	٢٣٩
فإن وُجد عملٌ بعد ما تضمن حروف الفعل من اسمٍ ما يُفعل به أو	
فيه ، فهو لمدلول به عليه	٢٤٠
فصل : يجيء بعد المصدر الكائن بدلاً من الفعل معمولٌ	٢٤١
عامله على الأصح البديل لا المبدول منه	٢٤٣
والأصح أيضاً ، مساواة هذا المصدر اسم الفاعل	٢٤٤
٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها :	
فنها مِنٌ ، وقد يقال : مِنّا ، وهي لا ابتداء الغاية مطلقاً على الأصح	
وللتبويض ...	٢٤٥
ولبيان الجنس وللتعليل وللبدل والمجاورة وللاتتهاء وللاستعلاء	
وللفصل ولموافقة الباء ...	٢٤٧
- ٧٠١ -	

الموضوع	الصفحة
ولموافقة في ، وتزاد لتنصيب العموم أو لمجرد التوكيد	٢٤٩
وربما دخلت على حال ، وتنفرد بجر ظروف لا تتصرف	٢٥١
وتختص مكسورة الميم ومضمومتها في القسم بالرب	٢٥٣
والتاء واللام بالله	٢٥٣
ومنها : إلى لانتهااء مطلقا والمصاحبة	٢٥٣
وللتبيين ولموافقة اللام وفي ومن ، ولا تزداد ...	٢٥٤
ومنها : اللام للملك وشبهه ، وللتليك وشبهه وللاستحقاق وللنسب	
وللتعليل وللتبليغ وللتعجب وللتبيين وللصيرورة ولموافقة في	
وعند وإلى وبعد	٢٥٦
وعلى ومن ، وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياساً	٢٥٨
وتساوي لأم التعليل معنى وعملًا كي مع أن	٢٦٠
وما أختها والاستفهامية	٢٦١
ومنها : الباء للإلصاق وللتعدية وللسببية وللتعليل والمصاحبة	
وللظرفية وللبدل وللمقابلة	٢٦١
ولموافقة عن وعلى	٢٦٣
ومن التبعية ، وتزاد مع فاعل ومفعول وغيرها	٢٦٤
ومنها : في للظرفية ، والمصاحبة وللتعليل والمقايضة ولموافقة على	
والباء	٢٦٥
ومنها : عن للمجاوزة وللبدل وللاستعلاء وللاستعانة	٢٦٦
وللتعليل ولموافقة بعد وفي ، وتزاد هي وعلى والباء عوضاً	٢٦٧
ومنها : على للاستعلاء وللمجاوزة وللتعليل وللظرفية ولموافقة من	
والباء	٢٦٩
وقد تزداد دون تعويض	٢٧١
ومنها : حتى ، لانتهااء العمل بمجرورها أو عنده	٢٧١
وإبدال حائها عيناً لغة هذيلية	٢٧٥

ومنها : الكاف للتشبيه ، ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل ،	
وعلى أنت وإياك وأخواتها أقل	٢٧٥
وقد توافق على ، وقد تزداد إن أمن اللبس ،	٢٧٦
وتكون اسماً فتَجَرَّ ويُسند إليها	٢٧٧
وإن وقعت صلة فالحرفية راجحة	٢٧٨
وتزداد بعدها ما كافة وغير كافة	٢٧٨
وكذا بعد - رب والباء	٢٧٩
وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل	٢٨١
وقد تحدث في الكاف معنى التعليل	٢٨١
وبما نصبت حينئذ مضارعاً	٢٨١
وإن ولي ربما اسم مرفوع فهو مبتدأ بعده خبره	٢٨٢
وتزداد ما غير كافة بعد مِنْ وَعَنْ	٢٨٢
ومنها : مذ ومنذ ، وقد ذكرا في باب الظروف	٢٨٢
ومنها : رَبٌّ ... وليس اسماً ، خلافاً للكوفيين والأخفش	٢٨٢
بل هي حرف تكثير ، والتقليل بها نادر ،	٢٨٤
ولا يلزم وصف مجرورها ،	٢٨٥
ولا مضي ما يتعلق به ...	٢٨٧
وقد تجر ضميراً	٢٨٩
فصل : قد يلي - عند غير المبرد - لولا الامتناعية الضمير الموضوع	
للنصب والجر	٢٩٢
وَيَجَرُّ بلعلَّ وعلَّ في لغة عقيل ، ويمتد في لغة هذيل	٢٩٤
فصل : في الجر بحرف محذوف :	٢٩٥
يُجَرُّ بِرَبٍّ محذوفةً بعد الفاء كثيراً	٢٩٥
وبعد الواو أكثر ، وبعد بل قليلاً ، ومع التجرد أقل	٢٩٥
ويُجَرُّ بغير رَبٍّ أيضاً محذوفاً	٢٩٨

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	وقد يُجَرُّ بغير ما ذكر محذوفاً
٣٠١	وقد يُفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف
٣٠١	أو جار ومجرور ، ونادر في النثر الفصل بالقسم ...
٣٠٢	٤٠ - باب القسم : وهو صريح وغير صريح ، وكلاهما جملة فعلية أو اسمية
٣٠٥	ويُضمر الفعل في الطلب كثيراً ...
٣٠٦	وإن كان المقسم به الله جاز جرُّه بتعويض آ ثابت الألف
٣٠٧	أو ها محذوف الألف أو ثابتها
٣٠٧	ويجوز جرُّ الله دون عوض ...
٣٠٨	فإن ابتدئ في الجملة الاسمية بمتعين للقسم حذف الخبر وجوباً
٣٠٩	وإن كان أيمن الموصول الهمزة لزم الإضافة إلى الله غالباً
٣١٠	وقد يضاف إلى الكعبة والكاف والذي
٣١٣	فصل : المقسم عليه جملة مؤكدة بالقسم
٣١٨	ويكثر حذف نافي المضارع المجرد مع ثبوت القسم ويقل مع حذفه
٣١٩	وقد يحذف نافي الماضي إن أمن اللبس
٣٢٠	وقد يحذف لأمن اللبس نافي الجملة الاسمية
٣٢٣	وقد يلي لقد ولها المضارع الماضي معنى
٣٢٤	فصل : وإذا توالى قسم وأداة شرط غير امتناعي استغنى بجواب الأداة مطلقاً ...
٣٢٦	فصل : لا يتقدم على جواب قسم معموله إلا إن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً
٣٢٧	ويستغنى للدليل كثيراً بالجواب عن القسم وعن الجواب بمعموله ...
٣٢٩	٤١ - باب الإضافة : المضاف هو الاسم المفعول كجزء لما يليه خافضاً له
٣٣١	ويتعرف به إن كان معرفة ...
٣٣٣	وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بمحضة لاحضة

الموضوع	الصفحة
فصل : لا يُقدَّم على مضاف معمول مضاف إليه ...	٣٣٦
ويؤنث المضاف لتأنيث المضاف إليه ...	٣٣٨
ويضاف الشيء بأدنى ملابسة	٣٤٠
فصل : لازمت الإضافة لفظاً ومعنى أسماء ...	٣٤٠
وربما ثني مضافاً إلى ضمير مثنى	٣٤٣
ومنها كلا وكلتا ، ولا يضافان إلا إلى معرفة	٣٤٣
ومنها ذو وفروعه ، ولا يُضَفَّن إلا إلى اسم جنس	٣٤٤
وكذا أولو وأولات	٣٤٥
وقد يضاف ذو إلى علم ...	٣٤٥
وربما أضيف جمعه إلى ضمير غائب	٣٤٦
ولازمتها معنى لا لفظاً أسماء كقبل وبعد ...	٣٤٦
وإفراد ما لكلا وكلتا أجود من تثنيته	٣٤٩
فصل : ما أفرد لفظاً من اللازم الإضافة معنى	٣٥٠
فصل : تضاف أسماء الزمان المبهمة إلى الجمل فتبنى	٣٥٤
ولا يضاف اسم زمان إلى جملة اسمية ، غير ماضية المعنى إلا قليلاً ...	٣٥٧
وقد تضاف آية بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف	٣٥٧
وعود ضمير من الجملة إلى اسم الزمان المضاف إليها نادر	٣٦٠
ويجوز في رأي الأكثر بناء ما أضيف إلى مبني من اسم ناقص الدلالة	٣٦١
فصل : يجوز حذف المضاف للعلم به	٣٦٣
وقد يُحذف مضاف ومضاف إليه	٣٦٤
وقد يُقام مقام مضاف ومضاف إلى محذوف قائم مقامه رابع	٣٦٥
وقد يُستغنى بمضاف إلى مضاف إلى رابع ، عن الثاني والثالث	٣٦٥
ويجوز الجر بالمضاف محذوفاً ...	٣٦٥
فصل : يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور	٣٦٧
وإن كان المضاف مصدرًا جاز أن يضاف نظماً ونثراً إلى فاعله ...	٣٧٢

وربما فصل في اختيار اسم الفاعل المضاف إلى المفعول بمفعول آخر أو جار ومجرور	٣٧٣
فصل : الأصح بقاء إعراب المعرب المضاف إلى ياء المتكلم	٣٧٣
وقد يُضم في النداء ما قبل ياء المتكلم المحذوفة وتنوى الإضافة	٣٧٦
ويجوز في أبي وأخي : أبي وأخي	٣٧٩
وحذف ميم الفم مضافاً أكثر من ثبوته	
٤٢ - باب التابع : وهو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله ...	٣٨١
وهو توكيد أو نعت أو عطف بيان أو عطف نسق أو بدل	٣٨١
ويجوز فصله من المتبوع بما لا تتمحض مباينته	٣٨١
ولا يتقدم معمول تابع على متبوع ...	٣٨٣
٤٣ - باب التوكيد : وهو معنوي ولفظي	٣٨٤
فالمعنوي هو التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع	٣٨٤
أو أن يراد به الخصوص	٣٨٤
ومحيته في الغرض الأول بلفظ النفس والعين ..	٣٨٤
ولا يؤكد بها غالباً ضمير رفع متصل إلا بعد توكيده بمنفصل	٣٨٥
ولا يؤكد مثني بغيرها ، إلا بكلا وكتنا	٣٨٥
ومحيته في الغرض الثاني تابعا لذي أجزاء	٣٨٦
وقد يُستغنى بكليهما عن كليتهما وبكُلِّهما عنهما	٣٨٧
ولا يشئى أجمع ولا جمعاء ...	٣٨٩
ويَتَّبَعُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، وكُلُّهَا جَمْعَاءُ ، وكلُّهم أَجْمَعُونَ وكلُّهن جُمُع ، وقد يُعْنَيْنِ عن كُلٍّ ، وقد يُتَّبَعْنَ بما يوازنهن من كُتْع وبصع وبتع	٣٨٩
وربما نُصِبَ أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ حَالَيْنِ ..	٣٩١
ولا يتحد توكيد معطوف ومعطوف عليه إلا إذا اتحد معنى عاملها ؛ وإن أفاد توكيد النكرة جاز	٣٩٢

الموضوع	الصفحة
ولا يحذف المؤكّد ويقام المؤكّد مقامه على الأصح	٣٩٢
ولا يُفصل بينهما . يأمّا	٣٩٣
وأجري في التوكيد مجرى كلّ ما أفاد معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل ...	٣٩٣
واسم كان في نحو : كان كلّنا على طاعة الرحمن ضمير الشأن لا كلّنا	٣٩٥
وتلزم تابعيّة كلّ بمعنى كامل	٣٩٦
ويلزم اعتبار المعنى في خبر كلّ ، مضافاً إلى نكرة	٣٩٦
فصل : التوكيد اللفظي إعادة اللفظ	٣٩٦
أو تقويته بموافقته معنى	٣٩٧
وإن كان المؤكّد به ضميراً متصلاً أو حرفاً غير جواب لم يُعَدّ في غير ضرورة	٣٩٨
وإن عمّد أولاً بعمول ظاهر ، اختير عمّد المؤكّد بضميره	٣٩٩
وفصل الجملتين بثم ، إن أمن اللبس ، أجود من وصلها	٣٩٩
ويؤكّد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقاً	٤٠٠
ويُجعل المنصوب المنفصل في نحو : رأيتك إياك توكيداً لا بدلاً .	٤٠٠
٤٤ - باب النعت : وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً	٤٠١
ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير	٤٠٢
وربما تبع في الجرّ غير ما هو له ، دون رابط ، إن أمن اللبس ، وقد يُفعل ذلك بالتوكيد	٤٠٤
فصل : المنعوت به مفرد أو جملة كالموصول بها	٤٠٥
وحكم عائذ المنعوت بها حكم عائذ الواقعة صلة أو خيراً	٤٠٧
وتختصّ المنعوت بها اسم زمان يجاوز حذف عائدها المجرور بفي ، دون وصف	٤٠٨

الموضوع	الصفحة
ويجوز أيضا حذف المجرور مِنُ	٤٠٩
والمفرد مشتق لفاعل أو مفعول أو جارٍ مجراه أبدا ...	٤٠٩
وأيّ مضافاً إلى نكرة تماثل المنعوت معنى	٤١١
وغير المطرد النعت بالمصدر والعدد	٤١١
ويُنصب أيّ المنعوت به حالاً بعد معرفة	٤١٢
وما في نحو: رجلٌ ما شئت من رجل ، شرطية محذوفة الجواب ،	
لا مصدرية منعوت بها ..	٤١٣
فصل : يَفَرَّقُ نعت غير الواحد بالعطف إذا اختلف ويُجمَع إذا	
اتفق ...	٤١٣
ويُعَلَّبُ التذكير والعقل عند الشمول وجوباً ، وعند التفصيل اختياراً	٤١٣
وإن تعدد العامل ، واتحد عمله ومعناه ولفظه أو جنسه ، جاز الإتيان	
مطلقاً	٤١٤
فإن عدم الاتحاد وجب القطع	٤١٥
وإن كثرت نعوت معلوم أو منزل منزله أتبع أو قطعت أو أتبع	
بعض دون بعض	٤١٦
وقد يلي النعت لا أو إمّا فيجب تكريرها مقرونين بالواو	٤١٧
ويجوز عطف بعض النعوت على بعض	٤١٧
وإذا نُعت بمفرد وظرف وجملة ، قُدِّمَ المفرد وأُخرت الجملة غالباً	٤١٨
فصل : من الأسماء ما يُنعت به ويُنعت كاسم الإشارة	٤١٩
ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير	٤٢٠
ومنها ما يُنعت ولا يُنعت به كالعلم	٤٢٠
فصل : يقام النعت مقام المنعوت كثيراً إن عُلِمَ جنسه	٤٢١
واستغني لزوماً عن موصوفات بصفاتهما ، فجرت مجرى الجوامد ...	٤٢٢
وقد يكتفي بنية النعت عن لفظه للعلم به	٤٢٢

٤٥ - باب عطف البيان :

هو التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع وفي التوضيح والتخصيص ٤٢٣

ولا يمتنع كونه أخص من المتبوع على الأصح ٤٢٤

ويجوز جعله بدلاً ... ٤٢٤

وجعل الزائد بياناً عطفاً أولى من جعله بدلاً ٤٢٦

٤٦ - باب البديل : وهو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً دون مُتَّبِع ٤٢٧

ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير ٤٢٨

ولا يُبدل مُضمر من مضمّر ولا من ظاهر ... ٤٢٩

فإن اتحدا معنى سمي بديل كل من كل ٤٣٠

وقد يتحدان لفظاً ... ٤٣٢

ولا يُتَّبِع ضمير حاضر في غير إحاطة ٤٣٢

ويُسَمَّى بديل بعض إن دلّ على بعض الأول ٤٣٣

وبدل اشتال ، إن باين الأول ، وصح الاستغناء به عنه ، ولم يكن بعضه ٤٣٣

وبدل إضراب أو بدء ، إن باين الأول مطلقاً ٤٣٤

وإلاً فبديل غلط ٤٣٤

ويختص بدلا البعض والاشتال باتباعهما ضمير الحاضر كثيراً ٤٣٥

وبتضمن ضمير أو ما يقوم مقامه ٤٣٦

فصل : المشتل في بدل الاشتال هو الأول ٤٣٦

وقد يُستغنى في الصلة بالبديل عن لفظ المبدل منه ٤٣٨

وقد تبدل جملة من مفرد ، وببديل فعل من فعل ... ٤٣٨

ويُبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم التوكيد ثم بالبديل ثم بالنسق ٤٣٩

الموضوع	الصفحة
٤٧ - باب المعطوف عطف النسق : وهو المجهول تابعاً بأحد حروفه	٤٤١
وتنفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا في الحكم محتملاً للمعية بـرجحان ، وللتأخر	
بكثرة ، وللتقدم بقلة	٤٤٤
ويعجز أن يُعطف بها بعض متبوعها تفضيلاً	٤٤٥
ويقال في ثَمَّ فَمَّ وَثُمْتُ وَثُمْتَ	٤٤٧
وتشركها الفاء في الترتيب ، وتنفرد ثم بالمهلة	٤٤٧
والفاء العاطفة جملة أو صفة بالسببية غالباً	٤٤٧
وقد يكون معها مهلة	٤٤٨
وتنفرد أيضاً بعطف مفصل على مجمل	٤٤٨
وقد تقع موقع ثم ، وثم موقعها	٤٤٨
وقد يُحكم على الفاء وعلى الواو بالزيادة	٤٤٩
فصل : المعطوف بحقي بعض متبوعه أو كبعضه	٤٥١
وغاية له في زيادة أو نقص ...	٤٥٢
وإن عطفت على مجرور لزم إعادة الجار ما لم يتعين العطف	٤٥٣
ولا تقتضي ترتيباً على الأصح	٤٥٣
وأم متصلة ومنقطعة	٤٥٤
وتقتضي إضراباً مع استفهام	٤٥٥
وأول شك أو تفريق مجرد أو إيهام	٤٥٧
أو إضراب أو تخيير	٤٥٧
وتعاقب الواو في الإباحة كثيراً	٤٥٨
وتوافق ولا بعد النهي والنفي	٤٥٩
والمعنى مع إمّا شك أو تخيير أو إيهام ...	٤٦٠
وفتح همزتها لغة تميمية ، وقد تبدل ميمها الأولى ياء	٤٦١
والمعطوف بيل مقرر بعد تقرير نهي أو نقي ...	٤٦٣
وقد تكرر بل رجوعاً عما وَلِيَ المتقدمة	٤٦٥

الموضوع	الصفحة
وتزداد لا قبل بل لتأكيد التقرير وغيره	٤٦٥
ولكن قبل المفرد ، بعد نفي أو نهي قبل	٤٦٦
ويعطف بلا بعد أمر أو خبر مثبت أو نداء	٤٦٧
فصل : لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه	٤٦٨
ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ...	٤٦٩
وضمير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر	٤٧٠
ومثله في الحالين الضميران المنفصلان	٤٧٠
وإن عطف على ضمير جر اختير إعادة الجار ولم تلزم	٤٧٠
وأجاز الأخفش العطف على عاملين	٤٧١
فصل : قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه	٤٧٢
ويشاركها في الأول الفاء وأم ، وفي الثاني أو	٤٧٤
ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً ، والفاء قليلاً ، ونادر ذلك مع أو	٤٧٥
وقد يقدم المعطوف بالواو للضرورة	٤٧٥
وإن صلح لمعطوف ومعطوف عليه مذكور بعدهما طابقتها بعد الواو ...	٤٧٦
ويعطف الفعل على الاسم ، والاسم على الفعل	٤٧٧
وقد يفصل بين العاطف والمعطوف ...	٤٧٨
٤٨ - باب النداء : المنادى منصوب لفظاً أو تقديرًا بأنادي لازم الإضمار وجعلهم كعوض منه في القرب همزة ،	٤٨٠
وفي البعد حقيقة أو حكماً يا أو أيا أو هيا أو آ أو أي أو أي	٤٨١
ولا يلزم الحرف إلا مع الله ...	٤٨٢
والمستغاث والمتعجب منه والمندوب	٤٨٤
ويقل حذفه مع اسم الإشارة واسم الجنس المبني للنداء	٤٨٤
وقد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء فتلزم يا	٤٨٦

الموضوع	الصفحة
وإن وليها ليت أو رب أو حبذا فهي للتنبيه لا للنداء	٤٨٦
وقد يعمل عامل المنادى في المصدر والظرف والحال	٤٨٧
وقد يُفصل حرف النداء بأمر	٤٨٨
فصل : يُبْنَى المنادى ، لفظاً أو تقديرًا ، على ما كان يرفع به	٤٨٩
لو لم يُنَادَ ، إن كان ذا تعريف مستدام أو حادثة بقصد وإقبال	
ويجوز نصب ما وصف من معرّف بقصد وإقبال	٤٩٢
ولا يجوز ضم المضاف الصالح للألف واللام	٤٩٣
وليس المبني للنداء ممنوع النعت	٤٩٣
ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة إتباعاً ...	٤٩٤
وربما ضُمَّ الابنُ إتباعاً	٤٩٧
ومُجَوِّز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه	٤٩٨
والوصف بابنة كالوصف بابن	٥٠٠
وفي الوصف بينت في غير النداء وجهان	٥٠٠
ويُحذف تنوين المنقوص المعين بالنداء	٥٠٠
فصل : لا يباشر حرفُ النداء في السعة ذا الألف واللام	٥٠٢
ويوصف بمصحبها الجنسي مرفوعاً ، أو بموصول مصدر بها أو باسم	
إشارة أيّ مضمومة متلوّة بهاء التنبيه	٥٠٣
وتؤنث لتأنيث صفتها	٥٠٦
واسم الإشارة في وصفه بما لا يستغنى عنه كأيّ	٥٠٧
وكغيرها في غيره	٥٠٨
وقيل : يا الله ويالله ، والأكثر اللهم	٥٠٩
وشدّ في الاضطرار يا اللهم	٥١١
فصل : لتابع غير أيّ واسم الإشارة من منادى كرفوع إن كان غير	
مضاف الرفع والنصب	٥١١

الموضوع	الصفحة
ما لم يكن بدلاً أو منسوقاً	٥١٣
ورفع المنسوق المقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه ومرجوح عند أبي عمرو ويونس وعيسى والجرمي	٥١٤
وإن أضيف تابع المنادى وجب نصبه مطلقاً	٥١٤
ويُمنع رفع النعت في نحو : يا زيدُ صاحبنا	٥١٦
وتابع نعت المنادى محمولٌ على اللفظ	٥١٦
وإن كان مع تابع المنادى ضميرٌ جيء به دالاً على الغيبة باعتبار الأصل ، وعلى الحضور باعتبار الحال	٥١٦
والأول في نحو : يا تيم تيم عديّ مضموم أو منصوب ، والثاني منصوب لا غير	٥١٨
فصل : حال المضاف إلى الياء ، إن أضيف إليه منادى ، كحاله إن أضيف إليه غيره	٥٢٠
إلا الأم والعم المضاف إليهما ابن ، فاستعملهما غالباً بفتح الميم أو كسرهما دون ياء	٥٢٠
وتاء يا أبت عوض من ياء المتكلم ...	٥٢١
فصل : يقال للمنادى غير المصّرّح باسمه في التذكير : يا هن ويا هنان ويا هنون ، وفي التأنيث : يا هنت ويا هنتان ويا هنات	٥٢٢
وقد يلي أو اخرهن ما يلي آخر المندوب	٥٢٣
٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها : إن استُغِيث المنادى أو تعجب منه جُرَّ باللام مفتوحة بما يجرُّ في غير النداء	٥٢٥
وتكسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا ، ومع المستغاث من أجله	٥٢٦
وقد يُجرُّ بمنّ ، وقد يُحذف المستغاث فيلي يا المستغاث من أجله	٥٢٨
وإن ولي يا اسم لا ينادى إلا مجازاً ، جاز فتح اللام ، باعتبار استغاثته ، وكسرهما باعتبار الاستغاثة من أجله	٥٣٠
وربما كان المستغاث مستغاثاً من أجله تقريراً وتهديداً	٥٣٠

الموضوع	الصفحة
(فرع) : لا تجيء مع المستغاث والمتعجب منه إلا يا خاصة وقل مجيء وا ..	٥٣٢
٥٠ - باب الندية : المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجعا لفترة ، حقيقة أو حكما	٥٣٤
ولا يكون اسم جنس مفردا ولا ضميرا ولا اسم إشارة ولا موصولا ..	٥٣٥
ويساوي المنادى في غير ذلك من الأقسام والأحكام	٥٣٥
ويتعين إيلاؤه وا عند خوف اللبس	٥٣٦
وقد تلحق ألف الندية نعت المندوب والمجرور بإضافة نعته	٥٣٧
وتليها في الغالب ، سالمة ومنقلبة ، هاء ساكنة	٥٣٩
ويستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء	٥٣٩
ولا تحذف همزة ذي ألف التانيث الممدودة	٥٣٩
فصل : يُبدل من ألف الندية مُجانس ما وليت من كسرة إضمار	٥٤٠
وقلبها ياء بعد نون اسم مثنى جائز	٥٤٠
ولا تقلب بعد كسرة فعال ، ولا بعد كسرة إعراب ، ولا يحرك لأجلها	
تنوين بكسر ولافتح ، ولا يستغنى عنها بالفتحة .	٥٤١
٥١ - باب أسماء لازمت النداء : وهي : فل وفلة ومكرمان	
وملأمان ... الخ	٥٤٢
وقد يقال : رجل مكرمان وملأمان ، وامرأة ملأمانة	٥٤٤
ونحو : أمسك فلانا عن فل ، وقعيدته لكاع ، من الضرورات	٥٤٤
٥٢ - باب ترخيم المنادى : والترخيم لغة التسهيل : يجوز ترخيم المنادى	
المبني ...	٥٤٦
بحذف عجزه إن كان مركبا ، ومع الألف إن كان اثنا عشر أو اثنتا	
عشرة ...	٥٤٨

الموضوع	الصفحة
ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التأنيث	٥٥٢
ويجوز ترخم الجملة ...	٥٥٣
فصل : تقدير ثبوت المحذوف للترخم أعرف من تقدير التام بدونه	٥٥٣
وَيُعْطَى آخِرُ الْمُقَدَّرِ التَّامِ مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ تَمَّ بِهِ وَضْعاً ، وَإِنْ كَانَ ثَنَائِيّاً	
ذَا لَيْنٍ ضَعْفٍ إِنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ ثَالِثٌ ، وَجِيءَ بِهِ إِنْ عُلِمَ	٥٥٦
فصل : قد يقدر حذف هاء التأنيث ترخياً ، فتُحَقِّمُ مَفْتُوحَةً	٥٥٧
وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْفَهِّ الْمَمْدُودَةِ	٥٥٨
ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح للنداء	٥٥٩
ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط إلا ما شذَّ	٥٦٢
وشاع ترخم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف إليه	٥٦٣
وندر حذف المضاف إليه بأسره ، وحذف آخر المضاف	٥٦٣
٥٣ - باب الاختصاص : إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه أو يُشارك فيه	
تأكيد الاختصاص أولاه أياً معطيها مالها في النداء إلا حرقه ،	
ويقوم مقامها اسم دال على مفهوم الضمير	٥٦٥
وقد يلي هذا الاختصاص ضمير مخاطب	٥٦٨
٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما :	
يُنْصَبُ تَحْذِيراً إِيَّايَ وَإِيَّانَا ، مَعْطُوفاً عَلَيْهِ الْمَحْذُورُ	٥٦٩
وتحذيراً إياك وأخواته ونفسك وشبهه .. معطوفاً عليهن المحذور	٥٧٠
ياضمار ما يليق من : نَحَّ أو أَتَقَّ وشبههما	٥٧٠
ولا يكون المحذور ظاهراً ولا ضمير غائب إلا وهو معطوف	٥٧٠
ولا يلزم الإضمار إلا مع إيّا ...	٥٧١
ولا يحذف العاطف بعد إيّا إلا والمحذور منصوب بإضمار ناصب آخر ،	
أو مجرور بمن ..	٥٧٢
وحكم الضمير في هذا الباب مؤكداً ومعطوفاً عليه حكمه في غيره	٥٧٢

الموضوع	الصفحة
ويُنصب المفعول به ظاهراً مفرداً أو مكرراً ...	٥٧٤
ولا يُعطف في هذا الباب إلاً بالواو	٥٧٥
فصل : ألحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مثلاً	
وشبهه ...	٥٧٦
ويتصل بهذه - أي المنصوبات في هذا الفصل - في الجملة ما يستلزم	
عامله عامل ما قبله أو يتضمن معناه وضعاً ...	٥٨١
ولا يمتنع الإظهار إن لم يكثر الاستعمال	
٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها :	
لماضيها المجرد ، مبنياً للفاعل : فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وفعلل	٥٨٥
فصل : حق عين مضارع فَعِلَ الفتح ...	٥٨٨
ولزوم فَعِلَ أكثر من تعدّيه	٥٨٩
فصل : اسم الفاعل من متعدي فَعِلَ على فاعل ، ومن لازمه على فَعِلَ	
وأفعل وفعلان ...	٥٩٠
فصل : لفعل تعدّ ولزوم ...	٥٩١
ولا تَفْتَح عين مضارع فعل دون شذوذ ...	٥٩٣
والتزم الكسر أيضاً في المضاعف اللام	٥٩٥
والضم فيما عينه أو لأمه واو	٥٩٥
فصل : يكسر ما قبل آخر المضارع إن كان ماضيه غير ثلاثي ...	٥٩٧
فصل : انفرد الرباعي بفعّل لازماً ومتعدياً لمعان كثيرة	٥٩٩
وقد يصاغ من اسم رباعي لعمل بمسماه ...	٥٩٩
فصل : من مثل المزيد فيه : أفعل ...	٦٠٠
ومنها فَعَّل ، وهو للتعدية وللتكثير وللإسلب ... الخ	٦٠١
ومنها تَفَعَّل ، وهو لمطاوعة فَعَّل ...	٦٠٢
ومنها فاعل ، لاقتسام الفاعلية والمفعولية	٦٠٢
ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظاً ...	٦٠٣

الموضوع	الصفحة
ومنها افتعل ، وهو للاتخاذ وللتسبب ...	٦٠٤
ومنها انفعل ، لمطاوعة فعل ...	٦٠٥
ومنها استفعل للطلب وللتحول وللاتخاذ ...	٦٠٦
ومنها للألوان افعل ...	٦٠٦
ومنها افعول للمبالغة وللصيرورة ...	٦٠٨
وأما فَعُول وفِعُول	٦٠٩
وفعلل ذو الزيادة وفَعِيل وفَعِيل وفَعْلَى فلحقات بفعلل ...	٦٠٩
فصل : كل هذه الأمثلة للتعدية قابل إلا افعل وافعال وافعلل ...	٦١١
فصل : يقال للمعتل الفاء مثال ، وللمعتل العين أجوف ...	٦١٢
فصل : صيغة فعل الأمر من كل فعل كضارعه المجزوم المحذوف أوله ...	٦١٢
٥٦ - باب همزة الوصل : وهي المبدوء بها في الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصادرهما والأمر منها ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه	٦١٣
فصل : لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في ضرورة وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك بحركة منقولة راجح	٦١٥
وتغني عنها في غيره ، وشذ في سَلْ اسَلْ	٦١٦
وإن اتصل بالمضومة ساكن صحيح ، أو جار مجراه جاز كسره وضمه .	٦١٦
٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي : منها الثلاثي محرك الفاء بالثلاث ...	٦١٨
ومنها فَعْلان وفَعِل وفَعْلَة وفَعِيل ... الخ	٦١٨
والغالب أن يعنى بفعالة وبفعولة المعاني الثابتة .	٦٢١
والمقيس في المتعدي من فعل مطلقاً ومن فعل المفهم عملاً بالفم فَعْل ...	٦٢٢
وفي اللازم من فعل فَعْل ...	٦٢٢
ويُذَلُّ على المرة بفعلة وعلى الهيئة بفعلة	٦٢٣

الموضوع	الصفحة
ما لم يُصَغ المصدر عليها ؛ وشذ نحو : إتيانة ولقاءة	٦٢٣
٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي : يصاغ المصدر من كل ماض أوله همزة وصل	
بكسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل آخره	٦٢٥
ومن كل ماض أوله تاء المطاوعة أو شبهها بضم ما قبل آخره إن صحَّ الآخر ...	٦٢٥
ويصاغ من أفعل على إفعال ، ومن فَعَل على تفعيل	٦٢٦
ومصدر فاعَل مفاعلة وفعال ...	٦٢٦
ومصدر فعلل والملحق به بزيادة هاء التأنيث في آخره	٦٢٧
وفاعَل فيعَالاً ، وتَفَعَّل تَفَعَّالاً ...	٦٢٨
وقد يغنى في التكثر عن التفعيل التَّفَعُّالُ	٦٢٨
أو الفِعْيَلِي ، وقد يغني الفِعْيَلِي أيضاً عن التفاعل	٦٢٩
فصل : تلزم تاء التأنيث الإفعال والاستفعال معتلي العين عوضاً من المحذوف	٦٢٩
وتلحق سائر أمثلة الباب المجردة منها دلالة على المرة	٦٣٠
ويصاغ مثل اسم مفعول كل منها دالاً على حدثه أو زمانه أو مكانه .	٦٣٠
فصل : يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلاً وفي غيره كثيراً ، وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل	٦٣٠
٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدّم ، وليس بصفة :	
يصاغ من الفعل الثلاثي مَفْعَل ...	٦٣٢
وشذَّ من جميع ذلك بكسر مشرق ومغرب ومرفق ...	٦٣٣
ولم يجيء مَفْعُل سوى مَهْلُك إلاَّ معون ومَكْرَم ...	٦٣٦
فصل : يصاغ من الثلاثي اللفظ لسبب كثرته أو محلها مَفْعلة ...	٦٣٧
ويصاغ لآلة الفعل الثلاثي مثال مِفْعَل أو مفعال أو فِعَال أو مِفْعلة .	٦٣٨
وشذَّ بالضم مُسْقَط ومُنْخَل ومُذْهَن ...	٦٣٨

الموضوع	الصفحة
٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات : أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها ولا تصرف الأسماء	٦٣٩
وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار حكم الأفعال الموافقتها معنى	٦٤٠
ولا علامة للمضمر المرتفع بها	٦٤١
وقد تدل على حدث ماض أو حاضر ، وقد تضمن معنى نفي أو نهي أو استفهام ...	٦٤١
فمنها لَحْذُ : ها وهاء مجردين ومتلوين بكاف الخطاب	٦٤٣
ومنها لأحضر أو أقبل هَلَمْ الحجازية	٦٤٤
ولقدّم أو عَجَل أو أقبل حَيَّهْلُ	٦٤٥
ولأمهل تَيْدَ ورويد مالم يُنصَبُ حالاً ...	٦٤٦
ولأسرع هَيْتَ وهَيْتَ وهَيَّا وهَيْكَ وهَيْكَ	٦٤٧
ولدُعْ بَلَّةً وكذلك	٦٤٧
ولا سكت صه ، ولانكفف إِيها ومَهْ ولحدّثُ إِيه	٦٤٨
ولأغَرِ وَيْها	٦٤٩
ولا ستجب آمين وأمين	٦٤٩
ولأرقُ بَسْ ، ولقرُقرُ قَرْقار ، ولْبَعْدَ هِيهاتَ	٦٤٩
ولسرّع سرعان ووشكان مثلثين	٦٥٠
ولافترق شتان ، ولأبطأ بَطَان ، ولأعجب واهأ وَوَيْ ، ولأتوجع أوّه ، ولأتضجر أف .	٦٥١
ولأتكره إخ وكخ ، ولأجيب هاء ، ولأكتفي بجل وقط وقد في أحد الوجهين .	٦٥٢
ومنها ظروف كمكانك وعندك ولديك ...	٦٥٤
وما فوق منها نكرة وما لم ينون معرفة	٦٥٨
وكلها مبنيّ لشبه الحرف ..	٦٥٨

الموضوع	الصفحة
فصل : وضع الأصوات إما لزجر كهلاً للخييل	٦٥٨
وعُدسُ للبغل	٦٥٩
وهيد وهاد وده وجه ... للإبل ، وهيح وعاج	٦٦٠
وحل للناقة ، وحلا وحاب وحب وجاه للبعير ...	٦٦٠
وإس وهس وهج وفاع للغنم ، وهج وهجا للكلب	٦٦٠
وسع وحج للضأن ، ووح وحو للبقر ، وعز وعيز وحز وحيز للعنز ،	
وحر للحمار ، وجاه للسبع .	٦٦٠
وإما لدعاء كأو وهي للفرس ...	٦٦١
وإما للحكاية كغاق للغراب ...	٦٦٢
وحكم جميعها البناء ، وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن ، وربما	
سمي بعضها باسم فبني ...	٦٦٣
٦١ - باب نووني التوكيد : وهما خفيفة وثقيلة ، تلحقان وجوبا المضارع	
الحالي من حرف تنفيس المقسم عليه مستقبلا ...	٦٦٤
وجوازاً فعلَ الأمر ...	٦٦٥
والمضارع التالي أداة طلب ...	٦٦٦
ولا يلزمان بعد إما الشرطية ..	٦٦٧
وقد تلحق جواب الشرط اختياراً	٦٧٠
واسم الفاعل اضطراراً ، وربما لحقت المضارع خالياً مما ذكر	٦٧٠
فصل : الفعل المؤكد بالنون مبني ، مالم يُسند إلى الألف أو الياء	
أو الواو	٦٧١
فيفتح آخره ، وحذفه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية	٦٧٢
وإن كان مع الآخر واو الضمير أو ياءؤه حذفت بعد الحركة المجانسة ...	٦٧٣
وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية	٦٧٣
فصل : تختص الخفيفة بحذفها وصلأً لملاقاة ساكن	٦٧٤
وبالوقف عليها مبدلة ألفاً بعد فتحة أو ألف	٦٧٤

الموضوع	الصفحة
ومحذوفة بعد كسرة أو ضمة	٦٧٥
ويعاد إلى الفعل الموقوف عليه بحذفها ما أزيل في الوصل بسببها	٦٧٥
وربما نويت في أمر الواحد فيفتح وصلأ	٦٧٦
فصل : التنوين نون ساكنة ، تزداد آخر الاسم تبييناً لبقاء أصالته	٦٧٦
أو لتذكيره أو تعويضاً أو مقابلة لنون جمع المذكر أو إشعاراً بترك	
الترنم ...	٦٧٧
ويشارك المتمكن المجرد في هذا ذو الألف واللام	٦٧٩
والمبني والفعل وكذا اللاحق رويأ مقيداً	٦٧٩
ويختص ذو التنكير بصوت أو شبهه ، ويسمى اللاحق به الأول أمكن	
ومتصرفاً ، وقد يسمى لحاق غيره صرفاً	٦٨١

ثالثاً : فهرس الشواهد من القرآن الكريم

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
		٢٨ - الحال :		
		﴿ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾	الشعراء	١٣٠
		﴿ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما		
		لا عيبين ﴾	الدخان	٣٨
٧		﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك		
		أولياء ﴾	الفرقان	١٨
٨		﴿ فانفروا ثبات ﴾	النساء	٧١
٨		﴿ فإلکم في المناقین فئتین ﴾	النساء	٨٨
٨		﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾	النساء	٢٨
٨		﴿ طيتم فادخلوها خالدين ﴾	الزمر	٧٣
٨		﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾	الأنعام	١٥٣
٨		﴿ فمثل لها بشرأ سوياً ﴾	مريم	١٧
٩		﴿ ألسجد لمن خلقت طيناً ؟ ﴾	الإسراء	٦١
١٣		﴿ ثم ادعهن يأتينك سعيّاً ﴾	البقرة	٢٦٠
١٣		﴿ ثم إني دعوتهم جهاداً ﴾	نوح	٨
١٧		﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم . أمراً من		
		عندنا ﴾	الدخان	٥ ، ٤
١٧		﴿ في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾	فصلت	١٠
١٧		﴿ وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ﴾	الأنعام	١١١
١٧		﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب		
		معلوم ﴾	الحجر	٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٩		﴿ أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾	البقرة	٢٥٩
٢٢		﴿ قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾	الأعراف ١٦٦ ، البقرة ٦٥	
٢٣		﴿ خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ ... ﴾	القمر	٧
٢٥		﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	يونس	٤
٢٥		﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا ﴾	الحجر	٤٧
٢٥		﴿ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾	النحل	١٢٣
٢٦		﴿ خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ ﴾	القمر	٧
٢٨		﴿ لِإِلَهِ اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣٢		﴿ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾	الزمر	٦٧
٣٢		﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾	الكهف	٤٤
٣٣		﴿ فِيهِ الْجَنَّةُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	هود	١٠٨
٣٣		﴿ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	الحشر	١٧
٣٤		﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ ، ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	آل عمران	١٠٧
٣٥		﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾	إبراهيم	٣٣
٣٦		﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	الإنسان	٣
٣٧		﴿ بَلَى قَادِرِينَ ﴾	القيامة	٤
٣٧		﴿ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾	القيامة	٣
٣٩		﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	الدخان	٢٨
٣٩		﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	الأنبياء	١٦
٣٩		﴿ وَلَا تَمَسُّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾	الإسراء	٣٧
٣٩		﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾	هود	٧٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٠		﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾	المؤمنون	٥٢
٤٠		﴿ ثُمَّ وَلِيَّتُمْ مَدْبِرِينَ ﴾	التوبة	٢٥
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	البقرة	٦٠
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	الأعراف	٧٤
٤٠		﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴾	هود ٨٥ ، الشعراء ١٨٢ ، العنكبوت ٣٦	
٤٠		﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾	البقرة	٩١
٤٠		﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾	النساء	٧٩
٤٠		﴿ وَنَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾	الأعراف	٥٤
٤٤		﴿ وَقَلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	البقرة	٣٦
٤٥		﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾	آل عمران	١٥٤
٤٥		﴿ وَهُمْ أَلُوفٌ ﴾	البقرة	٢٤٣
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾	البقرة	١٨٧
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾	آل عمران	٧٠
٤٥		﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾	البقرة	٨٤
٤٥		﴿ وَلَسْتَ بِأَخَذِيهِ ﴾	البقرة	٢٦٧
٤٦		﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	البقرة	٣٦
٤٦		﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	الأعراف	٢٤
٤٦		﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾	الحج	٢٥
٤٦		﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾	البقرة	١١٩
٤٦		﴿ فَاسْتَقِمْ وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾	يونس	٨٩
٤٧		﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾	البقرة	٧٥
٤٧		﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ ﴾	الأنعام	١١٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧		﴿ آلاَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ ؟	يونس	٩١
٤٧		﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾	يوسف	٦٥
٤٧		﴿ وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾	يوسف	١٦
٤٧		﴿ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	النساء	٩٠
٤٨		﴿ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا ﴾	البقرة	٢٨
٤٨		﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾	آل عمران	١٦٨
٤٨		﴿ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴾	هود	٤٢
٤٩		﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾	آل عمران	٥٩
٤٩		﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾	القمر	٤٩
٥٠		﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾	آل عمران	٥٩
٥٠		﴿ هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ ؟ ﴾	الصف	١٠
٥٠		﴿ تَوَّامِنُونَ ﴾	الصف	١١
٥١		﴿ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ، فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾	النساء	٣٥
٥٢		﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ .		
		تَعْلَمُونَ عَظِيمٍ ﴾	الواقعة	٧٥ ، ٧٦
٥٣		﴿ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا		
		النَّارَ ﴾	البقرة	٢٤
٥٣		﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾	آل عمران	٧٣
٥٣		﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ		
		لَا تَعْلَمُونَ ﴾	النحل	٤٣
٥٣		﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبِيرِ ﴾	النحل	٤٤
٥٥	٢٩ - التمييز			
		﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾	الأعراف	١٤٢
٥٥		﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾	الزلزلة	٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٥٦		﴿ فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ﴾	آل عمران	٩١
٥٦		﴿ أو عدل ذلك صياماً ﴾	المائدة	٩٥
٥٧		﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾	الكهف	١٠٣
٥٧		﴿ ثلاثين ليلة ﴾	الأعراف	١٤٢
٦٣/٦١		﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾	القمر	١٢
٦٣		﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾	النساء ٧٩ ، ١٦٦ ، الفتح ٢٨	
٦٤		﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾	النساء	٦٩
٦٤		﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾	الكهف	١٠٣
٦٤		﴿ فإن طيقن لكم عن شيء منه نفساً ﴾	النساء	٤
٦٨	٣٠ - العدد			
٦٨		﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾	يوسف	٤
٦٨		﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	البقرة	٦٠
٦٨		﴿ اثنتي عشرة أسباطاً ﴾	الأعراف	١٦٠
٦٨		﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾	الأعراف	١٤٢
٦٩		﴿ ثلاث مائة سنين ﴾	الكهف	٢٥
٧١		﴿ سبع بقرات ﴾ ، ﴿ سبع سنبلات ﴾	يوسف	٤٣
٧١		﴿ تسع آيات ﴾	النمل ١٢ ، الإسراء ١٠١	
٧١		﴿ في أربعة أيام ﴾	فصلت	١٠
٧٢		﴿ سبع سنابل ﴾	البقرة	٢٦١
٧٢		﴿ عشرة مساكين ﴾	المائدة	٨٩
٧٢		﴿ أربعة أشهر ﴾	البقرة ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، التوبة ٢	
٧٣		﴿ سبع طرائق ﴾	المؤمنون	١٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٧٣		﴿ أربعة من الطير ﴾	البقرة	٢٦٠
٧٥		﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾	البقرة	٢٦٠
٧٦		﴿ فله عشر أمثالها ﴾	الأنعام	١٦٠
٧٧		﴿ في بضع سنين ﴾	الروم	٤
٧٩		﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	البقرة	٦٠
٧٩		﴿ أحد عشر شهراً ﴾	يوسف	٤
٧٩		﴿ اثنا عشر شهراً ﴾	التوبة	٣٦
٨٣		﴿ وله الجوار المنشآت ﴾	الرحمن	٢٤
٨٣		﴿ ومن فوقهم غواش ﴾	الأعراف	٤١
٨٣		﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	التوبة	٦
٨٣		﴿ قل هو الله أحد ﴾	الإخلاص	١
٨٤		﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾	الحاقة	٤٧
٨٤		﴿ لستن كأحد من النساء ﴾	الأحزاب	٣٢
٨٥		﴿ قالت إحدهما ﴾	القصص	٢٦
٨٥		﴿ إنها لإحدى الكبر ﴾	المدثر	٣٥
٨٥		﴿ إحدى الحسينين ﴾	التوبة	٥٢
٨٥		﴿ إحدى ابنتي هاتين ﴾	القصص	٢٧
٩٢		﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام ﴾	آل عمران	٤١
٩٢		﴿ ألا تكلم الناس ثلاث ليال ﴾	مريم	١٠
٩٣		﴿ فمنهم من يمشي ﴾	النور	٤٥
٩٨		﴿ ثاني اثنين ﴾	التوبة	٤٠
١٠٣		﴿ وجئتكم من سبأ ﴾	النمل	٢٢
١٠٣		﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية ﴾	سبأ	١٥
١٠٦	٣١ - كم وكأين وكذا			
		﴿ قال قائل منهم : كم لبثتم ؟ ﴾	الكهف	١٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١١٤		﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾	البقرة	٢٤٩
١١٦		﴿ وكأين من آية ﴾	يوسف	١٠٥
١١٦		﴿ وكأين من نبي ﴾	آل عمران	١٤٦
١١٦		﴿ وكأين من قرية ﴾	الحج ٤٨ ، محمد ١٣ ، الطلاق ٨	

١٢١ - ٣٢ - نعم وبئس

		﴿ فلنعم الحبيبون ﴾	الصافات	٧٥
١٢١		﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾	ص	٣٠
١٢٢		﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾	البقرة	٢٧١
١٢٢		﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾	الأنفال	٤٠
١٢٥		﴿ نعم المولى ونعم النصير ﴾	الحج	٧٨
١٢٥		﴿ وليئس المهاد ﴾	البقرة	٢٠٦
١٢٥		﴿ ولنعم دار المتقين ﴾	النحل	٣٠
١٢٥		﴿ وليئس مثوى المتكبرين ﴾	النحل	٢٩
١٢٦		﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾	البقرة	٢٧١
١٣٢		﴿ كفى بالله ﴾	الرعد ٤٣ ، الإسراء ٩٦ ، العنكبوت ٥٢	
١٣٣		﴿ فنعم الماهدون ﴾	الذاريات	٤٨
١٣٣		﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾	ص	٤٤
١٣٥		﴿ طاعة وقول معروف ﴾	محمد	٢١
١٣٥		﴿ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾	الجمعة	٥
١٣٦		﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾	البقرة	٩٠
١٣٦		﴿ وليئس ماشرؤا به ﴾	البقرة	١٠٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٣٧		﴿ ساء مثلاً القوم ﴾	الأعراف	١٧٦
١٣٨ ، ١٣٩		﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾	الكهف	٥
١٣٩		﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾	النساء	٦٩
١٣٩		﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾	البقرة ١١٦ ، يونس ٦٨ ، الكهف ٤	
١٣٩		﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	الإسراء ٩٦ ، الرعد ٤٣	
١٤٢		﴿ وَلِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾	الأعراف	٢٦

٣٤ - باب التعجب :

١٤٨		﴿ الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ ﴾	الحاقة	١ ، ٢
١٥١		﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ !.	مريم	٢٨
١٥١		﴿ إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	الذاريات	٢٣
١٥١		﴿ فَلْيَدِدْ لَهُ الرِّحْنُ مِثْلًا ﴾	مريم	٧٥
١٥٢		﴿ وَالْمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ ﴾	البقرة	٢٢٨
١٥٢		﴿ وَالْوَالِدَاتِ يُرْضَعْنَ ﴾	البقرة	٢٣٣
١٥٢		﴿ لَا تَضَارُّ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
١٥٢		﴿ أَلَسَلِمْتُمْ ﴾ ؟	آل عمران	٢٠
١٥٢		﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ؟	المائدة	٩١
١٥٣		﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ !.	مريم	٢٨

٣٥ - بَابُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ :

١٦٧		﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ ﴾ ؟	القمر	٢٦
١٦٨		﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ، وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .		
		﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأحزاب	٦
١٧٠		﴿ قَالَ : رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	يوسف	٢٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٧١		﴿ قال : أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ﴾ ؟	البقرة	٦١
١٧١		﴿ ذلكم أقسط عند الله ، وأقوم للشهادة ، وأدنى ألا ترتابوا ﴾	البقرة	٢٨٢
١٧١		﴿ تجدوه عند الله هو خيراً ﴾	المزمل	٢٠
١٧١		﴿ قل : ما عند الله خير من اللهو ﴾	الجمعة	١١
١٧٢		﴿ فإنه يعلم السرّ وأخفى ﴾	طه	٧
١٧٣		﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾	ق	١٦
١٧٦		﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾	النجم	٣٢
١٧٦		﴿ وهو أهون عليه ﴾	الروم	٢٧
١٧٧/١٧٦		﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾	الأنعام	٢٣
١٧٦		﴿ ولتجدنهم أحرص الناس ﴾	البقرة	٩٦
١٧٧		﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ﴾	هود	٢٧
١٧٨		﴿ هو أعلم بكم ﴾	النجم	٣٢
١٧٨		﴿ وهو أهون عليه ﴾	الروم	٢٧
١٧٩		﴿ هؤلاء بناقي هنّ أطهر لكم ﴾	هود	٧٨
١٧٩		﴿ لا يصلاحها إلا الأشقى ﴾	الليل	١٥
١٧٩		﴿ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾	الفرقان	٢٤
١٧٩		﴿ نحن أعلم بما يستمعون به ﴾	الإسراء	٤٧
١٨١		﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾	البقرة	٤١
١٨١		﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾	التين	٥
١٨١		﴿ إن أول بيت ﴾	آل عمران	٩٦
١٨١		﴿ وأنا أول المؤمنين ﴾	الأعراف	١٤٢
١٨٤		﴿ وقولوا للناس حسنى ﴾	البقرة	٨٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
١٨٦		﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ﴾	الأنعام	١٣٤

٣٦ - اسم الفاعل

١٩٠		﴿ خلق من ماء دافق ﴾	الطارق	٦
١٩٠		﴿ في عيشة راضية ﴾	القارعة	٧
١٩٤		﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾	الإنسان	١٤
١٩٦		﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾	الحديد	١٨
١٩٧		﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد ﴾	الكهف	١٨
١٩٩		﴿ والحافظين فروجهم والحافظات ،		
		والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾	الأحزاب	٣٥
٢٠٠		﴿ هذياً بالغ الكعبة ﴾	المائدة	٩٥
٢٠٠		﴿ غير مُحَلِّي الصيد ﴾	المائدة	١
٢٠٠		﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾	البقرة	٧٢
٢٠٠		﴿ ولا آمِنَ البيتَ الحرام ﴾	المائدة	٢
٢٠١		﴿ إني جاعلٌ في الأرض خليفة ﴾	البقرة	٣٠
٢٠٢		﴿ مُخْلَفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ ﴾	إبراهيم	٤٧
٢٠٣/٢٠٢		﴿ والمقيمِي الصلاة ﴾	الحج	٣٥
٢٠٥		﴿ والمقيمين الصلاة ، والمؤتُونَ الزكاة ﴾	النساء	١٦٢

٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل :

٢١٨		﴿ وَمَنْ يَكْتُمها فَإِنَّه آثَمُ قلبه ﴾	البقرة	٢٨٣
٢٢١		﴿ وضائق به صدرك ﴾	هود	١٢
٢٢		﴿ إِنَّكَ ميتٌ وإِنَّهم ميتون ﴾	الزمر	٣٠
٢٢٥		﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾	ص	٥٠

٣٨ - باب إعمال المصدر :

٢٣١		﴿ أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبة . يتيماً ﴾	البلد	١٥ ، ١٤
-----	--	--	-------	---------

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٣٣		﴿ إنه على رجعته لقادر . يوم تبلى السرائر ﴾	الطارق	٩ ، ٨
٢٣٤		﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾	الحج	٤٠
٢٣٤		﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيماً ﴾	البلد	١٥ ، ١٤
٢٣٦		﴿ كذكركم آباءكم ﴾	البقرة	٢٠٠
٢٣٦		﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾	الحج	٤٠
٢٣٦		﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكرياء ﴾	مريم	٢
٢٣٦		﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع ﴾	آل عمران	٩٧
٢٣٧		﴿ أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون ﴾	آل عمران	٨٧
٢٣٨		﴿ تساءلون به والأرحام ﴾	النساء	١
٢٤٠		﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً ﴾	المرسلات	٢٥
٢٤٤		﴿ فضرب الرقاب ﴾	محمد	٤
٢٤٥	٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها :			
٢٤٦		﴿ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾	الإسراء	١
٢٤٦		﴿ من أول يوم أحق أن تقوم فيه ﴾	التوبة	١٠٨
٢٤٦		﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾	الروم	٤
٢٤٦		﴿ منهم من كلم الله ﴾	البقرة	٢٥٣
٢٤٦		﴿ فمنهم من يمشي على بطنه ﴾	النور	٤٥
٢٤٦		﴿ حتى تنفقوا بعض ما تحبون ﴾	آل عمران	٩٢
٢٤٦		﴿ منهم المؤمنون ، وأكثرهم الفاسقون ﴾	آل عمران	١١٠
٢٤٧		﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾	الحج	٣٠
٢٤٧		﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾	النور	٥٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٤٧		﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ﴾	الرحمن	١٤
٢٤٧		﴿ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴾	قريش	٤
٢٤٧		﴿ أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾	التوبة	٣٨
٢٤٧		﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ﴾	الزخرف	٦٠
٢٤٧		﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾	الزمر	٢٢
٢٤٨		﴿ ونصرناه من القوم ﴾	الأنبياء	٧٧
٢٤٨		﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾	البقرة	٢٢٠
٢٤٨		﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾	آل عمران	١٧٩
٢٤٨		﴿ ينظرون من طرف خفي ﴾	الشورى	٤٥
٢٤٩		﴿ أروني ماذا خلقوا من الأرض ﴾	فاطر	٤٠
٢٥٠		﴿ هل لنا من شفعاء ﴾ ﴿ فهل لنا ﴾	الأعراف	٥٣
٢٥٠		﴿ مالكم من إله غيره ﴾	الأعراف ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ، وهود ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤمنون ٢٣ ، ٣٢	
٢٥٠		﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾	الأنبياء	٢
٢٥٠		﴿ وما كان معه من إله ﴾	المؤمنون	٩١
٢٥١		﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾	إبراهيم	٤
٢٥١		﴿ هل تحسُّ منهم من أحد ﴾ ؟	مريم	٩٨
٢٥١		﴿ ولقد جاءك من نبي المرسلين ﴾	الأنعام	٢٤
٢٥١		﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾	الأحقاف ٣١ ، ونوح ٤	
٢٥١		﴿ ولهم فيها من كل الثمرات ﴾	محمد	١٥
٢٥١		﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾	الفرقان	١٨
٢٥٣		﴿ وتالله لأكيدنَّ أصنامكم ﴾	الأنبياء	٥٧
٢٥٤		﴿ مَنْ أنصاري إلى الله ﴾ ؟	الصف	١٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٥٤		﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾	النساء	٢
٢٥٤		﴿ ربّ السجن أحبّ إليّ ﴾	يوسف	٣٣
٢٥٤		﴿ والأمر إليك ﴾	النمل	٣٣
٢٥٥		﴿ لله الأمر ﴾	الروم	٤
٢٥٥		﴿ هل لنا من الأمر من شيء ؟ ﴾	آل عمران	١٥٤
٢٥٥		﴿ إن الأمر كله لله ﴾	آل عمران	١٥٤
٢٥٥		﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾	البقرة	١٤٢ ، ٢١٣
٢٥٥		﴿ الذي هدانا لهذا ﴾	الأعراف	٤٣
٢٥٥		﴿ قل الله يهدي للحق ﴾	يونس	٣٥
٢٥٥		﴿ يهدي للتي هي أقوم ﴾	الإسراء	٩
٢٥٥		﴿ هل لك إلى أن تزكى ﴾	النازعات	١٨
٢٥٦		﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾	إبراهيم	٣٧
٢٥٦		﴿ ردف لكم ﴾	النمل	٧٢
٢٥٦		﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ﴾	النحل	٧٢
٢٥٦		﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله وقال الذين كفروا للذين آمنوا : لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾	النساء	١٠٥
٢٥٧		﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ﴾	آل عمران	١٦٨
٢٥٧		﴿ هيتّ لك ﴾	يوسف	٢٣
٢٥٧		﴿ والذين آمنوا أشدّ حبّاً لله ﴾	البقرة	١٦٥
٢٥٧		﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾	القصص	٨
٢٥٧		﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾	الأنبياء	٤٧
٢٥٧		﴿ لا يُجْلِيها لوقتها إلا هو ﴾	الأعراف	١٨٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٥٨		﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾	ق	٥
٢٥٨		﴿ سقناه لبلد ﴾	الأعراف	٥٧
٢٥٨		﴿ كلٌّ يجري لأجل ﴾	الرعد ٢ ، وفاطر ١٣ ، والزمر ٥	
٢٥٨		﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾	الإسراء	٧٨
٢٥٨		﴿ ويخرون للأذقان ﴾	الإسراء	١٠٧ ، ١٠٩
٢٥٨		﴿ دعانا لجنبه ﴾	يونس	١٢
٢٥٨		﴿ وتلّه للجبين ﴾	الصفات	١٠٣
٢٥٩		﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾	هود	١٠٧
٢٥٩		﴿ مصداقاً لما معهم ﴾	البقرة	٩١
٢٥٩		﴿ ردف لكم ﴾	النمل	٧٢
٢٦٠		﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾	إبراهيم	٤٦
٢٦٠		﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾	الأنفال	٣٣
٢٦٠		﴿ لكيلا تأسوا ﴾	الحديد	٢٣
٢٦١		﴿ ذهب الله بنورهم ﴾	البقرة	١٧
٢٦٢		﴿ فأخرج به من الثمرات ﴾	إبراهيم ٣٢ ، البقرة ٢٢ ،	
٢٦٢		﴿ ترهبون به عدو الله ﴾	الأنفال	٦٠
٢٦٢		﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾	النساء	١٦٠
٢٦٢		﴿ قد جاءكم الرسول بالحق ﴾	النساء	١٧٠
٢٦٢		﴿ اهبط بسلام ﴾	هود	٤٨
٢٦٣		﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾	آل عمران	١٢٣
٢٦٣		﴿ نجيناهم بسحر ﴾	القمر	٣٤
٢٦٣		﴿ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴾	الفرقان	٢٥
٢٦٣		﴿ يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ﴾	الحديد	١٢
٢٦٣		﴿ فاسأل به خبيراً ﴾	الفرقان	٥٩
٢٦٤		﴿ من إن تأمنه بقنطار .. ومنهم من إن		
		تأمنه بدينار ﴾	آل عمران	٧٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٦٤		﴿ هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل ﴾ ؟	يوسف	٦٤
٢٦٤		﴿ يشرب بها عبادة الله ﴾	الإنسان	٦
٢٦٤		﴿ كفى بالله شهيداً ﴾	الإسراء ٩٦ ، الرعد ٤٣	
٢٦٤		﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾	البقرة	١٩٥
٢٦٤		﴿ وهزّي إليك بجذع النخلة ﴾	مريم	٢٥
٢٦٥		﴿ ولكم في القصص حياة ﴾	البقرة	١٧٩
٢٦٥		﴿ قال ادخلوا في أمم ﴾	الأعراف	٢٨
٢٦٥		﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾	القصص	٧٩
٢٦٥		﴿ لمستم فيما أخذتم ﴾	الأنفال	٦٨
٢٦٥		﴿ فذلكن الذي لمتني فيه ﴾	يوسف	٢٢
٢٦٥		﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة ﴾	التوبة	٢٨
٢٦٥		﴿ في جذوع النخل ﴾	طه	٧١
٢٦٦		﴿ يذروكم فيه ﴾	الشورى	١١
٢٦٦		﴿ الذي أطعمهم عن جوع ﴾	قريش	٤
٢٦٦		﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾	البقرة	٤٨ ، ١٢٣
٢٦٧		﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾	النجم	٣
٢٦٧		﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة ﴾	التوبة	١١٤
٢٦٧		﴿ وما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك ﴾	هود	٥٣
٢٦٧		﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾	الانشقاق	١٩
٢٦٧		﴿ ولا تنبأ في ذكرى ﴾	طه	٤٢
٢٦٩		﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾	المؤمنون	٢٢
٢٦٩		﴿ ولهن مثل الذي عليهن ﴾	البقرة	٢٢٨

الصفحة : باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٦٩	﴿ وَأَقِ الْمَالَ عَلَى حَبه ﴾	البقرة	١٧٧
٢٦٩	﴿ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِمْ ﴾	الرعد	٦
٢٦٩	﴿ وَلِتَكْبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾	البقرة	١٨٥
٢٧٠	﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ		
	سُلَيْمَانَ ﴾	البقرة	١٠٢
٢٧٠	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾	القصص	١٥
٢٧٠	﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾	المطففين	٢
٢٧٠	﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ﴾	المؤمنون ٦ ، المعارج ٣٠	
٢٧١	﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ﴾	الأعراف	١٠٥
٢٧٥/٢٧٢	﴿ لَيْسَ جَنَّتُهُ حَتَّى حِينٍ ﴾	يوسف	٣٥
٢٧٦	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	الشورى	١١
٢٧٦	﴿ كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾	الواقعة	٢٣
٢٧٨	﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾	الأنعام	١٥٤
٢٨٠	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾	آل عمران	١٥٩
٢٨٠	﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ ﴾	النساء ١٥٥ ، المائدة ١٣	
٢٨٠	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾	البقرة	١٥١
٢٨٢/٢٨٢	﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ ﴾	الحجر	٢
٢٨٢	﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾	نوح	٢٥
٢٦٢	﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾	المؤمنون	٤٠
٢٩٢	﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	سبا	٣١

باب القسم :

٣٠٥	﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ : لَأَمْلَأَنَّ ﴾	ص	٨٤
٣٠٥	﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	الأنعام	٢٣
٣٠٥	﴿ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٠٨	﴿ وَلِيَحْلُقَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ﴾	التوبة	١٠٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣١٣		﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ ﴾	مريم	٧٠
٣١٣		﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾	الليل	٤
٣١٣		﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	الطارق	٤
٣١٥		﴿ قُلْ : بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾	التغابن	٧
٣١٦		﴿ لِأَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	القيامة	١
٣١٦		﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾	الضحى	٥
٣١٧		﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣١٨		﴿ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتَ ﴾	النحل	٣٨
٣١٨		﴿ تَا اللَّهُ تَقْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ ﴾	يوسف	٨٥
٣٢٠		﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	النساء	٦٥
٣٢٠		﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾	الواقعة	٧٧
٣٢١		﴿ وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَىٰ ﴾	التوبة	١٠٧
٣٢١		﴿ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْذُودِ ﴾	البروج	٤
٣٢١		﴿ وَالسَّاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾	البروج	١
٣٢١		﴿ لَقَدْ أَتَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٢١		﴿ تَا اللَّهُ لَقَدْ أَتَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾	يوسف	٩١
٣٢٢		﴿ لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ ﴾	الروم	٥١
٣٢٤		﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٣٢٥		﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ		
		لِيُخْرِجَنَّ ﴾	النور	٥٣
٣٢٥		﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ ﴾	الأحزاب	٦٠
٣٢٦		﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا ﴾	المائدة	٧٣
٣٢٦	٤٠ - باب القسم :			
		﴿ وَإِنْ أَطْعَمْتَهُمْ ﴾	الأنعام	١٢١
٣٢٦		﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا ﴾	الأعراف	٢٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣٢٦		﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون ﴾	الحشر	١٢
٣٢٧		﴿ عما قليل ليصبحن ﴾	المؤمنون	٤٠
٣٢٨		﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾	النازعات	٦
٣٢٨		﴿ بلى وربنا ﴾	الأنعام	٣٠

٤١ - باب الإضافة :

٣٢٩		﴿ وهو ألدّ الخصام ﴾	البقرة	٢٠٤
٣٢٩		﴿ تربص أربعة أشهر ﴾	البقرة	٢٢٦
٣٣٠		﴿ لأعدوا له عدّة ﴾	التوبة	٤٦
٣٣٥		﴿ لحق اليقين ﴾	الحاقة	٥١
٣٣٥		﴿ ولداد الآخرة ﴾	يوسف	١٠٩
٣٣٦		﴿ كن مثله في الظلمات ﴾	الأنعام	١٢٢
٣٣٦		﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار ﴾	محمد	١٥
٣٣٩		﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾	يوسف	١٠
٣٣٩		﴿ لاتنفع نفساً إيمانها ﴾	الأنعام	١٥٨
٣٣٩		﴿ يوم تجد كل نفس ﴾	آل عمران	٣٠
٣٣٩		﴿ ووفيت كل نفس ﴾	آل عمران	٢٥
٣٤٠		﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾	الأعراف	٥٦
٣٤٠		﴿ إلاّ عشية أو ضحاها ﴾	النازعات	٤٦
٣٤٣		﴿ كلتا الجنتين ﴾	الكهف	٣٣
٣٤٣		﴿ عوان بين ذلك ﴾	البقرة	٦٨
٣٤٥		﴿ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾	الزمر	٩
٣٤٥		﴿ وإن كنّ أولات حمل ﴾	الطلاق	٦
٣٤٨		﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	مريم	٩٥
٣٤٩/٣٤٨		﴿ وكل أتوه داخرين ﴾	الغل	٨٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٢٤٩		﴿ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	الطارق	٤
٢٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ وَ	آل عمران	١٨٥
٢٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ وَ	الأنبياء	٣٥
٢٤٩		﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾	العنكبوت	٥٧
٢٤٩		﴿ قُلْ : كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾	الإسراء	٨٤
٢٤٩		﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾	مريم	٩٥
٢٤٩		﴿ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا ﴾	مريم	٩٣
٢٥٠		﴿ كُلُّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا ﴾	الكهف	٣٣
٢٥٠		﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾	النمل	٨٧
٢٥٠		﴿ أَيُّهَا مَا تَدْعُوا ﴾	الإسراء	١١٠
٢٥٢/٢٥٠/٢٤٦		﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾	الروم	٤
٢٥٥		﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾	المائدة	١١٩
٢٥٥		﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ﴾	الانقطار	١٩
٢٥٧		﴿ يَوْمٌ هُمْ بَارِزُونَ ﴾	غافر	١٦
٢٥٨		﴿ إِنْ آيَةٌ مَلَكِهِ ﴾	البقرة	٢٤٨
٣٦١		﴿ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾	البقرة	٢٨١
٣٦٢		﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾	سبأ	٥٤
٣٦٢		﴿ وَمَنَا دُونَ ذَلِكَ ﴾	الجن	١١
٣٦٢		﴿ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	الذاريات	٢٣
٣٦٢		﴿ مِثْلَ مَا أَصَابَ ﴾	هود	٨٩
٣٦٣		﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾	البقرة	١٩
٣٦٣		﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾	البقرة	١٩
٣٦٣		﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾	يوسف	٨٢
٣٦٣		﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾	الأعراف	٤
٣٦٤		﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾	يوسف	٨٢

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٣٦٤		﴿ وَأُثْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾	البقرة	٩٣
٣٦٤		﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ ﴾	الأحزاب	١٩
٣٦٥		﴿ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾	طه	٩٦
٣٦٧		﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	الأنفال	٦٧
٣٧٢		﴿ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾	الأنعام	١٣٧
٣٧٣		﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مَخْلَفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ ﴾	إبراهيم	٤٧
٣٧٣		﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِيٍّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾	البقرة	١٠٢
٣٧٦		﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ﴾	الزمر	١٧
٣٧٦		﴿ قَالَ : رَبُّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ ﴾	الأنبياء	١١٢
٣٧٦		﴿ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾	يوسف	٣٣
٣٧٨		﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمَصْرِفِيٍّ ﴾	إبراهيم	٢٢
٣٧٩		﴿ وَمَحْيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢

٤٢ - باب التابع :

٣٨٢		﴿ أَفَى اللَّهِ شَكَ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ ﴾	إبراهيم	١٠
٣٨٢		﴿ قُلْ : بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ، عَالَمِ الْغَيْبِ ﴾	سبا	٣
٣٨٢		﴿ سَيَحْنَانُ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ . عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾	المؤمنون	٩٢
٣٨٢		﴿ حَشَرْنَا عَلَيْنَا يَسِيرَ ﴾	ق	٤٤
٣٨٢		﴿ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ﴾	النساء	١٧٦
٣٨٢		﴿ وَإِنَّهُ لَنَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمَ ﴾	الواقعة	٧٦
٣٨٣		﴿ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾	الأحزاب	٥١
٣٨٣		﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣	
٣٨٣		﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾	النجم	٤٩
٣٨٣		﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾	النساء	٦٣

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٣ - باب التوكيد :				
٣٨٦		﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها ﴾	طه	٥٦
٣٨٨		﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَا ﴾	غافر	٤٨
٣٨٧		﴿ فسجد الملائكة كلهم ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣	
٣٨٩		﴿ ولا يحزنَّ ويرضينَّ بما آتيتهنَّ كلُّهنَّ ﴾	الأحزاب	٥١
٣٨٨		﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾	الزمر	٦٧
٣٨٩		﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾	الحجر ٣٠ ، ص ٧٣	
٣٨٩		﴿ لأغوينَّهم أجمعين ﴾	الحجر ٣٩ ، ص ٨٢	
٣٩٠		﴿ لموعدهم أجمعين ﴾	الحجر	٤٣
٣٩٠		﴿ من الجنة والناس أجمعين ﴾	هود ١١٩ ، السجدة ١٣	
٣٩٤		﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ﴾	مريم	٩٥
٣٩٥		﴿ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	آل عمران	١٥٤
٣٩٦		﴿ لأغوينَّهم أجمعين ﴾	الحجر ٣٩ ، ص ٨٢	
٣٩٦		﴿ ذَكَأَ ذَكَأَ ﴾	الفجر	٢١
٣٩٨		﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم ﴾	آل عمران	٦٦
٣٩٨		﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ﴾	آل عمران	١١٩
٣٩٨		﴿ ها أنتم هؤلاء جادلتم ﴾	النساء	١٠٩
٣٩٨		﴿ ها أنتم هؤلاء تدعون ﴾	محمد	٢٨
٣٩٩		﴿ ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾	آل عمران	١٠٧
٣٩٩		﴿ ففي الجنة خالدين فيها ﴾	هود	١٠٨
٣٩٩		﴿ كلا سوف تعلمون . ثم كلا سوف تعلمون ﴾	التكاثر	٣ ، ٤
٣٩٩		﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾	الانفطار	١٧ ، ١٨

٤٤ - باب النعت :

٢٣٨	البقرة	﴿ والصلاة الوسطى ﴾	٤٠١
٧	آل عمران	﴿ منه آيات محكمات ﴾	٤٠١
٢٠	النجم	﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾	٤٠٢
٢	الهمزة	﴿ الذي جمع مالا وعدده ﴾	٤٠٢
		﴿ فأخران يقومان مقامهما من الذين	٤٠٢
١٠٧	المائدة	استحق عليهم الأوليان ﴾	
٥٨	الذاريات	﴿ إن الله هو الرازق ذو القوة المتين ﴾	٤٠٣
٣٥	الرحمن	﴿ شواظ من نار ونحاس ﴾	٤٠٤
٦	المائدة	﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾	٤٠٥
٣٧	يس	﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ﴾	٤٠٦
٥٩	آل عمران	﴿ كمثّل آدم خلقه من تراب ﴾	٤٠٦
٧٣	الإسراء	﴿ عن الذي أوحينا إليك ﴾	٤٠٧
٩٣	الإسراء	﴿ حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ﴾	٤٠٨
٤١	الفرقان	﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ؟ ﴾	٤٠٨
٩٥	النساء	﴿ وكلّ وعد الله الحسنی ﴾	٤٠٨
١٢٣ ، ٤٨	البقرة	﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس ﴾	٤٠٨
		﴿ أولو الألباب ﴾	٤١٠
		البقرة ٢٦٩ ، آل عمران ٧ ، الرعد ١٩ ،	
		إبراهيم ٥٢ ، ص ٢٩ ، الزمر ٩ ، ١٨ ،	
٤	الطلاق	﴿ وأولات الأحمال ﴾	٤١٠
١٩٧	البقرة	﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾	٤١٣
٥١	النمل	﴿ إلهين اثنين ﴾	٤١٦
١٣	الحاقة	﴿ نفخة واحدة ﴾	٤١٦
٤٤	الواقعة	﴿ لا بارد ولا كريم ﴾	٤١٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤١٧		﴿ لا ظليل ولا يغني ﴾	المرسلات	٣١
٤١٨		﴿ هو الأول والآخر ﴾	الحديد	٣
٤١٨		﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾	الحشر	٢٤
٤١٨		﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾	إبراهيم	٢ ، ١
٤١٨		﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	غافر	٢٨
٤١٨		﴿ يحبهم ويحبونه أذلة ﴾	المائدة	٧٤
٤١٨		﴿ وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك ﴾	ص	٢٩
٤١٩		﴿ كبيرهم هذا ﴾	الأنبياء	٦٣
٤١٩		﴿ ابنتي هاتين ﴾	القصص	٢٧
٤١٩		﴿ أهذا الذي بعث الله رسولا ؟ ﴾	الفرقان	٤١
٤١٩		﴿ أهذا الذي يذكر ﴾	الأنبياء	٣٦
٤٢١		﴿ أن اعمل سابغات ﴾	سبا	١١
٤٢١		﴿ فليضحكوا قليلاً ، وليبكوا كثيراً ﴾	التوبة	٨٢
٤٢١		﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به ﴾	النساء	١٥٩
٤٢٢		﴿ ولا رطب ولا يابس ﴾	الأنعام	٥٩
٤٢٢		﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ﴾	الكهف	٤٩
٤٢٢		﴿ وكذب به قومك ﴾	الأنعام	٦٦
٤٢٢		﴿ تدمر كل شيء ﴾	الأحقاف	٢٥
٤٢٢		﴿ لرادك إلى معاد ﴾	القصص	٨٥
٤٢٤		﴿ شجرة مباركة زيتونة ﴾	النور	٣٥
٤٢٤		﴿ من ماء صديد ﴾	إبراهيم	١٦
٤٢٤		﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾	آل عمران	٩٧
٤٢٦/٤٢٤		﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾	إبراهيم	١٦
٤٢٦		﴿ أو كفارة طعام مساكين ﴾	المائدة	٩٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٢٦		﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾	النور	٣٥
٤٦ - باب البديل :				
٤٢٧		﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾	الأعراف	٧٥
٤٢٧		﴿ من الذين فرقوا ﴾	الروم	٣٢
٤٢٨		﴿ لمن كان يرجو الله ﴾	الأحزاب ٢١ ، المتحنة ٦	
٤٢٨		﴿ اتبعوا من لا يسألكم أجراً ﴾	يس	٢١
٤٢٨		﴿ الله الذي له ﴾	إبراهيم	٢
٤٢٨		﴿ حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣٢
٤٢٨		﴿ صراط الله الذي ﴾	الشورى	٥٣
٤٢٨		﴿ ناصية كاذبة ﴾	العلق	١٦
٤٢٩		﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧
٤٢٩		﴿ هارون أخي ﴾	طه	٣٠
٤٢٩		﴿ حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣٢
٤٣٠		﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾	إبراهيم	٢ ، ١
٤٣٢		﴿ مفازاً ، حدائق وأعناباً ﴾	النبأ	٣١ ، ٣٢
٤٣٢		﴿ كُلُّ أمةٍ تُدعى إلى كتابها ﴾	الجمانية	٢٨
٤٣٢		﴿ لأؤلئنا وآخرنا ﴾	المائدة	١١٤
٤٣٢		﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾	الأنعام	١٢
٤٣٣		﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾	الكهف	٦٣
٤٣٣		﴿ ونثره ما يقول ﴾	مريم	٨٠
٤٣٤		﴿ قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧
٤٣٤		﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ﴾	البروج	٥ ، ٤
٤٣٦		﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾	آل عمران	٩٧
٤٣٦		﴿ النار ذات الوقود ﴾	البروج	٥
٤٣٧		﴿ قتال فيه ﴾	البقرة	٢١٧

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٣٧		﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ﴾		
		﴿ وجوههم مسودة ﴾	الزمر	٦٠
٤٣٩		﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾	الفرقان	٦٩
٤٣٩		﴿ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ، النَّارُ ﴾	الحج	٧٢
٤٣٩		﴿ مقام إبراهيم ﴾	آل عمران	٩٧
٤٧ - باب المعطوف عطف النسق :				
٤٤٢		﴿ فلا تخشوم ﴾	البقرة ١٥٠ ، المائدة ٣	
٤٤٢		﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾	هود	١٠٨، ١٠٧
٤٤٥		﴿ وجبريل وميكال ﴾	البقرة	٩٨
٤٤٥		﴿ والصلاة الوسطى ﴾	البقرة	٢٣٨
٤٤٥		﴿ تبوءوا الدار والإيمان ﴾	الحشر	٩
٤٤٦		﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم ﴾	سبا	٣٧
٤٤٧		﴿ ولا المسيء ﴾	غافر	٥٨
٤٤٧		﴿ ولا النور ﴾	فاطر	٢٠
٤٤٧		﴿ ولا الحرور ﴾	فاطر	٢١
٤٤٧		﴿ ولا الأموات ﴾	فاطر	٢٢
٤٤٧		﴿ فتاب عليه ﴾	البقرة	٣٧
٤٤٧		﴿ فتاب عليه ﴾	طه	١٢٢
٤٤٧		﴿ ففضى عليه ﴾	القصص	١٥
٤٤٧		﴿ فاستغفر ربه ﴾	ص	٢٤
٤٤٨		﴿ فتصبح الأرض مخضرة ﴾	الحج	٦٣
٤٤٨		﴿ فقالوا : أرنا الله جهرة ﴾	النساء	١٥٣
٤٤٨		﴿ فجعلناهم أبكاراً ﴾	الواقعة	٣٦
٤٤٨		﴿ فخلقنا العلقة مُضْغَةً ، فخلقنا المضغة ﴾		
		﴿ عظاماً ، فكسونا العظام لحماً ﴾ .	المؤمنون	١٤

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٤٩		﴿ فجاءها بأُسًا ﴾ .	الأعراف	٤
٤٤٩		﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾	الزمر	٦
٤٤٩		﴿ ثم قلنا للملائكة اسجدوا ﴾	الأعراف	١١
٤٥٠		﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾	التوبة	١١٨
٤٥٠		﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم يدركه الموت ﴾	النساء	١٠٠
٤٥١		﴿ وفتحت أبوابها ﴾	الزمر	٧٣
٤٥١		﴿ ثم تاب عليهم ليتوبوا ﴾	التوبة	١١٨
٤٥١		﴿ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون . ثم آتينا موسى الكتاب ﴾	الأنعام	١٥٤، ١٥٣
٤٥٣		﴿ حتى حين ﴾	يوسف ٣٥ ، المؤمنون ٢٥ ، ٥٤ ، الصافات ١٧٤ ، الذاريات ١٧٨ ، ٤٣	
٤٥٤		﴿ ألهم أرجل يمشون بها ؟ أم لهم ... ﴾	الأعراف	١٩٥
٤٥٤		﴿ أفى قلوبهم مرض ؟ أم تابوا ... ﴾	النور	٥٠
٤٥٥		﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾	يس	١٠
٤٥٥		﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ، إن الإنسان لكفور مبين . أم اتخذ		
٤٥٥		مما يخلق بنات ... ﴾	الزخرف	١٥
٤٥٥		﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم		
٤٥٥		الخالقون ؟ ﴾	الطور	٣٥
٤٥٥		﴿ أم يقولون افتراه ، بل هو الحق من ربك ﴾	السجدة	٣
٤٥٦		﴿ أم ماذا كنتم تعملون ﴾ ؟	النمل	٨٤
٤٥٦		﴿ أم من هذا الذي هو جند لكم ﴾ ؟	الملك	٢٠
٤٥٦		﴿ أذلك خيرٌ أم جنة الخلد ﴾ ؟	الفرقان	١٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٥٦		﴿ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تَوَعَّدُونَ ﴾ ؟	الأنبياء	١٠٩
٤٥٦		﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ... ﴾	الزخرف	٥٢
٤٥٧		﴿ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴾ ؟	القصص ٧٢ ، الزخرف ٥١ ، الذاريات ٢١	
٤٥٧		﴿ قَالَ : لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	البقرة	٢٥٩
٤٥٧		﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	سبأ	٢٤
٤٥٧		﴿ أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ... ﴾	البقرة	١٠٠
٤٥٧		﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	الصفافات	١٤٧
٤٥٨		﴿ أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴾	المائدة	٨٩
٤٥٨		﴿ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾	البقرة	١٩٦
٤٥٨		﴿ أَوْ آبَائُهُمْ أَوْ آبَاءُ بَعُولَتِهِمْ ﴾	النور	٣١
٤٥٩		﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾	النساء	١١٢
٤٥٩		﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	الصفافات	١٤٧
٤٥٩		﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾	الإنسان	٢٤
٤٥٩		﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ ﴾	النور	٦١
٤٦٠		﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا ﴾	الكهف	٨٦
٤٦٠		﴿ إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	التوبة	١٠٦
٤٦٠		﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	الإنسان	٣
٤٦٢		﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَأِمَّا عَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	سبأ	٢٤
٤٦٣		﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ ﴾	آل عمران	١٦٩
٤٦٤		﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً ﴾	الأنبياء	٤٠

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٦٤		﴿ أَغِيرَ اللَّهُ تَدْعُونَ ... بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾	الأنعام	٤١، ٤٠
٤٦٤		﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ، بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾	الفرقان	٤٤
٤٦٤		﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، سُبْحَانَهُ ،		
		بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾	الأنبياء	٢٦
٤٦٤		﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ، بَلْ جَاءَهُمُ		
		بِالْحَقِّ ﴾	المؤمنون	٧٠
٤٦٥		﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، بَلْ افْتَرَاهُ ،		
		بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾	الأنبياء	٥
٤٦٥		﴿ بَلْ إِذَا رَأَىٰ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ فِي		
		شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ .	النمل	٦٦
٤٦٧		﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	الزخرف	٧٦
٤٦٨		﴿ لَا تَضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٨		﴿ لَا تَكْلَفْ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٩		﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ﴾	البقرة ٣٥ ، الأعراف ١٩	
٤٦٩		﴿ لَا تَخْلِفْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾	طه	٥٨
		﴿ لَا تَضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِهَا ، وَلَا مَوْلُودُ لَهْ		
		بِوَالِدِهِ ﴾	البقرة	٢٣٣
٤٦٩		﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾	الأنبياء	٥٤
٤٦٩		﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا ﴾	المؤمنون	٨٣
٤٦٩		﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ﴾	الرعد	٢٣
٤٧٠		﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾	الأنعام	١٤٨
٤٧٠		﴿ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا ﴾	النمل	٣٥
٤٧٠		﴿ يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾	المتحنة	١
٤٧٠		﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ		
		قَبْلِكَ وَإِيَّاكُمْ ﴾	النساء	١٣١

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧٠		﴿ وكفر به والمسجد الحرام ﴾	البقرة	٢١٧
٤٧١		﴿ تساءلون به والأرحام ﴾	النساء	١
٤٧١		﴿ وتصريف الرياح آيات ﴾	الجنات	٥
٤٧٢		﴿ وجعل لكم سراييل تقيكم الحر ﴾	النمل	٨١
٤٧٣		﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل		
		الفتح ﴾	الحديد	١٠
٤٧٣		﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾	البقرة	٢٨٥
٤٧٣		﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم		
		قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا ... ﴾	التوبة	٩٢
٤٧٤		﴿ اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ﴾	النمل	٢٨
٤٧٤		﴿ فأرسلون . يوسف ﴾	يوسف	٤٥ ، ٤٦
٤٧٥		﴿ فانفجرت ﴾	البقرة	٦٠
٤٧٥		﴿ فانفلق ﴾	الشعراء	٦٣
٤٧٥		﴿ فَعِدَّةٌ ﴾	البقرة	١٨٥
٤٧٦		﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾	التوبة	٦٢
٤٧٧		﴿ صافاتٍ ويقبضن ﴾	الملك	١٩
٤٧٧		﴿ فالمغيرات صبحاً . فأثرن ﴾	العاديات	٣ ، ٤
٤٧٧		﴿ يخرج الحي من الميت ، ومخرج الميت		
		من الحي ﴾	الأنعام	٩٥
٤٧٧		﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية ،		
		فظلّت ﴾	الشعراء	٤
٤٧٧		﴿ تبارك الذي إن شاء جعل ... ويجعل		
		لك قصوراً ﴾	الفرقان	١٠
٤٧٨		﴿ وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا		
		بالعدل ﴾	النساء	٥٨

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٤٧٨		﴿ ومن الأرض مثلهن ﴾	الطلاق	١٢
٤٧٨		﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾	هود	٧١
٤٨٠	٤٨ - باب النداء :			
٤٨٤		﴿ إياك تُعبد ﴾	الفاحة	٥
٤٨٤/٣٩٧		﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾	البقرة	٨٥
٤٨٥		﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾	البقرة	٨٥
٤٨٦		﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾	يوسف	٢٩
٤٨٦		﴿ أيها المؤمنون ﴾	النور	٣١
٤٨٦		﴿ ألا يا اسجدوا ﴾	النمل	٢٥
٤٨٦		﴿ يا ليتني كنت معهم ﴾	النساء	٧٣
٤٦٦		﴿ يا ليتني مت قبل هذا ﴾	مريم	٢٣
٤٩٥		﴿ يا عيسى ابن مريم ﴾	المائدة ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦	
٤٩٧		﴿ الحمد لله ﴾ - أول سورة الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر ..		
٤٩٩		﴿ عزير ابن الله ﴾	التوبة	٣٠
٥٠٤		﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ﴾	الحجر	٦
٥٠٥		﴿ يا أيُّه الساحر ﴾	الزخرف	٤٩
٥٠٦		﴿ يا أيُّها النفس المطمئنة ﴾	الفجر	٢٧
٥٠٦		﴿ أيها الثقلان ﴾	الرحمن	٣١
٥٠٦		﴿ أيها المؤمنون ﴾	النور	٣١
٥١١		﴿ اللهم مالك الملك ﴾	آل عمران	٢٦
٥١١		﴿ اللهم فاطر السموات ﴾	الزمر	٤٦
٥١٢		﴿ يا جبال أوبي معه والطير ﴾	سبأ	١٠
٥٢٤		﴿ ما ليه . هلك عني سلطانيه ﴾	الحاقة	٢٩/٢٨
٥٢٥		﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾	الأنفال	٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٥٢٥		﴿ فاستغاثه الذي من شيعته ﴾	القصص	١٥
٥٤٢	٥١ - باب أسماء لازمت النداء :			
٥٤٦	٥٢ - باب ترخيم المنادى :			
٥٥٤		﴿ ونادوا يا مالٍ لِيَقْضِ ﴾	الزخرف	٧٧
٥٦٥	٥٣ - باب الاختصاص :			
٥٦٩	٥٤ - باب التحذير والإغراء وما ألحق بهما :			
٥٧١		﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	الشمس	١٣
٥٧٥		﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	الشمس	١٣
٥٨٥	٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها :			
٥٩٦		﴿ يَحْبِكُمُ اللَّهُ ﴾	آل عمران	٣١
٥٩٨		﴿ نَعْبُدُ ﴾	الفاحة	٥
٥٩٩		﴿ فَإِنَّهُمْ يَثْلُمُونَ كَمَا يَثْلُمُونَ ﴾	النساء	١٠٤
٦٠٤		﴿ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتَ ﴾	البقرة	٢٨٦
٦٠٨		﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾	الرحمن	٦٤
٦٠٨		﴿ تَرْوَرُّ عَنِ كَهْفِهِمْ ﴾	الكهف	١٧
٦٠٩		﴿ تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ ﴾	هود	٥
٦١٣	٥٦ - باب همزة الوصل :			
٦١٥		﴿ قُلِ الذَّكْرَيْنِ ﴾	الأنعام	١٤٤، ١٤٣
٦١٦		﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزِئْ ﴾	الأنعام ١٠ ، الرعد ٣٢ ، الأنبياء ٤١	
٦١٦		﴿ قُلْ انظُرُوا ﴾	يونس	١٠١
٦١٧/٦١٦		﴿ أَوْ انْقَصَ مِنْهُ ﴾	المزمل	٣
٦١٧		﴿ فَتَيْلَا . انظر ﴾	النساء	٥٠ ، ٤٩

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٦١٨	٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي :			
٦٢٤		﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾	الضحى	٢
٦٢٥	٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي :			
٦٢٨		﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾	النبا	٢٨
٦٢٨		﴿ أَنْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	نوح	١٧
٦٢٩		﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾	الأنبياء ٧٣ ، النور ٣٧	
٦٣٠		﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾	سبا	١٩
٦٣٢	٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله :			
٦٣٢		﴿ أَيْنَ الْمَرْءِ ﴾	القيامة	١٠
٦٣٢	٦٠ - باب ما زيدت الميم في أوله .. وليس بصفة :			
٦٣٣		﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	النبا	١١
٦٣٤		﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	ص	٣
٦٣٦		﴿ فَنَظَرْنَا إِلَى مِيسِرَةٍ ﴾	البقرة	٢٨٠
٦٣٩	٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات :			
٦٤٢		﴿ وَيَ كَانَ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾	القصص	٨٢
٦٤٢		﴿ وَيَكُنْ اللَّهُ يَبْطِشُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾	القصص	٨٢
٦٤٤		﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ ﴾	الحاقة	١٩
٦٤٤		﴿ قُلْ : هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾	الأنعام	١٥٠
٦٤٤		﴿ هَلُمُّ إِلَيْنَا ﴾	الأحزاب	١٨
٦٤٧		﴿ قَالَتْ : هَيْتَ لَكَ ﴾	يوسف	٢٣
٦٥١		﴿ وَيَ كَانَ اللَّهُ يَبْطِشُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾	القصص	٨٢
٦٥١		﴿ وَيَكُنْ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾	القصص	٨٢
٦٥٥		﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾	المائدة	١٠٥

الصفحة	باب	آية الشاهد	السورة	رقم الآية
٦٥٧		﴿ كَتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	النساء	٢٤
٦٥٧		﴿ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ﴾	النساء ١٢٢ ، يونس ٤ ، لقمان ٩ ، الروم ٦ ، الزمر ٢٠	
٦٦٤	٦١ - باب فوئي التوكيد :			
٦٦٤		﴿ وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾	الضحى	٥
٦٦٥		﴿ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشَرُونَ ﴾	آل عمران	١٥٨
٦٦٧		﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾	مريم	٢٦
٦٦٧		﴿ فَإِمَّا تَثْقَفْنَهُمْ ﴾	الأنفال	٥٧
٦٦٧		﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾	الأنفال	٥٨
٦٦٨		﴿ لَا تَصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾	الأنفال	٢٥
٦٧٤		﴿ لَنَسْفَعًا ﴾	العلق	١٥
٦٧٤		﴿ وَلَنَكُونَا ﴾	التوبة	٧٥
٦٧٨		﴿ وَأَنْتُمْ حِينُذُ تَنْظُرُونَ ﴾	الواقعة	٨٤

رابعاً : فهرس الشواهد من الحديث الشريف

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
٥٢	الحال :		
	حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ : « أبلغ الوجه أزج أقرن » - مسند أحمد - ١٥١/١		
٥٢	— :		
	من حديث عائشة : « والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم » - بخاري - مغازي ٣٤/		
٧٣	العدد :		
	« ليس فيما دون خمس ذود صدقة » بخاري - زكاة ٣٣٤ - ٤٠ - ٤٣ - ٥٦		
٨٩	— :		
	حديث جابر : « كنا خمس عشرة مائة - أهل الحديبية - مسلم عن جابر : أربع عشرة مائة		
٨٩	— :		
	وحديث البراء : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة - البخاري وأبو داود		
٩٠	— :		
	وحديث حذيفة : أتخاف علينا يا رسول الله ، ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة ؟ - مسلم - إيمان ٣٥/ والترمذي - قدر ٧/		
٩١	— :		
	« إن كنت صائماً فعليك بالغر البيض : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة » - للنسائي وأبي داود والترمذي .		
	- ٧٥٥ -		

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
١٠٤	« لادريت ولا تليت » - من حديث الملكين في القبر		
١٠٤	« أرجعن مأزورات غير مأجورات » - ابن ماجه - جنائز ٥٠/		
١١٧	كم وكأين وكذا :		
	« كأين تقرأ سورة الأحزاب » ؟ - مسند الإمام أحمد ٥ ، ١٣٢		
١٣٢	نعم وبئس :		
	« نعم عبد الله خالد بن الوليد » - ترمذي عن أبي هريرة - جامع الأصول ٦٨/١٠		
١٥١	التعجب :		
	« فليتبوأ مقعده من النار » - بخاري علم ٣٨ ، جنائز ٣٣ ، مسلم إيمان ١١٣		
١٨٣	أفعل التفضيل :		
	« أأراهن بالتراب » - بخاري وضوء ٣٣ ، مسلم طهارة ٨٩ ، ٩١		
١٩٠	اسم الفاعل :		
	« ارحموا ملفجكم » - « أطعموا ملفجكم » -		
هـ ١٩٠	— :		
	« فقطعوه بالماشير » أي بالمناشير -		
٢١٨	الصفة المشبهة :		
	« أعور عينه اليني » - بخاري لباس ٦٨ ، فتن ٣٦ ، مسلم إيمان ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،		
	٢٧٧ ، فتن ١٠٠ ، ترمذي فتن ٦٠ ، مسند الإمام أحمد ١٣٢/٢ ، ١٤٤		
٢٢٠	— :		
	« يتعاقبون فيكم ملائكة ... » - رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة - التاج الجامع للأصول ١٣٤/١		
٢٢٨	إعمال المصدر :		
	« ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلس ؟ .. » محاسنكم أخلاقا ... » - بخاري فضائل الصحابة ٢٧ ، مناقب ٢٣ ، ترمذي بر ٧١ برواية : « أحسنكم		

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
٢٣٨	« أخلاقا » ، وفي مسند الإمام أحمد ١٩٢/٤ ، ١٩٤ برواية : « محاسنكم أخلاقا » .	إعمال المصدر :	
	« من قُبلة الرجل امرأته الوضوء » - موطأ مالك - طهارة ٦٦/٦٥		
٢٤٦		حروف الجر :	
	« من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم » - بخاري - بدء الوحي ٦/ ، ومسلم - جهاد ٧٤/		
٢٦٥	— :		
	« ما أنتم في سواكم من الأمم .. » - ترمذي - جنة ١٣ ، أحمد ٣٨٦/١ ، ٤٣٨		
٢٧١	— :		
	« من حلف على يمين ... » - ترمذي - نذور ٧/ ، نسائي - أيمان ٣٩/ ، مسلم - أيمان ١٤/		
٢٨٥	— :		
	« يا رَبَّ كاسية في الدنيا ، عارية في الآخرة » - بخاري - تهجد ١٩/ ، صلاة الليل ٥/		
٢٩٨	— :		
	« أقربها باباً » جواباً لمن قال : فألى أيها أهدي ؟ بخاري - أدب ٣٢/ وشفعة ٣/		
٣١٠	القسم :		
	« وإيم الذي نفسي بيده ... » - بخاري - كتاب الأيمان والنذور ، فتح الباري ٥٢٤/١١ / أبو هريرة		
٣١٦	— :		
	« لَيَرِدْ عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ... » - بخاري - فتن ١/ ، مسلم - فضائل ٢٦/		
٣٥٢		الإضافة :	
	« إن أحدم ليُفْتَن في قبره مثل أو قريبا من فتنة الدجال » - بخاري -		

المرجع	باب	الحديث	الصفحة
علم ٣٤/ ... وفي جامع الأصول ٤٥٠/١١ - رواية البخاري : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فذكر فتنة القبر ... وزاد النسائي : « قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال ... » - مسلم - كسوف ١١٢٨/ ، مساجد ١٢٣/ ، ١٢٥			
— :			٣٦٢
« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ... » ابن ماجه فتن ٣/			
— :			٣٦٨
« هل أنتم تاركو لي صاحبي » ؟ بخاري - تفسير سورة البقرة والأعراف			
— :			٣٧٣
« هل أنتم تاركو لي صاحبي » ؟ بخاري - تفسير سورة البقرة والأعراف			
— :			٣٨٠
« لحلوف فَمِ الصائم ... » - بخاري صوم ٢ ، ٩ ، مسلم - صيام - ١٦٢ ، ١٦٤			
التوكيد :			٣٩١
« فصلوا جلوساً أجمعين » - رواية البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي عن أبي هريرة : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ... وإذا صلى قاعداً فصلوا جلوساً أجمعون ... » ، وفي رواية أبي داود : « وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين » .			
البدل :			٤٣١
« فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف : - بخاري ومسلم والترمذي ، عن أبي هريرة .			
— :			٤٣٤
« إن الرجل ليصلي الصلاة » - أحمد ٤/ ، ٣١٩ ، ٣٢١ .			
— :			٤٣٩
« اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ... أخرجه البخاري في ٧٦ كتاب الطب ، ٤٨ باب الشرك والسحر .			
- ٧٥٨ -			

الصفحة	الحديث	باب	المرجع
٤٥٠		عطف النسق :	
	« لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ثم يغتسل منه : - بخاري - وضوء ٦٨ ، ومسلم - طهارة ٩٤/ - ٩٦ ، وترمذي - طهارة ٥١/		
		— :	
٤٥٤	« كل شيء بقضاء وقدر ، حتى العجز والكيس » - مسلم - قدر ١٨ ، موطأ قدر ٤/ : « كل شيء بقدر ، حتى العجز والكيس » .		
٤٥٩	« اسكن حراء ، فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد » بخاري - فضائل الصحابة ٦/ ، مسلم - فضائل الصحابة ٥/ ، ٥١		
		— :	
٤٧٣	« تصدق الرجل من ديناره ... » - مسلم - زكاة ٧٠/ ، نسائي - زكاة ٦٤ .		
٤٨٥	النداء :		
	« اشتدي أزمة تنفرجي »		
٤٨٥	« ثوبى حجر » - أي يا حجر ، قاله ﷺ حكاية عن موسى عليه السلام ، حين فرّ الحجر بثوبه حين وضعه عليه ، وذهب ليغتسل ...		
٤٩٣	« يا عظيماً يرجى لكل عظيم » - مجمع الزوائد ١٤٨/٢ برواية : يا عظيم ...		
٥٦٦	الاختصاص :		
٥٦٦	« لحن معشر الأنبياء لانورث » - بخاري - خمس ١/ ، فضائل ١٣/ نفقات ٣/ فرائض ٣/		
	— :		
٥٦٨	« فعلية بالصوم » من حديث : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج » بخاري صوم ١٠/ ، ترمذي نكاح ١/		
٦٠٢	أبنية الأفعال ومعانيها :		
	« من لم يتغنّ بالقرآن فليس منا » - بخاري توحيد ٤٤/ ، وأبو داود والترمذي ٢٠/ ، والدارمي صلاة ١٧١/ وفضائل القرآن ٢٤/ ، وابن حنبل ١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩		

- ٦٤٢ أسماء الأفعال والأصوات :
 قوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف : « مهم » ؟ - بخاري نكاح ٧ ، ومنقب
 الأنصار ٣ ، ٥٠
- ٦٤٣ بخ بخ ، ذلك مال رابع .
- ٦٥٢ — :
- فقال له رسول الله ﷺ : « كخ كخ » - بخاري - زكاة ٦ / جهاد ١٨٨ ،
 الدارمي - زكاة ١٦
- ٦٥٥ « عليك بذات الدين ... » في بعض الروايات بخاري نكاح ١٥ ، أبو داود نكاح
 ٢ ، نسائي نكاح ٦٣ ، ابن ماجه نكاح ٦ ، موطأ نكاح ٢١ ، أحمد ٤٢٨/٢ ،
 ٨٠/٣

خامساً : فهرس الشواهد من الشعر والرجز

الصفحة	ملسل مسلسل الفهرس الكتاب
الهمزة المضمومة	
٥٢	١ إذا عاش الفقى مائتين عاماً فقد ذهب اللذاذة والفتاء
٧٠	٢ إن سلى ، والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزوها
٥٣	٣ وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء ؟
٥٣	٤ ولولا يوم يوم ما أردنا جزاء ، والقروض لها وفاء
١٠٢	٥ إذا جرى في كفه الرشاء جري القلب ليس فيه ماء
٤٦	٦ فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لمن فناء
٥٣٤	٧ هيهات قد سفهت أمية رأيها فاستجهلت حامؤها سفاؤها
	٨ فلا والله لا يلفى لما بي قد كفرت آباؤها أبناؤها
٢٣٢	ولا للما بهم أبداً دواء
٣٩٨	مسلم بن معبد الوالي

الهمزة المكسورة

- ٩ ١٨ أنا فذاً كههم جميعاً فإن أمّ ددأ أبدهم ، ولات حين بقاء
غير معروف ٣٠

الباء الساكنة

- ١٠ ٤٢٨ كهز الردينيّ تحت العجا جـ جـرى في الأنابيب ثم اضطرب
أبو دؤاد الإياديّ ٤٤٩
١١ ٥٤٧ راحت وراح كعصا السياب بنا تيماً يكشف الضباب
رؤبة ٥٦٧

الباء المفتوحة

- ١٢ ٤٧٠ يا هند دعوة صبّ هائم دنف مئي بلطف وإلا مات أو كربا
غير معروف ٤٨٧
١٣ ١٨٢ ألم تعلم مسرّحيّ القـوافي فلاعياً بهنّ ولا اجتلابا
جرير ٢٣٩
١٤ ١٧٠ سيري أمام فإن الأكثرين حصاً الطيبون إذا ما ينسبون أبا
الخطيئة ٢٢٥
١٥ ٢٢٣ تيم القلب حبّ كالبدرد ، لا ، بل فاق حسناً من تيم القلب حبا
غير معروف ٢٧٧
١٦ ٢٢٢ خلّى الذنابات شملاً كثبا وأم أو عال كهأ أو أقربا
العجاج ٢٧٥
١٧ ١٥ لن يراني ، حتى ترى ، صاحب لي أجتني سخطه ، يشيب الغرابا
غير معروف ٢٣
١٨ ٢٨٣ تالله لا يحمدن المرء مجتنباً فعل الكرام ، وإن فاق الوري حسبا
غير معروف ٣١٨

- ١٩ ١٤ وقطع وصلها سيفي وإني فجعتُ بخالدٍ طراً كلابنا
٢٣ الحارث بن ظالم المري

الباء المضمومة

- ٢٠ ١٤٦ لئن كنت قد بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش وأكذب
١٩٧ النابغة الذبياني
٢١ ٥٥٥ وبالسُّهْب ميمون النقيبة قوله للمتمس المعروف : أهلٌ ومرجبٌ
٥٨٤ طفيل الغنوي
٢٢ ٢٦٦ لا كعبةَ الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أربٌ
٣٠٨ غير معروف
٢٣ ١٩٥ فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطليّ به القار أجرب
٢٥٥ النابغة الذبياني
٢٤ ٥٥٤ ديار مية إذ ميّ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
٥٧٩ ذو الرمة
٢٥ ٢٢٦ أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
٢٧٨ البختری بن المغيرة
٢٦ ٣٠٥ فقلت : انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه
٣٣٤ أبو الجراح أو أبو الغمر الكلبي
٢٧ ١٤٤ فياموقداً ناراً لغيرك ضوءها ويحاطباً في غير حبلك تحطب
١٩٦ غير معروف
٢٨ ٩٧ هجرت غضوب وحُبّ من يتحب وعدت عوادٍ بعد وليك تشعب
١٤٠ ساعدة بن جؤية
٢٩ ٥٤٩ فيأياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب
٥٧٢ الفضل بن عبد الرحمن القرشي
٣٠ ٤١٨ لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شب
٤٣٥ ذو الرمة

- ٣١ ٢٥ فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
٤٨ علقمة
- ٣٢ ٢٠٥ فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بأدواء النساء طبيب
٢٦٣ علقمة الفحل
- ٣٣ ٨٥ يحبك قلبي ما حييت وإن أمت يحبك عظم في التراب تريب
١٢٣ غير معروف
- ٣٤ ٢٢٠ أتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك أنها لا تخيب
٢٧٣ هـ غير معروف
- ٣٥ ٢٤٤ فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة
لعل أبي المغوار منك قريب
٢٩٤ كعب الغنوي
- ٣٦ ٥٧١ وا ، بأي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرب
أوزنجبيل ، وهو عندي أطيّب أحد رجاز تميم ٦٥١/٦٤٢
- ٣٧ ٤٥ أتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب
المحل السعدي هـ ٥٥
- ٣٨ ٢٣٠ فلئن صبرت لأتحير جواباً لبا قد ترى وأنت خطيب
صالح بن عبد القدوس ٢٨٠

الباء المكسورة

- ٣٩ ٥٠٩ ☆ يالقومي لفرقة الأحباب ☆ غير معروف ٥٢٨
- ٤٠ ٣٢٥ كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعا ، وكلا أنفيها راوي
٣٤٩ الفرزدق
- ٤٠ ٣٨٦ كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعا ، وكلا أنفيها راوي
٣٩٤ الفرزدق مكرر
- ٤١ ٣١٦ فلئن لقيتك خالين لتعلمن أيي وأيئك فارس الأحزاب
٣٤٤ غير معروف

- ٤٢ ٣٣٨ تَبَدَّتْ لِقْلِي فَاَنْصَرَفْتُ بِوَدَّهَا عَلَى حِينِ مَا هَذَا بِحِينِ تَصَابِي
غير معروف ٣٥٦
- ٤٣ ١٦٨ فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمَهْرُ الْمَفْسُودِي لَأُبْتَ وَأَنْتَ غَرْبَالُ الْإِهَابِ
حسان بن ثابت أو عفيرة بنت طرامة ٣٢٤
- ٤٤ ٥٠٦ يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبِ يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
غير معروف ٥٢٧/٥٢٦
- ٤٥ ٣٣٧ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمَنْ فَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ
سواد بن قارب الأزدي ٣٥٦
- ٤٦ ١٠١ هُوَيْتَكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهُوَى وَزَرْتِكَ حَتَّى لَامَنِي كُلَّ صَاحِبِ
وَحْتِي رَأَى مِنِّي أَدَانِيكَ رَقَّةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي
أَلَا حَبِذَا ، لَوْلَا الْحَيَاءُ ، وَرَبَّمَا مَنَحَتِ الْهُوَى مِنْ لَيْسَ بِالْمُتْقَارِبِ
المرار بن هماس الطائي ١٤٥/١٤٤
- ٤٧ ٢٨٨ فَوَاللَّهِ مَا نَلْتَمُ وَمَا نَيْلُ مَنْكُم بِمَعْتَدِلٍ وَفَقِي وَلَا مُتْقَارِبِ
عبد الله بن رواحة ٣٢٠
- ٤٨ ١٧٢ وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّقْتُهُ بِه مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيْثَرِ
امرؤ القيس أو الشماخ أو الأشجعي ٢٣٧
- ٤٩ ٣٦٤ مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهُوَى مِنْ طَبِ وَلَا عِدِمْنَا قَهْرًا وَجُدْ صَبَّ
غير معروف ٣٧٠
- ٥٠ ١٩٧ فَلَلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقِ أَشْتَى وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْحَصَبِ
غير معروف ٢٥٧
- ٥١ ٤٢١ إِنْ السِّیُوفُ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْصَبِ
الأخطل ٤٣٧
- ٥٢ ٢٣٣ كَأَنَّ رَأَيْتَ وَهَایَا صَدْعَ أَعْظَمِهِ وَرُبَّهِ عَطْبًا أَنْقَذْتَ مِنْ الْعَطْبِ
غير معروف ٢٩٠
- (وَاهٍ رَأَيْتَ وَشِيكََا صَدْعَ أَعْظَمِهِ وَرُبَّهِ عَطْبًا أَنْقَذْتَ مِنْ عَطْبِهِ)
غير معروف ٢٩٢

- ٥٣ ٢٨ أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقّي خلط الجد باللعب
غير معروف ٤١
- ٥٤ ١٧٣ يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
غير معروف ٢٢٨
- ٥٥ ٥٣١ كليني لهم يا أمية ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
الناطقة الذبياني ٥٥٧
- ٥٦ ٣٦٩ نجوت ، وقد بلّ المرادي سيفه من ابن أبي ، شيخ الأباطح ، طالب
معاوية بن أبي سفيان ٣٧٢
- ٥٧ ١٨٤ على حين ألهمى الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندلّ الثعالب
أعشى همدان أو جرير أو الأحوص ٢٤٢
- ٥٨ ٣٩٩ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب
أبو الغريب ٤٠٤
- ٥٩ ١٢٧ كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء دُرّ على أرض من الذهب
أبو نواس ١٨٠
- ٦٠ ٤٢٧ بُدلت شييا قد علا لتي بعد شباب حسن معجب
ليت شبابا زال لم يذهب الأسود بن يعفر النهشلي
- ٦١ ١٣٢ فما ظفرت نفس امرئ يبتغي المنى بأبذل من يحيي جزيل المواهب
غير معروف ١٨٦
- ٦٢ ٣٧٩ تمت بقربي الزينبين كليهما إليك ، وقربي خالد وحبیب
هشام بن معاوية ٣٧٩
- ٦٣ ١٤١ وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب
أبو الأسود الدؤلي ١٩٥
- ٦٤ ٥٠٤ حتى استغاثت بأهل الملح ما طعمت
في منزل طعم نوم غير تأويب
غير معروف ٥٢٥

التاء الساكنة

- ☆ بل جَوَزَ تيهَاءَ كظهر الحَجَفَتْ ☆ ٢٤٧ ٦٥
سُور الذُّب ٢٩٦

التاء المفتوحة

- ٤٦٢ ٦٦ يا أُجْر بن أُجْر يا أَتَا أنت الذي طَلقت عام جُعْتَا
سالم بن دارة ٤٨٣
☆ أَخَالِدُ قد والله أوطأت عشوة ☆ ٥٨٠ ٦٧
غير معروف هـ ٦٥٤

التاء المضمومة

- ٢٥٥ ٦٨ أَلَا رجل جزاه الله خيراً يَدُلُّ على محمِّلَة تَبَيْتُ
أَنشدَه سَبِيوِيَه ٣٠٠
٢٩٦ ٦٩ لَيْت ، وهل يَنْفَع شَيْئاً لَيْت ؟ لَيْت شَاب بوع فاشترَيْت
رؤبة ٣٩٨
☆ أَمْسَلْنِي للموت أنت فَيْت ☆ ١٥١ ٧٠
غير معروف ٢٠٢
١٦٣ ٧١ لَوْ صَنَت طَرْفَكَ لَمْ تَرْع بِصَفَاتِهَا لَمَّا بَدَتْ مَجْلُوءَةً وَجَنَاتِهَا
عمر بن لَحَا أو لَحَا التَّمِيمِي ٢١٨
☆ فَلَمَّا التَّقِينَا وَاحِدَيْنِ عُلُوتَهُ ☆ ٦٦ ٧٢
غير معروف ٨٨
٥٦٢ ٧٣ يَا قَوْمَ قَدْ حَوَقَلْتَ أَوْ دَنَوْتَ وَشَرَحِقَالَ الرِّجَالَ المَوْتَ
رؤبة ٦٢٧
٥٩١ ٧٤ لَيْت شَعْرِي وَأَشْعَرْنِ إِذَا مَا قَرَّبُوْهَ بِهَا مَنَشُورَةً وَدُعِيَتْ
السَّمُوعِل بن عَادِيَاء ٦٧١

التاء المكسورة

- ٧٥ ٥٧ عُلّق من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته
٧٨ قيل : تقيع بن طارق
٧٦ ٣٥٧ رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
٣٦٧ ابن قيس الرقيات
٧٧ ١٣٠ ☆ في حبّ دنيا طال ما قد مدّت ☆
١٨٤ العجاج
٧٨ ٣٢٧ فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات
٣٥١ عبد الله بن يعرب أو يزيد بن الصعق
٧٩ ٥٨ كأن بها البدر ابن عشر وأربع إذا هبوات الصيف منه تجلّت
٧٨ غير معروف
٨٠ ٤١٥ وكنت كذي رجلين : رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت
٤٣١ كثير عزة
٨١ ٣٠٧ فلو بلغت عَوًّا السماء قبيلة لزادت عليها نهشل وتعلّت
٣٣٦ الفرزدق أو الحطيئة
٨٢ ٣١٧ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإمام الملمات
٣٤٤ غير معروف

الجيم المضمومة

- ٨٣ ١٠٨ ولم أر شيئا بعد ليلي ألذه ولا مشربا أروى به فأعيج
١٦١ أنشده ابن الأعرابي
٨٤ ٢٠٦ شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لجسج خضر لهن نئجج
٢٦٤ أبو ذؤيب الهذلي

الجيم المكسورة

☆ وطول زجر بحل وعاج ☆

٥٨٤ ٨٥

رؤية ٦٦٠

الحاء المفتوحة

- ٨٦ ٤٧٢ يا أيها الربع مبكيا بساحته كم قد بذلت لمن وإفاك أفراحا
غير معروف ٤٨٨
٨٧ ٥٢٦ يا ناق سير عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريح
أبو النجم العجلي ٥٤٧

الحاء المضمومة

- ٨٨ ٥٥١ إن قوما منهم عمير وأشبها ه عمير ، ومنهم السفاح
لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاح السلاح ٥٧٤
أنشدها الفراء ٥٧٥
٨٩ ١٦٦ وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
أشجع بن عمرو السلمي ٢٢٢
٩٠ ٣٠٨ أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح
بعض الطائيين ٣٣٦
٩١ ٢٩٧ لكن كانت الدنيا علي كما أرى تباريح من مي فلموت أروح
ذو الرمة ٣٢٥
٩٢ ٣٤٢ لزمنا لدن ساء لتونا وفاقم فلایك منكم للخلاف جنوح
غير معروف ٣٥٨
٩٣ ٥٤٤ يا علقم الخير قد طالت إقامتنا هل كان منا إلى ذي الغمر تسريح ؟
أوس بن حجر ٥٦٤

الحاء المكسورة

- ٩٤ ٤٠٢ حيت حى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح
٤٠٧ جرير
- ٩٥ ٦٠١ فـا أدري وكل الظن ظني أمسلمني إلى قـومي شراحي
٦٧٦ يزيد بن محمد الحارثي
- (وما أدري وظني كل ظن) (شراح) أو ابن مخرم الحارثي
٦٧٦ وأبي الحشر الفقى النفـاخ
٩٦ ٥٠٨ يالـعـطـافـنا ويالـريـاح
٥٢٧ رواه سيـبويه - (الوضاح)
- ٩٧ ٣٩٠ أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
٣٩٦ إبراهيم بن هرمة أو مسكين الدارمي

الحاء المكسورة

- ٩٨ ١٣٣ أما الملوك فأنت اليوم الأمهم لؤما وأبيضهم سربال طبـاخ
١٨٦ غير معروف

الذال الساكنة

- ٩٩ ٤٧٨ يا حكم بن المنذر بن الجارود أنت الجواد ابن الجواد الحمود
سرادق المجد عليك ممدود
٤٩٤ نسب إلى رؤية أو راجز من بني الحرماز

الذال المفتوحة

- ١٠٠ ١٨٠ ما جعل امراً القوم سيـداً إلا اعتيـاذ الخلق المـجـنـداً
٢٣٧ غير معروف
- ١٠١ ٤١٤ أحب ريـاما حييت أبداً ولا أحب غير ريـا أحداً
٤٣٠ غير معروف
- ١٠٢ ٢٧٥ بريك هل للصب عندك رافة فيرجو بعد اليأس عيشاً مجدداً ؟
٣٢٤ غير معروف

- ١٠٣ ٤٥٢ لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها فاق سوددا
غير معروف ٤٦٩
- ١٠٤ ١٥٩ إن رمت أمنا وعزة وغنى فاقصد يزيد العزيز من قصده
غير معروف ٢١٤
- ١٠٥ ١٧٨ قل الغناء إذا لاقى الفتى تلفاً قول الأجابة لا يبعد وقد بعدا
أنشده القالي في أماليه ٢٣٥
- ١٠٦ ٢٩٩ ألم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
عمر بن أبي ربيعة ٣٢٦
- ١٠٧ ٤٣٣ لقومي حتى الأقدمون تملؤوا على كل أمر يورث المجد والحمدا
غير معروف ٤٥٤
- ١٠٨ ٥٠٧ فيالسعد ويا للناس كلهم ويا لغائبهم ويا لآمن شهدا
غير معروف ٥٢٧
- ١٠٩ ٤٧٦ فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا لحر الجوادا
جرير ٥١٢، ٤٩٥
- ١١٠ ٢٦٠ قماً لأصطبرن على ما سمتني ما لم تسومي هجرة وصودا
٣٠٤
- ١١١ ٢٩٣ لئن أمست ربوعهم يبابا لقد تدعو الوفود لها وفودا
غير معروف ٣٢٣
- ١١٢ ٢١٦ سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير محدودا
غير معروف ٢٧٢
- ١١٣ ٥٩٧ أريت إن جاءت به أملودا مرجلا ويليس البرودا
أقائلن : أحضروا الشهودا ؟
- ١١٤ ٣٤٣ خليلي رفقا ريث أقضي لبانة من العرصات المذكرات عهدا
رجل من هذيل ٦٧٠
- غير معروف ٣٥٩

- ١١٥ ٤٦٦ يا رَبِّ سارِ بات ما تَوَسَّدَا إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
غير معروف ٤٨٦
- ١١٦ ١٨٨ حَمْدُ اللَّهِ ذَا الْجَلالِ وَشُكْرَا وَبِدَاراً لِأَمْرِهِ وَانْقِيَادَا
غير معروف ٢٤٢
- ١١٧ ٣٧٦ كَانَ أَبِي كَرَمًا وَسُودَا يَلْقَى عَلَى ذِي اللَّبَدِ الْجَدِيدَا
غير معروف ٣٧٩

الدال المضمومة

- ١١٨ ٢٧ هَا بَيْنَا ذَا صَرِيحِ النَّصْحِ فَاصِغْ لَهُ وَطُغْ ، فَطَاعَةٌ مُهْدٍ نَصَحَهُ رَشَدُ
غير معروف ٤٠
- ١١٩ ٤١١ ابْنِي لُبَيْتِي لَسْتُ بِيَسْدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ
طرفة بن العبد أو أوس بن حجر ٤٢٧
- ١٢٠ ٥٥٢ أَلَا حَبِذَا هِنْدٌ وَأَرْضُهَا هِنْدُ وَهِنْدُ أَقَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ
الخطيئة ٥٧٥
- ١٢١ ٨٤ عِدِّ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بَوْسَاكَ ذَاكِرَا كَذَا وَكَذَا لَطْفًا بِهِ نَسِيَ الْجَهْدُ
غير معروف ١١٦
- ١٢٢ ٢٥٨ إِنِّي عَلِمْتُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ لَقَدْ أَرَادَ هَوَانِي الْيَوْمَ دَاوُدُ
غير معروف ٣٠٣
- ١٢٣ ١٣٨ أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونُ عَرْضِي جَحَاشُ الْكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ
زيد الخير ١٩٣
- ١٢٤ ٥٦٤ لِكُلِّ أَنْفَاسٍ مَقْبَرٍ بِفَنَائِهِمْ فَهَمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
غير معروف ٦٣٥
- ١٢٥ ٣٦٧ إِذَا مَا أَبَا حَفْصٍ أَتَتْكَ رَأَيْتَهَا عَلَى شِعْرَاءِ النَّاسِ يَعْلُو قَصِيدُهَا
الفرزدق ٣٧١
- ١٢٦ ١٥٨ وَمَنْ يَكُ مُنْجَلَّ الْعِزَائِمِ تَابِعًا هَوَاهُ فَإِنْ الرُّشْدُ مِنْهُ بَعِيدُ
جرير ٢١١

الدال المكسورة

- ١٢٧ ٥٥٣ أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
٥٧٨ عمرو بن معد يكرب
- ١٢٨ ٧٥ في خمس عشرة من جمادى ليلة لا أستطيع على الفراش رقادي
١٠٨ غير معروف
- ١٢٩ ٢١٨ فلا والله لا يلقى أناس فتي حثاك يابن أبي زياد
٢٧٢ غير معروف
- ١٣٠ ٦٢ حتى استثاروا في إحدى الإحد ليثاً هزيراً ذا سلاح معتد
٨٥ غير معروف
- ١٣١ ٥٥٠ فإياك أنت وعبد المسيح أن تقرباً قبلة المسجد
٥٧٤ جرير
- ١٣٢ ٦١ وليس يظلمني في أمر غانية إلا لعمرى وما عمرو من الأحد
٨٤ غير معروف
- ١٣٣ ٥٧٨ قدني من نصر الجنيين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد
٦٥٣ أبو نخيلة أو حميد الأرقط ، أو أبو مجدة
- ١٣٤ ١٢٤ تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
١٧٦ نسب للشافعي خطأ
- ١٣٥ ٢٢١ عمتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد
٢٧٥ غير معروف
- ١٣٦ ٥٢٥ تمناني ليلقاني لقيط أعارم لك ابن صعصعة بن مسعد
٥٤٦ الأخوص بن شريح أو شريح بن الأخوص ، أو الأخوص
- ١٣٧ ١٩١ عسى سائل ذو حاجة إن منعه من اليوم سؤلاً أن ييسر في غد
٢٤٩ عدي بن زيد
- ١٣٨ ٨٧ نعم الفتى المري أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد
١٢٨ زهير بن أبي سلمى

- ١٣٩ ٢٨١ وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كلُّ القوم يا أمَّ خالد
 ١٤٠ ٥٩٨ وإبكِني عيشاً تولَّى بعد جدِّه طابت أصائله في ذلك البلد
 ١٤١ ٧٩ كم دون مية موماة يَهالُ لها إذا تيمَّها الحَرِيتُ ذو الجلد
 ١٤٢ ٤٨٧ ألا أيُّ هذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي ؟
 ١٤٣ ٢٨٦ فإن شئت آليت بين المقام والركن والحجر الأسود
 ١٤٤ ١١ تسليت طراً عنكم بعد بينكم أمية بن أبي عائد الهذلي
 ١٤٥ ١٩٢ فقام يذود الناس عنها بسيفه ألا لا من سبيل إلى هند ؟
 ١٤٦ ٢٠١ وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد
 ١٤٧ ٧ وبالجمم مني بينا لو علمته ابن ميادة الرماح
 شحوبٌ ، وإن تستشهد العين تشهد
 ١٤٨ ٨ وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سدَّقري مثل ما ملكت يدي
 ١٤٩ ٨١ ☆ كم دون سلمى فلوات بيد ☆ غير معروف
 ١٥٠ ٥٠٠ يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتي لدهر شديد
 أبو زبيد الطائي أو أبو زيد حرملة بن المنذر

١٥١ ٢٤٦ لعلَّ اللهَ يَكُنِّيَ عَلَيْهَا جَهَاراً مِنْ زَهْرٍ أَوْ أَسِيدٍ
 خالد بن جعفر هـ ٢٩٥

الراء الساكنة

١٥٢ ٣٠٦ إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَمِ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
 لبید ٣٣٥

الراء المفتوحة

١٥٣ ١٥٧ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا
 عديّ بن زيد العبادي ٢١١
 ١٥٤ ١٠٣ لَقَدْ طَرَقَتْ رِحَالُ الْقَوْمِ لَيْلَى فَأَبْعَدَ دَارَ مَرْتَحِلٍ مَزَارًا
 غير معروف ١٥٠
 ١٥٥ ٢١٤ رَعْتَهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَأَسْتَغَارَا
 الراعي ٢٧٠
 ١٥٦ ٣٧٠ بِأَيِّ، تَرَاهِمَ، الْأَرْضِينَ حَلَوْا الدَّائِرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا
 أنشده ابن السكيت ٣٧٢
 ١٥٧ ٣٤ بَصُرْتُ بِي قَدْ لَاحَ شَيْبِي فَصَدَّتْ فَتَسَلَّيْتُ وَاكْتَسَيْتُ وَقَارَا
 غير معروف ٤٨
 ١٥٨ ٣٥٣ أَكَلَّ أَمْرِيَّ تَحْسِينٍ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ؟
 أبو دؤاد الإيادي أو عديّ بن زيد ٤٧١/٣٦٦

١٥٨

مكرر

١٥٩ ١١٦ لَمْ نَلْقَ أَخْبَثَ يَا فِرْزَدَقُ مِنْكُمْ لَيْلًا، وَأَخْبَثَ بِالنَّهَارِ نَهَارًا
 جرير ١٦٩
 ١٦٠ ٢٥١ مَا لِحَبِّ جَلَدٍ إِنْ هُجِرَا وَلَا حَبِيبٍ رَافِقَةٍ فَيُجْبَرَا
 غير معروف ٢٩٨

١٦١ ١١٨	سقيناهم كأساً سقونا بمثلها	ولكنهم كانوا على الموت أصبراً
١٦٢ ١٢٣	ولم أرقوما مثلنا خير قومهم	أقلّ به مِنّا على قومهم فخراً
١٦٣ ٤١	واعلم ، فعلم المرء ينفعه	أن سوف يأتي كل ما قدرا
١٦٤ ١٨١	إذا صحَّ عونُ الخالق المرء لم يجد	عسيراً من الآمال إلاّ ميئراً
١٦٥ ٤٨٥	فيا الغلامان اللذان قرأ	إياكما أن تكسباناً شراً
١٦٦ ٤٩٧	إني وأسطار سطرن سطرأ	لقائل : يا نصر نصرّ نصرأ
١٦٧ ٢١	بناعاذ عوف وهو بادئ ذلة	لديكم ، فلم يعدم ولاء ولا نصرأ
١٦٨ ٤٣١	قهرناكم حتى الكاة فإنكم	لتخشوننا حتى بنينا الأصاغرا
١٦٩ ٣٦٦	وفاق ، كعب ، بجير منقذك من	تعجيل تهلكة والخلد في سقرا
١٧٠ ٥١٨	نعي النعاة أمير المؤمنين لنا	يا خير من حج بيت الله واعتمرا
١٧١ ١٩٦	تقول وقد عاليت بالكور فوقها	أيسقى فلا يروى إليّ ابن أحمرأ
١٧٢ ٦٠	وقد ظهرت فلا تخفى على أحد	إلاّ على أحد لا يعرف القمرأ

٨٤ ذو الرمة

- ١٧٣ ٢٤٧ وتسخر ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا
 ٣٦١ الأعشى
 ١٧٤ ١٧٩ عجبت من الرزق المسيء إلهه وللترك بعض الصالحين فقيرا
 ٢٣٦ غير معروف
 ١٧٥ ١٢ نحن وطننا حساً دياركم إذ أسلمت حماكم ذمـاركم
 ٢٢ غير معروف

الراء المضمومة

- ١٧٦ ٤٩١ كحلفسة من أبي رياح يسمعها لاهم الكبار
 ٥١٠ الأعشى ميمون
 ١٧٧ ١١٤ فقلت لها : لاتجزعي وتصبري فقالت : بحق إنني منك أصبر
 فقلت لها : والله ما قلت باطلا وإني بما قد قلت لي منك أخبر
 ١٧٣/١٦٨ غير معروف
 ١٧٨ ٤٢٢ لقد كلمتي أم عمرو بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر ؟
 ٤٣٨ غير معروف
 ١٧٩ ٣٤٩ عشية فر الحارثيون بعدما قضى نخبه في ملتقى القوم هو بر
 ٣٦٣ ذو الرمة
 ١٨٠ ٣٣٦ إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
 ٣٥٥ هـ أبو صخر الهذلي
 ١٨١ ٢٦٩ ☆ ليؤمن أبيهم لبئس العذرة اعتذروا ☆ أنشده الكسائي ٣١٠
 ١٨٢ ٣٣٠ أمام وخلف المرء من لطف ربه كوالئ تزوي عنه ما كان يحذر
 ٣٥٢ غير معروف
 ١٨٣ ٢٣٨ أماوي إني رب واحد أمه وجدت فلا قتل لدي ولا أسر
 ٢٨٨ حاتم الطائي
 ١٨٤ ٥١٢ يا لبكر أنشروا لي كليباً يا لبكر أين أين الفرار ؟
 مهلهل أخو كليب ٥٣٠/٥٢٩

- ١٨٥ ٥١١ فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار ؟
عدي بن زيد ٥٢٨
- ١٨٦ ٢٣٣ إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، ورُبَّ قتلٍ عارٍ
١٨٦ ٤٠٣ إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ، ورُبَّ قتلٍ عارٍ
مكرر
٤٠٨/٢٨٤ ثابت قطنة
- ١٨٧ ٤٧ فإنك لا تبالي بعد حول أظبي كان أمك أم حار ؟
٦٥ هـ ثروان بن فزارة أو خداس بن زهير
- ١٨٨ ٢٢٨ ربّما الجامل الموبّل فيهم وعَسَاجِيجَ بينهنّ المهار
أبو دؤاد ٢٧٩ و٢٨٨
- ١٨٩ ٤٥٠ إن ابن ورقاء لا تخشى بواده لكن غوائله في الحرب تنتظر
زهير ٤٦٧
- ١٩٠ ٥٢٩ يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحسودات ملقي ومتنظر
٥٥٠ د نسب إلى لبيب أو أبي زبيد الطائي
- ١٩١ ٢٣١ وطرفك إمّا جئتنا فاحبسناه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
(إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر)
لبيد العامري أو عمر بن أبي ربيعة ٢٨١
- ١٩٢ ٦٥ فوالله ما ينفك منا عداوة ولا منهم مادام من نسلنا شفر
غير معروف ٨٨
- ١٩٣ ٤٣٠ إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
أنس بن مدركة الحثعمي ٤٥١
- ١٩٤ ٥٤٢ خذوا خطكم يا آل عكرم واذكروا أو اصرنا والرحم بالغيب تذكر
زهير ٥٤٢
- ١٩٥ ٤٦ علام ملئت الرعب والحرب لم تقدّ لظاها ، ولم تستعمل البيض والسم
غير معروف ٦٥

- ١٩٦ ٤٩٨ يا تيم تيم عدي لا أبالكُم لا يلقينكم في سوءة عمر
 ٥١٩ جرير
 ١٩٧ ٢٩٤ فلئن تغيّر ما عهدت وأصبحت صدقتُ ، فلا بذل ولا ميسور
 لبيبا يساعف في اللقاء وليها فرح بقرب لقائها مسرور
 ٣٢٣ غير معروف
 ١٩٨ ٣٠١ قالوا : قُهرتَ ، فقلت : جئِر ليعلمنُ
 عما قليل ، أينما المقهور
 ٣٢٨ غير معروف
 ١٩٩ ١٧٤ أرواح مودع أم بكور ؟ أنت فانظر لأي ذاك تصير ؟
 ٢٢٩ عدي بن زيد

الراء المكسورة

- ٢٠٠ ٢٨٢ وقتيل مرة أثأرن فأنه فرغ ، وإن أخاكم لم يثأر
 ٣١٧ عامر بن الطفيل أو عاتكة بنت زيد
 ٢٠١ ٤٦٥ يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
 ٤٨٦ رواه سيويه
 ٢٠٢ ١٣٩ حذر أمورا لا تضر وآمن مالم يسجنه من الأقدار
 ١٩٤ أبو يحيى اللاهقي
 ٢٠٣ ٢٥٧ رب في النفوس موسر كعديم وعديم يخال ذا إيسار
 ٣٠١ غير معروف
 ٢٠٤ ٧٢ كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
 ٢٠٤ ٧٦ كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
 مكرر
 ٢٠٥ ٥٦٧ أبلغ النعان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري
 ٦٣٦ غير معروف

- ٢٠٦ ٢٩ أنا ابن دارة معروف بها نسي وهل بدارة يا للناس من عار ؟
 ٤١ سالم بن دارة اليربوعي
- ٢٠٧ ٥٧٦ ☆ قالت له ريح الصبا : قَرَّارِ ☆
 ٦٤٩ أبو النجم
- ٢٠٨ ٤٢٤ يا ليتما أمنا شالت نعماتها إيمًا إلى الجنة إيمًا إلى نار
 ٤٤٢ هـ سعد بن قرط
- ٢٠٨ ٤٢٤ ياليتما أمنا شالت نعماتها إيمًا إلى جنة إيمًا إلى نار
 ٤٦١ سعد بن قرط مكرر مكرر
- ٢٠٩ ١٣٦ مخافة أن ترين البؤس بعدي وأن تعرّين إن كُسيّ الجوّاري
 ١٩١ بعض الخوارج
- ٢١٠ ٤٤٤ لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعاً وإن إجمال صبر
 ٤٦٣ دريد بن الصمة
- ٢١١ ١٢٢ ولست بالأكثر منهم حصاً وإنما العزة للكأثر
 ١٧٤ الأعشى ميمون
- ٢١٢ ٧٧ ☆ كم ضاحك من ذا ومن ساخر ☆
 ١١٠ الأعشى
- ٢١٣ ٢٦٨ فقال فريق القوم لما نشدتهم : نعم ، وفريق ليؤمن بالله ما ندري
 ٣١٠ نصيب
- ٢١٤ ٤٠٦ لا يبعدن قومي الذين هم سَمُّ العُداءِ وآفة الجزر
 والنّازلين بكل معترك والطيبون معاقِد الأرز
- ٤١٦ خرنق بنت هفان
- ٢١٥ ٥٠٣ وقد رابني قولها : يا هنا ، ويحك ألحقتَ شرّاً بشرّ
 ٥٢٣ امرؤ القيس
- ٢١٦ ٥٥ وإن كلاباً هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر
 ٧٦ النّوّاح (رجل من بني كلاب)

- ٢١٧ ٥١٦ حتى يقول الناسُ مما رأوا يا عجباً للبيت الناشر
الأعشى ٥٣٢
- ٢١٨ ٥٤٠ لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفُ بن مالٍ ليلة الجوع والحصر
امرؤ القيس هـ ٥٦١
- ٢١٩ ٥٣٦ مررت بعقب وهو قد ذلَّ للعدا فعدُّوا لقائي له خير ناصر
غير معروف ٥٦٠
- ٢٢٠ ٢٥٠ دع ذا وعدَّ القولَ في هَرمٍ خير البداةِ وسيّد الحَصَرِ
زهير ٢٩٧
- ٢٢١ ٥٧٢ سألتاني الطلاق إذ رأتاني قلَّ مالي ، قد جئتني بنكر
ويكأنَّ مَنْ يكن لــــه نَشَبٌ يُحُ
بَبُ ومن يفتقر يعيش عيش صُرَّ
زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٦٤٢
- ٢٢٢ ٥٧٠ ولنعم حشو الدرع أنت إذا دُعيتُ : نزالٍ ، ولُجَّ في الذعر
زهير هـ ٦٤٠
- ٢٢٣ ٣٠٢ ونار قبيل الصبح باكرت قدحها حيا النار قد أوقدتها للمسافر
غير معروف ٣٣١
- ٢٢٤ ٢٨٠ كم قد ذكرتكَ لو أُجْزَى بذكرِكُم يا أشبه الناسِ كلَّ الناسِ بالقمر
عمر بن أبي ربيعة أو كثير ٢٨٧
- ٢٢٥ ٢٦ قهرت العدا لا مستعيناً بعصبة ولكن بأنواع الخديعة والمكر
غير معروف ٣٧
- ٢٢٦ ١١٥ ولُفوكِ أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر
غير معروف ١٦٩
- ٢٢٧ ١٠٦ يامأميلح غزلانا شدنَّ لنا من هؤلئائكن الضال والسرَّ
كامل الثقفي أو العرجي أو المجنون أو ذو الرمة ١٥٥
- ٢٢٨ ٢٧٤ بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صاباة أبي غيرما يرضيك في السرِّ والجهر
غير معروف ٣١٤

- ٢٢٩ ١٦٠ أُرُورُ امراً جاً نوالاً أعدّه لمن أمّه مستكفياً أزمة الدهر
غير معروف ٢١٤
- ٢٣٠ ٣٠٩ إن امراً خصني عبداً مودّته على التناهي لعندي غير مكفور
أبو زبيد الطائي ٢٣٧
- ٢٣١ ٢٥١ ولا الحجاج عيني بنت ماء تُقلّب طرفها حذر الصقور
إمام بن أكرم النيربي ٢٦٥
- ٢٣٢ ٤٥٧ بات يعشيها بعضب باتر بقصد في أسوقها وجائر
غير معروف ٤٧٧
- ٢٣٣ ٥١٧ ☆ ياريها اليوم على مبير ☆
- غير معروف ٥٣٢
- ٢٣٤ ١١٠ ☆ بلال خير الناس وابن الأخير ☆
- غير معروف ١٦٧

السين الساكنة

- ٢٣٥ ٥٨٣ إذا حملت بزقي على عدس على التي بين الحمار والفرس
فما أبالي من غزا ومن جلس
غير معروف ٦٥٩

السين المفتوحة

- ٢٣٦ ١٧ سريعا يهون الصعب عند أولي النهى إذا برجاء صادق قابلوا البأسا
غير معروف ٢٤
- ٢٣٧ ٤٠٨ قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا
رواه سيبيويه ٤٢٠
- ٢٣٨ ٢١٩ إن سلمى من بعد يأسى همت بوصول لو صح لم يبق بؤسا
- عينت ليلة فسا زلت حتى نصفها راجياً فعدت يؤوسا
غير معروف ٢٧٤

السين المضمومة

- ٢٣٩ ١٦٤ بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل أنت مرفوع بما ههنا راس ؟
 ٢١٨ أنشده الفراء
 ٢٤٠ ٩٠ إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنت نعم المارس
 ١٣٤ يزيد بن الطثرية
 ٢٤١ ٣٠٣ واقفعا ، وأين مني فقعا أبلبي يأخذها كروا ؟
 ٥٣٦ بعض بني أسد
 ٢٤٢ ١٨٦ أعلقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالتغام الخلس
 ٢٤٣ المرار الأسدي

السين المكسورة

- ٢٤٣ ٤٩٦ يا صاح ياذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والجلس
 ٥١٥ خزر بن لؤذان السدوسي أو خالد بن المهاجر
 ٢٤٤ ٩٤ بس مقام الشيخ : أمرس إمّا على قعو وإمّا اقعنسس
 ١٣٦ غير معروف
 ٢٤٥ ٦٠٠ اضرب عنك الهموم طارقها ضريك بالسيف قونس الفرس
 ٦٧٦ طرفة
 ٢٤٦ ٣٩١ فأين إلى أين النجاة ببغلي أناك أتاك اللاحقون احبس احبس
 ٣٩٧ غير معروف
 ٢٤٧ ٥٢٨ يا مرو إن مطيبي محبوسة ترجو الحياء وربها لم يئس
 ٥٥٠ الفرزدق

السين المفتوحة

- ٢٤٨ ٥٠٢ أيا أبتى لازلت فينا فائما لنا أمل في العيش مادمت عائشا
 ٥٢٢ غير معروف

الصاد المكسورة

- ٢٤٩ ٥٤٣ يا عبد هل تذكرني ساعةً في موكب أو رائداً للقنص ؟
عديّ بن زيد ٥٦٤

الضاد المكسورة

- ٢٥٠ ٥٨٧ سألتها الوصل فقالت : مضٌ وحركت لي رأسها بالنغض
غير معروف ٦٦٣

الطاء الساكنة

- ٢٥١ ٤٠١ ☆ جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط ☆
المعاج بن رؤية ٤٠٦

الطاء المفتوحة

- ٢٥٢ ١٠ ما راعني إلا جناحٌ هابطاً على البيوت قوْطُه العلابطاً
غير معروف ٢٠

الطاء المكسورة

- ٢٥٣ ٢٨٧ فلا والله نادى الحيّ ضيفي هدوءاً بالمساءة والعِلاط
المنخل ٣١٩
٢٥٤ ٢٤٥ فحورٍ قد لهوتُ بهنَّ عينٍ نواغمٌ في المروط وفي الرياط
المنخل مالك بن عويمر الهذلي ٢٩٥

الطاء المفتوحة

- ٢٥٥ ٣٠ أنا أبو المرقال عقاً فظاً لمن أعادي مِذْراً دِلْظاً
أنشده ابن الأعرابي للزبيان ٤٢

العين الساكنة

- ٢٥٦ ١٦ مُزْبِداً يَخْطِرُ مالم يريني وإذا يخلو له لحي رتَعُ
سويد بن أبي كاهل الشكري ٢٣

العين المفتوحة

- ٢٥٧ ٢٩٥ لعمرى لقدماً عضني الجوع عضة فآليت أن لا أمنع الدهر جائعاً
٢٢٣ أم حاتم
٢٥٨ ٥٣٣ قفي قبل التفرق يا ضباعاً ولايك موقف منك الوداعا
٥٥٩ القطامي
٢٥٩ ٤٢٠ ذريني إن أمرك لن يطباعا وما ألفتني حلمي مضاعا
٤٣٥ عدي بن زيد أو رجل من بجيلة أو خثعم
٢٦٠ ٣٣٢ أكلتها حتى أعرس بعد ما يكون سحيراً أو بَعِيداً فأهجعاً
٢٥٣ غير معروف
٢٦١ ٢٠٢ فقلت : أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تَقَرُّ وتخدعا
٢٦٠ جميل بن عبد الله
٢٦٢ ٢٩٦ وَلَبَّيْده لا أخلدَنَّ ، وماله بدل إذا انقطع الإخاء فودَّعا
٢٢٤ غير معروف
٢٦٣ ١٩٤ غدت من عليه تنفض الطل بعدما رأت حاجب الشمس استوى فترفعاً
٢٥٢ يزيد بن الطثرية
٢٦٤ ٣٨٣ يا ليتني كنت صبيئاً مريضاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعسا إذا ظلمت الدهر أبكي أجمعاً
٣٩١/٣٨٩ غير معروف
٢٦٥ ١٩٨ فلما تفرقنا كآني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
٢٥٨ متم بن نويرة

- ٢٦٦ ٢٢٥ ما يُرْتَجَى وما يُخَافُ جَمْعاً فهو الذي كاللِثِّ والغَيْثُ معاً
 ٢٧٨ غير معروف
- ٢٦٧ ٣٨٢ إنا إذا خُطَفْنَا تَقَعُّعُماً قد صرَّتْ البكرة يوماً أجمعاً
 حتى الضياء بالدجى تقنعاً
- ٢٨٨ غير معروف
- ٢٦٨ ٥٩٦ فهما تشأ منه فزارة تعظكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعاً
 عوف بن الحرِّع أو الكميت بن معروف
- ٢٦٩ ١١١ وزادني كلفاً بالحب أن منعت وحبُّ شيء إلى الإنسان ما منعا
 الأحوص
- ٢٧٠ ٤١٠ أنا ابن التارك البكري بشي عليه الطير ترقبه وقوعاً
 المزار الأسدي أو المزار بن سعيد الفقعسي

العين المضمومة

- ٢٧١ ٣٥٤ ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ولا الشرُّ يأتيه امرؤ وهو طائع
 غير معروف
- ٢٧٢ ٣٨٤ أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع
 حميد الأرقط
- ٢٧٣ ٢٥٣ إذا قيل: أي الناس شرقبيلة ؟ أشارت كليب بالأكف الأصابع
 الفرزدق
- ٢٧٤ ٣٦ لكلفتني ذنب امرئ وتركتَه كذي العرَّيْ كوى غيره وهوراتع
 النابغة الذبياني
- ٢٧٥ ٣٣٣ على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت: ألمّا أصح والشيب وازع
 النابغة الذبياني
- ٢٧٦ ٢٨٠ لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بقي واسع
 غير معروف

- ٢٧٧ ٢١٠ أَمْجَزِعْ إِنْ نَفْسِي أَتَاهَا حِمَامُهَا فِهْلَا أَلْتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ ؟
 ٢٧٨ ٢٠٣ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرُ فَإِنَّمَا يَرَادُ الْفَقْرُ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 ٢٧٩ ٣٩٨ فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ مِنْ الرَّقْشِ فِي أَنْبَاهِهَا السَّمِ نَاقِعُ
 ٢٨٠ ٩ مَضَى زَمَنُ وَالنَّاسِ يَسْتَشْفَعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ ؟
 ٢٨١ ٣٧٢ أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى أُمِّمَا وَيُرْوِينِي النَّقِيعُ
 ٢٨٢ ٢٨٩ لَئِنْ نَزَحْتُ دَارَ اللَّيْلِ لَرَبِّمَا غَنِينَا وَالْأَيْدِيَّارُ جَمِيعُ
 قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ٣٢١

العين المكسورة

- ٢٨٣ ٨٠ كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيْدٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا جَدَ نَفَاعُ
 ٢٨٤ ٥٢٤ أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعُ
 ٢٨٥ ١٢٨ وَإِذَا هُوَ طَعَمُوا فَأَلَامَ طَاعِمُ وَإِذَا هُوَ جَاعُوا فَشَرَّ جِيعِ
 ٢٨٦ ٥٠١ ☆ يَا ابْنَةَ عَمِّي لَا تَلُومِي وَاهْجَمِي ☆
 ٢٨٧ ٥٥٩ لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
 أَنْسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ أَوْ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَنَسَبُ
 ٦١٥ الْعَجَزُ إِلَى ابْنِ حَمَامٍ الْأَزْدِيِّ

- ٢٨٨ ١٤٢ وإن امرأ لم يُعَنَّ إلاَّ بصالح لغير مُهين نفسَه بالمطامع
 ٢٨٩ ٢٧٦ بالله ربِّكَ إلاَّ قلتِ صادقَةً هل في لقائك للمشغوف من طمع ؟
 ٢٩٠ ٣٨٥ قد أصبحت أم الخیار تدَّعي عليّ ذنباً كلَّه لم أصنع
 ٣٩٤ أبو النجم العجليّ

الفاء المفتوحة

- ٢٩١ ٣٦٣ من رصفٍ نازع سيلاً رصفاً حتى تناهى في صهاريج الصفا
 ٣٧٠ العجاج
 ٢٩٢ ١٢٩ ☆ خالط من سلمى خياشيم وفا ☆
 ١٨٢ العجاج
 ٢٩٣ ٤٧٤ ألا يا فابك تهبّاما لطيفا وأذرى الدمع تسكابا وكيفا
 ٤٨٨ بنت لطيفة أو جداية أو خدام بنت خالد النخعية

الفاء المضمومة

- ٢٩٤ ٤٨٠ عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُستنون عجاف
 ٤٩٦ عبد الله بن الزبيري أو مطرود بن كعب الخزاعي أو ابنة هاشم
 ٢٩٥ ٣٦٢ تسقى امتياحاً ندى السواك ريقتها كما تضمّن ماءً المزنّة الرصف
 ٣٦٩ جرير

الفاء المكسورة

- ٢٩٦ ٥٩٥ من يثقفنّ منهم فليس بأيّ أبداً ، وقتل بني قتيبة شافي
 ٦٦٩ بنت مرة بن عاهان الحارثي
 ٢٩٧ ٥٦٣ ☆ كفى بالنأي من أسماء كافٍ ☆
 ٦٣١ غير معروف

- ٢٩٨ ١٢١ نحن بغرس الودّي أعلننا منّا بركض الجياد في السّدْفِ
١٧٣ سعد القرقرّة
٢٩٩ ٤٨١ تناولها كلب ابن كلب فأصبحت ترامى بها الأطواذ لهفاً على لهف
٤٩٨ نسب للكيت

القاف الساكنة

- ٣٠٠ ٥٤٥ نحن بنات طارق نمشي على النارق
٥٦٦ ينسب إلى هند بنت عتبة أو هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإياديّ

القاف المضمومة

- ٣٠١ ٢١٢ ولا يواتيك فيما ناب من حدث إلّا أخو ثقة ، فانظر بمن تشقّ
٢٦٨ سالم بن وابصة
٣٠٢ ٢٧٨ لعمرك يا سلمى لما كنت راجياً حياة ولكنّ العوائد تخرق
٣١٥ غير معروف
٣٠٣ ٣٠٠ رضيعي لبان ثدي أمّ تحالفنا بأسحّم داجٍ عوّض لا تتفرّق
٣٢٧ الأعشى
٣٠٤ ٢١٥ أبى الله إلّا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاء تروق
٢٧١ حميد بن ثور
٣٠٥ ١٤٠ جهول وكان الجهل منها سجيّة غشمشة للقائدين زهوق
١٩٤ حميد بن ثور
٣٠٦ ٤٢٥ خذا بطن هرثى أوقفهاها فإنما كلا جانبي هرثى لمن طريق
٤٤٤ عقيل بن علفّة
٣٠٧ ٨٨ والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً ، وأمهم زلاءً منطيق
١٣١/١٣٠ جرير
٣٠٨ ٥٨٢ عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق
٦٥٩ ابن مفرغ الحميري

غير معروف ٦٦٣

٣١٠ ٤٧٩ ضربت صدرها إليّ وقالت : يا عدياً لقد وقتك الأواقي

مهلهل بن ربيعة ٥٠٢/٤٩٦

٣١١ ٥٣٧ أسعد بن مالٍ ألم تعلموا وذو الرأي مها يقل يصدق

٥٦١ طرفة أو أحد العباديين

٣١٢ ٤٩٤ ألا يا زيد والضحك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

غير معروف ٥١٢

الكاف الساكنة

٣١٣ ٣٢١ وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

عبد المطلب بن هاشم ٣٤٧

٣١٤ ٤٧٧ ☆ يا حكم الوارث عن عبد الملك ☆

رؤبة ٥١٢/٤٧٧

الكاف المفتوحة

٣١٥ ٣٢٢ أنا الفارس الحامي حقيقة والدي وآلي ، فمن يحمي حقيقة آلك ؟

غير معروف ٣٤٧

٣١٦ ١٩ تُعيرنا أنتا عالّة ونحن صعاليك أنتم ملوكا

غير معروف ٣١

الكاف المضمومة

٣١٧ ٥٠٥ حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البرك

زهير ٥٢٥

٣١٨ ٥٨٨ تعلّمن هـا لعمر الله ذا قسماً

فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك ؟

زهير ٦٦٥

الكاف المكسورة

- ٤٧١ ٣١٩ يا دار بين النقا والحزن ما صنعت يذالنوى بالألى كانوا أهاليك ؟
٤٨٨ غير معروف

اللام الساكنة

- ١٧٧ ٣٢٠ ضعيف النكايسة أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل
٢٣٥ من أبيات سيبويه
٥٧٩ ٣٢١ ألا إنني أشربت أسود حالكا ألا بجلي من ذا الشراب ألا بجل
٦٥٣ غير معروف
٣١٥ ٣٢٢ إن للخير وللشر ممدى وكلا ذلك وجه وقبل
٣٤٣ عبد الله بن الزبعرى
١٥٢ ٣٢٣ رب ابن عم لسلمي مشعمل طباح ساعات الكرى زاد الكسل
٢٠٢ جبار بن جزء بن ضرار
٤٨٨ ٣٢٤ أهدان كلا زاديكا ودعاني واغلا فين وغل
٥٠٤ غير معروف
٢١١ ٣٢٥ إن الكريم وأبيك يعتل إن لم يجد يوماً على من يتكل
٢٦٨ غير معروف

اللام المفتوحة

- ٢٩١ ٣٢٦ لعمرى لنعم الفتى مالك إذا الحرب أصلت لظاها رجالا
٣٢٢ غير معروف
٣٥٦ ٣٢٧ لو أن غصم عماتين ويدبل سمعا حديثك أنزلا الأوعالا
٣٦٧ غير معروف
١٥٤ ٣٢٨ الود أنت المستحقه صفوه مني وإن لم أرج منك نوالا
٢٠٣ غير معروف

٥٣٠	غير معروف	٥١٥ ٣٢٩	فخير نحن عند البأس منكم	إذا الداعي المشوّب قال : يالا
٣٧٠	الأعشى	٣٦٥ ٣٣٠	أنجب أيام والداه به	إذ نجلاه ، فنعم ما نجلا
٤٤	غير معروف	٣٢ ٣٣١	كن للخليل نصيراً ، جاراً وعدلا	ولا تشجّ عليه ، جاد أو بخلا
٣١٣	غير معروف	٢٧٢ ٣٣٢	عليّ إلى البيت المحرم حجة	أوفي بها نذراً ولم أتتعل نعلا
٣٥٨	عمرو بن شاس	٣٤١ ٣٣٣	ألكني إلى قومي السلام رسالة	وإن لها منا المودة والبذلا
٦٦	غير معروف	٤٨ ٣٣٤	ضيعت حزمي في إيعادي الأملأ	وما ارعويت ، وشيبارأسي اشتعلا
١٩٩	غير معروف	١٤٨ ٣٣٥	إذا كنت معنياً بمجد وسؤدد	فلا تك إلاّ المجل القول والفعلا
١٧٢	غير معروف	١١٩ ٣٣٦	دنوت وقد خلناك كالبدر أجلا	فطل فؤادي في هواك مضلا
١٨	رجل من طيئ	٦ ٣٣٧	يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فترى	لنفسك العذر في إيعادها الأملأ ؟
٦٩	أنشده المبرد	٥١ ٣٣٨	☆ ثلاث مئين قد مررن كواملا ☆	
٣٠٤	غير معروف	٢٦١ ٣٣٩	أليّة ليحيقن بالمسيء إذا	ما حوسب الناس طرأسوء ما عملا
٦٥٩	الناطقة الجعدي	٥٨١ ٣٤٠	☆ ألا حياء ليلي وقولا لها : هلا ☆	
١٥٨	أوس بن حجر	١٠٧ ٣٤١	أقيم بدار الحزم ما دام حزمها	وأحر إذا حالت بأن أتحوّلا

٣٤٢ ٧٠	يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا	سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
٣٤٣ ٢٥٩	وَأَثَقْتُ مِثْلَ لَا تَنْفَكُ مُلْغِيَةً	ضَابِئُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيُّ ١٠١
٣٤٤ ٢٩٨	لَمَتِي صَلَحْتَ لِيَقْضَيْنِ لَكَ صَالِح	وَلْتَجْزَيْنِ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلَا
٣٤٥ ٧٤	عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى	ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلَا
		غَيْرُ مَعْرُوفٍ ٣٠٣
		غَيْرُ مَعْرُوفٍ ٣٢٥
		الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ١٠٨

اللام المضمومة

٣٤٦ ٣٧٤	ذَرِينِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوِّي	عَلِيٍّ وَإِنْ مَا أَتْلَفْتُ مَالُ
٣٤٧ ١٣	فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمَا	أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ
٣٤٨ ٢٢	فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بَجْبَهَا	أَخَاكَ مَصَابَ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلَه
٣٤٩ ٢٢٤	أَتَنْتَهَوْنَ؟ وَلَنْ يَنْتَهَى ذَوِي شَطَط	مَنْ أَيْيَاتِ سَيَبُويَه ٣٤
٣٥٠ ٩٦	فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا	كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ
		الْأَعَشَى ٢٧٧
		وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
		الْأَخْطَلُ ١٤٦/١٣٨
٣٥١ ٤٨٤	لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا	مَكَانَ يَا جَمْلَ حَيَّيْتَ يَا رَجُلُ
٣٥٢ ١٨٥	يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانَا مَا تَمَّ قَدْ	أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجَلُ
٣٥٣ ٢٨٤	وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ	يَلَاقُونَهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَنْخَلُ
		النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ ٣١٨
		كَثِيرٌ ٥٠٢
		غَيْرُ مَعْرُوفٍ ٢٤٢

- ٢٥٤ ٤٣٧ فقالوا : لنا ثنتان لا بد منها صدور رماح أشرعت أو سلاسلُ
٤٥٧ جعفر بن عبلة الحارثيَّ
٢٥٥ ١٩٩ لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل
٢٥٨ جرير
٢٥٦ ١٨٩ قالت : نعم ، وبلوغاً بغية ومنى فالصادقُ الحب مبذولٌ له الأملُ
٢٤٣ غير معروف
٢٥٧ ٣٢٤ وكلُّ أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفرُّ منها الأناملُ
٢٤٩ لبيد
٢٥٨ ٧٨ كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أجتل
١١٣/١١١ القطاميَّ
٢٥٩ ٩٣ إلى خالد حتى أنحن بخالد فنعم الفقى يرَجى ونعم المؤملُ
١٣٦ الأخطل
٣٦٠ ٥٤ وما أنت ؟ أم ما رسوم الديار وسُوك قد كربت تكلُّ
٧٤ الكيت بن زيد
٣٦١ ٤٥٥ فهل لك أو من والد لك قبلنا يوسم أولاد العشار ويفصل
٤٧٥ أمية الهذلي
٣٦٢ ٩٨ ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل
١٤٢ غير معروف
٣٦٣ ٢٨٨ يمد إذا والت عليه ولاؤهم فيصدر عنها كلُّنا وهو ناهل
٣٩٥ غير معروف
٣٦٤ ٣٢٣ من الجرد من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أوتارنا حين تهمل
٣٤٨ غير معروف
٣٦٥ ٢٩٠ ولئن بـان أهله لـما كان يُـوهـلُّ عمر بن أبي ربيعة
٣٢١
٣٦٦ ٣٢٨ لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينما تعدو المنية أولُ
٣٥١ هـ معن بن أوس

- ٣٦٧ ٤٠ كَأَنَّ ، وقد أتى حول كميل
أثافيهـا حمامات مثول
٥٢ أبو الغول الطهوي
- ٣٦٨ ١٠٩ ما أقدر الله أن يدني على شحط
مَنْ داره الحزن من داره صول
١٦١ حندج بن حندج المري
- ٣٦٩ ٣٩٢ قتلـك ولاـة السوء قد طال مكثهم
فحتام حتام العناء المطول ؟
٣٩٧ الكيت بن زيد
- ٣٧٠ ٤٤٦ وجهك البدر ، لا ، بل الشمس لولم
يَقْضَ للشمس كسفةً وأفول
٤٦٥ غير معروف
- ٣٧١ ٤٦٩ ألا يا ليت أياماً تولت
يكون إلى إعادتها سبيل
٤٨٧ غير معروف
- ٣٧٢ ٤٦٠ هيا أم عمرو هل لي اليومَ عندكم
بغية أبصار الوشاة سبيل ؟
٤٨٢ غير معروف
- ٣٧٣ ١٦٢ على أنني مطروف عنيه كلما
تصدى من البيض الحسان قبيل
٢١٧ غير معروف
- ٣٧٤ ٣٣٥ ألم تعلمي يا عمر ك الله أنني
وأني لا أخزى إذا قيل : مملوق
٣٥٥ غير معروف
- ٣٧٥ ٤٦١ ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى
بكاء حمامات لهن هديل ؟
٤٨٢ كثير
- ٣٧٦ ٣٦٠ كما خُطَّ الكتابُ بكفَّ يوماً
يهودي يقارب أو يُزِيلُ
٣٦٨ أبو حية النيري
- ٣٧٧ ٤١٣ فلا وأبيك خير منك إني
ليؤذيني التحمحم والصهيل
٤٢٩ شمير بن الحارث الضبي

اللام المكسورة

- ٣٧٨ ٨٦ فنعم ابن أخت القوم غير مكذب
زهير حسام مفرد من حمائل
١٢٥ أبو طالب بن عبد المطلب

- ٥٦٠ غير معروف وأرسلها العراق ولم يَذْدها ٣ ٣٨٠ ولم يَشْفَقْ على نَفْسِ الدُّخَال
- ١١ لبيد ٢٦٤ ٣٨١ فقلت : يمين الله أبرح قاعداً ولوقطعوا رأسي ليدك وأوصالي
- ٣٠٦ امرؤ القيس ٣٤٨ ٣٨٢ لم يمنع الشَّربُ منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أو قال
- ٣٦١ أبو قيس بن الأسلت الأوسيّ ٥٦ ٣٨٣ ثلاثة أنفس وثلاث ذُودٍ لقد جار الزمان على عيالي
- ٧٦ الحطيئة ٣٩ ٣٨٤ إما تريني قد نَحَلْتُ ومن يكن غرضاً لأطراف الأسنّة يَنَحِلِ ضخمٍ على ظهر الجواد مُهَبِّلِ
- ٥١ عنتره ٤٤٧ ٣٨٥ وما سلوتك ، لا ، بل زادني شغفاً هجرٌ وبعدٌ تماذى لا إلى أجلٍ
- ٤٦٦ غير معروف ١٥٦ ٣٨٦ فظلَّ طُهاةُ اللحم ما بين مُنْضَجٍ صَفِيْفَ شواء أو قدير مُعْجَلِ
- ٢٠٦ امرؤ القيس ٤٠٠ ٣٨٦ فظلَّ طُهاةُ اللحم ما بين مُنْضَجٍ صَفِيْفَ شواء أو قدير مُعْجَلِ
- ٤٠٥ امرؤ القيس مكرر ١٦٥ ٣٨٧ فياليلة خرس الدجاج شهدتها ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي
- ٢٢١ أنشده الكسائي ١٤٥ ٣٨٨ ما أنت بالحكم الترضى حكومتَه ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
- ١٩٦ الفرزدق ٣٨ ٣٨٩ وقد أدركتني والحوادث جُمَّةً أَسِنَّةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عَزَلِ
- ٥١ حويرثة بن بدر

- ٣٩٠ ٤٩٩ يا زَيْدُ زَيْدَ الْعَمَلَاتِ الذُّبُلِ تطاول الليل عليك فانزلي
٥١٩ عبد الله بن رواحة أو بعض ولد جرير
- ٣٩١ ٥٦٨ قَدَعُوا : نَزَالٍ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وعلام أركبه إذا لم أنزل
٦٣٩ ربيعة بن مقروم الضبي
- ٣٩٢ ٥٨٥ إِذَا قُلْتُ : جَاءَ لِحَجٍّ حَتَّى تَرُدَّهُ قُوَى أَدَمٍ أَطَوَّقَهَا فِي السَّلَاسِلِ
٦٦٠ هـ أنشده الجوهري
- ٣٩٣ ٥٤٦ نَحْنُ ، بَنِي ضَبَّةَ ، أَصْحَابُ الْجَمَلِ الموت أحلى عندنا من العسل
٥٦٧ الحارث الضبي أو الأعرج المعني أو عمرو بن يثربي
- ٣٩٤ ٣١٩ وَإِنَّا لَنَرْجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَمَا رجوناه قَدْ مَأْمَنَ ذَوِيكَ الْإِفْضَالُ
وفي اللسان :
- (وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ صُرفنا قديمًا من ذويك الأوائل)
- ٣٩٥ ٣٧ ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ يَعْرِفُ مَا لَكَ والحق يدفع ترهات الباطل
٣٤٦ الأحوص
- ٣٩٦ ٥٣ كَانَ خُصِيَّتِهِ مِنَ التَّدَلُّدِ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
٥٠ جرير
- خطام المجاشعي أو جندل بن المثنى أو سلمى أو شماء الهذلية
- ٣٩٧ ٥٢٣ تَدَافِعَ الشَّيْبَ وَلَمْ تَقْتُلْ في لجة أمسك فلان عن قُلِّ
٧١ أبو النجم
- ٣٩٨ ١ كَأَنَّ دُعِيْتُ إِلَى بِأَسَاءَ دَاهِمَةٍ فما انبعت بمزؤود ولا وكيل
٥٤٤
- رجل من طيئ
- ٣٩٩ ٢٠٨ ☆ وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلٍ ☆
- العجاج
- ٣٩٩ ٤٠٠ ذَارِعُوا فَلَيسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ س شيباً إلى الصُّبَّانِ مِنْ سَبِيلِ
٢٦٧
- غير معروف
- ٤٠١ ٣٥٨ قَرَشْنِي بَخِيرٌ لَا أَكُونُنَّ وَمَدْحَتِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ
٤٨٥
- غير معروف
- ٣٦٨

- ٤٠٢ ٥٥٦ فلو كنت تُعطى حين تُسألُ سَأَحْتِ لك النفسُ واحلولاك كلُّ خليل
٢٨١ ٤٠٣ قسماً لحين تشب نيران الوغى يُلْفَى لَدِيَّ شَفَاءَ كلِّ غليل
٣١٧ ٤٠٤ وفاقاً بني الأهواء والغَيِّ والوَنَى وغيرك معنيٌّ بكلِّ جِـلـل
غير معروف ٢٤٣

الميم الساكنة

- ٣٢٠ ٤٠٥ نحن آل الله في بلدتنا لم نزل آلاً على عهدِ إرمَ
غير معروف ٣٤٧
٣٢٩ ٤٠٦ قبل وبعد كل قول يُعْتَمُّ حَمْدُ الإله البرِّ وهاب النعم
نسب للشافعي ٣٥٢
٣٣١ ٤٠٧ بمثل أو أنفع من وبل الديم علقَت آمالي فعمت النعم
غير معروف ٣٥٢
٤٢٣ ٤٠٨ لا تتلفوا أبـالـكم أيـالـنا أيـالـكم
غير معروف ٤٦٢/٤٤٢
١٢ ١٧٥ نحن وطئنا خساً دياركم إذ أسلمت حماتكم ذماركم
مكرر ٢٢ غير معروف

الميم المفتوحة

- ٣٣٩ ٤٠٩ بآية تقدمون الخيل شعثاً كأن على سنانها مُداما
نسب إلى الأعشى ٣٥٧
٣٤٠ ٤١٠ ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي تَمِيماً بآية ما يحبون الطعاما
يزيد بن عمرو بن الصعق ٣٥٨
٥٣٨ ٤١١ ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما
جرير ٥٦١

٤١٢	٤١٦	أنا سيف العشيرة فاعرفوني	حُميداً قد تذرَّيتُ السناما
٤١٣	٥٣٢	عُوجي علينا وارفعي يافاطما	حُميد بن بحدل ٤٣٢
٤١٤	٤٤٥	سقتَه الرواعد من صَيِّف	هدبة أو زيادة ابن زيد العذري ٥٥٩
٤١٥	١٠٢	وقال نبيُّ المسلمين تقدَّموا	النمر بن تولب هـ ٤٦٣
٤١٦	١٦٧	ما الراحم القلب ظلّاماً وإن ظلّما	وأحب إلينا أن تكون المقدّما
٤١٧	١٠٤	جزى الله عنّا والجزاء بفضله	عباس بن مرداس ١٥٠
٤١٨	٣٩٣	قَمَ قَائِماً ، قَمَ قَائِماً	ولا الكريم بمنّاع وإن حرّما
٤١٩	٦٢	إحدى بليّ وما هام الفؤاد بها	غير معروف ٢٢٣
٤٢٠	٤٤٢	يعيش الفقى في الناس إما مشيعاً	ربيعة خيراً ، ما أعفّ وأكرّما
٤٢١	٢٤٢	☆ لولا كما لخرجت نفسا كما ☆	علي بن أبي طالب ١٥٢
٤٢٢	٥٩٤	يحسبه الجاهلُ ما لم يعلم	إنك لا ترجع إلّا سالماً
٤٢٣	٤٩٣	إني إذا ما حَدَثَ أَلَمٌ ما	غير معروف ٣٩٧
			إلّا السّفْاة وإلّا ذِكْرة حلّما
			غير معروف ٨٥
			على الهمّ أو هلباجة ميتاغما
			أنشده ابن خالوبه ٤٦٢
			رؤية ٢٩٣
			أبو حيان الفقعيّ أو مساور العبسيّ أو
			العجاج أو عبد بني عبس أو الديريّ
			أقول : يا اللهم يا اللهم
			أبو خراش الهذليّ ٥١١

٢٤ ٤٢٤	لقي ابني أخويه خائفاً	مُجْدِيه ، فأصابوا مغنا
٣٦	غير معروف	
٢٦١ ٤٢٥	هاأخوافي الحرب من لأخاله	إذا خاف يوماً نبوة فدعاها
		دُرْنَا بنت عبيبة أو عمرة الحثعمية
٣٦٩	أو درماء بنت سيار بن عبيبة	
٣١ ٤٢٦	عهدتك لا تصبو وفيك شبيبة	فمالك بعد الشَّيب صبا متيّا
٤٤	غير معروف	
٤٤٨ ٤٢٧	لا تَمَلَنَّ طاعةَ الله ، لا ، بل	طاعة الله ما حييت استديا
٤٦٦	غير معروف	

الميم المضمومة

٤٨٣ ٤٢٨	سلام الله يا مطر عليها	وليس عليك يا مطر السلام
٥٠١	الأحوص	
٤٥٦ ٤٢٩	ألا يا نخله من ذات عرق	عليك ، ورحمة الله ، السلام
٤٧٥	الأحوص	
٤٥٦ ٤٢٩	ألا يا نخله من ذات عرق	(بَرَوْدَ الظل شاعكم السلام)
٤٩٣	مكرر مكرر	الأحوص
١٢٦ ٤٣٠	إذا غاب عنكم أسود العين كنتم	كراماً ، وأتم ما أقام الأئم
١٧٩	الفرزدق	
٢٢٧ ٤٣١	ونصر مولانا ونعلم أنه	كما الناس مجروم عليه وجارم
٢٧٩	عمرو بن البراقة النهمي	
٨٣ ٤٣٢	وكائن لنا فضلا عليكم ونعمة	قديماً ولا تدرون ما من منعم
١١٥	غير معروف	
١١٢ ٤٣٣	ما شد أنفسهم وأعلمهم بما	يحمي الذمار به الكريم المسلم
١٦٧	غير معروف	

- ٤٣٤ ١٨٣ أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم
- ٢٣٩ الحارث بن خالد الخزومي أو العرجي
- ٤٣٥ ٢٧٩ فلا وأبي لنأتيها جميعاً ولو كانت بها عرب وروم
- ٢١٥ عبد الله بن رواحة
- ٤٣٦ ٤٠٧ ولكني بليت بوصل قوم لهم لحم ومنكرة جسم
- ٤١٨ غير معروف
- ٤٣٧ ٨٢ وم قد فاتني بطل كي وياير فتية سمح هضوم
- ١١٣ غير معروف
- ٤٣٨ ٤٦٤ إذا هملت عيني لها قال صاحبي : بثلك ، هذا ، لوعة وغرام
- ٤٨٥ ذو الرمة

الميم المكسورة

- ٤٣٩ ٣٠٤ فإن قريش الحق لم تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائم
- ٢٣٤ غير معروف
- ٤٤٠ ٤١٧ على حالة لو أن في القوم حاتماً على جوده لضم بالماء حاتم
- ٤٣٣ الفرزدق
- ٤٤١ ٥٠ ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
- ٦٩ الفرزدق
- ٤٤٢ ١٧١ وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
- ٢٢٦ زهير
- ٤٤٣ ٣١١ وتشرق للقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
- ٣٣٨ الأعشى
- ٤٤٤ ١٤٩ الشاتمي عرضي ولم أشتها والناذرين إذا لم ألقيها دمي
- ١٩٩ عنتره
- ٤٤٥ ٩٢ عينا لنعم السيدان وجدتما عل كل حال من سحيل ومبرم
- ١٣٥/١٣٤ زهير

- ٤٤٥ ٢٦٢ يميناً لنعم السيدان وجدتماً على كل حال من سحيل ومبرم
 ٣٠٤ زهير
- ٤٤٦ ١٣٤ ولقد نزلتِ فلا تظنِّي غيره مني بمنزلة الحب المكرم
 ١٨٩ عنبرة
- ٤٤٧ ٥٦٦ ☆ ليوم رَوْعٍ أو فَعَالٍ مَكْرُمٍ ☆
- ٤٤٨ ٣٦٨ ولئن حلفتُ على يديكِ لأُحلفنُ بينَ أصدقٍ من يمينكِ مُقسمٍ
 ٦٣٦ غير معروف
- ٤٤٩ ٢٢٩ ماوي يارُبَّتِما غارةٍ شعواء كاللذعة باليسم
 ٣٧١ الفرزدق
- ٤٥٠ ٤٠٩ لو قلتُ ما في قومها لم تيسم يَفْضُلُها في حسبٍ وميسم
 ٢٧٩ ضمرة بن ضمرة النهشلي
- ٤٥١ ٤٥٨ أزيد أخا ورقاء إن كنت شائراً فقد عرضتُ أحناءَ حق فخاصم
 ٤٢١ حكيم بن معية أو أبو الأسود الحناني
- ٤٥١ ٤٩٥ أزيد أخا ورقاء إن كنت شائراً فقد عرضتُ أحناءَ حق فخاصم
 ٤٨١ غير معروف
- ٤٥٢ ٤١٢ فألقت قناعاً ودونه الشمسُ واتَّقتُ بأحسن موصولين : كفٌ ومعصم
 ٥١٤ غير معروف
- ٤٥٣ ٢٩٢ لعصري لنعم الحي جرَّ عليهم بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
 ٤٢٩ غير معروف
- ٤٥٤ ٤١٩ وهم ضربوك ذات الرأسِ حتى بدت أمُّ الدماغ من العظام
 ٣٢٢ زهير
- ٤٥٥ ٤٥٩ أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا ألنت أمُّ أمُّ سالم ؟
 ٤٣٥ غير معروف
- ٤٥٦ ٦١٢ ☆ وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم ☆
 ٤٨١ ذو الرمة
- ٦٨٢ ذو الرمة

٥٣٠ ٤٥٧	يا دار عبلة بالجواء تكلمي	وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
٥٥٣	عنبرة	
٤٠٤ ٤٥٨	لئن كنت في جُبٍّ ثمانين قامة	ورُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بسلم
٤١٢	الأعشى	
٣٤٤ ٤٥٩	وَلَيْتَ فلم تقطع لدن أن وليتنا	قرايةً ذي قُربى ولا حقَّ مسلم
٣٥٩	غير معروف	
٤٥٣ ٤٦٠	كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ مما	يزرع الودَّ في فؤاد الكريم
٤٧٢	غير معروف	
٣٣٤ ٤٦١	لأجسـذبنـ منهنَّ قلبي تحلماً	على حين يستصبين كلَّ حليم
٣٥٥	غير معروف	
٣١٠ ٤٦٢	وإلا أكن كل الشجاع فإني	بضرب الطلَى والمهام حق عليم
٣٣٧	الأشتر أو عبد العزيز بن زرارة	
٤٣٧ ٤٦٣	حتى خضبت بما تحدَّر من دمي	أكناف سرجي أو عنان لجامي
٤٥٨	قطري بن الفجاءة	
١٢٠ ٤٦٤	فهم الأقربون من كل خير	وهم الأبعدون من كل ذام
١٧٢	الكيت	
١٩٠ ٤٦٥	بذلنا مارن الخطي فيهم	وكُلَّ مهنَّد ذكرٍ حسام
	مِنَّا أن ذرَّ قرنُ الشمس حتى	أغابَ شريدَهم قتر الظلام
		أنشده الكسائي لبعض بني قضاة
٥ ٤٦٦	لا يركننُ أحدٌ إلى الإحجام	يوم الوغى متخوفاً لحيام
٢٤٥		
١٨	قطري بن الفجاءة	
٤٧٣ ٤٦٧	☆ يا بؤس للجهل ضرَّاراً لأقوام ☆	النابعة الذبياني
٤٨٨		

النون الساكنة

٦٠٤ ٤٦٨	أقلى اللوم عاذلَ والعتابنُ	وقولي إن أصبت : لقد أصابنُ
٦٨٠/٦٧٩	جرير	

- ٤٦٩ ٦٠٦ أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزلّ برحالنا وكأن قدن
 ٤٧٠ ٣٩٧ حتى تراهـا وكأنّ وكأنّ أعناقها مشدّدات بقرن
 ٤٧١ ٦١١ أحرار بن عمرو كأني خميرن ويعدو على المرء ما يأتيرن
 ٤٧٢ ٢٤٣ أتطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن
 ٤٧٣ ٦٠٧ دايت أروى والديون تقضن فطلت بعضاً وأدّت بعضن
 ٤٧٤ ٢٤٩ ☆ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ☆
 ٤٧٤ ٦٠٩ وقاتم الأعماق خاوي المخترقن مشتبه الأعلام لماع الخفّقن
 ٤٧٥ ٦٠٥ تقول بنتي : قد أنى إنّاك يا أبتا علك أو عساكن
 ٤٧٦ ٦٠٨ ☆ ومنهل وردته طام خالين ☆
 ٤٧٧ ٦٠٣ ☆ فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزلن ☆
 ٤٧٨ ٦١٠ قالت بنات العم : يا سلمى وإنن كان فقيراً معدماً ؟ قالت : وإنن
 ٤٧٩ ٢٧٧ قالت له : بالله يا ذا البردين ما غشت نفساً أو اثنين
 أنشده ابن دريد ٣١٥

النون المفتوحة

- ٤٨٠ ٢٠٤ فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شتوا الإغارة فرسانا وركبانا
٢٦٣ قريط بن أنيف
- ٤٨١ ٦٧ ☆ طاروا إليه زرافات ووحدانا ☆
- ٤٨٢ ٣٥٩ لأنت معتاد في الهيجا مصابرة يصلّى بها كلٌّ من عاداك نيرانا
٢٦٨ غير معروف
- ٤٨٣ ٤٦٧ يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
٤٨٧ جرير
- ٤٨٤ ٩٩ يا حبذا المال مبذولاً بلا سرف في أوجه البر إساراً وإعلانا
١٤٤ غير معروف
- ٤٨٥ ٦٩ إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها والدار جامعة أزمان أزمانا
٩٩ الأعم بن جرادة السعدية أو ابن المعتز أو جرير
- ٤٨٦ ٤٤٩ وكأنا اشتمل الرضيع بريطة لا ، بل تزيد وثارة وليانا
٤٦٦ غير معروف
- ٤٨٧ ٢٥٢ متى عذتم بنا ولو فئة منا كُفيم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا
٢٩٨ غير معروف
- ٤٨٨ ١٤٣ ليت شعري مقيم العذر قومي أم هم في الحب لي عاذلونا
١٩٥ غير معروف
- ٤٨٩ ١٥٠ لا ترج أو تخش غير الله إن أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا
٢٠١ غير معروف
- ٤٩٠ ٣٥٠ وما ذياً تخيره سليم يكاد شعاعه يغشى العيونا
٣٦٤ غير معروف
- ٤٩١ ٤٢٦ إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
٤٤٥ الراعي النيري

- ٤٩٢ ٤٨٩ يا اذا الخسوفنا بقت ل أيه إذ لالا وحينا
٥٠٨ عبيد بن الأبرص
- ٤٩٣ ٣٥٢ أَيْتُنْ إِلَّا أَصْطِيَادَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنِ وَجَرَةٍ حِينَا فَحِينَا
٣٦٥ غير معروف
- ٤٩٤ ٥١٠ يَا لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَا يَبْرَحُ السَّفَهَ الْمُرْدِيَّ لَهُمْ دِينَا
٥٢٨ غير معروف
- ٤٩٥ ٤٣٢ جُودُ يَمْنَاكَ فَاضٍ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بِأَسَى دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا
٤٥٣ غير معروف
- ٤٩٦ ٦٨ ☆ وَقَدْ رَجَعُوا كَحِيٍّ وَاحِدِنَا ☆
- ٤٩٧ ٤٥١ دُعَرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ بِرُؤْيَيْنَا وَكُنَا الظَّافِرِينَ
٤٦٩ غير معروف
- ٤٩٨ ٥٧٣ يَقْلُنْ ، وَقَدْ تَلَا حَتَّ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ ، إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا
٦٤٧ جرير
- ٤٩٩ ١٣١ وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ يَوْمَا كَرَاماً مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا
١٨٤ بشامة بن حزن النهشلي
- ٥٠٠ ٢٧٣ وَاللَّهِ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوَارِي فِي التَّرَابِ دَفِينَا
٣١٤ أبو طالب بن عبد المطلب
- ٥٠١ ٣٠٣ إِنَّا عَمِيؤُكَ يَا سَامِي فَحِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كَرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
٣٣٤ بشامة النهشلي
- ٥٠٢ ١٠٠ بِسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
فَحِينَا رَبًّا وَحَبًّا دِينَا
- ٥٠٣ ٥٨٩ فَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبْتَ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
٦٦٥ عبد الله بن رواحة أو عامر بن الأكوع
- ٥٠٤ ٢٦٧ رُقِيَّ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا وَمَنْيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطَلِينَا
٣٠٩ عبيد الله بن قيس الرقيات

- ٢٣٧ ٥٠٥ تيقنت أن ربّ امرئ خيل خائناً أمينٌ وخَوَّانٌ يُخَالُ أَمِينَا
 ٢٨٨ غير معروف
 ١١٣ ٥٠٦ فلأنت أسمح للعفاة بسؤلهم عند الشصائب من أب لبينينا
 ١٦٨ غير معروف

النون المضمومة

- ٢٧٠ ٥٠٧ لك الله لا ألقى لعهدك ناسياً فلاتك إلا مثل ما أنا كائن
 ٣١٢ غير معروف
 ٣٧٧ ٥٠٨ وطعن كهم الـزَّقْ غَذَا والزَّقْ مَلَانْ
 ٣٨٠ الفند الزماني
 ٥٩ ٥٠٩ لها ثانياً أربع حسان وأربع ، فتغرّها ثمان
 ٨٣ غير معروف
 ٤٨٦ ٥١٠ عباسُ يا الملك المتوجّ والذّي عرفت له بيت العلا عدنان
 ٥٠٣ غير معروف
 ٥٥٨ ٥١١ إذا جاوز الإثنين سرّ فإنّه بنثٌ وتكثير الحسديث قين
 ٦١٥ قيس بن الخطيم الأوسيّ

النون المكسورة

- ٥٣٤ ٥١٢ عفت المنا بمتالع فأبان فتقادت بالحبس والسوبان
 ٥٦٠ لبيد
 ٣٤٦ ٥١٣ مضت مائة لعام ولدت فيه وعشرٌ بعد ذاك وحجتان
 ٣٦٠ النابغة الجعديّ أو النمر بن تولب
 ٦٤ ٥١٤ ولو سئلت عنّا نوار وأهلها إذن أحدٌ لم تنطق الشفتان
 ٨٧ غير معروف
 ٢٥٦ ٥١٥ إن عمراً ، لا خير في اليوم عمري وإن عمراً مخبّر الأحران
 ٣٠١ أنشده أبو عبيدة

- ٢٣٣ غير معروف
٥١٧ ٢٠ ونحن منعنا البحر أن تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان
- ٣١ بعض الخوارج
٥١٨ ٨٩ فنعم مَزْكاً مَنْ ضاقت مذاهبه ونعم مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وإعلان
- ١٣١ غير معروف
٥١٩ ٤٣٥ لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رَمَيْنَ الجرأَمَ بَثَان
- ٤٥٥ عمر بن أبي ربيعة
٥٢٠ ٢٣٦ فَإِنْ أَهْلِكَ قَرَبٌ فَقَيَّ سِيكِي عَلِيٍّ مَخْضَبٍ رَخَصَ الْبَنَان
- ٢٣٦ هـ جحدر بن مالك
٥٢٠ ٢٣٦ فَإِنْ أَهْلِكَ قَرَبٌ فَقَيَّ سِيكِي عَلِيٍّ مَخْضَبٍ رَخَصَ الْبَنَان
- ٢٨٧ جحدر بن مالك
٥٢١ ٢٣٤ أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يُلِدْهُ أَبَوَان
- ٢٨٥ غير معروف
٥٢٢ ٣١٢ رُؤْيَا الْفَكْرِ مَا يُؤْوِلُ لَهُ الْأَمَّ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي
- ٢٣٩ غير معروف
٥٢٣ ٥١٣ يَا لِنَاسٍ أَبَوْا إِلَّا مَثَابِرَةً عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَغْيٍ وَعَدَوَان
- ٥٢٩ غير معروف
٥٢٤ ٢٣٩ رَبَّةٌ أَمْرًا بِكَ نَالِ أَمْنَعِ عِزَّةٍ وَغَنَى بَعِيدَ خِصَاصَةٍ وَهَوَانِ
- ٢٩٢/٢٨٩ غير معروف
٥٢٥ ٣٥٥ لَوَأْنُ طَبِيبِ الْإِنْسِ وَالْجَنِّ دَاوِيَا الدُّ لَذِي بَيٍّ مِنْ عَفْرَاءٍ مَا شَفِيَانِي
- ٣٦٦ عروة بن حزام العذري
٥٢٦ ٦٠٢ أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعُ الْعَفْنِ وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْوَشْحُنْ
- ٦٧٧ دهلج بن قريع
٥٢٧ ١١٧ لِأَكْلَةٍ مِنْ إِقْطِ بَسْمَنِ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
- من يثريبات قذاذ خُشْن
- ١٧٠ غير معروف

٢٧٣ ٥٢٨	ولست بمدرك مافات مني	بلهفة ولا بليت ولا لـوأنني	غير معروف ٢٧٦
٢٠٧ ٥٢٩	لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسْبِ	عني ، ولا أنت دِيَّاني فتخزوني	
٥٦٥ ٥٣٠	بُئِينَ الزمي لا ، إِنَّ لا إِنْ لزمته	ذو الإصبع العدواني ٢٦٦	
٥٥٧ ٥٣١	قد جعل النعاس يغرنديني	على كثرة الواشين ، أي مَعُونِ	غير معروف ٦٣٦
٤٣٤ ٥٣٢	وما أدري إذا يممت أرضاً	أدفعه عني ويُسرنديني	غير معروف ٦١٠
٥٦٠ ٥٣٢ مكرر	أأخيراً الذي أنا أبتغيه	أريــــد الخير أهما يليني	
٤٤٣ ٥٣٣	فإما أن تكون أخي بصدق	أم الشر الذي هو يبتغيني	المثقب العبدى عائذ بن محسن ٤٥٤
٢٦٥ ٥٣٤	ألا رُبَّ من تغتشه لك ناصح	أأخيراً الذي أنا أبتغيه	عائذ بن محسن ٦١٥
		فأعرف منك غشي من سميني	
		عدواً أتقيك وتتقيني	
		المثقب العبدى ٤٦٢	
		ومؤتمن بالغيب غير أمين	
		غير معروف ٢٠٧	

الهاء الساكنة

٤٨٢ ٥٣٥	جارية من قيس بن ثعلبه	كريمة أخوالها والعصبه	
٣٧١ ٥٣٦	فرججتها بمزججة	الأغلب العجلي ٤٩٩	
٣٢٦ ٥٣٧	في كلت رجلها سلامي واحده	زج ، القلوص ، أبي مزاده	غير معروف ٣٧٢
		كلتاهما مقرونة يزائده	
		غير معروف ٣٥٠	

- ٥٣٧ ٣٨٧ في كُلت رجلِها سُلّامى واحده كُلتاهما قد قرنت بزائده
 ٣٩٤ غير معروف
- ٥٣٨ ٤٤ ☆ يا جارتا ما أنت جارة ☆
- ٥٣٩ ١٣٥ لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أنا شر لا زالت يمينك أشره
 ١٩٠ نائحة همام بن مرة
- ٥٤٠ ٩١ إن ابن عبــــد الله نعم أخو الندى وابن العشيرة
 ١٣٤ أبو دهبل المجحّي
- ٥٤١ ٧٣ كم يجود مُقرّف نال العلا وكرم بخله قد وضعه
 ١٠٧ أنس بن زنيم أو أبو الأسود أو عبد الله بن كريز
- ٥٤٢ ٥٩٩ لا تُهين الفقير علّك أن تر كع يوماً والدهر قد رفعه
 ٦٧٤ الأضبط بن قريع السعديّ
- ٥٤٣ ٣١٣ قصر الجديـد إلى بلى والعيش في الدنيا انقطاعه
 ٣٤١ غير معروف
- ٥٤٤ ١٣٧ وقائلة ، تحشى عليّ : أظنه سيودي به ترحاله وجعائله
 ١٩٢ غير معروف
- ٥٤٥ ٤٩٢ لاهمّ إن الحارث بن جبله زنى على أبيه ثم قتلته
 ٥١٠ شهاب بن العيف العبديّ أو عبد المسيح بن عسله
- ٥٤٦ ٥٦٩ فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خلّ بالعقيق نواصله
 ٦٤٠ جرير
- ٥٤٧ ٢٤٨ رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله
 ٢٩٦ جميل بن معمر
- ٥٤٨ ٣٧٨ ☆ يصبح ظمآن وفي البحر فمه ☆
- ٥٤٩ ١٢٥ يا ربّ موسى أظلمي وأظلمه فاصبب عليه ملكا لا يرحمه
 ١٧٨ رواه أبو علي عن ثعلب

- ٢٨٥ ٥٥٠ تنفكُ تسمع ما حييتَ بها لكِ حتى تكونه
- ٣١٩ ابن براز أو نزار
٩٥ ٥٥١ نعمت جزاء المتقين الجنَّة دار الأمانى والمنى والمنى
- ١٣٧ غير معروف
٣١٨ ٥٥٢ إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمُعْرِو ف في النــــــــــــــــاس ذووه
- ٢٤٦ غير معروف
٥٢٠ ٥٥٣ تبكيهمُ دهماءُ مُعولَّةً وتقول سلى : وارزيتيه
- ٥٣٥ ابن قيس الرقيات
٢٣٥ ٥٥٤ يَا رَبَّ قَائِلَةَ غَدًا : يَا لَهْفًا أُمَّ مُعَاوِيَه
- ٢٨٦ أم معاوية أو أحد الرجاز يحكي قولها

الهاء المفتوحة

- ٤٥٤ ٥٥٥ دعاني إليها القلب إني لأمره سمع ، فما أدري أرشد طلابها
- ٤٧٤ أبو ذؤيب الهذلي
٥٩٢ ٥٥٦ فإمّا تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها
- ٦٦٧ الأعشى
٢١٣ ٥٥٧ إذا رضيت عليّ بنسو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها
- ٢٦٩ القحيف العامري العقيلي
٢١٧ ٥٥٨ ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والرزاد ، حتى نعله ألقاها
- ٥٥٨ مكرر
٥٥٨ مكرر ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والرزاد ، حتى نعله ألقاها
- ٤٥٢/٢٧٢ أنشده سيبويه للمتلمس أو مروان أو أبو مروان النحوي
٥٧٧ ٥٥٩ واهاً لسمى ثم واهاً واهاً هي المنى لو أننا نلناها
- ٦٥١ أبو النجم
٢٠٠ ٥٦٠ أحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناهها
- ٢٥٩ ليلى الأخيلية
٢ ٥٦١ فا رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منهاها
- ٧ غير معروف

٥٦٢ ٢٣	عهدتُ سعادَ ذاتِ هوى	فزدتُ وعاد سلواناً هواها
٥٦٣ ٤٤٠	البس لكل حالة لبوسها	إما نعيمها وإما بوسها
٥٦٤ ١٦٩	سل المرء عبد الله إذ قرَّه ل رأى	كتيبتنا في الحرب كيف قراعها ؟
٥٦٥ ١٥٥	الواهبُ المائة الهجان وعيدها	عَوْدًا تُزَجِّي بينها أطفالها
٥٦٦ ٤٤١	تُهاض بدار قد تقادم عهدها	وإما بأموات أَلَم خيالها
٥٦٧ ٤٣٩	سأحمل نفسي على حالة	فإما عليها وإمالها
٥٦٨ ٤٩	ونارنا لم يَر ناراً مثلها	قد علمت ذاك معدَّ كلها

الهاء المضمومة

٥٦٩ ٥٢٢	ألا يــــا عمرو عمراه	وعمر بن الـــــــزبيراه
٥٧٠ ٣٩٤	أيا من لست أقلاه	ولا في البعد أنساه
٥٧١ ٤٩٠	مباركٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاه	على اسمك اللهم يا الله
٥٧٢ ٥٤٨	فلا تصحب أخا الجـهـ	ل ، وإياك وإياه

الهاء المكسورة

- ☆ فلاذا نعيم يُتْرَكُنْ لنعيمه ☆ ٥٧٣ ٥٩٣
 أنشده أحمد بن يحيى ثعلب ٦٦٨
 ☆ إليه أحاديث نعمان وساكنه ☆ ٥٧٤ ٥٧٥
 بعض الشعراء المولدين ٦٤٨

الواو الساكنة

- ٢٤٠ ٥٧٥ رُبَّه فتية دعوت إلى ما يورث الحمد دائماً فأجابوا
 غير معروف ٢٩١
 ٣٤٥ ٥٧٦ وجالت على وحشيها أم جابر على حين أن نالوا الريع وأمرعوا
 غير معروف ٣٥٩
 ٥٣٩ ٥٧٧ إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا
 المغيرة بن حبناء التميمي ٥٦١

الواو المكسورة

- ☆ بالغ ديار العدو ... ٥٧٨ ١٤٧
 لا يعرف قائله ولا بقيته ١٩٨
 ٢٤١ ٥٧٩ وكم موطن لولاي طيحت كاهوى بأجرامه من قلّة النيق منهوي
 يزيد بن الحكم الثقفي ٢٩٢/٢٩٣

الألف اللينة

- ١٦١ ٥٨٠ سبتي الفتاة البضة المتجرد الـ
 لطيفة كشحه وما خلت أن أسبي
 غير معروف ٢١٥
 ٥١٤ ٥٨١ فيا شوق ما أبقي ... ويا لي من النوى
 ويا دمع ما أجرى ! ويا قلب ما أصبى !
 المتنبي ٥٢٩

- ٥٨٢ ٤٠٥ فأومأت إيماءً خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيماء فتى
 الراعي ٤١٢
 ٥٨٣ ٥٤١ أطرق كرا ، أطرق كرا إن النعمام في القرى
 غير معروف ٥٦٢
 ٥٨٤ ٤٦٨ ألا يابن الذين فنوا وبادوا أما والله ماذهبوا لتبقى
 غير معروف ٤٨٧
 ٥٨٥ ٣٨٩ فلما تبيننا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
 الإمام علي رضي الله عنه ٣٩٥

الياء الساكنة

- ٥٨٦ ١٥٣ إن يَغْنِيَا عَنِّي المستوطنا عدن فاني لست يوماً عنها بغني
 غير معروف ٢٠٢

الياء المفتوحة

- ٥٨٧ ٢٥٤ بدالي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً
 زهير أو صرمة الأنصاري أو عبد الله بن رواحة ٣٠٠
 ٥٨٨ ٢٧١ نهى الشيب قلبي عن صياً وصبابة ألا فعلي الله أوجد صاييا
 غير معروف ٣١٢
 ٥٨٩ ٤٣٨ ألافالبشاهرين أونصف ثالث إلى ذاكا ما غيبتني غاييا
 ابن أحر ٤٥٩
 ٥٩٠ ٥٦١ باتت تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلة صييا
 غير معروف ٦٢٦
 ٥٩١ ٥٢٧ أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب ، وأترك عند هند فؤاديا
 سوار بن المضرب ٥٤٨
 ٥٩٢ ٤٢٩ أراني إذا ما بتت على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا
 زهير ٤٥٠

- ٥٩٣ ٢٥ وقد شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَرُوعُنِي خيالك إما طارقاً أو مغادياً
 ٣٦ الأخطل
- ٥٩٤ ١٠٥ ومستبدل من بعد غَضَبِي صرِيعة فأحربه بطول فقر وأحرباً
 ١٥٣ أنشداه ابن الأعرابي
- ٥٩٤ ٥٩٠ ومستبدل من بعد غَضَبِي صرِيعة فأحربه من طول فقر وأحرباً
 ٦٦٦ أنشده ابن الأعرابي
- ٥٩٥ ٤ ما حَمَّ من موتٍ حِمَى وأقيا ولا ترى من أحدٍ باقيا
 ١٧ غير معروف
- ٥٩٦ ٤٧٥ فيأراكبا إمّا عرضتَ فبلَّغْتُ نداماي من نجران أن لا تلاقيا
 ٤٩٠ عبد يغوث بن وقاص الحارثي
- ٥٩٧ ١٩٣ وإني لَعَفُ الفقر مشترك الغنى جريء جنانٍ لا أهال من الردى
 إذا ما جعلت السيفَ مِن عَن شَمَالِيا
 جرير
- ٥٩٨ ٣١٤ كلانا غنيٌّ عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشدُّ تغنائيا
 ٣٥٠/٣٤٣ عبد الله بن جعفر أو المغيرة بن حبناء
- ٥٩٩ ٥٧٤ لتَقْرُبَنَّ قَرَباً جُلْدِيَا ما دام فيهنَّ فصيلٌ حيّا

فقد دجا الليلُ فهَيَّا هَيَّا

- ٦٠٠ ٢٠٩ وآسِ سَراةَ الحيِّ حيثَ لقيتهم ولاتك عن حمل الرِّبَاعَةِ وانيا
 ٢٦٧ ابن ميادة هـ ٦٤٧
 الأعشى

الياء المكسورة

- ٦٠١ ٣٧٥ قال لها : هل لك يا نافي ؟ قالت له : ما أنت بالمرضي
 ٣٧٨ الأغلب العجلي